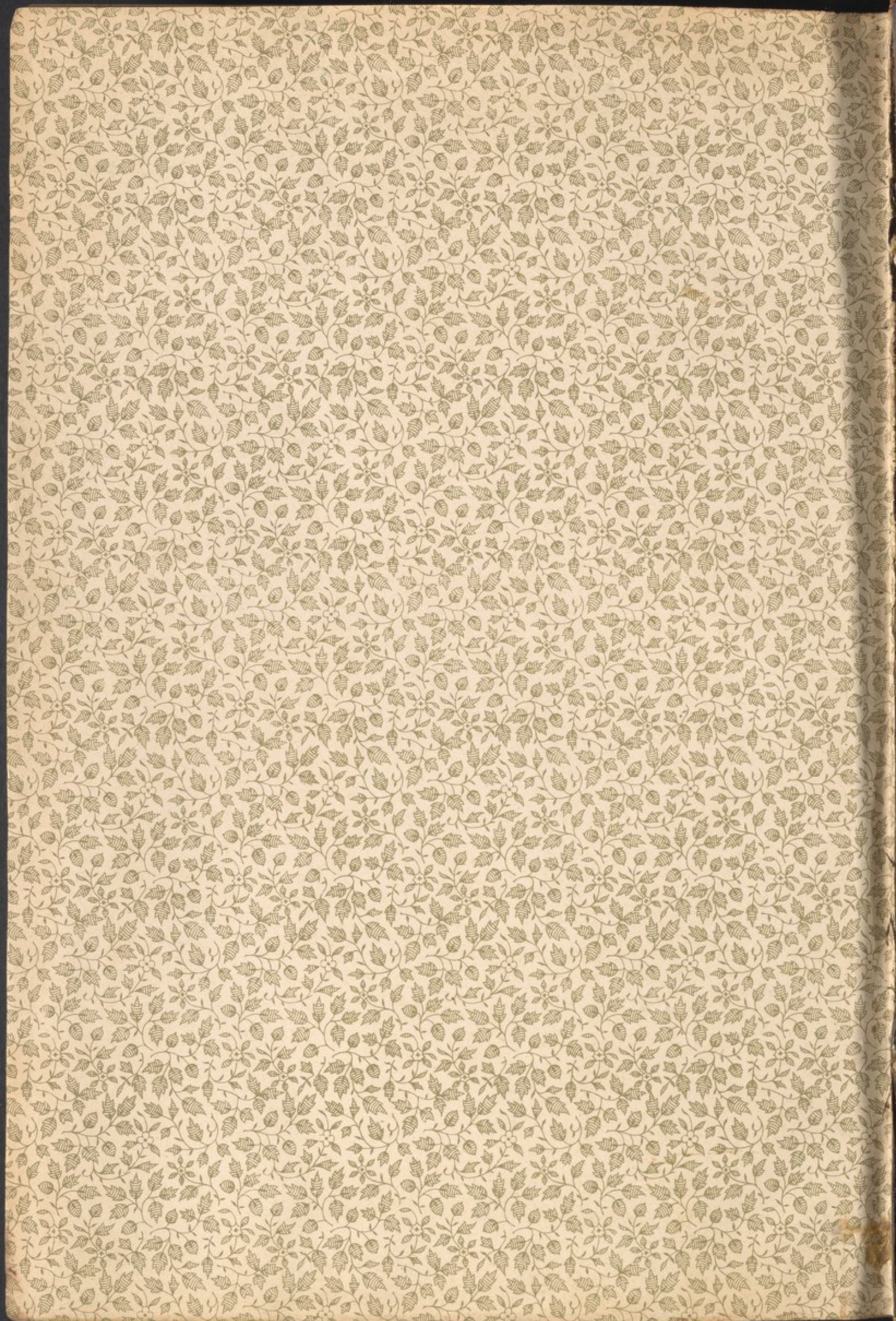


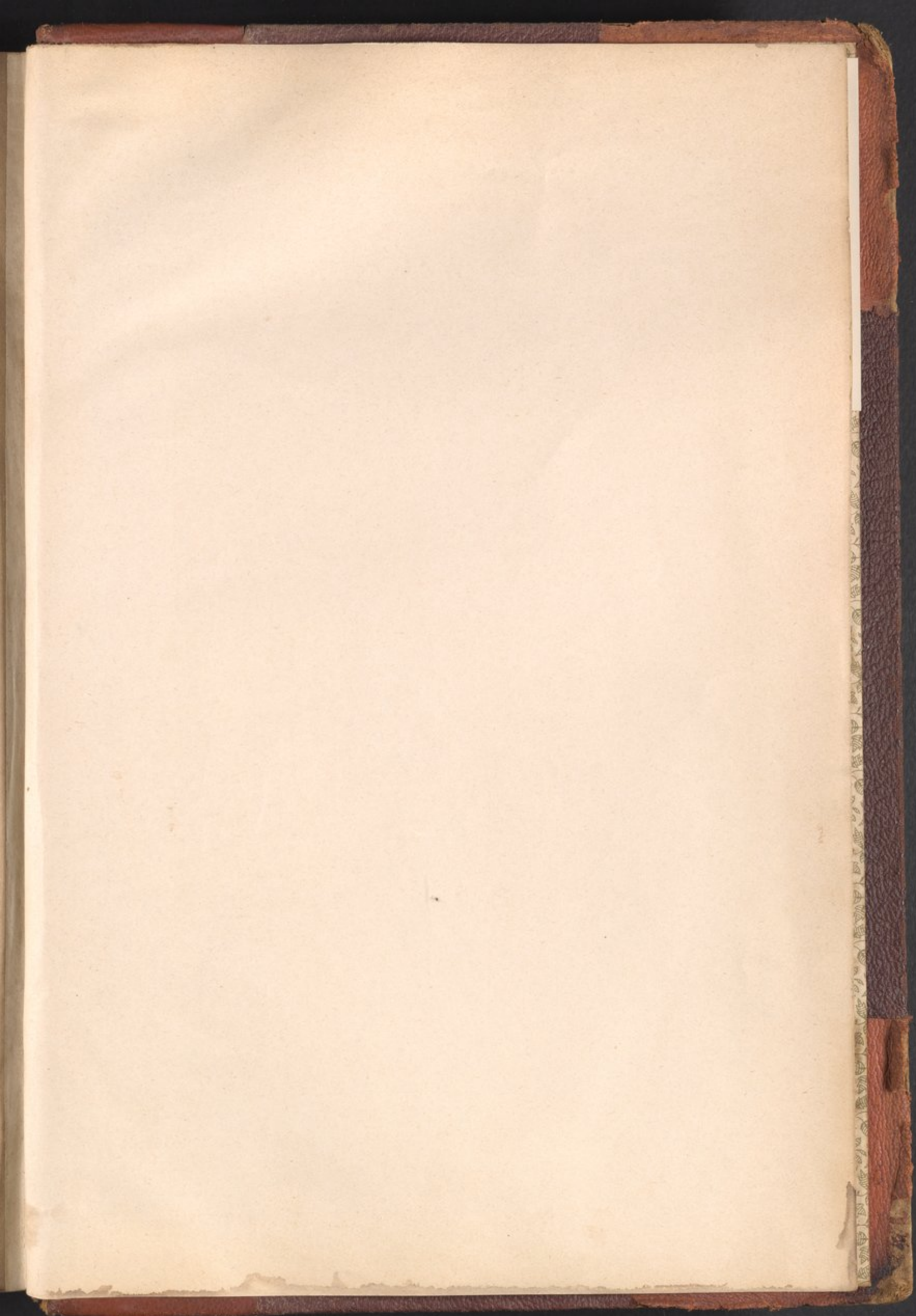
AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY  
3 8534 01070 8695

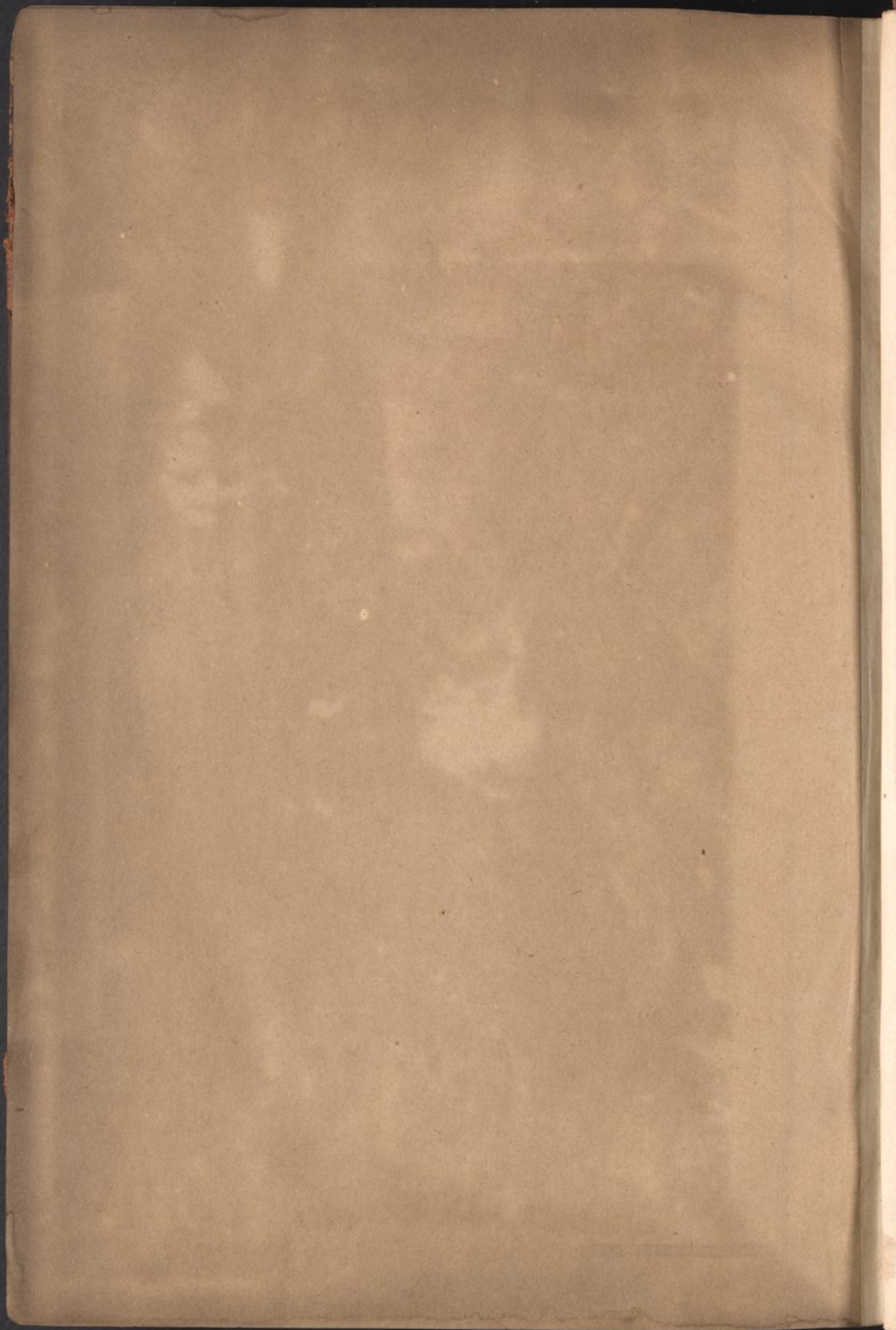


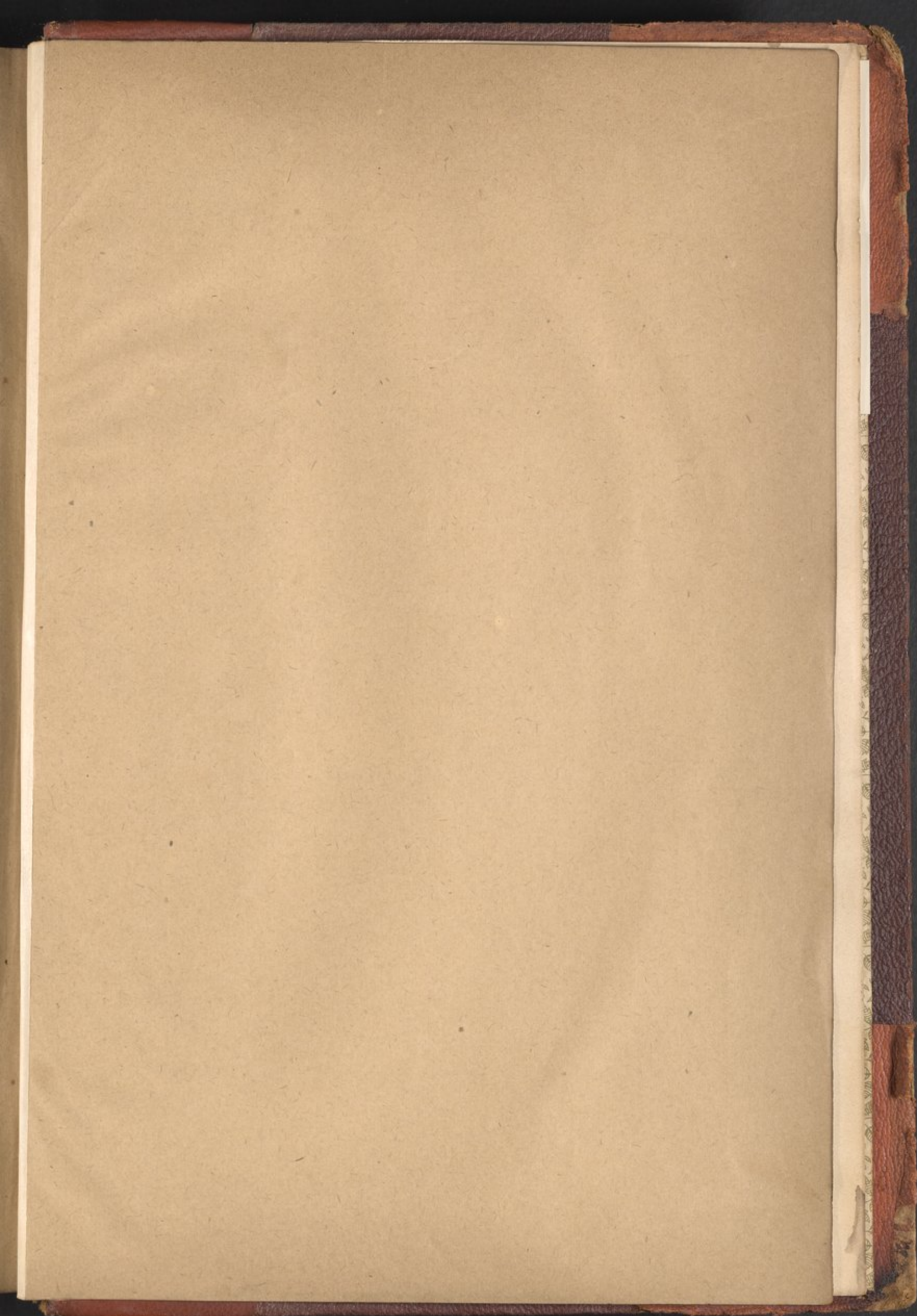
FROM THE  
LIBRARY OF  
THE  
AMERICAN UNIVERSITY  
IN  
CAIRO

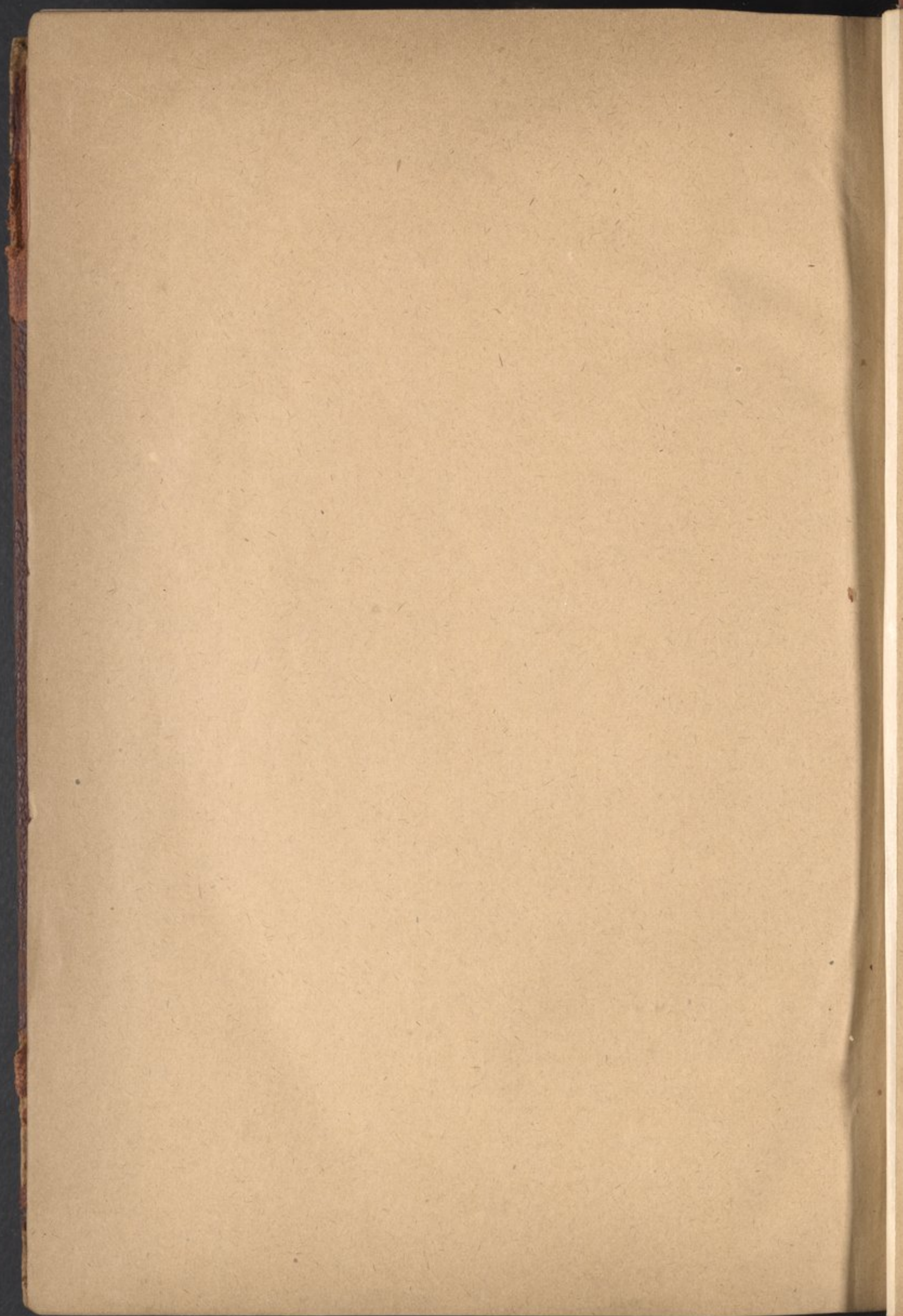
من مكتبة  
الجامعة الامريكية بالقاهرة

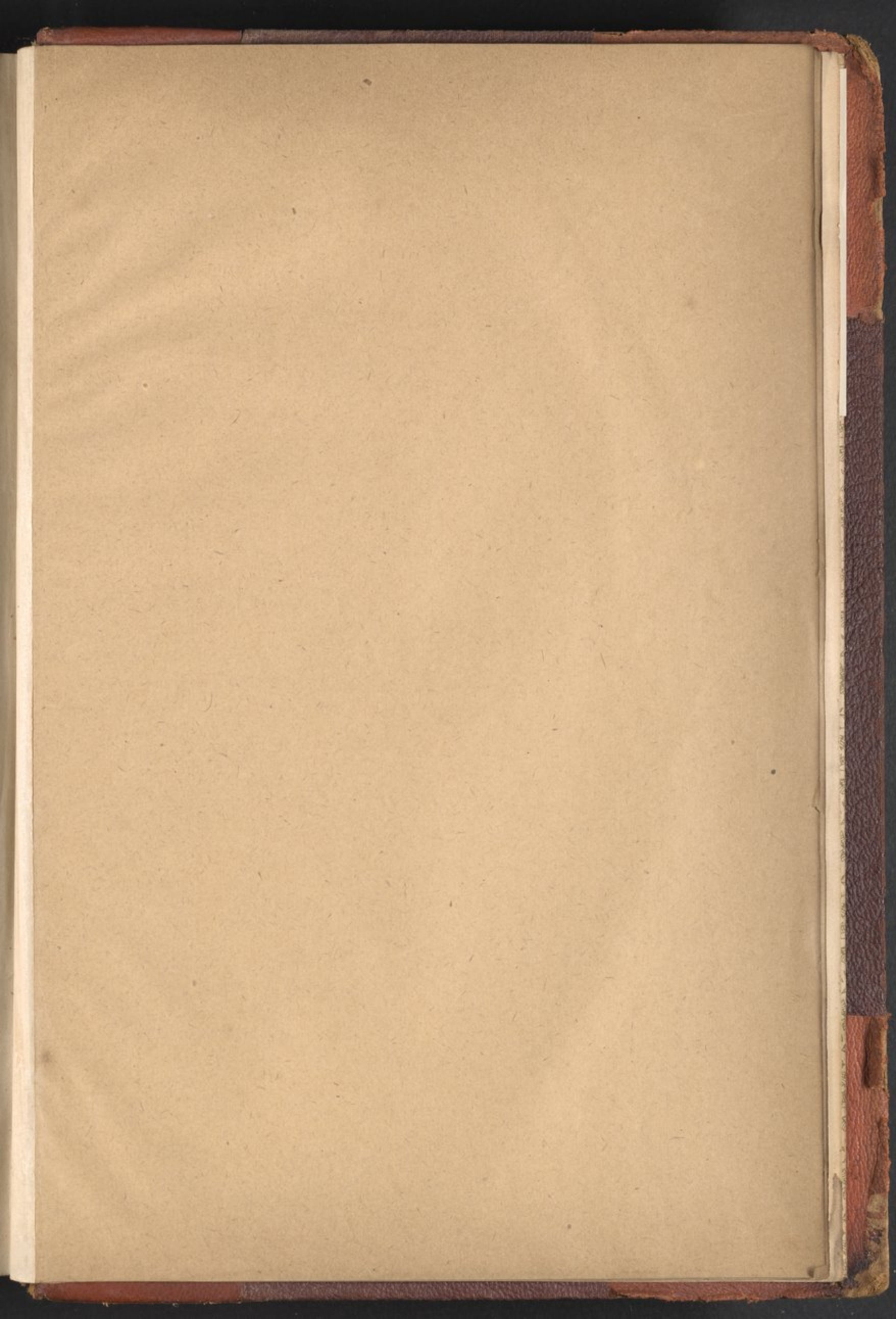




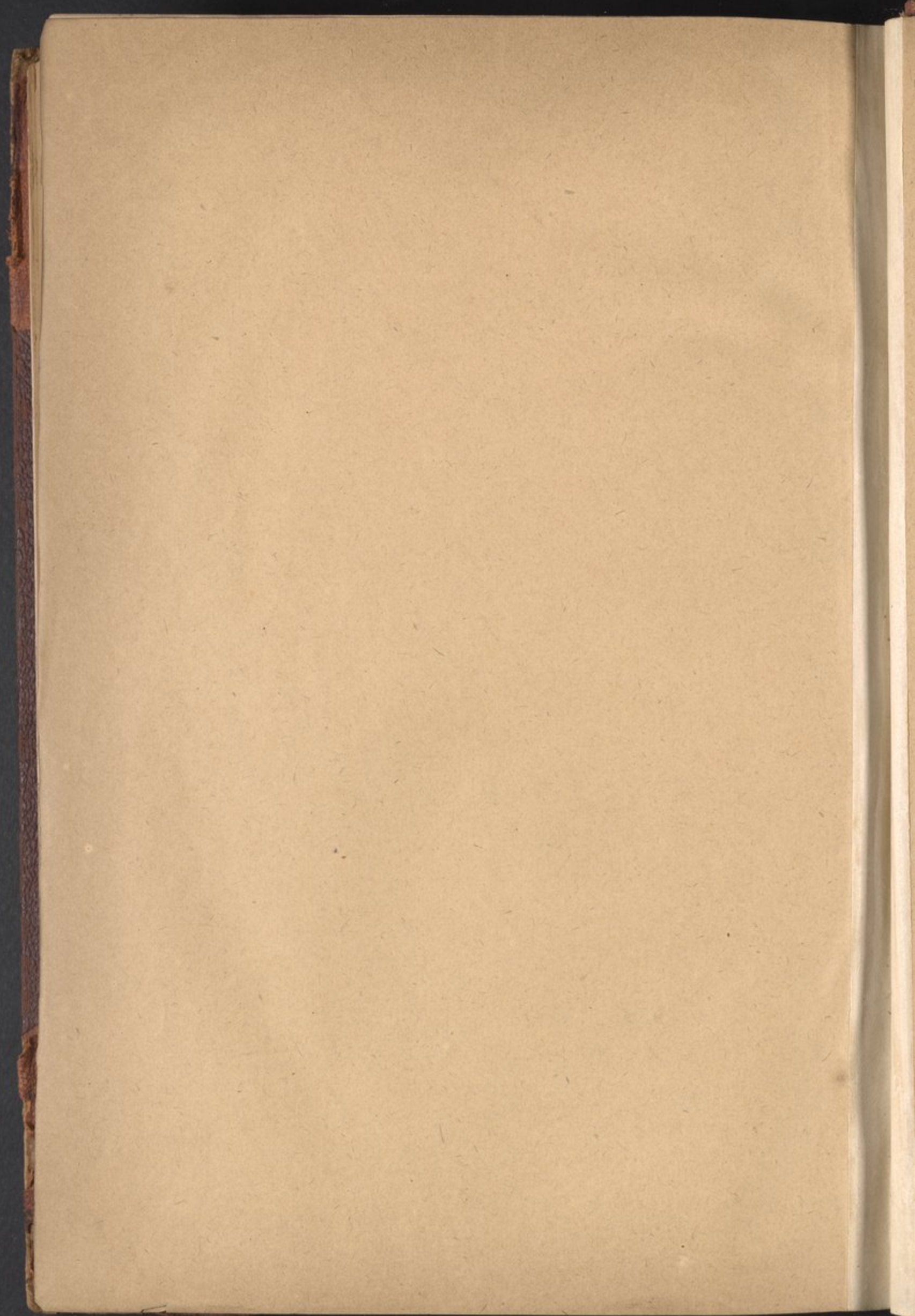


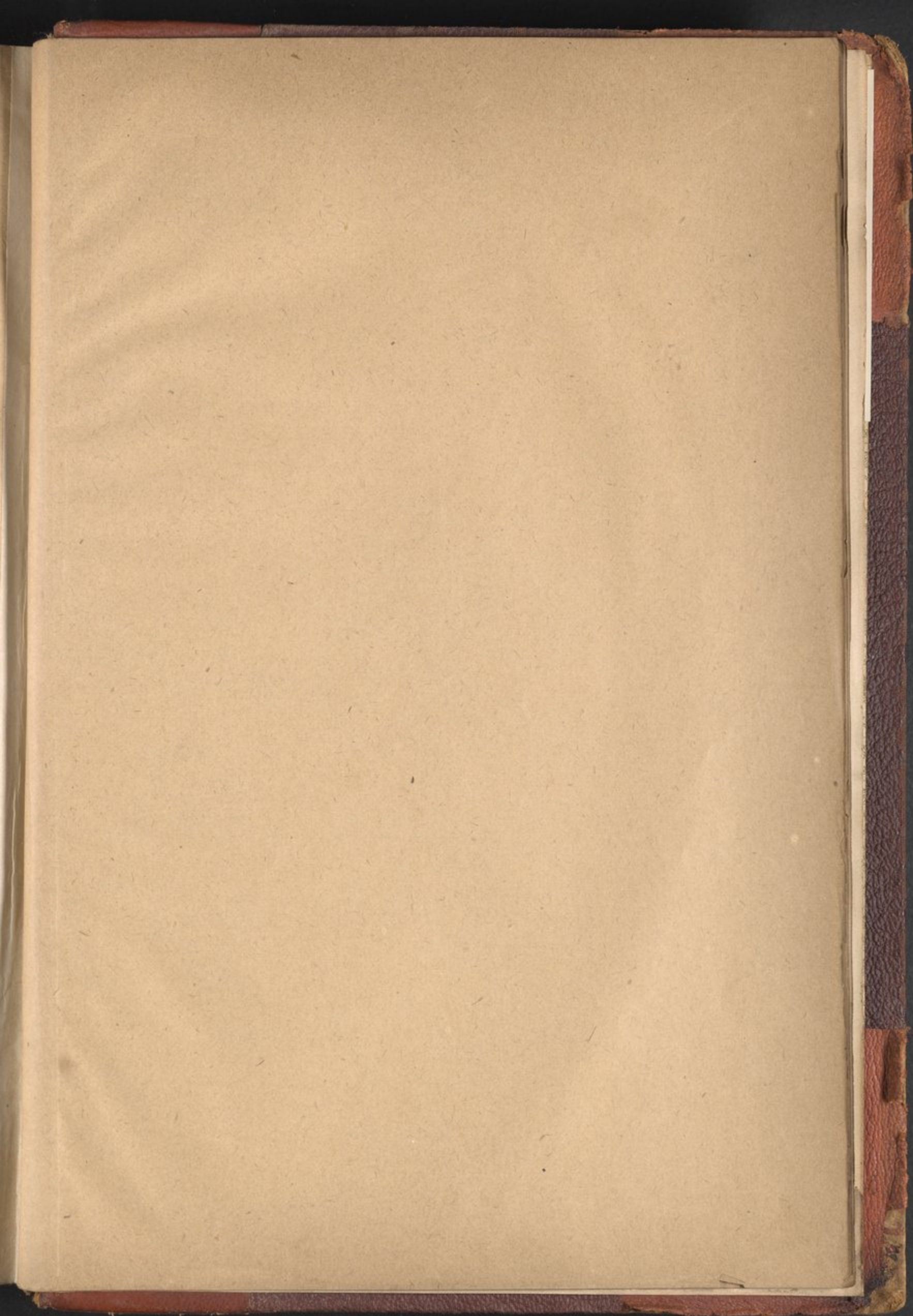


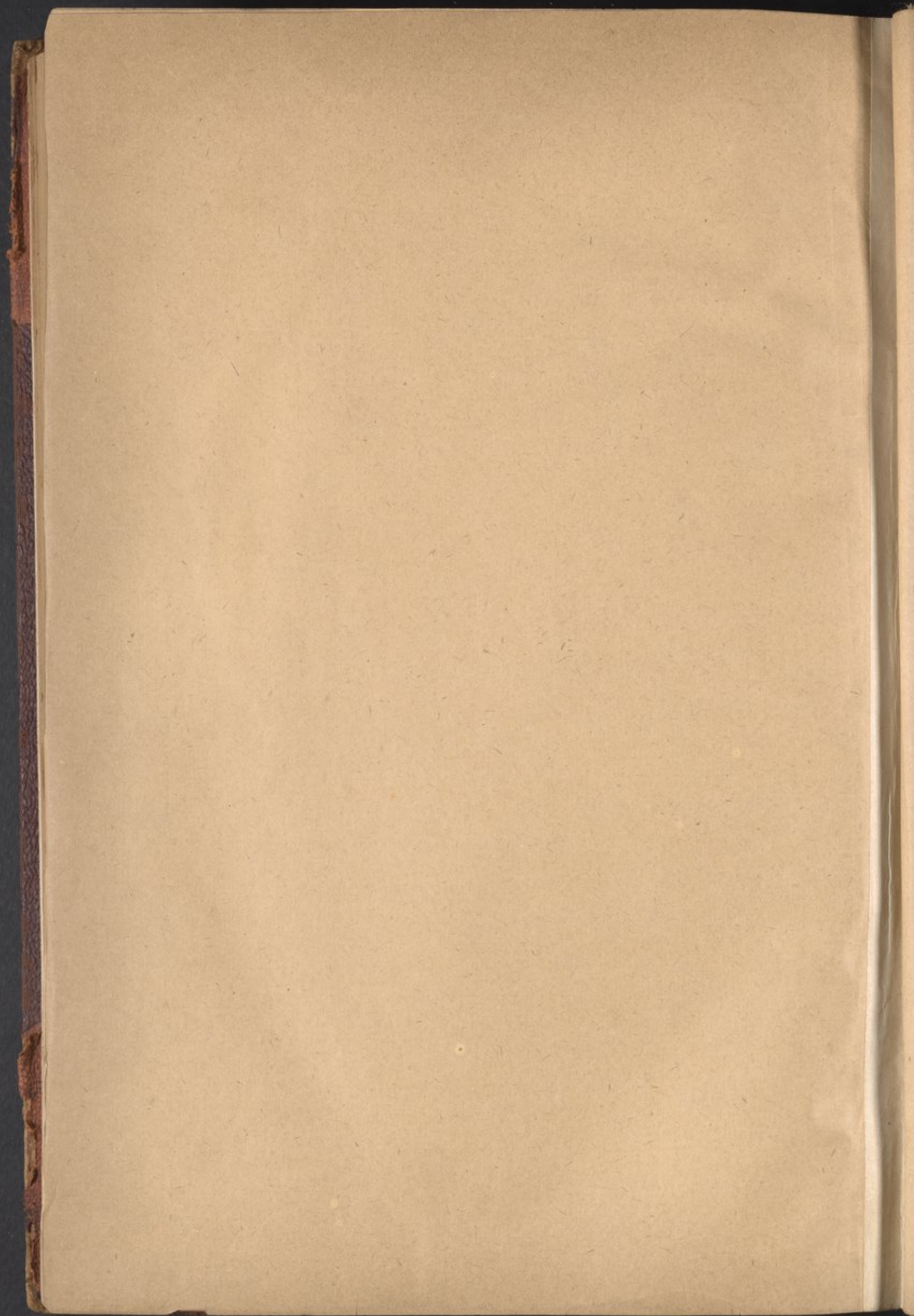


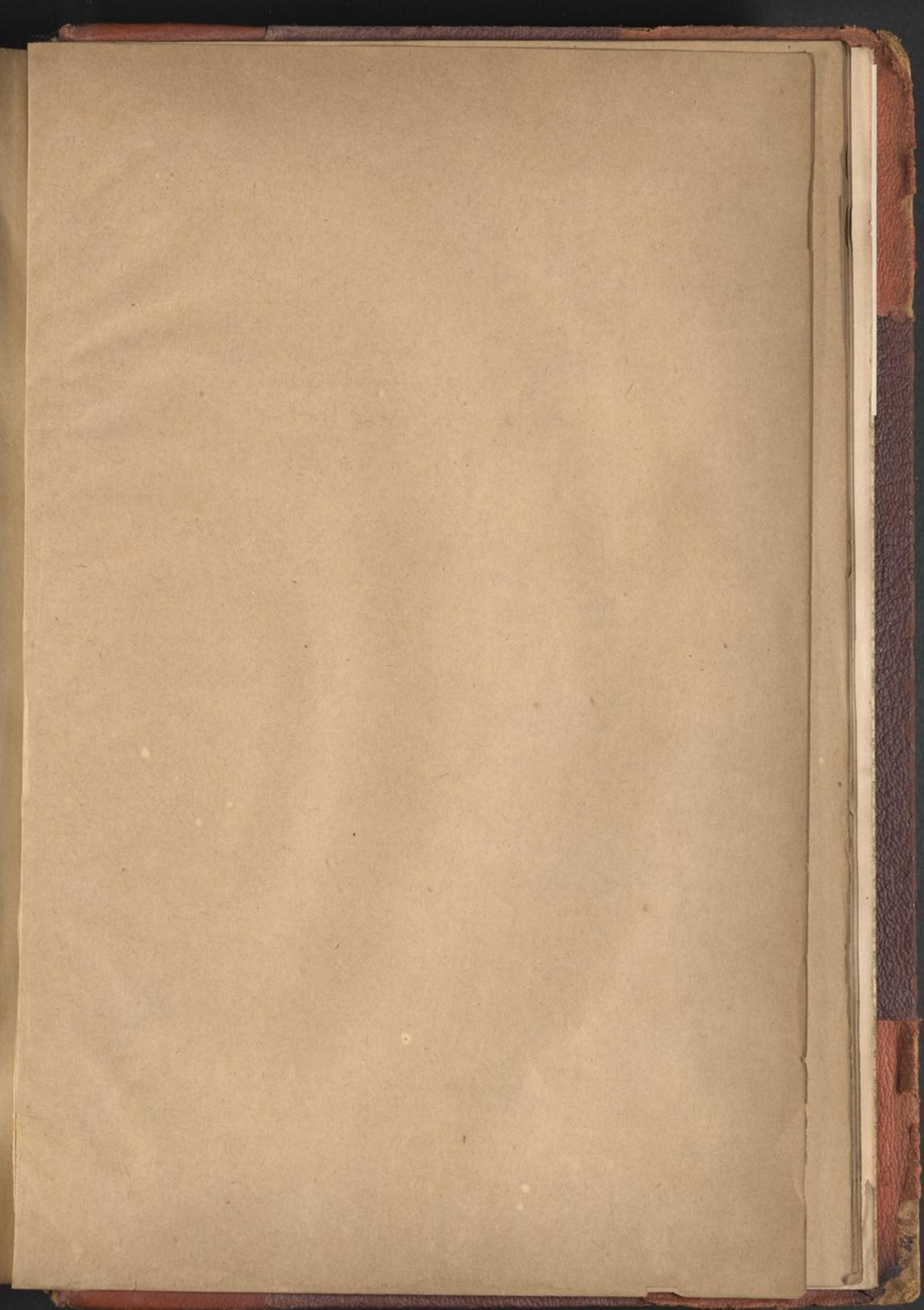












PJ  
4750  
M8  
U43x  
1870  
V.2

الجزء الثاني من شرح التيمان للعكبري  
على ديوان أبي الطيب أحمد  
ابن الحسين المتنبى  
رحمهما الله  
آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

\* (حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره) \*

(رُبَّ تَجْمِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْتَفَكَ \* وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا)

(الغريب) التجميع الدم وسفكه صبه والقافية القصيدة (المعنى) يقول رب دم سفك كان سفكه بأمره من الذين يخافونه ويعاندونه ورب ملك يعانده سمع مداحه فغاظه ذلك وحسده عليها لحسنها وهذه من البسيط والقافية من المتراب

(مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يَسْتَكْرِمُهَا \* أَوْ يَصِيرُ الْخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرِّمَكَا)

(الغريب) الرمك جمع رمكة وهي القرس التي تتخذ للنتاج دون الركوب وقال الجوهري هي الاثني من البراذين وجعها رمالك وأرماك ورمكات مثل ثمار وغرات (المعنى) انه ضرب له مثلا باختباره لقصده ومعرفة سيف الدولة فضله فقال من عرف الشمس لا يستكرمها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لاختلاف مقاصده ومن أبصر عمق الخيل لم يستكرم هجان الخيل الرمك

(تَسْرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ \* إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا)

(المعنى) يقول نحن من تملكه فاذا أعطيتنا شيئا فأنما يفرح بعض مملكتك ببعض لان البلاد والناس كلهم طوع لك وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

ولك المال والبلاد وما \* يملك من نابت ومستاق

\* (ولما أنشد أجب دمعى الخ استحسنها فقال) \*

( ان هذا الشعر في الشعر ملك \* سار فهو الشمس والديانك )

(الغريب) الفلك هو مدار الشمس والقمر والنجوم والملك بالتحريك واحد وجمع قال الكسائي أصله ما لك بتقديم الهمزة من الالوكة وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فقبل ملاك وأنشد أبو عبيدة لرجل جاهلي من عبد القيس وهو أبو وجرة

فلمست لانسى ولكن للملاك \* تنزل من جوار السماء يصب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فلما جمع ردها اليه فقالوا ملائكة وملائك قال أمية بن أبي الصلت

فكان برقع والملائك حوله \* سدروا كاه القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قيل هي السابعة وسدر بحر شبه السماء بالبحر أراد الملاسته بالبحر به وقوله تواق كاه القوائم أي تواق كاهه الرياح فلم يتوج ذكرا الجوهرى هذا البيت في صحاحه فقال تواق كاه القوائم أجرب وذكره ابن دريد والزهري بالدال أي وهو الصواب وقوله

فأتم ستافاستوت اطباقه \* وأتى بسابعة فاني يورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدنيا سير الشمس وأراد ان الملائكة أفضل الناس وقد ذهب جماعة الى أن الملائكة أفضل من بنى آدم كلهم وذهب قوم الى انهم أفضل من بنى آدم ما خلا النبيين واستدل الاستاذ الزمخشري على انهم أفضل من الانبياء بقوله تعالى ان يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون فقال هو كقول القائل لا يقدر زيد ان يخالفني ولا أبوه يريد اذا كان أبوه لا يقدر فهو كذلك بالاولى واذا كان الملائكة وهم أفضل لا يستنكفون عن العبادة فلا يستنكف منها عيسى عليه السلام وأهل السنة يقولون الانبياء اولوا العزم أشرف من الملائكة وأمانينا عليه السلام فهو أشرف خلق الله رجلا وملاكا وكان أشرف الملائكة خادما له وصاحب ركابه عند الاسراء

وبيت أبي الطيب منقول من قول علي بن الجهم

فسار مسير الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الرياح في البلد القفر

( عدل الرحمن فيه بيننا \* فقضى باللفظ لي والحمد لك )

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بيني وبينك فقضى لي بالابداع في نظامه وقضى لك بما يحتاج فيه من المدح والحمد لك فانه تعالى قد عدل بيننا حين حكم بلفظه وحسنه لي وبالحمد لك دائما

( فاذا امر يا ذنى حاسد \* صار ممن كان حيا فهلك )

(المعنى) يقول اذا سمعه حاسد من شاعر يحسدني هلك بحسن لفظه لعجزه عن الاتيان بمثله وذلك الحاسد يصير ممن كان حيا فأهلكه الحسد واذا امر يا ذنى ملك حاسدك وسمع حسن مناقبتك ونضائك هلك حاسدا لانه لا يقوم له أمل في أن يبلغ ما بلغته من المدائح والفضائل فحينئذ يهلكه الحسد وقوله عدل الرحمن في البيت الثاني ينظر فيه الى معنى قول ابن الرومي

خدم من فوائدك التي أعطيتني \* فالدر درك والنظام نظامي

\* (وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه عند المصباح)

قوله والحمد في نسبة والمدح

هـ

(أما زى ما أراه أيها الملك \* كأنى سماء ما لها حيك)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (الغريب) الحيك جمع حسيكة وهي طرائق النجوم (المعنى) يقول أو ما ترى ما أراه من العجائب ثم شبه مجلسه لعلو قدره وشرقه بالسماء لأنه غير ذى طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الفرقد ابنك والمصباح صاحبه \* وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك)

(الغريب) الفرقدان نجمة ان نيران بوصفان بالاخوة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وإنما قال صاحبه فأنى بالجناس وان كانت الصبغة لا يتعدى وصفها (المعنى) انه جعل ابنه فرقدا والمصباح المضى أخاه وجعله بدرا ومجلسه فلما وفيه نظرا الى قول علي بن الجهم كانه وولادة الامر تتبعه \* بدر السماء تليه الانجم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس

قضى ايلول وارفع الخور \* واذكت نارها الشعرى العبور \* فقومافانك كما خراجماه  
فان تساج بينه ما السرور \* نتاج لاندرعليه أم \* بحمل لانه شهور  
اذا الكاسات كرتها علينا \* تكون بينها فلك يدور \* تسيرونه مع لارزينا  
مشرقة واحيانا تغور \* اذالم يجر صار القطب متنا \* وفي دوراتهن لها نشور  
(\* وقال يمدح عميد الله بن يحيى البختري وهي من البسيط والقافية من المتدارك) \*

(بكيت يارب حتى كدت ابيك \* وجدت بي وبدمعي في مغايبك)

(الغريب) المغايب جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول يارب بكيت في مغايبك حتى قنيت ونفى دمي وقوله بي أى بنفسى بكيت حتى أذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساعتى على البكاء فقد بكيت حتى نفى دمي أسفا عليك وتذكر الأهلث وما أحسن قول ابن الرومي فلو طأ وعنتى اذ بكيت دثورها \* بكيت فحولى بالدموع الهواطل

(فم صبا حالقد هيجت لي شجنا \* وارردت شجنتنا انما شجوكا)

(الغريب) عم صبا كلمة تحية من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل فخذف منه الالف والنون استخفا قال عنتره \* وعمى صبا حادار نخلة واسلى \* (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الاطلال والربوع بعد ارتحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أى أنعم صبا حالقد هيجت احزانى حين نظرت اليك تذكر المسلف لي فيك من وصل الاحبة ونحن مسلمون عليك فاررد عاينا وهذا مما يدل على كثرة الولة لفقده الاحبة لان الجمادات لا تقدر على الكلام فكأنه من وله عمل الاحبة لم يدري ما يقول

(بأى حكم زمان صرت متخذا \* ريم القلابد لا من ريم أهليكا)

(الغريب) الريم الطبي الخالص البياض وجمعه آرام والقلاج جمع فلاة وهي الارض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأى حكم من أحكام الزمان جرى عليك قبيلات الطبايع من كان فيك من



النساء والمعنى تبدلت طباء الانس بظباء الوحش ومثله لحبيب

وظباء انسلت لم تبدل بعدها \* بظباء وحشك ظاء عن اعميم

(أَيَّامَ فَيْكٍ شُمُوسٍ مَا نَبَعْتَنَّا \* إِلَّا نَبَعْتَنَّا دَمًا بِاللَّحْظِ مَسْفُوكًا)

(الغريب) الشمس هنا الجوارى وانبعتن ذهبن ووجئن وتحركن وانبعتن الثانية أسلن بعثته وانبعتنه فانبعث والمسفوك المصبوب (المعنى) يقول أنا أتذكر أيام فيك شموس والعامل في أيام فعل مقدر أى أتذكر أيام فيك شموس ماذهبن ووجئن الأجرين بالخاطهن دماء عشاقهن وفيه اشارة الى قول أشجع فاذا نظرت الى محاسنها \* فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس يانظر اماً اقلعت لحظاته \* حتى تشحط بينهن قميل وما أحسن ما أخذه بعضهم فقال

وجفون لك لانظرف الاعن قميل ماجيل الصبر عنها \* عند مثلى بجميل

(وَالعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ \* كَانَ نُورُ عَيْبِدِ اللَّهِ يَعْلو كَا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طبيبا واطلالك مشرقفة بن كان فيك من الاحبة قبل ارتحالهم وهذا من أحسن الخالص

(نَجَّاءُ امْرُؤٍ ابْنِ يَحْيَى كُنْتُ بَغِيْتَهُ \* وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٍ لَمْ يَوْمُوا كَا)

(الغريب) الركب جمع راكب والركاب الابل ويوموك يقصدوك المعنى يقول نجاء وخلص من مكاره الزمان من كنت حاجته وقصده وخاب من لم يقصدك

(أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَمَدَّحُوا \* بِجَمِيعٍ مِّنْ مَدَّحُوهُ بِالَّذِي فَيْكَا)

(المعنى) يقول أحييت لهم الشعربما أريتهم من دقائق الكرم وعليتهم من غوامض المعاني حتى استغنوا عن استنراجها بالفكر فسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه حتى بعد ان كان ميتا ثم مدحوا الملوك بما فيك من خصال المجد ومعاني الشرف وهى لك الا انهم انتحلوها الغيرك وهو منقول من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوما بأخلا \* فك من قبل ان ترى مخلوقا \* نحلوهم ذخائر الك بالبا  
طل من قولهم وكان زهوقا \* فانتزعنا الحقوق من غاصبها \* فباصادقهم امصدوقا

(وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَقَدَّرُوا \* عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكََا)

(المعنى) علموا الناس منك المكارم لما مدحوه بمعانيك وما فيك من الشرف والفضائل وهذا من قول ابي فنن يعلمنا الفتح المديح بجوده \* ويحسن حتى يحسن القول قائله ومثله لابي العتاهية شيم فتحت من المدح ما قد \* كان مستغلقا على المدح

وقد قال أبو تمام ولولا لخلال سنه الشعر ما درى \* بناء العلامة من أين توتى المكارم قال

(فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَأَشِيْمُهُ لَهُ \* أَوْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا خَلَقَ يَدَايِكََا)

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها وكما شئت يريد انه لا يكون الاعلى طريقة المجدد والكرم

(وَعُظْمُ قُدْرِكَ فِي الْاَسْفَاقِ اَوْ هَمِّي \* اَنِي لَقَلَّةِ مَا اُنْتَبِتْ اَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعظم قدرك في نواحي الدنيا وشرفك عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك اهجوك  
حيث لم يكن على قدر استحقاقك وهو من قول البحترى

جل عن مذهب المديح فقد كا \* ديبكون المديح فيك هجاء

(شُكْرُ الْعُقَاةِ بِمَا اَوْلَيْتْ اَوْجَدَلِي \* اِلَى يَدَيْكَ طَرِيقُ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا)

(الغريب) العقاة جمع عاف وهو السائل والطريق أهل نجد نذ كره وأهل الجازنوثة (المعنى)  
يقول شكر السائلين لعطائك دلي عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلو كافسلكته الى  
جودك ويروى الى نذالك وفيه نظر الى قول الآخر

لقد وضع الطريق اليك جدا \* فما أهدار ادلك فاستدلا

ومثله لا شجع لقد قوم الركان من كل وجهة \* اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كُنِيَ بِأَنَّكَ مِنْ حُطَّانٍ فِي شَرَفٍ \* وَإِنْ نَخَرْتَ فَسُكُّلٌ مِنْ مَوَالِيكََا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواجب والمعنى كل مواليك كقوله من جبال فيها من  
برد (المعنى) يقول شرفك كفالك بأنك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف وان نخرت بهذا  
الشرف فكل بني حطان مواليك

(وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدَزِدْتُ مِنْ كَرَمٍ \* عَلَى الْوَرَى لِرَأُونِي مِثْلَ شَانِيكََا)

(الغريب) الشاني المبعوض ومنه ان شانتك هو الابتر (المعنى) يقول لو نقصت كما قد زدت في  
أفعالك على الناس لرا في الناس دنيا اذا خلا في الذل والقلة مثل عدوك الذي يبغضك وهذا من

قول أبي عمينة لو كانت قص تزدا \* داذنات السماء

وقول الآخر لو كانت قص تزدا \* داذن كنت خليفه

ولا يتمام املوان جهلك كان علما \* اذن لنفدت في علم الغيوب

(لَبِي نَدَا لَقَدْ نَادَى فَأَسْمَعَنِي \* يَقْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفْدِيكََا)

(الغريب) ابي من الاباب وهي الملازمة وألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه وقال الخليل لب  
بالمكان وهي لغة حكاها أبو عبيد عنه ومنه قولهم لبك أي مقبم على طاعتك وثني على معنى  
التأكيد أي الباب بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب داري  
أي تحاذيها أي انا مواجهاك بما تحب اجابة لك والباء للتنبيه وقال يونس بن جليل الضبي ليس  
هذا بمثني انما هو مثل عليك واليك ولديك وأصل التامية الاقامة بالمكان يقال ألبت بالمكان  
ولبيت ثم قلبوا الباء الثانية الى الباء استمقالا كما قالوا تظنيت وأصلها تظنفت وقال سيبويه  
هو مثني وانشد الاسدي دعوت لما نابني مسورا \* فلبى فلبى يدي مسورا  
قال ولو كان بمنزلة على لقال فلبا يدي مسورا وقال قوم أرادوا بقولهم لبك البابين أي اجابة بعد

اجابة فنقل عليهم فرخم ليكون اخف وحذفوا النون لما اضافوها الى الكاف (المعنى) يقول  
دعاني جودك فاسمعني فاننا اجيبه بقولي لبيك ثم دعاه فقال يقديك من رجل صبي وانا اؤديك  
من بين الرجال فن ههنا تفسير وتخصيص هذا قول الواحدى

(ما زلت تتبع ما تولي يداي \* حتى ظننت حياي من ايديك)

(الغريب) الايدى النعم واحد هايد وتجمع على ايايد والجارحة بجمع على ايدى (المعنى) يقول  
كثرت عندي ايايدك لاتباعها نعمة بعد نعمة فظننت ان حياي من جله ايايدك التى لك عندي  
وهذا ينظر الى قول الآخر لا تتقنى بعد ما رشتنى \* فاننى بعض ايايديك

(فان نقل هافعادات عرفت بها \* اول فانك لا يسخو بها فورا)

(الغريب) هاهنا خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه وسخا يسخو وسخا يسخى وروى  
لا يسخو بالشين والحاء شخافه يشخوه لازم ومتعد ومعناه يفتح المعنى يقول انت عادتك ان  
تقول خذوه المعروفة منك ولا تقول لافانها كلمة لا يسخ بها نطقك اى لا يفتح بها فمك ولا تقدر  
على النطق بها وهذامنله كثير للشعراء قال الفرزدق

ما قال لا قط الا فى تشهده \* لولا التشهد كانت لاه نعم

ولابى العتاهية وان الخليفة من بغض لا \* اليه ليغضض من قالها  
وقال ابونواس اترى لاجراما \* وترى ها احلالا

وقال العكول فى ابي دلف ما خط لا كتابه فى صحيفته \* كما تحطط لافى سائر الكتب  
وحكى الواحدى قال اهدى العميرى الى الصاحب كتبوا كتب معها

العميرى عبد كافي الكفاة \* وان اعتمد من وجوه القضاة  
خدم المجلس الرفيع بكتب \* مترعات من حسن ما مفعمات

فكتب اليه الصاحب

قد اخذنا من الجميع كتابا \* ورددنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير قطبى \* قول خذ ليس مذهبي قول هات  
(وورد كتاب باضافة الساحل الى بدر بن عمار فقال)

(نهي بصور ام نهنها بكا \* وقل للذى صوروا انت له لكا)

هذه من الطويل والقافية من المتدارك (الغريب) صور بلاد ساحل البحر من ارض الشام  
(المعنى) يقول انهي بصور فخذ همزة الاستفهام لما دلت عليه ام وقد ذكرنا هذا فى مواضع  
من كتابنا يريد انهنك بصور ام نهنى صور ابك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذى انت  
فى انظاره ومن اصحابه هولك وقد نقله من قول اسحق بن ابراهيم

انهنك بطوس \* ام نهنى بك طوسا أصبحت بعد طلاق \* بك يا فاضل عروسا  
وفيه نظر الى قوم اشجع ان خراسان وقد أصبحت \* ترفع من ذى الهمة الشانا

لم يحب هرون بها جعفرنا \* لكانه طابى خراسانا

(وما صغر الأردن والساحل الذي \* حيث به الألى جنب قدركا)

(الغريب) الاردن موضع بالشام وله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل  
وانما صغر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تحاسدت البلدان حتى لوأتها \* نفوس أسارا الشرق والغرب نحوكا)

(المعنى) يقول ان البلاد يحسد بعضها بعضا على ولايتك لها فلوان لها نفوس اسارا الشرق  
والغرب اليك حبالك ونخرابك ومثل هذا كثير قال البحري

ولو ان مشتاقاتك كف فوق ما \* في وسعه لسعي اليك المنبر

ولابي تمام يصف ديمة لوسعت بلدة لاعظام نعمى \* لسعي نحوها المحل الجديب

ولابي نواس تتحاسد الا فاق وجهك بينها \* فسكانهن بحيث كنت ضرائر

وقال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين بن علي

رضوان الله عليهم أجمعين يكاد يسكك عرقان راحته \* ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

(وأصبح مصر لا تكون أميره \* ولو أنه ذو مقله وقم بكا)

(المعنى) لو كان للمصارع عقولا لكان كل مصر لم تكن أميراً فيه بايكم تحسرا عليك

(وسقاه بدر ولم يكن له رغبة في الشراب فقال من السريع والقافية من المتواتر)

(لم تر من نادمت الآكا \* لالسوى ودكلى ذاك)

(الاعراب) من نكرة موصوفة وصفقتها نادمت والتقدير لم تر أحداً وانسانا وقوله الا كاهو جازر

في ضرورة الشعر كقول الآخر فتاب الى اذا ما كنت جارتنا \* أن لا يجاورنا الاك ديار

والوجه أن يقال الاياك لان الا ليس لها قوة الفعل ولا هي عاملة (المعنى) يقول لم تر انسانا

نادمته غيرك وليس ذلك لشيء الا لمحببتك لي وانما أنا نادمك لانك تودنى للمعنى آخر

(ولاحبها وليكنني \* أمسيت أرجوك وأخشاكا)

(الاعراب) الضمير في قوله لاحبها النخمة أى لحب النخمة وقد كنى عنها وان لم يجرها ذلك وهو كثير

في الكلام الفصيح قال الله تعالى فوسطن به جمعا يريد الوادى وهو غير مذكور في السورة

(المعنى) يقول لم نادمك لحب النخلة لكن لانك مهيب مخوف فيه الرجاء والخوف فالرجاء للاوليا

والخوف للاعداء \* وقد كان تاب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد اخرى فراه يشرب فقال

وهى من الكامل والقافية من المتدارك

(يا أيها الملك الذى ندماؤه \* شركاؤه فى ملكه لا ملكه)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤك شركاؤك فى مالك لاني ملكك لان ملكك لا يقدر

أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومي

ومن كثرت فى ماله شركاؤه \* غدا فى معاليه قليل المشارك

٩  
( في كل يوم بيننا دم كريمة \* لك توبة من توبة في سفك )

(المعنى) أنه جعل الخمر دم الكرم استعارة وجعل شربها سفكاً أي كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر فالتوبة من التوبة ترك التوبة

( والصدق من شيم الكرام فنبينا \* أمن الشراب تتوب أم من تركه )

(الاعراب) قال ابن جنى كان الوجه أن يقول فنبينا إلا أنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فورجة هذا تصحيف من أبي الفتح وإنما هو فنبين ثم كتب بالالف كقوله تعالى الله فعابا لئلا تصيبه وقوله ليس يجبن وليكونا (المعنى) يقول الصدق هو من عادة أهل الكرم والمراد تخبرنا أو بين لنا على الرويتين عن إيهما تتوب قيل قال له بدر من تركه \* وقال عند أبي محمد ابن طنج وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

( قد بلغت الذي أردت من البر ومن حق ذا الشريف عليك )

( واذالم تسرالى الدار فى وقتك ذاخفت أن تسير اليك )

(المعنى) يريد أنه كان عنده في مجلس الشراب ليلاً وأطال فقال له بلغت بنا ما أردت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوى فقم إلى منزلك واذالم تقم خفت أن تسير إلى الديار اشتيافاً إليك ومحبة لك \* وقال في أبي العشائر وعنده إنسان يشده شعراً وصف فيه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المتقارب والقافية

( لئن كان أحسن فى وصفها \* لقد ترك الحسن فى الوصف لك )

( لا تلبججروان البحار \* لتألف من مدح هذى البرك )

(المعنى) يقول لئن أحسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه أياك لأنه لم يصفك ولم يمدحك ولم يذكرك من قبلك وفضائلك لأنك بجزوان البحار تألف من وصف هذه البرك أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك بجزوان البحار تستصغر البرك وقيل إن الشاعر وصف أبا العشائر بالبركة فقال المتنبى قد ترك الحسن في وصفك حين شبهك بها وأنت بجزوان البحر فوق البركة

( كأنك سيفك لأمامك \* تيبق ليدك ولأمامك )

(المعنى) يقول سيفك أنت لأنك لا تيبق ما ملكت من مال وسيفك لا ييبق ما ظفربه ولا يدع أحداً حياً وقد ملكتهم السيوف إذا لم يمتنعوا عنها قال

( فأكثر من جريها ما وهبت \* وأكثر من ماها ما سفك )

( أسأت وأحسنت عن قدرة \* ودرت على الناس دوراً فلان )

(المعنى) يقول أكثر من جرى ماء البركة عطاؤك وبذلك وما سفك سيفك من الدماء أكثر من ماء البركة ثم يقول أسأت إلى أعدائك وأحسنت إلى أوليائك عن قدرة عليها وعمت

في نسخة حال بدل هذى

الناس بالخير والشر عوم الفلك اياهم بالنس والسعد قال أبو الفتح ذهب قوم من أهل اللغة الى ان اشتقاق البركة من البركة لانها لاتخذ الا في أرض ذات نفع وقيل لان الابل تبرك حولها واشتقاق السيف من السوف وهو الهلاك وأساف الرجل اذا ذهب ماله فسكانهم ذهبوا الى ان أصل السيف سوف وهو من ذوات الواو \* وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويودعه وهو آخر ما قال وجرى فيها كلام كأنه ينعي نفسه وان لم يقصد ذلك وأنشد هاني شعبان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الوافر والقافية من المتواتر

(فَدَاكَ مَنْ يَقْصِرُ عَنْ مَدَاكَ \* فَلَا مَلَكَ إِذْ نَ الْإِفْدَاكَ)

(الاعراب) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مة تصور كقولهم فدى لك أبي ومن العرب من يكسر فدا بالتنوين اذا جاور للام الجر خاصة فيقولون فدى لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعي للناطقة مهلا فداء لك الاقوام كلهم \* وما أغرم من مال ومن ولد (الغريب) يقال فداء وفاداه اذا أعطى فداءه وانقذه وفداه يفتديه اذا قال له جعلت فداك وتقادوا أي أفدى بعضهم بعضا (المعنى) قال أبو الفتح ان أجبت هذه الدعوة فداك كل الملوكة لانهم يقصرون عن مداك وقال الخطيب انما يريد دعاء ان يقديك من يقصر عن مداك ولا معنى لقوله ان أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

أي هذا الوزير لا زال يقديك من الناس كل من هو دونك  
واذا كان ذلك أوجب قولي \* ان يكونوا بأسرهم يقدونك

(وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مِنْ يُسَاوِي \* دَعُونَا بِالْبِقَاءِ مَنْ قَلَاكَ)

(الغريب) قلا أبغض ومنه قلا وقلا قال الله

كل لهينة في بغض صاحبه \* بنعمة الله نقولكم وتقولونا

(المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا فدى لك من يساويك وتساو به دعونا بالبقاء لاعدائك لانهم كلهم دونك ولا يساويك ونك وقال أبو الفتح المراد ان الخلق كلهم فداء الممدوح لانهم يقصرون عن مدها فاذا قلنا فداك من يساويك منهم دون غيرهم لكان هذا دعاء لمن يغضك من الملوكة بالبقاء لانهم لا يساويونك في الملك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يقديك من يساويك ويوازيك ويمثل لك كما قد أحلنا في فداك على معدوم لا يوجد وأشرنا الى مفقود لا يعهد ودعونا بالبقاء لمن يغضك

(وَأَمَّا فِدَاؤُكَ كُلِّ نَفْسٍ \* وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلُوكَةٍ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأما هو عطف على قوله دعونا بالبقاء (الغريب) المملوكه الملك وملاك الشيء قوامه (المعنى) يقول هذه النفوس وان كانت قواما للهات فهي مع هذا تقصر عنك فقد أمنت أن تقديك والمعنى قد أمنت نفوس الخلائق أجمعين وملوكهم المترفين وان كان في تلك النفوس من هو ملك مملوكه ومن يتفرد بعلم منزلة فهم عند اضافتهم اليك كالعوام الذين لا يحصل بهم نفع والسوام الذين لاحظ لهم في الملك

قوله أغرم بتشديد الميم أي أنا

(ومن يظن نثر الحب جوداً \* وينصب تحت ما نثر الشباكا)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس ويظن أصله يظن فقلت التاء طاء لتمامها  
بالا طباق والجهر وأبدت الطاء طاء لتدغم في التي بعدها فصارت يظن وأدغمت النون في النون  
أو أصله يتظن وهو تفعل من الظن (الغريب) الشباك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير  
وغيره (المعنى) يقول الملوكة يجودون بطلب العوض كما نثر الصائد حبات تحت الشبكة ولا يعد ذلك  
جوداً لأنه إنما نثر لا خذ الصيد الذي هو خير من الحب

(ومن بلغ التراب به كراه \* وقد بلغت به الحال السكاكا)

(الاعراب) من بلغ عطف على الأول (الغريب) السكاك الهواء والجو وروى ومن بلغ  
الخصيصة وهو قرار الارض (المعنى) وآمن أن يفديك من الملوكة من بلغ الخصيصة بهم قصر  
افهامهم وتأخر ادراكهم وان كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتمكن الا انهم دونك

(فلو كانت قلوبهم صديقا \* لقد كانت خلائقهم عداكا)

(الغريب) الصديق يقع على المذكور والمؤن والجمع والتنثنية بلفظ واحد ولو أمكنه أن يقول  
عدو والكان أحسن في الصنعة ولكنه لاجل القافية وعدو جمع عدو (المعنى) يقول فلو كانت  
قلوبهم تعقد مودتك وضمائرهم تخلص طاعتك لعادوك بكرم خلائقك ولا سخطوك بمذموم

(لأنك مبغض حسباً محيقاً \* اذا أبصرت دنياه ضمناكا)

(الغريب) الحسب المال والضعيف المهزول والمرأة الضنالك الممتلئة باللحم أخذ من الضنك  
وهو الضيق وذلك لصيق جلدها الكثرة اللحم واستعار ذلك للدنيا (المعنى) يقول للممدوح أنت  
تبغض من كانت دنياه واسعة كثير المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يشبه بأهل  
الشرف ويقعده عنه لؤم السلف فأنت مبغض كل بخيل لا يحب الشرف والمفاخر وقد نقله من

قول عبد الصمد سبيل خلافة وغذى ملك \* جسيم محامد من ول ملك

(أروح وقد ختمت على فؤادي \* بحبك أن يحل به سواكا)

(المعنى) يقول أروح عنك وقد ختمت على قلبي بحبك واستخلصته بما ترادف على من برك فلم  
يدع حبك فيه لغيرك مكاناً ينزله ولا أفضل منه لسؤال النصيبا يتناولوه وقد نقله من قول ابن المعتز  
لأشرك الناس في محبته \* قلبي عن العالمين قد ختما

(وقد جعلتني شكراً طويلاً \* ثقيلاً لا يطيق به حراكا)

(الغريب) الحراك الاسم يقوم مقام المصدر تقول حركت بحركت تحريكاً وحراكاً كأنه استعمل  
بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد جعلتني من شكرك ما هو طويل لا يتناهى ذكره وثقيل لا يستخف  
حملة لا يطيق به حراكاً كالكثرة ولا يمكنني التحرك به استئثقالاً لجلته ومثله لابي نواس  
قد قلت للعباس معذراً \* من ضعف شكره ومعتزفاً  
لاتسدين الى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا

(أحاذر أن يشقَّ على المطايا \* ولا يمشي بنا الأسواكا)

(الاعراب) الضمير في قوله يشق وفي قوله يمشي يعود على الشكر الثقيل (الغريب) السوالك مشى ضعيف من مشى الابل المهازيل الضعاف قال عتيك بن هلال الشكري الى الله نشكرو ما جرى ببيادنا \* تساوك هزلي مخمن قليل (المعنى) يقول انما نحاذر على المطايا أن يشق عليها ثقله فلا تنهض بنا الا مشيا ضعيفا

(لعلَّ الله يجعله رجلاً \* يعين على الإقامة في ذراكا)

(الغريب) الذرى الكنف والناحية (المعنى) يقول أرجو من الله أن يجعل هذا الرجل سبيها للإقامة عندك فاني أصلح أموري وأعود اليك مقبلاً في خدمتك بأهلي وجماعتي فيكون هذا رجلاً جالبا مقامى في ناحيتك وهو من قول الطائي

أ ألفسة الحبيب كم افتراق \* أظل فكان داعية اجتماع

ولست فرحة الأوبان الا \* لموقوف على ترح الوداع

ولعروة بن الزبير تقول سلبي لو أقت بأرضنا \* ولم تدراني للمقام أطوف

(ولو أنى استطعت خففت طرفي \* فلم أبصر به حتى أراكا)

(المعنى) يقول لو انى استطعت خففت طرفي لما اعتقدته من عاجل الاوبة وأقصده من سرعة الرجعة خففت طرفي فلم أبصر به حتى أقدم على حضرتك الكريمة وأكحل جفوني بالنظر الى غرتك الوسيمة وقد نقله من قول أبي التيجم

لما بقنت انى لأعمايتكم \* غضضت طرفي فلم أبصر به أحدا

ومن قول مسلم ان يحجبوها عن العيون فقد \* حجبت طرفي لها عن البشر

(وكيف الصبر عندك وقد كفاني \* نذاك المستقيم وما كفاكا)

(المعنى) يقول كيف الصبر عندك والتجد على الاتصال منك وقد كفاني ما غرتني من برك وأحاط بي من انعامك وفضلك وما كفاك ذلك ولا أقنعك ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أتمنى فاذا كان الحال هذه كيف أصبر عندك ولكنى أجتهد في الاسراع اليك وفيه نظر الى قول الجعفي ولم أملل الامن مودنه ندى \* ولا قلت الامن مواهبه حسبي

(أتركني وعين الشمس نعلي \* فنقطع مشيتي فيها السراكا)

(الاعراب) أتركني هو استفهام انكار وهو مقابله والاصل أتركك ولكنه قلب الكلام ومثله كثير لان من تركته فقد تركك ونصب فنقطع لانه جواب الاستفهام بالناء (المعنى) قال أبو الفتح بمصولي عندك وقصدي لك شرفت عند الناس فاذا بعدت عنك زال ما كسوتنيه من الشرف والرفعة فصرت بمنزلة من كانت نعله عين الشمس فمشى فيها فانقطع شرا كهها فسقطت من رجله والمعنى أنا شريف معظم عندك فاذا رحلت عنك الى غيرك زال ذلك الشرف عنى وسقطت من أعين الناس (أرى أسنى وما سرتنا بعيدا \* فكيف اذا غدا السير ابتراكا)



(الغريب) الابتراك السقوط على الركب وأراد به ههنا سرعة السير (المعنى) يقول أنا شديد  
 الأسف ولم أسر بعد فكيف إذا أسر عنا في السير وهو من قول أشجع  
 فهأنت تسكى وهم جيرة \* فكيف تكون إذا ودعوا \* لقد صنعوا بك ما لا يحل  
 ولورا قبوا لله لم يصنعوا \* انطمع في العيش بعد الفراق \* محال لعمر لك ما نطمع  
 ومثله لاخر لقد كنت أبكى خيفة لفراقه \* فكيف إذا بان الحبيب وودعا  
 ومثله اسهم أشوقا ولما مض غير لييلة \* فكيف إذا جحد المطى بناشهر  
 (وهذا الشوق قبل الين سيف \* فهأنا ما ضربت وقد أحاكا)

(الغريب) يقال حاله السيف وأحاله الغتان وهو القطع والاثر والمين البعد والفراق (المعنى)  
 يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أضرب به وقد قطع ولا باشرته وقد ألم  
 وأوجع (إذا التوديع أعرض قال قلبي \* عليك الصمت لا صاحبت فاكا)

(الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول إذا ظهر التوديع قال لي قلبي اسكت  
 لا تتكلم بالوداع قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحبت فالك  
 أى لا نطقت وهذا من الالفاظ التى تطير منها

(ولو لأن أكثر ما تنى \* معاودة لقلت ولأمننا كا)

(الغريب) منال جمع منية وهو ما يتمناه الانسان والمعاودة العود اليه (المعنى) يقول لولا ان قلبي  
 أكثر ما تنى ويطلب خدمة المسدوح لقات له لا بلغت منك وقال الواحدى لا بلغت منك  
 فى الارتمال حتى لا أفارقه ولكنه تنى الارتمال للعود اليه

(قد استشفيت من داء بقاء \* وأقتل ما أعلك ماشفا كا)

(الغريب) الاستشفاء التعالج من الداء والشفاء البرء من السقم (المعنى) يقول لقلبه أضمرت  
 من الشوق وشوقا الى أهلك فكان ذلك داءك وتداويت منه بان فارقت أباشجاع ومفارقة داء  
 أعظم من داء شوقك الى أهلك فكانت تداءويت من فراقه بما هو أقتل من مكابدة الشوق الى  
 أهلك وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم إذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها بالموت  
 وهذا أيضا من قول حميد بن ثور الهلالي

أرى بصري قد رايتني بعد صحة \* وحسبك داء ان تصح وتسلما

وقال الحصنى أفضى بك الهجر الى آنا \* فحنت من داء الى داء

(فأسترمك نجوانا وأخني \* هم وما قد أطلت لها العرا كا)

(الغريب) النجوى ما يستتر من الكلام والعرا الحماكة والمزاجمة (المعنى) يقول لعضد  
 الدولة مخاطبا أنا استرمك ما يجرى بينى وبين القلب من المناجاة وأخني عنك هموم فراقك التى  
 قد أطلت بمزاجتها ومغالبتها

(إذا عاصبتك كانت شدا \* وإن طاوعتها كانت ركا كا)

(الغريب) الركك الضعاف وهو جمع ركك كضعيف (المعنى) يقول اذا عاصيت الهوموم في فراق الممدوح اشتدت على فان طاوعتها في الارتحال سهلت ولانت وفاضت وان عاصيتها في الاقامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي العتاهية

كم أمور عاصيتن زمانا \* ثم هوتن على فهانت

(وكم دون النوبة من حزين \* يقول له قدومي ذا اذا كا)

(الغريب) النوبة مكان بالكوفة قريبا منها على ثلاثة اميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفرقي فاذا قدمت فرح بقدومي فيقول له القدوم هذا السرور بالغم الذي كنت لقبته بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا \* لموقوف على ترح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفرها

فقلت لها ان اكتبنا باشاخص \* سيتبعه الله ابنتها جاقدام

(ومن عذب الرضاب اذا أنفخنا \* يقبل رجلي تروك والورا كا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أي وكمن عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسمان وتروك اسم ناقة قد أعطاها له عضد الدولة والوراء جلد يتخذها الركب تحت وركه كالخدة التي يثنى عليها الركب رجلاه اذا تعب ليستريح وهي قدام واسطة الرجل والجمع ورك قال زهير مقورة تتبارى لاشوار لها \* الا القطوع على الاجواز والورك

(المعنى) يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا أنفخت اليه ناقتي قبل رحلها وورا كها اعجابها يفديها بنفسه اكرامها اذا أدنى اليه

(يحترم أن يمس الطيب بعدى \* وقد عبق العبير به وصا كا)

(الغريب) صال الشيء بالشيء لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشباب \* وصال العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطيب لاجل منارقتي له ولا يتصنع بشي من الزينة بعدى فيمقلاني وقد برت ألبته وكنت أمينته بقدمي وفاح الطيب من أردانه وعبق وصال العبير في أتوابه ولصق

(ويمنع نغره من كل صب \* ويمنحه البشامة والارا كا)

(الغريب) البشام والارا ضربان من الشجر يستال بقر وعهما قال زهير

أتسى اذ تودعنا سلبي \* بقرع بشامة سقى البشام

(المعنى) يقول لا يصل الى نغرها عاشق اصونها وعفتها ولكن تمنحه أي تعطيه وتبذل له هذين الضربين من الشجر الذي يستال به

(يحدث مقلبه النوم عني \* قلت النوم حدث عن ندا كا)

(المعنى) يقول هذا المغرم يحب قدومي يراني في المنام فانأتمني ان النوم حدثه باحسانك الى

واكرامك لي وبعطائك الجزيل عندي فكان في ذلك أبلغ السلوة والسكون اليه اتم الانس  
اذا علم اني عندك جليل القدر عظيم الخطر

(وَأَنَّ الْجَنَّةَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا \* وَقَدْ أَنْضَى الْعَذَابَةَ اللَّسْكَ كَا)

(الاعراب) فاعل انضى محذوف دل عليه يعرقن والتقدير لا يعرقن الا وقد انضى الاعراق  
لحومها ومثله قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الانعام أزواجا يذروكم فيه فرد  
الضمير على الجعل ولم يذكر له دلالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقدر اى وقد انضاه  
ثقل ما عليها من عطايا الممدوح (الغريب) أعرق اذا أتى العراق وأنجد اذا أتى نجد او الكوفة  
بلد أبي الطيب احد العراقيين وانضاه اذهب لجهها وهزلها وقوله العذابة الناقة الشديدة  
وسمى الاسد عذافر شدته وقوته اللسك المكتنزة اللحم (المعنى) يقول وأتني ان يحدثه النوم  
ان الجنة وهي الجمال الخراسانية لا تأتي العراق الا بعد هز الهامن ثقل ما عليها من الامتعة التي  
أعطاه اياها عضد الدولة

(وَمَا أَرْضِي لِقَلْبِهِ بِحُلْمٍ \* إِذَا تَنَبَّهَتْ نَوَّهُمْ أَبْتَسَا كَا)

(الغريب) التبشك والابتشاك الكذب وأبشك القول وخرقه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول  
ما أرضى ان يحدثه النوم بحلم فيتموه كذبا عند الانتباه فليست أطلب ذلك ولا ارضاه

(وَلَا لِأَبَانٍ بِصَفِيٍّ وَأُحْكِي \* فَلَيْتَكَ لَا يَتَّبِعُهُ هَوَا كَا)

(الاعراب) ولا الاراد ولا أرضى الاخذفه لدلالة الاول عليه وروى فليته لا يتبعه على حذف  
اشباع الضمير كما انشد سيبويه مستعسر الظهر ينبوعن وليته \* ما حج ربه في الدنيا ولا اعقرا  
وكما انشد أيضا \* فخاله من مجد تليد \* (المعنى) يقول لا أرضى الا ان أورد عليه فيصغي الى ما  
أورده عنك من حسن الذكروا حكي ما أسديته الى من جليل الفضل فليته عند ذلك لا يتبعه  
هواك اعجابك وبما جمعه الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويجب  
صاحبه الى الانس والجان

(وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي \* أَيُعْجَبُ مِنْ شَتَائِي أَمْ عَلَا كَا)

(الغريب) الطرب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلا غايات الشرف والرفعة والواحدة  
عليا (المعنى) يقول كم من انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أيعجب من حسن  
شئائي فيك أم من علوك يريد ان كلاهما محب لاني أثبت في شعري من فضلك واظهرت فيه من  
مدحك ما ليس يدري عند سماعه لذلك أيعجب من علالك وما يتبعه من الجلالة والرفعة أم من  
شئائي

(وَذَاكَ النَّشْرُ عَرَضُكَ كَانَ مُسْكَ \* وَذَاكَ الشُّعْرُ فُهْرِي وَالْمَدَا كَا)

(الغريب) النشر الرائحة الطيبة والفهر الجوز الذي يسحق به الطيب والمدال الصلابة التي يبدل  
عليها والدوك الدق والنسحق (المعنى) يقول الثناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو  
الذي يتوضع عند ما أضيفه لك من مجدك وأذكره من ترادف فضلك اى أن نشر فضلك الذي هو  
المسك في كرم جوهره وعبق طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومدالك اللذين يستخرجان حقيقة

فضله ويخبران عن جلاله قدره شعري الذي يسير في البدو والحضر ويتغنى به في الحلول والسفر  
وهو منقول من قول ابن الرومي

وما زداد فضل منك بالمدح شهرة \* بلى كان مثل المسك صادف مخوضا  
والمخوض الذي يحرك به الطيب وذلك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر  
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فلا تحمد هـما واحدهما \* اذ لم يسم حامده عـنا كا)

(المعنى) لا تحمد فهري ومداكي ولا تحمد الشعر وحسنه واحدا لهما الباعث لهما المتفردين بما  
أكل له من الفضائل منهما الذي اذا أضره شاعره وأضافه الى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه  
علم انه بعينك ولم يشك عند ذلك من يسمعه انه فيك وهو من قول أبي نواس  
وان جرت الالفاظ منا عـدحة \* لغيرك انسا نافات الذي نعني

(أغرله شمائل من أبيه \* غدا يلقي بنوك بـم أبـا كا)

(الاعراب) الاغر الابيض ونصبه صفة لهما ما (الغريب) الشمائل الطبايع والحلائق الواحدة  
شمائل (المعنى) يقول هو أغرب عنى عضد الدولة اي ذابها وجلالة وجمال وصباحة له شمائل أبيه  
المعروفة ومذاهبه الجليلة المعروفة ثم أقبل يخاطبه فقال غدا يلقي بنوك بتلك الشمائل أباك  
ويحكونه بتلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقفون أثرك وهديك وقوله غدا يلقي بنوك  
قال الواحدى هو اشارة الى انهم لم يبلغوا رتبةك حتى يشبهوك بل يشبهون أباك وكان حقه  
أن يقول أباهم لولا ما أراد أن يفضله على أبيه فجعل أولاده يشبهون أباه ولا يشبهونه ويجوز  
أن يكون جاء بالكلام من الاخبار ومن الاخبار الى المخاطبة على ما جرت به العادة في كلام  
العرب أن يخرجوا من الخطاب الى الاخبار ومن الاخبار الى الخطاب كقوله تعالى حتى اذا  
كنتم في القلج وجرين بهم برح طيبة ومثله كثير

(وفي الأحياب تختص بوجد \* وآخر يدعى معه اشترا كا)

(المعنى) يقول وفي الاحبة من وجده صحيح لادعوى ومنهم من يدعى المحبة وليس هو من أهلها  
وليس لدعواه حقيقة والمعنى انه صحيح الودليس كمن يدعى الوداد من غير حقيقة اولست  
من يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لان ما شتهر فيك من صحيح المدح يدل على اني صحيح الوداد غير  
مداح في موالاتك

(اذا اشتبهت دموع في خدود \* تبين من بكى ممن تبأ كى)

(أذمت مكرمات أبي شجاع \* لعيني من نواى على أولا كا)

(الغريب) الذمة العهد وأدم الرجل اغسبه اذا اعاده على أمر يلزمه له والنوى البعد وقوله  
أولا كالغاة في أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني وابن فورجة نواى بالنون من  
البعد قال ابن جني منعت مكرمات عيني أن تجرى دموعها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

فورجة يريد أن مكرمات أبي شجاع تدم لعيني على أهلي الذين أقصدهم من نوای عنك يريد أني  
 ابدأ اشتهى ملازمتك والبعده عن أولئك فيكون الذمام اذن على أهله لعينيه وهم الخائفون من  
 نوای أبي الطيب وهذا كما تقول آدم لهند على عاشقها من الوصول اليها مادامت بالبصرة فهو  
 لا يصل اليها مادامت بالبصرة قال وهذا كلامهما ولم يظهر معنى البيت ببيان ما ومعنى اذم لفلان  
 على فلان كذا اذا منعه منه كما قال وهم من اذم لهم عليه \* كريم العرق والحسب المتضار  
 أي منعهم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقدا على أهلي من فراق عضد الدولة  
 ويكون من صله اذمت ومن روى نوای بالثناء المثلثة من الثوى وهو المقام فالمعنى مكرماته  
 اذمت لعيني من المقام عليهم - ثم يريد عقدت اعيني عقدا يومئذ من النظر الى أولئك لاني قصرتها  
 على عضد الدولة فلا تنتظر الى سواه وعلى من صله الثوى

(فزلُّ يابعدُ عن أيدي ركاب \* لها وقع الأسننة في حشاكا)

(الغريب) الركاب الابل المتحملة بالقوم والاسنة جمع سنان يخاطب البعد وهو من الاستعارات  
 الملاح اذ جعل له حشا فقال تنح عن أيدي هذه المطايا فانها تقطعك كقطع الاسنة الاحشاء فان  
 سعد عضد الدولة يكفها واقباله ينهض بها فهي تقطعك كقطع الاسنة

(وأياشتت ياطرقي فكوني \* أذاة أو نجاة أو هلاكا)

(الغريب) يقول اذى اذاة ونجاة ونجاة وهلاك هلاكا (المعنى) يقول كوني أيها الطريق  
 كيف شئت فلا أبالي ولو كان فيك الهلاك قبل ان عضد الدولة قال تطيرت عليه من تركه النجاة  
 بين الاذاة والهلاك (فلوسرنا وفي تشرين نخس \* رأوني قبل أن يروا السماكا)

أول سنتهم فيه ان هذه  
 الاشهر ليست للفرس كافي  
 المروج واول سنة الفرس  
 فروردين كافي البرهان

(الغريب) تشرين شهر من اشهر الفرس وهو أول سنتهم تشرين الاول والثاني وكانون الاول  
 والثاني وشباط واذار ونيسان وايار وحريران وعوز وآب وابلول والسماك كوكب معروف  
 من كواكب الأنواء وهو يطالع بالعداة لخس خلون من تشرين الاول (المعنى) يقول لوسرنا  
 وفي تشرين نخس ليال اسبقت السماك بالطالع وهذه امبالغة في سرعة السير فيكانه يقول اذا  
 أخذ السماك في الطالع وأخذت في السير سبقته الى أهلي بالكوفة وذلك انه لثقتة بما ما أحاط  
 به من سعادة عضد الدولة فلوسرت وقد انصرم من تشرين نخس ليال يراني من أقصده وأحن  
 اليه من أهلي من الجماعة المتصلة بنفسى قبل ان يروا السماك الذي هو في هذا الوقت بشير الى  
 سرعة السير (بشردمين قناخسر عني \* قنا الأعداء والطعن الدراكا)

(الغريب) قناخسر اسم أجمعى وهو اسم عضد الدولة والطعن الدراك المتتابع (المعنى) يقول  
 سعادة عضد الدولة وبركته يرد عني رماح الأعداء ويطعن المتتابع

(وأبس من رضاه في طريقي \* سلاحيذعرا لابطال شاكا)

(الغريب) السلاح يجمع السيف والرمح والسهام والغالب عليه التذكير وربما أنت قال  
 الطرمح في صفة ثور وحشى عليه طردته كلاب الصيد

في نسخة تده بدل رضاه

بهم سلاح لم يرثها كلاله \* يشك بهم انهم اصول المغابن  
والاكثر التذكير لانه يجمع على أسلحة جمع تذكير كما رووا حجة ورداه وأردية وسلاح شاك  
بمعنى شاك أي ذوشوكة كقولهم كبش صاف على حذف العين ومنه قول مرحب  
أنا الذي ستمنى أمي مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب  
(المعنى) يقول لعضد الدولة رضاك عنى بمنزلة السلاح الذي يخوف الإبطال  
(ومن أعتاض عنك إذا فترقنا \* وكل الناس زور ما خلا كا)

(الغريب) اعتاض نعوض والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذي أعتاضه منك  
إذا فارقك وأخذ به بدل بعد ذلك إذا باعدتك والناس ما خلاك زور لا يحفل بهم ولو كهم  
بالإضافة اليك سوقة لاحظ لهم في الامارة وهو منقول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه \* ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

(وما أناعيرهم في هواه \* يعود ولم يجدي فيه امتساكا)

(المعنى) قال الواحدى أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلي كالسهم الذي يرمى في الهواء  
فيذهب وينقلب سر يعاقل وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الاوبة وقلة اللبث كما قيل في هذا  
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جنى وجه فساده وهو كل سهم يرمى به في هواه لا يعود الا الى  
ما عولى به ولم يذكر في البيت انه أراد الهواء العالى قال الخطيب اختلاف أهل النظر في هذا  
الموضع فقال قوم ان السهم والحجر اذا رمى به صعدت ما هي صعوده يكون له في آخر ذلك لبشة  
ما ثم تصوب منحدر او قال آخرون لا لبشة له هناك وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعوده

(حي من الهسى أن يرانى \* وقد فارقت دارك واصطفاكا)

(المعنى) روى أبو الفتح واصطفاك بكسر الطاء وبها قرأت الديوان قال وهو من باب قصر  
المدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر المدود كثير في الشعر وأنشد أبو الفتح  
وأنت لو باكرت مشموله \* صفرا كلون الفرس الأشقر

والاصطفاء الاختيار ومنه انى اصطفتك على الناس وأنكر ابن فورجة رجاعة كسر  
الطاء وقالوا لا يستحي من الله اذا فارق دار المدوح واختياره لبل لا وجه لحياته في فعله ذلك  
اذ ليس من فارقه وزهد في اختياره ارتكب خزيا وانما يستحي من الله اذا فارق دار المدوح  
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقه يجب أن يستحي من خالقه وانما يقول أستحي من الله  
أن أفارقك وقد اصطفاك ووكل اليك الارزاق الاتراه كيف بين وجه حياته اذ ذكر اصطفاه  
ولو لم يذكره لكان له مخلص من الحياء اذا لاشبه أن يكون اصطفا كما فعلا ماضيا وقد ذكر محمد بن  
سعيد ان المتنبي قال لم أقصر في شعري بمدود الامور معا واحدا وهو قوله

خذ من شئى عليك ما أسطبعه \* لا تلزمنى في الثناء الواجبا

(حرف اللام) \*

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

(رَوَيْدُكَ أَيُّهُمُ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ \* تَأَى وَعَدَهُ مِمَّا نَبِيلُ)

(الغريب) رويدك تمهل وجليل فعيل من الجلالة وتأى ترفق وامسكث وهي رواية ابن جنى وروى غيره بأن بالنون ورواية ابن جنى بهم أقرأت الديوان ومعناه تجسس قال الكمييت

قف بالديار ووقوف زائر \* وتأى انك غير صاغر

(المعنى) يقول ترفق أيها الملك في رحيلك وتمهل في مسيرك واجعل ذلك مما يعتد به من نوالك وهباتك للمشتكين بنعمتك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر

(وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا \* فَمَا فِيهَا بِجُودٍ بِهِ قَلِيلُ)

(الاعراب) نصب وجودك باضمار فعل كأنه قال أولنا وجودك ولو فعلته قليلا فنصب قليلا على الحال أو يكون التقدير ولو وجدت جودا قليلا وأقام الصفة مقام الموصوف والاشبهه ان يكون قليلا صفة المصدر محذوف (المعنى) يقول جد وجودك بالمقام ولو فعلته قليلا وليس فيما تعطيه قليل لان ما كان من جهةك فهو كثير وهو منقول من قول أشجع

وقوفا بالمطى ولو قليلا \* فما فيما تجوده قليل

وكقول ابن الطرية و ليس قليلا نظرة ان نظرتها \* اليك وقل منك غير قليل

وكقول اسحق الموصلي ان ما قل منك عندي كثير \* وكثير ممن يحب القليل

وكقول اسحق أيضا وحسبي قليل من جزيل عطائه \* وهل من أمير المؤمنين قليل

وكقول الآخر وان قليلا منك لو تبدلني \* شفاء وقل ليس منك قليل

(لَا كَيْبَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا \* كَانَهُمُ أَوْ دَاعَتْ وَالرَّحِيلُ)

(الغريب) الكيبت الخيبة وارى من الورى وهو اصابة الرنة وهي داء في الجوف (المعنى) يقول ترفق في رحيلك لا كيب بذلك حاسدا يشبهه وداعك وعدوا يشبهه رحيلك فشبهه شيتين بشيتين وهذا من باب البدع والمعنى انه يغض الحاسد والعدو كما يغض الوداع والرحيل وهو منقول من قول الطائي قبحت وزدت فوق القبح حتى \* كأنك قد خلقت من الوداع

(وَيَمِزُ إِذَا السَّحَابُ فَقَدْ شَكَّكَ \* أَتَغْلِبُ أُمَّ حَيَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ)

(الغريب) تغلب قبيلة الممدوح وهي تغلب بن وائل والحيا المطر والقبيل العشيرة وهم من ولد اب واحد (المعنى) يقول أقم بنا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستهل كثرة فأشار عليه بالمقام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككتك في كثرة هذا المطر وهو لم يشك وانما قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبو تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم لكثرتة وهو منقول من قول الطائي فقات ندى السماء أم ابن وهب \* تجلى نوره أم عاش وهب

(وَكُنْتُ أَعْيِبُ عَدْلًا فِي سَمَاحٍ \* فَهَذَا نَافِي السَّمَاحِ لَهُ عَدْلٌ)

(الاعراب) قال ابن القطاع في نكته على الديوان الهاء في له عائدة على السحاب والمفسرون بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعيب من يعدل في السماح فلما رأيت افراط سيف الدولة

وقوفا الخ في الواحدى بعد  
النسطر الاول  
وهل فيما يجوده قليل  
عسى يطنى الوداع على شوق  
وهل يطنى مع الشوق القليل

في السماح صرت أعذله هذا قول الجماعة والمعنى من قول الطائي

عطاء لو استطاع الذي يستعجبه \* لاصبح من دون الوري وهو عاذله  
وكقول البحري الى مسرف في الجود لو ان حاتم \* لديه لاضحى حاتم وهو عاذله  
(وما أخشى نبؤك عن طريق \* وسيف الدولة الماضي الصقيل)

(الغريب) النبوة الارتفاع والرجوع ومنه نبأ السيف عن الضريبة اذ ارجع (المعنى) يقول  
اني لا أخاف ان تجزعن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا  
صقيل لا قال الواحدى ويجوز ان يكون رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وانت الماضي  
الصقيل والمعنى اني لم أنهك عن الرحيل في المطر لظوني أن تجزعن الرحيل وصعوبة الطريق

(وكل شواة غطريف تمني \* لسيرك ان مقرها السيل)

(الغريب) الشواة جلدة الرأس وجعها شوى قال الله تعالى نزعنا للشوى وقرأ حفص بالنصب  
والغطريف السيد الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شريف تمني أن يكون  
طريقا لسيرك لانه كريم شريف فلا يستنكف سيد عن وطئك جلدة رأسه وانما يعد ذلك شرفا  
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة \* غداة ثوى الا شتهت انما قبر

(ومثل العمق ملو دماء \* مشت بك في مجاريه الخيول)

(الاعراب) من رفع مثل العمق وملو جعله ابتداء وخبر او من خفض وعليه الاكثر جعله عطفا  
على قوله وما أخشى نبؤك عن طريق وقيل العمق واد وخفضه بواو رب أى رب مكان مثل  
العمق (الغريب) العمق واد عميق وهو الفج من الارض وجعه اعماق ومجاريه جمع مجرى  
(المعنى) يقول لا أخشى عليك من نبؤك عن هذا الوادى ولو انه ملئ من دماء وقائعك لمشت بك  
خيولك فيه فكيف أخشى عليه سبله

(اذا اعتاد انقى خوض المايا \* فأهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المايا جمع منية وهى من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يبق في الارض  
من سبل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان أن يخوض غمرات الموت فأهون ما يبعثه خوض  
الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا يمنع من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث  
يقول نفوس الحيوان اغراض الحوادث الزمن

(ومن أمر الحصون فمأصته \* أطاعته الحزونة والسهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ضد السهل وهو ما خشن من  
الارض وصعب (المعنى) يقول من أطاعته الحصون الممتعة فافتحتها والقلاع المستعصبة  
فلكها أطاعه لا محالة حزن الطرق وسهولها وتمكن له قريتها وبعيدها والمعنى يريد من  
أطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شئ

(أتحفر كل من رمى الليالي \* وتشر كل من دفن الخيول)



(الاعراب) هذا استفهام تعجب وقوله تنشر يقال نشر الله الموتى فنشروا وأنشروهم وفي الكتاب العزيز وانظر الى العظام كيف ننشرها من أنشره الله في قراءة ابن كثير ونافع وابي عمرو وفي قراءة أهل الكوفة وابن عامر بالزاي المجرمة وهو من التشر وهو الارتفاع (الغريب) خفرت الرجل خنارة وخنارة أجرة زمنت عنه يقال خفرتة أخفرتة خفرا اذا كنت له خفيرا مجبرا وخفرتة تخفيرا وأنشد الاصمعي للهدلي ولكنني جرت الغضى من ورائه \* يخفرتني سبني اذا لم أخفر وأخفرت الرجل اذا غدرت به ونقضت عهده ويقال أيضا أخفرتة اذا بعثت معه خفيرا والاسم الخفيرة بالضم وهي الذمة والنجول السقوط والحامل الساقط الذي لانهامة له وقد دخل يخمل خولا (المعنى) يقول أنت تجير من رمته اللبالي بصر وفها وقصدته بخطوبها وتجي كل من سقط ذكره ودفنه خوله فتجبر ذلك بحمايتك وتحميه بكر امتك فتضمه الى احسانك وتعمه بانعامك قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرتك من دفن النجول بقدره \* لما هو أوهى لو علمت وأنكر  
(وَنَدَعُولُ الْحُسَامِ وَهَلْ حُسَامٌ \* يَعِيشُ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ الْقَبِيلُ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول نحن ندعوك سينا والسيف بعدم الحياة وأنت تعيشها وهو يتلفها وأنت تمها فكيف نسيتك سينا وفعلك ضد فعله وقدرته فوق قدره والمعنى ان من قتله الفقر واذله الزمان حتى أماته موت الفقر تعيشه بجودك

(وَمَالِ السَّيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فَعْلٌ \* وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرُّ الْوَصُولُ)

(الاعراب) نصب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكمي

ومالي الا آل أحمد شعبة \* ومالي الامذهب العدل مذهب

(المعنى) يقول ابر للسيف فعل الا القطع وأنت فيك الوصل والقطع تقطع الاعداء وتصل الاولياء والمعنى انك تصل مؤمليك وتقطع أعاديك وتبرقصادك وتحوط رعيتك فتشركه في أرفع أحواله وهو القطع وتفر دونه برفع أحوالك وأجل أوصافك

(وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا \* وَقَدَفِي التَّكَامُ وَالصَّهِيلُ)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى اصبر صبيرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النفس الرابط الجأش الداعي الى الصبر اذا طاشت العقول وخرست الاسن فلم تقدر الابطال على الكلام ولا الخيل على الصهيل والمعنى انك تصبر الابطال في الحرب تقول اصبروا على عض الحرب

(يَجِيدُ الرَّجْحَ عَنكَ وَفِيهِ قَصْدٌ \* وَيَقْصُرُ أَنْ يَنَالَ وَفِيهِ طَوْلٌ)

(الغريب) الجيد الرجوع والقصد الاستقامة يريدان الرجح مستقيم غير معوج (المعنى) يرجع عنك الرجح مع استقامته واذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقصر عنك فلا ينالك مع طوله وذلك لشجاعته وشرفك كأن الجهاد يعرفك فلا يقدم عليك والمعنى ان الابطال تتحاماها في الحروب فلا تعطى مطاعته ولا تتمثل مقاومته والمعنى ان الرجح اذا قصد اليك خذلت يده الطاعن حتى يرجع عنك واذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يقصر عنك

(فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ \* لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ)

(المعنى) يقول لوان للسنان اسنانا ناطقا لقال أنا أحمد عندك وأقصر مع طولى عن طعنك وهو من قول الآخر ان السنان وصدر السيف لوظقا \* لخبر اعنك يوم الروع بالعجب وقال الحصني يبنى عليك اذا النفوس تطايرت \* حد المهند والسنان اللهم وهذا مجاز أى لو كان متكاما لقال وأصله قول عنتره

لو كان يعلم ما المحاوره اشتكى \* ولكن لو علم الكلام مكلمى

(وَلَوْ جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا \* وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ)

(المعنى) يريد ان الدنيا ساجرت عاداتها بافناء أهلها فلا يتخذ فيها أحد ولو انها اخذت أحد التزينها به وما جمعه الله فيه من الفضائل لكنت ذلك الخلد وحده لعلو قدرك وجلالة أمرك ولكن الدنيا ليس لها خليل يوافقها ولا أحد تتقيه وتتصافيه لان طبعها الغدر وهو منقول من قول عدى ابن زيد فلو كان حى في الحياة مخلدا \* خلدت لكن ليس حى بخالد

ومثله محمد بن يزيد المهلبى لو خلد الله مخلوقا لنجده \* لكان ربك في الدنيا مخنذا

وقال يربى والدة سيف الدولة وقد توفيت بما فارقتين وجاءه الخبر بعمومتها الى حلب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وأنشده اياها فى جمادى الآخرة من السنة وهذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية

من المتواتر (نَعْدُ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي \* وَتَقْتُلُنَا الْمُنُونَ بِالْأَقْتَالِ)

(الغريب) المشرفية السيفوف والعوالى الرماح والمنون الدهريذ كرويونت وقيل المنون الموت فمن أراد به الدهر ذكروه ومن أراد المنية أشه (المعنى) يقول نحن نعد السيفوف والرماح أى صوارم السيفوف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوسنا دون قتال أو نزال لا يمكننا حذارها ولا يتهمنا لنادفعاها قال ابن وكيع عجزه ينظر الى قول أبي زرعة ومن لاسلاح له يتقى \* وان هو قاتل لم يغلب

(وَنَرْتَبُ السَّوَابِقَ مُقْرَبَاتٍ \* وَمَا يُنَجِّينَ مِنْ خَيْبِ اللَّيَالِي)

(الغريب) السوابق جمع سابق وسابقة والمقربات من الخليل هى الكرام التى تربط الكرامتها على أصحابها أو لفرط الحاجة اليها والخيب عد ولا يستقر غ الجهد (المعنى) يقول ترتب الخيل الكريمة العناق ومع هذا لا تنجينا ولا تعصمنا من طلب الدهر لنا وخيب لبايبه فى آثارنا قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كاتبنا فى حروب من حوادثه \* ففحن من بين مجروح ومطعون

(وَمَنْ لَمْ يَعَشِقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا \* وَلَكِنْ لَأَسِيلٌ إِلَى الْوِصَالِ)

(الاعراب) من استفهام وروى وصال بالتنكير (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع التيقن بسرعة زوالها والتحقق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحياتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذى لم يعشق الدنيا فى قديم الدهر فكل أحد بهواها

ولكن لا سبيل الى وصالها أى الى دوام وصالها وكتب من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لا سبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو الخوارزمي أراد الى مواصلة

(نصيبك في حياتك من حبيب \* نصيبك في منامك من خيال)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيبه في حياته كنصيبه من وصال خياله في منامه باتفاق الامر في سرعة انقطاعهما واشتباهما في عجلة زوالهما فان الخالين كلاهما يعدم غاظتك بحق يشبه الباطل ويقظة يشاكلها النوم فعمل العمر كلنام والموت كالاتقاء وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي فالعيش نوم والمنية بقظة \* والمرء بين ما خيال سارى وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فكانها وكأنهم احلام وقد أكر الشعراء في هذا المعنى فنه ما كان عمر بن الخطاب يتمثل به

نسر بما يقنى ونفوح بالمنى \* كما سر بالذات في النوم حالم

وقال الآخر واذا وددت أبا كيشة لم يكن \* الأكلحة حالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكم بادم من معشر أصبحوا \* كأنهم مو حالم أو خيال

ابن طباطبا فنكث يقظان من ضيافته \* مانلته نائم من الطيف

(رمانى الدهر بالارزاء حتى \* فوادى في غشاء من نبال)

(الغريب) الارزاء جمع رزوهى المصائب والغشاء ما يغطى الشئ ويشمله (المعنى) يقول كثر مصائب الدهر عندى لتواليها على وقد أصابت قلبى فجاءتها حتى صار كأنه في غشاء من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصده بفضائحه ورماه بمصائبه واعتمد فواده لتزاجها فيه وأثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله بن الشجرى العلوى فى أماليه هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبى الطيب وحكمه (فصرت اذا أصابنى سهام \* تكسرت النصال على النصال)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديد التى فى السهم (المعنى) يقول قد صرت اذا رمانى الدهر بخطب من خطوبه وصر ف من صروفه لم يصل الى قلبى لانهم تجد موضع الاصابة وكفى بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضها فى فواده لتزاجها فيه وتكاثرها عليه والمعنى ان المصائب توات على فهانت عندى والانسان اذا كثر عليه الشئ اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكونرمى من جنبه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل الجانب الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال

عمر بن المبارك لصح لم ينتظرن فتستبين قلوب \* حتى رمين فرشة من مصيب

فجلى يتبعن السهام بعثلها \* فلهن من تحت الندوب ندوب

فهذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة يتبعن ندوباً حديثة ومثله لاخى ذى الرمة

ولم ينسى أوفى المصائب بعده \* ولكن نكاه القرح بالقرح أوجع

(وهان فما أبلى بالرزايا \* لاني ما انتفعت بان أبلى)

(الاعراب) قوله هان أضمر الفاعل للدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رعى الدهر لدلالة قوله

رماني الدهر (المعنى) يقول لأحقل بمصابب الدهر لانه لا يتقع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول  
 خراش بن زهير وبعد عينه الخبير بن حص \* وقد باليت حتى ما أبالي \* ومثله قول الشاعر  
 وهو من أبيات الحماسة وقد جعلت نفسي على الين تنطوي \* وعيني على فقد الحبيب تمام  
 وفارقت حتى ما أبالي من النوى \* وان بان جسران على كرام  
 وكقول الخريبي صبرت وكان الصبر خير سجيمة \* وهل جزع أجدي على فأجزع  
 (وهذا أول الناعين طراً \* لأول ميمته في ذال الجلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال ويجوز على المصدر وقيل لبعض الفصحاء كيف أصبحت فقال  
 أحمد الله اليك والى طرة خلقه وروى ابن جني ميمته بفتح الميم أراد ميمته تخفف ومنه قوله تعالى  
 الارض الميمية وقد شددها نافع وخففها الماقون وقد شدد الباب كانه نافع وجزوه وعلى وحفص  
 الا ان نافعاً انقرد بثلاث مواضع قوله أو من كان ميمتاً فحينئذ في الانعام والارض الميمية في يس  
 وفي الحجرات يا كل لحم أخيه ميمتاً فشد الثلاث (الغريب) الناعون جمع ناع وأصله رفع  
 الصوت واطهاره بالمصيبة يقال نعماء نعمياً ونعيماً ناعياً والنعى على فعمل الناعى الذي يأتي  
 بخبر الموت قال الاصمعي أصله ان العرب كانت اذا ماتت منها ميتة له شرف وركب فارس  
 فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعماء فلاناً أي انعمه وأظهر خبر وفاته وهي ميمية على الكسر  
 مثل دراك بمعنى أدرك ونزال بمعنى انزل وفي الحديث يا نعماء وأنشد سيبويه

نعماء حذام غير موت ولا قتل \* ولكن فراق للدعائم والاصل

(المعنى) يقول هذا الناعى أول مانعي امرأة ميمية في شرفها ومنه قوله في مثل منزلها يريد لم يمت  
 قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميمية بكسر الميم لان الميمية بفتح الميم أكثر  
 استعمالها في الجيفة كقوله تعالى حرمت عليكم الميمية ولا يخاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل  
 هذا في أمه وانما يريد الحالة التي ماتت عليها وقال الواحدى لا وجه لما قال لان أبا الطيب أراد  
 أول الاموات ولم يرد أول الاحوال (كأن الموت لم ينبجع بنيس \* ولم يخطر الخلق بيال)  
 (الغريب) خطر الشيء يبالى يخطر بالضم وخطر الرجل يخطر بالكسر وما أحسن قول الخريبي  
 فكهم أخطر في بال \* ولا أخطر في بال

والبال الذهن وقيل القلب (المعنى) يقول لقد عظمت مصيبتها وانما أنت المصائب وبعثت  
 من الحزن ما أفقد جميل الصبر وأوجب شديد الجزع حتى كأن الموت قبلها لم ينبجع بنفس ولا خطر  
 بيال قال ابن وكيع هو من قول الجعري

ولم أر مثل الموت حقا كأنه \* اذا ما تخبطه الاماني باطل

ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره \* ونعترض الدنيا فقلهو وناعب  
 يقين كان الشك أغلب أمره \* عليه وعرفان الى الجهل ينسب  
 والمعنى بينهما بعيد وأما بيت محمد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين علي بن الحسين  
 نراع اذا الجنان تزواجهتنا \* ونلهو حين تغدو راحات  
 كروعة نله لمغار ذئب \* فلما غاب عادت رانعات

(صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقَنَا حَنُوطٌ \* عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفَنِ بِالْجَمَالِ)

(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة الترحيم والدعاء (المعنى) يقول رحمة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنا لوجهها فكأنه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الاقلبي رحمة الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيبتها الجمال كما غيبتها الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مستورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع وصفه أم الملك بالوجه الجميل غير مختار وهو مأخوذ من قول النخعي

تحيات ومغفرة وروح \* على تلك المحلة والحلول

(عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا \* وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ)

(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق غيرنا يقال اللحد واللحد بضم اللام وفتحها ولحدت القبر لحدوا وألحدت له فهو ملحد وأصله العدول عن الشيء ولحدوا لحد في دين الله حاد عنه وقرأ أجزءة في الاعراف والنحل والسجدة يلحدون بفتح اليا من لحد ووافقه على في النحل وقرأ الباقر يلحدون من ألحد والصون الستر والخلال الخصال واحدها خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى انها كانت مستورة قبل أن يستترها التراب وكان كرم خصالها يمنعه مما يقبح ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت دفينة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

(فَإِنَّ لَهُ يَبْطِنُ الْأَرْضِ شَخْصًا \* جَدِيدًا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ بَالِي)

(الاعراب) ذكرناه مرفوع بجديد ورفع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاختيار ومثله قوله تعالى انزلناكموها وأنشده سيبويه

فقد جعلت نفسي تطيب اضغمة \* اضغمة ماها يقرع العظم نابها

(المعنى) يقول ان شخصها في الارض بال وذكرا اياه جديد غير بال والمعنى أنه يبلى في القبر وذكروه جديد باق على الايام ومثله للحريجي وانك للبي اصبحت رهنا \* فقد ابقيت مجددا غير بالي

(وَمَا أَحْسَدُ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا \* بَلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ)

(أَطَابَ النَّفْسَ أَنْكَمَتْ مَوْتًا \* تَمَنَّتْهُ الْبَوَاقِي وَالْحَوَالِي)

(المعنى) يقول انك قدمت في العز والعفاف فموتك يتمناه من بقي من النساء ومن مضى منهن فهذا الذي يسلينا عنك لانك حرت خير الدنيا والاخرة

(وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهَا \* بِسُرُّ الرُّوحِ فِيهِ بِالزَّوَالِ)

(المعنى) يقول انك مت ولم ترى يوما كرهين في حياتك وعوفيت من خطوب الدهر فلم تلق ما ينغص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين وهون من وجدى وايس بهين \* سلامتها بالموت من جرعة الشكل

( رِوَاقُ الْعَزَّوَلِّكَ مُسَبَّطٌ \* وَمَلَأَ عَلَى ابْنِكَ فِي كَمَالٍ )

(الغريب) المسببط الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول مت ورواق العزيمتد عليك وعلى ابنك كامل الملك والمعنى انك لما مات كنت في عز ومد وسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسبطرار في مرتبة النساء من الخلدان البين قال ابن فورجة ولاخذ لان فيما صح واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدى كرب \* جداول درع حليت فاسببطرت \* وقال أبو الفضل العروضي سمعت أبا بكر الشعراني خادم المتنبى يقول قدم علينا المتنبى وقرأنا عليه شعره فأنكر هذه اللفظة وقال مسستطيل قال العروضي وانما غيره صاحب وعابه عليه

( سَقَى مَثْوَالًا غَادِيًا فِي الْغَوَادِي \* نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَّكَ فِي النِّوَالِ )

(الغريب) مثنو الكبريد حفرتك والغوادي جمع غادية وهي السحاب تنشأ صباها والغادي السحاب يغدو بظنه والنوال العطاء المعنى يدعولها بسقيا تشبهه عطاءها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يبلغه المتنبى

( لَسَا حِمِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَقُّشٌ \* كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصُرَتْ الْخَيْالِي )

(الغريب) الساسحى القاشرو منه سميت المسحاة والحفش شدة الوقع وحفشت السماء حفشا اذا جاءت بالمطر وحفشت الاودية سالت والاجداث القبور وواحد هاجدث والخالي جمع مخللة وهو وعاء يجعل فيه التبن والشعير للذابة المعنى يدعولقبرها بالسقيا ويصف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع أيدي الخيل اذا أبصرت العليق في الخالي فانها تتحفر بقوائمها الشدة مائدق الارض حرصا على الاكل قال أبو الفتح الغرض من الدعاء للقبور بالغيث الانبات وما يدعوا الناس الى الخول والاقامة وهذا مذهب العرب الأتري الى قول النابغة

ولا زال قبر بين بصرى وجامم \* عليه من الوسمى سمح ووابل

فمنبت حوزا ناوعو فامنورا \* سأتبعه من خير ما قال قائل

وكل ما اشتد من المطر كان أحمر لبناته وأمرع وقد عاب عليه قوم قوله كأيدي الخيل أبصرت الخالي وقالوا هو من الكلام البارد ودعاؤه بالسقيا قد كثرت الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سق محمدًا \* جودا عليه كما فعل

وقال الحصني سقى جدنا بعرضه سرتمرا \* سحاب ماؤه سمح سكوب

رضيا ان يصب له سحاب \* كما كانت أنامله تصوب

وقال الآخر سقى جدنا نويت به ماث \* كبعض ندك منسرح هطول

( أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ \* وَمَا عَهْدِي بِكَ شَجَاعًا وَشَرِي السُّوَيْقِ )

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا فنصبه على الخال كما تقول عهدى بك شجاعا وشري السويق ملتوتا واسكنه أسكنه على قول من قال رأيت قاضي (المعنى) يقول لم أرى مجد خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسألك عنك كل مجد وجعل المجد كأنه ربه يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجد لانك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خال هو نعت لمجد فيكون

المعنى ليس لي عهد بمجدخال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي \* وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ)

(الغريب) العافي السائل والبكايدوي يقصر (المعنى) يقول اذا مر السائل بقبر هذه الميتة يذكر ما كان يشهله منها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد نقله من قول البحري فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا \* ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل

(وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ \* لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرِينَ عَلَى فَعَالٍ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافصال (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكانت تعطى السائل قبل السؤال كعادتها في الحياة يريد وما علمك واعرفك بالافصال عليه

(بَعِثْكَ هَلْ سَلَوْتُ فَاَنْ قَلْبِي \* وَاِنْ جَانِبَتْ اَرْضُكَ غَيْرُ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بجياتها ويقول هل سلوت عن النوال وحبسه فان قلبي وان بعدت عن ارضك غير سال عن نوالك وقال ابو الفتح وجماعة هذا مما وضعه في غير موضعه ولا يجوز ان يرثى بمنزل هذا والمعنى هل سلوت عن الحياة فاني غير سال عن الحزن عليك اذ كرك وان كنت بعيدا عن ارضك وانديك وان كنت منتزعا عن موضعك

(نَزَلَتْ عَلَى الْكِرَاهَةِ فِي مَكَانٍ \* بَعُدَتْ عَنِ النَّعَامِي وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهي الريح القبلية والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب (المعنى) يقول نزلت على كراهة بنزولك في مكان لا يصيبك فيه طيب الريح بعدت فيه اوبه خذف العلم به كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس اى فيه

(تُحَجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخَزَامِي \* وَتَمْنَعُ مِنْكَ اَنْدَاءَ الطَّلَالِ)

(الغريب) الخزامى نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغار والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المقبور لا يصل الذي ذكر اليه فذكر ان الريح مع شدة هبوبها قصرت ان تدر كك مع سرعة مسيرها فدل على انها في بطن الارض وأشار بأحسن اشارة الى اللحد ثم اكد ذلك بان قال تحجب عنك ريح الرياض العبيقة وتمنع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخزامى والانداء الى الرياض

(بِدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ \* طَوِيلُ الْهَجْرِ مِنْبَتُ الْجِبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن بهذه الدار وهي المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم ايامه وانقطع وصاله عنهم وهو من قول ابي عطاء فانك لم تبعد على من عهد \* بلى كل من تحت التراب بعيد

ومثله لابراهيم بن المهدي تبدل دار اغردارى وجيرة \* سواى واحداث الزمان تنوب  
انام بهما مستوطننا غير آتة \* على طول ايام المقام غريب

( حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ \* كَتُومٌ السِّرِّ صَادِقَةٌ الْمَقَالُ )

(الاعراب) حصان خبر ابتداء محذوف (الغريب) الحصان العقيقة المملوكة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عفيفة مثل ماء المزن في النقاء والطهارة كلمة السر صادقة في القول

( بَعَلُّهَا نَطَاسِيُّ الشُّكَايَا \* وَوَأَحَدُهَا نَطَاسِيُّ الْمَعَالِي )

(الغريب) النطاسي الحنازق في الامور والشكايها واحد اشكوى (المعنى) يريد بواحد ابنتها الذي هو واحد الناس وفردهم يعرضها ويزيل علمها طبيب الامراض يعنى في مرضها وابنتها طبيب المعالي يريد انه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد ان هذه لشرفها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحدى الفضائل

( إِذَا وَصَفُوا وَالِدًا بِنَعْرِ \* شَفَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطَّوَالِ )

(الغريب) الثغر ثغر العذرة وهو الموضع الذي يقرب العذرة والاسل الرماح (المعنى) يقول اذا ذكر والده علة بثغر شقت من دائها أسنته وأمنت مخافتها سيوفه ولكن الموت لا يدفع بقدره ولا يعتصم منه بمنعه وهو مأخوذ من قول الاخيلية

أذا هبط الحجاج أرضاً مريضاً \* تتبع أقصى دائها شفاها

شفاها من الداء العضال الذي بها \* غلام اذا هز القنات سقاها

وقال أبو تمام وقد نكس الثغر فابعثه \* صدور القناتى ابتغاء الدواء

( وَليْسَتْ كَالْأَنَابِ وَاللَّوَاتِي \* تُعَدُّهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ )

(المعنى) يقول انها كانت مستورة قبل ستر القبر وليست من اللواتى يعدلها القبور سترافانها كانت محجوبة والجبال هو ما يستتر النساء وهو الخدر وهو جمع حجله وهو بيت صغير في جوف

البيت (وَلَا مَنَ فِي جَنَازَتِهِمْ تَجَارٌ \* يَكُونُ وَدَاعُهَا نَقْضُ النِّعَالِ )

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوقه تتبع جنازتها باعة وتجار يتفضون نعالهم من التراب اذا رجعوا وانما كانت ملكة جليله القدر والجنازة بالفتح والكسر واحد وقيل بالفتح النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

( مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حَفَاةً \* كَأَنَّ الْمَرُومَ مِنْ زِفِّ الرَّثَالِ )

(الغريب) قوله حولها يعنى حولها تقول حولك وحوليك وحواليك وحوالك بمعنى واحد والمرى حجارة بيض براقه يكون فيها النار والزف صغار الريش والرثال جمع رأل وهو ولد النعام (المعنى) يقول اشرفها وشرف ولدها مشى الامراء حول جنازتها حفاة يطون الحجارة فكأنها عندهم لشدة الحزن ريش النعام فلم يحسوا بنخشونة الارض تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لوا فرشوها الجندل المضرسا \* تحت الجنوب حسبته السندسا



( وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ مَجْبَاتٍ \* يَضَعْنَ النَّقْسَ أَمْكِنَةَ الْغَوَالِي )

النقس المداد وهو السواد والغوالي جمع غالبة وهو نوع من الطيب واصل النقس المداد قال بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من البياض شمس \* ونفسه ليل عليه يرسو (المعنى) يقول جوارى هذه المفقودة خرجن من الخدور وكن مجبات لا تراهن الشمس فأبرزت لاجل موتها وجعلن السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منقول من قول ابن المعتصم قد كانت الابكار بيضا فاعتدت \* سودا القفلة أوجه الابكار \* وهنكن أستار الحياء وطالما سترت محاسنهن بالاستار \* وظهرن للابصار بعد تستر \* بالجب دون لواحظ الابصار وقد أحسن القائل في المعنى قد كن يخبأن الوجوه تسترا \* فالآن حين بدون للنظار

( أَتَهَنُ الْمُصِيبَةَ غَافِلَاتٍ \* فَدَمَعُ الْحَزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ )

(المعنى) يقول أتتهن المصيبة على غفلة فبينما هن يبكين دلا لا يبكين حزنا فاختلف الدمعان فهن تبدين الدلال مع الحزن والذلة مع الحسن وهذا من أبداع المعاني ولو لم يكن له في ديوانه الا هذا لكفاه

( وَلَوْ كَانَ النَّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا \* لَفُضِّلَتِ النَّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ )

(المعنى) يقول لو أن نساء العالم كهذه المفقودة في الكمال والعفاف لفضلن على الرجال قال ابن وكيع ينظر الى قول علي بن الجهم اذا ما عدهم مثلكم رجالا \* ففاضل الرجال على النساء

( وَمَا التَّائِبُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ \* وَلَا التَّمَذُّ كَيْفَ نَجْرٍ لِلْهَلَالِ )

(الاعراب) من روى عيب ونجر بالرفع جعل ما تميمية ومن نصبها جعلها حجازية وهي بمعنى ليس وجاء القرآن بالحجازية في قوله ما هذا بشرا وفي قوله ما هن أمهاتهم في قراءة الجماعة وقرأ الاعمش عن عاصم بالرفع (المعنى) يقول رب تأتيت يقصر التمدد كبر عنه ولا يبلغ مبلغه ولا ينال موضعه ثم بين ذلك بان الشمس مؤنثة والفضل لها والقمر مذكر وليس يعدل بها حتى تفضيل المرأة على الرجل بحجة لم يسبق اليها لانه اراد ان الشمس مؤنثة وهي النور الذي يزعم بعض الناس انها تنير في السماء كما تنير في الارض ووصف الهلال بالتمد كبر وهو كثير التنقل ويصيبه المخاف فجعل ذلك كالنقص فيه ومثله للآخر والشمس ليس بضائر تأتيتها \* وتريد بالنور المنير على القمر

( وَأَجْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا \* قَبِيلُ الْفَقْدِ مَقْقُودِ الْمَثَالِ )

(المعنى) يقول أعظم المفقودين فجعة وأجلهم مصيبة من فقد مثاله قبل فقده وعدم نظيره قبل موته والمفقودة كذلك لانهم يمثالها أحسن في فضائلها مدة حياتها فعظمت الفجعة بها عند مماتها فان من وجد له نظير يتسلى عنه

( يَدْفَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَعَشِي \* أَوْ خَرْنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي )

(الغريب) يريد الاوائل ولكنه قلب وهو كثير في أشعارهم أنشد سيبويه تكاد أواليها تنفري جلودها \* ويكتحل البالي بعود وحاصب (المعنى) تدفن الاموات ونعشى على رؤسهم بعد موتهم والمعنى ان الانسان مطبوع على السلوة

مجبور على الاعراض عن الرزية والحى يدفن الميت والاخر يطأ قبر الاول فلا ينقل من فقد  
ودفن ولا يعتبر بمن يدفن بل يمشى على قبورهم وهو من قول قيس بن ساعدة  
ويختلف قوم خلافا لقوم \* وينطق للاول الاول

والاصل فيه قول النابغة حسب الخليلين ان الارض بينهما \* هذا عليها وهذا تحتها بالي

(وكم عين مقبلة النواحي \* كحيل بالجنادل والرمال)

(الغريب) الجنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت  
لعزتها وشرفها تقبل نواحيها فصارت تحت الارض مكحولة بالحجارة والرمال

(ومغض كان لا يغضى لخطب \* وبال كان يفكر في الهزال)

(الغريب) المغضى الصابر عن قدرة والخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجفون  
بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد اغضى للموت وكان لا يغضى للخطوب الشديدة  
وكم من بال لو رأى في جسمه هزالا كان يشتغل به ويفكر في أمره والمعنى كم من انسان كان يحذر  
الضير ويتوقعه نزل به الموت وأبلاه قبل ما كان يحذره وهو ينظر الى قول البحري يرنى غلامه  
وأصبح للبي عن ضوء وجه \* غدوت يرو عنى فيه الشحوب

(أسيف الدولة استجد بصبر \* وكيف بمنل صبرك للجبال)

(الغريب) استجد من التجدة وهي الاعانة أى استمعن (المعنى) يقول يا سيف الدولة استمعن  
بالصبر فانت أهلها واثبت من الجبال فلا يوجد مثلك في رزاتك وركاتك للجبال

(فانت تعلم الناس التعزى \* وخوض الموت في الحرب السجال)

(الغريب) السجال الحرب التي يتداول فيها الغلبة وذلك أدعى الى شدتها وهي أن تكون مرة  
على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول أبي سفيان لهرقل حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كيف أتم في حربه فقال الحرب بيننا سجال (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لان العزاء منك  
يتعلم والجدير بالصبر لان الصبر اليك ينسب وبك يقتدى في الاقدام على الموت والنفاد في غمرات  
الموت والاستقلال بشدائدها ومثله لديك الجن

نحن نعزيك ومنك الهدى \* مستخرج والنور مستقبل

(وحالات الزمان عليك شتى \* وحالك واحد في كل حال)

(المعنى) يقول تتلون حالات الزمان عليك في السراء والضراء والشدة والرخاء وحالك واحدة  
لا تختلف في كرم نفسك ونفاذ عزمك وما يتكفل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول  
الاخر لأمسك المال الاريت أتلقه \* ولا يغرنى حال الى حال

(فلا غيضة بجمارك يا جومًا \* على علل الغرائب والدخال)

(الغريب) غيضة نقصت ومنه وغيض الماء تقول غاض الماء وغيضته والجوم الكثير تقول بئر  
جوم اذا كان كثير الماء وفرس جوم كثير الجرى والعلل هو الشرب الثاني بعد المنهل والدخال

أن يدخل بعير قد شرب بين بعيرين لم يشرب باليزداد شربا والغرائب جمع غريبة وهي التي ترد على  
الحوض وليست لاهل الحوض (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو دعاء له بدوام عطاءه يريد لا أعدم  
الله العفاة جزيل عطائك وتتابع احسانك لانك بحريته تدفق مع كثرة الواردين له ويزيد مع  
ترادف الشارعين فيه وينال منه الغريب القاصد كما ينال القريب القاطن قال الواحدى  
روى الاستاذ أبو بكر الفرائد والدجال وقال هو جمع فرات يريد أنها فرات المتشعبة منه  
والدجال جمع دجوله ويريد عملها ما يصيبهم من النقصان وهذا تصحيف والصحيح الرواية الاولى

(رَأَيْتُكَ فِي الَّذِينَ أَرَى مُلُوكًا \* كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مَحَالٍ)

(المعنى) يقول بيان فضلك على الملوك كبيان فضل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تفضلهم  
كفضل المستقيم على المعوج (فَان تَفُقِ الْإِنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ \* فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ)

(المعنى) يقول ان فضلت الناس وأنت من جملتهم فقد يفضل بعض الشئ الكل بجملة كما مسك  
وهو بعض دم الغزال يفضله فضلا كثيرا والمعنى ان فاق الانام وهو منهم وفضلهم مع مشاركتهم  
في الجنس لهم فامسك من دم الغزالان في أصله وسائر دم الحيوان يقصر عنه ورب واحد قد بدأمة  
وبعض قد فات جملة قال الواحدى قال أبو الحسن محمد بن أحمد الشاعر كان سيف الدولة يسر  
بمن يحفظ شعر أبي الطيب فانشده يوما \* رأيتك في الذين أرى ملوكا فقلت وكان أبو الطيب  
حاضرا هذا البيت والذي يتلوه لم يسبق اليه فقال سيف الدولة كذا حدثني الثقة أن أبا الفضل محمد  
ابن الحسين قال كما قلت فاجب المتنبى واهتر فاردت أن أحر كذا فقلت الآن فيه عيبا في الصنعة  
فالتفت المتنبى التفات حنق وقال ما هو قلت قولك مستقيم في محال والمحال ليس من ضد  
الاستقامة بل ضدها الاعوجاج فقال الامير بهب القصيدة جميلة فكيف تعمل في تغيير قافية  
البيت الثاني فقلت بجلا كرد الطرف \* فان البيض بعض دم الدجاج \* فضحك ثم ضرب يديه  
الارض وقال حسن مع هذه السرعة الا أنه يصلح أن يباع في سوق الطير لا بما يدح به أمثالنا  
يا أبا الحسن \* وقال يدحه ويذكر استنقاده أبا وائل ثعلب بن داود من الاسروهي من المتقارب  
والقافية من المتدارك (الأم طماعية العاذل \* ولا رأى في الحب للعاقل)

(الاعراب) الى من حروف الجر دخلت على ما الاستفهامية فبنيت بناء كلمة واحدة وسقطت  
الالف من ما استخفا فاعتمادا الى الموصولة بها وكذلك يفعلون في هم وفيهم وعم ولا يفعلون  
ذلت بما الخبرية ومن العرب من يقف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه وعمه وفيه وله وقد  
قرأ البرزعي عن ابن كثير في هذا كاه بالهاء في الوقف وانما دعاهم الى حذف الالف من هذا كثرة  
الاستعمال (الغريب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالكرامية والعلانية (المعنى) يقول الى  
متى يطمع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يقع في شرك  
الحب باختياره فلامعنى اللوم فيه لان المحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول  
السلمايى وما من فتى في الناس يحمد عقله \* فيوجد الا وهو في الحب أحمق

وهذا البيت ظاهره أن معنى مجزؤه غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في ظاهره ولا رأى في الحب  
من قوله الام طماعية وفي تعلقه به وجوه أحدها يريد الام يطمع عاذلى في اصغاني الى قوله

والعاقل اذا أحب لم يبق له مع الحب رأى يصغى به الى قول ناصح فعذله غير مجد نفعا والثاني أن العاقل لا يرتئى في الحب فيقع اختيارا وانما يقع فيه اضطرارا فلا معنى لعذله والثالث أن العاقل ليس من رأيه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعذل الجاهل أضيع من سراج في الشمس وكيف يطمع في نزوعه

(يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسْيَانُكُمْ \* وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهو الخليفة (المعنى) يقول العاذل يريد من قلبي أن يسلاكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تقاد لنا قلها ولا تتأق لها فهما وهذا كقول العباس بن الاحنف لا تحسبني عنكم مقصرا \* انى على حبكم مطبوع وأصله من قول حاتم فاما ترين اليوم الاطبائعا \* فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا قال ابن القطاع قد أفسد هذا البيت سائر الرواة فرووه وتأتى بالهاء وهو غلط لا يجوز قال قالى شيخى أخبرنى أبو على بن رشدين قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالهاء فقال لم أقل هكذا إلا أن الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع والطبيعة مؤنثة وجمعها طبائع والطباع واحد مذكر وجمعها طبع ككتاب وكتب وليس الطباع جمع الطبع وهذا البيت من كلام الحكيم قال الحكيم نقل الطباع من ردى الاطماع شديد الامتناع

(وَإِنِّي لَأَعْشَقُ مِنْ عَشَقِكُمْ \* نُحُولِي وَكُلِّ امْرَأٍ نَاحِلِ)

(المعنى) يقول انه يعشق نحول جسمه ويأنس باتصال سقمه ويعشق كل ناحل لمشايمته اياه في حاله والمعنى أعشق نحولى لان عشقكم أدى اليه قال أبو الفتح وفيه معنى قول أبي الشيبان أجد الملامة في هوالك لذينة \* حبالذ كرك فليبنى اللوم وهو معنى قول الآخر أحب لها السودان حتى \* أحب لاجها سود الكلاب

(وَلَوْ زَانِمٌ لَمْ أَبْكِكُمْ \* بَكَيْتُ عَلَى حَبِي الرِّائِلِ)

(المعنى) يقول أحبكم وأحب حبكم حتى لو ذهب الحب عنى لبكيت على فراقكم فلو فارقتمونى ولم أبك على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي انكم استغباطا بذلك فيكم واستعدا با لما ألقاه بكم وقوله ولو زانتم وتعقبه في آخر البيت بالرئيل من أبواب البديع في الشعر يعرف بالضدين

(أَيْتُكَرُّ خَدَى دُمُوعِي وَقَدْ \* بَجَرْتُ مِنْهُ فِي مَسَلِّكَ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك السائل الطريق الجمادة (المعنى) يقول أيتكردى ما أسيل عليه من الدمع وهو يسكن من ذلك الى حال قد عرفها وعادة قد ألفها ويجرى منه في طريق مسلول وسيل معور لا ينكر خدى دموعى (أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَى فَوْقَهُ \* وَأَوَّلُ حَزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دمعى بأول دمعى جرى على فقد الأجابة وليس حزنى بأول حزن على مفاقر بل هذا الذى لا أعرف غيره ولا أود فقدته

(وَهَبْتُ السُّلُولَيْنِ لَأَمْنِي \* وَبِتُّ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول السلو حظ اللائم لاحظى وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلنى عن استماع اللوم لاني قد وهبت اللائم السلو الذي يدعوني اليه والخلو الذي يحضني عليه وبت من الشوق فيما يشغلنى عن لومه ويزهدنى في عدله

(كَانَ الْجُفُونَ عَلَى مَقَلَّتِي \* ثِيَابُ شُقُقْنٍ عَلَى نَاكِلِ)

(الغريب) الناكل المرأة التي تقعد ولدها يقال نكلت وناكل ونكول (المعنى) يقول الجفون على مقلى شبيهة قلة التقاء جفونه على مقلته واشتغاله بما يذريه من عبرته بثياب مشقة وقة على ناكل موجهة ووالهة مفاجئة وشبهه مقلتيه في حزنه ما بتلك الناكل في وجودها وتبعيد السهر لما بين جفونها بتشقيق الناكل الثياب حدادا وهذا مما شبهه فيه شيان بشئين وهو من أرفع وجوه البديع وقد أخذه الوزير أبو محمد المهلبى فقال

تصارمت الاجفان لما صرمتنى \* فماتلقى الاعلى دمعته تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى \* ضَمَنْتُ ضَمَانَ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) انه خرج الى وصف أبي وائل باحسن خروج فقال لو كنت أسيرا في غير الحب ومغلوبا في غير سبيل العشق لاحتمت بحيلة أبي وائل وضمنت سالا كما ضمن مالا حتى انفق من الامر

(فَدَى نَفْسَهُ بِضَمَانِ النَّضَارِ \* وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول ضمن لهم الذهب ثم أعطاهم الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فانه اتاهم سرا فقتل الخارجى واستنقذه بغير مال

(وَمَنَاهُمْ الْخَيْلَ مَجْنُوبَةً \* فَحَنَّنَ بِكُلِّ فِتْيٍ بَاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوى والخيل المجنوبة التي ليس عليها فرسان وانما تجنب للحاجة اليها فلا تتركب الا في وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم ماتموا وطلبوا ووعدهم ان يقود لهم الخيل في فدائه فجاءت الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجى

(كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَائِلِ \* دُعَاوِدَةَ الْقَمَرِ الْآفِلِ)

(المعنى) يقول كما بعد اسره في ظلمة فلما عاد اليها كان كما وودة القمر بعد افوله ووائل مشتق من وائل اذا نجا ووائل ممنون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتِ \* عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول لانه لما دعاك الى استنقاذه أجبته ولو سكت لم تقعد عنه فكلم ساكت وهو بعيد عنك لست تقعد عنه حتى كانه قائل لك يسألك حاجته والمعنى انه دعاك على بعد محله فأجبهته على اقتراح مستقره ورب ساكت لبعده عنك كالخطاب لك لما يوجبه كرمك من اهتمامك بشانه واعتناؤك بأمره

(فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْفَلِ \* لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلِ)

(الغريب) الخفل الخيش ورجل يخفل أي عظيم القدر والخفة لذوات الحوافر كالشفقة  
للإنسان (المعنى) يقول فليتيه اذ دعاك بنفسك في جيش عظيم ضمنوا له استمنازه وتكفلوا له  
برده الى مكانه ضامن بقل أسره كافل بتجميل نصره

(خَرَجْنَ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ \* وَمَنْ عَرَّقَ الرَّكُضَ فِي وَابِلٍ)

(الغريب) النقع الغبار والعارض السحاب والوابل المطر الكثير (المعنى) يريدان خيل سيف  
الدولة خرجت من الغبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذي أوجبه الر كض فيه يشبه المطر  
الشديد وهذا من بديع الكلام (فَلَمَّا نَشَفْنَا لَقَيْنَ السَّيَاطُ \* بِمَثَلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ)

(الغريب) الصفا الصخر والسياط جمع سوط والماحل الذي لم يطر (المعنى) يقول لما نشفت  
الخيل من العرق لقيت السياط من جلودها بمثل الحجر الأملس الذي يكون في البلد الماحل وهو  
أبلغ في بيبه وهذا من بديع الكلام يسمى التميم

(شَفْنَا نَجَسَ إِلَى مَنْ طَلَبْنَا قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ)

(الغريب) الشفون النظر شفنته أشفنه شفقونا إذا نظرت إليه بمؤخر عينك فأنشأ فن وشفون  
قال الطرماح يسارقن الكلام الى لما \* حسن حذار مر تقب شفون

(المعنى) يريد أنهم لم ينزلوا عن ظهورها حتى بلغوا أبا وائل يقول نظرت الخيل الى أبي  
وائل المطلوب قبل النظر الى نازل عن ظهورها هذا قول أبي الفتح قال سألته عن معناه فقال لي  
هذا والمعنى ان فرسان هذه الخيل لم يفتروا في الر كض حتى أوقعوا بالقوم الذين أسروا أبا وائل

(فَدَانَتْ مَرَا فِقُهُنَّ الْبَرَى \* عَلَى ثِقَةِ بِالْدَمِ الْغَاسِلِ)

(الغريب) البرى التراب قال مدر بن حصين \* بغيرك من سار الى القوم البرى \* والبرية منه  
لانهم من التراب فهو على هذا غيره هموز تقول براه الله يبروه برواى خلقه وقيل البرية الخلق  
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ البرية بالهمزة نافع وابن ذكوان (المعنى) يقول  
دانت فاعلت من الدنواى ان قوائمها ساخت في التراب الى مرافقها ثقبه بان الدم الذي يجريه  
ركابهم سيغسلها ويزيل عنها التراب وقال الخطيب مددن أيديهن في الجرى حتى دانت التراب  
واذعن ان الدم سيغسله عنهن

(وَمَا بَيْنَ كَاذِبِي الْمُسْتَعِيرِ \* كَمَا بَيْنَ كَاذِبِي الْبَائِلِ)

(الغريب) الكاذبة لحم مؤخر الفخذ والبائل الذي يتفجع ليمبول والمستعير الذي يطلب الغارة  
(المعنى) يقول ان هذه الخيل لشدة العدو وتفجع لكرمها ونشاطها فلم تحتك كاذناها ولا تدانت  
عراقيمها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الر كض الشديد بل كان ما بين كاذبي المستعير منها  
الذي يكون بين كاذبي البائل لم تستحل عن خلقها ولا اضطرت في شئ من أمرها قال  
الواحدى يريد انه يعرق في عدوه حتى يسبل العرق بين رجله قال وذكر في معنى هذا البيت ان  
المنهزم يقول فرقا وهذا لا يصح لان المستعير لا يكون منهزما

(فَلَقِينِ كُلَّ رِدْيَةٍ \* وَمَصْبُوحَةَ ابْنِ السَّائِلِ)

(الغريب) الرديفة الرماح نسبت الى رديسة امرأة كانت تقوم الرماح والمصوحة القرس التي تسقى اللبن صبها كرامتها على أهلها والشائل الناقة التي استداً حملها تخف لبنها قال أبو الفتح سألته عن هذا فقلت له الشائل لابن اها وانما هي التي لها بقية من لبن يقال لها الشائلة بالهاء فقال أردت الهاء وحذفها كقول كثير بن عبد الرحمن

خيلي ان أم الحكيم تحملت \* وأخت الخيمات العذيب ظلالها

أراد العذيبة حذف الهاء وكقول أبي طالب

وحيث ينبج الأشعرون كأنهم \* لمقضى سيول من اساف ونائل

أراد نائلة وهما صلمان حذف الهاء (المعنى) يقول ان خيل سيف الدولة بعد جهدها في الطلب وعرقها في الرقص لقيت مع الخارجي أشد ما يلقاه الاعراب الذين يطعنون بالرمح وتعدو بهم كرام الخيل التي تسقى اللبن عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شات قل لبنها واحتجج اليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لاقامة الوزن والشائلة التي مر عليها من وقت تاجها سبعة أشهر تخف لبنها ورجعها شول والشائل بلاها التي تشول بذنبها ولا ابن اها ورجعها شول

(وجيش امام على ناقة \* صحيح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخارجي (المعنى) يقول ولقيت هذه الخيل جيش امام امامته باطلة قال أبو الفتح قد صح ان امامته باطلة لاشك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة في الباطل يريد ان أصحابه سلموا له الامامة فهو امام المظلمين ورد على أبي الفتح قوله قال الخطيب يقول انه ركب جلا و اشار الى أصحابه يحثهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل ليقينه ان أصحابه يهلكون دونه وان الغلبة له

(فأقبلن ينحزن قدأمه \* نوافر كالنخل والعاسل)

(الغريب) ينحزن يتفعلن من الانحياز ينضم بعضها الى بعض والعاسل الذي يجمع العسل من بيوت النحل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخارجي تنفرو وتهرب من جيش سيف الدولة تنفرو والنخل عن العاسل

(فلما بدوت لأصحابه \* رأيت أسدها آكل الآكل)

(المعنى) يقول لما ظهرت لأصحاب الخارجي رأيت أسد هاجع أسد وهم شجعانها ويجوز ان تكون الهاء في أسدها للأصحاب ويجوز ان تكون للخيل والمعنى رأيت أسد أصحابه أسداً تأكلها وتقنيها كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أشجع منهم

(بضرب بعهم جائر \* له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وان كان لا فرطه جورا فهو في الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة الى الله تعالى وفي معناه لحبيب

ان لست نعم الجار للسنن الاولى \* الا اذا ما كنت بدس الجار

يريد للكفار وقال العروضى المعنى ان جار في الضرب فقد عم بالقتل فعده انه لم ينقل منه أحد الا أصابه من ذلك الضرب وان أفرط فيه حتى يصور جاراً فله فيهم قسمة العادل في القسم لانه

قطع ما أصاب فجعله نصفين فصار الضرب كأنه يقسم بالسوية والانصاف والمعنى أنك بدوت لهم  
بضرب عم جاعتهم وشمل جلتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افراط المسرف وسوى بينهم  
تسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَطَعَنَ يَجْمَعُ شِدَانَهُمْ \* كَمَا اجْتَمَعَتْ دَرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتفرقون والحافل التي حقل ضرعها وامتلا لبنها (المعنى) يقول وبدوت  
لهم بطعن لا يتخلص منه شاذ ولا نافر بل يجتمعون فيه اجتماع اللبن الكثير في الضرع والمعنى  
جمع متفرقهم بشدته وحصرهم بمخافته بجمع الضرع درته

(إِذَا مَا تَطَّرَتْ إِلَى فَارِسٍ \* تَحْبِرُ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ)

(المعنى) يقول إذا نظرت إلى فارس من الأعداء لم يقدر أن يذهب عنك بل يضعف خوفك منك  
وهيبة ولا يقدر أن يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب إذا نظرت إلى الفارس وهو أقدر على  
الفرار من الراجل تحبىر فلم يقدر أن يذهب ذهاب الواحد من الرجالة

(فَطَلَّ يَحْضِبُ مِنْهَا اللَّعْبَى \* فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ)

(الغريب) اللعبى جمع لحية والناصل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بمعنى منفعول كقولهم  
ناقة ضارب للتي ضربها الفعل وكقوله تعالى عيشة راضية أى مرضية (المعنى) يريد أن سيف  
الدولة خضب لحاهم بدمائهم غير أنه لا يعيد الخضاب على من نصل خضابه وقال أبو الفتح الناصل  
المضروب بالنصل يريد إذا ضرب أنسا نأبسيقه لم يبق فيه ما يحتاج إلى إعادة الضربة أى أن هذا  
القتى لا يقصد بخضابه التزيين وإنما يقصده الأهلak فليس يحفل إذا أهلك النفس بما أخطأ  
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام إذا ما قت منتضيه \* كفى العود منه البد ليس بمعضد

(وَلَا يَسْتَعِثُّ إِلَى نَاصِرٍ \* وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَازِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستغن بقوته عن نصره فلا يستعيث إلى ناصر ولا يستكين من خذل خاذل  
لأنه وحده يغنى عن جيش بشجاعته

(وَلَا يَزِعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ \* وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف الفرس الكريم والهائل الأمر العظيم (المعنى) يقول  
لا يكف فرسه عن مقدم أو قدم يعنى أنه لا يخاف شيئاً لجرأته وأقدامه ولا يهول شيئاً فيرد طرفه  
عنه وقد جازى بين الطرف والطرف

(إِذَا طَلَبَ التَّبِلُ لِمِشَاءُ \* وَإِنْ كَانَ دِينًا عَلَى مَا طَلٍ)

(الغريب) التبل الثار والتره ولم يشأه لم يقمه والماطل الذي يطال بالدين ولم يسهل عليه أن يؤديه  
(المعنى) يقول إذا طلب ثار لم يقمه وإن كان متمتعاً أمره متمتعاً موضعاً وقوله وإن كان ديناً  
ضربه مثلاً والمعنى أنه يدرك الثار وإن بعد العهد



( خذوا ما آتاكم به واعذروا \* فان الغنمة في العاجل )

(الغريب) آتاكم بمعنى جاءكم وهو مقصور والمدود بمعنى أعطاكم وقرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما آتاكم بالقصر لانه أراد جاءكم (المعنى) انه يريد الاستهزاء بهم والتوبيخ لهم والمعنى خذوا ما جاءكم به من ضمان أبي وائل فالغنمة فيما عمل لكم وما تأخر لعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من هذه الواقعة

( وان كان أعجبكم عامكم \* فعودوا الى حصص من القابل )

(الغريب) حصص بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد استقلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصص من العام القابل فانه يعود لكم بمثل هذه الواقعة

( فان الحسام الخضب الذي \* قتلتم به في يد القتال )

(المعنى) يقول ان أعجبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دما نكم في يد من قتلكم وهو في يد من قتل جماعة نكم وأذل عزكم وأذهب نخوتكم

( يجود بمثل الذي رمت \* فلم تذكروه على السائل )

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل ضمان أبي وائل الذي لم تذكروه والمعنى انه يجود على سائله بمثل الذي رمتوه من الضمان فأعجزكم ويسخ لقاصده بمثل الذي حاولتموه فأهلككم ولو سألتوه لعمكم فضله ولو قصدتموه لشملكم عنوه

( امام الكتيبة ترهني به \* مكان السنان من العامل )

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر (المعنى) يقول هو قدام جيشه الذي يقتخرون به بمكان السنان من الرمح يريد انه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح والامام هو قدام الشيء والورا من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

( واني لأعجب من أمل \* قتالاً بكم على بازل )

(الغريب) البازل من الابل الذي قد ظهر نابه وجعل بازل وناقاة بازل بلفظ واحد وهو الذي فطر نابه في السنة التاسعة وبزل يبزل بزولا وبما بزل في السنة الثامنة والجمع بزل وبزل وبوازل (المعنى) يقول أعجب من هذا الخارجي الذي ركب جملاً ويشير بكمه بأمل الظفر والظفر لا يأتي

بتحريك الكم وركوب الجمل ( أقال له الله لا تلقههم \* بماض على فرس حائل )

(الغريب) الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول وإذا حالت الفرس أو الناقاة فهو أشد لها والماضي السيف (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لا تلق جيش سيف الدولة بسيف على فرس قوى يريد الله أمره ان لا يأخذ للحرب آلتها ويتأهب فيها بأهبتها وأن لا يلقى الحرب بسيف ماض على فرس كريم حائل قيل ان الخارجي كان يقول لا آتى إلا بما أمرني الله به فكان يدعي

النبوة

( اِذَا مَا ضَرَبَتْ بِهَامَّةٍ \* بَرَاهَا وَغَمَّكَ فِي السَّكَاهِلِ )

(الغريب) غمك أي سمعت صوت رتسه والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) اذا ما ضربت صفة لقوله بماض (المعنى) يقول هذا السيف اذا ضربت به راس أحد برى راسه ووصل الى عظم الكاهل فجعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النمر بن توبان تظل تحفر عنه ان ضربت به \* بعد الذراعين والساقين والهادى ومثله لابي نواس اذا قام غنمه على الساق حلية \* لها خطوة وسط الغناء قصير وقد نظر الى قول مر داد من الماس هندي متى يعل حده \* ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل

( وِلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ \* دَعَتْهُ لِمَالِيسٍ بِالنَّائِلِ )

(المعنى) يقول ليس الخارجي بأول من دعت هيمته الى الملاينة ليريدانه طمع في الامارة والولاية والمعنى ليس هو بأول من هم بما يتبع عليه ورام الا يجلسه سيلا اليه

( يَشْمُرُ اللَّجَّ عَنْ سَاقِهِ \* وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ )

(الغريب) اللج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول ان هذا الخارجي فيما يعاطاه من مقاومة جيش سيف الدولة ويجزه عن أقلها وماراه من التعرض لشدة عزائمته وهلاكه بايسرها كما يرى ان يخوض بحلة البحر ويضعف عن الوقوف في شطه ويريد اقتحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى انه يتعرض للصعب الكبير وهو يججز عن السهل الحقيق قال أبو الفتح يشمر اللج يريد تمويههم على الاعراب واستغواء اياهم وادعاهم فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة تمويهه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة والذي أراد أبو الطيب انه يريد في ملاقاته معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الالهبة لذلك فهو كالشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله يريدانه قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوائله فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ولقول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجي كان قد طمع في بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل اللج لها مثلاً وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرنا وواحد من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل الى اللجة

( أَمَا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ \* عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ )

(الغريب) الفاصل القاطع ويروى الفاضل بالضاد والفاء وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما للخلافة من يشفق على سيفها ويعنه من الحروب في القتال شفقة عليه من أن تصيبه آفة فتبني الخلافة ولا سيف لها وهذا سيفها الذي بان فضله وأرضى سعيه

( يَقْدُّ عِدَاهَا بِالضَّارِبِ \* وَيَسْرِى إِلَيْهِمُ بِالْحَامِلِ )

(المعنى) يقول ليس هو سيقنا في الحقيقة فيحتاج الى ضارب وحامل وانما هو سيف الدولة المحامي عنها فهو يقطع الأعداء من غير أن يضرب به وبسرى اليهم بالاحامل اذا افتقر السيف الى من يضرب به كان منفرداً بفعله واذا التجأ الى من يحمله كان مكتفياً بنفسه

( تَرَكَتْ جِجَاجَهُمْ فِي النَّقَا \* وَمَا يَتَخَلَّصَنَّ لِلنَّاخِلِ )

(الغريب) النقا الكثيب من الرمل والججاج جمع ججممة والناخل فاعل من نخل نخل (المعنى) يقول تركت ججاجهم أصحاب الخارجى وقد فارقت أجسامها في الرمل لما وقعت بها من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بجوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذى قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شئ

( فَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَيْعَ السَّبَاعِ \* فَأَنْبَتَ بِأَحْسَانِكَ الشَّامِلِ )

(المعنى) يقول لو قدرت السباع على النطق لانت بما شملها من احسانك بكمرة القتلى فكأنك بما أوليتها من لحوم القتلى أنبت لها ريعا وهذا ترشيح للاستعارة بان السباع لاتأكل الحشيش ولما استعار الربيع استعار النبت له والمعنى أنبت من أجسادهم ربيع السباع فاخصبت في لحومها اخصاب السائمة في ريعها فانت بما عمها من فضلك وشملها من احسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبني على الاستعارة ومثله قوله

وكان بهم امثل الجنون فأصحت \* ومن جثت القتلى عليها تمام

( وَعُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا \* كَعُودِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ )

(الغريب) حلب مدينة بالشام معروفة كانت من ولاية سيف الدولة والحلي فيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء وبها قرأ أكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي وفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاطل الذى لا حلى عليه (المعنى) يقول عدت الى حلب مستقر ظافرا حليت بعد العطل بعودتك وانست بعد الوحشة بأوبتك والمعنى ان زينة حلب بك

( وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَاقِمًا \* يُؤْتِرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ )

(الغريب) الناعل ذوالنعلين كان الدارع ذو الدرع وفي المثل أطرى فانك ناعله أى خذى الطرار الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له يعجز عنه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذى أدركته غير حافل به يعجز عنه غيرك اذا اجتهد فيه غاية الاجتهاد وكفى بالخافى عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

( وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبْرٍ شَائِعٍ \* لَهُ شِبْهُ الْإِبْلَقِ الْجَائِلِ )

(الغريب) الشبية العلامة تكون من غير اللون وهو خلط لون بلون والابلق من كل لون الذى فيه سواد وبياض والجائل الذى يجول بين الصفيين (المعنى) يقول كم لك من خبر شائع فى الناس بقم وحك وظفرك فهو مشهور اشتهر الابلق الذى يجول فى الخيل فلا يخفى مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره ومن فعل جليل قدره وقد أشهره كرمك كما أشهر الابلق الجائل شيبته وتبين علامته وضرب هذا مثلا

( وَيَوْمَ شَرَابٍ بِنَيْهِ الرَّدَى \* بَعِضُ الْحُضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ )

(الغريب) الردى الموت والواغل الداخل على القوم في شراهم من غير ان يدعى والوارش الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

فاليوم فاشرب غير مستحقب \* اثمنا من الله ولا واغل  
وقال أبو عمرو والواغل الشراب الذي يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قنينة  
ان ألك مسكرا فلا أشرب الـ \* واغل ولا يسلم مني البعير

(المعنى) يقول وكم لك من يوم أقت فيه سوق الحرب وتنازع بنوه شراب الردى وتعاطوا كؤوس الموت فانغض حضوره الواغل فيه وتكره شدته الصالى به وهذا من باب الاستعارة

(تَفَكُّ الْعِنَاةِ وَتَغْنَى الْعُقَاةِ \* وَتَغْفِرُ لِلْمَذْنِبِ الْجَاهِلِ)

(الغريب) العنائة جمع عان وهم الاسرى والعفاة جمع عاف وهم السوال والعنائة يريد بهم الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم لان المرأة أسيرة في يد الرجل ويقال للخمير عانية لانها كالاسير في الدن اذا خفت الياء فاذا شدتها نسبتها الى عانة بلدة على الفرات بالقرب من رحبة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من أسرهم وتغنى السائلين من مسئله غيرك وتعفو عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بياسك وتغنى السوال بكرمك وتغفر للجاهلين بحلمك

(فَهَنَّاكَ النَّصْرَ مَعْطِيكَ \* وَأَرْضَاهُ سَعِيكَ فِي الْآجِلِ)

(الاعراب) معطيكه الكاف والهاء في موضع خفض بالاضافة وهم ما مفعولان في المعنى وتقديره معطيك اياه (الغريب) الآجل وقت له أجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم أجل الشر اذا جرته وجنمناه قال خوات بن جبير

وأهل خباء صالح ذات بينهم \* قد احترىوا في عاجل انا آجله

يريد جانيه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم \* سؤالا بالشئ الذي أنت جاهله ومعناه انه من بصيرة يتضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضرب صبيام منهم فمات ثم جاء الى أهل المقتول يسألهم عن الخبر كأنه جاهل به (المعنى) يدعوله بان يمنه الله بالنصر الذي أعطاه وان يرضى سعيه في الآخرة فعمه في هذا الدعاء بخير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى فهناك الله ما منحك من نصره وزادك فيما آتاك من فضله ووصل ما وهب لك من ذلك في العاجل مما يرضيه من سعيك في الآجل

(فَذِي الدَّارِ أَخُونٌ مِنْ مَوْمِسٍ \* وَأَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ)

(الغريب) المومس والمومسة المرأة الفاجرة والحابل الصائد ذوالحباله وهي الشرك والكفة بالكسر كل مستدير وبالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كفته وقولهم لقبته كفة كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبنوا على الفتح مثل خمسة عشر قال الازهرى ويقال في كفة الميزان بالفتح وجمعها كفف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهى المشار اليها بالدار فاجرة خوانة لاصحابها هي كل يوم عند واحد وهى أخدع من حباله الصائد

والمعنى انها أخون من الفاجرة التي تخلف من وثق بها واخذ عن الحباله التي تصرع من  
اطمان اليها (تفاني الرجال على حبها \* وما يحصلون على طائل)

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشيء اذا علاه ومنه الطول بفتح الطاء  
(المعنى) يقول الرجال قد تفانوا على حبها ولم يحصلوا من أمرها على طائل لانها تأخذ ما تعطيه  
وتهدم ما تبنيه وتخرّب بعد حلاوتها وتخرج بعد استقامتها فن عرفها رفضها ومن قدرها هجرها  
قال ابن الشجري الشريف هبة الله الحسيني ما عمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله  
وبلغني أن رسول الأفرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين  
البيتين فقال وحق ديني ما في الانجيل موعظة أبلغ من هذه الموعظة \* (وسار سيف الدولة الى  
الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب) \*

(أعلى الممالك ما يبني على الأسل \* والظعن عند محبين كالقبيل)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من المتركب (الغريب) الممالك جمع ملكة وهي سلطان  
الملك في رعيته والأسل الرماح والقبيل جمع قبلة (المعنى) يقول أعلى الممالك ما جاء تسرا وغلبة  
بالظعن لا ما جاء عفوا والمعنى أعلى الممالك رتبة واطهرها رفعة ما بنى على الحرب ودفع عنه  
بالظعن والضرب وأشار بالاسل الى هذه العبارة وما يكون الظعن عند مالكة والقتال عند محبه  
الا كالقبيل المستعذبة واللذات المغتمة وعجز البيت من قول الطائي

يستعذبون منا باهم كأنهم \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ومعنى بيت أبي الطيب أنهم يستعذبون ويستمدون الظعن استلذاذا القبيل وكان الوجه أن  
يقول عند محبيه لان الظعن مصدر ظعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب  
هذه القصيدة أن أحمد هذا قصد الموصل لقتال الحسن بن عبد الله بن حمدان أنخى سيف الدولة  
فسار أخوه اليه الى الموصل لنصره فلما أحس الديلمي باقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن  
على ان يبعث الى السلطان من خراج الموصل ما جرت به عادته فأجابته الى ذلك ورحل عن  
الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وانشدها في ذي القعدة  
من سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

(وما تقر سيف في ممالكها \* حتى تقلقل دهر اقبل في القل)

(الاعراب) نصب دهر اعلى الظرف ورفع قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بناء على الضم  
(الغريب) التقلقل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والتقلقل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ  
من قلة الجبل (المعنى) يقول السيف لا تقر في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الاعداء  
والمعنى انما تسكن سيفوف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في ضرب رؤس  
الخصافين وتشتهر آثارها في تقع المعترضين فيمنذ تنوب ربهتها عن استلالها وتغشى هيبتها عن  
استعمالها وأشار بذلك الى انصراف الديلمي عن الموصل بغير حرب هيبة لسيف الدولة وفيه نظر  
الى قول حبيب سأجهد عزمي والمطايا فاني \* أرى العفول لا يمتاح الامن الجهد

(مثل الأمير بقى أمراً فقربه \* طول الرماح وأيدي الخيل والابل)

(المعنى) يقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمر اتقربه الرماح والمطايا والمعنى يقول ان الامير لما قصد الموصل لدفع الديلي عنه قرب ذلك له طول رماحه في وقبعته واسراع خيله وابله الى عادته وتلخيصه اذا أراد أمر الميعسر عليه

(وعزيمة بعثتها هممة زحل \* من تحتها مكان التراب من زحل)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقر بها عزيمة نافذة بعثتها منه هممة عالية يتواضع زحل عنها كتواضع الارض من علو زحل

(على القرات أعاصير وفي حلب \* توحش ملقى النصر مقبيل)

(الاعراب) ملقى اللام لام الاجل أى لاجل خروجه عن حلب (الغريب) الاعاصير جمع اعصار وهي الرياح تلتف بالغيبار وتعلو مستطيلة وفي المثل \* ان كنت ريحاً فقد لاقت اعصاراً \* والمقبيل الذى تنهى سبابه وليس عليه لأكبر اثر وقال الواحدي المقبيل الذى تقبله العيون وحلب مدينة معروفة والقرات نهر كبير معروف (المعنى) يقول ان على القرات غبرات تشبهها كآب سيف الدولة وفي حلب دار مستقره وحشة ملك قد عوده الله الظفر على أعدائه ولتأه النصر في مقاصده مقبلا في شيبته متناهيا في قوته وقال الواحدي على القرات رياح فيها غبار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانك بعدت عنها ويريد على النصر سيف الدولة لانه يلقى النصر من حيث قصد

(تتلوا أسنته الكتب التي فذت \* ويجعل الخيل أبدأ من الرسل)

(المعنى) انه يندو أعداءه بكتبه أو لافان لم يطبعوه قصد هم بجيشه فجعل خيله بدلامن رسله يريد ان كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتبار انما هي للاعلام بانه متوجه اليهم والمعنى انه لا يجب الظفر اعتمادا للجماعته وقوته فأسنته أبدأ تالية لكتبه وهو من قول مسلم من كان يحتمل قرنا عند موقعة \* فان قرن على غير محتمل

ومن قول البحترى وحى اكنى بالرسل دون الكتاب

(يلقى الملوك فلا يلقى سوى جزر \* وما أعدوا فلا يلقى سوى نقل)

(الغريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وجزرت القوم اذا أعطيتم شاة يذبحونها فنجمة أو كبشا أو عنزا ولا يكون الامن الغنم ولا يقال أجزرتهم ناقدا لانها قد تصلح لغير الذبح وجزر السباع اللحم الذى تأكله ويقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم (المعنى) يريد انه يلقى الملوك اذا خالفتهم فلا يلقى الا جزر سيوفه وما أعدوه من سلاحهم وآلاتهم فلا يلقى الا غنائم جيوشه لما عوده الله من الظفر والظهور عليهم وايضا عهدهم

(صان الخليفة بالابطال مهجته \* صيانة الذكر الهندي بالنخل)

(الاعراب) الضمير في مهجته لسيف الدولة لان الضمير اذا عاود على الخليفة كان ازوا بالمدوح

لانه من جلته (الغريب) الهندي السيف الكريم منسوب الى الحديد الهندي والخلل اغشية  
الانجماد واحد هائل وهي جلود اغشية الانجماد (المعنى) يقول لما علم الخليفة انه سيفه الذي  
يسطو به صانه وحفظه بالابطال الذين اثبتهم في رسمه والحماة الذين اختارهم لحفظه كما يصان  
السيف الكريم بالانجماد التي يتخلل فيها والجفون التي يحفظ بها وأشار به - هذا الى ان الخليفة  
شرفه بتلقبه بسيف الدولة

(الفاعلُ الفعلُ لم يفعلْ لشدةِ \* والقائلُ القولُ لم يتركْ ولم يقلْ)

(الاعراب) من روى الفعل بالنصب أو ادفع الفعل ويقول القول لان اسم الفاعل يعمل عمل  
الفعل ومن روى بالجر جعله مضافا كقوله تعالى والمقيم الصلاة (المعنى) قال أبو الفتح يفعل  
الافعال بديهة غريبة ما عرفها قبله أحد في فعلها ويتركها على علم ويقول من القول ما لم يعلمه غيره  
وقال الخطيب افعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم وينطق بالحكمة التي لا يصل  
اليها سواه وقوله لم يترك أي لم يترك القائلون طلبه ولما لم يصلوا اليه كان كأنه لم يقل وقال ابن  
الاقليلي يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون لشدة وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي  
يجز عنه القائلون قبله فلم يقدر واعي مثله ولا قصدوا الى تركه وقال الواحدى قال أبو الفتح كل  
أحد يطلب معاليك الا انه لا يدركها وليس هذا من معنى البيت في شئ ولكن المعنى هو يفعل ما لم  
يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أقي به بكر أو يكون أبا عذرة ذلك الفعل وكذا قال ابن  
فورجة يفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدة أو يقول أقوالا لم تعرف فلم تقل واذا كانت لم تعرف  
لم تترك لانه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يصعب في تفسير المصراع الثاني والمعنى انه يقول  
ما لم يقله أحد في بلاغته وجرالته ولم يترك أيضا لان كل بليغ يريد أن يأتي بمنه وقال ابن القطاع  
يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا  
حين قصر واعنا والمعنى انه يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه  
القائلون قال فن لم يفهم معناه قال قد ناقض بقوله لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعثُ الجليشُ قد غالتْ بجاجته \* ضوءُ النهارِ فصارَ الظُّهرُ كالظُّلِّ)

(الغريب) غاله يغوله اذا انتقصه وأصله الاهلاك ومنه الغول والطفل وقت غروب الشمس  
والظهور وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الجليش الشديد بأسه  
الكثير عدده الذي تذهب بجاجته بضوء الشمس وتطمس اشراقها حتى تصير في وقت الظهيرة  
على مثل حالها عند الغروب وهذا اشارة الى كثرة جليشه

(الجواضيقُ ما لا فاهُ ساطعُها \* ومقلةُ الشمسِ فيه أحيرُ المقلِّ)

(الغريب) الجواضيق والنضام والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيق بساطع هذا  
الغبار مما قرب لانه فيه تجتمع جلته وتتراق كثرة وما قرب فانه يرد الشئ بعد الشئ فينجلي  
منه ولا يجتمع وعين الشمس احير العميون بقربها من مستقره ودونها من مجتمعه والمعنى الجواضيق  
سعة ارجائه أضيق من اقبه ساطع هذه العجاجة

(يُنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ \* فَمَا تَقَابُلُهُ الْأَعْلَى وَجَلَّ)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فما تقابله الأعلى خوف من ان ينالها لو قصد ها لانه يرى أنه منصو ومظفر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقلمسي يريد ان هذا العجاج يتتابعه واتصاله وترادفه يعلوعلى الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناطرة اليه غير مساوية في العلوه فتقابلة وجسلة من ذهابه بنورها وتلاحظه مشفقة من استيلائه على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته

(قَدْ عَرَّضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ \* وَظَاهَرَ الْحَزْمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالغَيْلِ)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كما يظاهر الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهر اعليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلانا غيلة أى اغتيا لا وأصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وجرده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه حائرا بينهما والمعنى انه تحصن بحزمه كما تحصن بالدرع وجعل حزمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ \* لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الناس من أهل السهل والجبل دونه فعلم ما أسروه وانكشف له ما أضروه وكذلك الالمعي وهو الخاذق بالامور ويصيب بظنه حتى كأنه مبصر لما غاب عنه ويعلم بتقديره حتى كأنه شاهد لما بعد منه

(هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْجَبَلِ مِنْ جِبِينِ \* وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجِبِينِ مِنْ بَجَلِ)

(الاعراب) الجبل والجبل لغتان فصيحتان قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء وانحاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (المعنى) قال أبو الفتح يتجنب الجبل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم الجبل قد جمع الشجاعة والكريم وقال أبو الفضل ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد الجبل جبين لان الجبل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بجلالان معنى الجبن وحقهته الجبل بالروح والجواد لا يجنل فاذا هو شجاع غير بجبل وجواد غير جبان قال وقد أخذ من قول أبي تمام فاذا رأيت أبا يزيد في ندى \* ووعى ومبدي غارة ومعبدا يقرب مرجيه حشاشة ماله \* وشبا الاسنة ثغرة ووريدا أيقنت ان من السماح شجاعة \* ندعى وان من الشجاعة جودا وهذا الذى ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقدي بن حبيب وفسر واجل أبو الطيب واختصر وقال ابن الاقلمسي يريد انه الشجاع المتساهى الشجاعة فالجبل عنده باب من الجبن لانه من سمح بنفسه لم يجنل بكرام ماله وهو الجواد المتساهى الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من الجبل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا منقول من قول الآخر



الى جواد يهد الجبن من بخل \* وباسل بخله يعتده جينا  
 ياتي العفاة بما يرجون من أمل \* قبل السؤال ولا يعني به ثنا  
 وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس اذضن الخيل بها \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود  
 (بعود من كل فتح غير مختير \* وقد أغدأ اليه غير محتفل)

(الغريب) يعود أي يرجع والأغذا إذا اسراع في السير والمغاذ من الأبل العيوف تعاف الماء  
 (المعنى) يقول هو يفتح الفتوح العظيمة فلا يخربها ويسرع اليها ولا يحتفل لها استقلالاً اعظم  
 ما يفعله وارتقا عن نهب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذاً غير محتفل  
 فالمعنى انه غير محتفل عند نفسه وان كان محتفلاً عند غيره لان كبير الاشياء عند غيره صغير عنده  
 وكذا نقله الواحدي حرفاً آخر

(ولا يجير عليه الدهر بغيته \* ولا تحصن درع مهجة البطل)

(المعنى) يريد ان سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر وامده من عونه بما لا يمنعه الدهر عنه من  
 بغيته ولا يجير عليه من اعتقده لمعصيته ولا تحصن الدرع منه مهجة من خالفه ولا يعصمه من  
 الهلاك اذا اراده (اذا خلعت على عرض له حلالاً \* وجدتها منه في أبي من الحلال)

(الغريب) الحلال جمع حلة وقال أبو عبيد الحلال برود اليمن والحلة ازار ورداء ولا يسمى  
 حلة حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول اذا خلعت عليه حلة من شعري والبسته ثوبان مدحى  
 وجدت تلك الحلة قد تزينت بفضله وذلك المدح متشرفاً بقدره فهو يرفع الشعر فوق  
 رفته له ويرين المدح أكثر من تزينه به والمعنى ان عرضه أحسن من الحلال وان المدح يتزين  
 به وهو منقول من قول الطائي ولم أمدحك تفخيماً لشعري \* ولكني مدحت بك المديحا  
 وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلان خلعت وفيه نظر الى قول الحكيم اذا تجردت  
 اللطائف من الشكوك كست الصورة ونقا والرويق الحسن

(بني الغباوة من أنشاده أضرر \* كما أضر رباح الورد بالجعل)

(الغريب) الغبي الجاهل غبي يغبي غبا وغباوة والجعل دوية معروفة تأوى في التجاسات  
 (المعنى) يقول اذا أنشد شعري بعد على فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف له قدر قصيره  
 واستضر بحسن قولي وبديع شعري كما يستضر الجاهل برباح الورد التي تؤذيه وتقتله لمضادته  
 لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهه من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه  
 كما نال الجعل من الورد وان كان مستلذا في الحقيقة فشبه شعره بالورد وطأه بالجعل وهذا  
 من قول الحكيم الالتاظ المنطقية مضره بذوى الجهل لنبو احساسهم عنها

(لقد رأت كل عين منك ما لها \* وجربت خير سيف خيرة الدول)

(الغريب) تقول زيد خير الرجال وهذا خيرة النساء قال الله تعالى فيمن خيرات قبل هو جمع خير

وقيل بل هو جمع خيرة الدول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأيت كل عين من جمالك ما بهرها  
ومن جمالك ما ملأها وجربت خيرة الدول أى أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِّ \* مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلِّ)

(المعنى) يقول لا تمل من حرب ولا تزل فى رأى يقول ما تكشف الأعداء منك بطول ممارستها  
ملا فى حربها ولا أبدت الآراء منك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رِجَالٌ بَلَاءُ أَرْضٍ لِكثْرَتِهِمْ \* تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بِالرِّجْلِ)

(المعنى) يقول كم رجال بلا أرض لكثرتهم وازدحامهم عليهم فقد ضاقت بهم أفئنتهم حتى أخلت  
أرضهم منهم فصارت قفرا بالرجل والمعنى كم جمع جمعه الأعداء لك تغيب الأرض من كثرة  
رجاله وتخفى عن الإبصار بتراحم جموعه حتى كأنهم رجال بلا أرض قتلتم فتركت جموعهم أرضا  
بلا رجال وفيه نظر لكثرة الجيش الى قول حبيب فى صفة الجيش

ملا الملاء غضبا فكاد بان يرى \* لا خلف فيه ولا له قدام

(مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ \* حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ التَّمَلِّ)

(الغريب) الطرف القرس الكريم والتمل والتامل بمعنى وهو السكران وغل غلا إذا أخذ فيه  
الشراب فهو غل (المعنى) يقول ما زال فرسك يخوض فى دماهم ويعثر بالقتلى حتى مشى بك  
مشى السكران متعثر يريدان حركة الدم بكثرة امالته عن ستن جريه فمشى مشى السكران  
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ فى دماهم ويقحم معركتهم حتى ازلقته الدماء بكثرة ما مشى مشى  
السكران الذى لا يثبت بنفسه ولا يطأ مشى فى مشيه

(بِأَمْنٍ يَسِيرٌ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ \* فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ)

(الغريب) الجذل الفرح وجذل بالكسر يجذل فهو جذلان واجذله غيره أى أفرحه واجتذل  
أى ابتهج (الاعراب) يروى الناظرين على التثنية ويروى بفتح النون لجماعة النظار اليه  
(المعنى) قال أبو الفتح له تحكم عيناه فيما تراه وله يحكم قلبه فى الجذل وهو الفرح وقال  
الخطيب يعنى بالناظرين ناظرى الممدوح فيما يراه وحكم القلب الفرح فاذا اتنى قلبه شيا  
وصل اليه ومن روى الناظرين يريد أنهم المتجهمون وله معنى ولا ينبغي أن يعدل عن الاقول لان  
قوله حكم القلب يشهد ان الناظرين عيناه الممدوح وقال ابن الاقلبي وله حكم ناظر به أن  
لا يريهما الله الا ما يسره وحكم نفسه أن لا يعرفه الله الا ما يفرحها من نصر وظفر بالأعداء  
وقال الواحدى الحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مستوون فى افعال نواظرهم  
وانما يختلفون فى المحكوم به يقول ما حكم به ناظرنا استحسانا فهو لك لا يعارضك فيه مانع  
وكذلك الحكم فيما يسره

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ \* وَقِفْتَ مِنْ تَحَلُّلٍ أَوْ غَيْرِ مِنْ تَحَلُّلٍ)

(المعنى) يدعو له بالتوفيق مقبلا وراحلا أى أنت موفق مسعود فيما تفعله ان أقت أو ارتحلت

وأشار به هذا الى ارتحال الديلي عن الموصل وقال ان الذي فعله الله لك من الموادعة التي  
اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة

(أجر الجياد على ما كنت مجربها \* وخذ بنفسك في أخلاقك الأول)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس دون الاستعمال ويقال خيل  
جواد واجاود واجاويد وأخلاقك عاداتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم  
على ما كنت عليه في الاول وأجر خيلك على ما كنت مجربها من قتل الاعداء والسير اليهم  
والمعنى قاتل الاعداء ولا تهادنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له اجر  
خيلك على ما كنت مجربها أو لا من غزو الروم وحماية الثغور فقد كفالك الله ما كنت تحذره  
على أخيك من الديلي وخذ بنفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرك من مذهبك واعدل عن  
السلم الى الحرب وعن الدعوة الى الجهاد

(ينظرن من مقل أدى أجمها \* قرع القوارس بالعسالة الذبل)

(الغريب) الاججة جمع ججاج وهو الغار الذي فيه العين والقوارس جمع فارس والعسالة الرماح  
الطوال التي تهتز والذبل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح يعسل عسلانا اذا اضطرب (المعنى)  
يقول ان خيلك تنظر من عيون قد أدى ججاجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين  
الطراد وأشار بذلك الى ما حرضه عليه من غزو الروم وحماية الثغور وان خيلك قد القت ذلك

(فلا هجمت به الأعلى ظفر \* ولا وصلت به الا الى أمل)

(المعنى) يدعوله بهذا الدعاء وهو في غاية الحسن والمعنى لا وصلت به الا الى ما تامله من ظفر  
وغنمة ولا هجمت به الا على عدو تظفر به ونسبي حريمه وهذا من أحسن الدعاء وبلغه  
وأخصره وأحكمه وأتمه \* (وقال برني أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل  
والقافية من المتواتر) \*

(بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل \* وهذا الذي يضي كذا الذي يبلى)

(المعنى) يقول بنامك أي من حزنك والغم عليك فحذف المضاف كقول زهير بن أبي سلمى  
\* أمن أم أوفى دمنة لانكلم \* أراد أمن دمن أم أوفى دمنة والمعنى بنامك ونحن فوق الرمل  
يريد الارض ما بك وأنت تحتها يريد انا أموات حزننا عليك ونبلى كما أنت ميت تحتها تبلى وفسر  
المصراع الاول والثاني فقال الحزن يهزل ويبلى كما يبلى الموت وقد نقله من قول يعقوب بن  
الربيع برني جار به له تسمى ملكا

يا ملك ان كنت تحت الارض بالية \* فاني فوقها بال من الحزن

(كانك أبصرت الذي وبخفته \* اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل)

(الغريب) الحمام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كانك أبصرت الذي القاه  
من الحزن عليك وأفاسبه من الوجديك وعلمت ان الدنيا مجبولة على فقد الاحبة واعدام

الاعزة فاترت الموت على الشكل واخترت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو فيه وترجيحه على الموت

(تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَايِبَاتِ وَفَوْقَهَا \* دَمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النَّجِيلِ)

(الغريب) الغايات جمع غائبة وهي التي غابت بحسنها عن التحسين وقيل هي التي غابت بزورها قال جميل أحب الأيامي أذينة أيم \* وأحبيت لما ان غنيت الغوايا والعين النجلاء الواسعة الحسنة والجمع نجيل (المعنى) يقول تركت خدود الغايات من نوادبك والمنعمات من بواكيك وفوقها دموع مسفوحة عليك منملة بمصائبك كأنها تذيب الحسن بفيضها ووجه اذابة الدمع انه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر  
أليس يضر العين أن يكثر البكاء \* ويمنع عنها نومها وجودها  
وقال يذيب ولم يقل يزيل لان الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الاذابة لمثله احسن وأيضا لما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه وقيل ان الحسن عرض لا يقبل الاذابة فقال ان الدموع تذيب ما لا يقبل الاذابة فاطنك بما يقبلها كيف لا تذيبه

(تَبَلُّ الثَّرَى سَوْدًا مِنْ الْمَسْكِ وَحَدَهُ \* وَقَدْ قَطَرَتْ حَرًّا عَلَى الشَّعْرِ الْجُمَّلِ)

(الغريب) الجمل الشعر الكثير الملتف (المعنى) يقول هذه الدموع تصل الى الارض سودا لامترا جها بالمسك وحده لان الجوارى لا يكتملن الا به وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقي في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي حمر لامترا جها بالدم ثم غلب عليها سواد المسك فصارت سودا وقطرت على الشعر لانهن نشرن الشعور وفيها مسك فمرت الدموع بهما فسودت من مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة قدموعها \* على خدها حروفي فخرها صفر

يريد انها اختلطت بالطيب وفيه زعفران و اشار الى ان بواكبه في النعيم والرفعة مع ما هن بسيله من حر المصيبة

(فَان تَكُ فِي قَبْرِ فَائِكُ فِي الْحَشَى \* وَان تَكُ طِفْلًا فَالْأَسَى أَيْسَ بِالطِّفْلِ)

(الغريب) الاسى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول ان كنت في قبر قد تضمنك ولقد قد سترك فان مثلك في القلب ساكن ومحلك في الحشى لطيف وان تك طفلا في سنك وصغيرا فيما انصرم من عمرك فان الرزأ بك ليس بالصغير والحزن عليك ليس باليسير وقد نقله من قول الآخر  
ان تكن مت صغيرا \* فالاسى غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الثرى وعهدتها \* لها منزل بين الجوانح والقلب

(وَمِثْلُكَ لَا يَبْكِي عَلَى قَدْرَسَنِهِ \* وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْخَيْلِ وَالْأَصْلِ)

(الغريب) الخييلة السحابة التي يتأكد الرجاء في مطرها والدلالة بالشيء الصادقة بخييلة وأراد بالخييلة ههنا القراصة (المعنى) يقول مثلك لا يبكي عليه بقدر سنه لانك لم تبلغ مبلغ الرجال فيوجب

فرط البكاء عليك ولكنك يبكي عليك على قدر أصلاتك لأنك من أصل كبير ويبكي عليك على قدر  
الفراسة فيك لانا تفرس فيك الملائك فلهذا يكثر البكاء عليك لأنك جدير بالبكاء عليك لشرف  
أصلك (أنت من القوم الذي من رماحهم \* ندامهم ومن قتلاهم مهجة الجمل)

(الاعراب) روى أبو الفتح الذي وقال أراد الذين في حذف النون تحقيقا لطول الاسم وقال هو  
في موضع خفض نعت للقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماحهم صلة ونداهم خبر المبتدأ  
والجمله في موضع الحال لان الجمل تكون أحوال من المعارف وصفات للشكرات (المعنى)  
أنت يتخاطب الميت من القوم الذين كرمهم من سلاحهم ونداهم من رماحهم والجمل من  
قتلاهم فهم يسطون على الأعداء بما يرهونهم به من الفضل ويملكونهم بما يستعصمون فيهم من  
الانعام والجود واستعار للجمل مهجة والمعنى ما خوذ من قول الطائي

وان أزمت الدهر حات بعشر \* أراقت دماء المجل فيها فطلت

والاصل فيه قول ابن الرومي وما في الارض أسمع من شجاع \* وان أعطى القليل من النوال  
وذلك لانه يعطيه كمن \* تني عليه أطراف العوالي

(مؤلودهم صمت اللسان كغيره \* ولكن في أعطافه منطق الفضل)

(الغريب) الأعطاف جمع عطف وهو الجانب من رأسه الى وركه (المعنى) يقول مؤلودهؤلاء  
القوم كغيره من الصبيان لا ينطق لان الصبي لا يقدر على المنطق لصغره ولكن الفضل والجود  
والشجاعة تفرس فيه فكأنه ناطق لظهوره فيه فالفضل في أعطافه وشماله يقوم مقام النطق  
والمعنى مؤلودهم اذا منعتهم من الكلام الطفولية نطقت السيادة من أعطافه منطق فضل  
وشهدت له محابيل الكرم شهادة عدل ويروى منطق الفصل بالصاد المهملة يريد قواهم أما بعد  
في صدر الكلام ويروى صمت بالفتح والضم في الصاد مصدران

(تسليم عليا وهم عن مصابهم \* ويشغلهم كسب الثناء عن الشغل)

(الغريب) العليا من ضم قصر ومن مد فتح العين والمصاب والمصيبة مصدران وقيل بل  
المصدر المصاب والشغل بضم الغين وسكونه الغتان فصيحتان قرأ بسكون الغين ابن كثير ونافع  
وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابهم ويوجب لهم الصبر في خائهم ويشغلهم  
كسب الثناء عن الشغل بغيره وأراد بغيره خذفه لدلالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم  
حزن المصيبة لان الجزع من أخلاق اللثام ومن علت همته وعلا قدره لم يجزع لما أصابه بل  
يستقل بكسب المحامد عن كل شغل لان كسب الثناء يشغلهم عن غيره

(أقل بلا بالزايا من القنا \* وأقدم بين الخفيلين من النبيل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أي هم أقل وقوله وأقدم يريد وأشد أقداما وانما أخذ  
من قدم يقدم وهو راجع الى معنى الاقدام لان الاقدام على الشيء قرب منه وهو موجود  
في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كتاهما حلب العصير فعاطني \* بزجاجة أرخاهما لاه فصل

أراد أشد رجاؤه وقد قال ذو الرمة

بأضيق من عينيكَ للدمع كلما \* توهمت ربعا وتذكرت منزلا

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأ به الانسان من موت وغيره والجنفل العسكر العظيم والنبل جمع نبله وهي السهام (المعنى) يقول ان رهط سيف الدولة أقل بالرزايامبالاة من الرماح المتوقعة واقعد بين الجيوشين المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يبالون بما يصيبهم كما لا يبالى بهم امن لا يعرفها وقوله من القتال انه جمد لا يعرف الرزايا فاشتبههم لجرأة انفسهم وجلدهم على الرزايا اذا طرقتهم بالرماح والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزاءك سيف الدولة المقتدى به \* فانك نصل والشدائد لنصل)

(الاعراب) نصب عزاءك بنفسه عمل مضمر تقديره نهز عزاءك وقيل على الاغراء أى الزم عزاءك والمقتدى به فى موضع نصب نعتا للعزاء والضير فى به للعزاء (الغريب) النصل حديدة السيف (المعنى) يقول الزم عزاءك الذى يقتدى به الناس فانت الاسوة فى غيرك والواحد فى فضلك وانت سيف والشدائد انما تلقى السيف يكشفها بحدته وينقذ فيها بصرامته وهو يلقى شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى اصبر ولا تجزع فانت تعلم الناس الصبر

(مقيم من الهيجاء فى كل منزل \* كأنك من كل الصوارم فى أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أنت مقيم ويجوز أن يكون نعتا للنصل (الغريب) الهيجاء غم وتقصروهي من أسماء الحرب والصوارم جمع صارم وهو السيف (المعنى) يريد أنت مقيم فى كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تستوحش لها حتى كأن صوارمها أهلك وأسـلمتـها رهطك تنصرك ولا تتخذك وتظفرك ولا يظفرك فكانك اذا كنت بين السبوف كنت فى أهلك وهو من قول الطائي

لتعلم أن العزم آل مصعب \* غداة الوغى آل الوغى وأقاربه

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع حن الى الموت حتى ظن جاهله \* بأنه حن مشتاقا الى وطن

(ولم أر أعصى منك للعزى عبرة \* وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبرة تردد البكا فى الصدر وتردد الدموع فى العين وأمرأة عابرة بغيرها اذا تهيأت للبكا (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطبع دمه الحزن سواه وانه أثبت الناس عقلا اذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب يشير بذلك الى استسهاله لامرها واستقلاله بحملها والمعنى انه صابر عند الشدائد ثبت فى الحروب

(تخون المنايا عهدة فى سليله \* وتنصره بين الفوارس والرجل)

(الغريب) السليل الولد والانى سليله قالت هند بنت النعمان

وهل هند الامهرة عريية \* سليله أفراس تحملها بغل

والبغل الخسيس من الناس والدواب ورواه الجوهري بغل بالغين قال عبد الله بن برى فيما أخذ عليه هو تصيف لان البغل لانسل له والفوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال راجل

وراجل

وراجل ورجله ورجاله ورجال ورجال ورجال ورجال ورجال وقوله تعالى فرجالاً أوروبكاً  
جمع راجل (المعنى) يقول متعجباً بأمره ومنه على جلالة قدره ان الموت حتم من الله على جميع  
خلقه تخالفه المنايا فتتكرم نفس ابنه وتحنون عهده في ولده وتنصره في حربه وتطيعه عند مواعته  
لعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بقوة ولا يمنع منه برفعة وفيه نظر الى قول مسلم بن  
الوليد ألم تعجب له أن المنايا \* فتكن به وهن له جنود

(ويبقى على مر الحوادث صبره \* ويبدو كما يبدو والفرند على الصقل)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الدهر على الانسان والفرند جوهر السيف  
وماؤه ويبدو يظهر (المعنى) يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تحل بجلده ولكنها تبقى ذلك  
وتظهره كما يبدى فرند السيف صقله ويظهر بجلالة فضله والمعنى أنه اذا ابتلى بالحوادث ظهر  
صبره وهو موقوف من قول الطائي

فلقبيل أظهر صقل سيف أثره \* قبلها وهذبت القلوب همومها

(ومن كان ذات نفس كنفسك حرة \* ففيه لها مغن وفيها لمسلى)

(المعنى) يقول من كان ذات نفس وذات طبيعة كطبيعتك وكريمتك ففي جلالته ما يغني نفسه عن كل  
حجم يفقده وفي كرم نفسه ما يسليه عن كل مهم يطرقه لانه يعرف أن الانسان لا يخلو عن  
الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فقد الاحبة

(وما الموت الأسار قد دق شخصه \* بصول بلا كف وبسعي بلا رجل)

(المعنى) يقول مثل الموت وانلافه الارواح كالسارق الذي لا يمكن الاحترام منه لدقة  
شخصه كذلك الموت لا يدري كيف يأتي ولا كيف يسرق الارواح عن الاجساد والمعنى في يريد  
أن الموت كسارق خفي شخصه شديداً امره بصول دون كف يظهرها ويسعى دون رجل ينقلها  
وذلك أشد لبطشه وأمرع اسعيه

(يرد أبو السبل الجديس عن ابنه \* ويسلمه عند الولادة للتمل)

(الغريب) السبل ولد السبع والجديس الجيش العظيم (المعنى) ضرب هذا مثلاً لقيام سيف  
الدولة بجيل الامور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى انه يعجز عن المخاتلة من لا يعجز  
عن المبارزة فدل به هذا على ان حوادث الدهر لا يمنع منها بقوة ولا يدفع محتومها بشدة يراد الاسد  
الجديس عن ابنه ويسلمه لادنى التمل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحقيير اليسير  
ويقال ان التمل اذا اجتمع على ولد الاسد أكله وأهلكه

(بنفسى وليد عاد من بعد جملة \* الى بطن أم لا تطرق بالحمل)

(الاعراب) وليد خبر ابتداء محذوف تقديره المقدى بنفسى وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله  
تقديره يقدى بنفسى وليد وهذا خبر فيه معنى التمنى (الغريب) التطريق بالحمل هو ان يخرج  
من الولد بعضه ويبقى بعضه في الرحم وطرقت الناقة بولدها اذا نشب في رحمها وناقته مطرقة

وكذلك المرأة وانشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا صرخة ثم اسكاته \* كما طرقت بنقاس بكر  
 (المعنى) يقول بنفسه هذا المولود الذي صار بعد حمل الام الى بطن أم يريد الارض لا يعسر  
 عليها خروج من ضمنه قال الواحدى وانما قال لا تطرق لانها جاد لا يوصف بالطريق وان  
 كانت تسمى أما ما تكون الاموات في بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج الموتي من بطنها  
 بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت  
 بالصدوق والوا معنى لا تطرق لا يخرج الولد من بطنها والتطريق اظهار الطريق من قواهم طريق  
 يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتنبى كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى  
 الى بطن أم يريد ان الارض منها مبرداً لجميع الخلائق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
 فلما كان منها بنو آدم جعلت لهم أما

(بداولة وعد السحابة بالروى \* وصد وفينا غلة البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعدته بالخبر ولا يكون الباء الامع أو عدته بالشرو كان الوجه وعد السحابة  
 للروى كما تقول عجبت من ضرب زيد امرو (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش  
 وماء روى ورواه كثير وماء رواه بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بدها هذا  
 الوليد وشواهد الكرم يادية عليه ومخايله ظاهرة فيه فوعده من فضله بمثل ما بعد السحاب من  
 وبه ثم صت باخترام الموت فأبقى بأنفسنا مثل غلة البلد المحل اذا منع من السحاب المطر

(وقدمت الخيل العتاق عيونها \* الى وقت تبديل الركاب من النعل)

(الغريب) الخيل العتاق الكرام والركاب ما يكون في سرج الدابة (المعنى) يقول مدت  
 الخيل الكرام عيونها اليه وتنافس عتاقها فيه وارتقت ان يصير من السن الى حال يتعوض  
 فيها بالركاب من النعل وبركوب الخيل عن المشى

(وربع له جيش العدو وما مشى \* وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضرروس الشديدة العض (المعنى) يقول ان  
 الاعداء خافوه وهو صبي فكانت الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب  
 قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلى يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى  
 تغلى بالفاء من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالقاف يريد لم تبلغ حد البغض والمعنى أن الصبي  
 وهو في المهد ارتاع له جيش الاعداء واستعار للحرب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا  
 قامت على ساق تغلى بالكلام

(أيقظمه التوراب قبل نظامه \* ويأكله قبل البلوغ الى الاكل)

(الاعراب) هذا استقهام انكار وتوبيخ (الغريب) القظام الفصال عن الثدي وهو منع الصبي  
 من الرضاع والتوراب لغة في التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وترب وتربة  
 وترباه وتيراب وتريب وجمع التراب اتربة وتربان والترباه الارض نفسها (المعنى) يقول أيقظمه  
 التراب باشتماله عليه قبل بلوغه الى اكل الطعام ويأكل جسمه بايلائه قبل بلوغه سن الاكل وهو



من قول السلي فطمعت المنون قبل النظام \* واحتمواك النقصان قبل التمام  
(وقبل يرى من جوده ما رأيت \* ويسمع فيه ما سمعت من العذل)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى فحذفها وأعملها على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبه  
لأنه كوفي وقد ذكرنا مجتبا ووجه أهل البصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده  
ما رأيت من جودك فحذف للعلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيت ويشهد من  
كثرته ما شهدته ويسمع من العذل فيه كالذي سمعت ويعرض عنه كما عرضت ودل بكثرة  
العذل على قلة اصغائه إليه

(ويلقى كما تلقى من السلم والوعى \* ويمسى كما تمسى مليكاً بالمثل)

(الاعراب) من روى في البيت وقبل يرى ويسمع بالنصب يكون يمسي في موضع نصب لأنه  
سكنها ضرورة (الغريب) السلم المسالمة والسلم الصلح يذكرو ويؤث ويفتح ويكسر وقرأ  
الحرميان وعلي بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بفتح السين وقيل معناه الاسلام والسلم لغة  
في السلام قال الشاعر وقفنا قلنا ايه سلم فسلمت \* فما كان الارضها بالحواجب  
والوعى الحرب والمليك والملك واحد قال الله تعالى عند ملك مقتدر (المعنى) يريد قبل أن يلقى  
كالذي تلقاه من عظيم سلطانك وارتفاع شانك في السلم وجلالة قدرك وشهود ظفرك في الحرب  
ويصير ملكاً لا يماثل في حالة ملكه وسلطاناً لا يعترض أمره

(توليه أو ساط البلاد رماحه \* وتمعه أطرافهن من العزل)

(المعنى) انه طابق بين الاطراف والاطراف والولاية والعزل والمعنى توليه رماحه قواعد البلاد  
ووسائط الارض بتغلبه عليها وتمعه أطراف الرماح رهبة الاعداء لها من أن يعزل والمعنى انه  
يتولاها قسراً لا من جهة غيره فيعزل عنها

(نسكى موتانا على غير رغبة \* نفوت من الدنيا ولا موهب جزل)

(الغريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نسكى على موتانا ونحزن لهم ونكثر  
الاسف لفراقهم ونحن نتيقن انهم لا يفوتهم من الدنيا ما رغب في مثله ولا يمنعون منها ما يجب أن  
يتنافس في نيله لان الدنيا يجملتها غرور ووقع من بقي فيها بصحبتنا يسير والمعنى أن من فارق الدنيا لم  
يقتنه بفرأقها شئ له قدر

(اذا ما تأملت الزمان وصرفه \* تيقنت ان الموت ضرب من القتل)

(المعنى) اذا ما تأملت نصارى الزمان وتدبرت الدهر وخطوبه تيقنت ان ما حتم على الانسان  
من الموت كالذي يتوقعه من القتل لان الامر من متساويان في مكر وهما امتثالان فيما يشاهد  
من عدم الحياة لهما فحافظتك بشئ يكون آخر مصيره الى أكره ما يحذر من أموره وهذا يوجب  
الزهد في الدنيا ويدعو الى الاعراض عنها وقله الاسف عليها وهو منقول من قول عنتره

أفنى حياتك لأبالك فاقدى \* انى امرؤ سأموت ان لم أقتل

ومثله لآخر اذ ابل من دائه ظن انه \* يجاوبه الداء الذي هو قاتله  
وقال المجترى رأى بعضهم بعضا على الحب اسوة \* فقاتوا وموت الحب ضرب من القتل  
يريد أن قتل الحب اياهم كقتل السيف

(هل الولد المحبوب الاتعلمه \* وهل خلوة الحسناء الأذى البعل)

(الغريب) التعلّم العمل والحسناء يريد المرأة الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب  
لا يدوم وانما هو تعليل الى وقت وكذلك اذا خلت الحسناء مع محبها أدى ذلك الى تأذيه بها اما  
أنه يشتغل قلبه عما سواها وأول غير ذلك من المضار التي تلحق مواسل الغواني وهذا كله تسلية له  
عن ولده هذا قول أبي الفتح وقال ابن فورجة انما المعنى انه نراه عن الخلوة بامر أنه لما ولد فقال  
خلوتك بامر أنك أذى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولدا تغتم من أجله وتؤذى بتريته ولعل  
العاقبة الى الشكل

(وقد ذقت خلوة البنين على الصبا \* فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل)

(الغريب) الخلوة معروفة وهي تستعمل لكل ما يستعمل (المعنى) يقول جرّبت خلوة الاولاد  
وقت صباى فوجدت الامر على ما قلته ويجوز أن يكون على الصبا راجع الى البنين أى على  
صبا البنين قال الواحدى فان ابن جنى يقول لست أسلمك الا عما قد فحمت به فرأيت الصبر عليه  
أحزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرناه  
انتهى كلامه والمعنى يريد ذقت خلوةهم في حال صبوتى وعرفتهم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين  
التيقن بعد تجربتى لا مرهم واحاطتى بعلمهم فلا تظن أنى ذممتهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون  
تجربة

(وما تسع الأزمان على بامرها \* ولا تحسن الأيام تكسب ما أملى)

(الغريب) الأزمان جمع زمن وزمان ويجمع على أزمنة وأزمن ولقيته ذات الزمن تريد بذلك  
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكما قدمه من احاطته بالامور وما حدث عليه من الزهد في الدنيا  
وقله الاسف على الولد أى ما تسع الأزمان ما أعلمه من أمرها وأيقنه من شدة تكدها يريد انها  
تضيق عن علمه وتجزع عن الاستئمال عليه وأن الأيام لا تحسن ان تكسب ما أمليه ونضبط  
ما أعده والمعنى ان الأيام التي تأتي بالحوادث لا تحسن ان تكسب ما أمليه من الحكمة  
والكلام النادر فكيف تعلمه

(وما الدهر أهل أن تؤمل عنده \* حياة وأن يشتاقي فيه الى النسل)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد مكرهه فلا تؤمل عنده حياة ولا هو ممن يشتاقي فيه الى  
نسل لان ما آل الحياة فيه الى الموت وما آل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة  
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند فقده وقال  
الواحدى لان الولد اذا عاش بعد لتي من مكاره الدهر ما ينغص عليه عيشه ويسأم معه الحياة  
ولانه أيضا لا يبتى الولد بل يفجع به الوالد (وقال يعده وهي من الكامل والقافية من المتدارك)

قوله الزمتم زبير طاقى القاموس

( لا الخِلمُ جاديه ولا بمثاله \* لولا آد كاروداعه وزيا له )

( الغريب ) الخِلم النوم والزيال المزايه والزوال يقال زال الشيء والاوزالت الخيل بفرسانها  
زوالها والاوزيا لا تقلبت الواو بياء لكسرة التي قبلها ( الاعراب ) لا بمعنى ليس ويجوز ان تكون على  
وجهها وهم يستعملون لافعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلي يريد لم يصدق ولم يصل  
والضميران في المصراع الاول والضميران في المصراع الثاني الجميع للحميد وان لم يجز له ذكر للعلم  
به عند السامع ( المعنى ) قال الواحدى يصف شدة هجر الحميد وانه لا يأتيه في النوم أيضا وهم

اذا وصفوا الخيال بالامتناع من الزيارة في النوم أرادوا به شدة هجر الحميد كقول حميد  
\* صدت وعلمت الصدود خيالها \* ولا تصورت تعليم الخيال الصدود ولو كنهم كما يصفون الحميد  
بشدة الهجر يجعلون هجر الخيال نوعا من صدوده يقولون لم يزره الحميد في النوم يريد ان  
موجب رؤية الخيال في النوم استدامة ذكر الوداع والقراق ولولا أنى أطلت تذكر وداعه  
ومفارقة له وواصلت الفكر فيه ليه الا ونهار الما جاء في خياله والمعنى تذكرى في اليقظة الوداع  
والقراق أرانى خياله ولو غفلت عن ذكره لم أره في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال  
استدامة ذكر الوداع والقراق وجود الخلم بالحميد جوده بمثاله وجعل ذلك أبو الطيب شيبين  
ظنا منه أنه يرى الحميد في النوم ويرى خياله ورؤية الحميد في النوم رؤية خياله لرؤية شخصه  
بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى ان الاحلام لم تكن في قدرتها أن تجود بمن  
أحبه فمقربة ولا بما يشبهه فتمثله لولا ما يدعوا الى ذلك من التذكر بوداعه عند فرقة وزيا له عند  
رحيله وهو منقول من قول الآخر نغم فازارك الخيال ولكنك بانفكر زرت طيف الخيال

( ان المعيد لنا المنام خياله \* كانت اعادته خيال خياله )

( الاعراب ) رفع المنام بفعله والتقدير الذى أعاد لنا المنام خياله ونصب خيال لانه خبر كان وليس  
هو مفعول اعادته واقام المصدر مقام المفعول لانه يريد بالاعادة الشيء المعاد كوقوع الخلق  
موقع الخلق ( المعنى ) قال الواحدى يقول ان الذى أعاد لنا المنام خياله فأرنا في النوم كان  
ذلك الذى أرنا خيال خياله يعنى انا كنا تصور لانا نفسنا فى اليقظة خياله فالذى رأينا في النوم  
كان خيال ذلك الذى تصور لانا فهو خيال الخيال وهذا البيت تأكيده لما قبله من أنه يداوم  
على ذكر الحميد وذكر حال القراق والوداع وابن جنى يقول انما رأينا الآن في النوم شيئا كنا  
رأينا في النوم قبل فصار ما روى ثانيا خيال ما رأينا أولا والذى روى أولا هو خياله فصار  
الثانى خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لانه اذا رأى ثانيا صار خيال خيال خياله وكذا  
في الرابع وهذا لا ينقطع وقوله المعيد لنا المنام خياله يجوز أنه يريد به الابتداء فسماه اعادة وان لم  
يجلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر \* وماء كلون الزيت قد عاد آخنا \* يريد  
صار آخنا ويجوز أن يريد الاعادة على حقيقة قولها وقوله كانت اعادته أى وقعت وحصلت ولا  
يحتاج فى الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر ونصب خياله بالاعادة لا بخبر كان انتهى  
كلامه والمعنى ان الذى أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الاعادة خلفه وقعت ما وتفاصيل مدتها  
من ذلك الخيال كالخيال الذى لا حقيقة له ولا شفاء للعاشق به

(بِتَنَاوُلْنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ \* مَنْ لَيْسَ يَحْطُرُ أَنْ يَرَاهُ بِإِيَالِهِ)

(المعنى) أنه وصف حاله عند زيارة الطيف له وما قرب له بذلك من البعيد وأمكنه من العسير فقال انه بات يتناول المدام من كف محبوبه وذلك المحبوب لا يحظر بيا له رؤيته له لتباعده عنه ولا يتوهمها لانفصاله بالمسافة المترامية منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة ومثله للبحرزي أردد ونك يقظانا وياذن لي \* عليك سكر الكرى ان جئت وسنانا ومن قول قيس بن الخطيم ما تمنى يقظى فقد توتيتنه \* في النوم غير مصرود محسوم وللبحرزي أيضا جدلان يسمع في الكرى بعناقه \* ويضن في غير الكرى بسلامه ولا يجي نواس اذا التقي في النوم طيقانا \* عادا الى الوصل كما كانا يا قرة العيون غابا لنا \* نشقى وتلسذخنا لانا لوشت اذا حسنت لي ناعما \* أعمت احسانك يقظانا

(نَجِي الكواكب من قلائد جديده \* وتسال عين الشمس من خلتاله)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) شبه ما في قلائده من الدر بالكواكب وختاله بعين الشمس يريد لها ان خلتاله وذكر انه يجنى الكواكب من تلك القلائد بتناولها ويسال عين الشمس من تلك الخلال بلسه اياها فأحرز قصبات التشبيه فيما شبه به مما لا زيادة عليه في حسن النظر وأشار الى المعانقة والملازمة بأحسن اشارة وعبر عنها بأحسن عبارة فجعل مديده الى تلك القرائد جنسيا للكواكب والى الخلال ينال عين الشمس قال الواحدى ويجوز أن يكون التشبيه في البعد لاني الصورة أى ما كنا نظن أن نراه فلما رأيناها صرنا نرى بقلائده الكواكب وبختاله الشمس والمعنى انه رأى في المنام ما لم يصل اليه في اليقظة

(بَنِيْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فِيكُمْ \* وَسَكَنْتُمْ ظَنَ الْفُؤَادِ الْوَالِهَ)

(الاعراب) استعمل الهاء الاصلية في الواله وصلوا هي لام الكامة وهي جائرة (الغريب) الواله التحير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويرى ظن الفؤاد بالطاء المعجمة والنون يريد في ظني وفكري ويرى ظني الفؤاد وهو ضد النشر ويرى وطن الفؤاد وليس بشئ (المعنى) يقول مؤكدا لما ذكر قبل ارتحلت عن مرأى العين التي قرحت بكثرة البكاء لينسكم وسكنتم ظن الفؤاد الواله بحبكم المشغول بذكركم المقصود على مثلكم فالقلب لا يخجل من ذكركم وهو منقول من قول الآخر فقلت لم يبعدنوى غائب \* غاب عن العين الى القلب ومن قول ابن المعتز انا على البعاد والتفرق \* لنتقي بالذكر ان لم نتقي ومن قول الآخر لئن بعدت عنى لقد سكنت قلبي \* فسيان عندي غاية البعد والقرب

(فَدُنُوتُمْ وَدُنُوكُمْ مِنْ عِنْدِهِ \* وَسَجَّحْتُمْ وَمَا حَكَّمْتُمْ مِنْ مَالِهِ)

(المعنى) يريد ان القلب استندناكم بفكره فالذنون من قبله وسججتم بالزيارة لكثرة فكره فيكم فكان السماح على الحقيقة منه لامنكم فلو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الذن والضمير ان في عنده وماله للقلب أو للعاشق ولما ذكر السماح ذكر معه المال للجانس الصنعة وجره على

طريق الاستعارة ( اني لأبغض طيف من أحببته \* اذ كان بهجراً زمان وصاله )  
 (الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهم فما قرأ ابن كثير وأبو عمرو  
 والكسائي طيف بغير ألف والباقون بألف ويقال طاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً قال كعب  
 ابن زهير اني ألم بك الخيال يطيف \* ومطافه لك ذكره وشعوف  
 (المعنى) يقول هو يبغض طيف محبوبه مع كفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان بهجراً  
 في زمن الوصل ولا يطرقة مع التمام الشميل فيقول رؤيقي الطيف عنوان الهجرة قال أبو الفتح هذا  
 يسمى الاكذاب لانه قال في الاول لالحلم جاد به فزعم ان النوم لا يصل الى ان يريه الخيال ثم  
 ذكر أنه يبغض طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان يواصلني زمان الهجرة لان  
 هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضه اذ لا حاجة به الى طيف أيام الوصال ولكنه قلب  
 الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وصاله زمان الهجرة

( مثل الصباية والكاتبه والاسى \* فارقتهم فحدثت من ترحاله )

(الاعراب) نصب مثل بفعل مضمرة تقديره أبغضه مثل ويجوز ان يكون بهجراً أى بهجراً مثل  
 هذه الاشياء التي حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الاشياء  
 بفرقة وعدمته فشكوتهم بعد درجته وكذلك الطيف انما زار زمن الهجرة وطرق عند امتناع  
 الوصل ( وقد استعدت من الهوى وأذقته \* من عفتى ما ذقت من بلباله )

(الغريب) استعدت اقتصصت وهواستفعلت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا قتل الاخر  
 يقاد القاتل الى أهل المقتول فربما قتلوه وربما عفا عنه والبلبال الهوم والحزن (المعنى)  
 يريد قدرت من الهوى على ما أردت فعفت عنه واقتصصت بذلك من الهوى وجعلته جزاء  
 لفعله والمعنى ان كان الهوى قد لحقني منه حزن وهموم فقد استعدت منه وأذقته من عفتي  
 ما هو جزاءه قال أبو الفتح يحتمل هنا وجهين احدهما ان يكون العرض فيكون هذا من مبالغة  
 الشعر التي ليست لها حقيقة والاخر ان يريد المرأة التي شرب بها فيكون على حذف المضاف  
 أى ذات الهوى والمعنى أذقته من الاسف بالعفة التي سهلت على تخلبه كما أذقني

( ولقد ذخرت لكل أرض ساعة \* تستجفل الضرعام عن أشباله )

(الغريب) الاستجفال الهرب بجملة وسرعة والضرغام من أسماء الاسد وكنى بالساعة عن قصر  
 المدة والأشبال واحد هاشبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول أعددت لاقتتاح كل أرض فخذف  
 للعالم به وقتاصعبا يضطر الاسد فيه الى ترك اولاده والهرب عنها خوفاً على نفسه تحمله لشدهتها  
 على القرار عن اولاده

( تلتقى الوجوه بها الوجوه ويئنها \* ضرب يجول الموتى في أجواله )

(الاعراب) الضمير في بها للساعة المذكورة ويجوز ان يكون للارض (الغريب) الاجوال  
 النواحي الواحد جول (المعنى) انه وصف الساعة فقال ان وجوه الابطال الذين لا يتكصون

يأتي بعضها بعضا وبينها ضرب شديد وجلاد وكيد يكثر فيه الموت ويجول في نواحيه وجائس بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمتين مختلف وهذا في الكلام هو التجنيس

(ولقد خبأت من الكلام سلافة \* وسقيت من نادم من جرياله)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء العنب من غير عصر وهو أجود وهو أصغر وهو سلاف وسلافة والجريال صبغ أحمر وما اشتدت حمرة من الخمر يسمى جريالا على المشابهة (المعنى) يقول يريدانه خبأ من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضروب الخمر وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا يتكبر حسنه كالجريال في أنواعها الا ان الذي أظهره دون الذي كتبه والمعنى انه يشير به الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقيت من نادم أي لم أخرج اليه مختار شعري وكلامي

(واذا تعثرت الجياد بسهله \* برزت غير معتري بجياله)

(الغريب) الجياد جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بهدسهل الكلام على أهل الاحسان وصعب انقياده لهم لصعوبة المقامات التي توجب ذلك برزت هناك غير مقصر في غوامض القول ولا متعثر في بدائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام وبالجياد عن أهل الاحسان فاستعار هذه الالقاء أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع اشارة وهذا من بديع الكلام والمعنى اذا لم يقدر واعلى السهل المستعمل كنت قادرا على الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلغاه

(وحكمت في البلد العراي ناعج \* معتاده مجتاهيه معتاله)

(الاعراب) الضمائر تعود على العراء (الغريب) العراء الارض الفضاء الواسعة وقيل ظهر الارض وقيل له عراء لانه لا شجر فيه كأنه عري منه والناعج الايض الكريم من الابل والنعج ضرب من سائر الابل والمعتاد من العادة والمجتاه القاطع وهو الذي يقطع الارض بالسير والمعتال الذي يستوفي غايته (المعنى) يقول انه قد اقتدر على القفر العراء بجمل معتاد السير فيه مستضلع للقطع له مستقر يلوغ غايته فحكمت في القفر بر كوب هذا الجمل الموصوف المعتال المهلك يريد الذي أفتناه السير

(يمشي كما عدت المطى وراه \* ويزيد وقت بجامها وكلاله)

(الغريب) المطى جمع مطية والجحوم من الخيل كلما ذهب منه جرى جاءه جرى آخر قال النمر بن توب جحوم الشدشاة الذنابي \* يخال يباض غرتهما سراجا وأصله جم الماء يججم جوما اذا كثرت وكلت من المشى أكل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا أعبا وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كلة وكلا وسيف كليل الحد ورجل كليل اللسان وكليل الطرف (المعنى) يقول هذا الناعج يسبق عدو الابل ماشيا ويزيد عليها عند كثرة جريه اذا كان كلالا فظن ذلك به اذا تساوت به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (٢) اذا كان

قوله والمعنى الخ هذا لا يتوخذ من لفظ هذا البيت بل من الذي بعده اه

مقيداً يسبق الابل مطلقاً فتصير وراءه

(وتراعى غير معقلات حوله \* فية وثم المتحفة لبعقاله)

(الغريب) تراعى تفزع والمتجفل المسرع والاعقال جبل يشد به يد الجمل الى عضده (المعنى) يقول تراعى المطى حول هذا الجمل وكما الاعقال عليها وهو معقول بينها فتسرعه وتصد مولية ويفسر هذا الجمل لقرارها في قوتها مسرعة بعقاله وهي مطلقه ويتقدمها برباطه وهي مجتمدة

(فقد النجاح وراح في أخفافه \* وغدا المراح وراح في أرقاله)

(الغريب) اخفافه جمع خف وهو خف البعير والمراح النشاط والارقال ضرب من السير وهو الخلب وقد ارقل البعير وناقه مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول بسيره أبلغ ما أطلب من النجاح والنجاح في قوائمه وهو نشيط العدو فالنشاط في ارقاله فاقتران الظفر بسيره والفوز والنجبة بسفره

(ومرکت دولة هاشم في سيفها \* وشققت خيس الملك عن ريباله)

(الغريب) خيس أجرة الاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشاركال للخلافة في سيف الدولة يريد انه سيفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام امرى من عطاياها كان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى انى شركت دولة هاشم في رتبته واسيفها اخترته لقصدى كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه ورفيع مكانه

(عن ذا الذى حرم اللبوث كاله \* فبى الفريسة خوفه بجماله)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المفعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان الفريسة هي الخائفة (الغريب) اللبوث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترب فريسة تدعرها وافرغها وهذا مع انه يقتل أعداءه بجيانه لا يتقرون عنه كاله وجاله ويريد انه حرم اللبوث كاله لانه بشر كها يأسه وبفوتها بحسنه وجاله فهي منسوبة الى القبح وهو لحسنه فبى فريسته خوفه بجمال وجهه ويشغلها بيها ثم عمات توقعه من بأسه

(وتواضع الامراء حول سيره \* وترى المحبة وهي من كاله)

(الغريب) الاكل جمع أكل وأكل (المعنى) يقول انه لشدة وارتقاع رتبته تواضع الامراء حول سيره وتعتصم بالخضوع له ويظهر ورن له المحبة وليست من أشكاله وتتودده وهي من آكله أى من أرزاقه وأقواته يعنى انه محبوب الى كل أحد

(ويجيت قبل قتاله ويبتس قبل نواله ويخيل قبل سؤاله)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطاء (المعنى) يريد انه يجيت بهيبته قبل ان يقابل ويبتس للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(ان الرياح اذا عمدن لناظر \* أغناه مقبلها عن استجماله)

(الغريب) مقبلها وألها وهو ما يستقبل منها (المعنى) انه ضرب هذا مثلاً وكذا الما قبله أى هو غير محتاج الى محرك له فى السوود والفضل كما ان الرياح اذا رأيتها مقبله اليك لم تصبح الى استعجالها السرعتها فكأنها جدواه قال أبو الفتح جاريتة فى معناه فقال هذا والرأية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد اقبالها

(أعطى ومن على الملوكة بعفوه \* حتى تساوى الناس فى افضاله)

(الغريب) الافضال العطاء وهو ان يفضل عليهم من جوده (المعنى) يقول اعطى واقتدر فعم بفضله واقتدر على الملوكة المترفين عن تقبل العطاء من عليهم بعفوه وكان صفحة منهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوكة والسوقة فيما شملهم من العطاء وتماثلوا فيما أحاط بهم من الاحسان وهو منقول من قول الجعترى

عمت صنائعه البرية كلها \* فعد المقل على الغنى المكتر

(واذ اغنوا بعطائه عن هزبه \* والى فاعنى أن يقولوا واه)

(المعنى) يقول اغنى الناس عما يعطيهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى اذا اغنى كرمه عن مسئلته وابتدأه للعطاء عن تحريكه الى ذلك وأعاده وواصله من غير ان تطلب الاعادة

(وكأنما جدواه من اكناره \* حسد سائله على اقلاله)

(الغريب) الجدوى العطية والاقبال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال أردت افراطه فى الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقلاً كسائله فهو يفرط فى اعطائه طلباً للاقلال فكانه لكثرة اعطائه يحسد على الفقر والقله حتى يصير فقيراً

(غرب النجوم فغرن دون همومه \* وطلعن حين طلعت دون مناله)

(الغريب) الهمة والهموم واحده (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهى دون ما ناله بهمته يريد أن النجوم تغرب ومطالعها أقرب من مبلغ همته وارادته والمعنى ان النجوم مع ارتفاع مواضعها وانتزاع مغاربها ومطالعها تغرب مقصرة عما تبلغه همته وتطلع متواضعة عما يدرك تناوله وقال الواحدى يريد ان الممدوح أبعد من مطلع الشمس لا يناله أعداؤه ولا يبلغون اليه ولا يبلغون مناله

(والله يسعد كل يوم جدته \* ويزيد من أعدائه فى آله)

(الغريب) الجد الحظ والال أصله أهل فأبدل من الهاء همزة فاجتمع همزان فأبدل من الثانية ألف وخص به الاكثر فالأكثر نحو آل موسى وال ابراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيد من أعدائه فى أوليائه الذين يؤونه بالمحبة والمعنى الله يمدد فى كل يوم بكرامة وسعادة يجدد ماله ويظفره بمن ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة اتباع أمره وأنصار الحزبه وقال أبو الفتح يدخل أعداءه فى صحبه امارغبة و امارهبة

(لولم تكن تجرى على أسيافه \* مهجاتهم بلرت على اقباله)



(المعنى) يقول لولم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما توأهم بقوة جده واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم واستعار للاقبال جثة يجرى عليها دماؤهم والمعنى لولم يهلكهم بوقائعه وتجربته هجرتهم على سيفه لتكفل له بذلك اقبال جده وما أظهر الله من تمكنه وسعده

(فلم يجمع العرمم نفسه \* ولم يله انقصت عراقتاله)

(الغريب) العرمم الجيش الكثير والاقبال الاعداء واحدها قتل بكسر القاف والجمع اقبال قال عبد الله بن قيس الرقيات واعتراي عن عامر بن لوئى \* في بلاد كثيرة الاقبال أصل العرمم فعل عمل من العرام وهو الشدة والانقصام الكسر من خسر انقصام والانقصام بالقاف البائن المنفصل وقصته فانقصم قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة تبه \* في ملعب من جوارى الحى مضموم

هذا يشبه غزاله دملج فقال كانه دملج مضموم يريد لتثنيه وانحنائه اذا نام (المعنى) يقول للمثل سيف الدولة جعلت الجيوش انفسها وسلمت طاعتها اعظاما لقدرة واعترافا بفضله وبمثل من أهل الحزامة والمقدمين في الرياسة انقصت عراقاته وانحل عقدهم ونبا حدهم

(لم يتركوا أثر اعليه من الوغى \* الأدماء وهم على سرباله)

(الغريب) الوغى الحرب والسربال الثوب والجمع سراويل قال الله تعالى سراويلهم من قطران وسربالته ففسر بل (المعنى) يريد أنه ظهر على الاعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه للحرب أثر يظهره وشاهد ايتكافه لاستغنائهم عن ذلك يساوغ الهمة والبغمة الامافي ثوبه من الدماء التي سفكتها منهم صوارمه وأجرتها اقوائمه قال ابن الاقلبي هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

(يا أيها القمر المباهى وجهه \* لا تكذبين فلست من أشكاليه)

(الغريب) المباهى المشاكل والمضاهى والاشكال جمع شكل وهو الشبهة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبين على نفسك فانك لست تشاكله هو أبهى منك وأحسن وأضوأ وأتور وله في البأس والكرم رتبة لا تبلغها فمنازل لا تستحقها فلست بمن يشاكله وبضاهيه ويساويه وجعل القمر مباهايا لوجهه لانه بحسنه وزيادته كل ليلة كأنما يباهى وجهه

(وإذا طما البحر المحيط فقل له \* دع ذاقانك عاجز عن حاله)

(الغريب) طما البحر طمو اذا ارتفع بطمو ويطمى طميا فهو وطام ومنه طمت المرأة بزوجهما اذا ارتفعت وطما يطمى مثل طم يطم اذا مر مسرعاً (المعنى) قل للبحر اذا ارتفع دع ما تطهره فكرم المسدوح يغمرك ومواهبه تحقرك وأنت عاجز عن رتبته ومقصر عن جلالته ورفعته وهو منقول من قول الصخرى

قد قلت للغيث الركام وبلغ في \* ابراقه وألج في ارعاده

لا تعرضن ليعقر متشبها \* بندى يديه فلست من أنداده

(وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى \* أَفْعَالُهُمْ لِابْنِ بِلَالٍ أَفْعَالُهُ)

(الاعراب) نصب الجدود باسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا مالا أي من زيد وتقول ورثت  
أخي مالا تريد من أخي فتسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيبويه

ورثت أبي اخلاقه عاجل القرى \* وعيس المهاري كومه او شقوقها

ولا في معنى غير الضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأي بمعنى رضى واخبارك تقولك  
رأي فلان كذا أي رضيه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشير به (المعنى) يقول وهب ما ورث  
من المال والمال تزفوهب المال للعقاة والمفاخر لقومه لانه لا يرى الافتخار الا بنفسه وانه رأى  
أفعال آباءه لا ترفعه ولا تنفعه حتى يفعل مثلها والمعنى ان سيف الدولة لسعة فضله وعموم وجوده  
وهب الذي ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يقنع بما خلفه آباؤه من الجهد وأسلفوه من  
الجدودون أن يتلوهم بفعله ويمثلهم بفضله ورأى ان افعال الآباء لا تشرف الابن حتى  
تشرفه أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول التيمي

لسنا وان كرمت أوائلنا \* يوم اعلى الاحساب تنكل

ومثله قول الآخر واذا افتخرت بأعظم مقبورة \* فالناس بين مكذب ومصداق

فأقم لنفسك في اكسابك شاهدا \* بجديت مجد الحديث محقق

وأخذ الرضى الموسوى فقال نخرت بنفسى لا بقوى مؤثرا \* على ناقصى قومي ما ترأسرى

(حتى اذا فنى التراث سوى العلاء \* قصد العداة من القبايطواله)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتاكون التراث أكل الماء وأصل التاء فيه  
واو والميراث اصله موراث فانقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فنى ما ورثه من  
أموالهم سوى العلاء لانه صحيح بهم ان يعطيهما أحد اقل المال يقضى بالاعطاء والمعالي لا تقضى وذكراها  
باق مع الايام والمعنى حتى اذا فنى تراثه واستوعب طارفه وتالده ولم يبق من ذلك الا الاعلاء التي  
خلدها والمكارم التي شدها طلب المال مغالبة فقصد الاعداء بطول رماحه واستعمل فيهم

صوارم سبوقه (وبار عن لبس العجاج اليهم \* فوق الحديد وجر من أذباله)

(الغريب) الارعن الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبل وهو أنفه المتقدم والمجع  
رعون ورعان ومنه سميت البصرة رعناء قال أبو دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له \* ما كانت البصرة رعناء الى وطنا

(المعنى) وقصد العدو بأرعن أي بجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد دروعا من العجاج

وجر من أذباله الضمير يحتمل أن يكون للعجاج والحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له

رعون وفضول يلبس ما يشبه من العجاج فوق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجر أذباله أكثره

ووفوره ويسحبها الى العدو في مسيره

(فكأنا قذى النهار ينقعه \* أو غصص عنه الطرف من اجلاله)

(الاعراب) الضمير في نقعه يعود على الجيش وعنه واجلاله الضمير ان يعود ان أبصاع على الجيش

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو مدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فيمنعها  
النظر والنقع الغبار وغض الطرف ككسره وخفضه والاجلال مصدر أجله (المعنى)  
يريد ان النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كان النهار خفض طرفه  
اجلاله والمعنى ان العجاج غلب ضوء الشمس وغطاها فكانت قذى بالغبار أو خفض  
طرفه اجلالا للمدح المختار

(الجيش جيشك غير أنك جيشه \* في قلبه ويمينه وشماله)

(الغريب) القاب قلب الجيش وهو وسطه وكذا يمينه وشماله ما يكون من الجمع فيهما (المعنى)  
يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواه فليس بجيش وهو جيشك يتمثل أمرك  
ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لانه يتشجع بشجاعتك ويقدم باقدامك  
وتمايه الشجعان من أجلك فهذه حاله في قلبه ويمينه وشماله واذا امتنع الملوک بجيوشهم  
فانت تمنع جيشك واذا احتوا بجمعهم فانت تمنع جمعك

(ترد الطعان المرعن فرسانه \* وتنازل الأبطال عن أبطاله)

(الاعراب) الضميران في فرسانه وابطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريد به ذلك انه يقسم ما قال  
أولافيقول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم وتسبق الى مبارزة الأبطال دونهم فتصلي حره  
فانت في نفسك وحدثها جيش وفيه نظر الى قول حبيب

لوم يقدر بحق لا يوم الوغى لغدا \* من نفسه وحدها في بحقل جب

(كل يريد رجاله لحياته \* يا من يريد حياته لرجاله)

(المعنى) يريد ان الملوک سواك يطلبون عسكرهم وجمودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على  
أعدائهم ليسلموا وأنت تريد رجالك أن يسلموا وتدافع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة  
وقد بنى البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الاخشيدي وذلك انه جمع جيشا عظيما وأتى اليه  
ليتغلب فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جعت هذا الجيش وجئت الى بلادى ابرزالي ولا  
تقتل الناس بيني وبينك فإنا غلب أخذ البلاد وملك أهلها فوجه الى سيف الدولة يقول  
ما رأيت أعجب منك انما جعت هذا الجيش العظيم لا تقي به نفسي أفتريد ان أبارزك ان هذا  
الجهل وقدرى مثل هذا عن علي عليه السلام انه بعث الى معاوية وهما بصفتين قد فنى الناس  
بينى وبينك فابرزالي فإنا قتل صاحبك ملك الناس فقال عمر ولما عاوية قد قال لك حقا وأتاك  
بالانصاف فقال معاوية لعمر وأعلمت أن عليا برز اليه أحد فرجع سالموا والله لا برز اليه سواك  
فحمله حتى برز الى علي فلما اتقار بالكشف عن سوائته فتركه على ورجع الى أصحابه بغير قتال  
فانشدوا في المعنى ولاخير في دفع الردى بمذلة \* كارتها يوم ابسوته عمرو

(دون الحلاوة في الزمان مرارة \* لا تحتطى الأعلى أهواله)

(المعنى) يقول دون حلاوة الطفر ولذة بلوغ الامل مرارة من الغرر ومشقة من الخطر لا تتجاوز  
تلك المرارة الا بمقارعة أهوال الزمان وشدتها والتعرض لمخنتها وصعوبتها وضرب هذا مثلا

لما قدمه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الحلاوة أهوال الزمان  
للوصل اليها كما يقال لا تقطع القلاة الاعلى الا بل ولا يتوصل الى حلاوة الزمان الا بعد ذوق  
مرارته ( فلذلك جاوزها على وحده \* وسعى بمنصه الى آماله )

( الغريب ) جاوزها قطعها وعلى هو سيف الدولة اسمه على والمنصل السيف ( المعنى ) يقول لهذا  
انفرد على وحده بجواز تلك المرارة وسعى بسيفه الى تلك الصعوبة وقد ربيته على اتصاله الى  
بلوغ آماله فاذا طلب شيئا أدركه ( قال وقد توسط جبالا بطريق آمد ) وهي من المتقارب والقافية  
من المتدارك ( يؤم ذال سيف آماله \* ولا يفعل السيف أفعاله )

( الغريب ) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد ( المعنى ) يقول هذا الملك الذي يسمى  
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعلة ولا يفعل  
في ادراكه شأوه لانه أعظم من السيف فعلا

( اذا سار في مهمه عمه \* وان سار في جبل طاله )

( الغريب ) المهمة المقابلة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء عم وما شمل وطاله علاه ( المعنى )  
اذا سار في الارض السهلة عمها يجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه وليست هذه الصفة  
من أعمال السيف ( وأنت بما نلتنا مالك \* بتمر من ماله ماله )

( الغريب ) نلتنا من النيل وهو العطاء يقال نال ينول اذا أعطى واناله ينيله اناله اذا أعطاه وغير  
ماله اذا أحسن القيام عليه وأصله في الشجر الذي يثمر ( المعنى ) يقول أنت بما نلتنا به من فعلك  
ونا بعته لذي ينال من ذلك مالك تفر مالك بمالك وتحوط ملكك بملكك لانالك في وقوعنا تحت  
أمرك وما يحيط بنا من ملكك كالمال الذي تحويه وتضبطه وتحوزه وتملكه

( كأنك ما بيننا ضيغم \* يرشح للقرص أشباله )

( الغريب ) الضيغم الاسد ويرشح الترشيح التغذية وهو أن ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله  
في فيه شيئا بعد شئ الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة أي يربي لها يرشحت الطيبة  
ولدها اذا علمته المشي وهو رشح قال كأن في جانبه خلة تبحا \* في آخر الصيف قدمت بارشاح  
( المعنى ) يقول أنت فيما سبقتنا اليه من مقارعة الابطال وماتت قد ربه دوننا من منازلة الاقران  
اسد ينهج لاشباله ما يفعله ويضربها على ما يأتيه ويمثله والمعنى أنت تضربنا على الحرب  
وتعودنا للقتال كما يرشح الاسد اشباله للفرس \* ( وقال يدحه ويدكر الخيمة التي رمتها الرياح ) \*  
وهي من المتقارب والقافية من المتدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة عينا فارقين وأشاع  
الناس ان مقامه يتصل بها فثبت ربح شديدة فوقع الخيمة فتكلم الناس في ذلك فقال

( أين تقع في الخيمة العذل \* وتشم من دهرها يشمل )

( الاعراب ) هذا استقهام انكار والمعنى أين تقع في سقوطها عذل العذل فحذف المضاف وروى  
الخوازمي أين قدح وهي رواية جيدة فلا يقدر فيها محذوف ( الغريب ) العذل جمع عاذلة يقال

عذل وعواذل والعاذل اللائم والعاذل اسم العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة ويشمل الشيء غطاء وعمه (المعنى) يقول لا يتفع في هذه الخيمة ان تعذل على سقوطها فعد ذرها بين والموجب لفعلها ظاهر وكيف لها ان تشمل من يشمل الدهر بسلاطانه ويجير عليه باحسانه ولو قال من دهره لكان أحسن من اضافة الدهر اليها ومعنى يشمل يحيط به ويحويه وقوله يشمل من دهرها بمعنى ان الخيمة تحيط بمن يحيط بالدهر يعني علم كل شئ فلا يحدث الدهر شيئا لا يعلمه ومن كان بهذا المحل لا يعلم شئ (وتعلموا الذي زحل تحته \* محال اعمر ك ما تسئل)

(الاعراب) الذي في موضع نصب مع صلته وما بمعنى الذي وهو في موضع رفع بالابتداء وخبره محال (الغريب) زحل اسم نجم معروف وهو من السبعة المدبرات ويقال هو في السماء الرابعة ويقال في الخامسة والسادسة (المعنى) يقول كيف تعلم هذه الخيمة من تحته زحل في علو القدر والنباهة ومحال ما تسئل الخيمة من ثبوتها فوقه ومن ضم التاء وهي روايتنا وعليه الاكثر اراد ما تسئل الخيمة من ذلك والمعنى وكيف تعلم من يتواضع زحل عن رفعةه ويقصر دون بلوغ منزلته فمحال ما تسئله ويمتنع ما تحمله

(فلم لا تلوم الذي لامها \* وما فص خاتمه يذبل)

(الاعراب) قال ابن القطاع ما بمعنى الذي والضمير في خاتمه لسيف الدولة والتقدير لم لا تلوم لامها وسيف الدولة الذي فص خاتمه يذبل تحتها فحذف الخبر وقال أبو الفتح سألتهم عن هذا البيت فقال ما بمعنى ليس والتقدير لم لا تلوم الخيمة من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل فالضمير على هذا القول راجع على اللائم (الغريب) يذبل جبيل معروف والخاتم بكسر التاء وفتح الغتان فصيحمان وقرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء ويقال خاتم وخاتم وخاتم وخاتم والجمع خواتيم (المعنى) قال ابن القطاع لم لا تلوم لامها على سقوطها وتقول له لم لا يكون فص خاتمك يذبل فانه يقول لها عند ذلك لا يمكن خيمة ولا يصح لها ان تشمل على سيف الدولة وقال أبو الفتح ان جازان تلام هذه الخيمة على عجزها عن علوها الممدوح وهو غير ممكن لعلوه عنها فلم لا تلوم من لامها على انه ليس فص خاتمه يذبل وهو مستحيل في ان يكون فص خاتم انسان يذبل لانه ليس هذا في طاقته فكذا هذه الخيمة لا تقدر ان تعلو الممدوح اقصورها عنه وقال ابن الاقلبي لم لا تلوم من لامها وتقول له ان الرئيس تهيبته وأعجزني الاشتغال عليه بقصر يذبل مع عظمتهم عن فص خاتمه ويخف عند درزاته ويقبل عند جلالته فكيف أطبق الاشتغال على من هذه حاله

(تضيق بشخصك أرجاءها \* ويركض في الواحد الخفيل)

(الغريب) الأرجاء النواحي الواحد رجاو والتثنية رجوان والخفيل الجيش العظيم (المعنى) يقول هذه الخيمة كل قطر منها يسع جحفا ولكنها تضيق بجمعها بشخصك اجلالك واعظامك أن تعلمك (وتقصر ما كنت في جوفها \* وتركز فيها القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقيقة الطويلة وانما خص الذبل لانها لا تذبل حتى تطول (المعنى) يقول هذه الخيمة تقصر مادمت في جوفها مكبرة للاشتغال عليك وتضطرب مستعظمة للاستعلاء

قوله قال ابن القطاع لم لا تلوم الخ هذا يناسب جعل ما بمعنى ليس وقد نقل عنه أنها بمعنى الذي والخبر محذوف وما بالعهد من قدم اه

فوقك وذلك لجلالاتك لا تصغرها وقصرها ولهيبتك لا تطأ أطها وهي من علوها ترك فيها القنا  
الذبل (وكيف تقوم على راحة \* كأن البحار لها أنامل)

(الغريب) الراحة وسط الكف والآنامل جمع أنملة وهو من الجوع التي ينهوا وبين مقردها الهاء  
(المعنى) يقول باسطة العذرا الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مستقلة على من البحار كالانغل راحته  
يغمرها بأيسر جوده ويزيد عليها بأقل بذله

(فلبت وقاركة فرقتهم \* وجلت أرضك ما تحمله)

(المعنى) يقول فليبتك أيها الرئيس فرقت وقاركة وقسمته وشاركت فيه وجلت الأرض ما تحمله  
وكلفتها ما تبلغه فلو فرقت وقاركة لكان يخص الخيمة منه ما يوقرها ويشتها عن السقوط

(فصار الأنام به سادة \* وسدتهم بالذي يفضل)

(المعنى) يقول لو فرقتهم صار الأنام وهم الخلائق كلهم سادة وفضل لك ما سود به الناس فتسود  
بما يفضل معك جماعتهم وتستحق معه رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حله وكثرة وقاره فلو فرقه  
لكفى الناس وفضل معه ما يسودهم به وفضل فيه لغات أفضلها فضل بفتح العين ماضيا ومثله  
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا كخذر يخذر وفيه لغة أخرى مركبة منهم ما بكسر العين  
ماضيا وبالضم مستقبل وهو شاذ لا نظيره قال سيديو به هذا عند أصحابنا انما يجي على لغتين  
قال وكذلك نعم ينعم ومت تتوت وكدت تكود

(رأت لون نورك في لونها \* كلون الغزاة لا يغسل)

(الغريب) أصل الغزاة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزاة الضحى أولها ومنه  
قول ذي الرمة فأشرفت الغزاة رأس حزوى \* اراقهم وما أغنى قبالا  
نصب الغزاة على الظرف وقيل الغزاة الشمس سميت بذلك لان حبالها كالغزل الذي تغزله  
المرأة المعنى يقول لون المدوح ونوره لا يطغقه تغيير ككون الشمس الذي لا يزول عنها بالغسل فهذه  
الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلا لا حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بغسل  
ويضي ولا يتغير فاكتست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا باذخا \* وان الخيام بها تحجل)

(الغريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وبذخ أي تكبر وعلا والبواذخ من الجبال الشواخ  
وبذخ الفعل اشتد هديره بذخا وان انه لبذخ (المعنى) يقول رأت ان لها شرفا عاليا اذا سكنتها  
وان جميع الخيام تحجل منها اذ لم تبلغ محلها واستعار للخيام خجلا وانجل في بني آدم استرخاه بلحق  
الانسان عند الحيا وهو مأخوذ من خجل الوادي اذا طال بته والتف فقال هذه الخيمة اذا نظرت  
الخيام الى عظم شرفها خجلت وعلمت انها مقنضحة اذا قيست بها

(فلا تنكرن لها صرعة \* فمن فرح النفس ما يقتل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر واسقوطها لانها اغلب عليها الفرح فلا غرو ان يصرعها طرب

ويستخفها فرح فن القرح ما يقتل شدته ومن الطرب ما يضر بزيادته

(ولو بلغ الناس ما بلغت \* لخاتمهم حولك الأرجل)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العقلاء ما بلغت هذه الخيمة من الصيانة لك والاتصال بك والاشتمال عليك لخاتمهم أرجلهم فلم تحملهم وصرعهم فرحهم فلم يحملهم الوقوف والمعنى لم تحملهم قواهم هيبته لك كما خاتمها أطناهم ووعدها

(ولما أمرت بتطينيها \* أشيع بأنك لا ترحل)

(الغريب) الاطناب حبال البناء والتطين مد الاطناب (المعنى) يقول لما أمرت بهذه الخيمة أن تنصب وتعد أطناهم اشاع أي ظهر في الناس بأنك استراحت للغزو والعدو ولا مر وقفت عن الرحيل وعذر بطلك عن الغزو

(فما عمدا لله تقويضها \* ولكن أشار بما تفعل)

(الغريب) التقويض الخط ورفع الاطناب لقلع الخيمة وأشار من الاشارة لان المشورة في الرأي فان قيل الاشارة انما تكون بالايحاء بالجارحة والله تعالى يرتفع عن الوصف بالجوارح قيل انما أراد بالاشارة التنبيه أي فبهك بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه فالخيمة المشيرة اليه بالوتوع وقال الآخرون وجه جوازها أن يكون الله أشار اليه بجسم من الاجسام بحمل الحركة اماحى واماموات اذ لا جارحة له تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعها وسقوطها تنبيها من الله تعالى لك بما تفعله من الارتحال والتوجه الى الغزولان الامر ليس على ما يقول الناس فجعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما تفعل وأرادك رشداك في النهوض الذي أخرت أمره وقعدت عنه

(وعرف أنك من همه \* وأنت في نصره ترفل)

(الغريب) من همه أي من ارادته ورفل برفل رفلا اذا سحب أذباله ومشى وشمر رفله أي ذيله ورفل بكسر العين رفلا خرف في لبسته فهو رفل وأنشد الاصمعي في الركب وشواش وفي الحى رفل \* وامرأة رفله ترفل في مشيتها خرقا فان لم تحسن المشى في ثيابها قيل رفلا والرفل الاحمق (المعنى) يقول عرف الله الناس بتقويض الخيمة انه لم يخذلك بل يريد ارشادك وانك تمشى في نصر دينه فجعل قلع الخيمة سببا لمسيرك وعلامة على أنه أرادك الارتحال فأنت في نصره ترفل وفي تأييد دينه تحل وترتحل

(فما العاندون وما أملاوا \* وما الحاسدون وما قولوا)

(الاعراب) استقهم بلفظ ما لانه استقهم تصغير وتحقير يريد ما هؤلاء الاعداء (الغريب) العاندون جمع سلامة وهو جمع عاند وعندي يعند بالكسر عنود أي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وأصل العاند البعير الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند مثل راعع وركع وأنشد أبو عبيدة اذا ركبت فاجعلاني وسطا \* انى كبير لا يطيق العندا وجمع العنيد عند كرفع ورفق وعاند معاندة وعنادا (المعنى) يقول ما هؤلاء الاعداء الذين يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون ما هم وما قولهم لان تأثير اعدائهم وحسد هم ولا ما

ياقونه من الاقوال الكاذبة عند تقويض الخيمة ولا المأملوا ومن روى انوا بالثناء المثلثة أراد  
ما جمعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح ~~ك~~روا القول وخاضوا وقولتي ما لم أقل أي نسبته  
الى كقولك موت الابل أي كثر موتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قدر العاندون  
والحاسدون علينا اذا اقترن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى علوم مكانك

(هم يطلبون فن أدركوا \* وهم يكذبون فن يقبل)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون رتبك فن الذين أدركوا سأولك منهم ووجه آخر هم يطلبون  
بكدهم فن الذين أدركوا حتى يطعموا فيك اه والمعنى هم محتمدون في الطلب فسألهم عن يقبل  
كذبهم ويسمع افكهم وهل أولئك الاطعام لا يحفل بهم وهمج لا يعرج عليهم

(وهم يتمنون ما يشتهون \* ومن دونه جدك المقبل)

(المعنى) يقول هم يتمنون من الظهور عليك بحسب ما تبلغه شهواتهم ويعترضهم دون ذلك  
اقبال جدك وتمكن سعدك وما تكفل الله به من اعلاء أمرك

(وملومة زردتوبها \* وليكنه بالقنا مجمل)

(الاعراب) ملومة عطف على المبتدأ في قوله جدك المقبل (الغريب) الملومة الكتيبة المجموعة  
ونخل الثوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتيبة المجموعة لباس فرسانها  
الدروع حتى كأنها منها في ثوب شامل ولباس سابغ الا أن ذلك الثوب مجمل بالراح البادية ومثته  
متشعب بالقنا المتشجرة فيه والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون وروى ابن  
الاقليبي وملومة خفضا وقال ورب ملومة لك لباس أهلها الحديد والزرذحلق الدروع

(يقاجي جيشا حينه \* ويتذر جيشا القسطل)

(الغريب) المفاجأة المسارعة والحين الهلاك والقسطل الغبار (المعنى) يقول يقاجي جيشه هذه  
الكتيبة جيشا هلا كدها يريد أنها تسير لياقما كرجيشا قد دنا حينه وهو هلاكه فتملكه لانه  
لا يشعربها وتارة تسيرن اراقتم غبارا فينذر جيشا آخر فيهرب وقيل انها تحزن تسير في الحزن  
فلا تشر غبارا وتارة تسير في السهل تسير في السهل فتشر غبارا

(جعلتك بالقلب لى عدة \* لانك باليد لا تجعل)

(المعنى) يقول جعلتك بالقلب عدة اعتمدها وعصمة أعتقدها لانك أرفع قدر من أن تتناول  
بالجوارح وانما تنال بالفكر والاعتقاد فأنا أعتقد أنك عدة لى فيما احتاج اليه لانك لست من  
من العدد الذي يعد باليد كالسيوف والاسلحة

(لقد رفع الله من دولة \* لها منك ياسيقها منصل)

(الغريب) المنصل بضم الصاد وفتحها (المعنى) يقول لقد رفع الله دولة يريد الخلافة جعلتك  
سيقها وأنت ملك الملوك وجعلتك منصلها وأنت أمير الامم افهذه الدولة قد أسعدها الله



ورفعها على سائر الدول (فان طبعته قبلك المرهفات \* فانك من قبلها المقصل)

(الغريب) المرهفات جمع مرهف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمقصل القاطع (المعنى) يقول ان تقدمتك السيوف بزمان طبعها وسبقتك بوقت صناعتها فانت سبقتها بنقاز أمرك وتقدمتها بامضاء عزمك وقال الواحدى قال ابن جنى معنى البيت انك لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع السيوف كانك أول من قطع اذ لم يرق قبلك مثلك وقال غيره يريد ان قطعها بسيفك ولو لا قطعك ما قطعت وكلا القولين ضعيف والمعنى الذى أراد المتنبى انك سبقتها بالقطع لانك تقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطعه السيف

(وان جاد قبلك قوم مضوا \* فانك فى الكرم الأول)

(الغريب) جاد من الجود وهو الكرم (المعنى) يقول ان تقدمتك اجواد سلفت أعمارهم وتراخت مددهم فانت تقدمتهم بعوم جودك وسبقتهم بسبوع كرمك وان تقدمت مولك بالزمان فانت تقدمتهم بالاحسان (وكيف تقصر عن غاية \* وأملك من لينها مشبل)

(الاعراب) الرواية الصحيحة التى قرأنا بها الديوان على الشيخين أبى الحزم مكي وأبى محمد عبد المنعم من لينها جار ومجرورا وهو متعلق باسم القاعل الذى هو خبر الابتداء وروى من لينها بالرفع وفتح ميم من وهو عبارة عن الام وهو خبر الابتداء وما بعده صلة له (الغريب) المشبل الاتى من السباع وهى ذات اشبال والشبل ولد الاسد الصغير واليت من أسماء الاسد (المعنى) يقول كيف تقصر عن غاية من الفضل ومنزلة من الكرم والبأس وقد ولدك الاسد فأملك أشبلت بك من أبيك الذى هو الاسد وضرب ذلك مثلا لشجاعته ومضائه كان أبويه سبعان وقال الواحدى روى ابن دوست عن غايه بالباء الموحدة وهى تعجيف انما يقال قصر عن الغايه اذ لم يبلغها الا عن الغايه

(وقد ولدتك فقال الورى \* ألم تكن الشمس لا تنجل)

(الغريب) الورى الخلق يقال ما أدرى أى الورى هو أى أى الخلق هو وقال ذوالرمة وكان ذعرنا من مهارة ورايح \* بلاد الورى ليست له يبلاد

وتنجل تلد (المعنى) يقول لما ولدتك أمك وهى الشمس فى رفعتها وعظم قدرها وجلالة أمرها استعظم الناس ان يلد مثلها ومن صار فى عظم منزلتها ناسلا فكيف بك وأملك الشمس جلالة ورفعة وأبوك الاسد ضرامه وشدة وقال الواحدى لما ولدتك أمك كنت شمسا فى رفعة المحل ونباهة الذكر فقال الناس ألم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمسا وهو مأخوذ من قول الاول لام لكم نجلت مالكا \* من الشمس لو نجلت أكرم والنجل النسل ونجله أبوه ولده يقال قبح الله ناجليه أى والدبه

(فبما الدين عبيد النجوم \* ومن يدعى أنم اتعقل)

(الغريب) نصب تب على المصدر يقال تب تباً ومن فى موضع جر عطف على ما قبله وبالجملة لاموضع

وقوله وقال الواحدى الخ هذا معنى على ان تنجل بمعنى الخ وهذا معنى على انه القاعل وهو من كرم روى الواحدى ايضا

لهاصلته (الغريب) التيب الهلاك والخسار ومنه تبت يد أبي لهب أي هلكت وخسرت (المعنى)  
يقول ضلالا وخسارا العبد النجوم الذين يعتقدون أنهم عاقلة والمعنى أهلك الله أصحاب  
النجوم والمصدقين بها وعبيدها المعظمين لها وبعده الله القائلين أنهم عاقلة مميزة وعالمة مدبرة  
ثم بين العلة بعد فقال (وقد عرفتك فبأهلها \* تراك تراها فلا تنزل)

(المعنى) يقول من زعم أن النجوم عاقلة وقد عرفتك فبأهلها لا تنزل إلى خدمتك وهي تراها تراها  
فلم لا تنزل خاضعة لك وتخط من أمانكها متواضعة عنك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك  
ولا تقارب جلاله قدرك فلو كانت تعقل كما زعم قوم لتزلت حتى تعلو عليها بحسب استحسانك  
لعلمها أن محلك فوق محلها لكنها لا تعقل

(ولو بئس عند قدرتك \* لبت وأعلام الأسفل)

(المعنى) يقول لو بئس موضع كل واحد منكم على حسب فضله ومكانه حيث يستحق بقدره لبت  
في مواضع النجوم وباتت في موضعك تعلوها وتسفل منك وتسبقها وتواضع عنك لشرف  
قدرك على قدرها (أنلت عبادك ما أمألوا \* أنالك ربك ما تأمل)

(الغريب) العباد أكثر ما تستعمل مضافة إلى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالخالق  
وأنشد سيبويه شاهد لهذا أتوعدني بقومك يا ابن سرجل \* أشابات تخالون العبادا  
(المعنى) قال الواحدي قال ابن جني مننت على عبادك بان حلت بينهم والكواكب تأمل ذلك  
فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذي أراد أبو الطيب أعطيت عبيدك جعلهم  
عبيد له لأنه ملك ما رجوه من عطائه ثم دعاه في باقي البيت بان يكافئه الله بمنزل ما فعله فيئله ما  
يأمله فهذا هو المعنى فاما الخلول بين الناس فبعيد اه والمعنى أنلتهم ما أمألوه من فضلك وحققت  
رجاءهم فيما استدعوه من كرمك أنالك ربك ما تأملوه وأيدك على ما تقصده وتكفل لك بتقريب  
ما تريده ولما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من آخر البيت فجعله مبروراً بامثلهم  
حذقانه وصنعة \* (وقال يمدحه ويعتذر إليه وذلك في شعبان سنة احدى وأربعين وثلاثمائة  
وهي من الضرب البسيط والقافية من المتر كب) \*

(أجاب دمعى وما الداعى سوى طلل \* دعا قلباه قبل الركب والابل)

(الغريب) الاجابة الاطاعة والتلبية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل  
وهي الجمال لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا  
كانت لغير الادميين لزمها التأنيث واذا صغرتم اُدخلت الهاء فقلت أيلة وغنمة وربما قالوا  
ابل بسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فانما يريدون قطعيتين من الابل  
والغنم والطلل ما شخص من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعى الطلل دمعى بدوره فكنت  
أول من أجابه بالبكاء من أصحابي وقبل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الطلل وتبكي عليه  
كقول التهامي بكيت فحنت ناقتي فأجابها \* صهيل جوادى حين لاحت ديارها  
والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشجاه ما شاهد من دروس رسوما وتغير طولها فاستدعى

ذلك بكاءه فأجاب دمه تلك الدعوة وأسعد على تلك النية قبل ان يجيب ذلك بعض الركب  
بالتأسف وبعض الابل بالحنين وأشار الى ناقته والعرب تصف مطيهم بالحنين الى ديار الاحبة كما  
يصفون انفسهم وقد ينه أبو الطيب في قوله \* اثلث فانا ايها الطلل \*

(ظَلَّتْ بَيْنَ اصْحَابِي كَفِّفَهُ \* وَظَلَّ يَسْفَحُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَدْلِ)

(الغريب) يقال ظلت بفتح اللام وكسر هاء ظلولا اذا ظل يقعله بالتهار ومنه قوله تعالى فظلمتم  
نفسكم هون وهو من شواذ التحفيف والاصل فظلمتم وأنشد الاخفش

مسنا السماء فنلناها وطلهم \* حتى رأوا أحدا يهوى ونهلانا

والاصل مسسنا ككففه وكفه ويسفح يجرى ويسيل وأصحبني تصغير عظمة (المعنى) يقول  
واصفالانسكاب دمه واستكفاه له ظلات أ ككففه وظل يسفح بين ما أبسطه لهم من العذر  
وما يدونه من العذل ويجوز أن يكون بين أصحابي فتم عاذرتي ومنهم عاذل لما رأوا من  
عظم وجدى على الطلل

(أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ \* كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلِّ)

(الاعراب) الواو في قوله وما واو الحال (الغريب) النوى البعد والفراف (المعنى) يقول أشكو  
الفراف وهم يتعجبون من بكائي كذلك كانت الدموع تجري بحيث لم يكن بيني وبينهم بعد  
الاحجاب حين لا أشكو سوى الستر الذي بيني وبينهم في حال دنوا المسافة حين كانت محجب  
بيننا الكلال وهي جمع كلة وهي الستر والمعنى انه يقول لأصحابه لا تعجبوا من بكائي على فراقها  
فلقد كنت أبكي في هجرها وما أشكو ما نعادون الكلال التي تضمها والستور التي تحجبها والدار  
واحدة والمنازل متجاورة فكيف ظنكم بي وأنا أشكو النوى التي تمنع منها والبعد الذي يؤيس

عنها (وما صباية مشتاق على أمل \* من اللقاء كمشاق بلا أمل)

(الغريب) الصباية رقة الشوق (المعنى) قال الواحدى ان المشتاق الذي لا يأمل لقاء حبيبه  
أشد حلا من يأمل لانه اذا كان على أمل خفف التأميل تبريح اشتياقه قال ويجوز ان يكون  
أخف حالا لاستراحته الى اليأس والاول أوجه هذا كلامه والمعنى وما صباية مشتاق على أمل  
من لقاء حبيبه بقرب الدار ودنو المحمل كصباية مشتاق لأمل له لتباعد محبوبه وتناى داره  
وانتراح محله وأراد كصباية خذف للعلم به

(مَتَى تَرْزُقُونَ مَنْ تَهْوَى زيارتها \* لا يَصِفُونَ بغير البيض والاسل)

(الاعراب) رذمه يرمن على المعنى دون اللفظ فقال زيارتها ولورده على اللفظ لقال زيارته  
(الغريب) البيض السيف والاسل الرماح والاتحاف الاطراف بالهدية (المعنى) يقول ان  
هذه المحبوبة منبوعة بالسيف والرماح فاذا زار قومها زائر لاجلها كانت تحفته منهم السيف  
والرماح فدل على تعذر زيارة محبوبته لما بسبيلها من المنعة وموضعها من التعذر والرفعة

(وَالهَجْرُ أَقْتُلُ لِي مِمَّا أَرَا قَبَهُ \* أَنَا الْغَرِيبُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلِّ)

(المعنى) يقول هجر هذه المحبوبة أقتل لي من سلاح من أراقبه وموقع ما أحذره من الرقيب في جنب ما أشكوه من هجران الحبيب كوقع البلبل عند الغريق الذي هو أقل ما يحذره وأهون ما يخافه ويتوقعه وهذا من قول بشار

كزبل رجليه عن بلل القطر \* وما حوله من الأرض يجر

وقال ابن وكيع هو مأخوذ من قول عدى بن زيد

لو بغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتماري

وليس كما قال وإنما نقله من كلام الحكيم من علم ان الغناء مستمول على كونه هانت عليه المصائب

(مأبال كل فؤاد في عشيرتها \* به الذي بي وما بي غير منقل)

(الغريب) العشيرة الاهل والقرابة والجمع عشائر وعشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيرتكم على الجمع (المعنى) قال الواحدى كان حقه أن يقول مأبال فؤادى لا ينتقل عن حبها وبكى فؤاد من عشيرتها ما بي لان التعجب يريد أن يكون من فؤاده لا من أفئدتهم والمعنى لم لا ينتقل حبها عنى ولا أسلوها اذا كان قومها وعشيرتها يحبونها كحبى يشير الى أنها محبوبة في قومها منبعة فيما بينهم وأنه في بأس من الوصول اليها واليأس من الشئ يوجب السلوعنه كما قالوا اليأس احدى راحتين وأنه مع هذا اليأس لا ينتقل عنه حبها وقال أبو الفتح أجود ما يتناول في هذا أن يجعل الذي يجده من الشوق كأنه شخص والشخص اذا حصل في مكان لم يشغل غيره فاذا صح ذلك صح انكاره لشبات وجدده لانه في أما كن كثيرة والشخص لا يشغل مكانين فأما العرض فلا يشغل مكانا فاذا كان في قلب واحد جاز أن يكون في قلوب كثيرة والمعنى يصفها بالحسن وأنهم معشوقة الدل كل قلب في عشيرتها به الذي بابي الطيب من حبها فمأبال حبها في قلبه ثابت لا ينتقل ومقيم لا يرتحل يريد أن حب أهلها الهالب بداعة حسناتها غير حبه لها وان حبهم يتغير وينقل وحبه لا يتغير ولا ينتقل بل هو ثابت

(مطاعة اللحظ في الاخطا مالكة \* لمقلتها عظيم الملك في المقل)

(المعنى) يقول هي بديعة في الحسن وأن الخطاها مطاعة في الاخطا المعشوقة وأنما في الحسان مالكة لا تماثل ومقدمة لانها كل وان لمقلتها عظيم الملك ورفيع المنزلة والقدر فاذا انظر انسان اليها فتنه حتى يصير مطيعا لها وهي تملك بحسنها كل القلوب قال ابن فورجة ان العيون اذا نظرت اليها لم تملك صرف الاخطاها عنها لانها تصير عقله لها فكان عينها مالكة العيون وهو معنى قول أبي نواس كل يوم يسترق لها \* حسنها عبد ابلاثن

(تشبه الخفرات الانسات بها \* في مشها فينلن الحسن بالخيل)

(الغريب) الخفرات النساء الحيات الواحدة خفرة والانسات الحسان الواحدة آنسة (المعنى) اذا كان في حسن امرأة تقصير تشبهت بها في مشها فيجبر حسن المشى تقصير الحسن حتى تكون قد نالت الحسن بالخيلة وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى ان النساء الحيات يتشبهن بها في مشيتها ويرين حكايتها في دلها فيكسبن ذلك نيل الحسن بالخيل والوصول اليه

بالتعمل (قد ذقت شدة أياي ولذتها \* فحاصلت على صاب ولا غسل)

(الغريب) الصاب شجر مري به صر منه ماء من قال أبو ذؤيب

اني أرقفت فبت الليل مشجرا \* كأن عيني فيها الصاب مذبوح

(المعنى) يقول قد ذقت صعوبة أياي وسهولتها ورفاهيتها فحاصلت على صاب من مرها ولا على غسل من حلوه إلا لذات الايام ومكارتها منتقلة فانية ومستحيلة زائلة تتعاقب ولا تدوم وتنقل ولا تقيم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه مته ولا تحتم على استعذاب حلوه وهو منقول من قول البحترى ومن عرف الايام لم يرخفها \* نعيمها ولم يعدد مضرتها بلوى

(وقد أراي الشباب الروح في بدني \* وقد أراي المشيب الروح في بدلي)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم الى أن المعنى أنه كان شابا فلما ذهب الشباب رآه في غيره من الناس ونقله الواحدى وقال هو كقول الآخر

من شاب قدمات وهو حتى \* يمشى على الارض مشى هالك

وقال ابن فورجة أحسن ما يحمل عليه البدل في هذا البيت الولد لانه بدل الانسان اذا كان يشب أو ان شيخوخة الاب واذامات ورثه فيكون بدله في ماله والمعنى يقول قد صحبت الشباب مسرورا وأراي الروح يد القوة والجلادة والنهضة في بدني ثم صحبت المشيب مستكرها العجيبته فأراي الروح في بدلي بتغير أحوالى وعجزى عن النهوض والقيام بسرعة كما كنت أيام الشباب وصرت أستعين بغيرى يساعدهنى على أحوالى وكأني بهم إذ أراي الروح في بدلي يريد القوة والنشاط والذي كنت أفعله وحيدى صرت أحتاج فيه الى مساعد وتلخيص المعنى أن حقه أمور الانسان أيام شبابه ثم تتبدل بالانتقال الى مشيبه وكبره

(وقد طرقت فتاة الحى مر تديا \* بصاحب غير عزهاة ولا غزل)

(الغريب) رجل عزهاة وعزهاة وعزهاى ممنون والجمع عزاهى مثل سعادة وسعالى وعزهون وهو الذى لا يطرب للهو ويعد عنه والغزل الذى يهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا وفى المثل هو أغزل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيبه ليلا مر تديا بسيفه جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف بهذين الوصفين فيريد أنه صاحب لا يطرب للسمع ولا يحن للهو

(فبات بين تراقينا ندفعه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القبل)

(الغريب) الترقوة العظم الذى بين المنكب وبين ثغرة النحر وجمعه تراق قال الله تعالى حتى اذا بلغت التراقي والقبل جمع قبله (المعنى) يقول بات السيف بين تراقينا ونحن متعانقان ولا علم له بما يجرى بيننا من شكوى والفراق ولا غير ذلك مما يجرى بين المحبين اذا هما تقاتقا ويشير بهذا الى ما كان عليه من الخدرو والخافة وانه لم يخلع السيف حين عانق محبوبه وانما كانا يدفعا عنه

(ثم اعتمدى وبه من ردعها أثر \* على ذؤابته والحقن والخلل)

(الغريب) الردع أثر الطيب وبه ردع من زعفران أو دم أى لطح وأثر وردعته بالشئ فارتدع

قوله وقال هو كقول  
الآخر الخ عبارته يعنى  
انه انما كان حيا حين  
كان شابا فلما شاب صار  
كأنه مات وانتقل روحه  
الى غيره كما قال الآخر  
وذكر البيت ٥١

أى لطمخته به فتطخ ومنه قول ابن مقبل

يخدى بها بازل فتل مرافقه \* يجرى بديا جتبه الرشح مر تدع

والخلل واحد هاخلة بالكسر جلود منقوشة بالذهب وغيره يغشى بها أغماد السيوف وجفن  
السيوف غمده وذوابة السيوف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيوف وبه أثر من طيبها ظاهر  
على قائمه وجفنه وخلله والمعنى أنه لصق بهم هذه المحبوبة حتى لصق الطيب الذي طيبت به

(لَا كَسْبُ الذِّكْرِ الْأَمْنِ مُضَارِبُهُ \* أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكَعْبِ مُعْتَدِلٌ)

(الاعراب) الرواية التي قرأنا بها الديوان باضافة سنان الى أصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان  
بالتنوين والاجود الاضافة واذا تون يكون المعنى ومن سنان أصم كعبه والكعب للرمح  
للسنان واذا جوزناه على الاستعارة كان للرمح أشبهه وأيضاً فان في السنان نونين واذا  
توّن صار فيه ثلاث نونات وثلاث حروف بمعنى في كلمة ثقيل (الغريب) كعوب الرمح العقد  
الناشرة من أنابيبه والأصم الكعب هو الذي تتصلب تلك الكعوب منه وتكثرت وتداخل ولا  
تتشز وبذلك يعتدل (المعنى) كأنه قال ما غزا في السيوف ثم أبان مراده فقال لأ كسب جميل  
الذكر الامن مضرب هذا السيوف الذي وصفه ومن سنان هذا الرمح الذي وصفه والمعنى أنه  
لا يكسب المجد الا باقدامه ويأسه

(جَادَ الْأَمِيرُ بِلِي فِي مَوَاهِبِهِ \* فزَانَهَا وَكَسَانِي الدِّرْعَ فِي الخَلْلِ)

(المعنى) أعطاني الأمير هذا السيوف في جملة ما وهبه لي فزان بحسنه ما وهب لي وكساني في جملة  
ما أعطاني من الثياب الدرع يعني أنه وهبه سيفاً ودرعاً في جملة ما وهبه له

(وَمِنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي \* بِجَمَلِهِ مَنْ كَعَبَ اللَّهِ أَوْ كَعَلِي)

(المعنى) يقول من علي وهو سيف الدولة بن عبد الله معرفتي بحمل الرمح والطعن به لاني لما صحبتته  
احتميت حذوه في الحرب وامثلت أفعاله في الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة  
وأبيه في شدة بأسهما وشهرة مجدهما يريد لأمثل لهما

(مُعْطَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالسَّبِيضِ الْقَوَاضِبِ وَالْعَسَالَةِ الذُّبْلِ)

(الغريب) الكواعب من النساء التي نبت ثديهن والجرد من الخيل التي يقصر شعر جلودها  
وذلك من شواهد كرمها والسلاح منها الطوال والقواضب من السيوف القواطع الماضية  
والعسالة من الرمح المنعطفة عندهزها المضطربة والذبل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى  
سائله الجوارى الشواب والخيل الطوال والسيوف القواطع والرمح اللينة والمعنى أنه يعطى  
الجوارى المصنوبات بحسنهن والجرد المعجبات بعفتهن وقواضب السيوف وطوال الرماح  
وقد أشار بوصفه بالكثارة من هذه الاوصاف الى أنه يستحب كفاة الفرسان واعلام  
الشجعان فيعتددهم في هباته بما يوافقهم ويعضدهم بما يشاكلهم

(ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ \* مِلَّ الزَّمَانُ وَمِلَّ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن الممدوح لغرابة أفعاله وانفراده بالفضل في جميع أحواله ومآتبعه من كثرة وقائعه ويخلده من جليل مكارمه وظفره في جميع مقاصده يحمل الزمان من ذلك ما لا يطيقه ويكافه ما لا يعهده فيضيق عن فخامة قدره ويقصر عن جلاله مجده وكذلك تضيق الارض عما يحملها من جيوشه ويسير فيها من جوعه فقدهملا الزمان بمكارمه ومجده وملا السهل والجبل بكتابه وجمعه

(فكُنْ فِي جَدَلِ الرُّومِ فِي وَجَلٍ \* وَالْبُرِّي شُغْلَ الْبَحْرِيِّ خَجَلٍ)

(الغريب) الجدال الفرح بالتحريك وجدل بالكسر يجذل فهو جدلان وأجدله غيره أي أفرحه واجتذله ابتهج والوجل الخوف (المعنى) يقول نحن من الاعتزاز به والنصر في فرح دائم والروم من التوقع له في خوف لازم والبري شغل لتضايقه بجيشه والبحري خجل لتقصيره عن جوده

(مِنْ تَغَابِ الْغَالِبِينَ النَّاسِ مَنْصِبُهُ \* وَمِنْ عَدَى أَعَادِي الْجُبْنَ وَالْبَجَلِ)

(الغريب) تغاب هم قوم الممدوح وكذلك عدى قبيلة معروفة والجب والجل لغتان فصيحتان وقر اجزة والكسائي بفتح الباء والخاء شاهد هذا البيت (المعنى) يقول سيف الدولة أصله من هذه القبيلة التي غلبت الناس بعزها والانقياد في الجاهلية والاسلام لامرها ومع أنه منها هو من بني عدى أطواد فخرها ومعدن مجدها وقد أحسن في هذا البيت بالمجانسة والمعنى أنهم غلبوا الناس فجدوا وشجاعة وجودا

(وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُجْدُهُ \* بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْغِيِّ وَالْخَطَلِ)

(الغريب) ابن أبي الهيجاء كنية سيف الدولة وأبو الهيجاء هو عبد الله المتقدم والغى ضد الصواب والرشد وأراد به ههنا فساد الكلام والخطل المنطق الفاسد المضطرب وخطل بالكسر في كلامه خطلا وأخطل أخس (الاعراب) تجده في موضع الحال (المعنى) أنه يخاطب نفسه يقول المدح لهذا الممدوح تجده وتعينه بأخبار الجاهلية وما سلف له من كريم الاولية غي بين وخطل ظاهر لانه غي عن الشرف بغيره وحائر لغاية ما يبلغه المدح بنفسه والكرما بجملتهم بقصرون عن أقل مكارمه ولا يبلغون أيسرفضيلته وهذا تعريض بأبي العباس الناجي لانه مدح سيف الدولة بقصيدة ذكر فيها آباءه الذين كانوا في الجاهلية فرد عليه بقوله هذا وأكده بقوله

(لَيْتَ الْمَدَائِحُ تَسْتَوِي مَنَاقِبَهُ \* فَمَا كَلِيبٌ وَأَهْلُ الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ)

(الاعراب) أدخل ما على من يعقل لانه أراد السؤال عن صفته مع الاحتقار بشأنه (الغريب) كليب هو ابن ربيعة رئيس بني تغلب وسيدهم في الجاهلية وكانت العرب تضرب به المثل في العزف يقولون أعز من كليب بن وائل (المعنى) يقول ليت ما مدح به من الشعراء يستوفى بعض مناقبه ويأتي على ذكر مكارمه فما كليب وسائر الملوك الاولين عند ما خلد من الفخر وأبقاه من المكارم على وجه الدهر

(خُدْمَاتُ رَأُوْدَعٍ شَيْءٌ سَمِعَتْ بِهِ \* فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ زُحَلِ)

(المعنى) يخاطب نفسه ويقول امدحه بما شاهدته من فضله وتراه من مجده ودع عنك شياً

قوله والغى ضد الخ الذي  
في المتن والواحد الغي  
بالمهملة ٨١

سعت به ولم تشهد له وأخبرت عنه ولم تبصره ففضل سيف الدولة على الملوك كفضل الشمس على سائر النجوم وفيه ما يعنى عنهم وهو أكرم منهم كما أن الشمس تعنى عن زحل وهذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والخبار يدخل عليه الزيادة والنقصان فأولى ما أخذما كان دليلاً على نفسه والمعنى فيما قرب منك عوض عما بعد عنك لاسيما إذا كان القرب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول ذاسعة \* فان وجدت لساناً فائلاً فقل)

(المعنى) يقول قد وجدت في الممدوح وما يديه من فضله ويتتابع من مجده مكاناً للقول ومجالاً واسعاً للوصف فان كنت ذا لسان قائل فحسبك وصف فضائله وذكرك ما خلدته من مكارمه ونسب القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث يدالك أوكا وفوك نفع فنسب الفعل الى الجوارح لانها آلاته

(ان الهمام الذي نخر الأنام به \* خير السيف بكنى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالية وخيرة تأنيث خير قال الله تعالى فيمن خيرات حسان الواحدة خيرة والدول جمع دولة (المعنى) يقول ان هذا الهمام الذي يفخر به الفاخرون ويلهج بذكركه الذاكرون خير السيف المسلوله بكنى خيرة الدول المعروفة بعنى دولة الخلافة لانها رأس الاسلام وعموده وذروة سنامه

(تمسى الامانى صرعى دون مبلغه \* فما بقول شئ لبت ذلك لي)

(الغريب) الامانى جمع أمنية (المعنى) يقول لاتصل الامانى الى قلبه فتستميله ولا الى لسانه فتجربى عليه لانه لا يحتاج أن يتمنى شيئاً فلا يرى تقيس الا وله خير منه أو صار له ذلك الشئ فالامانى تقصر عن بلوغ قدره وتصغر عند جلاله أمره وتمسى صرعى دون ادراك مجده فما يتمنى في الرفعة أكثر مما قد بلغه ولا يحاول في الفضل ما يزيد على ما يقدره وقد نسر به البيت ما أغلقه البحرى بقوله ومظفر بالمجد ادراكه \* في الحظ زائدة على أوطاره وهو ضد قول عنترة ألا قاتل الله الطلول البواليا \* وقاتل ذكر السنين الخواليا وقولك للشئ الذى لاتناله \* اذا ما حلاق العين باليت ذالبا

(انظر اذا اجتمع السيفان في رهبج \* الى اختلافهما في الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرهبج الغبار وأرهبج الغبار آثاره والرهبج ضرب من السير قال العجاج \* مياحة تمع مشبار هوجا \* (المعنى) يقول اذا اجتمعا في رهبج حرب ومساجلة جلا وضرب فانظر الى تقصير السيف عن فعله وتأخره عما يتبين من فضله ومخالفته له في خلقه وفعله وزيادة علميه في غمائه وآثاره لان السيف في الحقيقة لا تعمل شيئاً انما يعمل الضارب بها وبنو آدم لا يشبهون بالسيف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعدل ريب الدهر منصلنا \* أعد هذا لرأس الفارس البطل)

(الاعراب) منصلنا حال من سيف الحديد والعامل فيه أعد تقديره أعد سيف الدولة منصلنا



ويجوز أن يكون حالاً من سيف الدولة وهو أوجه (الغريب) المنصت المتجرد وقيل الماضي  
وجرد السيف من غمده وأصله بمعنى وضربه بالسيف صلتاً أي ضربه وهو وصلت (المعنى) يقول  
سيف الدولة مع دلرب الدهر منصت على خطوبه متجرد لكف صروفه قد أعدت السيف المغمود  
لرأس البطل يضربه به ويصرفه ويمضيه عليه ويستعمله ويتخذها لتديرها ويطن على حسب  
ارادته بما فأن أن السيف وان وافقه في الاسم فهو مقصر عنه في حقيقة الحكم

( فالعربُ منه مع الكُدريِّ طائِرَةٌ \* والرُّومُ طائِرَةٌ منه مع الجبلِ )

(الغريب) الكدري جنس من القطا وهو على ثلاثة أضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري  
الغبر الألوان الرقش الظهور والبطون الصفر الخلق القصار الأذنان وهو اللطيف من الجوني  
والجوني سود البطون سود الأجنحة والقوادم قصار الأذنان والغطاط غبر الظهور والبطون  
والإبدان سود بطون الأجنحة طوال الأرجل والاعناق لطاف لا تجتمع أسراباً أكثر ما تكون  
ثلاثاً واثنين والجبل القبيح واحد ما يجله تكون في الجبال (المعنى) ان القطا من طير السهل  
والقبيح من طير الجبل فالعرب بلادها المقارن والروم بلادها الجبال يقول ان أعداءه  
يعتصمون منه بما غمض من الرمال وبعد من المهامه والقفار وهناك يستقر القطا ويأمن  
ويسكن وكذلك الروم تعتصم منه بالأوعار وقتن الجبال وتلك مواضع الجبل ومساكنها وأشار  
بذلك الى مستقر الطائفتين

( وما الفرار إلى الأَجبالِ من أسدٍ \* تَمَشَّى النَعَامُ به في معقلِ الوَعَلِ )

(الغريب) الأجمال جمع جبل والمعقل المكان المتسع الذي لا يقدر عليه والوعول شياه الجبل  
الواحد وعل (المعنى) يقول وكيف ينحى الفرار الى الأجمال من اسد ويرى من ملك أي من أسد  
شديد بأسه أو ملك نافذ أمره تسهل سعاده للنعام التوقل في معقل الوعال حتى كأنها رمال  
مبسوطة وسهول موصولة فدل على أن سيف الدولة في قوة سعده وتمكن أمره لا يفوته من طلبه  
ولا يمنع عليه من قصده وقال ابن القطاع شبه سيف الدولة بالاسد وخيله بالنعام والجبال موقع  
الوعال يريد أن خيله تصعد الى أعالي الجبال شبهها بما في سرعة العدو وطول السباق وفي هذا  
اغراب لا يوجد مثله وقال أبو الفتح تسمى النعام بالسين المهملة وقال قد أخرج النعام من البر  
الى الاعتصام برؤس الجبال والنعام تكون في السهولة والوعال في الجبال فلا يجتمعان لتضاد  
موضعهما وقال ابن فورجة يعني بالنعام خيله العرب لانها من تتأج البدو وقد صارت تمشي  
بسيف الدولة في الجبال لطلب الروم وقتالهم واستنزال من اعتصم بالجبال منهم

( جازاً الدُّرُوبَ إلى ما خلفَ خَرَشَنَةَ \* وزالَ عنها وذاك الروعُ لم يزلِ )

(الغريب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاصرة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين  
وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والفرع (المعنى) يريد أنه تغلغل في بلاد الروم  
حتى خلف خرشنة ورائه وقارقتها بالانصراف عنها والروع الذي بأهلها لم يقارقههم لانهم كانوا  
يحذرون سطوته ولا يأمنون كرتة

(فكلمنا حلت عذرا عندهم \* فانما حلت بالسبي والجل) (الغريب)

الحلم بالضم ما يراه النائم تقول منه حلم بالفتح واحتمل وتقول حلت بكذا وحلمته أيضا قال الاخطل تعلمها وبنور فريدة دونها \* لا يبعثن خيالها المحلوم والحلم بالكسر الامة تقول منه حلم الرجل بالضم وتعلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي تحلم عن الدين واستبق ودهم \* ولن تستطيع الحلم حتى تحلما وحلم الاديم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط

فانك والسحاب الى علي \* كد ابغته وقد حلم الاديم

والعذراء الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استكن في قلوبهم من الخوف لا يفارقهم في حال اليقظة والنوم فكلمنا حلت عذرا من خرائدهم ومحبوبة من كرائمهم فانما تحلم بالسبي الذي تحذرو وقوعه والجل الذي تتوقع ركوبه والجمال انما يحتمل عليها العرب ولا تعرفها الروم فأشار بذلك الى أن كثرة ما اجتمعه سيف الدولة على الجمال من سبيهم ذعرت محجبات نساءهم فاستغلت بذلك نفوسهم ومنه لهن أحلامهن وهذا اشارة الى ما لحقهن من الخوف وكثرة استماعهن لذلك

(ان كنت ترضى بان يعطوا الجزى بذلوا \* منها رضاك ومن للعور بالحول) (الغريب)

الجزى جمع جزية كسدره وسدر وهو ما يعطيه أهل الذمة ليدفعوا به عن أنفسهم ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (المعنى) يخاطب سيف الدولة ويقول ان كنت ترضى من الروم بجزيتهم وتقبل ما يبذلون لك من طاعتهم يادروا في ذلك الى أمرك واحتملوا على رأيك وأنى لهم بهذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما أحاط بهم من القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية أمانيتهم كالعور يتمنى الحول لانه خير من العور والجزية خير لهم من القتل

(ناديت بجهدك في شعري وقد صدرا \* يا غير منتحل في غير منتحل) (الغريب)

الاتحال الادعاء والمنتحل من المجد والشعر ما أدمى على غير حقيقة (المعنى) يقول قلت لجهدك وشعري وقد صدرا عنى وعنك وسارا في الآفاق انما صادفان لادعوى عندكما والمعنى ما خلدته في شعري من مجدك وقيدت ذكره في مدحك قد تيقنت أن ما يسير ان الشمس ويبقيان بقاء الدهر وذكرا تمام المعنى في البيت الثاني

(بالشرق والغرب أقوام تحبهم \* فطالعاهم وكونا أبلغ الرسل) (المعنى)

يقول لجده وأشعره انما سائر ان شرقا وغربا فجميعا لرسالتى الى من أحبينا مشاركتهم في حالنا ومطالعته يحمله أمرنا وكونا أكرم المرسلين ثم قال

(وعرفاهم بائني في مكارمه \* أقلب الطرف بين الخليل والخلول) (الغريب)

الخلول جمع خائل وهو الخادم من قواهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه ويحولى مال أيضا وخال المال أخوله اذا حفظته وخوله الله الشيء اذا ملكه اياه

(المعنى) يقول عرفاهم أنى متقلب فى انعام سيف الدولة مغمور بمكارمه متصرف فى فواضله  
أقلب الطرف بين الخيل المسومة والحاشية المكرمة المنعمة وهو منقول من قول الآخر  
وقد سار شعري فيك شرقاً ومغرباً \* بجودك لما صار فى الشرق والغرب

(يا أيها المحسن المشكور من جهتي \* والشكر من قبل الأحسان لا قبلي)

(المعنى) يقول يا أيها المحسن بطبعه المشكور من جهتي بما جلتى من فضله فالشكر من قبل  
احسانه وورفده لا من قبلي فيما أهديه من مدحه كأنه يتقى المنة عنه بشكره

(ما كان نوبى الأ فوق معرفتى \* بأن رأيتك لا يوتى من الزل)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى الأ بعد معرفتى وقال ما لحقنى السهو والتفريط الأ بعد  
سكون نفسى الى فضلك وحلمك وقال ابن فورجة أقام النوم مقام السهو والغفلة يقول ما نمت  
عما وجب على من صيانة مدحك عن خطئه بالعتاب الأ لثقتى باحتمالك وسكونى الى جزالة رأيك  
قال هذا كلامه وكلاهما قد بعد عن الصواب والمعنى انما أخذنى النوم مع عتبك لثقتى بحلمك  
ولزوم التوفيق لرأيك وعلى أنك لا تنجلى على ولا ترهقنى عقوبة وأراد النوم الحقيقى لا السهو  
والتفريط كما ذكره الأ ترى أنه قال فوق معرفتى فجعل المعرفة بمنزلة الحشمية التى ينام فوقها  
وقوله لا يوتى من الزل أى أنت موفى فى كل ما تفعله لا تأتى الزل والمعنى الأ فوق ما كنت  
أنتقنه من معرفتى بأن رأيك لا يستنزله الساعون بيغيهم ولا يحلونه بكذبهم وكفى بالنوم عن  
سكون نفسه وبتمهيد معرفته رأى سيف الدولة عن حسن ظنه

(أقل أنل أقطع أجل على سل أعد \* زد هس بش تفضل أدن سرصل)

(الغريب) أمره بأربعة عشر أمر فى بيت واحد أقل من الأقالة وأقلته من عشرته وأقلته من  
البيع عند الندم فيه أنل من الأ نالته وأنلته أقطع من الأ قطع أقطعته أرض كذا أجل من  
قولهم جعلته على فرس ومنه حديث عمر بن الخطاب جعلت على فرس فى سبيل الله تعالى وقوله  
عل من العلو والرفعة وسل من السلو وأعد من الأعادة وزد من الأ زيادة هس من قوله هشت  
الى كذا وهو التهلل نحو الشئ وبس من البشاشة وهى الأ لاقه بششت بالرجل أبس تفضل من  
الأ فضل أدن من الذنوس من السرور وصل من الصلة وهى العظيمة (المعنى) يقول أقل من  
استهضك من عشرته وأنل من استعان بتفضلك على قلته وفقره وأقطع الضياع من أملاك وقصدك  
وأجمل على سوابق الخيل من استحملك وعل قدر من اعتملك وسل عن كل ذى هم ههه بما تجتده  
من برك وتسبغه من فضلك وأعد ذلك وأدمه وجتده وزد فى عدك على ما تفضلت به فى يومك  
وهس ورحب بمن قصدك وأظهر البشاشة لمن اعتملك ودم على ما عهد من تفضلك وأدن الوافد  
عليك وسره بما بعة احسانك وصل الجميع بتطولك وانعامك فوق سيف الدولة تحت أقل أقلناك  
وتحت أنل نحمل اليك من الدراهم ما تحب وتحت أقطع أقطعناك ضيعة كذا ايباب حلب  
وتحت أجل نحمل اليك الفرس الفلانية وتحت عل قد فعلنا وتحت سل قد فعلنا فاسل وتحت  
أعد أعدناك الى طالك وتحت زد زداد كذا وكذا وتحت تفضل قد فعلنا وتحت أدن أدنناك  
وتحت سر قد سرناك قال أبو الفتح قال أبو الطيب انما أردت من التسمية فأمر له بجارية وتحت

صل فدفعنا وكان بحضرة سيف الدولة شيخ يضحك منه يقال له المعقل حسد المتنبى على ما أعطاه  
سيف الدولة فقال يا مولاي هلاقت له لما قال هس بش هس هي تحكي الضحك لانك قد وقعت له بما  
أراد فهلا ضحكك فضحك سيف الدولة منه وقال اذهب يا ملعون وقد حذا في هذا حذو أبي العيميل  
بقوله يا من تؤمل أن تكون خلاله \* كخلال عبد الله انصت واسمع  
اصدق وعف وبر وانصرواحتمل \* واحلم وكاف ودار واصر وواشجع  
ويروي وابذل واشجع والاصل فيه قول امرئ القيس  
أفاد وجد وساد وزاد \* وذاد وقاد وعاد وأفضل

(لعل عتبك محمود عواقبه \* فربما صحت الأجسام بالعلل)

(المعنى) يقول لعل ما أحدثه الواشون من عتبك وأوجبه من موجدتك محمود العاقبة مشكور  
الخلافة يقضى الى السعادة بحسن رأيك وتعقب الخصوم بكرم اختصاصك قرب عله انقادت  
بعد شدة وكانت سبب السلامة والصحة وهذا من كلام الحكيم قد يفسد العضو اصلاح الاعضاء  
كالكي والقصد للذين يفسدان الاعضاء لاصلاح غيرهما وقد نقله من قول الآخر  
لعل سببا يفيد حبا \* فالشر للخير قد يجبر  
وقريب منه قول ابن الرومي أحمد الله اذ رزقت هجاء \* هو بعد الخول نوه باسمك  
قد تذ كرت موبقات ذنوبي \* فرجوت الخلاص منها بشتمك

(ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت \* أذبت منك لزور القول عن رجل)

(المعنى) يقول لا سمعت ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت ولا سمعت  
رجل يختم به ورد السوء عن مطالب يحنق عليه ولا يسمع في تحريشه على من يحرش عليه وقوله  
عن رجل يعنى المغتاب ولم يقل عن انسان ولا عن مغتاب لاجل القافية وجاء عذبا من أحسن  
الكلام وقد بينه فيما بعد بقوله

(لأن حملك حلم لا تكلفه \* ليس التكليل في العينين كالكليل)

(الغريب) التكليل هو الاكتمال والتحسين للعين وهو ما يتكلفه لها والكليل هو الذي يكون  
خلقة في العين رجل أكل بين الكل وهو الذي يعالجون عينه سواد مثل الكل من غير  
اكتمال وعين كجيلة وامرأة كلاء (المعنى) يريد أن حمله حلم طبع عليه فهو لا يتكلفه كالكليل  
الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبع عليه فمات تكلفه وخصت به فماتت كسبه وحسن  
الكل غير حسن التكليل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم مبيانية  
المتكلف المطبوع كميانية الحق الباطل

(وما تنالك كلام الناس عن كرم \* ومن يسد طريق العارض الهطل)

(الغريب) شاه رده وصرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهطل  
الكثير المطر (المعنى) يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا كما لا يقدر ان يصرفك  
عن الكرم ومن يقدر على هذا الا يكن يقدر ان يرد صوب السحاب الممطر فالذي يصرفك عن

جودك كالذي يرذ السحاب لان جودك أغزر من فيض السحاب

(أنت الجواد بلا من ولا كذب \* ولا مطال ولا وعد ولا مذل)

(الغريب) المذل الفترة والضجر ومذات أمذل بالضم مذلاً أي قلت وأصله من افشاء السر وهو ان لا يقدر على ضبط ما عنده لقلقه به من مال أو سر قال الاسود بن يعفر

ولقد أروح الى التجار من رجلا \* مذللاً بما لي لينا أجيادي

(المعنى) يقول أنت جواد بلا من ينقص جودك ولا كذب يعارض فضلك ولا مطال يتنازع بذلك ولا عدة ولا تأخير ولا فترة وضجر والمعنى أنه اذا كثر معروفه كتمه ولم يعجب به لان الاصل في المذل التروح بالسرف في ذلك عنه وهو من أحسن الكلام

(أنت الشجاع اذا ما لم يطأ فرس \* غير السنور والاشلاء والقتل)

(الغريب) السنور لبوس من قد كالدرع قال البيهقي قتادة بن الجعد الحنفي

وجاؤا به في هودج ووراءه \* كاتب خضر في نسج السنور

والسنور واحد وايس هو جمعها وسميت به دروع الحديد والاشلاء جمع شلو وهو العضو من أعضاء اللحم وفي الحديث اتقى بشلوها الاين وأشلاء الانسان أعضاءه بعد البلا والتفرق وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا فيهم والقتل جمع قلة وهي أعلى الرأس من قلة الجبل (المعنى) يقول أنت الشجاع عند اشتداد القتال وتجدد الابطال وسقوط القتلى عن خيولهم وانقصالهم عن سلاحهم والخيل لاتأطأ حينئذ الا اشلاءهم ورؤسهم وسلاحهم وأجسادهم فأنت شجاع هناك

(ورذبعض القنابعضاً مقارعة \* كأنه من نفوس القوم في جدل)

(الاعراب) مقارعة حال من القنا وقال الواحدى هو مفعول وليس بمصدر والحال أجود (الغريب) الجدل والجدال والمجادلة هو ما يدفع به أحد المتجادلين حجة صاحبه وهو شدة الخصومة وجدل الرجل صاحبه ألقاه بالجدالة وهي الارض ومنه قول الراجز قد أركب الآلة بعد الآلة \* وأترك العاجز بالجدالة

(المعنى) يريد أنت الشجاع المعروف اذا رذبعض القنابعضاً بتخالف الطعان وتقارع الاقران حتى كأنه من شدة تلك المعارضة واتصال تلك المقاومة في جدل لا يقطع وخصام لا ينقطع

(لازات تضرب من عاداك عن عرض \* بعاجل النصر في مستأخر الأجل)

(الغريب) عرض اعتراض ونظرت اليه عن عرض وعرض مثل عسر وعسر أي من جانب وناحية وخرجوا يضربون الناس عن عرض أعنى عن شق وناحية (المعنى) يدعو له بالنصر ضارباً أعداءه كيف ما وجدهم مقبلين ومدبرين بنصر عاجل في أجل مستأخر والمعنى لازات تضرب أعداءك معترضاً لهم مقدماً عليهم مكتوماً بنصر معصوماً بأجل يستأخرك وهذا من قول بعضهم وقد سئل في أي شئ تحب أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخر \* ولما أنشد اقل أنل رأهم يعدون أفاضه فقال وزاد فيه

(أَقْلَ أَنْلَ أَنْ صُنَّ اجْلَ عَلَّ سَلَّ أَعْدُ \* زَدَّ هَسَّ بَشَّ هَبَّ اغْفَرَّ ادْنَّ سُرَّ صِلَّ)

ان من الاون وهو الفرق \* فرآهم يستكثرون الحروف فقال

(عش ابق اسم سد قد جد مر انه رف اسر نزل \* عظ ارم صب احم اغز اسب روع زع دل اثن نزل)

(الغريب) امره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمر ا زاد على البيت الاول عشرة عش من

العيش وابق من البقاء واسم من السمو وسدم من السيادة وقدم من قود الخيل وجد من الجود

ومر من الامر وانه من النهى ورم من الورى وهو داء في الجوف يقال وراه الله وف من الوفاء

واسر من سرى يسرى ونل من النيل وهو العطاء وعظ من الغيظ وارم من الرمي وصب من

صاب السهم الهدف يصيبه صيبا واحم من الحماية واغزم من الغزو واسب من السبي ورع من

الروع وهو الافزاع وزع من وزعته اذا كفتته ودمن الدية ول من الولاية واثن من ثنيته ونل

من نلته انوله اذا اعطيته وروى ابن جنى بل من الوايل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء

فهى وابله والارض موبولة ومأبولة (المعنى) يقول عش في نعمة سالمة حتى تفنى أعدائك

وابقى في عزمك حتى تحيى اوليائك واسم أى اعل على كل الملوك بالقهر والغلبة وسد أهل

زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقد الجيس الى أعدائك وجد بعطائك على اوليائك ومر

مسموعا أمرك وانه غير مخالف نبيك ورأعدائك بظهورك عليهم أى أصب رثاتهم بايجاعك

لهم وف لا وليائك باحسانك اليهم وبنعمك عليهم واسر الى أعدائك بجيوشك لتستأصلهم ونل

ما تبغيه بسعدك واقدامك وتأيدك لانك مؤيد بالنصر وعظ بظهورك من يحسدك وارم

ببأسك من يخالفك وصب من تعمد برميك واحم ذمارك بهيبتك وبأسك واسب بجيوشك

حريم أعدائك ورع بمخافتك منهم وزع أى كف بوقائعك مسلطهم ود اجل الديات مفضلا

على تبعك وحشمك ول الامصار مشكوراني ولايتك واثن الاعداء عنها اجماعتك وبل عفاتك

بجودك وأمطر عليهم سخائب فضلك وعلى الرواية الاخرى قولهم ما يطلبون من عطائك الجزيل

(وهذا دعاء لوسكت كفيته \* لاني سألت الله فبكت وقد فعل)

(المعنى) يقول كل دعاء دعوتك مضمون معهود معلوم ولو سكت عنه لكنت قد كفت لاني

انما أدعو الله بشئ قد فعله وأعمل الرغبة اليه فيما قدمك منه وهذا البيت من الضرب الطويل

والقافية من المتدارك وما جمع أحد قبله من الالفاظ ما جمع في هذا البيت وجمع ديك الجن

في مصراع بيت أربع استقها مات في قوله \* انى ولم وعلام ذلك وفيما \* وقد قال البحترى أيضا

بمه وفيه الجفاء منك بدا \* أوم أوعم أوعلام له

\* (وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يحتمن الفرسان فقال لابن شيخ

المصيصة لا يتوهم هذا للشرب فقال أبو الطيب) \*

(شديد البعد من شرب السمول \* ترنج الهندأ وطلع النخيل)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبرا بتداء محذوف تقديره أنت

شديد وترنج رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أو في مجلسك ترنج (الغريب) اللغة الفصيحة أترج

وأترجة واحدة ومنها الحديث ومنزل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة ريحها طيب  
 وطعمها طيب وحكي أبو زيد ترنج وترنجة وقال ابن فورجة شديد البعد من شرب الشمول ترنج  
 الهند لديك فحذف لديك وأتى به في البيت الثاني دالاً على حذفه والظروف كثيراً ما تضر وأراد  
 من شرب الناس الشمول عليه وعلى رؤيته وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كقولك  
 أعجبتني دق هذا الثوب كذلك نقول ترنج الهند بعيد من شرب الناس الشمول عليه والشمول  
 من أسماء الخمر وقيل هي الباردة التي هبت عليها ريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم  
 بريحتها (المعنى) يقول ترنج الهند وطلع الخميل شديد بعدهما عن محلك من شرب الخمر وان كان  
 غيرك يتخذهما لذلك لان هذه الحال غير مضمونة بك وانما استحضارك لهما وما يشاء كلهما  
 من الرياحين استمتاعاً بحسن ذلك لا مخالفة فيه الى ما يكره واستحجازة لما لا يحسن وكل شيء  
 طيب حسن بحضر مجلسك الكريم

(ولكن كل شيء فيه طيب \* لديك من الدقيق الى الجليل)

(المعنى) يريد أنه يؤيد ما قال أولاً ولكن استحضارك للترنج والطلع لانهما طيبان وكل طيب  
 في حضرتك وغيره مدوم فيما يقع عليه مشاهدتك مما دق الى ما جعل يريد ما كان صغيراً وما كان  
 كبيراً

(وميدان الفصاحة والقوافي \* ومتمحن الفوارس والخيول)

(الغريب) متمحن مكان يتمحن فيه الفوارس وهم جمع فارس (المعنى) يقول وعندك ميدان  
 السباق في النظم والنثر والتباري في الفصاحة والشعر ومتمحن الخيل وفرسانها بالتسابق  
 والتجاول والطرود والتساجل هذا الذي يغمر به مجلسك وحضرتك وتزرع اليه همته ورغبته  
 زعم بعض الرواة أن ابن خالويه أنكر عليه ترنج وقال المعروف اترج فاشتهد أبو الطيب  
 بروايه أبي زيد انهم ما قولان \* (وأنكر عليه بعض الحاضرين قوله شديد الخ فقال) \*

(أنت بمنطق العربي الاصيل \* وكان بقدر ما عانت قبلي)

(الغريب) الاصيل من كل شيء الثابت والقول والقبيل بمعنى واحد وهو مما جاء مثل فعل  
 وفعل وقلبت الواو في قبيل ياء للكسرة التي قبلها (المعنى) يريد ان الذي آتى به من كلام العرب  
 الثابت في العربية القديمة وقوله بقدر ما عانت أي على حسب ما شاهدت وانما بنيت الشعر  
 على العيان فأغثنى عن أن أقول أنت شديد البعد عن شرب الشمول وفي مجلسك ترنج الهند  
 وذلك انهم قالوا له لم لا قلت بعيداً أنت من شرب الشمول \* على النارنج أو طلع الخميل  
 لشغلك بالعمالي والعوالي \* وكسب الحمد والذكر الجميل  
 وقدح خواطر العلماء فصاح \* ومتمحن الفوارس والخيول

(فعارضه كلام كان منه \* بمنزلة النساء من البعول)

(الغريب) البعول جمع بعول وهو زوج المرأة (المعنى) فعارضه كلام ساقط وانكار ضعيف  
 فوقع ذلك الضعف من قوته وذلك السقوط من رفعته موقع النساء من البعول والرعية من  
 الملك الجليل لاني قد أتيت بكلام لا ينكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظر الى قول أبي النجم

اني وكل شاعر من البشر \* شيطانه أنتي وشيطاني ذكر

(وهذا الدرُّ مأمونُ التَّشْطِي \* وأنتِ السَّيْفُ مأمونُ القُلُوبِ)

(الاعراب) رفع مأمون على البدل من السيف وهذا مبتدأ والدرعة له ومأمون خبره (الغريب) التشطي التسكر والتشقق الواحد تشطيه والقول جمع فل هو ما يلحق السيف من الضرب به (المعنى) يشير الى شعره بأنه الدر الذي لا يخاف تشطيه ولا يمكن الاعتراض فيه والدر اذا طال عليه لا بد لا بدله من التغير الا هذا الدر فانه يزيد حسنا على مر الايام وأنت السيف الذي لا يخشى عليه وقد امن فيه الانفال ولا يخاف نبوه ولا تنلم حده

(وليس يصح في الأفهام شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل)

(المعنى) يقول اذا احتاج أحد الى أن يعلم النهار بدليل يدل عليه لم يصح في فهمه شيء والمعنى اذا لم يصح ما أنظمه ويفهم ما أوردته فكانه لم يعرف النهار وأنكر وجوده لانه كالنهار الذي لا تطلب الأدلة عليه ولا يمكن احد المخالفة فيه وهذا كقولهم من شك في المشاهدات فليس بكامل العقل \* (ودخل عليه سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وعنده رسول ملك الروم وأحضر البوة ومعها ثلاثة أشبال بالحياة وألقوها بين يديه فقال مر تجالا) \*

(لَقِيَتِ الْعُقَاةُ بِآمَالِهَا \* وَزُرَّتِ الْعُدَاةُ بِآجَالِهَا)

هذه القطعة من المتقارب والقافية من المتدارك (الغريب) العقاة جمع عاف وهو الذي يطالب المعروف (المعنى) انك اعطيت عقاتك ما ملوه من جودك وزرت أعداءك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت في يديك أعمارهم وقربت بزيارتك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطي المؤمل ما أمله وتقرّب للعدو أجله

(وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ عَشِيَّ الْبَيْتِ بَيْنَ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهَا)

(الغريب) الأشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والليوث جمع ليث وهو الاسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معه عشى اليك بين الاسد المقتولة وأشبالها المغنومة

(إِذَا رَأَتْ الْأُسْدَ مَسْبِيَةً \* فَأَيْنَ تَفْرُبُ بِأَطْفَالِهَا)

(المعنى) يقول اذا رأت الملوكة الاسد بين يديك مقتولة وأشبالها مغنومة فأين تفرم لوك الروم باطفالها هاربين بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحسين

ومن كانت الاسد من صيده \* فلن يقلت الدهر منه أحد

\* (ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه ورفع فقال ارتجالاً) \*

(وَصَفَّتْ أَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحًا \* كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتُ التَّرَالِ)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت لنا سلاحاً لم نره لانه رفع قبل دخوله عليه فكانت وصفت الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لان



مثل ذلك الموصوف لا بعدد اللغز ولا يختبر الا في القتال لانه اذا وصف السيف وبريقها  
كانه وصف القتال ونصب سلاحا على اعمال الفعل الاول على مذهبه في اعمال الفعل الاول  
ومثله لذى الرمة ولم امدح لأرضيه بشعري \* لئيمان أن يكون أصاب مالا

(وَأَنْ الْبَيْضُ صُفِّ عَلَى دُرُوعٍ \* فَشَوْقٌ مَنْ رَأَاهُ إِلَى الْقِتَالِ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغفر من الحديد يكون على الرأس (المعنى) يقول وذكرت  
ان البيض صف على دروع فشوق من سمعه الى الحرب وهيجبه على الطعن والضرب

(فَلَوْ أَطْفَأَتْ نَارَكَ تَأَلَّدِيهِ \* قَرَأَتْ الْخَطَّ فِي سُودِ اللَّيَالِي)

(الاعراب) تابعنى هذه وتانعت للثاروهى في موضع نصب كما تقول ضربت زيدا هذا هذا  
نعت لزيد أى هذا المشار اليه ولو جعل بدل الجازونا إشارة للمؤنث الحاضر كما يشار بها الى  
المذكر الحاضر (المعنى) يقول لسيف الدولة لو أطفأت نارك أعنى السراج أو القناديل أو الشمع  
أى ما تستضيء به فى ليالك لا غنالك لمعان السلاح عنه ولا ضالك بريقه حتى تقرأ ما خط فى الصحف  
فى الدياجى المظلمة والليالى المسودة الحالكة

(إِنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بَسَاطٍ \* فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ)

(الاعراب) استحسننت أريد استحسنته فحذف الهاء لعملم به والمفعول كثيرا ما يحذف وأنشد  
سيبويه فأقبلت زحفا على الركبتين \* فتوب لبست وثوب أجز

أراد لبسته وأجزه فحذف المفعولين لدلالة الكلام عليهما (المعنى) يقول ان استحسننت هذا  
السلاح وهو على بساط فأحسن ما يكون اذ لبسه الرجال وأظهر فضله القتال

(وَإِنَّبِهِا وَإِنَّبِهِا نَقَصًا \* وَأَنْتَ لَهَا النَّهَائِيَةُ فِي الْكَمَالِ)

(الاعراب) الضمير الاول للرجال والثانى للسلاح وقال أبو الفتح التائىث للدرع والتذكير  
للبيض وقوله وان به زادن الثانية توكيد تقديره وان بها وبه لنقصا ومثله للعاطية  
قالت أمامة لا تجزع فقلت لها \* ان العزاء وان الصبر قد غلبا

ويجوز ان يكون حذف اسم ان الاولى واستغنى بالثانية كقوله تعالى والله ورسوله أحق ان  
يرضوه وأنشد سيبويه نحن بما عندنا وأنت بما \* عندك راض والرأى مختلف

أراد نحن راضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحق ان يرضوه (المعنى) يريد بالرجال  
والسلاح نقص وكالها بك وأنت للرجال نهاية الكمال الذى يكمل الفجر الذى به يتجمل

(وَلَوْ لَحِظَ الدَّمُ سْتَقُّ جَانِبِيهِ \* لَقَلْبَ رَأْيِهِ حَالًا لِحَالِ)

(الغريب) الدمستق مقدم الفرنجة (المعنى) لو نظر الدمستق ذلك السلاح ولا حظ جانبيه  
وأشرف عليه بمشاهدته له لافزعه افزاعا يقلب الرأى فى التخلص منه ويعمل الخيل فى الفرار عنه

\* (وقال يمدحه وأنشدها فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة)

(لَيْلِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ سُكُولٌ \* طَوَالَ لَيْلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلٌ)

هذه القطعة من الطويل والقافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب) شكول جمع شكل وشكل الشيء مثله وجمع القبله أشكال وأتى ههنا بجمع الكثرة لانه أبلغ في شكوى الحال والنظامين جمع ظاعن وهو المرتحل (المعنى) يقول ليالى بعد الظاعنين من احبتي متشاكفة في طولها متشابهة في تعذبني بها وليد العاشقين يطول عليهم بما يقاسونه من السهر وما يتجدد لهم فيه من الفكر والنيل يطول ويقصر بحسب القصول الاربعة وليله طويل لبعده الخيب عنه وامتناع النوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشا كلتاهم من حيث انه لا يجد روحا فيهما ولا نوم ما يقول لا يتغير حالى فى ليالى بعدهم ولا ينقص غراىى ووجدى بالخبيب وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت أن نسلو حبيبا \* فأكثر دونه عدد الليالى

(يُنَى الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ \* وَيُحَقِّقِينَ بَدْرًا مَا لِيهِ سَيْدِي)

(المعنى) يقول هذه الليالى بين لي بدرا السماء الذى لا أريده ويظهره ولا يستتره ويحفضين البدر الذى لا أجد اليه سيلا

(وَمَا عَشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلْوَةٌ \* وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَوْلُ)

(الاعراب) نصب سلوة على المصدر يريد ما سلوتم سلوة وقيل باسقاط حرف الجر يريد عن سلوة وقيل مفعول له (المعنى) يقول ليس بقاى بعدهم لسلوة عنهم ولا تلخو عن ذكرهم ولكنى حول للنائبات صبور على الخطوب الموجعات وهو كقول أبى خراش الهذلى فلا تحسبى انى تناسيت عهدكم وانكن صبرى بأيم جميل

(وَأَنْ رَحِيلًا وَاحِدًا حَالًا يَبْنِي \* وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّحِيلِ رَحِيلُ)

(المعنى) يقول وان رحيلًا واحدًا غير مضاعف ومفرد غير مردد حال بينى وبينهم وأياسنى من قريهم وفي الموت الذى أباشره لفقدهم وأشرف عليه من بعدهم رحيل يشفع رحيلهم وبعاد بضاعف بعادهم ولا دارا بعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ \* فَلَا يَرِحْتَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتى من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شم الروح فى الدنيا وملافة نسيمها فلا زلت روضة وقبولًا انجذا بالى هو لكم ومصير الى ما تؤثرونه ويكون سبب الدنوم منكم اراد ولا برحت روضة وقبولًا لجعل الاسم نكرة والخبر معرفة للقافية ومن فسر هذا التفسير فقد فضح نفسه وغيره وقال ابن فورجة الروح يؤثره من يأوى الى هم ويتطوى على شوق فأما الاحبة وان كان ايشار الروح طبعاً من الناس فانهم لا يوصفون بطلب الروح وشم النسيم والتعرض لبرد الريح والتشفي بنسيم الهواء وأيضاً الحاجة الى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات كان وانما هى من برح فلان من مكانه أى فارقه يقول اذ لم يكن لى من فراقكم راحة الا التعلل بالنسيم وطلب روح الهواء وتشمى لطيبه بروائحكم وما كان ينالنى أيام اللهو والفرح بقربكم فلا فارقتنى روضة وقبول يسوق الى روايح تلك الروضة وهذا من قول البحترى

يذكر ناريا الاحبة كلما \* تنفس في جنح من الليل بارد

وأصله من قول الاول اذ اذهب علوى الرياح وجدتنى \* كأنى لعلوى الرياح نسيب  
والمعنى اذا كان شم الروح أدنى اليكم لانها تذكركم في روائحكم وطيب أيام وصالحكم فلا فارقتي  
روضه أستنشق رائحتها وريح قبول أنتمس بها الا كون أبدأ على ذكر كم انتمسى كلامه وقال ابن  
القطاع برح هنا بمعنى زال يقول اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشم الروح الذي يشبهه رائحة  
نسيمكم فلا فارقتي روضه وقبول يأتيني برايمتكم وقد دعانفسه بالحياة فانه مادام حيا جاءته  
الرياح بروائح أحبته لان قبله \* وفي الموت من بعد الرحيل رحيل \* وقال ابن الاقلبي اذا كان  
شم الروح أقرب الاشياء منكم وأنفذها بالدنو اليكم وتيقنت ان الرياض في تبدلكم منازلكم  
والماء التي تقاربهم ما وردكم لما يوجب لكم علو الحال من الحلول في كرائم الارض فلا برحتي  
روضه تذكركم في منازلكم وقبول أنتمس منه ریح أفقكم وأشار بذكر القبول الى ان رحله أحبته  
الى جهة الشرق وقال ابن وكيع هذا ما أخذ من قول الجعري

اذا خطرت رياح جانيها \* كما خطرت على الروض القبول

والمس كما قال وليس في البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شرتي بالماء الأتذكرا \* لماء به أهل الحبيب نزول)

(الاعراب) نصب تذكرا على الحال أي متذكرا فأقام المصدر مقام اسم الفاعل أي شرتي بالماء  
متذكرا الكذا وكذا أي في هذه الحال كقولك أخطب ما يكون الامير قائما أي في حال قيامه وقال  
الخطيب نصبه على المصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أي لتذكركي ويجوز رفعه على  
أنه خبر شرتي (الغريب) الشرق الاختناق بالماء أو بالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما  
أشرق بالماء الالعللى ان أهل الحبيب الراحمين به وقومه الحافظين له يعتمدون ماء ينزلون به  
ويستقرون بمنزل يحملونه فيخرج لي الماء تذكرا لولده وأعص به أسفا على رحيله لاني أذكر  
ذلك الماء الذي هم نزول به فلا يسوغ لي الماء

(بحر مملع أسنة فوقه \* فليس لظما ان اليه وصول)

(المعنى) يريد وصف موضع من يحبه من الرفعة وما هو بسبيله من العز والمنعة فقال يحرم  
هذا الماء الذي يرد مملع أسنة قومه المحملين به وامتناع جهتهم واحتمداد شوكتهم فليس  
لظما ان وصول اليه ولا لو ارد طمع فيه وأشار به الى ان محبوبه ممنوع منه على القرب  
والبعد فلا يقدر على زيارته

(أما في النجوم السائرات وغيرها \* لعيني على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودله يده دلالة ودلالة ودلولة والفتح أفصح  
وأشد أبو عبيد \* انى امر وبالطرق ذودلالات \* (المعنى) انه استطال ليله فقال مشتكا السهره  
وما هو عليه من شدة كده أما في النجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الليل دليل يدلني على ضوء  
الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتقاضيه

(ألم ير هذا الليل عينيك ربي \* فتظهر فيه رقة ونحول)

(الاعراب) نصب فتظهر لانه جواب الاستفهام بالفاء (المعنى) انه خاطب محبوبته فقال ألم ير هذا الليل الجليل خطبه المتصل طوله عينيك كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من سحرهما فيقل منه ما كثروا يقصر منه ما طال ويرق لمن سحرناه ويلقى من الضعف والنحول ما ألقاه فينجلي عنى

(لقيت بدرب القلة الفجر لقيمة \* شفت كدى والليل فيه قبيل)

(الغريب) درب القلة موضع بيلاذ الزوم والسكمد الحزن (المعنى) يقول لقيت به هذا الموضع الفجر لقيمة على حال من البهجة وسبيل من الغبطة شفت حزني بتناول الليل وأظهرتني عليه بانطروج عنه وهو كالقبيل الذي تقضت مدته وسقطت عن محذره مؤتمته قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال وايقنا القلة وقت السجر فكان لقيت به الفجر ثم سمرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر أربعين ميلا وشئنا الغارات وغمنا وشفت كدى لانحسار الليل عنى والليل قبيل في ذلك الموضع فكان النهار لما أشرق بضوئه على الليل قتله وظفر به وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ولما رأيت الصبح قد سل سيفه \* وولى انهما ماليله وكوا كبه  
ولاح احمر اقلت قد ذبح الدبح \* وهذا دم قد ضغ الارض سا كبه

(ويوما كأن الحسن فيه علامة \* بعثت بها والشمس منك رسول)

(الاعراب) نصب يوما عطف على معمول لقيت (المعنى) يخاطب محبوبته ويقول لقيت به هذا الموضع يوما على هذه الليلة تناهت به بجمته وراق منظره حتى كأن حسنه علامة توجهينها وكان الشمس فيه رسول منك وقال أبو الفتح لما نار الغبار ستر الشمس فكانها رسول من محبوبته مستخف وهذا المعنى من أحسن الكلام قال وفي معناه قول الآخر

إذا طلعت شمس النهار فانها \* أمانة تسليمي عليك فسلي

(وما قبل سيف الدولة انار عاشق \* ولا طلبت عند الظلام دحول)

(الغريب) انار افعل من النار وأصله الهمز والذحول جمع دحل وهو الحقد والعداوة (المعنى) قال الواحدي قال ابن جني لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شفت نفسي من الليل بملافة الفجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا تتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت افتري أبا الطيب لولا سيف الدولة لما أصبح لي له ولما لقي الفجر ولولم يصل الى سيف الدولة لما شفى عشقه فأى فائدة للعاشق في الوصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطيب في هذه الايات نسبة اية تقرر يظن وعرضه ان يصف يوم ظفر سيف الدولة بالحسن والطيب ويذكر سوء صنيع الليل عنده فيما مضى وأراد بقوله والليل فيه قبيل حجرة الشفق فكانت دم فلما لقيه كذلك شمت به اطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره به كالعلامة التي جاءت من المحبوبة والشمس كرسولها الشدة الجذل بطاوعها ثم ادعى أن سيف الدولة قتله الليل وانار لابي الطيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من الممال يدل عليه قوله

(وامكنه)

(وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ \* تَرُوقُ عَلَى اسْتِغْرَابِهَا وَتَهْوُلُ)

(الغريب) تروق تعجب وتهول تفزع (المعنى) يقول سيف الدولة يأتي بكل غريبة في مجده  
وبكل نادرة في كرمه فيروق ذلك ويعجب ويهول ويفزع ويسلي من شاهده عما سواه  
وينسبه ما لقيه وقاساه

(رَمَى الدَّرْبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا \* وَمَاعَلَمُوا أَنَّ السَّهَامَ خِيُولُ)

(الغريب) الدرب المدخل الى أرض العدو والجرد القصيرة شعر الجلد وهو من شواهد الكرم  
لها والجيا دجج جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام فيه (المعنى) يقول قامت لهم الخيول  
مقام السهام في السرعة والمضاهي ولم يعلموا أن خيالاتهم اسراع السهام والمعنى انه رمى  
درب الروم مقدما عليهم وغاديا اليهم بكتاب خيله ومواكب جيشه فصارت كالسهام مسرعة  
ونفذت منافذها ولم تعلم الروم قبل ذلك أن من الخيل ما يفعل فعل هذه ولا أن منها ما يسير  
مثل هذا السير في الاسراع

(شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعُقَابِ بِالقَنَا \* لَهَا مَرَّحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ)

(الاعراب) شوائل حال من الجرد والضمير في تحته يعود على القنا وقال أبو الفتح ولا يمنع أن  
يرجع الى الممدوح (الغريب) الشوائل التي ترفع أذناها عند الجري وهو دليل على قوتها  
والمرح لعب يتبعه النشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح ومرح بالتشديد مثل سكير وامرجه  
غيره والاسم المراح بكسر الميم (المعنى) قال أبو الفتح شبه القناعم الخيل بأذناها القعارب اذا  
شالت بها والتشوال بمنزلة التسمير اذ به المبالغة والكثرة وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا والمعنى  
أنه يشير الى سرعة سيرها وكثرة جريها ورفعها الاذنان في ذلك الجري وهو دليل على كرمها  
وقوتها وظهورها والتشوال أكثر ما يكون في الخيل عند الجري ثم دل على نشاطها بجراحتها وعلى  
عزة نفسها بصهيلها وقال ابن وكيع وهو مأخوذ من قول كثير

وهم يضربون الصف حتى تينوا \* وهم يرجعون الخيل جفاقرونها

وليس فيه من معنى المتنبى شئ ولا يلزمه أبدا

(وَمَا هِيَ إِلَّا خَطْرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ \* بِحِجْرَانِ لَبْتَاهُ اقْتِنَا وَنُصُولُ)

(الغريب) حران بلدة من بلاد الجزيرة بالقرب من الرقة والتلمية الاجابة والنصول جمع نصل  
وهي السيوف (المعنى) يقول وما هي يريد هذه الغزوة التي رمى بها أرض العدو والخطرة  
عرضت لسيف الدولة تشير الى أنها كانت مع جلالتها وعظمتها عن بديهة وفعلها مع احتفالها  
عن غير روية قلبتها القنا والنصول واقترن بها الصنع الجميل

(هُمَامٌ إِذَا مَا هُمُ أَمْضَى هُمُومَهُ \* بِأَرْعَنَ وَطَاءَ المَوْتِ فِيهِ نَقِيلُ)

(الغريب) الهمام الملك ذو الهممة وهم أو ادفع الامر والهموم الارادات والارعن الجيش  
الكثير الفصول له رعون كرعون الجبال وهي أنف الجبال (المعنى) هو همام اذا همم بأمر فعله

وما أرادته أنفذه بجيش حافل وجمع غالب يقدمه الى الاعداء ويقصد بهم به فيه حتى قتلهم وهلاكهم  
ويطوهم الموت أثقل وطأة ويصرعهم أشد صرعة

(وخييل براها الر كض في كل بلدة \* اذا عرست فيها فليس تقيل)

(الاعراب) وخييل عطف على قوله بأر عن أي وبخييل وأراد تقيل فيها حذف لدلالة الاولى على  
الثانية (الغريب) براها أهزلها وأضعفها والتعريس نزول الركب آخر الليل للاستراحة  
والقائلة معروفة وهو النزول في الهاجرة (المعنى) يقول وبخييل تضمنها ذلك الجيش براها لما  
يحملها من الر كض ويكلفها من السير في بلاد يفتحها الى العدو ولا تقيل فيها وتسير ولا تستريح

(فلما تجلي من دلوك وصنجة \* علت كل طود راية ورعيل)

(الغريب) دلوك وصنجة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس  
والخيل وقيل الرعلة والرعيل القطعة من الخيل والجمع رجال قال طرفه

ذاق في غارة مسفوحة \* كرجال الطير اسرابا تمر

واسترعل خرج في أول الرعيل (المعنى) يريد انه لما بلغ هذين الموضعين انتشرت جيوشه وبدت  
له في كل جبل راية ماثلة يتلوها جماعة ناهضة

(على طرق فيها على الطرق رفعة \* وفي ذكرها عند الانيس خول)

(المعنى) يقول سلك هذا الجيش الى الروم على طرق خرف الجرية تعلق بمحذوف أي سلك الى  
الروم على طرق كانت ممنعة لا تسلك ومجهولة لا تعرف فكانت مرتفعة على الطرق مشرفة  
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول لجهلهم بهم او قلة سلوهم لها ولها رفعة  
على الطرق لانها في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوها مغيرة \* قباها وأما خلقها فخميل)

(الاعراب) نصب قباها صفة لمغيرة (المعنى) يقول فخأتهم هذه الخيل فلم يشعروا بها الا مغيرة  
عليهم قباها في أعينهم لسوء فعلها بهم وهي مع ذلك جميلة في خلقها متناهية في حسنها

(سحابب مطرن الحديد عليهم \* فكل مكان بالسيف غسيل)

(الاعراب) سحابب نصب به على البدل من قباها قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من ضمير رأوها  
(المعنى) جعل خيله كالسحابب لما فيها من بريق الاسلحة وأصوات القربان وجعل مطرها  
الحديد لانها تنصب عليهم بالسيف والاسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به  
مغسولا به وقال أبو الفتح يجوز أن يعنى بالسحابب الغبار الثائر ويكون في الكلام حذف أي  
رأوا والمعنى انه وصف خيله بالكثرة فقال سحابب تطر الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل  
مكان تغسله السيف بما تنسف منه من الدماء وتغشاها بما تنفثه من القتل

(وأمسى السبايا يتخبين بعرقه \* كان جيوب الثا كلات ذبول)

(الغريب) الاتحاب البكاء وعرقه موضع يبلاد الروم والثا كلات جمع ثكلى وهي التي فقدت

ولدا أو بعلا أو أباً وأخاً (المعنى) الجوارى اللاتي سبين من الروم بهذا الموضع يبكين بعولهن  
منبجعات قد شققن جيوههن وفرقن شعورهن وثيابهن فعادت جيوههن اسمها ذبولاً تسحب  
(وعادت فظنوها بموزار قنلاً \* وليس لها إلا الدخول قنول)

(الغريب) موزار موضع ببلاد الروم والقنول الرجوع ومنه الحديث كان اذا قتل من غزو  
وقتل يقتل بالضم والقافلة الرفقة الراجعة من السفر (المعنى) لما عادت خيل سيف الدولة ظنوا  
الروم قافلة منصرفه بموزار وليس لها قنول الا الدخول اليهم والاقحام عليهم فكان عودتهم الى  
موزار بخلاف ما ظنوه وبغير ما احتسبوه

(نخاضت بجمع الخوض كأنه \* بكل بجمع لم تخضه كقيل)

(الاعراب) الضمير في كأنه يعود على المصدر والجمع الدم الضارب الى السواد وقال الاصمعي  
هو دم الجوف خاصة والكفيل الضامن (المعنى) يقول خاضت هذه الخيل بموزار الدم الذي  
سفكت من الروم خوفاً كأنه يكفل بظاهر الغلبة فيه واقتران النصر به ما خاضته بعد ذلك من  
دمائهم وهزمتهم من جيوههم لان من رأى ذلك الخوض علم انه لا يعذر عليهم اخوض دم غيره

(تسارها النيران في كل مسلك \* به القوم صرعى والديار طول)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الديار (المعنى) يريد أن هذه الخيل تسير مع النيران التي  
تضرمها في ديار الروم في كل مسلك أهلها صرعى بالقتل ومنازله طول بالخراب يشير الى  
ما حدثته هذه الخيل في بلاد الروم من احراق شجرهم وهدم ديارهم وكثرة القتل فيهم

(وكرت فرت في دماء ملطية \* ملطية أم للبنين تكول)

(الغريب) ملطية مدينة معروفة من بلاد الروم وغيرها لانها أعجمية والاسم الاجمعي اذا  
وقع الى العرب غيرته وسكن الطاء لاقامة الوزن والشكول التي تفقد اولادها (المعنى) يقول  
كرت هذه الخيل فرت في دماء أهل ملطية فأخبر عن البلد كما يخبر عن أهل كقوله تعالى  
واسأل القرية أي أهل القرية يريد ان خاضت في دماءهم التي سفكت وجعلها أمالها  
وهم كالبنين لها وقد فقدتهم حين قتلوا

(وأضعفن ما كلفنه من قباقب \* فأضحى كأن الماء فيه عليل)

(الغريب) قباقب اسم نهر ببلاد الروم (المعنى) يقول أضعفت هذه الخيل هذا النهر عند عبوره  
بشدته تراجهما فيه وكثرة ترادفها عليه فأضحى ماؤه كالعليل الساقط القوة فجعلت جرى مائه  
ضعيفاً والمعنى أضعفت الخيل الماء الذي كلفت قطعه

(ورعن بنا قلب القرات كأنما \* تخزع عليه بالرجال سبول)

(المعنى) يقول لما عبرت الخيل القرات راعته كثرة الخيل أي دعرته وأخافته وأفزعته حتى كأنما  
يخزع عليه من جماعات الرجال سبول طارقة وأمواج بجمرة ملاطمة واستعمار القرات قلبا

(بُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَهُ كُلُّ سَابِجٍ \* سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلٌ)

(الغريب) السابج الفرس الذي يمد يديه وغمره الماء مجتمعه ومعظمه والمسيل مجرى ماء المطر  
(المعنى) يقول بطارد موج هذا النهر كل سابج من الخيل سواء عمدته الغمرة والمسيل والكثير  
والقليل يشير الى ما على هذه الخيل من شدة الامر وما بلغت من قوة الخلق

(تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجِسْمِهِ \* وَأَقْبَلَ رَأْسَهُ وَحَدَّهُ وَتَلِيلٌ)

(الغريب) التليل العنق (المعنى) يريد ان الفرس اذا سبج في الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق  
والمعنى ترى ذلك السابج في الفرات لكثرة مائه وتعدر خوضه قد استمر جسمه وخفي أكثره  
حتى كان الماء مر به نفسه الا التليل وهو الرأس والعنق

(وَفِي بَطْنٍ هَنْزِيْطٍ وَسَمْنِيْنَ لِلطَّبَا \* وَصَمَّ الْقَنَا مِّنْ أَبْدَنِ بَدِيلٌ)

(الغريب) هنزيط وسمنين موضعان في بلاد الروم والطبا جمع طبة وهي السيوف (المعنى) يقول  
في هذين الموضعين للسيوف والرماح بديل من قتلته والمعنى ان وقائع هذه الخيل في هذين  
الموضعين متصلة على الروم فكما غمرتهم منها طائفة أفنتهم هذه الخيل بوقائعها فيهم وانما رثها

عليهم (طَلَعَنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةٌ بَعْرِفُونَهَا \* لَهَا غُرٌّ مَا تَنْقِضِي وَجُجُولٌ)

(الغريب) الغر جمع غرة وهي التي تكون في وجه الفرس والجول يياض يكون في قوائمها  
(المعنى) طلعت هذه الخيل بهذين الموضعين من الروم طلعة قد عرفوا مثلها وعهدوا ما يشبهها  
بجلائها وعظمتها وشهرتها ولها غر لا تخفى بها وجول لا تستمر معها

(تَمَلُّ الْحُصُونُ الشَّمَّ طُولَ نِزَالِنَا \* قَتَلْتِ الْبِنَاءَ أَهْلَهَا وَتَزُولُ)

(الغريب) الشم الطوال المرتفعة العالية (المعنى) يقول تمل الحصون المستعملة مداومتنا  
لقماتها وملازمتنا لحصارها فيسهل لنا الظفر بها ولا تمنع عما نحاوله من هدمها وتصبح  
كل ائله بتغير بيتها واستحالة هيتها

(وَبِتَّنْ بِحِصْنِ الرَّانِ رِزْحِي مِّنَ الْوَجِي \* وَكُلُّ عَزِيْرٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلٌ)

(الغريب) حصن الران حصن من حصون الروم ورزحي تعبته كليله والرايح من الابل الهالك  
هزالا وقد رزحت الناقة ترزح رزوحا ورزاحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتهم انما ترزحوا وابل  
رزحي ورزاحي ومر ازيج ورزح (المعنى) يقول باتت خيل سيف الدولة في هذا الموضع تعبته  
بملاقته من سفرها وما عاينته من شدة تعبها وقد خضع ملك الروم وقومه لسيف الدولة فذل  
عزيرهم ودان منيعهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال أبو الفتح اعتمد رايها فقال لم  
يلحقها اذا لضعفها ولكن الامير كانها من همتها صعبا فذلت له وان كانت عزيزة قوية

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ \* وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قُلُولٌ)

(الاعراب) الضمير في خلاه لسيف الدولة وموضعها نصب بخلا (المعنى) يريد من شدة



مالاتوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس الجيش ملالة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يقتر ولا يمل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قد فله الضرب وأوهنه الجلاذ وهو السيف الذي لا ينبوع عن ضربته ولا يضيق عن حمل عظمته

(ودون سيمساط المطامير والملا \* وأودية مجهولة وهجول)

(الغريب) سيمساط بلد من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهي حفرة غائرة في الارض والملا القلاة والهجول جمع هجل وهو المطمئن من الارض قال أبو زيد

تحن للظم مما قد الم بنا \* بالهجل منها كاصوات الزنابير

(المعنى) يريد ما ورد الخبر عليه بخروج الروم الى بلاد المسلمين فاتبعهم ووقع بهم فيقول ودون سيمساط التي حل فيها جيش سيف الدولة ما اعترضهم من المطامير التي سلكوا بينها والقلاة التي قطعوا بعددها وما سلكوا بعد ذلك من الاودية المجهولة والهجول المتصلة

(لبسن الدجى فيها الى أرض مرعش \* وللروم خطب في البلاد جليل)

(الغريب) مرعش حصن من حصون الروم ولبسن الدجى سرن في الظلام وهو من قول ذي الرمة فلما لبسن الليل البيت (المعنى) يريد ان سيف الدولة لما نزل بحصن الران ورد عليه الخبر ان الروم خرجوا الى بلاد المسلمين يقتلون ويفسدون فرجع اليهم مسرعاً فقتل منهم خلقاً كثيراً واسرق سطنطين بن دمستق وجرح أباه في وجهه فهذا معنى قوله وللروم خطب جليل بما فعلوا في البلاد فذكر ان الخليل لبست الدجى في سيرها الى العدو وتسرع وتخب نحوهم وتوضع حتى أتت أرض مرعش وخطب الروم جليل في البلاد مستشع وخوف متوقع وقال الواحدي يريد ان لارض الروم خطباً جليلاً لان الوصول اليها صعب لتعذر الطريق اليها ولشدت شوكة أهلها وقد داسها سيف الدولة نحو افرخيله وذال أهلها

(فلما رأوه وحده قبل جيشه \* دروا أن كل العالمين فضول)

(الغريب) الفضول الزوائد التي لا حاجة اليها وقال أبو الفتح هو جمع فضل وقد أبدته العامة فجعلته عبارة عن الدخول فيما لا يعنى الانسان وانما هو تشبيهه له بغيره ونقل له عن موضعه ومنه قول الراعي من نعمة الرحمن لا من حيلتي \* انى أعدله على فضولا

(المعنى) يقول ان الروم لما رأوا سيف الدولة يقدم جيشه ويقود جمعه دروا ان العالمين بعده فضول زائدة ونوافل ساقطة وانه يستغنى بنفسه ولا يفتقر الى جيشه

(وأن رماح الخط عنه قصيرة \* وأن حديد الهند عنه كليل)

(الغريب) الخط موضع بالممامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية والكليل الذي لا يقطع (المعنى) علموا أن الرماح لا تصل اليه وان السيوف تكمل عنه اما لانها تندفع دونه لعزته ومنعته واما لان هيئته تمنع الضارب والطاعن وهذا اشارة الى اجسام الضارين والطاعنين واعتصامهم بالقرار منه

(فأوردتهم صدراً الحصان وسيفه \* فتى بأسه مثل العطاء جليل)

قوله وقال الواحدي الخ المعنى الاول ذكره أيضا وعبر عن هذا بالحوار اه

(الغريب) الحصان القمل من الخميل والجزيل الكثير (المعنى) يشير الى لحاق سيف الدولة بالروم وايقاعه بهم فصيروههم مورد الصدر حصانه ونهبة لحد سيفه فتى بأسه شديد بالغ كما أن اعطاهم كثير فبأسه مماثل جوده واقدامه يشاكل فضله

(جواد على العلات بالمال كلة \* ولكنه بالدارعين بجيل)

(الغريب) العلات العواتق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن وتامر (المعنى) يقول جواد على العواتق المعترضة بضروب ماله كله لا يستأثر بشئ من ذلك ولا يدخره ولا يسكه ولكنه ضنين بفرسانه بجيل شديد الجبل بأصحابه وقال الواحدى ان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجود بهم عليهم وقال أبو الفتح ومجازه بالدارعين انه يقتلهم بنفسه أو يسلبهم أو يحرمهم اصطفا

(فودع قتلاهم وشيع قتلهم \* بضرب حزون البيض فيه سهول)

(الغريب) القل المنهزم والحزن ماغلظ من الارض وهو ضد السهل والبيض جمع بيضة وهو ماستر الرأس من حديد (المعنى) يريد أنه ودع قتلاهم عند تركهم وتبع منهزمهم عند هربهم بضرب شديد وجلاد وكيد يكسر البيض في رؤس الفرسان فيجعل ما علامتها وارتفع كالذي انخفض فلا تدفعه البيض عن الرؤس فكان الحزن منها سهل لذلك الضرب وطابق بين التوديع والتشيع والحزن والسهل

(على قلب قسطنطين منه تعجب \* وان كان في ساقه منه كبول)

(الغريب) قسطنطين هو ابن الدمستق مقدم الروم والكبول جمع كبل وهو القيد الضخم كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل (المعنى) يقول على قلب ابن الدمستق من ذلك الضرب تعجب شاغل وروع غالب وان كان مشغولا بالقيد وذلك لا يمنع من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما أسر سيف الدولة قسطنطين أكرمه وأقام عنده بحلب مدة فمات فاغتم لذلك سيف الدولة فلما بلغ موته اباه دخات الروم الجيوش التي فيها المسلمون وقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم ظنوا انه سقاه وليس الامر كما ظنوا

(لعلك يوما ياد مستق عائد \* فكم هارب مما اليه يؤل)

(الغريب) الدمستق هو أمير الروم (المعنى) انه يهدده يقول لعلك يوما تعود الى مواعنة سيف الدولة فيحقيق بك الهلاك الذي اسعد فعمته بفرارك فرب هارب مما يؤل اليه ويتخاص مما يورده الحين فيه والمعنى قد يهرب الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا مما نقل من قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرًا \* وهربت منه فحقوه تتوجه

(فجوت يا حدى مهجتك جريحة \* وخلقت احدى مهجتك تسيل)

(الغريب) المهجة الجريحة الدمستق والسائلة ابسه (المعنى) يريد ان الدمستق ضرب

في وجهه في هذه الواقعة فضى هاربا وأسر ابنه فجعل مهجته مجروحة وان كانت الجراحة  
لا تكون الا في البدن لانها تسرى الى الروح وقوله نسيل قال أبو الفتح يعني ان ابنه يذوب في  
القبدهما ونما وقال الواحدى ليس قول أبي الفتح بشئ وانما المعنى انه يقتل فيسيل دمه والمعنى  
انه يخاطب الدم مستق فيقول أنت وابنك كالشئ الواحد ومهجما كما كالمهجة المفردة وان كنت  
نجوت بمهجتك بعد الجرح الذي نالك وخزى القرار الذي لحقتك فقد تركت مهجتك الثانية في  
قبض الاسر سائلة ولحقيقة الهلاك مباشرة فما أدرك ابنك فقد أدركك وما لحقتك فقد لحقتك

(أَسْلِمَ لِلْغَطِيَّةِ ابْنُكَ هَارِبًا \* وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلٌ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وتوبيخ وهاربا حال من المخاطب (الغريب) الخطية منسوبة  
الى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول للدم مستق أسلم ابنك لارماح هاربا عنه وتتركه في قبضة  
الاسر متبرئاً منه ويسكن اليك بعد هذا خليل تألقه وتسر بعيش تستأنقه

(يُوجِّهُكَ مَا أَنَسَاكَ مِنْ مَرِيضَةٍ \* نَصِيرُكَ مِنْهَا رِيَّةٌ وَعَوِيلٌ)

(الغريب) المرشدة الطعنة التي يرش منها الدم ارشاشا والرنة الصوت بالبكاء والعويل البكاء  
(المعنى) يقول أنت عاجز عن نفسك فكيف لك بنصر ابنك ويوجهك من الجراحات التي لحقتك  
والآلام الموجعة التي لازمتك ما أنساك فتسده وسهل عليك أمره ونصيرك المداومة  
للرزين والملازمة للعويل

(أَعْرَكُمْ طَوْلُ الْجِيُوشِ وَعَرَضُهَا \* عَلَى شُرُوبِ الْجِيُوشِ أَكُولٌ)

(المعنى) يقول أعركم احتفال جيوشكم وكثرة عددكم والجيوش لسيف الدولة كالغذاء الذي  
يتقوت به ويتحكم في استعماله فهو يشرب الجيوش ويأكلها ويتلقها ويهلكها والاكل  
والشرب ذكرهما على سبيل الاستعارة وهو يتطرق فيه الى قول أبي نواس

فان يك باقى افك فرعون فيكم \* فان عصاموسى بكف خصيب

(اِذَا لَمْ تَكُنْ لِلَّيْثِ الْاَفْرِيسَةَ \* غَدَاهُ وَلَمْ يَتَّقِعْكَ اَنْتَ فَيْلٌ)

(الغريب) غداه صار له غداء والضمير راجع الى الليث والقبيل معروف وهو عظيم الخلق  
(المعنى) هذا مثل ضربه للروم يقول ان كنتم أكثر عددا فان الظفر له دونكم فلا يتقاكم  
كثرتكم كالقبيل مع الليث فان القبيل لا يتقعه عظمه اذا صار فريسة للاسد

(اِذَا الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ شَجَاعَةٌ \* هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ عَدُوٌّ)

(المعنى) اذا لم تدخلك الشجاعة في الطعن لم يدخلك فيه العذل يعني ان التحريك لا يحرك  
الجبان والمعنى اذا لم تدخلك فيه شجاعة هي الطعن وبها يكون البطش والفعل لم يدخلك فيه  
عاذل بعد ذلك على الجبن ويستقصرك على قبيل الفعل لان الخلق غالب والطباع للانسان لازمة

(فَإِنْ تَكُنْ الْاَيَّامُ اَبْصَرَ صَوْلَةً \* فَقَدْ عَلِمَ الْاَيَّامُ كَيْفَ تَصُولُ)

(الغريب) الصولة جملة الباطش رصال عليه اذا استطال وصال عليه وثب صولا وصولا

يقال رب قول أشد من صول والمصاولة المواثبة وكذلك الصيال والصالاة والفعالان يتصاولان  
 أي يتواثبان (المعنى) يقول إن تكن الأيام أبصرت وقائع سيف الدولة وبطشه فقد علمها  
 من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدرة ونبهها على حقائق  
 الغلبة مع أن هذه الأحوال إلى الأيام تنسب وأثارها فيها تمثل

(فَدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تَسْمَ مَوَاضِيًا \* فَانْكَ مَاضِيَ الشُّفْرَتَيْنِ صَقِيلٌ)

(المعنى) يقول فدتك ملوك تروم مشابهتك ولم تسم سيوفاً مواضي فمماثلتك في اسمك وتعادلك  
 في قدرتك فانك السيف اسما وحقبة وتلقبها وحدثك ماضي الشفرتين صقيل الصفتين

(إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ \* فَنِي النَّاسِ بَوَاقَاتُ لَهَا وَطَبُولٌ)

(الغريب) البوق هو الذي يتفخ فيه وأنت سد الاصمعي \* زمر النصارى زممرت في البوق \*  
 والباطل ومنه قول حسان بن ثابت

يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ \* قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْقَطْنَ

مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمْ يَكُنْ \* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بِوَقَاوِمٍ يَكُنْ

والطبل الذي يضرب به والطبل الخلق وما أدرى أي الطبل هو أي أي الناس هو قال لم يبد  
 \* ستعلمون من خيار الطبل \* وقال أبو الفتح عاب عليه من لا تخبره له بكلام العرب جمع بوق  
 والقياس يعضده أدله نظائر كثيرة مثل حمام وحمامات وسرادق وسرادقات وجواب وجوابات  
 وهو كثير في جمع ما لا يعقل من المذكر إذ لا يوجد له مثال القلة (المعنى) انك إذا كنت سيف  
 الدولة فغيرك من الملوك بالاضافة اليك بمنزلة البوق والطبل لا يقومون مقامك وعنى ببعض  
 الناس سيف الدولة وهو الظاهر من معنى البيت وقال أبو الفضل العروضي أراد بالبوق والطبل  
 الشعراء الذي يشيعون ذكره ويذكرون في أشعارهم غزواته فيمتشرونهم ذكره في الناس كالبوق  
 والطبل اللذين هما الاعلام الناس بما يحدث

(أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ \* إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَاتِلِينَ مَقُولٌ)

(الغريب) كلام مقول وكلمة مقولة (المعنى) يقول أنا السابق إلى ما أبدأ به في القول  
 الهادي إلى ما أعرب به من الشعر لا أهدى إلى ذلك من سبقني بعمره وفاتني بتقدم عصره  
 إذ كان غيري من القائلين لا يخرج عما قيل قبله ولا يورد إلا ما قد قاله قبله غيره والمعنى أنه  
 لا يحتج المعاني التي لم يسبق إليها

(وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِينِي \* أُصُولٌ وَلَا لِقَاتِلِيهِ أُصُولٌ)

(المعنى) يقول وما لكلام حاسدي من الناس فيما استر به منهم ويتصل بي عنهم اصول ثابتة  
 في الصدق كما أن للقائلين بذلك اصول ثابتة في الفضل فسقوطهم في أقوالهم كسقوطهم  
 في أحوالهم وهذه العبارة وإن زادت على لفظه فهي مفهومة من حقيقة قصده

(أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لَلْفَتَى \* وَأَهْدَاؤُ الْفِكَارِ فِي تَجْوُلٍ)

(المعنى)

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وتقدمى فى الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة  
وأسكن انا والافكار تجول فى ولا تسكن

(سوى وجع الحسادد اوفاته \* اذا حل فى قلب فليس يحول)

(المعنى) يقول على سبيل المثال غير ما بصطنعه الحاسد فداه بلطقك وتلقه بحلمك وأما وجع  
الحاسدين فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه لانه اذا حل فى القلب المتخلق به ثابت لا يحول  
ودائم لا يزول (ولا تطمئن من حاسد فى مودة \* وان كنت تبديهم الله وتبيل)

(المعنى) يقول لا تطمئن فى صدق مودة وخلوص محبة من اتقن حسده وان أظهرت ذلك  
والتزمته وابدتسه واعتقدته وبذلت له مع ذلك التبيل والمشاركة والحسد داء لا يبرأ منه  
وخلق لا ينقصل صاحبه عنه

(وانا لتلقى الحوادث بانفس \* كثير الرزايا عندهن قليل)

(المعنى) يقول مخبرا عما هو عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر وانا لتلقى الحوادث بانفس  
صابرة وعزائم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتحتمل الخطوب الجليلة

(يهمون علينا ان نصاب جسومنا \* وتسلم اعراض لنا وعقول)

(المعنى) يقول يهمون ان نصاب جسومنا فى الحرب وان تتعرض للجراح والقتل اذا كانت  
اعراضنا وافرة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذى لا يشارك فيه وأصله لطيب  
لا يأسفون اذا هم سلبت لهم \* احسبهم ان تهزل الاعمار

(فتيها ونفرا تغلب ابنة وائل \* فانت خير الفاخرين قبيل)

(الاعراب) نصب تيها ونفرا على المصدر وتغلب من رفعه ورفعته على النداء المفرد وجعل ابنة  
وائل منصوبا بالنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافا الى وائل وابنة بدل منه وانت تغلب لانها  
قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتغلب ابنا وائل بن قاسط ومن ولداهما الجهور والاعظم من  
ربيعة بن نزار (المعنى) يقول لتغلب الفخرى وتيهى على سائر العرب لانك قبيلة سيف الدولة  
فهو قبيل خير الفاخرين وأكرم من تدفعى به الاكرمين

(يغم علينا ان يموت عدوه \* اذا لم تغله بالاسنة غول)

(الغريب) تغله تهللكه والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يغم اذا مات عدوه  
حتمت انفه ولم يقتله بسيفه ورجمه مع ماله فى ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط المؤنة اذا لم  
تغله أسنمه وتحيط مقدرته وتهلكه وقائعه لانه على يقين من الظفر به فاذا فاته بالموت ساء ذلك  
وظن انه شئ سبق اليه ومنع من بلوغ المراد فيه

(شريك المنايا والنفوس غنمة \* فكل مما لم يمت غلول)

(الغريب) الغلول ما أخذ من المغانم قبل القسمة وقال أبو عبيد الغلول فى المغنم خاصة ولا تراها

من الخيانة ولا من الحقده وما يبين ذلك أنه يقال من الخيانة أغل يغل ومن الحقده غل يغل بالكسر ومن الغلول غل يغل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان لبي أن يغل في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم قال المفسرون بمعنى يخون فهذا رد على قول أبي عبيد وفي قراءة الباقيين يغل بفتح الغين مبنيا للمفعول بمعنى يخان وبمعنى يخون أي ينسب إلى الغلول (المعنى) يقول هو شريك المنايا فإذا مات من أعدائه أحد حثف أنفه فان المنايا غلته والمعنى انه بكثرة ما يحدثه من القتل ويتلقه من النفوس في الحروب يشارك المنايا والنفوس له كالغنائم المختارة والانهاب المملوكة فكل ممات لا يشرك المنايا فيه يكون كالغلول المأخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على غير سبيله يشير إلى كثرة وقائعه واتصال ملاحمه

(فان تسكن الدولت قسما فانها \* لمن ورد الموت الزوام تدول)

(الغريب) الدولات الظفروهي أيضا من دولة السلطان وهي بمعنى المصدر والدولة في الحرب ان تدال احدى القمتين على الأخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وادنا الله من عدوئنا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه ودالت الايام أي دارت (المعنى) يقول ان تسكن الدولت أقساما تستحق وحفظا تستوجب فان أحق من دانت له دولته فلكت واسعدته فانقردها من ورد الموت الزوام وهو العاجل غير متهيّب واندم عليه غير متوقع

(لمن هون الدنيا على النفس ساعة \* وللبيض في هام الحكمة صليل)

(الغريب) البيض السيوف والحكمة الشجعان والصليل امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة تدول لمن وطن نفسه على القتل ولم يميل إلى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكر وهو يسمع صليل الحديد في رؤس الشجعان والابطال تجالد وكؤس الموت تتنازع واحكام السيوف من النرسان نافذة وأصواتها في رؤس الشجعان عالية \* (وقد جرى ذكر ما بين العرب والأكراد من النضل فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكمم يا أبا الطيب فقال) \*

(ان كنت عن خير الانام سائلا \* تخيرهم أكثرهم فضائلا)

(المعنى) يقول لسيف الدولة ان كنت تسأل عن خير الانام فخيرهم أشهرهم بالفضائل واقدمهم بالمكارم وخير الانام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتدارك

(من أنت منهم يا همام وائلا \* الطاعنين في الوعى أو ائلا)

(الاعراب) جعل وائل اسما لقبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع

ومن ولدوا عامر ذوا الطول وذوا العرض

جعل له اسما لقبيلة عامر فلم يصرفه ثم قال ذو فرجع إلى الحمى وأوائل أصله أو اول فهمزت الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب النحويين فيما كان كذلك ولو سميت رجلا عودا أو سودا قلت في الجمع عوايد وسوايد وان جمعت سميذا جمع التكسير همزت ما بعد الالف على رأى أهل البصرة الأعلى رأى ابن مسعدة فانه لا يرى الهمز الا في أول وبابه (الغريب) وائل

وفي نسخة فانما يدل فانها

ابن قاسط أبو بكر وتغلب رهط سيف الدولة (المعنى) يقول مخاطباً سيف الدولة من كنت  
منهم يعنى من القبيلة المعروفة بوائيل لهم الفضل والرفعة وفيهم العدد والمنعة الطاعنين أوائل  
في الحرب والسابقين الى الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل حالاً ومن روى  
بالتعريف جعله نعتاً للطاعنين ويجوز أن يكون مفعول الطاعنين يعنى الطاعنين الفرسان  
الأوائل المتقدمين في الحرب وهم الأبطال والسادات والمقدمون

(والعاذين في الندى العواذلا \* قد فضلوا الفضل القبائل)

(الغريب) الاقبات في العواذلا والقبائل والأوائل على الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا في  
ابن عامر وأبو بكر عن عاصم باثبات الاقبات وقفاً وصلاني قوله الظنون والرسول والسبيل  
في سورة الاحزاب وقرأ بحدفهن في الوقف والوصل أبو عمرو ووجزة وقرأ بحدفهن في الوصل  
خاصة ابن كثير وحفص والكسائي (المعنى) يقول أنت من القوم الذين يعدلون من عدلهم على  
الكرم ويتفضلون بأوفر النعم وقد فضلوا القبائل بفضلك وانفردوا بالمكارم بما كسبتهم من  
مجدك \* (وقال يمدحه عند دخول رسول الروم في سفر سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وهي من  
الطويل والقافية من المتدارك) \*

(دروع ملك الروم هدى الرسائل \* يردبها عن نفسه ويشاغل)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير يريد هذه الرسائل دروع واللام متعلقة بجملة ذوف  
(الغريب) قال أبو الفتح يشاغل لفظه غريبة الا ان العامة ابتدلتها فلو تجنبا كان أجود وقوله  
ملك قيل هو مخفف من ملك يقال ملك ومليك وملك والجمع ملوك واملاك والاسم الملك والموضع  
مملكة والرسائل جمع رسالة (المعنى) يخاطب سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع  
تمعه وحصون تكتمته لانه يردبها جوشك عن أرضه ويشغل بها عن نفسه ثم فسرها

بعد بقوله (هي الرزدا الضافي عليه ولفظها \* عليك ثناء سابغ وفضائل)

(الغريب) الرزدمعروف والضافي الكنيف السابغ والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هي  
عليه كالرز الذي يشمله والسلاح الذي يعصمه ولكن الفاظ تلك الرسائل فضائل لك وثناء  
مخلد عليك لانها خضوع منه يرتفع به قدرك واستسلام اليك يجعل معه أمرك والمعنى انه يخاطب  
ملك الصلح لخوفه ورهبة لك

(وأني اهتدى هذا الرسول بأرضه \* وما سكنت مذسرت فيها القساطل)

(الغريب) القساطل جمع قسطل وهو الغبار الذي تثيره الخيل بجوافرها (المعنى) يقول كيف  
اهتدى اليك هذا الرسول واني له بالهداية في أرضه والتحقيق لطريق يسلكه في قصده وما سكنت  
في تلك البلاد بما جات خيلك ولا فترت فيها قساطل جيشك

(ومن أي ماء كان يسقي جباله \* ولم تصف من مريج الدماء المناهل)

(الغريب) الجبال جمع جواد وقد يناد فيما تقدم والمناهل جمع منهل وهي المياه التي يكون فيها

النهل وهو أول الشرب والمنازل التي تكون في المغاوير وفيها المياه تسمى مناهل استعارة يشير الى  
 قرب عهد بغز الروم وسفك دمائهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان  
 يسقى ويشرب وهي بما سفكت من الدماء متمزجة وبما عمته من ذلك جيفة متغيرة  
 (أنا لك يكاد الراس يجعد عنقه \* وتقدت تحت الذعر منه المفاصل)

(الغريب) الذعر الفزع وتقدت تقطع والمفاصل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو الفتح  
 يكاد يبرأ بعضه من بعض لاقدامه على الوصول اليك هيبته لك وتقطع مفاصله بالارتعاد خوفا  
 منك وكذا نقله الواحدى والمعنى أثال هذا الرسول متخاضعا لهيبتك متضاة لجلالة قدرك قد  
 صبر رأسه بين منكبيه كفعل المتخوف للقتل حتى كان عنقه لتناوله وقوع السيف عليه يكاد  
 يجعد رأسه ويكاد يغيبه خوفه وتكاد مفاصله بقطعها ذعره هيبته لك وفرقا منك  
 (يقوم تقويم السماطين مشبه \* اليك اذا ما عوجت الافا كل)

(الاعراب) من روى تقويم بالنصب جعله مصدرا ويكون الضمير في يقوم للرسول ومن رفعه  
 جعله فاعلا (الغريب) السماطان الصفتان والافا كل جمع افكل وهي الرعدة التي تعرض  
 عند الفزع (المعنى) يقول اذا عوجت الرعدة مشيته ولم تستقر نفسه به قومته الصفوف المائلة  
 والجماعات القائمة (فقا سمك العينين منه ولحظه \* سميك وانخل الذي لا يزال)

(الغريب) سميك يريد السيف وانخل الخليل ويقال للسيف خليل وخل (المعنى) أنه كان ينظر  
 باحدى عيني اليك وبالأخرى الى السيف والمعنى فاسمك نظره سميك الذي تأنس بقربه  
 وتألفه في اربابك وتصحبه في ايقار قلبك فإراد أن رسول الروم ملكه من هيبته سيف الدولة ما ملكه  
 من هيبته سيفه واستعظم من أمره كالذي استعظم من أمر سيفه فأجال لحظه متهيبا للعالين  
 متحجبا من الأمرين ثم ذكر صفة المتألمة

(وأبصر منك الرزق والرزق مطمع \* وأبصر منه الموت والموت هائل)

(الغريب) الهائل المروع (المعنى) أنه أبصر منك بعموم جودك الرزق المحيي فأطمعه وأبصر  
 منك لكثرة فتسلك به الموت الهائل فلا حظك بين الأمن والطمع وقسم عينيه بين التأمل  
 والطمع (وقبل كما قبل التراب قبله \* وكل كمي واقف متضائل)

(الغريب) المتضائل المنقبض الخفي شخصه فرقا والكمى الشجاع الكمى شخصه في الحديد  
 (المعنى) انه قبل التراب قبل تقبيله كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه له والكفاة من ابطال  
 رجالك وقوف متضائلون والرؤساء من خدامك منقول متهيبون  
 (وأسعد مشتاق وأظفر طالب \* همام الى تقبيل كك واصل)

(الغريب) الهمام الملك الرفيع الهمة (المعنى) يقول أسعد مشتاق بنيل ما أمله أظفر طالب  
 يبلوغ ما حاوله ملك رفيع الهمة وصل الى تقبيل كك ورئيس جليل الرتبة خضع فتشرف  
 بقربك (مكان غناه الشفاه ودونه \* صدور المذاكي والرياح الذوايل)

في نسخة الدرع بدل الزعر



(الغريب) المذاكي من الخيل التي كملت أسنانها الواحدة منذك والذوابل من الرماح  
 اليابسة العوالي (المعنى) يقول كك مكان تمام الشفاء وتنافس فيه الافواه ودون  
 الوصول اليه والتشرف بالانكباب عليه خيول جيشك العالمية ورمحك الذابله فهو متعذر  
 الوصول اليه لكثرة مادونه من الخيل والرماح

(فما بلغته ما أراد كرامته \* عليك ولكن لم يحب لك سائل)

(المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلمك ونبرفته به من تقبيل كك كرامته عليك ومنزلته  
 الرفيعة عندك ولكنه سالك وانت لا تحب سائلك وأملك وانت لا تصيح أملك

(وأكبر منه همة بعثت به \* اليك العدى واستنظرت الخافل)

(الاعراب) نصب أكبر بفعل مضمر تفسيره ما بعده وقال قوم هو في موضع جر باضمار رب  
 وبعثت به حكى أبو علي الفارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به انما يقال بعثته قال  
 الله تعالى ثم بعثناهم ويوم يبعثهم الله جميعا وقال الخطيب يكون أكبر مبتدأ وما بعده خبر اعنه  
 (الغريب) الخافل جمع محفل وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول وأكبر من هذا الرسول همة  
 وأرفع منه منزلة ورتبة بعثت به اليك طوائف الروم الذين يطلبون سلمك ويتوقعون سطوتك  
 وحر بك واستنظرت أي انتظرت جيوشك للقدوم بجوابك واستعلام حقيقة رأيك وقال  
 الواحدى أعدائك الروم استعظمت همة هذا الرسول الذي بعثت به اليك يعني انه كان عظيم  
 الهمة حيث حملته همة على ان يأتيك وعسا كرههم طلبوا منه ان ينظرها ويهملها ويؤخرها

(فأقبل من أصحابه وهو مرسل \* وعاد الى أصحابه وهو عاذل)

(المعنى) يقول أقبل اليك من أصحابه وهو رسول لهم ومعظم لهم وعاد اليهم يري بهم لما تبين له من  
 جلالك وعظيم شانك وتيقنه من ضعف المرسلين لك عن مقاومتهم لك ومالههم من الخطفى  
 الخضوع لك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

(تخبرني سيف ربيعة أصله \* وطابعه الرجن والمجد صاقل)

(الغريب) طبع السيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تخبرني سيف من سيوف الله  
 ربيعة هذه القبيلة أصله والله عز وجل صانعه وحافظه ورافع قدره والمجد يظهر حسنه ثم  
 أكد ما قدمه من تفصيله على السيف

(ومالونه مما تحصل مقلة \* ولا حده مما تجس الأنامل)

(المعنى) يقول المقلة لا تحصل لونه لأنها لا تستوفيه بالنظر هيبة له ولا تجس الأنامل حده كما تجس  
 حد السيف لأنه ليس هو سينا في الحقيقة \* وقال ابن وكيع هو من قول الاقل  
 اذا أبصرتني أعرضت عني \* كان الشمس من قبلي تدور

(اذا عايتك الرسل هانت نفوسها \* علمها وما جات به والمراسل)

(المعنى) يقول اذا عايت الرسل جلالتك وشاهدت مهابتك تصاغرت عندها نفوسها وهانت

عليها رسائلها واستقلت الملوك المرسلين لها وعلمت أن السعادة في التسليم لامرئ وحقيقة  
التوفيق في التمسك بجملك وهو من قول الجحترى

لظنوك أول لحظة فاستصغروا \* من كان يعظم عندهم ويحبل

(رجال روم من ترجى النوافل كلها \* لديه ولا ترجى اليه الطوائل)

(الغريب) الطوائل الاحقاد واحدها طائلة وبينهم طائلة أى عداوة وتره (المعنى) يقول رجا  
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذى رغبوه عن يرجى بمسئله نوافل الخير وترتهن  
بطاعته ضرور الفضل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فبأخذ بعداوته ويظفر بادر الكثرة  
لان سعاده تمنع منه واقباله يبتس الاعدا عنه والمعنى أنهم رجو اعفوه من كل الفواضل عنده  
ولا يرجى أنه يدرك لديه نار

(فان كان خوف القتل والأسر ساقهم \* فقد فعلوا ما القتل والأسر فاعل)

(المعنى) يقول ان كان خوف القتل ساق الروم متحيرين لما رغبوه من السلم فقد فعلوا بأنفسهم  
بما أظهره من الذلة وأبدوه من الخضوع والاستكانة ما هو كالمقتل في شدته ولا يفعل القتل  
أكثر منه في حقيقته ثم فسر ذلك بقوله

(نخافوك حتى ما القتل زيادة \* وجاؤك حتى ما تزد السلاسل)

(المعنى) يقول ابدا من مخافتك ما يزيد على القتل وجاؤك طابعين حتى لا تحتاج في أسرهم  
الى السلاسل وفي المثل الحذر أشد من الوقعة

(أرى كل ذى ملك اليك مصيره \* كأنك ببحر الملوك جد اول)

(الغريب) الجداول جمع جدول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى  
الخضوع لك وغاية أملة أن يعتمق بك فلا ملك الا هو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا هو  
متصرف على حسب أمرك كأنك فى مصير الملوك وتراجهم اليك البحر الذى اليه تؤل الجداول  
الجارية وفيه مستقر الانهار السائلة

(اذا مطرت منهم ومنك سحاب \* فوابلهم طل وطلات وابل)

(الغريب) السحاب جمع سحابة والطل المطر الضعيف والوابل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت  
والمتشبهون بك من الملوك اذا ساجلوك فى جودك ونشبهوا بك فى فعلك فامطروا وامطرت  
وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كريم متى استوهبت ما أنت راكب \* وقد لقيت حرب فانك باذل)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المبتدأ يريد أنت كريم (الغريب) لقيت الحرب اشتمت  
واللاقح من النوق التى بدا الحمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يسئل شيئا الا أعطاه فيقول  
أنت كريم لا يجذل على من استوهبه ولا يمنع من سأله فلو سئل فى احوج ما يكون اليه شيئا لو هبه

وقيل باليه بدل اليه

(أذا الجود أعطى الناس ما أنت مالك \* ولا تعطين الناس ما أنا قائل)

(المعنى) قال أبو الفتح لا تعط الناس شعري فينسخوا معانيه وهذا ليس بشيء لأنه لا يمكنه ستر مدائحهم وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلاء يريد لا تعط الناس شعري فجهلهم في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تحوجني إلى مدح غيرك

(أني كل يوم تحت ضبني شويعر \* ضعيف بقاويني قصير بطاويل)

(الاعراب) هذا استفهام تعجب وانكار (الغريب) الضب ما تحت الأبط إلى الخاصرة وهو الحصن (المعنى) يريد أنه في كل يوم يمرس في شويعر ضعيف في صناعته قصير في معرفته ياريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف ويطاويلني وهو قصير لا بسطة له وهذا إشارة إلى استحقاقه ذلك الشويعر حتى لو أراد أن يحمله تحت حضنه لقد رثم أنه مع قصوره يضاويه

(إسائي بطني صامت عنه عادل \* وقلبي بصمتي ضاحك منه هازل)

(الغريب) الهزل ضد الجحد وهزل بهزل قال الكمي

أرانا على حب الحياة وطولها \* تجذبنا في كل يوم ونهزل

(المعنى) يقول يعدل عنه إسائي فلا يكلمه ولا أهاجيه لاني لأراه أهلا لذلك وقلبي يضحك منه وإسائي ساكت عنه والمعنى إذا نطقت فلسائي معرض عنه عادل عن مخاطبته وقلبي ضاحك منه هازل بجهالته وهذا إشارة إلى الذين كانوا ينازعونه الشعر عند سيف الدولة

(وأنتعب من نادك من لا تجيبه \* وأغبط من عادك من لا تشاكل)

(المعنى) يقول على سبيل المثال أنتعب من نادك يريد أنتعب حاسديك بندياته لك من كنت مرتفعا عن مجاوبته وأشدهم تعذبا بك من كنت متمترها عن مخاطبته وأغبط أعدائك عليك من لا يشاكلك وأكرمهم اليك من كنت لا تماثله وهذا من قول الحكيم ليس السائق بمعاودة الاجسام

(وما التية طبي فيهم غير أنتي \* بغيض إلى الجاهل المتعاقل)

(الغريب) الطب العادة والديدن ومنه بيت الكتاب

وما ان طبنا حين ولكن \* منا يا ناودولة آخرينا

(المعنى) يقول ليس الكبر عادي غير أنتي أبغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى بغض اياهم عن معني كلامهم لا التكبر فمأعرض عنهم مداو يا التية لحسد هم ولا معارضيا بالكبر لسفهم ولكني أبغض تعاقلمهم مع جهلمهم وما يتعاطون من التمام مع نقصهم ومن كانت هذه حاله فانا أبغضه ومن كان على هذه السبيل فانا أكرهه وهذا من كلام الحكيم حيث قال ان الحكيم تربه الحكمة أن فوق علمه فهو يتواضع لتلك الزيادة والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله وتقمته النفوس وهذا من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي اني \* بغيض إلى كل امرئ غير طائل

اذا ماراني قطع الطرف بينه \* وبين كفعل العارف المتجاهل

( **وَكَبُرْتَيْسِي أَتْنِي بَكَ وَانْقُ \* وَأَكْتُرُ مَالِي أَتْنِي لَكَ آمَلٌ** )

(المعنى) يقول أكبر ما ترفع به ما أضمر من الثقة بك وانفس مال اذخره ما أعتقه من التأميل لك وانما أتية بجميل آرائك واستغنى بجزيل عطائك

( **لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ القَرْمُ هَبَّةٌ \* يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَهْلِكُ بَاطِلٌ** )

(الغريب) القرم السيد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفعلة وقد اقترمته فهو مقرم (المعنى) يقول لعل لسيف الدولة انتباهاً يتأمل به مغالطة هؤلاء المتصرين في أشعارهم فيحیی بذلك التأمل ما أهدى اليه ويهلك معه ما يترنون به من الافك والباطل

( **رَمَيْتُ عِدَاءَ بالقَوَاتِي وَفَضَلَهُ \* وَهِنَّ الغَوَازِي السَّالِمَاتُ القَوَاتِلُ** )

(الغريب) الغوازي من الغز وجمع غازية والقواتل من القتل جمع قاتله والقواتي جمع قافية ومرادهم اهلها الايات التي فيها القوافي والبيت قافية والقصيد قافية (المعنى) يقول لما مدحته بنشر فضائله فكأني رميت بتلك القوافي التي ذكرت فيها فضائله أعداءه فقتلتهم غيظاً وحسداً وجعلها قواتل غوازي لما قتلت أعداءه بالغيظ والحسد وجعلها سالمات لانها تصيب ولا تصاب والمعنى أنه يقول رميت أعداءه بما قيده من مدحه وما خلده من بكارمه وفضله فهن الغوازي السالمات في غزوهن القاتلات للأعداء لانهن يسرعن بالنصر دون تكلف ويقتلن من اعتمدنه بغير تكلف ويخوف

( **وَقَدَزَعُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ \* وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاحٍ فِيهَا الثَّوَالِكُ** )

(الغريب) الثواكل جمع ثاكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريد أن النجوم وان قيل انها خالدة بعنى باقية لوجاربه لقتلها وأفناها والمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تفتي بجملتها وتنتقص باقتراب الساعة منها ولو حاربتهم لانتقلت أحوالها بسعدده وأزالها باقبال جده وأشار بنوح الثواكل الى ذلك

( **وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَوْ أَرَادَهَا \* وَأَلْطَفَهَا لَوَانَهُ المُنَاوِلُ** )

(الاعراب) نصب وألطفها عطفاً على أدناها لانه في موضع نصب خبر كان وقيل ما هنا التمجيد (المعنى) يقول ما كان أدناها لو قصدتها وألطفها لوجاها لتناولها والمعنى ان سعادته يقرب له ما لا يقرب مثله ويبلغه الى ما لم يبلغه أحد قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستميزون فيه الكذب بما يحايلونه من بلوغ غايات المدح ويرومونه من استيفاء ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفها برد الكناية الى النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الكناية الى الممدوح فتنقول والطفه أى وما ألطفه لتناول النجوم بمعنى ما أحذقه وأرفقه بذلك التناول من قولهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به يعنى انه يحسنه وهو ليس فيه باخرق

( **قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الوَرَى \* إِذْ التَّمَّتْهُ بِالغُبَارِ القَنَايِلُ** )

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واحدها قنبلة وهي تخسون من الخيل وقال الجوهرى

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك القبلة من الناس (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد  
على غيره والمعنى اذا قاد جيشه ونفذ نحو العدو وخيله ولتمته كآتيه بما تشيره من العجاج وما يتبعه  
من الرهح فكل ما يبعد على غيره قريب عليه من امه وغير بعيد منه تناوله

(يُدْبِرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْغَرْبَ كَفَّهُ \* وليس لها وقتان الجود شاغل)

(الاعراب) من رفع وقتا جعله اسم ليس وشاغل نعتاله والخبر في الجار والمجرور وعن الجود  
متعلق باسم الفاعل ومن نصبه جعله ظرفا وجعل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يدبر المشارق  
والمغارب والدواني والقواصي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا  
يعوقه عائق مما يبذل من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول البحترى

تبيت على شغل وليس بضائر \* لمجدك يوما أن تبيت على شغل

وقال الواحدى تهوس ابن فورجة في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى لطيف ليس  
يؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك أنه يريد ان هذه الكف الشرق والغرب وما يجوبانه وليس لها  
وقت يشغلها عن المجد وكف تلاء الشرق والغرب كان تلاء ما هو أحقر منه ما أولى قال  
وهذا الذى قاله باطل محال لا يقوله الا عرجا هل والوجه النصب لانه ظرف لشاغل

(يَتَّبِعُ هَرَّابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ \* فن فرح بأعراضه الغوائل)

(الغريب) الغوائل جمع غائله وهى الداهية المهلكة (الاعراب) حر باحل أى محار باؤفان  
حر باؤفان أى كان معاديا له (المعنى) يقول انه يساعده جده وممكنه الله من أمره ويتبع  
من هرب عنه من الرجال ما يريده سيف الدولة به ويعترضه ما يعتمده له فن فرغته في حربه أدركته  
في أمنه غوائل حقه والمعنى الذين يهربون منه يتبعهم همته فيكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ فَرَمَنْ أَحْسَانَهُ حَسَدًا لَهُ \* تلقاه منه حينما سار نائل)

(المعنى) يريد لعموم نائله فى الارض فأين فر الحاسد فى عطائه استقبله حيث كان من البلاد  
والمعنى من فر من احسانه وأظهر مشاركته واعتقد مجانبته تلقاه من سيف الدولة حينما سار  
عطاء يشمله وانعام بعمة اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والولى ويم المحسن وفيه نظر الى قول  
حبيب واذا سرحت الطرف حول قبابه \* لم تلق الانعمة وحسودا

(فَقِي لَأَيُّ أَحْسَانُهُ وَهُوَ كَامِلٌ \* له كمال حتى يرى وهو شامل)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل فضاله وان بلغ فيه أبعد غاياته كمال حتى يكون  
شاملا فى ذاته عاملا فى حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَأَتْ نُفُوسَهَا \* فانت فتاها والملئك الحلال)

(الغريب) العرباء القديمة المحض التى لم يشبهها هجين وهى الخالصة العروبة ورازت جربت  
واختبرت والحلال السيد الشجاع الرئيس والجمع الحلال بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب  
العرباء الصرخاء والجله منهم الكرماء جربوا أنفسهم وتحققوا امرهم علموا انك سيدهم جودا

ونجدة وملكهم اقداما ورفعة

(أطاعتك في أرواحها ونصرت \* بأمرك والتقت عليك القبائل)

(الاعراب) الضمير في اطاعتك وفي أرواحها وفي نصرت راجع الى العرب العرباء (الغريب) القبائل جمع قبيلة وهي كالبطن والعمارة والعشيرة (المعنى) قال أبو الفتح أي في بذل أرواحهم أي هم لك مطيعون ولو أمرتهم ببذل الأرواح ومعنى التقت عليك القبائل أطاعت بك من حيث النسب وهو كقوله يهز الجليس نحوك جانبيه \* كما انفضت جناحها العقاب قال ويجوز لاحد اقاناسها ينسبك فأنت وسيط فيهم وقال الواحدي يريد انهم انضموا اليك وأطاطوا بك طاعة لك والمعنى أنهم أطاعوك في بذل أرواحهم وتصرفوا على أمرك في ايرادهم واصدارهم واجتمعت قبائلهم على نصرتك ودانوا أجمعين بالخضوع لاطاعتك

(وكل أنابيب القنما مددله \* وما تنكت الفرسان الا العوامل)

(الاعراب) الضمير في له عائد الى القنما (الغريب) النكت الوخز والانابيب جمع أنبوب وهي العقدة الناشئة في القنار العوامل جمع عامل وهو مصدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثعلب وقيل سمي بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال أبو الفتح قرأت عليه ينكت بالياء فقال بالياء أي تنكت الانابيب فلذلك انتت والمعنى أصحابك وان كانوا أعداؤك فأنت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدي هذا مثل يريد أن الطعن انما يتأتى بالرمح كله وإذا لم يعاون بعض الرمح بعض لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي تصيب الانسان لان السنان فيها فكذلك القبائل كما هم مددلك والعمل منك فانت فيهم كأنعامل من الرمح وهذا من قول بشار خالقوا سادة فكانوا سواء \* ككعوب القنات تحت السنان

قال وكما قال البخاري كالمح فيه بضع عشرة فقرة \* منقادة تحت السنان الاصيد والمعنى انه يخاطبه ويقول له مؤكدا لما ذكره من التحاق العرب به وانقيادها لامره كل أنابيب الرمح مما تمده وتعينه وتؤيده ولكن العامل منها به يكون الطعن وصرع الفرسان فجعل موضعه من العرب وان كانوا مدد له موضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الانابيب

(رأيتك لولم يقتض الطعن في الوعى \* اليك انقياد الاقتضاه الشمايل)

(الغريب) الشمايل جمع شمال وهي الطباع والاخلاق وفلان حسن الشمايل وذلك انه يشتمل على ما يحمد عليه وقال أبو الفتح يجوز أن يجعل الاخلاق مشتقاً عليه والناس بسنة عملون الشمايل في حسن الخلق والقدر (المعنى) ان لم تطعك الناس خوفاً من طعنك أطاعوك حباً لشمايلك يريد ان كرمك وحسن اخلاقك أدعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال أبو الفتح لولم تطعك الناس رهبة أطاعوك محبة والمعنى يريد لولم يقتض الطعن في الحرب انقياد اعدائك لك وخضوعهم لامرك وحاولوا مدافعتك بابلغ جهدهم وراموا ذلك بظاهر فعلهم لاقتضت انقيادهم لك شمايلك واقصرت على ذلك طبايعهم لان جبلتهم توجب خضوعهم لاطاعتك وانفسهم تلزمهم الاعتراف لرياستك

(ومن لم تعلمك الذل نفسه \* من الناس طرا علمته المناصل)

(الغريب) المناصل جمع منصل وهو السيف يريد من لم تعلمه نفسه الذل لك وترشده سعادته الى الاعتقاد بك علمته ذلك سبب وفك وأجبرته عليه جيموشك وكاتبك فن لم يطعك بالاعتراف والرغبة أطاعك بالاعتقاد والغلبة \* (وقال يعزى به باخته الصغرى ويسليه بالكبرى) \* وانشدها في رمضان سنة أربع وأربعين وثلثمائة وهى من الخفيف والقافية من المتواتر

(ان يكن صبردى الرزية فضلا \* فكن افضل الاعزاز اجلا)

(المعنى) يقول ان يكن صبر من طرقه الدهر بصيبة وعرضته الايام لرزية فضلا فيه وعماما منه فكن في ذلك افضل الاضليلين وأعزهم وأكرم الاكرمين وأجلهم لزيادة فضلك على فضلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

(أنت يا فوق أن تعزى عن الأحساب فوق الذى يعزىك عقلا)

(الاعراب) قال أبو الفتح فوق الاولى نداء مضاف الى أن تعزى والثانية ظرف وقال الخطيب يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حذف المنادى ومثله كثير في الشعر وغيره أى أنت يا سيف الدولة والثانى أن يكون فوق نعتا له وقد أخرجه من باب الظروف الى الاسماء وهو أحسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية ظرفان وعلى الوجه الثانى الاولى اسم والثانية ظرف ونصب عقلا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا ايها الجليل مرتفع عن أن تعزى عن فقدت من الاحباب وأصبت من الألف فوق الذى يعزىك عقلا ومعرفة ورأيا وتجربة فكيف يحضك على الصبر من لا يماثلك في درايك ويندبك الى التجلد من لا يصل الى معرفتك واحاطتك فانت غنى بمعرفتك باحوال الدهر عن التعزية

(وبالفاظك أهدى فاذا عزت قال الذى له قلت قبلا)

(الاعراب) نصب قبل على الظرف وجعله نكرة كما تقول جاء أولاد لم تعرفه وتقول جئتك قبلا وبعد امثل جئتك أولا وأخرا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتنوين والخفض وكقول الآخر فساغى الشراب وكنت قبلا \* أكاد اغص بالماء القراح وقد جاءت بعد مضمومة منونة وهو شاذ كقول العداة

ونحن قتلنا الاسد أسد سنووة \* فما شربت بعد على لذة نجرا

(المعنى) يقول المعزى لك انما يمدى بالفاظك ويخطبك بما تعلمه من قولك فقد ركب مرتفع عن التعزية فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عنك انما يقابلك بما أنت أعلم به ويذكر لك بما أنت أحفظ له فهو كمن جاب الى هجر القطيعاء والى القررات الماء والى البدر الضياء

(قد بلوت الخطوب مرًا وحلوا \* وسلكت الايام حزنًا وسهلا)

(الغريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والخطوب طوارق الايام وفي البيت طباقان المر والحو والحو والسهل (المعنى) يقول قد خربت طوارق الدهر بعرفتك

وعرفت حالها ومرها بتجربتك وسرت في الايام ما لك صعبها تسلك منها ما صعب وسهل وتعاني  
ما بعد وقربنا هضاب نفسك مكتفيا بعلمك

(وَقَتَلَتِ الزَّمَانَ عِلْمًا فَابْتِغَى رَبُّ قَوْلًا وَلَا يُجَدُّ دُفْعَلًا)

(الغريب) قتل الشيء علما بلوغ غايته معرفته (المعنى) يريد أنت عرفت الزمان وأحواله وصروفه  
معرفة تامة فلا يأتي بشيء لم تعرفه ولا يفعل جديد لم تره فقد دقت قلبه علما بامرته واحاطة بوجوه  
بصره فما سمعك قولاً تستغربه ولا يجتهدك فعلاتهم به ولا يطرقتك الالباق قد عرفته وأحطت  
بأمثاله وجربته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

(أَجْدُ الحُزْنَ فَيْكَ حَفِظًا وَعَقْلًا \* وَأَرَاهُ فِي الخَلْقِ ذُعْرًا وَجَهْلًا)

(الغريب) الذعر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة اذا حزنت على هالك  
انما تحزن حفاظا منك لمودة وصحبة ووفاء وعهد والوفاء والحفاظ مما يدعوا اليه العقل وغيرك  
يحزن خوفا من ألم الفراق وجهل من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل  
والذعر فلم يصب فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار بمن مضى فان العاقل انما يحزن  
بالميت اعتبارا به وعلما أنه عن قريب يتبعه وحزن غير العاقل انما يكون خوفا من الموت وهو  
جهل لانه ميت لا محالة وان حزن انتهى كلامه والمعنى انما تحزن على من تصاب به من أحببتك  
حفظا لدمهم ورعاية لحرماتهم وانصافا وعقلا ووفاء وكرما وأراه في غيرك خوفا وجزعا وجهلا

(لَكَ الفُ يَجْرُهُ وَإِذَا مَا \* كَرَّمَ الأَصْلُ كَانَ لِلأَنْفِ أَصْلًا)

(الغريب) الالف السكون الى الشيء والغبطة به الفت الشيء الفاء والفسه ويجرهور وروى ابن  
جنى بالتاء وقال تسحبها وقال الخطيب بالياء أى يسحب اليك الحزن (المعنى) يقول لك الف يجر  
اليك الحزن والوفاء من كرم الاصل وان الكرم ألوف واذا كان ألوف الحزن على فراق من يألفه  
والمعنى لك الف لكرم صحبتك يجر الحزن اليك من تفقده من أحببتك ويوجب الاشتياق منك  
على مواصلك وكذلك الاصل اذا كان كريما كاصلك متمكنا في مثل نصاب شرفك كان أصلا  
لكريم المواصلة والمؤالفة وباعثا على مشكورا المعاملة فخرتك من الشرف تضمن الفضل  
عندك ومحلك من الكرم يوجب حسن المؤالفة والرواية الجيدة بالياء المشناة تحتها

(وَوَفَاءٌ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ \* لَمْ يَزَلْ للوفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير انه سخي فهو معروف  
في كلام العرب (المعنى) لك وفاء نشأت فيه فلا تعرف غير الوفاء للاجباب والمعنى ويجر عليك  
الحزن بالمفقودة وفاء ورثته من آباءك وعشيرتك كانت فيه نشأتك ونبت عليه في سالف مدتك  
ولم يزل أهلك أهل الوفاء والكرم وأرباب الفواضل والنعم فأنت من الانصاف على ورائه سالفه  
ومن الوفاء والكرم على أولية متقدمة

(أَنَّ خَيْرَ الدَّمْعِ عَيْنُ الدَّمْعِ \* بَعْتَهُ رِعَايَةً فَاسْتَمَلًا)

(الاعراب)



(الاعراب) نصب عيننا على التمييز كقولك ان أحسن الناس وجهها زيد وروى الجماعة غير أبي الفتح عونا وهي أحسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخنا أبي الحرم بالموصل وبالروايتين قرأت على شيخنا أبي محمد عبد المنعم (الغريب) الرعاية حسن المحافظة والاستهلال الانسكاب (المعنى) يقول ان خير الدموع لدمع سببه رعاية العهد وهو عون على الحزن وذلك أن الدمع يخفف برح الوجد كما قال ذو الرمة

لعل انحدار الدمع يعقب راحة \* من الوجد أو تشفى لداه بلا بل

والمعنى ان خير الدموع الجارية وأرفع العيون الباكية دمع بعثت الرعاية عليه وأشار الوفاء والكرم اليه فانحدروا نسكب ونصب

(ابن ذي الرقة التي لك في الحر \* ب اذا استكره الحديد وصلأ)

(الغريب) صل الحديد يصل اذا صوت والصليل امتداد الصوت وصلصلة اللجام صوته ويريد اذا استكره ضرب الحديد وفيه نظر الى قول لبيد

أحكم الجنى من عوراتها \* كل حرباء اذا أكره صل

(المعنى) يقول أين هذه الرقة التي نشهداها والشفقة التي نبصرها منك عند تقادك الحرب واقتحامك في شداؤها ونفاذك في مضايقتها حين يستكره الحديد في رؤس الرجال ويكثر صايله بتجالد الابطال وهو من قول البحترى

لم يكن قلبك الرقيق رقيقا \* لا ولا وجهك المصون مصونا

(أين خلفتها أداة لقيت الروم والهام بالصوارم ثقلا)

(الغريب) ثقلي من قليت رأسه اذا فصلت القمل منه وأصله من فلوت القلوب عن امه اذا أت فصلته عنها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان فتثقل رأسه وهذه خالة أنس بن مالك وكانت تحت عبادة بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة بفرس في زمن معاوية بن أبي سفيان (المعنى) يقول مؤكدا لما قبله أين خلفت هذه الرقة عند لقائك الروم وابقاعك بهم واقدامك عليهم والرؤس ثقلي بالسيف والنفوس تحترم بالحقوف قال الواحدي ويروى ثقلي بالقفاف أى ترمى كالقلة

(قاسمك المنون شخصين جورا \* جعل القسم نفسه فيك عدلا)

(الغريب) المنون المنية والمنون الدهر ويجوز تذكيره وتأنينه ويأتى بمعنى الجمع وبمعنى الافراد قال عدى بن زيد من رأيت المنون خلدن أم من \* ذاعليه من أن تضام خفير وقال أبو ذؤيب \* أمن المنون وريها تموج \* فروى وريها بالتذكير والتأنيث وقال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى المقدسى المنون اسم مفرد ولا يكون جمعا وقول عدى بن زيد خلدن فانه أراد بالانف واللام الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الانف واللام تصير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى السموات (المعنى) أنه يعزى به بالكبرى الباقية فيقول قاسمك الموت شخصين فذهب باحدهما

وترك الاخرى فكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقه ان يتركها ما و لكن هذا الجور عدل  
فيك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك في الاختيار والمعنى اذا كنت أنت البقية فالجور  
عدل هذا اذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جعل القسم نفسه فيه عدل لا يريد أن  
القسم جعل نفسه عدل في الجور لانه وان أخذ الصغرى فقد أبى الكبرى ويصح هذا قوله  
فاذا قتت والمعنى أن الموت وان كان لا بد منه ولا مخلص لاحد عنه فقد متمك بالاكرام عليك  
وأبقى لك أحب الشخصين اليك

(فاذا قتت ما أخذت بما أعز \* دُرْن سَرَى عَنِ الْفُؤَادِ وَسَلَى)

(الغريب) أعزرن مثل غادرن وهو الابقاء والترك وسرى أذهب وسلى أى عزى (المعنى) يقول  
مخاطبا له اذا تأملت تبينت أن حظك في هذه القسمة أوفى وأكمل وجذك أعلى وأفضل لان  
المنون التي قاسمتك لا مدفع لها وقد آرتك بالخط الاوفر واقتصرت على المفقود الاصغر وهذا  
الكلام على تجوز الشعراء وتزبيدهم

(وَأَعْمَرِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَائِي \* بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبُنْ شُغْلًا)

(المعنى) يقول لقد شغلت المنايا بما توصله في أعدائك من القتل وما توحيه عليهم من الهلاك في  
الحرب فكيف تطلب المنايا شغلا بغيرهم يشير الى أن الموت من أعوانه الى أعدائه فكيف  
يتخطى الى ذى قرابته وخالف مراده في أهل عناية

(وَكَمْ أَتَشَّتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ أَسِيرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْلًا)

(الغريب) اتشاه من صرعه اذا نعشه (المعنى) يقول لكم نصرت أسيرا من الزمان بسيفك  
فاستنقذته من الاسر وكم من مقل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان

(عَدَاهُ نَصْرَةٌ عَلَيْهِ فَلَا \* صَالِ خَمَلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا)

(الاعراب) الضمير في رآه للدهر وهي من رؤية القلب كما يقول الاعمى رأيت زيدا اذا مال أى  
علمته وعدها فيه ضمير للدهر والمفعول لافعال سيف الدولة (الغريب) صال وثب واستطال  
صولا وصولا وفي المثل رب قول أشد من صول والمصولة المواثبة والتبيل الحقد والعداوة  
والختل افتراس الشيء على خديعة وحين غفلة (المعنى) يقول عداه الدهر فعلاك نصرة عليه  
ومر اغمته فلما استطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقد الا انه قد حقد عليك  
مما فعلته من فك الاسارى واغناء المقلين والمعنى أن الدهر عد فعلك نصرة عليه فصال على اختك  
محتالا غير مجاهر ومخادعا غير مكاث فرأى نفسه مدركا منك ناراطابه ومجازيا بضغن اعتمده

(كَذَبَتْهُ ظُنُونُهُ أَنْتَ تَبْلِي \* وَتَبْقَى فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى)

(المعنى) يقول كذبت الدهر ظنونه فيما رامك من الشك وعرضك له من الحزن أنت تبليه بطول  
سلامتك وتغلبه بانصال سعادتك ويبقيك الله في نعمة لا تبلى سابعة لا تنقص تامة نامية

(وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا \* مَ فَلَمْ يَجْرَحُوا الشَّخْصَ ظِلًّا)

(المعنى)

(المعنى) يقول لقد رامت اعدائك بمثل ما رامت الزمان من التعرض لمساءتك والاقدام على معارضتك فبجزوا عن التأثير في ذلك فضلا عن ان ينالوا بذلك خاصة نفسك

(ولقد رمت بالسعادة بعضا \* من نفوس العدا فأدرت كلالا)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكفل الله لك من اعلاء امرك بعض نفوس اعدائك فأدرت كلها وحوات خصوصاً منها فما يمكن لك الاقبال جميعها فالاقدار تيسر لك أفضل مما ترغبه وتقرب لك أفضل وأكثر مما تطلبه

(فارت رُمحك الرماح ولكن \* ترك الراحمين رُمحك عزلا)

(الغريب) القرع الضرب والراحمين جمع راح وهو الذي يحمل الرمح وعزل جمع أعزل وهو الذي لا رمح معه (المعنى) يقول لما نازلت الاقربان وطاعتن الفرسان فارعت رُمحك رماحهم وأنت بشدة قرعك وزيادة قوتك أطرت رماح الطاعنين لك وأسقطتهم من أيدي المترمين بك فصاروا عزلا بين يديك عاجزين عن الاقدام عليك يشير الى ما هو عليه من الخسار بالظعن والاقدار على التصرف في الحرب

(لو يكون الذي وردت من الفجعة طعنا وردته الخيل قبلا)

(الغريب) القبل جمع أقبل وهو الذي يقبل احدى عينيه على الاخرى عزة ونشاوسا وقال الخطيب هو ضد الحول لان الحول أن تخالف احدى العينين الاخرى وقال الجوهرى القبل في العين اقبال السواد على الانف وقد قبلت عينه وأقبلتها أنا ورجل أقبل بين القبل وهو الذي كانه ينظر الى طرف أنفه قالت الخنساء ولما أن رأيت الخيل قبلا \* تبارى بالخلد وشبا العوالى (المعنى) يقول لو كان الذي أصابك من الرزية طعنا لا وردته خيلا قبلا جمع أقبل والمعنى لو يكون الذي طرقتك من فجعتك طعنا ونازلة وقتالا ومقاومة لا وردت ذلك الموطن الخيل قبلا مقدمة ولا تقهتها على الموت أشد الاتهام مكرهة

(ولكشفت ذا الحنين بضرب \* طالما كسفت الكروب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعنه الحزن والاشفاق وهو الشوق أيضا يقال حن اليه يحن حنينا فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذا الحنين الذي تجده على المفقود بضرب كسفت الكروب عن أصحابك وجلاها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتصل على رزيتك مما يستدفع بمغالبة ويستكشف بمكاشرة لكشفته بضرب بالغ واقدام على الموت صادق فطالما كسفت الكروب الموجهة وجلى المخافات المفزعة ولكن الموت لا يدفع بشدة ولا يعتصم منه

(خطبة للحمام ايس لها ردوان كانت المسماة نكلا)

بقوة

(الاعراب) من روى المسماة بالرفع جعل نكلا خبر كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب نكلا بالمسماة كقولك ضربت المعطاة درهم (الغريب) الخطبة الارسال في طباب النكاح والحمام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبهه من الاحبة وذوى القرابة (المعنى) يقول كانت

هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع ورغبة وان كان اسمها شكلا ورفعة ورزا ومصيبة فهي  
للموت فائدة ومنزلة ورفعة بجلالة من ظفر بها وعلو منزلته التي عرض لها

(واذ لم تجد من الناس كفوا \* ذات خدر أرادت الموت بعلا)

(الغريب) الكفو المثل والخدر الخيمة والكلة والحجال والبعل الزوج (المعنى) يقول اذا كانت  
ذات الخدر لا تجد من الناس كفوا أرادت الموت أن يكون بعلاها يتكفل بصيانتها ويذهب  
بها موفيا لحق جلالته اذون أن تملك بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والا كفاء وقال  
الواحدى ارادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تنفع بلذة الحياة وشبابها فاخترت الموت  
على الحياة اذ لم تجد كفوا من الأزواج

(ولذي الحياة أنف في النفس وأشهى من أن يمل وأحلى)

(الغريب) اللذيذ المستحب والنقيس الرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا تمل وهي أعز  
وأحلى من أن يملها صاحبها والمعنى ما تستلذه أنف النامس من الحياة أنف فيها وأشهى اليها  
من أن يمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس  
تعلمت بالعالم العلوى فلا تنسكن الى الهمم الترابية ولا يعترضها ملل

(واذا الشيخ قال أف فامل حياة وانما الضعف ملاً)

(الغريب) أف كلمة المتضجر وأف له بمعنى ويل له فيها لغات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير  
التنوين وافاء بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر  
والتنوين وقرأ الباقر بالكسر من غير تنوين وفي الضعف الغتان فتح الضاد وضمها وبالفتح قرأ  
عاصم وحجزة (المعنى) يقول مؤكداً الما قدم واذا قال الشيخ أف لنفسه وأظهر الاستطالة لمدة  
عمره فلم يكن ذلك لانه مل الحياة وسمها فانما مل الضعف والهزم واستكره الكبر والالم وهذه  
اشارة الى ان الحياة تألفها طباع البشر وتستحب في الشبيبة والكبر وهو منقول من قول  
الحكيم الكلال والملل يتعلقان بالاجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش صحة وشباب \* فاذا وليا عن المرء ولي)

(المعنى) ان العيش انما يطيب بالشباب وصحة الجسم فاذا ذهب عن الانسان فسد عيشه والمعنى  
آلة العيش وبهجته وحقيقته الشباب والصحة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولي وأدبر  
وتنغص عليه وتكدر (أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلاً)

(الاعراب) الدنيا هر فوعة تسترد عندنا وبتهب عند البصر بين لانهم يعملون الثاني وبه جاء  
القرآن واعمال الاقل جاء في الاشعار كثيراً (المعنى) يقول الدنيا تسترد ما تهب فليتها بجحات وما  
جادت والمعنى ان الدنيا مستحيلة منتهية متغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتعقب البقاء  
بالقضاء والسراء بالضراء فيا ليت الحياة التي جادت بها واخترت الانفس بجها لم تكن واقعة  
ولم توجد النفوس اليها ساكنة وليتها بجحات بما جادت ببذله ومنعت ما تسرعت الى فعله وهذا

كقول الجلاح \* وللمنع خير من عطاء مكدر \* وكما قال الآخر  
 الدهر أخذ ما أعطى مكدر ما \* أصنى ومفسد ما أهدى يدا بيد  
 فلا تغرنك من دهر عطيتيه \* فليس يترك ما أعطى على أحد  
 وهو من قول الحكيم الدنيا تعلم أولادها وتنا كل أولادها

(فكفت كون فرحة تورث الغم وخل بغادر الوجد خللاً)

(الغريب) الخلل الخليل والصاحب (المعنى) يقول لو بخلت ولم تجد انكفتنا فرحة بوجود شئ  
 يعقب لفقده غمها فكانت تكفى أهلها بذلك فرحة تؤدى الى غم ومسرة تؤل الى حزن وكون  
 خليل يؤنس بقربه وتنا كذا البصيرة في حبه ثم تحترمه المنية وتغادر الهم خليلاً للجازن عليه  
 والفاذلى الوجد المتناق اليه فالذي يامل رجل وهب لرجل شيئاً فلما فرح به أخذ منه  
 فكان أسفه عليه أكثر من فرخه به

(وهي معشوقة على الغدر لا تحب \* نط عهد اولائهم وصللاً)

(المعنى) يقول هي على هذه الحالة من الغدر والرجوع في الهمة محبوبة والمعنى انها محبوبة  
 عند أهلها على كثرة غدرها ومحبوبة أيضاً على قلة وفائها الهم لا تتم وصلها ولا يشكر من صعبها

(كل دمع يسيل منها عليها \* وبك اليدين عنها تخلى)

(المعنى) يريد كل من ابكته الدنيا انما يبكي عليها ولا يبخل الانسان يديه عنها الا قسراً يبخل يديه منها  
 والمعنى كل دمع تسيله فانما هو أسف على مفارقتها وكل حزن تبعته فانما ذلك اشفاق على  
 مباعدها ويبخل اليدين المتسكين تترك وتزائل وبفكها عنها تخلى وتباين وهذا اشارة الى  
 الموت الذي يغلب أهل الدنيا على قريها ويخرجهم عنهم كلفهم بحبها

(شيم الغايات فيها فلا أد \* رى لدا أنت اسمها الناس أم لا)

(الغريب) الشيم الطبايع واحدها شيمة والغايات النساء الشواب الواحدة غاينة وقيل هي  
 ذات الزوج التي قد غنيت بزوجها قال جميل

أحب الايام اذ بيئته أيم \* وأحيت لما ان غنيت الغوايا

وقيل غنيت بحسنها وجمالها (المعنى) يريد ان الدنيا طبعها طبع الغوايا يشير الى ما هن عليه  
 من عدم الصيانة للود وقلة الاقامة على العهد وتخلق الدنيا بهذه الخليفة واحتمالها على هذه  
 الطريقة فلا درى له هذا التمثيل انت اسمها الناس وهذا من باب التجاهل لعدو به اللفظ  
 وصنعة الشعر كما قال زهير وما أدرى وسوف اخل أدرى \* أقوم آل حصن أم نساء  
 هو يدري انهم رجال ولكنهم تعامى عن هذا لان فيه ضربا من الهزيم

(يا مليك الورى المفزق محبياً \* ومما نأفيم وعزاً وذللاً)

(الاعراب) في بعض النسخ المفزق بالرفع وهو خطأ لان المضاف اذا وصف بمفرد لا يجوز فيه  
 سوى النصب (المعنى) يقول يا مليك والمليك والمالك والمعنى يريد يا ميا المليك الجليل قدره

المشهور وفضله الذي تسلم الحياة به والانه يتعرض للموت والقتل بعبادته ويقسم العز بطاغته  
والذل بعصيته وتفرق هذه الاحوال فيمن والاه ووافقه ونايذه وخالفه

( قَدْ لَدَّ اللهُ دَوْلَةً سَمِيحًا أَنْتَ حَسَامًا بِالْمَكْرَمَاتِ مَحَلِّي )

(المعنى) يقول قد قد الله دولة جعلك سيفها المحامي عن حوزتها وحاطتها المدافع عن بيضتها  
حساما حلاه بالمناقب والفضائل وزينه بالمحاسن والمكارم فهو ويحوي تلك الدولة ويزينها  
وبعز تلك المماكة ويمكنها ( فِيهِ أَعْنَتُ الْمَوَالِي بَدَلًا \* وَبِهِ أَقْنَتُ الْأَعَادِيَ قِتْلًا )

(المعنى) يقول بذلك السيف أعنت هذه الدولة وأولياءها بذلا ومكارمة وبه أقنت أعاديها قتلا  
ومراغمة فهو يحيي الموالى بماله ويميت الاعادى بسيفه ورجاله  
( وَإِذَا اهْتَرَلْنَا كَانَتْ بَحْرًا \* وَإِذَا اهْتَرَلْنَا كَانَتْ نَصْلًا )

(الغريب) الاهتزاز الارتياح والوغى الحرب والنصل السيف (المعنى) يقول اذا اهتزل اعطاء  
كان كالجحر في كثرة مواهبه وعموم مكارمه واذا اهتزل للحرب كان كالسيف في نقاذ عزمه  
وقوته فيما يحاوله من أمره

( وَإِذَا الْأَرْضُ أَظَلَّتْ كَانَتْ شَمْسًا \* وَإِذَا الْأَرْضُ أَمْحَلَتْ كَانَتْ وَبَلًا )

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير (المعنى) يقول  
ان سيف الدولة اذا أمحلت الارض وأعمت خطوبها كان كالشمس المشرقة واذا اتصلت  
محولها كان جوده كالسحاب المغدقة فينير اذا استبهم الامر ويجود اذا بخل الدهر  
( وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيْبَةُ وَالطَّعْنَةُ تَغْلُو وَالضَّرْبُ أُغْلَى وَأُغْلَى )

(المعنى) يقول هو الذي يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أي عز  
وجودها واذا غلت الطعنة كان الضرب أغلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام  
وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنوم العدو فيدبر مع فالدنوا اليه فيدسي سيف أصعب يريد  
أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على  
الطاعن فهو أيسر من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والرامي أبعد  
من الطاعن وقدرته زهير بقوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا \* ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومعنى البيت بقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة من الجيش والحرب متوقفة  
ونيرانها مضطربة والطعن بين الفرسان يغلو ويشرف ويشتم ويقرط والضرب أغلى وأفرط  
وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقتسم الكتاب بنفسه  
ويستخف ذلك بشدة بأسه

( أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعَقُولَ فَمَاتُ \* وَلَوْ صَفَا أَنْعَبَتْ فِكْرِي فَهَلَا )

(الاعراب) العقول بالنصب هو الاصل وبالخفض تشبها بالحسن الوجه ونصب وصفا على

التميز وروى ابن جني يدرك بالياء وروى غيره بالتاء وكسر الراء والضمير للعقول وروى جماعة  
تدرك على الخطاب للمدح وهو الاحسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب  
العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فما تدرك العقول على الرواية بكسر الراء وصفاله أتعبت فكري  
فهلا أى ارفق والمعنى أيها الملك الذي بهر العقول بكثرة فضائله وأعجز الأوصاف بتتابع مكارمه  
مهلا على فكري فقد أتعبته ورفقا بما أنظم فيك فقد أعجزته

(من تعاطى تشبهاً بك أعيا \* هو من دل في طر يقك ضلاً)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبه بك في كرمك أعجزه ذلك فلم يقدر على  
التشبه بك ومن أراد الدلالة في طرقك فقد ضلته فضائلك لأنك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق  
والمعنى لا يقدر أحد على مجاراتك فيما تسلكه

(فأما اشتى خلودك دواع \* قال لازت أوترى لك مثلاً)

(المعنى) يقول إذا دعالك دواع بالخلود قال لامت حتى ترى لك نظيراً فانك لا ترى لك نظيراً فلا تزال  
باقياً والمعنى إذا اشتى أحدان يدعوك بطول العمر واتصال البقاء على مر الدهر فليقل بقيت  
حتى ترى لنفسك شبيهاً وملكاً يعادلك في مجدك بشيراً إلى أنه لا يظفر الزمان بمثله ولا يبلغ أحد  
إلى غاية فضله \* (وقال يدحده ويدكره موضه إلى الثغر وذلك في جمادى الأولى سنة أربعين وثلثمائة  
وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) \*

(ذى المعالي فليعلمون من تعالي \* هكذا هو كذا والأفلالا)

(الاعراب) ذى اسم مهم يشار به إلى الموث كما يشار بهذا إلى المذكور وتقديره هذه (المعنى) يقول  
مشيراً إلى ما فعله سيف الدولة في بداره إلى جيوش الروم وانهم زامهم من بين يديه ومنعه لهم مما  
كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالي التي تؤثر والكارم التي تضاد على أثبت حقايقها  
وأبعد غاياتها فن تعاطى الأقدام والقوة والتعالي والرفعة فليهنض بمنها وليتقدم إلى فعلها  
ههنا كذا أسيلها ووجهها وطريقها والأفلاية تعرض الرؤساء لها ولا يميزوا بها وكررا على سبيل  
التوكيد وكان سبب عمل هذه القصيدة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدمستق وجموش  
النصرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكابيد وقدروا أنهم فرصة فيه لما تداخل أهل  
من الانزعاج والقلق وكان ملكهم قد أزمهم قصده وانجدهم بأصناف الكفر من البلغور والروس  
والصقلب وأنفذ معهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة نافرًا وانتقل إلى غير الموضع  
الذي كان فيه وتظر فيما يجب أن ينظر فيه وسار عن حاب في جمادى الأولى فنزل رعبان وأخبار  
الحدث عليه مستحجة لأنهم ضربوا الطرق ليخفي عليه خبرهم فلما ضجرب لبس سلاحه وأمر  
أصحابه بمثل ذلك وسارزحفاً فلما قرب من الحدث عادت الجواسيس تعلمه أن العدو لما أشرفت  
عليه خيول المسلمين من عقبه يقال لها العبرى رحل ولم تستقر به دار وامتنع أهل الحدث من  
البدار بالخبر خوفاً من كمين يعترض الرسل فنزل سيف الدولة بظاهره واتهم طلائعهم بتخبر سيف  
الدولة بانصرافهم إلى حصن رعبان ووقعت الضجة وظهر الاضطراب وولى كل فريق على وجهه

وخرج أهل الحدث فأرقعوا ببعضهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم

(شرف يَطُحُ النجوم بروقتِه وعزُّ يَلْقُلُ الأجيالاً)

(الغريب) الروق القرن والقلقة الحرككة وجمع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه فسر معاليهيم - هذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزلك أثبت من الجبال وارسى يريدان شرفك يبلغ الثريا بعلوه ويزاحها بجلاله قدره ويناطحها بقربيه واستعار لشرفه قرنين لانها في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقدام والمنفعة مع عزته قلقل الجبال من هيئته وتضطرب اعظام الرفعته وقال الواحدى يريدان سلطانته يتقد في كل شئ حتى لو أراد أن يربل الجبال للحركها

(حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالاً)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظام والسيف الماضبة على الأعداء أعظم وأرفع وانفذ وامنع

(كلما أجهلوا النذير مسيراً \* أجهلته جهاده الأجهالاً)

(الغريب) النذير الذي يندر أصحابه ويحذرهم وأراد بالنذير هنا الجاسوس (المعنى) قال أبو الفتح كلما عاد اليهم نذيرهم سابقوه بالهرب قبل وصوله ثم تلثم خيل سيف الدولة فسبقت النذير قال الواحدى قال ابن فورجة أجهلته بمعنى استجملته فاما سبقته فيقال فيه بجملته يقول كلما يستجملون النذير المسير اليهم باخبارهم بقدم جيش سيف الدولة أطلت عليهم خيله قبل قدوم النذير عليهم ويجوز أن يريد أن العدو كلما أجهلوا النذير بهم وبأدروا المتقلدين لأطراف أعمال سيف الدولة والمتصرفين في أفاصى بلاده ورجوا أن يصيبوا منهم غزاة ويفتزووا فيهم فرصة بأدرتهم خيوله ولحققتهم جيوشه وأجهلتم عن ذلك الأجهال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فأنتم خوارق الأرض ما تحتمل الحديد والابطالاً)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل أشده ووطنها ومثله

إذا وطئت بايديها صحورا \* بقين لوطه أرجلها رمالاً

(المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة تحرق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها اليهم بمبادرة لا تحتمل إلا الشجعان والحديد الذي يشعلهم والسلاح الذي يعهم وبسترهم

(خافيات الألوان قد نسج النقع عليها براقعاً وجلالاً)

(الغريب) النقع الغبار وبراقع الخيل وجلالها معروف والبرقع ماستر الوجه ولم يبق منه إلا العينان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة وقد نسج لونها فلا يعرف الأدهم من الكميث ولا الذهب ولا الأشقر من الغبار الذي يثيره ركضها ويعنه سيرها حتى كان علياً من ذلك القمام براقع تستر وجهها وجلالات تشيل جسمها يشير الى ما تجشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرقاع



يتعاونان من الغبار ملاءة \* دكاه محدثة هما نسجها  
وفيه نظرا لى قول عوف بن عطية كان الظباء بها والنعا \* حج البسن من رازقى شعارا  
(حالفته صدورها والعوالى \* ليخوضن دونه الاهوالا)

(الغريب) المحالفة المعاهدة والعوالى الرماح والاهوال جمع هول وهو الامر الشديد  
(الاعراب) قال أبو الفتح طال الكلام بينى وبينه فى قوله ليخوضن فقال هو مثل قولى وقلنا  
للسيوف هلمن بضم الميم وذلك انه لما وصفها بالمخالفة أجزاها مجرى من يعقل مثل الجماعة  
المذكورين ويؤيد قولته تعالى يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم ورأيتهم لى ساجدين وكل فى ذلك  
يسبحون كل هذا أجرى مجرى من يعقل لما خوطب واخبر عنه بالسجود والسباحة والافعال  
فى الاكثر انما تكون لذوى العقل لان كل ذى عقل يصح منه الفعل وما ليس من ذوى العقول  
فانما يصح الفعل من بعضه كالفرس ونحوه ومنه ما لا يصح منه الفعل كالدار وشبهها مما ليس  
فيه روح فاحراق النار لما وقع فيها ليس بفعل لها فى الحقيقة وانما هو فعل الله تعالى وهذا يعرفه  
اهل الكلام (المعنى) يريدان صدور خيله وعوالى رماحه حالفته على ان تخوضن معه المهالك  
والمعنى انها حلفت لتمتثلن أمره ولتخوضن الاهوال دونه ولتباغتن فى ذلك مراده لا تحمل  
الا لابطال ناهضة غير عاجزة ومجدة غير وانية ولو كان قال لتخوضن بالهاء (٢) المنناة فوقها المكان  
أولى (ولتمضن حيث لا يجدر المصحح مدارا ولا الحصان مجالا)

(المعنى) قال أبو الفتح كان الوجه أن يقول لتمضين كما تقول - لملت هند لتقومن وهى  
وان كانت جماعة الصدور والعوالى لكنه اجزاها مجرى الواحدة وقد اجاز الكوفيون مثل  
ذلك لتمضن ولترمن فعلى هذا حذف الياه لسكونها وسكون النون الاولى بعد ها ولم تحرك  
الياء بالفتح ويجرى مجرى قوله \* كان أيديهم بالقاع القرق \* قال وفى بعض النسخ ليخوضن  
وليمضن بكسر الصاد ولا وجه له لانه اذا اجزاها مجرى جماعة المذكورين فقياسه ضم الصاد  
كقولهم حلف الزيدون ليقترن فاصله ليقرون فحذف الواو بدخول نون التوكيد فبقى ليقترن  
وان أراد يمضين هن فخما لانه لو اراد ذلك لوجب أن يقول ليمضينان كما تقول فى جماعة النساء  
ايضربينان فان قيل انما اراد ليمضين سيف الدولة على لغة من قال ليمضن زيد قيل ليس على هذا  
وضع الكلام انما اراد ان الرماح وصدور الخيل حالفته (الغريب) الحصان الفرس المذكور  
والجمع حصن وفرس حصان بالكسر بين الحصن والحصين ويقال انما سمى حصانا لانه ضمن  
بما فيه فلم ينز الالى كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول لتمضين  
مقدمة ولتمتران الاعداء مقصومة حتى تصير فى لاحم القرعة ومضابق الحرب المتوقعة الى  
المكان الذى لا يجدر الرجح فيه مدار الشدة المجالدة ولا الحصان مجالا لكثرة المزاجمة وأشار  
بذلك الى موضع سيف الدولة من الشدة وتقدمه بين اهل البأس والنجدة

(لا ألوم ابن لاون ملك الروم \* م وان كان مائتى محالا)

(المعنى) يقول لا ألوم ملك الروم على تمنيه محالا من تخريب هـ ذم القلعة وذلك أن ملك الروم

(٢) قوله بالهاء المنناة رده عليه أيضا مناقشة ابن جنى فلو قال بالنون وفتح الضاد كان أولى وقوله الوجه أن يقول لتمضين مقصضى السابق أن يكون ليمضن بالتحمة وضم المعجمة

قصد حصن الحدث طلب الغرة سيف الدولة وان كان الذي حاوله محالا لا طمع فيه وشططا لا سبيل  
اليه ثم بين ما قدمه بقوله (أَقْلَقْتَهُ بِنَيْبَةٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَبَانَ بِنَيْبِ السَّمَاءِ فَمَنَالَا)

(الغريب) البنية بمعنى المبنية وهي فعيلة بمعنى مفعولة من بنى يبنى يبناء وبنيا كما في كتب يكتب  
كتبوا وكابا والباعى الطالب (المعنى) يريد ان ملك الروم أقلقه ببناء هذا الحصن الذي كان ثابتة  
سيف الدولة بين أذنيه وأقره على قمة رأسه لمائت فيه من هتك أرضه وشدة اركان ملكه  
وما شيدته من ذلك البنيان وبلغ فيه من غاية الاتقان

(كَلَّمَارَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبُنْيُ فُغَطَّى جَبِينَهُ وَالْقَدَالَا)

(الغريب) القدال مؤخر الرأس وهو ما يكون بين جنبتي القفا (المعنى) يقول كلما  
رام ملك الروم ان يحط من ذلك الحصن ما أعلاه سيف الدولة ورفعته واتقنه وحصنه اتسع  
ذلك البنيان عليه فغلبه وعظم في نفسه وقهره وصار شدة اقلقه اياه كأنها هو على رأسه  
قد غشى جبينه وقذاله وأعجز طاقته واحتياله

(يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبَلْغَرِ فِيهَا وَيَجْمَعُ الْأَجَالَ)

(الغريب) الروم والصقالب والبلغر كل هؤلاء كفرة والصقالب والبلغر طائفتان من العجم  
تستضيف مع الروم الى طاعة ملكهم (الاعراب) قوله فيها في نواحيها وجوانبها الخذف المضاف  
والأجال جمع أجل (المعنى) يقول يجمع ملك الروم في هذه الارض هذه الطوائف من أصناف  
حزبه واصناف كفره مستمد الهم ومستجيبا على أهل هذه المدينة ويقول لسيف الدولة وأنت  
تجمع لهؤلاء الطوائف آجالا حاضرة ومنايا متوافقة اشارة الى وفات سيف الدولة عليهم وما  
واصله من القتل فيهم (وتوافيهم في القفا السمسركا وافت العطاش الصلالا)

(الغريب) الصلال جمع صلة وهي الارض الممطورة بين الارض غير الممطورة كذا قال أبو الفتح  
والواحدى وقال الجوهري الصلة الارض اليابسة والصلة واحدة الصلال وهي القطع من  
الامطار المتفرقة يقع منها الشيء بعد الشيء والصلال العشب يسمي باسم المطر المتفرق (المعنى)  
يقول توافيهم بياسك الاجال في رماحك المشروعة نحوهم المتبادرة اليهم كما وافت العطاش  
الامطارا والارض الممطورة فتفنيها غير مكتمية بهذا وقال الواحدى توافيهم عنايهم في الرماح  
وهي نظامته الى دماهم فتسرع اليهم اسراع العطاش الى الارض الممطورة

(قَصَدُوا هَدْمَ سُوْرِهِا فَبَنَوْهُ \* وَأَتَوَا كَيْ يَقْصِرُوْهُ فَطَالَا)

(المعنى) يقول قصد الروم هدم سور هذه المدينة وفرقوا اجعها فضعفت عن ذلك قوتهم وعجزت  
طاقتهم وانهم زموا بين يديه على أسوا حال فبنوا من سورها ما حاولوا هدمه وأطالوا من بنائها  
ما حاولوا حطه فكان قصدهم الهدم والتقصير سببا للبناء واطالته لانهم بعثوا سيف الدولة على  
تحصينها (واستجروا مكابدا الحرب حتى \* تركوها لها عليهم وبالالا)

(الاعراب) الضمير في لها للقلعة (الغريب) الوبال الشدة (المعنى) يقول استجروا مكاييد الحرب  
 يعني آلاتها التي يقاتلون بها ويستعملونها حتى تركوها وانهم زمو الاهل المدينة وبالاعلمهم لانهم  
 لما انهم زمو واصارت تلك الآلات زائدة في عدتهم مؤكدة لا متناهم فصارت الآلات التي  
 أعدوها الاهل الحدث وبالاعلى الروم يقاتلون بها

( رَبِّ أَمْرٍ نَّالِكَ لِتَحْمُدُ الْفَعَالَ فِيهِ وَتَحْمُدُ الْأَفْعَالَ )

(المعنى) يقول رب أمر نالك به أعدائك قاصدين لحربك محاولين لكمدك فذمت رأيهم ولم تحمد  
 فعالهم وأفضت الافعال منهم الى ارادتك فصارت تدبيرهم ورأيهم أغرى الحوادث بهم والمعنى  
 ان الفعال هم الروم والافعال حملهم مكاييد الحرب فهم غير محمودين وفعالهم محمودة في العاقبة  
 لانهم لو لم يحملوها لما نظفها المسلمون وهو منقول من قول الحكيم اذا كانت الاشياء فاعلة  
 بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوئها

( وَقِسِي رُمَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ \* فِي قُلُوبِ الرُّمَّةِ عَنكَ النَّصَالَا )

(الغريب) القسي جمع قوس والنصال جمع نصل وهي حديد السهام (المعنى) يقول رب قسي  
 كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فقوتلوا بها والمعنى رب قسي رماك  
 أعدائك عنها وقصدوك بالمكاره منها فردت تلك القسي عنك في قلوبهم حديد سهامك وقادت  
 اليك أعداءك يريدان قوة سعده واقبال جده يجعلان قسي أعدائه عليهم ويقودان بها  
 المهالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحرث

قومي هم قتلوا أمي أخي \* فاذا رميت بصيبي سمي

( أَخَذُوا الطُّرُقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا رُسَالَا )

(المعنى) يريد انهم قطعوا الطرق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة  
 استبطأ الاخبار لما تأخرت عن عادتها فقطع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع  
 كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطرق موكلين بها وقاطعين الرسل منها فكان ذلك القطع  
 اشعارا لك وقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم واستربت فعلهم فأسرت  
 اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

( وَهُمْ الْجُرُذُ وَالْغَوَارِبُ الْآ \* أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ الْآ )

(الغريب) الغوارب اعلى الامواج والال السراب وقيل الال في آخر النهار والسراب في  
 أوله (المعنى) يريد ان حالهم يتلاشى عندك وان كان عظيما والمعنى انهم كالبحر ذي الموج لتكاثف  
 جمعهم وتكاثر عددهم الا انهم صاروا عند قوتك وعديتك وبأسك وحيوشك كالال الذي  
 يتعيل ولا يصدق ويتمثل ولا يتحقق فقر واهارين وولوا عنك مدبرين وهو مثل قوله

\* حال أعدائنا عظيم \* ( مَمْضُوا لَمْ يَبْقَاتِلُوكُ وَلَكِنْ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا )

(المعنى) يقول انهم زمو غير مقاتلين فلم يقاتلوك في الحال وان كان القتال الذي قاتلتهم

قبل هذا كفاك القتال لانهم لما بلوك قبل هذا أشعر قلوبهم الرعب وخافوك فانهزموا فها  
مضوا غير مقاتلين لجيشك ولا لولا غير متيقنين لامرك واكن القتال عند التأمل والنزال  
الشديد عند التبين ما اسكنت قلوبهم وقائعك من الهيبة وأودعتهن من الخفاضة حتى صار اسمك  
يهزم عساكرهم وذكرك يثني عزائمهم

(والذي قطع الرقاب من الضمر \* ب بكفبك قطع الامالا)

(المعنى) يقول سيفك الذي قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا  
يرجون ظفرك الا ان يريد الضرب الذي قطعت به رقاب الروم في وقائعهم وأقنيت به أبطالهم  
في حروبك قطع ما ملوه في حصن الحدث من مكابذك وأكذب ما حلوه فيه من مغالبتك

(والثبات الذي أجادوا قديما \* علم الثابتين ذ الاجفالا)

(الغريب) الاجفال الاسراع والهزيمة قال أبو الفتح لما أجادوا ثباتهم قديما وأدى الى هلاكهم  
علم من كان عادته الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك \* وقال يفضله في هذه الايات على قوم  
ذى شجاعة وثبات ليكون أمدح له وكذا نقله الواحدى (والمعنى) الثبات الذى فعلوه في قتالك  
وأفضى بهم الى المهالك وأعقبهم أشد الهزائم علم الثابتين من رجالهم وأهل البأس من حاتمهم  
وأبطالهم الهرب منك (نزولوا في مصارع عرفوها \* يتدبون الأعمام والأخوال)

(الغريب) الندب ذكر الميت بجميل أفعاله (المعنى) يقول نزولوا في مواضع عرفوها تقدمت  
فيها مصارع أها اليهم بايقاع سيف الدولة بهم فجعلوا يكون بهم من قتل من أبطالهم وفرسانهم  
وتعلموا تلك في أنفسهم وتوقعوا أن يحدث ما يشبهها بهم لما ذكروا بها ما صنعت بأبائهم  
وأعمامهم وأخوالهم (تحمل الريح بينهم شعرا لها \* م وتذرى عليهم الأوصالا)

(الغريب) تذرى تنثر وتفرق والأوصال جمع وصل ويريد به العضو (المعنى) يريد أنه لم يبعد عهد  
القتلى بهذا الموضع فالريح تحمل شعورهم وأوصالهم موجودة هناك والريح تلقى عليهم أعضاء  
المقتولين والمعنى أن الريح تذرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذى نزولوا فيه فيخيفهم  
ذلك ويفزعهم ويقلقهم فيهربون من بين يديك

(تنذر الجسم أن يقيم لديها \* وتريه لكل عضو مثالا)

(المعنى) قال أبو الفتح الضمير في تنذر للمصارع ونقله الواحدى ويجوز أن يكون الضمير  
للاوصال أى تنذر الأوصال الجسم بان يزول الى مثاله قال تنذر المصارع الإقامة بها وترتهم  
كل عضو عضو من المقتولين والمعنى تنذر الأوصال الجسم بان يصير مثلها ويقوم لديها فى مثل  
حالتها وتريه لكل عضو من أعضائه مثلا شاهدا ونظيرا حاضرا وأشار بذلك الى وقعة سيف  
الدولة على الروم عند بنائه الحدث وقد وصفه فى قوله على قدر اهل العزم القصيدة \* ولم تكن  
يبعد من هذه الوقعة فلما أشرفوا على موضع تلك الوقعة وذكر واعظم تلك البلدية أشفقوا من  
أن يعاودهم سيف الدولة بمثلها فولوا مدبرين وفرورا من بين يديه منهزمين

(أَبْصُرُوا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا \* قَبْلَ أَنْ يَبْصُرُوا الرِّمَاحَ خَيْالًا)

(الغريب) الدرر والتتابع والخيال ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه تقديم وتأخير والتقدير أبصروا الطعن في قلوبهم دراكا خيالا قبل أن يروا الرماح يريد لشدته خوفهم تصوروا ما صنعت بهم قديما فرأوا الطعن تخيلا في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اعتبر المتأخرون بالمتقدمين فكانهم تخيلوا الطعن دراكا وبينهم وبين من يطالبهم مسافة بعيدة ففروا قبل أن يظروا الى خيال الرماح والمعنى يقول له مثلات هيبتك للروم ايقاعك بهم وأرتهم طعان رماحك دراكا في قلوبهم قبل أن يتخيلا ذلك ويحقيقوه ويمثلوه ويشاهدوه فعادوا بالقرار منك وولوا

منهزمين عنك (وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَانِكَ خَيْلًا \* أَبْصُرْتَ أذْرُعَ الْقَنَا أَمْبِيالًا)

(المعنى) قال الواحدى الاعداء اذا حاولوا طعانك رأوا أذرع قنالك لطولها وسرعة وصولها اليهم أميالا يعنى أنها تطول فتصل اليهم سريرة وهذا ضد قوله \* طوال قناتنا عن اقصاره قال وقال ابن جنى أى لشدته الرعب قال وهذا كقوله تعالى ير ونهم من عليهم قال وقوله لشدته الرعب كلام حسن وأما احتجابه بالاية فخطأ قال ويجوز أن يريد بالقناتنا الاعداء الذين يحاولون الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعانك برماحهم استطالوها فرأوا أذرعها أميالا أى أنها تنقل عليهم جينا وخوفامك هذا كلامه والمعنى اذا حاولت فرسان طعانك ومثلت لانفسها قتالك أراهم القزع أذرع رماحك أميالا متصلة لما تتوقعه من طعنها وتحذره من مخوف فعلها

(بَسَطَ الرَّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا \* قَتَلُوا فِي الشَّمَالِ شَمَالًا)

(الغريب) الرعب القزع يقال رعبته فهو مرعوب اذا أفزعته ولا يقال أربعته ويجوز فيه سكون العين وضمة واقرأ ابن عامر والكسائى بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف فيهم شيوعا عاما فكان الخوف بسط يمينه في ميامن عساكرهم وشماله في مياسرهم حتى انهزموا وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الاقبلي بسط الرعب في أيديهم أيديا مثلها تمنعها من البطش وتقصرها عن الكف فولوا مخذولين وهذا ضد قول الآخر

انا وجدنا بنى جلان كلهم \* كساعدا الضب لاطول ولا قصر

(بِنَقْضِ الرُّوعِ أَيْدِيًا يَتَرَدَّرِي \* أَسْبِقُوا فَاجْلَنَ أُمَّ اغْلَالًا)

(الغريب) الروع الخوف والفرع والاعلال جمع غل وهو رباط تشد به اليد الى العنق (المعنى) يقول يرمش الخوف أيديهم ثم فقد صارت في قلبه الغناه وان كان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة والمعنى ينقض الفرع من أيديهم السلاح فيسقط ويسلبهم اياه الذعر فيذهب حتى كأن سيفهم في أيديهم اغلالا تملكها وموانع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق ضربت به عند الامام فأرعثت \* يدك نقالوا مخدشا غير صارم

(وُجُوهًا أَسَافَهُامِنِكَ وَجْهًا \* تَرَكَّتْ حُسْنَهَا وَالجَمَالَ)

(الاعراب) نصب وجوها باضمار فعل دل عليه قوله ينقض تقديره وبغير وجوها يريد انه يغير

قوله ولا يقال أربعته هكذا  
في الصحاح وأقره الجحد  
وفي المصباح أنه يتعدى  
بنفسه وبالهمزة اه

الوانه وهذا من باب قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاه كما وكقولهم والذين  
 تبوءوا الدار والايمان يريدوا حبوا الايمان وكقول الشاعر  
 ورأيت زوجك في الوغى \* متقلداً سيبويه فاورثها

وقال أبو الفتح هو من قوله \* علقتمنا بماء باردا \* (المعنى) يقول للمدوح وغيره الروح  
 وجوها قد اتقتهم الخوف وأذهب جمالها الذعر فهي ترعد متعيرة وتعبس متوقفة قد اخافها  
 منك وجهه قد أحرز غايات الحسن وغلها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالهها  
 (والعبان الجلي يحدث للظن زوالاً وللمراد انقلبا)

(الغريب) الجلي الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مشيراً الى الروم وفرارهم بين يديه وبعد  
 ماتكفونهم من غزوهم ونعاطوه من حصار الحصن ان مات يقنوه من قصد سيف الدولة وتسابقه  
 نحوهم أكذب ما ظنوه وأراهم الجلية فيما حاولوه وعرفهم ان حظهم الانتقال عما أضمره  
 من الاقدام الى الفرار والانزاع فالعيان ما كان الظن يحدث لهم ثم ضرب لهم مثلاً بقوله

(واذا ما خلا الجبان بأرض \* طلب الطعن وحده والتزالا)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا للطعن لقوله والتزال وهو في موضع نصب على الحال أي  
 منفردا (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذي يجبن عند لقاء العدو وجبن بالفتح فهو جبان  
 وجبن بالضم فهو جبين وامرأة جبان كما قالوا احصان وروزان والتزال في الحرب ان يتنازل  
 الفريقان وتزال بالكسر مثل قدام بمعنى انزل لانه معدول عن المنازلة ولهذا أنت زهير في قوله  
 وانتم حشو الدرع أنت اذا \* دعيت نزال ولج في الذعر

وهذا من قول الحكيم الجبن ذلة كامنة في نفس الجبان فاذا خلا بنفسه أظهر شجاعته (المعنى)  
 يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وتعاطى القتال  
 والمبارزة فاذا أحسن عن يقانته رجع الى طبعه واعتصم بالفرار من قرنه فكذا كان شأن  
 الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما أحسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول  
 العرب في أمثالها \* كل مجرى الخلاء يسر \* أي اذا أجرى الانسان فرسه وحده سر بجريه  
 فاذا قارب مثله ذهب سروره

(أقسموا لا رأوك الأقباب \* طالمغرت العيون الرجالا)

(المعنى) قال الواحدى يريد بقلب أى الا والقلب معهم حلقوا يحضرن عقولهم وليعملن  
 أفكارهم في قتالك ثم قال طالمغرت العيون يريد كذبهم عنك كثيرا ما رأوه بجوبهم مغترين  
 منك فطالمغرتوا بواقعتك فأفنت جيموشهم وكثيرا ما أقدموا في الحرب على معاناةك

فانقلت نحوهم (أى عين تأملتك فلاقتك وطرف رنا إليك فالالا)

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب فال الى قدر كذا أى رجع ورناله برنورنوا اذا  
 أدام النظر يقال ظل رنايا ورناء غيره وأرناني حسن من ما رأيت أى جملني على الرنق وكأمن

رفوناة أى دأمة ووزنهما فعللة وأصلها رفونوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفسا  
فصارت رفوناة وقال أبو علي فعو عليه قال ابن أحرر

بنت عليها الملك أطنابها \* كاس رفوناة وطرف طمر

(المعنى) قال الواحدى هذا متناقض الظاهر لانه انكر أن تديم عين النظر اليه فى المصرع الاول  
وانكر فى الثانى أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا يحمل على عيون الاعداء والاولياء  
فعين العدو لا تديم النظر اليه هيبته وعين الولى تحير فيه وتبقى شاحصة فلا ترجع الى صاحبها  
قال وقوله فلا تترك من لاق الشئ وألاقه اذا أمسكه قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح  
وصدق فى قوله لان أحد من الشراح لا يستحسن أن يقول مثل هذا وانما المعنى أنه يقول أى  
عين بطل تأملتك فلا قال من اللقاء صاحبها وأقدم على موافقتك الناظر بها وأى شجاع مجرب  
أو كى مقدم رنا اليك طرفه ولا حظتك عينه فرجع قاصدا اليك وتعرض للكرم قدما عليك

( ما بَشِكُ اللَّعِينُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشِ قَهْلٌ يَبْعَثُ الْجَيْشُ نَوَالًا )

(الاعراب) يروى اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم باضمار اعنى أو أشتم  
اللعين وقوله قهله هو استقهام تجاهل لانه علم أنه لا يبعث الجيوش للنوال (الغريب) النوال  
العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين فى أنك تغلب جيشه وتحكم فيه وتأخذ وتملكه  
وتشمل أهله بالقتل والاسر والله تكفل لك عليه بابلغ النصر أفتراه انما يجهز الجيوش اليك  
عطا لك بقصدته واتحافهم بعتمده

( ما لَمِنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ \* ضٍ وَمَرَجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَ )

(الاعراب) يروى ومرجاه بالاضافة وموضع رفعه بالابتداء وخبره أن يصيد أى صيد الهلال  
ويروى مرجاه بتاء التانيث منصوبة نصب المفعول معه كقولك مالك وزيدا وأجاز أبو الفتح  
الخطيب عطف على من فالواو فى الوجه الاول واو الحال وفى الثانى واومع وفى الثالث واو  
العطف (الغريب) الحبايل جمع حباله وهى الاشرالك ومرجاه مفعلة من الرجاء رجوت فلانا  
رجاء ورجاوة ومرجاه مثل مسعاة ومعللة (المعنى) يقول ما لمن ينصب الاشرالك فى الارض  
وهذا استقهام يتعجب ممن يفعل هذا وهذا مثل يريد به امتناع سيف الدولة وبعده عن  
أن تناله يد عدو بسوء فالذى يفعل هذا كمن يروم صيد الهلال فى الارض وهذا ازراء على فعل  
ملك الروم باقدامه على قتال سيف الدولة وجعله قر العلو منزله ورفعته قدره فيقول كيف ملك  
الروم أن يؤثر فى القمر ويعترض على سابق القدر لان الله قد قضى لسيف الدولة بالنصر عليه

( انْ دُونَ أَلْتِ عَلَى الدَّرْبِ وَالْأَحْسَدِ وَالنَّهْرِ مَخْلَطًا مِنْ بَالَا )

(الغريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحدب جبل يقرب حصن الخدث والنهر موضع  
يقرب الحصن والاختلاط بالشئ الالتباس به وفلان مخلط مزياى أى موصوف بالشجاعة  
وجودة الرأى وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الغارة خالطها واذا طلبته وجدته مزياى  
لا تطفه قال أبو دواد الايدى مخلط مزياى مكر مقرر \* أجولى ذومبعة اضرب

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول اليها رجل مخاطم من يبال كثير الخفاطة للامور  
يخاطها ثم يرايها يحمي حرمها ويقاتل الاعداء عنها اودونها ملك مقتدر من يبال عن اطراف  
بلادها فهو يثق بما يحتملها من هيبته مخاطم بالاعداء فيها عند قصدهم لها سريع لا يتأخر من سطوته  
فهو وان بعد ادنته منهم قوته وان انتزح قربه منهم مقدرته

(عَصَبُ الدَّهْرِ وَالْمُلُوكِ عَلَيْهَا \* فَبِنَاهَا فِي وَجْهِ الدَّهْرِ خَالًا)

(الاعراب) خالا انصبه على الخال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن الملوك غضبه على  
كذا أي قهرته وبنائها في وجنة الدهر خالا قال الواحدى يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة  
الخال في الوجه ويجوز ان يريد ثبوتها ورسوخها فيكون كقول من رد  
فن أرمه منها بسهم يلج به \* كشامة وجهه ليس للشام غاسل  
والمعنى أنه بناها في وجه الدهر كخال الذي يتزين به الوجه مع مخالفته للونه ويحسنه مع ما ثبت  
فيه من حسنه فالمعنى ان هذه المدينة قد سجل قدرها فكان الدهر زين بها وجهه ووسم برفعتها  
نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في بيته مثلها

(فَهِيَ تَمَشِي مَشَى العُرُوسِ اخْتِيَالًا \* وَتَتَنَّى عَلَى الزَّمَانِ دَلَالًا)

(الاعراب) اختيالاً ودلالاً مصدران في موضع الخال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر  
والدلال الشكل والغنج وذات المرأة تتدل بالكسر وتدللت فهي حسنة الدل والدلال (المعنى)  
يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تتنى بل لكن لو مشيت لمشت اختيالاً ولو تكلمت اتدللت دلالات على  
الزمان حيث لم يقدر عليها أحد فهي تتخال بمنع سيف الدولة لها وتتنى على الزمان دلالات بعد افقته  
واستعار لها المشى والدلال لعزتها بسيف الدولة

(وَجَاهَا بِكُلِّ مَطَرٍ دَالًا كَثُوبًا جَوْرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَ)

(الغريب) المطرد المتصل الذي لا عوج فيه والا كعب العمد التي تكون بين انايب الرمح  
واحدتها كعب والاولجال المخاوف الواحد وجبل وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول حفظها  
من جور الزمان ومن المخاوف فقد جماها جور الزمان ومخاوفه بالرمح المستقيمة يريد أنه جماها  
من الروم بمسارعتهم اليها ونعم وايقاعه عليهم فيها

(فِي خَيْبِ مِنَ الْأَسْوَدِ بَيْتِيسٍ \* يَفْتَرِسُنَ النَّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ)

(الغريب) الخبيس العسكر العظيم وسمى خبيسا لانه يخمس ما يجده أي يأخذه وقيل لانه خبيس  
فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق والبئيس الشديد الكبير الشجعان أولى البأس  
والاقتراس الاخذ وأصله دق العنق (الاعراب) نصب الاموال بفعل مضمر تقديره يأخذ  
الاموال فهو من باب علفتها بتناوماه باردا (المعنى) انه أراد ان هذا الخبيس فيه رجال اولو  
بأس وقوة يفترس النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى هي في خبيس من جيشه وكثرة من جمعه  
الاسود الضاربة والسباع العادية يفترسون نفوس الاعداء ويأخذون أموالهم  
ويقتربون اليهم حتوفهم وأجالهم



( وَطَبَاتُ عَرَفِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَلِّ فَقَدْ أَقْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا ) \*

(الاعراب) طباط في موضع خفض بالعطف على قوله في نجس ونصب حلالا على الحال (الغريب) الطبا جمع طبية وهي طرف السهم والسيف قال بشامة بن حري التمشلي اذا الكفاة تنحون تنالهم \* حد الطباة أو وصلناها بأيدينا وأصلها ظبو والجمع أظب في أقل العدد مثل أدل وطلبات وطلبون بالواو والنون قال كعب تعاورا أي آمنهم بينهم \* كؤس المنايا بحمد الطيبنا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيوفه معودة للضرب فهي تعرف بالدرية الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدرية ليست مما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل وإنما يعني أن سيف الدولة غاز للروم فلا يقتل إلا كافرا قد حل دمه فذهب ذلك إلى سيوفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه أن يقال المعنى بعرفة الحلال من الحرام أمحاجها فكأنه قال وذى طباطا حذف المضاف عاد الكلام إلى المضاف إليه

( انما أنفس الأنيس سباع \* يتقارنن جبهة واعتبالا )

(الغريب) الأنيس جماعة النامس والتقارنن التقاتل والاعتبال القتل بالخدبة (المعنى) يريد أن أنفس الأنيس كالسباع فيما يتبعه من الغلبة وتطلبه من الاستعلاء والقدرة فهي تقارنن سرا وجهرة ومكاشفة وغيلة

( من أطاق التماس شي غلابا \* واعتصبا باله يلقسه سوألا )

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصاب الاخذ بالقهر (المعنى) يقول من أطاق أن يأخذ منهم شيأ قهرالم يأخذ سوألا ومخادعة وهو من قول الحكيم الغلبة طبع الحياة والمسئلة طبع الموت والنفس لا تحب الموت فلذلك تحب أخذ الشئ بالغلبة

( كل غاد لحاجة يتمنى \* أن يكون الغضنفر الريالا )

(الغريب) الغضنفر والريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غاد منهم حاجة ومعمد لبغيته يود لو انه أسد بأساوشدة واقدر اوقوة ليتناول ما يقصد به بعضه ويستظهر عليه بيأسه وشدة وأشار بهذا الى أن الروم لم يقرروا من بين يدي سيف الدولة أنفا ومكارهة وإنما كان فرارهم فرقا ومخادرة لان طباطع البشر أن يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم وأن يتناولوا ذلك بأبلغ قدرتهم \* وقال يمدحه وبشكره على هدية بعثها اليه وكتب اليه به أسنة إحدى وخمسين وثلاثمائة من الكوفة الى حلب وهي من الخفيف والقافية من المتواتر \*

( ملنا كنا جوبار سؤل \* أنا هووى وقلبك المتبول )

(الغريب) الجوى الذى أصابه الجوى وهو داء في الجوف والمتبول الذى هيمه الحب وأفسده وأسقمه ومنه قول الشاعر تبت فوادك في المنام خريدة \* تشقى الضمير بيارد بسام

(المعنى) يتهم رسوله الذي يرسله الى محبوبته بمشاركته في حبه فيقول أنا العاسق وقابلت الفاسد  
وكلمة مبتدأ وخبره جوارحنا ذكرنا هذا الان بعضهم خفضه على التأكيد قال أبو الفتح ولا يجوز  
لانه يوجب نصب جوعلى الحال فيقول جوارحنا وان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول  
رسوله ما لنا ايها الرسول الذي استحضتة الى من أحبه الرسالة كلنا جومشغول بنفسه فأنا  
وامق عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك وملك لبك فالك تشبهني فيما ألقاه وتماثلني فيما  
أقاسبه وأتشكاه (كَلِمَا عَادَمَنْ بَعَثَتْ إِلَيْهَا \* غَارَمَنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ)

(المعنى) يقول كلما عاد اليها من أبعثه وشاهدها من أقصده نحوها وأرسله ملكه الاقتتان  
بحسبها وشاركني في الشغف بحبها واطهر الغيرة مني عليها فخافني في قوله وخالفني في جملته أمره  
لانه لما قمته حسنها جملته على الخيانة لي

(أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتَ عَيْنَا \* هَا وَخَانَتْ قُلُوبَهُنَّ الْعُقُولُ)

(الاعراب) الضمير في قلوبهن قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الامانات ويجوز أن يعود على  
العقول لما تقدم الضمير المقبول كقولك لئس ثوبه زيد أي وخانت العقول قلوبهن (المعنى)  
يقول لما أفسدت عينها بسهرهما وما تودعه القلوب بفنون لظلمها الامانات بيني وبين من  
أنزل الثقة به وأعتقد الخلاص له وخانت فيها العقول قلوبها وخذت الابواب نفوسها فعميت  
عن رشدها وعدلت عن سبيل قصدها ومعنى خيانة العقول انها لاتصور للقلوب حفظ الامانة  
لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هو اها على الامانة

(تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ طَرِبِ الشَّوْقِ \* قَالِيهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ النُّحُولُ)

(الاعراب) التحول رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لاتضاف الا الى  
الجملة (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدى من الم الشوق  
وروا يتناطرب الشوق على شيخى (المعنى) يقول المحبوبة التي أحبتها شكوى من الشوق  
ما أشكو اليها ثم انه كنى عن تكذيبها ولم يصرح بأحسن الكليات بان نحول يدل على اشتياقي  
ومن لم يكن نا حلال لم يكن مشتاقا لان التحول دليل الشوق والمحبة وقال ابن الاقلبي في شرحه  
يقول رسوله وهو يعاتبه تظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على  
حقيقته التحول (وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبَّ \* فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلٌ)

(الغريب) خامر خالط ولا يس والصب الشديد الشوق وهو الذي يصبو الى حبيبه (المعنى)  
يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فلكه واستولى عليه وغلبه ففيمما يظهر من تغير حاله  
ويبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يضره ومخبر على ما يجنبه ويستتره

(زَوَّدِنَا مِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَا دَامَ \* مَحْسُنُ الْوَجْهِ حَالُ تَحْوُلٍ)

(الغريب) قال أبو الفتح مادام هنا بمعنى ثبت كقوله تعالى مادامت السموات والارض أى  
ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفتنى (المعنى) يقول لمحبوبته زودنا من حسن وجهك غير

معرضة ومتعمدا بالنظر اليه غير مخيبة فحسن الوجوه حال تذهب وتفنى وتحول وتبديل جمالها  
ويزول لان الشيبية تلونها الكبر والاقبال يعاقبه التغير والهزم

(وَصَلِينَا نَصَلِكُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ)

(الغريب) المقام والمقام بالفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع  
القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتح الميم واذا جعلته من أقام يقيم فهو مضموم الميم لانه  
شبهه ببنات الاربع نحو دحرج وقد دحرجنا وهذا مدحرجنا وقد اختلف القراء في قوله تعالى  
خير مقام في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاسراب وفي قوله تعالى في مقام أمين  
في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ حفص لامقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن  
عامر في الدخان بضم الميم فهذا بمعنى الإقامة ولم يختلفوا في قوله حسبت مستقرا ومقاما لانه  
بمعنى الموضع وعليه قول لبيد \* عفت الديار محلها فقامها \* (المعنى) يقول لحبوسه أو وجدينا  
السييل الى وصلتك نصلك معجبين بك وصلينا في هذه الدنيا نسر بذلك ونعترف لك والإقامة  
في الدنيا قليلة والرحلة عنها متدانية سريعة

(مَنْ رَأَاهَا بَعَيْنَهَا شَاقَهُ الْقَطَانُ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْجَوْلُ)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعينها راجع الى الدنيا (الغريب)  
القطان المقيمون واحدهم قاطن والجول الاحمال ويجوز أن يكون المتكلمين وقد جاءت الجول  
بمعنى النساء المتكلمات في قول البارقي

أمن آل شعناء الجول البواكر \* مع الصبح قد زالت بين الاباعر

(المعنى) قال أبو الفتح من رأى الدنيا بالعين التي يجب ان ينظر اليها فانها تراها رزية فالعين  
في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للدنيا من قولهم هذا عين الشئ أى حقيقته أى من  
عرف الدنيا حق معرفتها يتقن أن أهلها راحلون لا محالة فلم يجد بين القاطن والراجل فرقا فهذا  
يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شملها والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوسمها بحقيقته شاقه  
القاطن فيها القلة قامه كما يشوقه الطاعن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الجول فحذف  
المضاف وهو من قول من قول عبدة بن أيوب

وفارقتهم والدمر موقف فرقة \* عواقبه دار البلا وأوائله

(ان تَرَبِّيَ أَدَمَ بَعْدَ بَيَاضٍ \* فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاةِ الذُّبُولِ)

(الغريب) آدم بضم الدال وفتحها اذا شحب لونه وتغير ونزع الى السواد ظاهره والقناة قناة  
الريح والذبول اليبس والدقة (المعنى) قال أبو الفتح ان كانت الاسفار غيرت وجهى فليس ذلك  
بعيب في وان كان عيبا في غيرى بل هو وصف محمود في كما أن الذبول وان كان مذموما فهو  
في القناة محمود لانه يؤدى الى صلاحها كقول الطائي

لانت مهزته فعز وانما \* يشتم رأس الرمح حين يابن

قال وقوله بعد بياض ليس هو مترضا بل هو مسدد للمعنى لانه لم يبال بتغير لونه وان كان غيره من

الناس يستوحش فانه يحمد من نفسه وان كان لم يزل آدم لما مدح نفسه بقله الفكرة في تغير لونه بعد بياضه ونضرت به أي تغيرت بعد حسن وشيبة وذلك لما عاينته من الاسفار وتقبلت فيه من الاحوال وأنا في ذلك مثل الريح الذي تعرب سمرته عن عمقه وتدل ذبولته على صلاحته

وصدقه **(صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ قَتَاةٌ \* عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ)**

(الغريب) الفلاة الشمس جعلها قتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الازلم الجذع أي طرى لا يستحيل والتبديل التغيير (المعنى) يقول صحبتي على الفلاة التي قطعها في سبيري والاسباب التي عاينتها وتجسمتها افتاة لا يهرم شخصها ولا يتقص حسنها عاداتها في الالوان أن تبدلها وتنقلها الى الادمة وتغيرها وقوله قتاة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد في كل يوم فهي بكر في كل يوم

**(سَتَرْنَاكَ الْجَمَالَ مِنْهَا وَلَكِنْ \* بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ)**

(الغريب) الجمال جمع جملة وهو بيت يزين بالثياب والستور وهو بيت العروس واللمى سمره تكون في الشفتين (المعنى) يقول محبوبته سترتك الجمال عن هذه القتاة التي غيرت لوني لانك في كثر عنها لا يصيبك حرها ولا يبرئ بك منها تقبيل لما في شفتيك من الادمة كأنها قبلتك فأورثتك هذا اللمى الذي في شفتيك

**(مِثْلُهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَأَسْمَمْتِ وَزَادَتْ أَبْهًا كَمَا الْعَطْبُولُ)**

(الغريب) التلويع تغيير الجسم واللون والعطبول الطويلة العنق التامة الجسم وجهها عطابل وعطابيل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غيرت لوني وأنت أسهمت جسمي وزادت في تأثيرها كما وهي أنت والمعنى أنت مماثلة لها بحسبك وغيرت لونها في فعلك وكلاهما في جسمي فعل غيره وتأثير بدله فالشمس لوحته وأنت أسهمت وأذهبت نضرت وأخلمته وزدت أنت في قوة التأثير وأفرطت فيما أوجبته من التغيير وهذا اشارة الى ان محبوبته بزادت على الشمس في حسنها زادت عليها في فعلها

**(نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ \* أَقْصَرَ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ)**

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر تجاها لا وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشيء سأل عنه مع علمه به واذا أحب شيئا أكثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن أبي حازم

أسائل صاحبى ولقد أرانى \* بصيرا بالظعاش حيث ساروا

وكقول الآخر وخبرنى عن مجلس كنت زينه \* بمحضرة قوم والملاء شهود

فقلت له كثر الحديث الذى مضى \* وذكرك من كثر الحديث أريد

أنا شدة الأعداء حديثه \* كأنى بطى الفهم حين يعيد

**(وَكَثِيرٌ مِنَ السُّؤَالِ اشْتِاقٌ \* وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلُ)**

(المعنى) يريد أن كثيرا من السؤال يبعث عليه شدة الشوق ويقود اليه استحكام التطلع والتوق دون جهالة توجب القول به وقلة معرفة تحمل على الاستعمال له وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأنيس له مع الاستبانة بجملة ما يرغبه والمعنى الذي حملني على السؤال الاشتياق ولكن أتعلل بالسؤال عن الجواب

(لَأَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا \* بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ)

(الاعراب) لأقنأ أى لم نقيم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق وقال الشاعر وأية له لا كنت فيها \* كخاوى النجم يحرق من يلقى

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على القسم أى والله لأقنأ (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا نقيم على مكان وإن طاب ولا يمكنه الرحيل معنا أى لا نقيم البتة لأن المكان لا يرحل معنا فلا نقيم على مكان أبدا حتى نلقاه إلا أن يسير المكان معنا فكذلك نحن لا نقيم في مكان وإن طاب وقيل نفي النفي إيجاب في كلام العرب فكانه قال لا نقيم في مكان إلا أن يرحل معنا وهذا مثل قول الفرزدق بأيدى رجال لم يشعروا سيوفهم \* ولم يكثروا القتلى بهم حين سلت قبل معناه لم يشعروا سيوفهم إلا بعد أن كثرت القتلى وفي البيت معنى آخر وهو على التقرير بان تقرير صفة الشيء والمراد ضده فكانه قال لم يشعروا ولم يكثروا القتلى أى كثرت جدا ومنه قول الشنفرى صليت منى هذيل يحرق \* لا يمل الشر حتى يملوا

معناه على مذهب التقرير لا يمل الشر وإن ملوه وقد جاء في الحديث أن الله لا يمل حتى تملوا معناه لا يجازيكم جزاء الملل وإن ملتم وجاء في الحديث وإن صهيبا لولم يحف الله لم يعصه معناه لولم يحف أى أمن فكانه قيل لو أمن الله ما عصاه وفيه معنى آخر وهو أن نفي النفي إيجاب فيكون أن صهيبا لو أمن الله ما عصاه أى لم يعصه وعلى مذهب التقرير لولم يحف الله ما عصاه أى لم يعصه أبدا وفيه معنى آخر وهو أن لوفى الكلام تدل على امتناع الشيء لا امتناع غيره فيكون المعنى العصيان امتنع لأجل الخوف أى لما خاف لم يعص والمعنى الأول وما بعده أبلغ من هذا لأن معناها لو أمن الله ما عصاه ومعنى هذا إلا أن العصيان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معناه إلى سيف الدولة شوقا اليه وقد بينه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لافض الله فالك يقول لم نقيم في الطريق اليه بمكان وإن طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان أن يرتحل أى لو أمكنه لا يرتحل معنا

(كَلِمَاتُ حَبَّتْ بِسَا الرُّوضِ قَانَمَا \* حَلَبَ قَصْدَنَا وَأَنْتِ السَّيْلُ)

(الغريب) الترحيب بالزائر الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يعثرون إلى الأماكن والروض إذا رحبت بهم لأنهم لا يقصدون على الإقامة وهى لا يمكنها الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه يرحب بنا الطيب المقام به قلنا ذلك المكان لا نقيم عندك لأن قصدنا حلب وأنت الممر فلا نقدر أن نقيم عندك والمعنى كلما رحبت الرياض بنا بما تظهر من حسنها وما تستعملنا به من زهراتها وطيبها قلنا لها حلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرضنا الذى نعتمد عليه ونطلبه وأنت طريق نسلك ولا تنزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء الخ فبه أمور الأول  
انه أثر عن عمر لا حديث  
الثانى ان الرواية فيه نعم المره  
صهيب الثالث ان فى المعانى  
التي ساقها اخذت الارباع  
انه لا مناسبة اسوقه هنا  
فان أردت استيفاء الكلام  
عليه فعليك بالاشعرى مع  
مخشيته الصبان عند قول  
الاقضية لو حرف شرط البيت

هـ

(فَيْكِ مَرْعَى جِبَادِنَا وَمَطَايَا \* وَالْيَا أَوْجِيْفُنَا وَالذَّمِيلُ)

(الغريب) الوجيف والذميل ضربان من السب يسريعان (المعنى) يخاطب الروض بقول فيك مرعى مطاياتنا وخيلنا وبك نستعين على ما نحاوله من سب يرنا الى حلب نوحف مسرعين واليا نبادر غير متوقفين (والمُسْمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ \* وَالْأَمِيرُ الَّذِي فِيهِ الْمَأْمُولُ)

(المعنى) يريدون يسمي بالامير غيره ويتعاطى التمكن في الرفعة كثير مما تشبهه غيره معدوم فيما فعله ولكن الامير الذي يجلب تأمل مكارمه وهو المرجو الذي لا ينكر فضله وفضائله

(الَّذِي زُلَّتْ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا \* وَنَدَاهُ مَقَابِلِي مَا يَزُولُ)

(المعنى) يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقت في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل عنى وذلك أنه أنفذ اليه هدية عند وروده العراق وهذا مثل قوله فيه

وَمَنْ فَرَّ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ \* تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُ مَا سَارَ نَائِلُ

(وَمَنْ أَيْنَمَا سَلَكْتُ كَانِي \* كُلُّ وَجْهِ لَهُ يُوجِّهِي كَقَبِيلِ)

(الغريب) الوجه ما توجهت اليه والكفيل الضامن (المعنى) قال الواحدى يريد لزوم عطائه ايامه وانته لا يتوجه وجهها الا واجهه جوده فكان كل طريق كفيل لنداه بوجهه وهذا محمول على القلب ارادى كفيل بوجه نداءه يرينه وياتيني به والقلب شائع في الكلام كثير في الشعر يقول كل وجه توجهته كفيل لي بوجه نداءه ويصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك أن من واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والافعال المشتركة فيها يستوى المعنى في اسنادها الى الفاعل والمفعول كقولك لقيت زيدا واقيتني زيدا وأصبت مالا وأصابني مال واذا كان للندى كفيل بوجهه كان لوجهه كفيل بالندى وقال ابن الاقيلي يقول كل وجهة أقصدها وناحية أعتمدها تكفل بي لسيف الدولة من عجة لي اليه وتضمنني له بكثرة الخضر عليه

(فَإِذَا الْعِذْلُ فِي النَّدَى زَارَ سَمْعًا \* فَفَدَاهُ الْعِذْلُ وَالْمَعْدُولُ)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذل جواد في الجود فسمع ذلك ووعاه ففداه هذا الممدوح العاذلون والمعدولون وقال ابن فورجة يريد فداه أولئك كل من عذل في جوده فسمعهم أو رده لانك فوقه جودا والمعنى اذا عذل جواد على جوده وكرم على كرمه فقد أولئك الجواد وعاذله لانك منهمج سبيل الكرم والمنفرد باسداء العوارف والنعم

(وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ \* نِعْمَ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ)

(الاعراب) موال معطوف على قوله العذل (المعنى) قال أبو الفتح الموال يريد بها العبيد ههنا أي ينعم على العبيد وغيرهم بتلك النعم مقتول حسدا والمعنى وفداه موال شملتهم مكارمه وأحببتهم مواهبه ومن جملة تلك المواهب ما غيرهم من أعاديه مقتول بهم يريد أنه يسلبها من الأعداء ويعطيها الاولياء والموالى الاولياء وبين تلك النعم بقوله

(فَرَسٌ سَابِقٌ وَرُحٌّ طَوِيلٌ \* وَدَلَّاصٌ زَعْفٌ وَسَيْبٌ صَقِيلٌ)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مبتدأ محذوف تقديره هي فرس ويجوز أن يكون بدلا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي يتديبه في الحرب والدلاص الدروع البراقة الملساء والزحف المحكمة التسيج وقيل اللينة اللبس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الاشياء فتصير عوناً لهم على قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم بهم مقتول فيمن ما يهبه بأنه من الخيل والسلاح مما يؤذن للذي يهبه له بمقارعة الأعداء التوطين على الصبر عند اللقاء

(كَلَّمَا صَبَحَتْ دِيَارُ عَدُوٍّ \* قَالَ تِلْكَ الْغَيْوُثُ هَذِي السُّيُولُ)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني بالغيوث سيف الدولة وبالسبول مواليه ضربه مثلا وذلك ان السبل يكون عن الغيث فكذلك مواليه به افتدوا وغزوا وقال الواحدى اذا أتت مواليه ديار عدو للغارة قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هؤلاء غيوثا بالاضافة الى السبول يذكر كثرة مواليه

(دَهْمَتُهُ نَطَّارُ الزَّرْدِ الْمُخْمَسُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ)

(الغريب) دهمة جفته على بغتة وبجأة والزرد حلق الدرع والنسيل والنسال بالضم ما يسقط من ريش الطير ووبر البعير وغيره (المعنى) يريد ان درع العدو صارت كالريش والوبر اقله اغناها عنهم يريد انهم اغشيتهم بقوة من الضرب وشدة من الطعن يتطير معها حلق الدرع التي قد أحكم سردها وضوعف نسجها كتطير النسيل عن الطير والداية فيذهب ولا يثبت ويسقط ولا يثبت

(تَقْنَصُ الْخَيْلُ خَيْلَهُ قَنَصَ الْوَحْشُ وَيَسْتَأْمُرُ الْجَيْشُ الرَّعِيلُ)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم والرعي القطعة من الخيل تقدم الجيش والقنص الصيد (المعنى) يريد ان خيله تصيد خيل العدو والليل من جيشه بأسر الكثير من عدوه والقطعة من خيله تستأمر الجيش الذين هم خمس كائب القلب والجناحان والمقدمة والساقة فتقنصها مقتدرة عليها وتغلبها مسرعة اليها ويغلب اليسير منها الجمع العظيم بشير الى سعاده وان سعده يضمن له ذلك

(وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ زَعَمَ الْهُوُّ \* لُ لِعَيْنِهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ)

(الاعراب) من روى انه فالضمير راجع الى الهول ومن روى انها فالضمير راجع الى الحرب ويقوى التمدد كبر ان زعم الهول يوجب رد الضمير اليه ويقوى التأنيث ان أعرضت للحرب فحسب تأنيث الضمير لاجل تأنيثها (المعنى) يريد انه لا يهول له شيء يراه وكان الهول يقول له لا يهولنك ماترى وذلك ان التهويل يكون بالكلام أى ان الحرب اذا اعترضت لسيف الدولة بادية وعنت له مسعرة صار هو لها في عينيه لشدة جراته وما يحذر منها الاقدامه وأنفته كالتهويل الذي يستقل فلا تحذر عاقبته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته

(وَإِذَا صَحَّ فَالزَّمَانُ صَحِيحٌ \* وَإِذَا عَتَلَّ فَالزَّمَانُ عَلِيلٌ)

(المعنى) يريد ان الزمان محمول على حاله صائر الى مثل ما له فاذا صح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واستقامة واذا عتبل فالزمان وأهله في تشك وعلة واضطراب وهذا كالجبر وي عن

معاوية أنه قال نحن الزمان فنرفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وروى أنه سمع رجلا يذم  
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضربت عنقه ان الزمان هو السلطان

(واذا غاب وجهه عن مكان \* فبه من شأنه وجه جميل)

(الغريب) الثناء الخير كيف يصرف وما ينشئ من حديث أي ينشر (المعنى) يقول اذا غاب عن  
مكان فانه يذكرك بالخير والفعل الحسن فكانه شاهد فيه وقيل اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل  
الى غيره شخصه ففي المكان الذي يفارقه من طيب خيره وكرم أثره وجهه جميل لا يعدم وذكر

كريم لا يفقد (ليس الاك باعلى همام \* سيفه دون عرضه مسلول)

(الاعراب) الاك الاجود أن يقول الاياك ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو  
جائز في ضرورة الشعر (المعنى) يقول أنت الشجاع فليس أحد من الملوك بقي عرضه بسيفه  
الا انت ملك على الهمة رفيع القدر سيفه مسلول دون عرضه فهو يغلب من غالبه ولا يفوته من

طلبه (كيف لا يأمن العراق ومصر \* وسراياك دونها واخيول)

(الغريب) سراياك جمع سرية وقيل هي ما بين خمس وتسعين الى ثلثمائة (المعنى) يريد انه في وجه  
العدو ويدفعهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما اتصل بهما من بلاد العرب  
وسراياك دونها واخيولك وفرسانك وجنودك يمنعون من أرواحها ولولاك لاستبيحت تلك البلاد  
ولم يمدد على العدو فيها المراد

(لو تحرفت عن طريق الأعدى \* ربط السدر خيلهم والنخيل)

(الغريب) التحرف الميل والسدر جمع سدرية والنخيل جمع نخلة وهما ضربان تحتص كثيرهما  
بالعراق ومصر اراد حتى يربطوا خيولهم في السدر والنخيل فكانه قلب المعنى فجعلهما  
يربطان خيول الأعداء وجعل الفعل للسدر والنخيل توسعا لانها هي الممسكة اذا ربط اليها  
فكانت تاربطها وقال أبو الفتح هو من باب القلب كقولك ساءني أمر كذا أي وقع السوء فيه  
وفيه معنى آخر وهو انه وصف سيف الدولة بالسعادة حتى لو تحرفت عن طرق من يعاديه  
لربط السدر والنخيل خيولهم كقول الآخر

تركوا جارهم يأكله \* ضبع الوادي ويرميه الشجر

(ودرى من أعزه الدفع عنه \* فيهما أنه الحقيير الذليل)

(الاعراب) الضمير فيهما للعراق ومصر ويعني به كافورا وآل بويه (المعنى) ودرى أي علم من هو  
عزيز بالدفع عنه بك وبجيموشك في العراق ومصر انه حقيير ذليل يغلبه العدو له لولاك لاتاه  
العدو فرأى نفسه حقيرا ذليلا

(أنت طول الحياة للروم غاز \* فتي الوعد أن يكون القفول)

(الغريب) القفول الرجوع من الغزو ومنه الحديث كان اذا قفل من غزوا وسفر (المعنى)  
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتلج عليهم فلا تغفلهم فتي وعدك



يقول جيشك وراحة خيلك ما أرى غزواتك تنقطع

(وسوى الروم خلف ظهرك روم \* فعلى أي جانبك تميل)

(المعنى) يريد ليس أعداؤك الروم دون غيرهم وإنما أعداؤك كثير يريد سوى الروم من يخالفك من أمراء المسلمين روم يتربصون بك فعلى أي جانبك تميل في حربك وإلى أي ناحيتك تقصد في غزوك

(قعد الناس كهم عن مساعيتك وقامت بهم القنا والنصول)

(الغريب) المساعي المطالب في الجود والكرم وطلب المجد والقنا الرماح والنصول جمع نصل وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك التي قامت بهارماحك وسوفك فالمعنى قعد الملوك عن مشكرومعايلك وقصروا عن جليل مساعيتك وعجزوا عن ادراك شأوك وتأخروا عن مساواة فضلك وقامت السيوف والرماح لك فيما تطلبه ومكنت جميع ما تحاوله وترغبه

(ما الذي عنده تدار المنايا \* كالذي عنده تدار الشمول)

(الغريب) الشمول النجر الباردة وهي التي ضربتها ريح الشمال (المعنى) يريد ان غيره من الملوك يتشغلون باللهو وشرب النجر وهو مشغول بالحرب أي استكن يتعاطى مماثلة من الامراء ويحاول مساواتك من الرؤساء وهو تدار عنده النجر ولا يقلع عن النعيم واللهو وأنت تدار عندك أحداث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جواداً \* وزماني بأن أراك بجيلاً)

(المعنى) يريد لا أرضى بأن يصل إلى عطاؤك وأنا بعيد عنك لأراك والزمان يجمل على برويتك ولا يوجد لي سبيلا إلى الاتصال بك

(نقص البعد عنك قرب العطايا \* مرتعي مخصب وجسمي هزيل)

(الغريب) التمنيع التكدير والمرتع موضع المرعى والمخصب الكثير العشب والمرعى وهو استعارة والهزيل البالي (المعنى) يقول نقص بعدى عنك ما أحاط بي من مواهبك وما اتصل بي من عوارفك ومكارمك فرتعي بعطائك خصب لا يجذب وجسمي يبعدي عنك هزيل لا يسهن يشر إلى اشتغال نفسه بقصده وأسفه على فراقه وبعده يقول لست أتهنأ بعطائك ولا أراك فاني في قرب عطائك مني وبعدي عنك كمن يرتعي في مكان مخصب وهو مع ذلك هزيل

(ان تبوات غير دياراً \* وأتاني نيل فانت المنيل)

(الغريب) التبوؤ القصد إلى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوأ القوم مكابصير يونا والنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول ان تبوات دارا غير دارك ويروي ان تبوات غير ارضك دارا يقول ان تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلادا غير بلدك وأصبحت فيه ما لا وسعة وعطاء ومكرمة فأنت المعطى لذلك النيل والمنقر بذلك الفضل لان أوكد وسائلي تدني مني وأنا معدود عليك وان بعدت عنك

(من عبيدي ان عشت لي ألف كافر \* رولى من نذال ريف وينيل)

(الغريب) الريف هو ما احدهق بسواد العراق وهو أيضا اقليم عظيم بأرض مصر في ظاهرها والنيل أيضا بمصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع أرياف ورافت المشيمة اذا رعت الريف وأريفا اذا صرنا الى الريف ورافت الارض اذا اخصبت وهى أرض ريفة بتشديد الباء (المعنى) يقول اذا بقيت لي فلي من عبيدي ألف كافر ومثل الذى رغبت عن صحبته وكرهت البقاء في جملته ولى من نذال عوض من الريف والنيل اللذين بهما اشرف بلده وفيهما

بسطيدته (ما أبالي اذا اتقتك الرزايا \* من دهنه خبولها والخبول)

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهى المصيبة والحبل بسكون الباء الفساد والجمع خبول وفي بنى فلان دماء وخبول يعنى قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كأنه قد قطعت أطرافه والحبل بكسر الحاء الداهية والجمع خبول قال كثير

فلا تجبلى يا عزان تنفهمى \* بنصح أنى الواشون أم بخبول

(المعنى) قال ابن القطاع قال لى شيخى قال على بن حمزة البصرى قرأت على أبى الطيب هذا البيت فقال انما قلت تقمك يقال تقميت الشئ واتقميته وقال غيره من جميع الرواة اتقتك والمعنى اذا تحطمتك ولم تنلك وتعدتك ومعنى الله يبقائك ودوام رفعتك وأسعدني بانصال مدتك فلا أبالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه ومن قصده دواهيته وصره فأن أملى انما هو معقود بك \* (وقال فى صباه وقد قبل ما أحسن شعرك) \* وهى من السربيع والقافية من المترادف وقالها

وهو فى المكتب (لا تحسن الوفرة حتى ترى \* منشورة الظفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر التام على الرأس والظفرين الظفائر رسما بالصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا نشرت ذوائبه ويعنى بهذا انه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك تمويلا للعدو

(على فتى معتقل صعدة \* يعلها من كل وفى السبال)

(الغريب) يقول اعتمقل الرمح واتكب القوس ونقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلها يسقيها الدم مرة بعد أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتى فعلى تتعلق بمنشورة وهو عيب فى صنعة الشعر يسمى التضمين يريد على فتى يعتقل صعدة وهى القناة المستوية يسقيها الدم من كل رجل تام السبلة وهو ما تقدم من اللحية واسترسل من مقدمها فيقول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة \* (وقال فى صباه وهى من الطويل والقافية من المتواتر)

(مجي قباى ما لذلكم النصل \* برىا من الجرحى سليمان من القتل)

(الاعراب) برىا وسليما حالان ومجي منادى مضاف أى يا مجي قباى (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجع الكفاية فى ذلكم لانه يحاطب جماعة وقيل القيام ههنا القيام الى الشئ أو بالشئ (المعنى) يقول أياها المحبون قباى الى الحرب ما لذلكم

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب يريد لم لا تعينوني بالضرب ان احببتهم مقامي وقال أبو الفتح يامن يحب قيامي وتركى الاسفار والمطاب ولم أجرح بنصلي على أعدائي وأقتلهم به  
(أرى من فرندى قطعة في فرنده \* وجوده ضرب الهام في جودة الصقل)

(الغريب) الفرند يقال بفتح الراء وكسر ها وهو معرب وهو جوهر يستدل به على جودة السيف كالأثر والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتي ونشاطي قطعة من فرند هذا السيف يريد ان للسيف حدة ومضاء كحدته ومضائه واذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجده بالضرب واذا نصب وجوده فعنه أرى جودة الضرب في جودة صقله أى قد أجيد صقله ليجوده بالضرب

(وخضرة ثوب العيش في الخضرة التي \* أرتك اجرار الموت في مدرج النمل)

(الغريب) خضرة ثوب العيش استعارة من خضرة النبات والنبات اذا كان أخضر كان رطبا ناعما ويحمد من السيف ما كان مشربا خضرة كقول الشاعر

مهند كأنما طابعه \* أشربه بالهند ماء الهنديا

وقد قال البحترى حلت جائله القديمة بقله \* من عهد عاد غضة لم تذبل

واجرار الموت شدته وموت أجرأى شديد وأصله من القتل وجر يان الدم ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بقوائمه فائرا آثارا دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج النمل لمافيه من آثار الفرند فيقول طيب العيش في السيف أى في استعماله والضرب به

(أعط عنك تشبيهي بما و كأنه \* فما أحد فوقى ولا أحد مثلى)

(الاعراب) قال ابن القطاع الصحيح من معنى هذا البيت ان ما نكرة بمعنى شئ موضوعه للعموم كأنه قال أعط عنك تشبيهي بشئ من الأشياء كما انك تقول مررت بما مجب لك أى بشئ مجب لك وقال الجرجاني لا تقل ما هو الا كذا و كأنه كذا واذا قلت ما هو الا الاسد و كأنه الاسد فقد أثبت ما للتحقيق التشبيه كقول ليلى وما المرء الا كالشهاب وضوئه وقال الربيعى عن المتنبى أردت ما أشبه فلانا بفلان وقال على بن فورجة هذه ما التي تحب كان اذا قلت كأنما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد أعط عنك تشبيهي بأن تقول كأنه الاسد و كأنما هو الليث وهو قول ردى بعيد عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقد مها عليه وأتى في مكانها بالهاء فاتصال ما بكانه غير ممكن لفظا ولا تقديرا وهي مع ذلك لا تميم معنى اذا اتصلت بكان فكيف اذا انفصلت منه وقدمت عليه وهي في الأقوال الثلاثة منفصلة قائمة بنفسها تميم معنى وقال أبو الفتح هي استهامة وفي قول الجرجاني نافية وفي قول الربيعى تعجبية والكافة انما تدخل لتكف عن العمل للمعنى فحده بمنزلة الزائدة وقال الشريف هبة الله بن على الشهرى اللفظان اللذان مثل بهما أبو بكر يا يحيى بن على التبريزى كأنه وكان كما فهمما كأن و هذا لان معنى كان وكان كما واحد فلا فرق بين ان يقول أعط عنك تشبيهي بكان وكان فهو فاسد من كل وجه وقال أبو الفتح وهو الذى كان يجيب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر كان قائلا قال بما يشبهه فيقول الآخر كأنه الاسد فقال هو معرض عن هذا القول أعط عنك تشبيهي بما و كأنه فلما جاء بحرف التشبيه

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه  
 ماهو نصف الدنيا يعنون البحر لان الدنيا بحر ويقولون كأنه ماهو سراج الدنيا يعنون  
 الشمس والقمر ولما كان لفظها في المشبه به ذكره المتنبى مع كان (الغريب) الاماطة الرفع  
 والتخمة ومنه اماطة الاذى عن الطريق (المعنى) يقول لا تشبهني بأحد ولا تقل كأنه وما مثله  
 فانما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في حال الصبا مع شدة حبه في الكهولة

(وذرتني وآياه وطرفني وذابلي \* نكن واحدنا لئق الورى وانظرن فعلى)

(الاعراب) الضمير في آياه للسيف (الغريب) الطرف القوس الكرم وجمع طرف والذابل  
 مالان واهتر من الرماح (المعنى) يقول دعنى وسينى وفرمى حتى نجمع فمكون في رأى العين  
 شخصاً واحداً ومن روى نكن واحدنا ونلق بالنون فهو مجزوم لانه بدل من قوله نكن كقراءة  
 القراء سوى عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش عن عاصم يضاعف له العذاب بالجزم بدل من  
 قوله يلق آفاماً ومن روى يلقى بالياء فهو وصف لواحد النكرة وهو مرفوع وقال أبو الفتح  
 وقد لاذنى هذا البيت بقول ذى الرمة

وليل كجلباب العرو من اذرعته \* بأربعة والشخص في العين واحد

أحم غدا في وأبيض صارم \* وأعيس مهري وأروع ماجد

\* (وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابي المنجبي) \* وهى من البسيط والقافية من  
 المتراكب وهى مما قال فى صباه

(أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلاً \* والبين جار على ضعفى وما عدلاً)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأيسر ما قاسيت ما قتل ويحتمل وجهها  
 آخر وهو ان يكون فى معنى أفعل التى للتفضيل أى أشد ما يكون فى الانسان وأيسر ما قاسيت  
 شئ قاتل فكان الكلام على التقديم والتأخير رأى الشئ الذى يقتل أحبي وأيسر ما لاقت  
 أو ما ألقاه وإذا جعل على هذا الوجه فقد حذف المضاف اليه أى أحبي ما لاقت وأيسر  
 ما لاقت وهم يستعملون هذا فى الشعر ولو قلت فى النثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل  
 الناس وأكرمهم لقبج وإنما الفصحى كرم الناس وأفضلهم وقال الشريف هبة الله بن على  
 الشجرى أحيا فعمل المتكلم والجملة التى هى ايسر الخ فى موضع النصب على الحال من المضمرة  
 فى أحيا أى أعيش وأقل ما قاسيت وأهون الاشياء التى قاسيتها فى الهوى الشئ الذى قتل  
 المحبين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدو عن القصد والميل عنه وجوره تجوير انسيبه  
 الى الجور (المعنى) يقول أحيا وأهون ما قاسيت الذى قتل وهذا الفراق جار على مع ضعفى  
 وقوله وما عدلاً كرم المعنى يقال جار وما عدل والمفهوم ان الجائر قد علم منه انه لم يعدل وإنما كره  
 لان الجائر فى وقت قد يعدل فيوصف بالجور اذا جار وبالعدل اذا عدل وهذا جار عليه وما عدل  
 ومثله فى القرآن قوله تعالى أموات غيراً حياً فتوصيفها بالموت يدل انها أموات فالمعنى انها  
 أموات لا تحيا فى المسئلة قبل كى يحيا الناس عند البعث والمعنى انه جار على ضعفى بمقاساة الهوى  
 ولم يعدل حين فرق بينى وبين أحبتي

(والوجد يقوى كما تقوى النوى أبداً \* والصبر يتحل في جسمي كما تحل)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والنوى البعد (المعنى) يقول الشوق والحزن زائدان كما يزيدا البعد كل ساعة والصبر قليل ضعيف كما يذهب الجسم ويقل ويبلى

(لولا مفارقة الأحباب ما وجدت \* لها المنايا إلى أرواحنا سبلا)

(الاعراب) قال ابن القطار لها هي الفاعلة والمنايا في موضع خفض بالاضافة والمعنى وجدت لهوات المنايا فلها جمع لهاة وقال قال لي شيخني محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشدين قلت للمتنبى عند قراءته عليه أضمرت قبل الذي قال ليس كذلك وليست المنايا فاعله وانما هي في موضع خفض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحشولان المعنى غير مقتدر اليها (الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطريق وانما جمعها لانه أراد صحة المعنى لان فراق الحبيب يوجد للمنية سبيلا مبينة للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك ان فراقه انما يكون في الاغاب مع الهجر والمنية تدرك به من طريق العشق وطريق الفراق وطريق الشوق وطريق العجز طرقاتي فلذلك استعمل الجمع والسبيل تذكر وتوثق قرأ أبو بكر وحزرة والكسائي ويستبين سبيل بالياء وقرأ نافع بالتاء ونصب السبيل على الخطاب النبي عليه السلام وقرأ الباقر بالتاء على التانيث ورفع السبيل (المعنى) يريد لولا الفراق لما كان للمنية طريق الى الارواح وانما توسلت اليها بطريق فراق الاحباب وهذا من قول أبي تمام لوجار مر ناد المنية لم يجده \* الا الفراق على النفوس دليلا

(بما يجفنيك من فخر صلي دنفا \* بهوى الحياة وأما ان صدت فلا)

(الاعراب) الفاء جواب أما لانها أسبق وجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور ومثله قولك والله ان ترزني لا كرمك يجعل الجواب للقسم لتقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط واذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فقول ان ترزني والله كرمك وجاء في التنزيل من ذكر جواب الاسبق لئن أخرجوا لا يخرجون معهم لما كانت اللام مؤذنة بالقسم كان الجواب له وقوله بهوى ويجوز فيه الجزم والرفع فن رفعه جعله وصفا لذنوبه ومن جزمه جعله جواب صلي لان الامر أحد الاشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع والجزم كقوله تعالى أرسله معي ردأ يصدقني بالجزم كقراءة نافع وبالرفع وكقوله فذهب لي من لذنوبك وليايرثني بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلي بن حمزة وبالرفع كقراءة الباقرين (الغريب) الدنف المريض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف بفتح النون وامرأة دنف أيضا يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع والتثنية فان قلت دنف بكسر النون تثبت وجمعت وذكر وتاءت ودنف بالكسر ثقيل في المرض وادنفه المرض يتعدى ولا يتعدى (المعنى) انه أقسم عليه بالسبحر الحاظها ان تصل مريضاهم بهوى الحياة بوصالها وأما مع صدودها فلا بهوى الحياة ولا يريدها ويريد بسبحر الحاقون انما اذا نظرت تغلب عقول الرجال ونصيده قلوبهم فكانت اسبحرتهم وهو من قول دعبل بن علي الخزازي الكوفي ما أطيب العيش فأما علي \* أن لأرى وجهك يوما فلا لو أن يوما منك أو ساعة \* تباع بالدينيا اذن ما غلا

(الأيّيبُ فلقد شابَتْ له كبِدٌ \* شَيْباً إذا خَضِبَتْهُ سُلُوءٌ نَصلاً)

(الغريب) النصول ذهب الخضاب تقول نصل الخضاب اذا ذهب والسلوة ذهب المحبة سسلا يسولوا اذا اقلع عن المحبة (المعنى) يقول هذا الدنف الايشب رأسه اولحيته فلقد شابَتْ كبده واستعار شيب الكبدة وهو قبيح نقله من شيب الفؤاد والمعنى شاب فؤاده من حرارة الشوق فاذا خضبت السلوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لان سلوته لاتدوم ولا تبقى واذا زالت السلوة زال خضاب فؤاده وعاد شيبه الى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من فضل شيب الفؤاد

(يَجْنُ شَوْقاً فَلَوْلَا أَنْ رَأَيْتُهُ \* تَزُورُهُ فِي رِيَّاحِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا)

(المعنى) من روى يجن بالحاء فهو من جن حن حنيناً أي يشـتاق ومن روى يجن بضم الياء وفتح الجيم فهو من الجنون وبه قرأت الديوان على شيخني أبي الحزم وأبي محمد ويبدل عليه قوله عقلا ويكون فيه المطابقة بين الجنون والعقل والمعنى ان هذا الدنف يصير مجنوناً لشدته شوقه ووجدته فلولا انه يجدر ان يحذر ان يحرقه من قبل أحبابه لما رجع اليه العقل ولكنه اذا وجد ربح المشرق من قبل أحبابه خف جنونه وقد نظرفيه الى قول عبد الله بن الدمينه وأستنشق السماء من نحو أَرْضِكُمْ \* كافي مريض والتسيم طيب

(هَافَا تَنْظُرِي أَوْ قَطْنِي بِي تَرَى حَرْقاً \* مَنْ لَمْ يَذُقْ طَرْفًا مِنْهَا فَتَقْدُّوْا لَهَا)

(الاعراب) ها للتنبية والمعنى ها أنا اذا وترى جواب الامر وقوله فقد وألا جواب الشرط (الغريب) الحرق جمع حرقه وقوله وأل تقول وأل الرجل يثل اذا نجا (المعنى) يقول ها أنا اذا فانتظري الى أوفكري في ان لم تنظري أي استعملي نفسك في الرؤية والرؤية ترى من أمرى ما يسوءك فعسى أن ترجميني لما ترى من حرق من حبل من لم يجرد القليل منها فقد نجا من بلاء الحب وقد وصف في عجز البيت ما ذكره من الحرق مجازاً ما فصله البحر في قوله أعمدى في نظرة مستثبت \* توخي الاجر أو كره الاناما ترى كبدا محترقة وعينا \* مؤرقة وقلبا مستهما

(عَلَّ الْأَمِيرِي دُنِي فَيَشْفَعُ لِي \* إِلَى الَّتِي تَرَكْتَنِي فِي الْهَوَى مَثَلًا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أصحابنا الكوفيون الى ان لامه الاولى أصلية وذهب البصريون الى أنها زائدة جتمهم أنهم احرف والحروف كلها حروفها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها اليوم تساه انما تختص بالاسماء والافعال فأما الحروف فلا يدخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة بل يجمعهم على حروفها كلها بانها أصلية في كل مكان على كل حال الا ترى ان الالف لا تكون في الاسم والفعل الا زائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا بانها زائدة أو منقلبة بل يحكم عليها بانها أصلية فدل على أن اللام الاولى في فعل أصلية والذي يدل على ذلك أيضاً ان اللام خاصة لا تنكاد تراد الاعلى سبيل الشذوذ فكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة بحال وحجة البصريين انه لم يوجد هاء في كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي واست بلوام على الامر بعدما \* يفوت ولكن عل ان أتقدا

وكقول الآخر لا تهين الفقير عليك أن \* تركع يوماً والدهر قد رفعه

ومن روى فيشفع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نصبه جعله جواباً للتمني كقراءة حفص عن  
عاصم لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع بال نصب (الغريب) الشفاعة السؤال  
لصاحب الامر في عفو وغيره تقول تشفعت اليه في زيد فشفتني فيه تشفيعاً واستشفعته الى  
فلان سألته ان يشفع لي اليه (المعنى) يقول لعل الامير الممدوح اذا رأى ذلي وضعه في الهوى  
يشفع لي الى من أحبها يضرب بي المنزل في العشق لتواصلني بشفاعته قال الواحدى هو من قول

أبي نواس ساشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد \* هو اهل العلى الفضل يجمع بيننا

وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لان الجمع يمكن بأن يعطيه ما يتوصل به الى محبوبته  
والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع قيادة على انى سمعت العروضى يقول سمعت الشعراى  
يقول لم اسمع أبا الطيب ينشده الايشة منى من قولهم كان وترافشفتها بآخر والى آخر فيكون  
كقول أبي نواس (أيقنت أن سعيداً طالب بدى \* لما بصرت به بالرمح معتقلاً)

(الغريب) الاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علمت وتيقنت ان الممدوح  
يطلب بدى ان سفتكته الحبيبة ويا خذ منها نارى وذلك انى رأيت قد اعتقل رمحاً عند ما توجه

لقتال الاعداء فعلمت انه يدرك ناراً أو لمانه قال الواحدى هو من قول المؤمل

لمارمت مهجتي قالت لجارتها \* انى قتلت قتيلاً ماله خطر

قتلت شاعر هذا الحى من مضر \* والله والله ما ترضى به مضر

(وانى غير محض فضل والده \* ونائل دون نيلى وصفه زحلاً)

(الغريب) روى فضل نائله وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السيارة وهو أبعد ما عن الارض  
وسمى زحلاً لانه زحل وتنجى وهو معدول عن زحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علمت انى فهو  
معطوف على قوله ان سعيداً أى وانى غير قادر على احصاء فضله وفضل آبيه أو فضل عطائه وانى  
أنال زحلاً دون نيلى لوصفه وهذا من المبالغة

(قيل بمنجج مثواه ونائله \* فى الافق يسأل عن غيره سأل)

(الاعراب) رفع قيل على حذف الابتداء أى هو قيل وقال قوم هو بدل من قوله طالب خبران  
فى البيت الاول ومثواه مبتدأ خبره بمنجج ونائله مبتدأ وخبره فى الافق ويسأل فى موضع الحال  
والباء متعلقة بالاستقرار وعن متعلق يسأل (الغريب) منجج بلد بالشام عن القران مراد له  
والقبيل بلغة حمير الملك العظيم والتموى المنزل توى بالمسكان أقام به ونزل به ومنه قراءة حمزة  
والكسائى لنشويته من الجنة عرفا (المعنى) يريد انه مقيم بمنجج وعطاؤه يطوف الا فاق يسأل  
عن سأل غيره من الناس لغنه عن مسألتهم أو دعتبه اذ لم يسأل هذا الممدوح فهو يأتى الى كل  
سائل وهو مأخوذ من قول الطائى

فأصحت عطاياه نوازع شرعا \* تسائل فى الافاق عن كل سائل

ومن قول أبي العتاهية وان نحن لم نبغ معروفه \* فعروفه ابدأ يتغينا

ومن قول الطائى أيضاً وفدت الى الاقطار من معروفه \* نعم تسائل عن ذوى الاقطار

ومن قوله أيضا فان لم يشد يوما اليهن طالب \* وفدن الى كل امرئ غير طالب  
وقد أخذ هذا المعنى السرى الموصل بقوله

بعثت الندى في الخافقين فأضحي مسائلا عن كل سائل

( يَلُوحُ بِدِرِّ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ \* وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَاءِ انَّجَلَا )

(الغريب) الغرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القرمس والهيجاء الحرب يقصر  
ويعد (المعنى) يريد ان وجهه لحسنه يضئ كالقدر في ظلام الليل واذا اتى الاعداء فان الموت  
يحمل معه ويصول عليهم فيقتلهم فالموت من أعوانه

( تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلِّ أَعْيُنِهَا \* وَسَيْفُهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا )

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة عدوه وقوله يسبق العدلا هو مثل يقال سبق السيف  
العدل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق سبني عدلكم (المعنى) يقول  
ترابه لكل لا عين كلاب يكتمون به هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح ترابه في أعين كلاب لانه  
لا تقيهم غارانه وقساطله ولا يغمده عنهم سيفه

( نُورُهُ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَقٌ \* لَوْ صَاعَدَ الْفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا تَزَلَا )

(الغريب) سماء الفخر استعارة حسنة والمخترق موضع الاختراق ويريد به المصعد في الهواء  
كأنه يشق الهواء والنور ما اشتهر وسار من فضله (المعنى) يقول لفخره علوا وارتفاع فنوره يصعد  
في سماء الفخر ولو صعد فكر واصفه في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر ذلك النور  
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شئ ذكره وصيته علوا لا يدرك بالوهم والفكر

( هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ \* قَدَمَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينَهَا الْأَجَلَا )

(الاعراب) لم يصرف تميم لانه أراد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ما بعنى قديم  
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت هلكت  
وكان حقه ان يقول ساق اليهم آجالهم حينهم لان الاجل يسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين  
يسوق الاجل وهو جازم لقرب أحدهما من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان  
كل واحد منهما سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير المطاع في قومه الذي كان هلاك بني  
تميم به وعلى يده زمانا قديما وبه ساق الحين اليهم آجالهم

( مَهْدَبُ الْجَدْبِ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهِ \* حَلْوٌ كَانَ عَلَى اخْلَاقِهِ عَسَلَا )

(المعنى) يقول هو طيب الاصل لان جدته كان مبرأ عن العيوب وهو مبارك يستنزل به القطر  
من الغمام فيسقي الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول مزوج بالعسل

( لَمَّا رَأَتْهُ وَخَبِلَ النَّصْرُ مَقْبَلُهُ \* وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْخِلَلَا )

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والخلل جمع حلة وهي المنازل التي حلوها

(المعنى)



(المعنى) يقول لما رأى بنو عقيم هذا الممدوح وخيله المنصورة قد أقبلت اليهم ولم يقاتلهم بعد  
تركو امنازلهم وهربو في أول الامر قبل القتال وقال الواحدى لا يجوز أن يكون خيل النصر  
استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله انهزام العدو فلا يكون فيه مدح وانما مراده انهم  
لما رأوا خيله مقبلة انهزموا عليهم انهم المنصورون في جميع الحروب

(وضاقت الارض حتى كان هاربهم \* اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً)

(الغريب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رؤية العين وانما هو من رؤية  
القلب يريد به التوهم وغير الشئ يجوز أن يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطاع قد أخذ في هذا  
البيت فقبل كيف يرى غير شئ وغير شئ معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وليس الامر كما قالوا  
بل أراد غير شئ يعبا به والصحيح أن شئاً في هذا البيت يريد به انساناً خاصة يريد اذا رأى غير انسان  
ظنه رجلاً يطلبه لان خوفه من الانسان وقال الواحدى اذا رأى غير شئ يعبا به أو يفكر  
في مثله ظنه انساناً يطلبه وكذلك عادة الهارب الخائف كقول جرير

ما زال يحسب كل شئ بعدهم \* خيلاً تنكر عليهم ورجلاً

قال أبو عبيد لما أنشد الاخطل قول جرير هذا قال سرفه والله من كتابهم يحسبون كل صيحة  
عليهم الآية ويجوز حذف الصفة وترك الموصوف دالاً عليها كقوله عليه السلام لا صلاة لجار  
المسجد الا في المسجد أجمعوا على أن المعنى لا صلاة كاملة فاضله ويقولون هذا ليس بشئ يريدون  
شئاً جيداً وقال بعض المتكلمين ان الله خلق الاشياء من لا شئ فقيل هذا خطأ لان لا شئ  
لا يخلق منه شئ ومن قال ان الله يخلق من لا شئ جعل لا شئ شئاً يخلق منه والصحيح أن يقال يخلق  
لا من شئ لانه اذا قال لا من شئ نفي أن يكون قبل خلقه شئ يخلق منه الاشياء انتهى  
كلامه والصحيح ما قاله أى اذا رأى غير شئ يخاف منه ومنه حتى اذا جاء لم يجده شئاً معناه يريد  
أو يطلبه أو يغنيه عن الماء أى شئاً نافعاً مغنياً (المعنى) يقول لشدة خوفهم وما لحقهم من  
الخوف ضاقت عليهم الارض فلم يجدوا مهرباً كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت  
فها ربهم اذا رأى غير شئ مفزع فزع منه لخوفه وهذا كقوله

(فبعده والى ذا اليوم لوركت \* بالخيل في لهوات الطفل ماسعلاً)

(المعنى) قال الواحدى يريد قل قدرهم وعددهم وذلو حتى لوركضوا بخيلهم في لهوات صبي مع  
مغز حلقه لماسعلاً واذا غص الانسان بشئ صغير لم يسعل وانما يسعل الانسان بشئ كبير  
الجسم لا بشئ صغير القدر ولكنه حمل الكلام على لفظ القلة كقوله

اما تنكم من قبل موتكم الجهل \* وجرتكم من خفة بكم النمل

اعتمد على اللفظ وجعل الجواز بمنزلة الحقيقة كذا ههنا ويجوز أن يجعل الطفل منهم أى ما جسر  
الطفل منهم أن يسعل خوفاً واشفاقاً فامع انه لا عقل له فكيف الظن بكبيرهم في أمر الخوف  
وله عقل بالخوف وعلى هذا ركضت فعل خيل النصر وقبيلته وقومه قال الواحدى أى بعد اليوم  
الذى بادت بنو عقيم أو بعد اسلامهم الخلال الى يومنا هذا الذى نحن فيه لوركت خيلهم في  
لهوات صبي ماشعربهم حتى يسعل يريد خيل بنو عقيم لقلتهم وذلتهم وقد بالغ رحمه الله حتى أحاله

انتهى كلامه والوجه الثاني هو الاجود وهذا مأخوذ من قول الشاعر  
 لو أنه حرك الجرد الجياد على \* أجفان ذي حلم لم يتبه فرقا  
 وفيه نظر الى قول خالد الكاتب ومتر بفقري خاطر الجرحته \* ولم أرسيا قط يجرحه الفكر  
 (فقد تركزت الأولى لأقيمتهم جزراً \* وقد قتلت الأولى لم تلتهم وجلاً)

(الغريب) الأولى بمعنى الذين والجزر ما أتى للسياح ومنه قول عنتره  
 \* فتركتهم جزر السباع ينسسه \* ويقال ما كانوا الاجررا السيو فناء أي الذين نقلهم فلقبهم  
 للسباع (المعنى) يريد ان الذين لقولك منهم أفنيتمهم بالسيف وكانوا اجررا للسباع والذين  
 لم يلغوا ما نواخو فامتك ومن جيشك فقتلتهم وجلا والوجل شدة الخوف  
 (كم مهممة قذف قلب الدليل به \* قلب المحب قضاني بعد ما مطلاً)

(الغريب) المهمة ما بعد واتسع من الارض والقذف البعيد (الاعراب) الضمير في قضاني عائذ  
 الى المهمة أي هذا المهمة قضاني بعد ان مطل لبعده ومشقة قطعه (المعنى) يقول كم طريق بعيد  
 شاق قطعه قلب من يدل فيه كقلب العاشق لاضطرابه وخوفه من الهلاك فيه قطعه بالسيف فيه  
 بعد ما طال على وصعب واستعار له المثل والقضاء لان المطلوب منه انقطاعه بالسيف فهو بطوله  
 وبعد انقطاعه كما ماطل الذي يطول بما يقتضى منه وهذا المهمة لطوله وشدة كانه يطول وقال ابن  
 القطاع غاط ابن جنى في هذا البيت فرواه قلب المحب بفتح الحاء يريد المحبوب وهو من الغلط  
 الفاحش لان قلب المحبوب ساكن الجاش وانما الخائف المحب بكسر الحاء ولهذا شبهه بقلب  
 الدليل لخوفه في هذا المهمة يقول قطعه بعد شدة فكأنه مطلق بيده وهذه الرواية التي ذكرها  
 لم اسمعها من أحد عن ابن حنبل

(عقدت بالنجم طرفي في مقارزه \* وحر وجهي بجزر الشمس اذا أفلا)

(الغريب) المقاروز جمع مقارزة وسميت بذلك تقاؤلاً بالفوز وقيل بل من قولهم فوز الرجل اذا مات  
 في مهلكة وحر الوجه أشرف شئ فيه وافل النجم غاب قال تعالى فلما أفل قال لأحب الآفلين  
 (المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم نظراً متصلاً خوفاً من الضلال فجعله دوامه كالعقد لطرفه  
 يريد انه لم ينزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذا غاب النجم عقد حر وجهه بجزر الشمس  
 والمعنى انه سافر فيه ليلا ونهار حتى بلغ ما أراد وجانس بجزر الشمس حر الوجه

(أنسكت صم حصاها خف بعملة \* تغشمت بي اليك السهل والجبل)

(الاعراب) الضمير في حصاها عائذ على المقارزة (الغريب) الصم الشداد الصلاب من كل شئ  
 والعملة الناقة القوية التي يعمل عليها في السير والجمع يعامل ويهملات وتغشمت تعسفت  
 والسهل ما سهل من الارض والجبل الحزن وهو ما صعب قطعه من الارض (المعنى) يقول  
 أوطأت ناقتي الحصى من هذه المقاروز كما توطأ المرأة أي جعت بينهما وركبت ناقتي على غير قصد  
 تارة سهلاً وتارة جبلاً فلم تزل تعرف بي حتى وصلت اليك

(لو كنت حشوقى قصى فوق نرقها \* سمعت للجن في غيظانهم ازجلاً)

(الاعراب) الضمير في غمطانها للمفاوز أيضا (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو الذي اطمأن من الارض وانخفض والزجل الصياح والصوت والجلبة والتمرق غرق الكور وهو الذي يلقى عليه الراكب فخذه للاستراحة وحشو الشيء ما في باطنه (المعنى) يقول لو كنت بدلى تحت ثيابي وفوق غرق ناقتي لسمعت جلبة الجن وأصواتهم في منخفض هذه المفاوز لانها ماوى الجن لبعدها عن الانس والعرب اذا وصفت المكان البعيد تجعله مسكن الجن كما قال الاخطل  
ملاعب جنان كأن ترابها \* اذا ما طرت فيه التراب المغربيل  
والمعنى مأخوذ من قول ذى الرمة للجن بالليل في حافاتهما زجل \* كما تناوح يوم الريح عبسوم والعيشوم ما يبس من الحياض

(حتى وصلت بنفس مات أكثرها \* ولتبتني عشت منها بالذي فضلا)

(المعنى) يقول وصلت الى المدوح بنفس قد ذهب أكثرها أى ذهب لها ودمها من شدة النصب والخوف لمقاساتها في هذه الطريق البعيدة ثم تنى ان يعيش بما بقى منها يقضى حق المدوح بخدمته له

(أرجو نذاك ولا أخشى المطالب به \* يا من اذا وهب الدنيا فقد جحلا)

(المعنى) يخاطب المدوح ويقول له أنا أطلب عطاءك الذى هو مباح لكل طالب لا يخشى منك مطالا ويريدانه يستقل كثيرا يعطى وهمتك فى الجود فوق كل همة فاذا وهبت الدنيا كلها كنت بجحلا لعلو همتك فالدنيا حقيرة بالاضافة الى همتك وهو من قول حسان يعطى الجزيل ولا يراه عنده \* الا كبعض عطية المذموم ومن قول أبي العتاهية انى لا بأس منها ثم يطعمهنى \* فيها احتقارك للدنيا وما فيها \* (وقال فى صباه وقد أهدى له عبيد الله من خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز فى عسل وهى من المنسرح والقافية من المتراكب)

(قد شغل الناس كثرة الأمل \* وأنت بالمكرمات فى شغل)

(الغريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يتكرم به الانسان وشغل يجوز فيه التثقيب والتخفيف فنقله أهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الأمل والطمع بما يأخذونه من أموالك ولكنك مشغول بتحقيق آمالهم وتصديق أطماعهم فهذا اشغلك بالمكرمات

(تمثلوا حاتم ولو عقلوا \* لكانت فى الجود غاية المنسل)

(المعنى) يقول تمثلوا بحاتم فخذف الجار ضرورة يريد ان الناس يتمثلون فى الجود بحاتم الطائي فيقال هو أكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو نظر الناس بعين العقل لضربوا بك المنسل لانك الغاية فى الجود  
(أهل أوسم لأباعت به \* ايها أباقاسم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطفه على الجار والمجرور فى قوله بما بعثت وأهلا وسهلا منصوبان بفعل مضمر (الغريب) يقال ايها بالنصب أى كف ودعوايه بالخلفى الاستزادة من المتكلم فاذا

أردت ان تزيده قلت ايه واذا أردت ان تكفه قلت ايها (المعنى) يقول أهلا وسهلا ومرحبا  
بالذي ارسلت به وهو كالتحية فكف عما تهدي الى فقد غمرتني احسانك وعنى انصالك

( هَدِيَةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا \* الْأَرَائِطُ الْعِبَادُ فِي رَجُلٍ )

(الاعراب) من نصب هدية نصبا على المصدر أى أهديت هدية أو أرسلت الى هدية فتكون  
مفعولة وبن رفعها جعلها خبرا ابتداء (المعنى) يريد هذ هديتك التي بعثت الي بها ما رأيت  
مهديها يعنى المدح والارأيت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعنى ان الله جمع ما في الناس  
من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله سم تذكرك \* أن يجمع العالم في واحد

وقد كرر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

( أَقْلٌ مَا فِي أَقْلِهِمَا سَمَكٌ \* يَلْعَبُ فِي بَرَكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ )

(الغريب) البركة الحوض والجمع برك (المعنى) يقول أقل شئ في أقل هذه الهدية سمك بهذه  
الصفة وأراد بالبركة الاناء الذي كان فيه العسل ويريد أنها كانت عظيمة

( كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَجَلٍ يَدٍ \* مَنْ لَا يَرَى أَنَّهُ يَدُ قَبْلِي )

(الاعراب) أ كفى أصله كفى الا انه أبدل الهمزة على غير قياس ياء وأجراها مجرى الوقف  
في الوصل (الغريب) اليد النعمة ومنه قوله تعالى بل يدها مبسوطتان أى نعمته على عباده  
بالرزق في الدنيا والرحمة في الآخرة (المعنى) يقول كيف أ كفى من لا يعتقد في أجل نعمته له  
عندى انه انعمة استخفافا بهم وتصغيرا والمكافأة مقابلة الشئ بمثله ومنه زيد كقول هنادى مثلها  
\* وقال أيضا في صباه وهى من الطويل والقافية من المتدارك

( قَفَا تَرِيَا وَدَتِي فَهَاتَا الْخَائِلُ \* وَلَا تَخْشَى خُلُقًا لِمَا أَنَا قَائِلُ )

(الاعراب) هاتا اسم اشارة الى الخائل (الغريب) الخائل البرق وما يستدل به على المطر ويقال  
الخيلة السحابة الخليفة بالمطر والودق المطر والخلف الاسم من الاخلاف فى الوعد (المعنى) يقول  
اصاحبيه اصبر اقليل اترى امن أمرى شأن اعظيما فقد ظهرت مخائله وما شهدنى بتحقيق ما كنت  
اعلم وأعدكم من نفسى من قتل الاعداء وبلوغ الآمال وانى لأخلف الوعد ولا القول فقد بان  
ما كنت أقول لكم

( زَمَانِي خَسَّاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ \* وَآخِرُ قَطْنٍ مِنْ يَدِيهِ الْجَنَادِلُ )

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو عطف على الموضوع من قوله صائب كقراءة الجماعة سوى على  
ابن حمزة ما لكم من الغيرة بالرفع ومن نصبه جعله عطف على لفظ صائب ومن صائب كقولك جاء  
القوم من ضاحك وبك فهى للتبعض (الاعراب) خساس الناس أراد لهم والصائب بمعنى  
المصيب يقال صابه يصيبه وأصابه يصيبه فهو صائب ومصيب فصائب من السلاطى ومصيب من  
الرباعى وجاء من الثلاثى قول بشر بن أبي حازم

قوله وأجراها الخ غير محتاج اليه لان الوصل والوقف لا يفرق بينهما اه

تسائل عن أخيها كل ركب \* ولم تعلم بأن السهم صابا  
 (المعنى) يقول رمانى أى عابئى أرذال الناس منهم من رمانى بعيب هو فيه وهو الابنة فانقلب  
 قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذى رمانى به وآخر لم يؤثر فى كلامه لحقارته فهو كمن يرمى  
 بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربيعى من صائب استه يريد من ضعفه اذ ارى يصيب استه فمله  
 على قوله \* وآخر قطن من يديه الجنادل \* وهو قول فاسد لان الارى فى الموصوفين بالضعف  
 من يرمى بحجر أو غير حجر مما ترمى به اليد فيصيب استه وانما هو ومثل ضرب به لعائبه

(ومن جاهل بي وهو يجهل جهله \* ويجهل على أنه بي جاهل)

(الاعراب) على مفعول يجهل وقوله انه مفعول على أى يجهل معرفتى بجهله بي (المعنى) قال  
 الواحدى يريد ومن رجل آخر لا يعرفنى ولا يعرف جهله فهاتان جهالتان ويجهل انى أعلم  
 انه جاهل بي وهو من قول الحكيم الذى لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئها

(ويجهل أنى مالك الأرض معسر \* واتى على ظهر السماء كبن راجل)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءة محمد بن السميع اليماني انقلب على وجهه  
 خسر الدنيا والآخره بالنصب وعلى ظهر السماء كين فى موضع الحال تقديره را بظاهر المساكين  
 (الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسماء مكان السماء الرابع  
 والسماء الاعزل وهما ستة أنجم كل سماء ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل انى اذا ملكت  
 الارض كلها كنت فى حال العسر عند نفسى ومقتضى همتى واذا علوت ظهر السماء كين كنت  
 راجلا لا اقتضاء همتى ما فوق ذلك ومثله للخليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى \* أو كنت أجهل ما تقول عزلتكا  
 لكن جهلت مقاتلى فعذلتنى \* وعلمت انك جاهل فعذرتكا  
 ومثله للآخر جهلت ولم تعلم بأنك جاهل \* فمن لى بأن تدرى بأنك لا تدرى

(تُحَقِّرُ عِنْدِي هَمِّي كُلَّ مَطْلَبٍ \* وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همتى تحقر عندى الاشياء النفيسة فتربى كل شئ اطلبه حقيرا والغاية البعيدة  
 فى عيني قصيرة وذلك لشرف همته وعلوها وهذا من جهة المتزايد

(وما زلت طودا لاترول مناكبي \* الى أن بدت للضيم فى زلازل)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومناكبه أعاليه والضيم الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد  
 انه لم يزل ثابتا ذاق طود الايجر كره شئ حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فسكاته ترك لدفع الضيم  
 عنه وهذا كله يعظم شان نفسه

(فَقَالَتْ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَّ الْحِشَا \* قَلَّ عَيْسٌ كُلُّهُنَّ قَلَّ قَلُّ)

(الغريب) قلقل حرّك ويريد بالحشاما فى داخل جوفه وقلقل عيس جمع قلقل وهى الناقة  
 الخفيفة وناقة قلقل وفرس قاتل اذا كانا سرىعى الحركة والقلقل الثانية جمع قلقل وهى

الحركة قال أبو الفتح الضمير في ككلمته للعيس لالقلقل يقول قلاقل القلاقل كما تقول سراع  
السراع وخفاف الخفاف وكقولك أفضل الفضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على  
القلاقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذي حركت نفسه نوقا خفافا في السير يعني  
سافرت ولم أعرج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيم قال ويجوز أن تكون القلاقل الثانية بمعنى  
الاولى فيقول خفاف ابل ككلمته خفاف ونقل ما قال أبو الفتح وعاب الصاحب اسمعيل بن عماد  
أبا الطيب بهذا البيت وقال ماله قلقل الله احشاه وهذه القافات الباردة ولا يلزمه من هذا  
عيب فقد جرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء سلسل أحدهم  
وسلسل الثاني وقلقل الثالث فالذي سلسل الاعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي  
يقول وقد عدوت الى الخانوت يتبعني \* شاء ومشل شلول سلسل شول  
والذي سلسل مسلم بن الوايد وهو من رؤساء المحدثين

سات ولسل ثم سلسل سلسلها \* فأتى سلسل سلسلها مسلولاً

وأما الذي قلقل فالتنبي قال الثعالبي فقال لى أبو نصر فليل أنت فقلت له أخشى ان أكون رابع  
الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلمن أربعة \* فشاعر يجرى ولا تجرى معه \* وشاعر ينشد وسط المعمة

وشاعر من حقه ان تسعه \* وشاعر من حقه ان تصفه

قال ثم قلت بعد مدة من الدهر واذا البلابل أفصحت بلغاتها \* فانف البلابل باحتساء بلابل  
وفي هذا الذي ذكرناه ما يرد قول ابن عماد ويظهر ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

( اذا اللبل وارانا أرتنا خفافها \* بقده الحصى ما لا ترىنا المشاعل )

(الغريب) وارا ستره والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الالة التي  
تحمل فيها النار (المعنى) يقول اذا سترنا اللبل بظلامه أسرع هذه الابل حتى تصطك الحجارة  
بعضها ببعض وتنقدح النار فترى ما لا تراه بظوء المشاعل وهذا من المبالغة

( كاتى من الوجناء في ظهر موجة \* رمت بي بجار ما لهن سوا حل )

(الغريب) الوجناء الناقصة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غاظ من الارض  
(المعنى) جعل الناقصة كال موج والمقازاة لسعتها كالبحر وجعل نفسه اذا ركب الناقصة في ظهر هذه  
المقازاة في موجة ترميه في بحر لا ساحل له والضمير في رمت للموجة

( يحيل لي أن البلاد مسامعي \* وأنى فيها ما تقول العواذل )

(المعنى) يقول يشبه لي ان البلاد ويريد بالبلاد هنا المقاوزاى لاتستقر بي بلد وانما أدخل بلدا  
واخرج الى أخرى كما أن العذل لا يستقر في اذن وانما يدخل في اذن ويخرج من الأخرى  
وأراد مما تقول العواذل فحذف للعلم به وقد نقله من قول الآخر كانى قذى في عين كل بلاد  
وكقول البحترى تقاذف بي بلاد عن بلاد \* كانى بينها غير شرود

( ومن يبيع ما بغي من الجند والعلا \* تساوى المحابي عنده والمقاتل )

قوله وأراد الخ لا حاجة  
لهذا بل لا يصح اه

(الاعراب) أراد تساوي حذف تاء المضارعة دون الاصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند البصريين المحذوف الاصلية وجمعتان حذف الزائد أولى لان الزائد أضعف فحذفه أولى من الاصل وحجة البصريين ان الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل لغير معنى أولى وقال سيبويه الثانية هي التي تسكن فمدغم كما رأيت في فاداراتم وهي التي يفعل بها ذلك في تذكرون فكما انها اعتلت هنا كذلك تحذف هناك وتاء المضارعة لا تعتل وتساوي في موضع جزم لانها وقعت جواب الشرط (الغريب) العلاتا نبت الاعلى كالكبر في جمع الكبرى والمحايي جمع الحيا وهو مفعول من الحياة كقوله تعالى ومحياي ومماتي (المعنى) يقول من يطلب ما اطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاريف والمهالك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يبالي به ومن جعل تساوي فعلا ماضيا أثبت الياء وهو في موضع جزم وهو رايي عن شيخني أبي محمد ومن رواه باسقاط الياء جعله مستقبلا كما ذكرنا وهو مجزوم بجواب الشرط

(أَلَيْسَتْ الْحَاجَاتُ أَنْتُمْ سَكُمُ \* وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ)

(الاعراب) نصب السيوف لانها استثناء مقدم كبيت الكمي

ومالي الا آل أحمد شيعه \* ومالي الامذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الانسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الاعداء ولا يطلب الا أنفسهم ولا يتوسل الى أحد بل يتوسل الى بلوغ مراده بسيوفه وقال الواحدى يقول للملوك عصره لا تطالب الا ارواحهم ولا تتوسل الا بسيفوننا اه ولا يقول هذا القول الا لدلالته على حقيقته

(فما وردت رُوح امرئ رُوحه له \* ولا صدرت عن باخل وهو باخل)

(المعنى) يقول ما وردت السيوف والضمير في وردت وصدرت راجع لها يريد اذا وردت روح امرئ كانت أملاكها منه وصار وان كان بجحلا غير بجحيل لان السيف ينال منه ما يطلب به وأنه يقتدى بما له وبأجل وبجحيل بمعنى كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا فرقا

(عُثَانَةُ عَيْشِي أَنْ تَغْتِ كِرَامِي \* وَلَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَا كِلِي)

(الاعراب) من نصب عُثَانَةَ تصبها باضمار فعل تقديره أرى أو نحوه ومن رفعها جعلها ابتداء والخبر ان تغت (الغريب) غت الشئ يغت عُثَانَةَ ويغت بفتح الغين وكسرها في المستقبل والمصدر عُثَانًا وَعُثُوَّةً وَعُثَانَةٌ وأصله الهزال وغت اللحم اذا كان مهزولا فهو عُثِيثٌ وَعُثِيثٌ أى فسد واغت الرجل في منطقة واغتت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى عُثَانَةَ عَيْشِي أى هزاله في هزال كرامتي لاني هزال مطاعى وهو من كلام الحكيم عدم الغنى من النفس أشد من عدم الغنى من الملك والمال \* (وقال لصديق له في صباه وهو من السكامل والقافية من المتواتر) \*

(أَحْبَبْتُ بَرَكًا إِذَا رَدَّتْ رَحِيلًا \* فَوَجَدْتُ أَكْرَمًا وَجَدْتُ قَلِيلًا)

(الغريب) البر الاعطاء ابره اذا أعطاه والرحيل الاسم من الارتحال (المعنى) يقول أردت ان أبرك وقت سفرك فوجدت أكرمًا عندي قليلا بالاضافة الى عظم قدرك

(وعلمت أنك في المكارم راغب \* صب إليها بكرة وأصيلا)

(الغريب) الصب العاشق المشتاق وقد صببت يارجل بالكسر قال الشاعر  
ولست بصب إلى الطاعنين \* إذا ما صديقتك لم يصب

ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم ترده والبكرة أول  
النهار والأصيل آخره (المعنى) يقول علمت أنك تريد المكارم وتطلبها وأنت مشتاق إليها  
تحبها وملازمها بكرة وأصيلا

(فجعلت ما تهدي إلى هدية \* متى اليك وظرفها التأميلا)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره يحتمل معنيين أحدهما أن يكون أهدي إليه شيئا كان أهدها إليه  
صديقه الممدوح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إلى وتزودنيه  
وقت فراقك هدية مني اليك أي أسألك أن لا تمكفني وقال العروضي فيما أملاه مما استدركه  
على ابن جنى أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية مني اليك لئلا قال  
الواحدى وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه إليها وقوله  
وظرفها التأميلا الظرف وعاء الشيء يقول جعلت تأميلي مشتتة على قبول الهدية كاشتغال  
الظرف على ما فيه والهدية محتلثة على الأقوال المذكورة فعلى الأول هدية أهدها الممدوح  
فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية ان لا يهدي الممدوح إلى المادح شيئا وعلى القول  
الثالث ان لا يهدي إلى المتنبى شيئا فتكون كالواهدى إليه لجهة الأهداء للمتنبى

(بريحتك على يدك قبوله \* ويكون محمله على ثقيل)

(المعنى) قال أبو الفتح أي لا كلفة له عليك لاني لم أتكلف لك شيئا من مالي وانما هو من مالك عاد  
اليك وبقي بحاله عندك ويكون تحمل شكري على قبوله ثقيل على لتكامل صنيعك به وقال  
العروضي هذا البيت تأكيدي لانه يقول هذه الهدية بريحتك فيخفف عليك قبوله لانه في  
الحقيقة اعطاني وأنت تصف إلى الاعطاء ولا منة عليك لانك اذا أعطيتني أثقلت رقبتي  
بالشكر \* (وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(عزير أسي من داؤه الحدق النجل \* عينا به مات المحبون من قبل)

(الاعراب) روى اسي منونا ونصبه بالتميز كما تقول عزير ذوا ومن رفع بالابتداء وعزير خبره  
مقدم عليه اذا جعلت من معرفة واذا جعلت من نكرة كان عزير مبتدأ وذهب بعض  
التحويين إلى ان المبتدأ والخبر اذا كانا نكرتين فالمتبدا هو الاول لا غير وقد يكون المبتدأ  
والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في اصبعه فخاتم هنا أخص من  
ذهب وهو ثان فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن توصف على وجهين بالجملة والمفرد فوصفها  
في قول عمرو بن قيسمة بالجملة يارب من يبعث اذوأدنا \* رحن على بغضائه واعتدنا  
وبالمفرد في قول حسان بن ثابت الانصاري

وكفى بنا فضلا على من غيرنا \* حب انبى محمد ايانا



فمن نكرة في اليقين لان رب لا يليق المعرفة وقول حسن على من أي على قوم أو ناس ويجوز رفع غير ناعلى انه خبر محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الاعمش تماما على الذي أحسن بالرفع فيجعل من موصولة ويجوز ان نون أسى ان يرفع من رفع الفاعل بفعله على رأى الكوفيين والاعمش من اعمال اسم الفاعل والصفة المشبهة باسم الفاعل من غير اعتماد كقولك قائم غلامك وروى قوم اسى من داؤه بالاضافة ورفعه بالابتداء لتخصه بالاضافة وعزير خبره والتقدير اسى من داؤه الحدق النجل عزير وقوله عيافى في رفعه ثلاثة أوجه ان شئت جعلته خبرا بعد خبر كقولهم هذا حلوحامض أى قد جمع الطعمين وان شئت أبدلته من الحدق لانها الداء في المعنى كأنك قلت من داؤه عيافى وان شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عزير من عز اذا قل وجوده ويجوز أن يكون بمعنى شديد صعب غالب للصبر من قولهم عزه يعزه اذا غلبه وهو من قوله تعالى عزير عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله اسى يأسى والآخر العلاج والاصلاح وفعله أسا يأسو ومنه أسوت الجرح اذا أصلحته أسيا وأسوا والحدق جمع حدقة وهي السواد الذى فى العين النجل الواسعات جمع نجلاء وهي الواسعة والعيافى الداء الذى لا علاج له قد أعيافى الاطباء (المعنى) يقول عزير يريد صعب من داؤه الحدق أى عزير ذوا من داؤه الحدق أو عزير ذوا من داؤه الحدق الواسعة وداؤه قد أعيافى الاطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال من قبل فخذف المضاف وبناء رفعا على الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح اذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد \* ع وجل لمضلع الاثقال

(فمن شاء فليتنظروا فنظري \* نذيرالى من ظن أن الهوى سهل)

(الغريب) النذير المنذر والنذير الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا فى التنخيف والاسم المنذر قال الله تعالى فكيف كان عذابى ونذراى انذارى والنذير العريان هو رجل من خشم حمل عليه يوم ذى النخاسة عوف بن عامر فقطع يده ويده امرأته ونذرا القوم بالعدو بكسر الذا لعلوا به والسهل ضد الصعب الشديد ومنظري موضع النظر منى ويجوز أن يكون مصدر ا مضافا الى المقعول (المعنى) يقول من أراد أن يعشق فليتنظر الى حالى وما أنا فيه فنظري دليل له ونذير يبلغه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الاهوال فالنظر الى نذير يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وماهى الا لحظة بعد لحظة \* اذا نزلت فى قلبه رحل العقل)

(المعنى) يقول نظرات المحب اذا نظرت نظرة بعد أخرى وتمكنت فى قلبه زال عنه عقله لان العقل والهوى لا يجتمعان فى قلب

(جرى جبهها مجرى دى فى مفاصلى \* فأصبح لى عن كل شغل به أشغل)

(الغريب) المفاصل جمع مفصل وهي الاعضاء والشغل ما يشغل الانسان عن غيره ويحتمل ويشغل وقد حقه أبو عمرو والجرميان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واضمرها ولم يجرها اذ ذكر وهو من عادة العرب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فوسطن به جمع ايريد به الوادى

ولم يذكره يقول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومفاصلي وامتزج بلحمي ودمي فليست أنسى  
ذكريها ولا أسلوها ولا أسلمها لان حبها امتزج بلحمي ودمي فاصبح لي بها عن كل ما عاينته من اصلاح  
نفسى ومالى وأهلى شغل يشغلنى بها عن سواه

(ومن جسدى لم يترك السقم شعرة \* فافوقها الأوفى باله فعل)

(الغريب) السقم والسقم بالتصريك والتسكين وضم السين لغتان فصيحتان وما فوقها يجوز  
أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يريد ما دونها فى الصغر وقد قال المفسرون فى قوله تعالى  
بعوضة فافوقها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسدى قليلا  
ولا كثيرا الا وله فيه فعل لما أقاسى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر  
خطرات ذكرك تستقر مسامعى \* فأحس منها فى القواد ديبا  
لاعضولى الاوفى به صبابة \* فكان أعضاى خلقن قلوبا

(اذا عدلوا فيها أجبت بأنه \* حبيبتا قلبا فوادا هيا جمل)

(الاعراب) حروف النداء يا ويا وها وها ويا وها ويا وها وها وحذف حرف النداء كقولك زيد قال  
أبو الفتح أعدل اليا من حبيبتا فى النداء الفاتحة مقفا وقلبا بدل من قوله حبيبتا وفوادا بدل من  
قلبا كقولك أخى سيدى مولاي نداء بعد نداء وقال هو فى موضع نصب لانه نداء مضاف أراد  
يا حبيبتى يا قلبى يا فوادى والقلب والفواد هما الحبيبة وقال الواحدى يجوز أن تكون الالف  
فيه للتنبيه أراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فواداه فحذف الهاء للدرج فى الكلام قال وكذا ذكر ابن  
فورجسة وقال قلبا وفوادا يدعوه ماله لانه يتشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاد لويه  
الكردى انبنى انيسى وشجوى وسادى \* وعينى كجبل بشوك القتاد

اذا قيل دبسم ماتت سكى \* أقول بشجوى فوادى فوادى

قال وقال بعضهم قلبى فوادى فى موضع رفع والتقدير حبيبتى قلبى فوادى أى هى لى بمنزلة القلب  
والفواد وعلى هذا جعل اسم امرأة من العوائل تعذله يقول لها يا جمل هى فوادى أى فلا أسمع  
عذلت فيها ولا أفارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبى زبيدة  
يا ابن أمى ويا حبيب نفسى \* أنت خلقتنى لدهر شديد

وتصغير التعظيم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم \* دويبة تصفر منها الانامل  
وكقول الحباب بن منذر الانصارى يوم السقيفة انا جدي لها المحك انا عذيقها المرحب  
وتصغير التحقير مثل انيسان ونحوه وجعل من أسماء نساء العرب كهند وليملى وسلمى وسعدى  
وسعاد وقوله بأنه هى فعلة من الاتين ويكون من شدة الوجع أن يتنأ يتنأ اذا اشتكى المراض  
(المعنى) يقول اذا عدلوا فى هذه المحبوبة لم التفت الى كلامهم وانما أجيبهم بالانين انه  
بعد أنه وأقول يا حبيبتا يا قلبا يا فوادا يا جمل فهذا أجيب العذال فى هذه المحبوبة وقد فسر  
فى البيت الآتى بعده

(كان رقيبا منك سدم سامعى \* عن العذل حتى ليس يدخلها العذل)

(الغريب)

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشيء أرقيه رقبوا ورقيبته ورقيبانا بكسر الراء فيهما اذا رصدته والرقيب الموكل بالضرب ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه كالثريا رقيبها الاكليل اذا طلعت الثريا عشاء غاب الاكليل واذا طلعت الاكليل عشاء غابت الثريا والرقيب الثالث من سهام الميسر (المعنى) يقول لمحبوبته لا اسمع فيك عدلا فكان حافظا لك على مسامعي يرصد مسامعي فلا يدخلها عدل عادل فيك وهو من قول العباس بن الاحنف

أقامت على قلبي رقيباً وناظري \* فليس يؤدي عن سواها الى قلبي

ولمحمد بن دواد كان رقيباً منك رعي خواطري \* وآخر رعي ناظري واساني

(كَانَ سُهَادَ اللَّيْلِ بِعَشْقٍ مُقَاتِي \* فَيَيْنَهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الظرف تقديره فيين مقاتي والسهاد وصل في كل هجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلي

فأنت به حرس القواد مبطنا \* سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

(المعنى) يقول اذا تهاجرنا لم أتم لشدة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لفقده من أحبه قال الواحدى هذا كقوله انى لا بغض طيف من أحبته \* اذ كان يهجرنا زمان وصاله فجعل الطيف يهجر عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أُحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابَةٌ \* وَأَشْكُو الَّتِي مِنْهَا لَيْصَابٌ لَهُ شَكْلُ)

(الغريب) الشكل الشبيه والتظير والمثابه جمع شبهه كالمحاسن في جمع حسن (المعنى) يريد ان في البدر انواعا من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والضياء والعلو والبعد عن التامس وقال واشكوا الى رجل لا يوجد له تظير ولا مثل يشكوا اليه هو اها ليعطيه ما يصل به اليها وهذا مخلص حسن لانه خرج من الغزل الى المدح وفضله على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له تظير والمحبوبة في البدر منها انواع مشابهة

(الى واحد الدنيا الى ابن محمد \* شجاع الذي لله ثمة الفضل)

(الاعراب) شجاع بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثله كثير في الشعر القديم والحديث ومنه ما ذكره مسلم والبخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس بن مرداس السلمي بالجعرانة للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن بدر القرظي من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل وأعطى العباس دونهم ما قال

أجعل نهبى ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس في مجمع

وما كنت دون امرئ منهما \* ومن تحفض اليوم لا يرفع

فترك تنوين مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر

عمر والذي هشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون بحاف

فهذا حجة الكوفيين في ترك صرف ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو المتحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فبيناه يسرى رحله قال قائل \* لمن جل رخو الملائم نجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقديري فينا هو والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك وحجة بعض نحاة البصريين ان الاصل في الاسماء الصرف فلجوزنا لادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التبس ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الاخفش وأبو علي القاسمي وأبو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل بن أحمد وعمر بن عثمان المعروف بسيدويه وعبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المعري ويونس بن حبيب وأبو عمرو صالح بن اسحق الحنفي وأبو عثمان بكر بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن يزيد الهاماني وهو المبرد وأبو محمد عبيد الله بن جعفر بن درستويه القاسمي وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن علي بن عيسى الريان وأبو سعيد الحسن السيراقي وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الربعي فهؤلاء أئمة النحو القائلون بمذهب أهل البصرة والناس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأته على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل (المعنى) يقول أشكو هوها الى واحد الدنيا وفر يدها شجاعة وكرمالى شجاع بن محمد الذي لله الفضل وله لانه تفرد في عصره فصار فريدا

(الى التمر الحلو الذي طيب له \* فروع وخطان بن هود له أصل)

(الغريب) خطان بن هود هو أبو قبائل اليمن وعدنان أبو قبائل العرب يريدان خطان هو أصل هذا التمر والمراد به الممدوح (المعنى) يقول أشكو الى التمر الحلو يعني الممدوح الذي طيب له فروع والاصل خطان بن هود جعله كالتمر الحلو الطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له أصل أراد التمر ومن روى لها أراد الفروع

(الى سيد لبشر الله أمة \* بغيرني بشرتنا به الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضمةا تقول بشرته بكذا وبشرته بولود فأبشر اشارة الى سر وبشرت بكذا بكسر الشين أى استبشرت به قال عطية بن زيد الجاهلي فأعنتهم وأبشر بما بشروا به \* واذا هم نزلوا بضمك فانزل وبشر يبشر قرأ حمزة والكسائي في آل عمران وفي الاسراء والكهف بالتخفيف ووافقه ما أبو عمرو وابن كثير في الشورى على التخفيف وقرأ حمزة جميع ما في القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول لو كان الله مبشرا أمة من الامم بغيرني لكان يبشرنا بك الا ان الله لا يبشر الا بالانبياء على لسان كل نبي بشر أمة بأنه يكون بعده نبي والله تعالى يبشر جميع الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليهم وأوحى اليهم

(الى القابض الأرواح والضيم الذي \* تحدث عن وقفاته الخليل والرجل)

(الاعراب)

(الاعراب) من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواه بالخفض جعله مثل الحسن الوجه وقفاه جمع وقفة وفعلة تجمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيم من أسماء الاسد قيل لانه يضعف الناس أى يضعفهم (المعنى) يقول أشكو الى قابض الارواح يريد لكثرة غزواته ووقاته وقته الاعداء والخيل أى أصحاب الخيل والرجل جمع راجل يريد أنه شجاع كثير الوقائع

(الى رب مال كئاشت شمله \* تجمع في شئيته للعلائل)

(الغريب) شت تفرق والرب صاحب والمالك ولا يقال لغير الله الا بالاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوه في الجاهلية للملك قال الحرث ابن حنزة

وهو الرب والشهيد على يو \* م الحيارين والبلاء بلاء

(المعنى) يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تجمع شمل معاليه وطابق بين التفرق والجمع يريد كلما جمع ما لا من غزواته وقرقه على اوليائه تجمع له شمل المعالي

(همام اذا ما فارق الغمد سيفه \* وعائنته لم تدراهم النصل)

(الغريب) الغمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا هم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هماما جعله بدل هماما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه عما قبله ورفعها باضمار ابتداء (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدراهم النصل لمضائه وجر أنه لانه يمضى في الامور مضاه السيف وهو من قول الطائي

يدون بالبيض القواطع أيديا \* وهن سواء والسيوف القواطع

(رايت ابن أم الموت لو أن بأسه \* فشا بين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أخا الموت لكثرة ما يقتل وخص الام لان الام أخص بالمولود من الاب الاترى أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قيل ان حواء من غير أم قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلق آدم من ضلعه وأكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والبأس الشدة وفشا ظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن بأس هذا الممدوح ظهر في الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد ينسل نسلا وفي الخلائق بكثرة القتل

(على سابع موج المنايا بنجره \* غداة كان النبل في صدره وبيل)

(الاعراب) أراد في موج المنايا خذف حرف الجر وأوصل سابعها الى الموج فنصبه كقول الآخر بأسرع الشد منى يوم لاقته \* لما لقيتهم واهتزت اللهم

أراد بأسرع في الشد منى فخذف ونصب وقوله غداة كان أضاف غداة الى الجملة التي بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحج ويوم ضربت زيدا ويوم قدم أبوك (الغريب) السابح الذي يسبح كأنه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون في البحر من شدته الرياح وهو من ما يجع موج اذا تحرك والنبل السهام والوبيل المطر الشديد يقال وبيل المطر يبل

وبلافه ووابل (المعنى) لما استعمار قمره السباحة استعمار لئلا ياب الموح وهي جمع  
منية بقول رأيت هذا المدوح على فرس ساجح شديد الجرى يسبح في موج الموت في وقت  
تأنيه السهام من كل مكان وهو لا قدمه وشجاعته لا يرجع فكان السهام في صدره وابل لقله  
فكرته به (وكم عين قرن حذقت انزاله \* فلم تغض الا والسنان لها كحل)

(الغريب) القرن بكسر القاف الكف والمثل وفلان قرن فلان أى كفوّه والتحديق شدة  
النظر والنزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض  
بالسيوف وقيل كانوا يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غزوا فاذا وصلوا الى العدو تداءوا  
نزال فينزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة  
ودعوا نزال فكنت اول نازل \* وعلام أركبه اذا لم أنزل

ثم سعى القتال نزالا والمقاتلة منازلة وان لم يكن هناك نزول وأغضت العين غمضت والسنان  
طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يتعاطى شجاعته اذا رآه في مأزق غص طرفه  
هيبه فلم يغضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس قصد لقتاله فلم يغمض  
عينه الا والسنان لها كحل جعل السنان لعينه بمنزلة الكحل

(اذا قيل رفقاً قال للحلم موضع \* وحلم القتي في غير موضعه جهل)

(الاعراب) الاصل في قيل قول بكسر الواو وكضرب فتقلت الكسرة على الواو والفعل أصله  
معتل وأعلوه فنقلوا كسرة الواو الى القاف فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت  
يا ومن العرب من يشمه الضمة تنبها على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو وضم  
القاف وهو ردى وقرأ على بن حمزة وهشام عن ابن عامر باشمام القاف الضم تنبها على الاصل  
ورفقاً مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقاً قال موضع الحلم  
غير الحرب والرفق والحلم يستعملان في السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحلم فيها جاهل  
كواضع الشئ في غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقة كثير من الشعراء قال القند الرتماني  
وبعض الحلم عند الجهل \* للذلة اذعان

وقال سالم بن وابصة ان من الحلم ذل أنت عارفة \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقال الحريري أرى الحلم في بعض المواطن ذلة \* وفي بعضها عز يسود صاحبه

وقال الاعور الشني خذ العفو واعقر أيها المرءاني \* أرى الحلم مالم تخش منقصة عينا

(ولو لا تولى نفسه حمل حمله \* عن الأرض لانهدت ونابها الجمل)

(الغريب) انهدت سقطت ونابها الجمل أى أنقله ومنه قوله تعالى لتنبوا بالعصابة أى تهقل والجمل  
بالكسر ما كان على ظهره وبالفتح ما كان في بطنه أو شجرة أو نخلة ويقال في النخل والشجر أيضا  
بالكسر ونابها منض ونابها أيضا سقط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن الممدوح تولت نفسه  
حمل حمله عن الأرض ومنه بيت العجزة الأرض عن حمله وأنقلها ولم تطلق حمله ولما  
كان الحلم يوصف بالثقل والحلم بالزانة ويشبهه بالظود شاع هذا الكلام في وصف الحلم والمعنى

لو كان الحلم جسمالكان من النقل بهذه الصفة

(تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ \* وَضَاقَ بِهَا إِلَى بَابِكَ السُّبُلُ)

(الغريب) الآمال جمع أمل وهو ما يرجو الإنسان من الخير والحياة والسبل جمع سبيل وهو الطريق (المعنى) يقول تباعدت آمال الناس عن جميع المقاصد لانها توجهت اليك والى قصدك دون غيرك من الناس فلم تجد سبيلا الا الى قصدك وقصد بابك

(وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السَّرَى \* فَأَسْمَعُهُمْ هُبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْبَحْلُ)

(الغريب) هب الرجل من نومه اذا استيقظ قال الشاعر  
الأيام النوام من نومكم هبوا \* أسائلكم هل يقتل الرجل الحب  
وهو فعل موضوع لقوة الشيء ونشاطه فذهب النائم من نومه لانه يفارق السكون وهبت الريح اذا جاءت بعد سكون وهب التيس اذا نشط للسفاد وهب السيف اذا اهتز لقطع والسري مصدر سري والندى الكرم (المعنى) يقول من كثرة عطاياه وكرمها قد شاع في الآفاق فهي تنادي القاعدين عن طلبه استيقظوا من نومكم واسروا اليه فهو يغني من قصده واعلموا ان البخل قد هلك بوجوده وجوده

(وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ \* فَلَيْسَ لَهُ الْبَحْرُ وَعْدٌ وَلَا مَطْلُ)

(الغريب) الانجاز من ينجز الشيء بالكسر ينجز نجزا انقضى وفي قال النابغة  
وكنت ربيعا لليتامى وعصمة \* فلان أبي قابوس أضحى وقد ينجز  
أي انقضى ونجز بالفتح حاجته ينجزها بالضم ينجز اذا قضاه ونجز الوعد وأنجز حرما واعد وفي المثل المجازة قبل المناجزة (المعنى) يقول لا وعدله فينجزه ولا مطل يطل به والمطل المدافعة فقد منعت عطاياه دون الوعد فحصولها عاجلا يمنع من الوعد واذالم يكن وعد لم يكن المجاز ولا مطل كقول أشجع السلمي يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق الغيوث صوب الغمام

(فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِتٍ \* وَأَيْسَرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطْرُ وَالرَّمْلُ)

(المعنى) يقول عطاياه كثيرة فلا يقدر أحد على تحديدها بأن يجعل لها حدا اليه تنتهي كالأقرب من اعدادها بل رد الفائت أقرب من تحديدها ولا يقدر أحد على أن يحصى مكارمه وأيسر من احصائها المطر والرمل وهما لا يحصيان

(وَمَا تَنْقُمُ الْأَيَّامُ مِمَّنْ رَجَّوْهُمَا \* لِأَخْصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ)

(الاعراب) ما يجوز ان يكون استفهاما معناه الانكار ويجوز ان يكون نفيًا واخبارًا ونعبل خبر وجودها واللام تتعلق به وفي كل نائبة متعلق به عمل محذوف تقديره يطأ به وعن يتعلق بتنقم (الغريب) نقت الشيء بالفتح انقم بالكسر أي كرهته ومنه قوله تعالى وما تنقموا منهم أي كرهوا وعابوا والاختص باطن القدم (المعنى) يقول هو عزيز رشيد البأس والقدرة فلا تقدر الايام على مخالفته فقد ذلت له ذل من بطؤه باختص قدميه حتى تصير تحتها كالنعبل في الذل ولا تقدر

الايام أن تعيبه ولا ترد عليه ما يفعل

(وما عزم فيها مراد أرادته \* وإن عزا الآن يكون له مثل)

(الغريب) عزمه غلبه وقهره من قوله من عزمه ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره مراد أرادته ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الآن يكون له نظير فانه يمتنع عليه ولا يوجد له دم نظيره كقول البحري

كل الذي تبغى الرجال تصيبه \* حتى تبغى أن ترى سرواه

وكقوله أيضا ولئن طلبت شبيهه اني اذا \* لمكلف طلب المجال ركابي

وجمع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والافتقار عن الامثال

(كني نعلنا فخرا بأنك منهم \* ودهر لأن أمسبت من أهله أهل)

(الاعراب) كني اذا كان بمعنى أجزأ وأغنى تعدى الى مفعول كقولك كفاني درهم أي اجزأني وكفاني قرص أي أغناني واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك كفت فلانا شرف فلان أي منعته ومنه فسبك كفيكم الله وهما مختلفان معنى وعلا وكفي في هذا البيت من النوع الاول ونعلا مفعول كني ونخر انصب على التمييز والفاعل أن يصلتها والباء زائدة كزيادتها في كني بالله وفي دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكتفوا والثاني لاتصال التأكيد لان الاسم في قولك كني الله يتصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كني بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية وفعلا وذلك للايدان بان الكفاية من الله ليست كالكفاية من غيره في عظم المنزلة فضعف لفظها التضاعف معناها فاذا قلت كني بزيد عالما حملته على معنى اكتفيت به ويجوز في دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبي الفتح وبه قرأت قال أبو الفتح ارتفع دهر بفعل مضمحل عليه أول الكلام فكأنه قال وليفخر دهر أهل فأهل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الاعلى حذف الخبر وقال المعري وغيره ودهر بالنصب عطفا على قوله نعلا ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الربيعي نصب دهر عطفا على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كني نعلنا فخرا بأنك وأن دهر الا ان أمسبت من أهله أهل وان رفعته بالابتداء أضمرت له خبرا ممدولا عليه بأول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه متخصص بالصفة تقديره ودهر أهل فاخر بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كني وهو المصدر المقدر لان أن مع خبرها بمعنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المصدر الذي هو كائن تقديره كني نعلنا فخرا كونك منهم ودهر مستحق لان أمسبت من أهله أي وكفاهم فخرا دهر أنت فيه أي أنهم فخروا بكونك منهم ونخروا بزمانك لنضارة أيامك كقول حبيب \* كان أيامهم من حسنهم اجمع \* وعطف دهر ا وهو اسم حدث على الكون المقدر وهو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائد على اسم أن وهو التام من أمسبت فهذا وجه في الرفع صحيح ليس فيه تقدير محذوف والوجه المذكور ليس فيها وجه خال من حذف وقال الشريفة هبة الله بن الشجري يجوز رفع نخر باسناد كني اليه وتخرج الباء عن كونها زائدة فتجعلها متعدية متعلقة بالنخر وجر الدهر بالعطف على مجزور الباء ويرفع أهل بالابتداء فيصير اللفظ كني نعلنا فخرا بأنك منهم وبدهر والمعنى



انهم اکتفوا بفخرهم به وبزمانه (الغريب) نعل بطن من طي وهم قبيلة الممدوح (المعنى) يريد كفاهم الفخر على سائر العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كفاه الفخر على الازمنة التي قبله وبعده لكونك من أهله وأهل الاخير في البيت معناه مستحق ومستاهل فانه الواحدى

(وويل لنفس حاوات منك فرة \* وطوبى لعين ساعة منك لا تظلو)

(الاعراب) وويل ابتداء وخبره ما بعده وهو من النكرات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام عليكم (الغريب) يقال وويل له في الدعاء ويحمله في الترحم والتحنن عليه كقوله صلى الله عليه وسلم ويح عمار تقوله القمعة الباغية وحاولت طلبت وغرة غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تظلو من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

(فما فقير شام برقك فاقة \* ولا في بلاد أنت صبيها محل)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين يظرو وشمته تخايل الشيء اذا تطلعت اليه يبصره منتظرا هو الفاقة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى أو كصيب من السماء والمحل الجذب (المعنى) يقول من يرجو مواهبك ويقصدك لا يناله فاقة لانك تحقق رجاءه واذا كنت بمكان فلا جذب فيه لان عطايك تقوم لاهله مقام الغيث وضرب البرق والمحل مثلا لتقصده الأمل اليه كما يشام برق السحاب \* (وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكى وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) \*

(صلة الهجرى وهجر الوصال \* نكسنى فى السقم نكس الهلال)

(الغريب) السقم والسقم لغتان فصيحتان والنكس بضم النون الاسم ويقفتحها المصدر (المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال فى أول الشهر ثم نقصت كما ينقص الى أن يلحقه السرار والمعنى كنت صحى الجسم كامل الخلق فنكسنى وصل الهجر وبعد الوصال الى ان أعادنى الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد تمامه ونكس المريض ينكس نكسا أى أعيد الى المرض (فقد الجسم ناقصا والذي ينقص منه يزيد فى البلى)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمى من الوجد يزيد فى همى وحزنى بقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(قف على الدمتين بالدومين ربا كخال فى وجنة جنب خال)

(الغريب) قوله الدمتين تشبيه دمنة وجمعها دمن وهى آثار الدار والدوا الارض الواسعة المستوية القفرة من رباهى اسم امرأة والمراد من دمن ربا خذف للعلم به كقول زهير \* امن أم أو فى دمنة \* يريد من دمن أم أو فى والخال شامة تخالف لون الوجه والشامة تكون فى الوجه والجسم (المعنى) يقول قف بدمن هذه المحبوبة لتنظرا آثارها ونذكر ما كان فيها من أهلها فقد بقيت كأنها خالان فى خد فشبه آثار سواد الدنيا فى سعة الارض بخالين فى خد

(بطول كأنهن نجوم \* فى عراض كأنهن لبالي)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الدار واحد ما طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل وأطلال  
وطلول (المعنى) يريد أن الطلول الشاخصة الباقية تلوح في العراض كالنجوم في الليالي المظلمة  
والعراض لا تدرس بل هي وسط الدار والمعنى طلول الاحباب لأبحاث في عراض خاليات فهي  
تلوح فيهن كما تلوح النجوم في الليالي المظلمات

(وَنُؤْي كَأَنَّ عَيْنَيْ خِدَامٍ حَرَسَ بِسُوقِ خِدَالٍ)

(الغريب) النؤى جمع نؤى كدلو ودلى وحق وأصلها نؤوى فاجتمعت الواو والياء  
ونسبت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي  
عين الكلمة لاجل الياء فجري مجرى عصى وحلى ولوقيل نؤى بجاز كما قيل في نظائره والنؤى  
ما يحفر حول البيت ليقيه أن يدخله ماء المطر كالخندق حول البلد والخدم جمع خدمة وأصله  
سير شد في رسخ البعير وبه سمي الخليل خدمة لأنه ربما كان من سير ويركب فيه الذهب  
والفضة والخدال السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومثلها اخدلة (المعنى) شبههن حول  
البيت بالخلاخيل على الاسواق الغلاظ لان الساق اذا غلظت لا يتحرك عليها الخليل ولم يسمع له  
صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النؤى لم يدفن في التراب وأن ما أهدقت به ملامها كما  
تقال الساق العظيمة الخدمة وهو من قول الطائي

أَنَافُ كَالْخُدُودِ لَطْمِنَ حَرْنَا \* وَنُؤْيٍ مِثْلَ مَا نَقَصَ السَّوَارِ

فنقل السوار الى الخدم وأصله من قول الاول

نؤى كما نقص الهلال محاقه \* أو مثل ما قسم السوار المعصم

ويجعل أبو الطيب الخدم خرسا لان الساق اذا امتلأ لم تتحرك والخليل كالنؤى يلاما أهدق  
به من الارض وهو تشبيه حسن

(لَا تَلْبِي فَاتِنِي أَعْشَقُ الْعُشَاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعَدَالِ)

(الاعراب) الضمير في قوله فيها راجع الى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أعشق العشاق في  
هواها وانت أعذل العذال لي يريد كثرة لومه ايام فلا تعذلي واركعنى عذلك فلست أرجع عنها

(مَا تُرِيدُ النَّوْيَ مِنَ الْحَيْمَةِ الذَّوَاقِ حَرَّ الْفَلَاوِ بَرْدَ الظَّلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والقراق والحيمة الذواق يريد نفسه وهو كالحيمة الذكر لا يستقر  
في موضع والقلا جمع فلاة وهي الارض الواسعة والظلال جمع ظل قال تعالى هم وأنزواجهم  
في ظلال وقرأ الاخوان ظلال جمع ظلة (المعنى) يقول ما تريد النوى منى وقد ذقت الاشياء  
وجربتها وقد ضهرت منى الاسفار وتعودت حرفلواتها وبرد ظلالها والمعنى حر النهار وبرد  
الليل لان الليل كله ظل وهذا شكايه من القراق وأنه مبتلى به

(فَهُوَ أَمْضَى فِي الرَّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ \* تِ وَأَسْرَى فِي ظِلْمَةٍ مِنْ خِيَالِ)

(الغريب) الروع الفرع والهول (المعنى) يقول لقيت الشدائد على اختلافها وانا أشد  
اقداما في الخوف من اقدم ملك الموت لا خذه الارواح فاننا أخوض غمارا الحروب من غير

خوف والخيال يوصف بالسرى يقال أسرى من خيال لأن الخيال يقطع من الشرق الى الغرب  
 (ولحمتف في العز يدنو محب \* ولعمري يطول في الذل قالي)

(الغريب) الحتف الهلاك والقالي المبعض وقلاه أبغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى  
 أى وما أبغضك ومنه بيت الحماسة كل لهنية في بغض صاحبه \* بنعمة الله نقلوكم ونقلونا  
 (المعنى) يقول يريد أنه محب للهلاك الذى يدينه من العز ومبغض للعمز الذى يطول فى الذل  
 والمعنى هو محب للهلاك فى العز ومبغض للعمز الطويل فى الذل وقوله ولحمتف أى وهو لحمتف  
 (نحن ركب ملجن فى زى ناس \* فوق طير لها شخوص الجبال)

(الغريب) يريد من الجن فخذف النون لسكونها وسكون اللام من الجن كما قالوا بلعنبر فى بنى  
 العنبر والزى الشكل والمنسل (المعنى) يقول نحن ركب وهم ركب الابل يقال ركب وركبان  
 من الجن فى زى الناس فوق طير الا انها فى صورة الجبال يريد لسرعتها سيرها كأنها طير كما يطير  
 الطير كقول الطائي فى ثبة ان سر واجن \* أو يعمو واشتقة فطير

(من بنات الجديل تمشى بناتى السبيد مشى الايام فى الاجال)

(الغريب) الجديل فحل كريم كانت العرب تنسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة  
 وهى جمع بيده وهى المقاوز والاجال جمع اجسل (المعنى) يقول هذه الجبال التى هى كالطير  
 فى السرعة من بنات هذا الفعل الكريم تسرع بناتى المقاوز كمشى الايام فى الاجال وهو من  
 أبلغ الكلام وأفصحه وهو من قول مسلم بن الوليد

موف على مهج فى يوم ذى رهج \* كأنه أجلى يسعى الى أمل

(كل هوجاء للدياميم فيها \* أثر النار فى سليط الذبال)

(الغريب) الهوجاء الناقة التى ترمى بنفسها فى السير للنشاط ولا يوصف به الذكر فلا يقال بعير  
 أهوج والدياميم جمع ديمومة وهى القفلة والسليط الدهن والذبال جمع ذبالة وهى القبيلة  
 (المعنى) يقول كل ناقة سريعة السير قد أترت فيها القفلات كأنها فى النار فى دهن القبيلة والمعنى  
 قد أفاها السير كأنه فى النار دهن القبيلة

(عامدات للبدر والبحر والضر \* عاممة ابن المبارك المفضل)

(الغريب) عامدات قاصدات والضر عاممة الأسد وضر غم الابطال بعضهم بعضا فى الحرب  
 والمفضل مفعول من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب الممدوح الذى هو  
 فى الحسن والشرف والعلو كلبدر وفى الجود والكرم كالبحر وفى البأس والشجاعة  
 كالأسد وهو بفضلهم الخلاق فهو مفضل

(من يزره بزر سليمان فى الملك جلالاً ويوسف فى الجلال)

(المعنى) يقول هذا الممدوح اذا زرتك فكأنما زرت سليمان فى كثرة ملكه ويوسف فى جلاله  
 وبهاته لانه ملك كبير الملك ذو جمال لا يشا كاه الاجال يوسف عليه السلام وجلال التميز

(وربما يضاحك الغيث فيه \* زهر الشكر من رياض المعالي)

(الاعراب) نصب ربيعا بالعطف على مفعول يزر (الغريب) الربيع الخصب وهو ما ينبت من كثرة المطر والربيع أيضا الشهر والرياح جمع روضة يقال روضة وروض ورياض (المعنى) أنه استعار له عاليه رياض لما جعله ربيعا وجعل اعطاءه غيث ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهرا يضاحك الغيث لأن الزهر يفتح ويمسح بعد مجيء الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ولولا حبه للجود لما أتى عليه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكره مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارة

(نقحنا منه الصبا بنسيم \* رددو حافيت الآمال)

(الغريب) نقح المسك وغيره إذا فاحت ريحه والضمير في منه عائد على الربيع (المعنى) يقول نقحنا من ذلك الربيع نقحة أحييت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصبا ذكر الناس محاسنه وكرمه وأنه يغني من قصده فقال من طيب أخباره نقحنا نسمة دلنا على النجاح قصدنا له فأحييت آمالنا وهذا من البديع

(هم عبد الرحمن تقع الموالى \* وبوار الأعداء والآمال)

(الغريب) الموالى جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوارى الهلاك وكنتم قوم ابوار أى هلكى (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحيى بجوده اولياءه ويهلك بياسه اعداءه

(أكبر العيب عنده الجمل والطعن عليه التشبيه بالرئبال)

(الغريب) الرئبال الاسد وهو مهموز والجمع رأيل وفلان يترأبل أى يعير على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة النحرى في قوله

ونلني كما كابداني قتالنا \* ربايل ما فينا كهام ولانكسر

(المعنى) يقول أكبر عيب يعيب به أحدنا عنده الجمل لأنه كريم فلا يحب بخيلا فاذا عاب انسانا قال هو بجمل والطعن عليه أن تشبهه بالاسد لأنه أكثر قوة وبأسا من الاسد واقدم في الهجاء على الاعداء من اقدام الاسد

(والجراحات عنده نغمات \* سبقت قبل سيبه بسؤال)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو مدى والنغمات جمع نغمة وهو الصوت والسيب العطاء والسيوب الركاذ والسيب مصدر ساب والسيب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول اذا سبق صوت السائل قبل أن يعطيه فكأنما هي جراح في جسده وقال الواحدى نغمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تأسفا كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأخر حتى أتى يطلبه لأن عادته أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا طلب فاذا بلغت نغمة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح وقال الخطيب يلتذ

نعمات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نعمة السائل قبل الاعطاء ويحكي أن الحسن بن علي عليه السلام أتاه مال من معوية فقسمه فلم يبق الا خمسمائة دينار فأراد ان يقوم بها من مجلسه فالتفت واذا اعرابي قد جاء على ناقه له فقال الحسن لعلامة ارفع اليه هذه الدنانير وقل له انك أتيت ولم يبق عندنا سواها فأخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما أتيتك الا فاصداً فماذا أعلمك بحالي فقال له انا اناس نعطي قبل السؤال شحاً على ما رجاه

السائل لنا ثم أنشد نحن أناس جفنا بنا خضل \* يسرع فيه الرجاء والامل

نبذل قبل السؤال نائلنا \* شحاً على ما رجاه من يسأل

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبي حفصة يرثي به معن بن زائدة

نوى من كان يحمل كل ثقل \* ويسبق فيض راحته السؤال

(ذا السراج المنير هذا النقي الجيب هذا بقية الابدال)

(الغريب) النقي الجيب عبارة عن الطاهر من العيب وقيل الجيب القلب والابدال جمع بدل وبديل مثل شريف وأشرف وطوى وأطواه وشريرو وأشراو وشهيد وأشهاد وهذا جمع فعيل على أفعال وهم العباد سمو أبدال لانهم ابدال الانبياء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصهم للخلق وقيل اذا مات أحدهم أبدل الله مكانه آخر فهم لا ينتصون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعون رجلاً في أقطار الارض (المعنى) يقول هو سراج منير يهتدى برأيه في مشكل الخطوب وظلمات الامور ويعلمه يهتدى الى ما أشكل من مسائل الدين وهو نقي القلب لا غش عنده وهو بقية الابدال يريد أهل الصلاح (نخذ ما رجاه وانفخا في السم من بوائق الزوال)

(الغريب) نضح الماء اذا رشه على الارض أو الثوب ينضجه بالكسر والنضح أيضاً الشرب دون الري يقال نضح عطشه ينضجه والنضيج الحوض والجمع نضح وكذلك النضح بالتحريك والجمع أنضاح وانما سمى بذلك لانه ينضح عطش الابل أي يله والنضيج العرق قال الرازي تنضح ذفراه بما صب \* مثل الكحيل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة وسميت مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالمكان أقام به والبوائق جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتهم الداهية بتوقهم بوقا بالفتح وباقتهم بؤوقا على فعول وانباق عليهم هم هجم عليهم بالداهية كما يخرج الصوت من البوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن جاره بوائقه أي ظلمه وغشمه وغوائله وشره والزوال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها (المعنى) يخاطب صاحبها بقوله له ما خذ ما رجاه رجل هذا الممدوح فرشاه في البلاد فانها تأمن الزلزلة لانه رجل صالح من أهل الصلاح

(وامسحاً ثوبه البقير على دا \* تكاتشفا من الأهل)

(الغريب) البقير ثوب لاكي له وهو الذي يلبسه الصبيان ويلبس للاموات عند التكفين (المعنى) يقول هو رجل مبارك يستشفى بثوبه من جميع الداء وذلك لما يرجون من بركته لانه ثوب مبارك فهو يشفي من الاعلال

(ماتلثامن نواله الشرق والغرب \* ب ومن خوفه قلوب الرجال)

(الاهراب) ماتلثانصب على الحمال والشرق والغرب مفعوله وكذا قلوب (الغريب) النوال  
العطاء (المعنى) يقول هو كرم شجاع فقد ملا الشرق والغرب بجوده وكرمه وقلوب الرجال  
يأسه وثدته

(قائضا كفه اليمين على الذئب ولوشاء حازها بالشمال)

(المعنى) يقول هو يزهد في الدنيا فلا يظلمها ولا يريد لها ولوشاء ضمها اليه كلها فلكها ولكنه يزهد  
فيها الحقاقتها عنده

(نفسه جيشه وتدبيره النصير والخطاظة الطبا والعوالي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم له مقام الجيش وتدبيره باصابعه في الرأي توجب  
له النصر ومن هيئته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح والظبا السيوف وهو جمع  
ظبية والعوالي الرماح المستقيمة

(وله في جاجم المال ضرب \* وقع في جاجم الابطال)

(الغريب) الجاجم جمع ججمة وهي الرؤس والابطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال  
الواحدى قال ابن جنى يهب المال فيقتدر بذلك على ضرب رؤس الابطال وهذا فاسد وكلام  
من لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رؤس الاعداء من حيث الشجاعة لا من حيث  
الجود والهبة والمعنى انه يفرق ماله بالعطاء فاذا فنى المال أتى اعداءه فضرب جاجمهم وأغار  
على أموالهم كما يقال هومة يمد ملاف فوقع ضربه في رؤس أمواله يكون في الحقيقة في رؤس  
الاعداء لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقوله  
فالسلم يكسر من جناحى ماله \* بنواله ما تجبر الهجاء

(فهم ولا تقانه الدهر في يوم \* مزال وليس يوم زلال)

(الغريب) التزال المحاربة والتزول الى لقاء الاعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى  
فهم الدهر يتقونه لاجماله رأيه ومضانه فيهم وان لم يباشروهم بحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه  
وليس لاجماله رأى ومضانه ههنا معنى انما يقول هم أباد يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب  
لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رجل طينه من العنبر الورى \* دوطين العباد من صلصال)

(الغريب) العنبر الورى وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين اليابس الذى له صوت  
وأصله الطين الحز خطا بالرمل فصارت يصلصل واذا طبخ بالنار فهو الفخار (المعنى) يقول هذا  
المدوح خلق من العنبر الاحمر فهو طيب طاهر وبقية الخلائق خلقوا من طين صلصال فله  
فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه

(فبقيات طينه لاقت الماء \* فصارت عذوبة في الزلال)

(الغريب) العذب الطيب والماء الزلال البارد (المعنى) يريد ان ما بقي من الطين الذى خلق منه

هذا المدوح خالط الماء فأكسبه طيبا وعضوية

(وبقايها وقاره عافت الناء \* س فصارت ركانة في الجبال)

(الغريب) البقايا جمع بقية وعفت الشيء كرهته والركانة الشدة والصلابة وسعى الركن ركانا لشدة ولاسناد الشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حلمه الذي أعطاه الله كره الناس فلم يحمل بهم فحل في الجبال فصارت ركانة فيها وثبتنا

(لست ممن يغره جبك السلم \* وأن لا ترى شهود القتال)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن إليه ووثق به والسلم الصلح وهو ضد الحرب ويكسر ويفتح ويذكر ويؤنث وقرأ الحرميان وعلى بن حمزة ادخلوا في السلم كافة بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يغره ما رأى من محبتك للصلح وان لا تحضر القتال فاقول انما ذلك من الجبن وانما أقول ذلك لانك لا ترى لك قرنا فتنازله وقد بينه فيما بعده بقوله

(ذالشيء ككفا كعيش شائيتك ذليلاً وقلة الأشكال)

(الاعراب) الإشارة بقوله ذلك الى القتال ونصب ذليل على الحال (الغريب) كفاه أغناه ومنعه كما تقول كفت مكان فلان أي أغنيت عنه وكفتته شرفلان منعه والشائيت المبعوض قال الله تعالى ان شائيتك هو الايترو الاشكال جمع شكل وهو النظير والمثل (المعنى) يقول ذلك القتال أغناك عنه ومنعه منه ان شائيتك وهو العدو ذل فلم يتحجج الى قتاله لانه اذ عن بطاعتك وامن لك تطير يستحق ان تنازله في حرب فقد أغناك عن الحرب قلة نظراتك لان الانسان انما يحارب من يداينه في العز والشجاعة

(واعتقار لو غير السخط منه \* جعلت هامهم نعال النعال)

(الاعراب) عطف اعتقار على قوله قلة الاشكال والكناية في هامهم سم ترجع الى الاعداء المرادة بقوله عيش شائيتك (الغريب) الاعتقار افتعال من الغفران غفرله واعتقر (المعنى) يقول كفاك القتال عقوقك وتجاوزك ولو غيرك السخط دست رؤس الاعداء بجوارف خيلك حتى نصر نعال النعالها وقال أبو الفتح لو أحفظوك وجولك على ترك الاعتقار لاهلكتم وأحسن في كنيته عن الحفيظة بقوله لو غير السخط ومثله

ولو ضر خلقا قبله ما يسره \* لا ترفيه بأبسه والتسكرم

كنى عن الضرر بآثر فيه وهذا القظ عذب تقبله النفوس

(الجياذيد دخلن في الحرب أعرا \* ويخرجن من دم في جلال)

(الاعراب) هذا تضمين لما قبله تقديره نعال نعال الجياذيد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو تضمين فاحس لان الاول لم يكن شديدا الحاجة الى الثاني فاللام متعلقة بالاول (الغريب) الجياذيد جمع جواد على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا واعرا جمع عري وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث انس رضى الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عري لابي طلحة

يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبة بن العجاج \* نغشى قرا عاربه اعراؤه \* ثلاثة أوجه أحدها  
أن يكون جمع عراء وهو المكان الخالي كقوله تعالى فنبذناه بالعراء والثاني أن يكون جمع عري  
والثالث أن يكون جمع عرا وهو الناحية من قولهم لا يقرب عراة والجلال جمع جمل قال  
سيبويه الجلال واحد وكرها في الأحاد وقال جمعها آجلة فعلى هذا إذا كان جمعا كان مفردة  
جلا وإذا كان واحدا كان جمعا آجلة وقال الجوهري الجمل واحد جلال الدواب وجمع  
الجلال آجلة والجمل الورد وهو فارسي معرب قال الأعشى

وشاهدنا الجمل والبايمين \* والمسعات بأقصابها

يريد الزامرات (المعنى) يقول لجلعت رؤسهم نعالا لجلباد صفتها أنهم اتدخل الحرب عارية من  
الجلال ولا يحسن أن يقال عارية من السروج والبد فيخرجن من الحرب وهن قد لبسن الدم  
موضامن الجلال لأن الدم لما جف عليهن صار كالجلال لهن وهو منقول من قول جرير  
وتنكر يوم الروع الوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا

(واستعار الحديد لونها وألقى \* لونها في ذوائب الأبطال)

(الغريب) الذوائب جمع ذؤابة وهي شعر الرأس والاطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون  
واحد أو جمعاً قال الله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا الآية (المعنى) يقول إن السيوف  
والرماح توصف بالبياض فلما باشرت القتل اكتست الدم ولم يكن عليها فصارت سوداء فكأنها  
استعارت لونها غير ألوانها وألوانها وهي البياض في ذوائب الأبطال لأنهم يشيرون من  
شدة ما ينالهم من الفزع وهو مأخوذ من الآية فكيف تتقون أن كفرتم يوم يجعل الولدان  
شيبا

(أنت طوراً أمر من نافع السم وطوراً أحلى من السلسال)

(الاعراب) طوراً نصبه على الظرف يريد في طور (الغريب) الطور التارة والحين قال النابغة  
تأدرها الراقون من سوء سمها \* تطلقه طورا وطورا تراجع  
والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الخلق (المعنى) يقول أنت تارة سم لأعدائك والسم  
يضم ويفتح ويجمع على سمات وتارة أنت حلولا وإياتك وهذا المعنى قد طرقة كثير من الشعراء  
قال أبو دؤاد فهم لله لا تخمين أناة \* وعرام إذا يرام عرام  
وقال بشر يلين حيناً وحيناً فيه شدته \* كالبحر يخلط أيساراً باعسار  
وقال أبو نواس حذر امرئ نصرت يدها على العدا \* كالدهر فيه شراسة وليان  
ونقله أبو الشيبان إلى السيف وكالسيف إن لا يته لان منته \* وحدها إن خاشقته خشنان

(إنما الناس حيث أنت وما لنا \* من يناس في موضع منك خالي)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس (وقال ارتجال يصف  
كلباً أرسله أبو علي الأوراجي على طي)

(ومنزل ليس لنا منزل \* ولا غير الغاديات الهطل)

هذه من الرجز والقافية من المتدارك (الاعراب) ومنزل مخفوف بواو رب وهي الخافضة  
ينفسها عندنا وعند محمد بن يزيد المبرد وقال البصريون العمل لب مقدره وحيثما أنها نابتة



عن رب فصارت تعمل عملها كواو القسم لانها نابت عن الباء والدليل على انها ليست عاطفة  
 أن حرف العطف لا يجوز الا ابتداء به ونحن نرى الشاعر يتبدى بالواو في أول القصيدة كقوله  
 \* وبلدة ليس بها أنيس \* ومثل هذا كثير ووجه البصر بين ان الواو واو عطف وحرف العطف  
 لا يعمل شيئاً لان الحرف لا يعمل الا اذا كان محتصاً وحرف العطف غير محتص فوجب  
 أن لا يكون عاملاً واذا لم يكن عاملاً فالعامل ربمة قدرة ويدل على انها واو عطف وان رب  
 مضمرة جواز اظهارها معها نحو ورب بلدة (الغريب) القاديات السحب والهطل جمع هاطلة  
 وهي الكثير الماء (المعنى) يقول رب منزل زماناء ليس هو انما بمنزل في الحقيقة لا ان يتحمل عنه  
 ولم يكن منزلاً لشيء سوى السحابات الباكرة المطيرة يصف روضاً نزله وهو معنى قوله

(ندى الخزامى ذفر القرئيل \* محلل ملوحش لم يحلل)

(الاعراب) ملوحش يريد من الوحش فحذف النون بسكونها وسكون اللام وقد بيناه في قوله  
 نحن ركب (الغريب) الخزامى والقرئيل نبتان طيبان والندى الرطب والذفر الذكي الرائحة  
 اذا كان بالذال المعجمة فهو للريح الطيبة والخبيثة وأكثراستعماله في الطيبة واذا كان  
 بالمهملة فهو للممتنة لا غير ومحلل هو الذي كثرة الحلول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محلل  
 من الوحش غير محلل من الانس ومنه قول امرئ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة \* غداها غير الماء غير محلل

والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحله الانس

(عن لنا فيه مرعى مغزل \* محين النقيس بعبد الموثل)

(الغريب) المرعى ظبي يقال راعت الظبيسة أختها اذا رعت معها والمغزل التي معها غزالها  
 والحين من فعل من الحين وهو الهلاك والموثل المنجا (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان ظبي  
 يرعى مع ظبيته ذات غزال وهو محين للهلاك بعبد المنجا لانه لا ينجم من صيدنا اياه

(أغناه حسن الجيد عن لبس الحلي \* وعادة العرى عن التفصيل)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه اجياد والحلي ما تزين به المرأة من ذهب وفضة وجوهر وفيه  
 ثلاث لغات ضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ  
 الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الخضرى والتفصيل هو ان تلبس  
 المرأة ثوباً للخدمة والتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس

ويضحى قنيت المسك فوق فراشها \* نؤم الضحى لم تتطرق عن تفضل

ومن حديث امرأة أبي حذيفة يارسول الله كأنى ان سألنا ابن لنا وانه يدخل على وأنا أفضل  
 وليس لنا الايت واحد فأتا مرئى فى شأنه فقال أرضعني خمس رضعات (المعنى) يقول هذا  
 الظبي قد غنى بحسن عنته عن ان يلبس حلياً يزين بها وقد تعود العرى فلا يحتاج الى ثوب زينة  
 أو ثوب خدمة ونوم وهو مزين بجملده لا يشوبه

(كأنه مضع بصندل \* معترضاً بمنزل قرن الابل)

(الغريب) التضميح الطلاء ضمخته بالطيب أى طليته به وشبهه بالصندل في لونه وهو جنس من الطيب وبه تشبه الأطباء والاييل الشاة الوحشية وجهه أياييل وايل وربما قالوا أجل بالجميد لون الياء جميعا قال أبو النجم كان في أذنابهن الشول \* من عبس الصيف قرون الاجل والاييل والاجل الذكرك من الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون الصندل فيقول اعترض لنا هذا الطيب بقرون طويل كقرون الذكرك من الاوعال ونصب معترض على الحال أى من حيث اعتراضنا  
يحول بين الكلب والتأمل \* فحل كلابي وثاق الاحبل

(الغريب) الكلاب الذى يسوق الكلاب ويصيدها والوثاق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر فن كسر الواو قال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل فى أقل العدد وفى الكثير حبال (المعنى) يحول بين الكلب يريد انه لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فحل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(عن أشدق مسوخر مسلسل \* أقب ساط شرس شمردل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوخر الذى فى رقبته ساجور والمسلسل الذى فى رقبته سلسلة والاقب الضامر البطن والساطى الذى يسطو على الصيد ويصول عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاخذ من الارض والشرس العضوض السىء الخلق والشمردل الطويل (المعنى) يريد انه حل الاحبل عن كلب بهذه الصنات على الطبي ليصيده

(منها اذا يئغ له لا يغزل \* مؤجد الفقرة رخوا المفصل)

(الاعراب) الضمير فى قوله منها الكلاب ويغزل جعله جوا بالاذالانه شرط بها (الغريب) يئغ من النقاء وهو الصباح ولا يغزل لا يلهى ولا يتخير غزل يغزل غزلا اذا هسى وفترو الفقرة خوزة الصلب والجمع فقر ومن قال فقار فواحدتها فقارة ومؤجد قوى وموثق ومنه ناقة أجد اذا كانت شديدة الخلق رخوا المفصل أى شديد المتين المقاصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يفرق من صوت الغزال ولا يفترعنه اذا نغا وذلك ان من الكلاب ما اذا نام من الغزال فصاح الغزال فى وجهه صياح ضعيفا تحيرووقف مكانه فقال هذا الكلب لا يفرع وهو قوى شديد الظهر لين المقاصل سريع الاخذ يصقه بالاقدام على الصيد

(له اذا أدبر لظئ المقبل \* كأنما ينظر من مجبل)

(الغريب) السجبل المرأة (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كما يرى المقبل قدامه وذلك لسرعة نظره والتفاته وشبهه صفاء حدقته بالمرأة

(يعدو اذا أحرز هدو المسهل \* اذا تلاجأ المدى وقد تلى)

(الغريب) أحرز وقع فى الحزن وهى الارض الشديدة الصلابة وأسهل اذا وقع فى السهل وهى الارض اللينة وتلتبع والمدى الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع فى الارض الصلابة عدا كما بعد وفى الارض السهلة واذا تبع صيد او معه كلاب بلغ الغاية وهو متلواى متبوع

يصفه بالسرعة يريدانه يقدم الكلاب وكان في أول العدو تابعا ثم صار في آخره متبوعا  
 (يقع جُلوس البدوي المصطلي \* بأربع مجدولة لم تجدل)

(الغريب) الاقعاء ان يجلس الكلب على اليتيمه والبدوي الذي في البادية وهو اذا اصطلي  
 بالنار اقعى على اسنمه ونصب ركبتيه لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أى مفتولة  
 لم تجدل يريد بقوائم محكمة من خلق الله لا من صنعة ولا تصنع (المعنى) يريدانه يقعى لاخذ  
 الصيد بقوائم مفتولة محكمة من خلق الله فهو شديد القوائم

(قُتل الايادي ريدات الارجل \* آثارها أمثالها في الجندل)

(الاعراب) الضمير في آثارها الايدي الكلب ورجليه (الغريب) قتلا جمعها قتل وهي اليد التي  
 باتت عن الصدر فلم يسها عند العدو وهو محمود في الابل والايادي جمع أيديا أكثر ما تستعملها  
 العرب في النعم يقال لقلان عندي يد وأيدون كيديه بلفظ الجمع وهما يدان وكذلك رجلية  
 والعرب تفعل مثل ذلك في التنمية كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما وهما قلبان يدل عليه قوله ان  
 تتوبا وقال المفسرون هما حفصة وعائشة وفي الصحيح حديث ابن عباس ما كنت اعلم من  
 المرأتان اللتان قال الله فيهما ان تتوبا حتى حججت مع عمر فسألتها الحديث والريذات الخفيات  
 السريعات والجنديل الصخر (المعنى) يقول قوائمه مفتولة سريعة في العدو وشديدة الوطء ولم  
 يوصف كلب بمثل هذا في ثقل الوطء وانما جاء هذا في الخيل والابل فنقله أبو الطيب الى الكلب  
 فقال لقوة وطئه على الحجارة أثرت فيها كما شمال مواطئ رجلية ومن روى قتل بالرفع كان على  
 حذف الابتداء ومن حذف جعله نعتا لاربع يريد بأربع قتل

(يكاد في الوثب من التقتل \* يجمع بين منته والكلكل)

(الغريب) التقتل الانقتال والكلكل الصدر والتمن عند العجز (المعنى) يكاد من سرعة وثبه على  
 الصيد يجمع بين صدره وعجزه في حالة واحدة وهذا من أحسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة  
 الاسد \* حتى حبا بالعرض منه الطولا \*

(وبين أعلاه وبين الأسفل \* شبيهه وسمي الحضار بالولي)

(الغريب) الوسمى أول المطر والولي ما يليه والحضار الاسم من الحضرو الاحضار المصدر  
 أحضر القرس احضارا كذا قال الخليل والجوهري وابن دريد وأنكر أحمد بن يحيى ثعلب  
 هذا وقال هو الاحضار والحضر واما الحضار فن الحاضرة اذا حضر غيره (المعنى) ضرب هذا  
 مثلا لاول عدوه وآخره يعني لا يتغير اضبارته وصلابته وانه لا يفتروا ليعيا وهذا من أحسن  
 الكلام وابدعه

(كأنه مضبر من جرول \* مؤثوق على رماح ذبل)

(الغريب) المضبر المشد من اضبارة الكتب اذا جمعت وشدت والجرول الحجر قدرا الكف ومنه  
 سمي الخطينة جرولا كما يسمون حجر او صخر او فخر او الذبل جمع ذابل وهي الرماح (المعنى) يقول  
 كان خلقه أحكم من الحجارة وشبه قوائمه بالرماح اطولها وهو امدمح وهو محمود في الابل والخيل

(ذِي ذَنْبٍ أَجْرٌ دَغِيرٌ أَعَزَلٌ \* يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ)

(الاعراب) ذى ذنب خفضه على البدل من قوله اشذق أى فخل كلابى عن اشذق ذى ذنب  
اجرد (الغريب) الاجرد القليل الشعر والاعزل الذى لا يكون ذنبه على استواء فقاره وذلك  
مبني في الجميل والكلاب ومنه قول امرئ القيس \* بضاف فويق الارض ليس باعزل \* واذا لم  
يكن اعزل كان أشد لثته وحساب الجمل حساب يفهمه الحساب وهو حساب الجمل الصغير  
والجمل الكبير على حساب أبيض دهوراً كثيراً يستعمله المنجمون (المعنى) يريدان  
كلاب الصيد تكون جرد الاذنان وان آثار ذنبه في الارض كما آثار الكلاب اذا خط حساب  
الجمل لانه يحكى حروفها غير حروف الكتابة يعلم بها العشور والتمين والالوف وهو خط قبلى  
ولقد أحسن في هذا التشبيه

(كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعَزَلٍ \* لَوْ كَانَ يَبْلِي السُّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي)

(المعنى) قال الواحدى جعل ابن جنى كأنه من جسمه من صفة الكلب على ما فسر وهو من  
صفة ذنبه يقول كان الذنب متخ متباعد عن جسمه الا ترى انه يقول يتلوفى عدوه أخف تلو  
فكأنه متصل بجسمه وقوله لو كان يبلى السوط هذا من صفة الذنب وجعله ابن جنى من صفة  
الكلب أيضا فقال هو كالسوط في الصلابة فلا يؤثر فيه العدو كما لا يؤثر في السوط التحريك  
وليس على ما قال والمعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه ذلك كما ان السوط يكثر تحريكه  
ولا يبليه التحريك وقد لاذ في هذا بقول ذى الرمة

لا يدخران من الايغال باقية \* حتى يكاد يفترى عنهما الاهدب

وبقول أبي نواس تراه في الحضرة اذا باهى به \* يكاد ان يخرج من اهابه

(نَيْلُ الْمَنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ \* وَعَقْلُهُ الظُّبْيِ وَحَتْفُ التَّمْتَلِ)

(الاعراب) نيل المنى يجوز ان يكون ابتداء حذف خبره أى به نيل المنى ويجوز ان يكون خبر  
ابتداء محذوف (الغريب) عقلة الظبي أى قيده بمنعه من العدو والتتمل ولد الظبي وقيل ولد  
الثعلب والحنف الهلاك (المعنى) يقول به نيل المنى الصائد والمرسل الذى يرسله على الصيد  
يدرك به حكم نفسه فهو عقلة الظبي يقيد بمنعه له عن القوت وهو هلاك التتمل وقد نقله من  
صفة القرس الى صفة الكلب من قول امرئ القيس \* بمنجرد قيد الا وابد هيكل \*

(فَانْبِرِ يَا فِدِينَ تَحْتَ الْقَسَطِ \* قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قِتْلَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) انبريا اعتراضا يريد الكلب والظبي فذنين فردين منفردين والقسط الغبار (المعنى)  
يريدان الاول هو الظبي لانه السابق بالعدو وفرار من الكلب وبالاخر الكلب وأراد انهما  
اعترضا للناظر في عدوهما وان الكلب لم يكن معه كلب آخر وكذلك الظبي لم يكن معه ظبي آخر  
وضمان الاخر يريد شدة جريه وعدوه خلقه فجعل ذلك ضمنا تامنه

(فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا يَذْهَلُ \* لَا يَأْتِي فِي تَرْكٍ أَنْ لَا يَأْتِي)

(الاعراب) لاني ان لا يأتلي زائدة كزيادتها في قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب وتقدره ليعلم وهي تزداد في مثل هذا العلم بزيادتها وكزيادتها في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون على بعض الوجوه وكزيادتها في قول العجاج

في بئر لا حورسرى وما شعر \* بأفك حتى رأى الصبح جشم

تقدره في بئر حور ولا زائدة (الغريب) الهبوة الغبرة وما ألوت في كذا وما التليت وما ألوت أى قصرت والذهول الغفول عن الشيء (المعنى) يقول كل واحد منهم ألم يشتمل عن صاحبه فالظبي يجتدي الهرب والكلب يجتدي الطلب والكلب لا يقصر في ترك التقصير

(مقحمًا على المكان الأهول \* يخال طول البحر عرض الجدول)

(الاعراب) مقحمًا حال من الكلب والعامل فيه لا يأتلي (الغريب) الاقحام الدخول في الامر العظيم الشديد والجدول النهر الصغير (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى أى حامل نفسه على الامر الشديد بمعنى أخذ الظبي جعل المكان الاهول أخذ الظبي وليس على ما زعم لان أخذ الكلب الظبي ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يقحم في الذى يستقبله من هول حتى لو استقبله بحر ظن طوله عرض جدول والمعنى انه ينسب الى البحر كما ينسب الى قطع النهر

(حتى اذا قيل له نلت افعل \* افترعن مذروبة كالانصل)

(الغريب) المذروبة الايناب المحددة والانصل جمع نصل (المعنى) يقول اذا دنا الكلب من الصيد وقيل له ادركت فافعل ما تريد فعله من القنص كشر عن ايناب محددة كأنها انصول

(لا تعرف العهد بصقل الصيقل \* مرركات في العذاب المنزل)

(الاعراب) مرركات في موضع جر صفة لمذروبة (المعنى) يقول هذه الايناب لا عهد لها بصقل صيقل وهي مركب فيها العذاب وأراد بالعذاب حطم الكلب فانه كالعذاب المنزل على الصيد

(كأنهم من سرعة في الشمال \* كأنهم ثقل في يذبل)

(الغريب) الشمال ريح يمزولايهم زوهى التي عن شمال القبلة ويذبل جبل عظيم في الحجاز (المعنى) يريد كأن الايناب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنهم ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب في خفة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل

(كأنهم من سعة في هوجل \* كأنه من علمه بالمقتل)

(الغريب) الهوجل الارض الواسعة (المعنى) يقول كان الايناب من سعة في أرض واسعة

(علم بقراط فصاد الأكل)

وكأنه من علمه بالمقتل

(الغريب) بقراط حكيم قديم وبه يضرب المثل في الطب والحكمة والاكل عرق في الذراع من عروق الفصاد كالباسلمق والقيقال (المعنى) نقد الصاحب على المتنبى هذا البيت فقال ليس الاكل بمقتل لانه من عروق الفصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال

القاضي أبو الحسن لم يخطئ لأن فصد الكل من اسهل أنواع الفصد فاذا احتاج بقراط  
الى تعلم فصد الكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شاف  
والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالمقاتل كان عالما أيضا بما ليس بمقتل وانما يحتاج بقراط  
الى تعلم ما ليس بمقتل فلذلك ذكر أبو الطيب فصد الكل في تعليم بقراط

(فحال ما لا تقفز في التجادل \* وصار ما في جلد في الرجل)

(الغريب) حال انقلاب والقفز الوثوب والتجدد السقوط على الارض والجدد الارض  
والرجل القدر يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلاب ما كان يقتربه وينب وهو قوائمه  
الى ان صار يقص به الارض لما أخذه الكلب وصار لجه في القدر

(فلم يضرنا معه فقد الاجدل \* اذ ابقيت سالما بأبى)

(الغريب) ضاره يضره وهو من الضروبه قرأ الحزميان وأبو عمرو ووسكن مع للضرورة وقد تسكن  
والافصح قتمه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضرنا مع هذا الكلب فقدنا الصقر لانه عمل  
عله ودعا له مدوح بالسلامة فقال

(فالمالك لله العزيز نيملى)

(المعنى) يقول يا أبى اذ ابقيت سالما فانادى بملك فالمالك لله الآن ثم لى بسلامتك \* (وقال يمدح  
بدر بن عمار وقد فصد له) \* وهى من المنسرح والقافية من المتراب

(ابعدناى الملية النخل \* فى البعد ما لا تكلف الابل)

(الغريب) النأى البعد والفراق والنخل والبخل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ حمزة  
والكسافى والابل الجمال وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه (المعنى) يقول أبعد بعد المحبوبة  
بخلها وهذا بعد لا تكلفه الابل ولالها فيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة النخل ولا تقدر ان تقرب  
هذا البعد فالملية وهى مقيمة مع منعهها وبخلها كأنها بعيدة وقال فى البعد أى فى أنواع البعد  
وهذا منقول من قول حبيب

لا أظلم النأى قد كانت خلاتها \* من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا

ومن قول حبيب أيضا ففراق جرعته من فراق \* وفراق جرعته من صدور

ومن قول البحتري على ان هجران الحبيب هو النوى \* لدى وعرفان المشيب هو العذل

وكقول ابراهيم بن العباس وان مقيمت بمنعرج اللوى \* لا قرب من محى وهاتيك دارها

ومن قول البحتري أيضا دنت باناس عن تناء زيارة \* وشط بليلى عن تدان مزارها

والاصل فيه قول المنقب العبدى أفاطم قبل بينك متعبنى \* ومنعك ما سألت كان تبينى

(ملولة ما يدوم لئس لها \* من ملل دائم هم ملل)

(الاعراب) ملولة خبر ابتداء محذوف وما يدوم فى موضع نصب ومن روى ما تدوم بالهاء المثناة  
فوقها كانت مانافية والمعنى ليست تدوم على حال وملل اسم ليس والخبر تقدم عليه فى الجار  
والجور (الغريب) يقال رجل ملول وامرأة ملولة ودخول الهاء للمبالغة (المعنى) يقول هى  
عمل كل شئ دام لها الاملها الدائم فانها لا عمل فلولته اتركته وعادت الى الوصل فانها عمل الاشياء

كلها الاملاها

( كَأَنَّهَا إِذَا انْفَقَتْ \* سَكْرَانٌ مِنْ خِرَطْرِهَا تَعْلُ )

(الغريب) انفقت ثنت وتمايلت والتل السكران تل الرجل تملأ إذا أخذ منه الشراب فهو تل وهو من التملة وهي البقية من الماء في الصحراء والغدير والتل بالتحريك ما بقي في أسفل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول إذا قامت تمايل في مشيها كتمايل النشوان فكان قوامها نظر الى طرفها فسكركا بسكرك طرفها محميا

( يَجْذِبُهَا تَحْتَ خَصْرِهَا عَجْرٌ \* كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ )

(الغريب) الوجل الخائف والعجز يذكو ويؤثث والعجز أسفل كل شئ (المعنى) قال الواحدى ان عجزها ثقيل فهو يجذبها اذا همت بالنهوض هذا معنى يجذبها تحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخطأ في تفسيره ابن جنى وابن دوست قال ابن جنى كان عجزها وجل من فراقها فهو متساقط قد ذهب منه وتمايل هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسر به هذا التفسير وانما يصير العجز بالصفة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى القعود لانه خائف من فراقها فقعدها بالارض وهذا أفسد مما قاله ابن جنى ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها وأين رأى ذلك ولكنه أراد وصف عجزها بكثرة اللحم فشبهه في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثر لحمه قوله \* اذا ماست رأيت لها ارتجاجا \* فهما متشابهان من هذا الوجه وتقديره كأنه انسان وجل من فراقها فلذلك ارتعد وفي قول ابن جنى

وابن دوست الوجل العجز (بِي حَرْشُوقٍ إِلَى تَرْشُوقِهَا \* يَنْقُصُ الصَّبْرَ حِينَ يَنْصَلُ)

(المعنى) يريد ترشقها وهو المص فيقول لي نار شوق الى ترشقها ينقص صبري عنى اذا اتصل بي يريد ان صبره يفارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

( فَالْمَغْرُورُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخْلَلُ وَالْمَعْصَمُ دَائِي وَالْقَاحِمُ الرَّجْلُ )

(الغريب) المخلخل موضع الخلل والمعصم من اليد موضع السوار والقاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبب وسبب (المعنى) يقول هذه الاشياء دائي وأنا أحبها فهي دائي ودواني وهي تلقى وحياتي

( وَمَهْمَةٌ جَبْتُهُ عَلَى قَدَمِي \* تَعْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الدُّلُّ )

(الغريب) المهمة ما بعد من الارض واتسع جبته قطعته ومنه جابوا الصخر بالواد والعرامس النوق الصلاب الشديدة والدلل المذلة بالعمل المروضة بالسيرة وهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذل وعجز عن الامر يعجز عجزا ومعجزة ومعجزة ومعجزا ومعجزا بالكسر والفتح وعجزت المرأة تعجز بالضم عجزا صارت عجزا وعجزت بالكسر تعجز عجزا وعجز بالضم عظمت عجزتها (المعنى) انه يصف شدة سيره فيقول رب أرض بعيدة قطعتم اعلى قدمي تعجز عن قطعها النوق الصلبة المعتادة السير وجبت على قدمي الفلاة المتسعة الطويلة

(بصاري مرتد مجتري \* مجتري بالظلام مشتق)

(الاعراب) مرتد ومجتري ومشتق كلها أخبار حذف ابتدائها تقديره أنا مرتد بسبني وحروف الجر متعلقة باسم الفاعل (الغريب) فلان جيد المخبرة إذا كان خبيراً بالشيء والاشتغال هذا من شمله الشيء إذا عمه (المعنى) يقول أنا مرتد بسبني أي متقلد به مكتف بعلمي لم احتج إلى دليل يدلني ويمدني الطريق لابس ثوب الظلام مشتق كما يشتمل الرجل بثوبه أو كسائه

(إذا صدق نكرت جانبه \* لم تعمق في فراقه الحيل)

(الغريب) نكرت وأنكرت لغتان وعييت بامرئ إذا لم أهتد إليه وأعماني هو قال عمرو بن حسان

فان الكثر أعماني قديما \* ولم أقر لذن أني غلام

وأعمى الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عياناً وأعمى عليه الأمر وتعمى وتعمى أعمى (المعنى) يقول إذا تغير على صديق وحال عن ودي وأنكرت أحواله لم تعجزني الحيلة في فراقه بل افارقه

ولم أقم عليه (في سعة الخافقين مضطرب \* وفي بلاد من أختها بدل)

(الغريب) الخافقين الشرق والغرب لأن الريح تتحقق فيهما ويقال قطر الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهب والمجى (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فاذا لم يطب موضع كان لي غيره بدلا وهذا معنى مطروق وقد قال الشاعر

إذا تنكر خل فاتخذ بدلا \* فالارض من تربة والناس من رجل

وقال المجتري

وقال عبد الصمد بن المعدل إذا وطن رايتي \* فكل بلادى وطن

(وفي اعتماد الأمير بدر بن عمارة عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتماد بالراء فهو الزيادة أي في زيارته ومنه قول العجاج

لقد سها ابن معمر حيث اعتمر \* معزى بعهدا من بعهد فصر

وقال اعشى باهلة وجاشت النفس لما جاء فلهم \* وراكب جاء من تلبث معتمر

ومن روى بالبدال فعناه الاعتماد اليه بالقصد والسير (المعنى) يقول قصدي اليه شغلي عن كل قصدي لاني علق رجائي وأمل به

(أصبح مالا كماله لذوى السحابة لا يتدى ولا يسئل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد ان كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد

فكما ان ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه ونقله الواحدى وابن

القطاع سرفاخر فوالمعنى انه أصبح للناس نافعاً يريد عنهم العدو ويحرمهم كما أصبح ماله نافعاً لذوى

الحاجات فهو نافع للناس كلهم وماله نافع لذوى الحاجات اليه وإذا عرضت حاجة منهم ضلها

(هان على قلبه الزمان فما \* بين فيه غم ولا جدل)

(الغريب) الجدل القرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعزل الدهر لعلمه من القرح



لا يدوم والغم لا يدوم فلا يطر عنه السرور ولا يجزع عند الحزن وهذه صفة العاقل اللبيب

(يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْجَمَامِ لَهُ \* يَقْتُلُ مَنْ مَادَّنَاهُ أَجَلَ)

(الغريب) الجمام الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لامره فلو اراد ان يقتل من لم يتم اجله لسااعده على ذلك لطاعته اياه

(يَكَادُ مِنْ صِحَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا \* يَقَعُّ قَبْلَ الْفَعَالِ بِفَعْلٍ)

(المعنى) يقول فعله يكاد يسابقه لصحة تقديره ونفاذ عزيمته فيما يفعله يتفعل قبل فعله وهو من قول الشاعر

سدكت به الاقدار حتى انها \* لتكاد تفجوه بما لم يقدر

(تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ \* كَانَهُ بِالذَّكَاةِ مَكْحَلُ)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله فيه تعرف بالنظر الى عينه فكان ذكاه وحدة ذهنه وفطنته موجودة في عينه كالكميل

(أَشْفَقَ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرِهِ \* عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ بِشْتَعَلِ)

(الاعراب) حذف ان ورفع الفعل وكان التقدير ان يشتعل (المعنى) يقول اذا اضطرت فكرته واحتد ذهنه اشفتت عليه ان يشتعل بنار فكرته فتصير نار متوقدة كقول ابن الرومي \* اخشى عليك اضطرام الذهن لاحذرا \*

(أَعْرَأُ عِدَاؤَهُ إِذَا سَلِمُوا \* بِالْهَرَبِ اسْتَكْرَرُوا الَّذِي فَعَلُوا)

(الاعراب) هو اعتر وأعداؤه ابتداء وما بعده الخبر (الغريب) الاغر السيد الكريم وعلان غرة قومه أى سيدهم والاعر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه اذا سلما من القتل يهربهم من بين يديه يستكبرون ويستكثرون فعلهم لان الهرب من بين يديه شجاعة لهم

(يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِجَةٍ \* أَرْبَعَهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تُصَلُّ)

(الغريب) أقبلت اليه وجهى أى حواته اليه وقبائته اليه (المعنى) يستقبلهم بكل سابجة وهي الفرس التي تسبح في جريها والمعنى يقول ان أربع هذه الفرس تسبق الطرف قال أبو القحح أسرف في المبالغة حتى خرج الى ما يستحيل وقوعه لان القوائم اذا وصلت قبل الطرف فقد وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس \* يسبق طرف العين في التهايه \*

(جُرْدَاءُ مِلِّ الْحِزَامِ مُجْفَرَةٌ \* تُكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ)

(الغريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل متجردة من الخيل لانه قدمها ومجفرة واسعة الجوف فهي تلاء الحزام واسعة جنبها وعظم بطنها والخصل جمع خصلة والعسيب عظم الذنب ويستحب قصره وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء تلاء الحزام لعظم جنبها وسعة بطنها وعسيبها قصير طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لِأَنْبِلِ لَهَا \* أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كُنْتُ)

(الغريب) التليل العنق والكفل الردف ويستحب فيها الاشراف أي من حيث تأملت أرايتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند اديارها بججزها فتهتم قبلة وتصب مدبرة (المعنى) يقول هذه القرس من حيث تأملت أرايتها حسنة في اقبالها واديارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقعدي استقباله \* حتى اذا استدبرته قلت أكب

(والطعن شزر والارض واجفة \* كأنما في فؤادها وهل)

(الغريب) أصل الشزر أن يقبل يده في الطعن وهو ما أدير به عن الصدر واجفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شزريه يقبل الفارس يده عن يمين وشمال وهو أشد الطعن فيرى أن الارض تمد كأن في قلبها فزعافه ترعد من الخوف وجعل الارض متحركة فاستعار لها قلبا والطعن واوالحال أي تقبلهم كل ساجدة في هذه الحال

(قد صبغت خدها الدماء كما \* يصبغ خد الخريذة الخجل)

(الاعراب) الضمير في خدها يعود على الارض (الغريب) الخريذة المرأة الحميمية وجمعها خرد وخرايد (المعنى) يقول الدماء قد صبغت خد الارض فشبها خد الارض ملطخا بالدم بخد الحارية الحميمية اذا خجلت واجر وجهها واستعمل الفاظ النسب في وقت الشدة والحاسة ثقافة منه واقتدار في الكلام (والخيل يسكي جلودها عرقا \* بأدمع ما تسكها مقل)

(المعنى) يريد ان الخيل من شدة الطراد قد عرقت فجعل جلودها باكية بالعرق وهو مثل الدمع الا أنه لم ينزل من عيون ولا جفون

(سار ولا قفر في مواكبه \* كأنما كل سبب جبل)

(الاعراب) سار صفة لا غزفي أول الايات (الغريب) القفر جمع قفار وهي الارض المقفرة من الناس والسبب المتسع المستوى من الارض (المعنى) يقول قد عم القفار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يبق قفر ولا سبب الاملاء فكانت السباب جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالاسطحة والرماح

(يمنعها أن يصيها مطر \* شدة ما قد تضايق الاسل)

(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكة اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن ينالها المطر ما قد تضايق الرماح وهو مأخوذ من قول قيس بن الخطيم

لو أنك تلتقي حنظلا فوق هامنا \* تدحرج عن ذى سامه المتقارب

يريد بنى سامه بيضه المطلي بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي

فلو حصبتهم بالقضاء صحابة \* لظلت على هاماتهم تدحرج

وأخذ السرى الموصل فقال

تضايق حتى لو جرى الماء فوقه \* حماه ازدهام البيض ان يتسربا

\* فنقله ابن الرومي من الخنظل الى البرد \* ونقله المتنبى عن البرد الى المطر ونقله السري الى  
الماء والمطر ابلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضايق الاسل وتكاتفه عليهم

(يأيدُرُ يا بَجْرُ يا غَمَامُ يا \* لَيْتَ الشَّرِي يا حَامُ يا رَجُلُ)

(الغريب) الشري هو طريق في سلى كثير الاسد تنسب اليه الاسود والحمام الموت (المعنى)  
يقول أنت في جمالك بدروني جودك بجزر وسحاب وفي اقدامك وشجاعتك ايت وفي اقدامك على  
قتل الاعداء موت وقد جعلت هذه الصفات وأنت رجل

(ان البنان الذي تقبله \* عندك في كل موضع مثل)

(الغريب) البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون والميم قال رؤبة \* وكفك الخضب البنام \*  
يقال بنان وبنانة وجمع القلة بنانات وقد يستعار بناء أكثر العدد لاقوله قال ابن احرر قد جعلت  
مى على الطرار \* خمس بنان قاني الاظفار يريد نخس من البنان (المعنى) يقول كفك الذي  
تقبله وأنت في بلدك به يضرب المشل في الجود وروى في بعض النسخ تقبله من التقبيل أى  
تقبله نحن والناس اجمعون

(انك من معشر اذا وهموا \* مادون اعمارهم فقد يجنوا)

(المعنى) قال ابو الفتح جبنوا عند انفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز ان يكون  
جنوا ونسبهم الناس الى الجن لاقصارهم على مادون اعمارهم أى من عادتهم - م بذل اعمارهم  
والاول اقوى ونقل الواحدى الاول قال

(قلوبهم في مضام امتشقا \* قاماتهم في تمام ما اعتقلوا)

(الغريب) امتشق افعل من المشق وهو أن يسل السيف بسرعة والاعتقال أن تجهل الرمح  
بين الساق والركاب (المعنى) يريدان قلوبهم في مضام سيوفهم وقد ودهم في طول وما حهم  
والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امتشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذ هذا من قول  
ابى محلم عوف بن محلم ان الثمانين وبلغتها \* قد أحوجت سمى الى ترجمان  
وبدلتني بالشطاط الفخاء \* وكنت كالصعدة تحت السنان

(أنت نقيض اسمها اذا اختلقت \* قواضب الهند والقنا الذبل)

(الغريب) قواضب جمع قاضب وهى القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال  
الصلاب (المعنى) يقول أنت بدروني كنتك في الحرب نقيض اسمك وفسره بما بعده فقال

(أنت لعمري البدر المنيرول \* كنتك في حومة الوغى زحل)

(الغريب) حومة الوغى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبرات وهو كوكب  
نحس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكنتك اذا اشتد الحرب كنت على  
اعدائك زحل لانك هلاك لهم فانت بدرو هو القمر والقمر سعد وزحل نحس فلهذا قال أنت  
نقيض اسم والمنجمون يزعمون أن القمر سعد وزحل نحس وهو لا ينصرف كـ مروزفرو والمعنى

يوصف بالنور فيمتدى به في الاسفار وانت في الحرب تقيض اسمك تقتل الناس وتشر الغبار بالخيل  
 فتظلم الارض فتفعلك في الحرب تقيض فعلك في السلم وزحل يوصف بابطاء السير فانت في الحرب  
 كزحل لا يسرع السير وفي غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لانه كوكب كثير الهلكة  
 (كَتَيْبَةٌ لَسْتَ رَبِّهَا نَقْلٌ \* وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيهَا عَطْلٌ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والنقل الغنمة والعطل التي لا حلى عليها (المعنى) يقول  
 كل جماعة است أميرها فهي غنمة لمن وجدها وكل بلدة است زينتها فهي عطل  
 (قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا \* حَتَّى اشْتَكَيْتَ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ)

(الغريب) الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة را حلة ولا واحد لها من لفظها والجمع الركب  
 مثل الكتب والسبل جمع سبيل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم  
 عن سبيله (المعنى) يقول قصدك الناس من مشارق الارض ومغاربها طمعا في عطايتك وحرصا  
 على لقاءك حتى ان الابل اشتكت لكثرة ما تمطيت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك  
 بالخفاف والحوافر والاقدام قال الواحدى قال ابن دوست لانها ضاقت بكثرة القاصدين  
 والسالكين وليس بشئ وقال أبو الفتح أما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فانظنه  
 لم يسبق اليه فاشتكا المظلي كقول أبي العتاهية

ان المطايا اشتكيتك لانها \* قطعت اليك سببا ورمالا

وكقول البحرى \* تشكى الوجى والليل ملتبس الدجى \* وقوله شرقها ومغربها يريد الارض  
 ولم يجزها ذلك وذلك للعلم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَبْقِ الا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ \* قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِبُكُمَا الْعِلَلُ)

(الغريب) تجتديكها تطلبها وتستوهبها والعلة جمع علة (المعنى) يقول قد أذهبت مالك بالعطاء  
 فلم يبق الا قليل من العافية فقد قدمت عليك العلة تستوهبه وهو كقوله  
 وبذات ما ملكته نفسك كاه \* حتى بذت لهذه صحاتها

(عُذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَنْتُمْ مَا \* آسِ جِبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطْلٌ)

(الغريب) الآسى الطيب والمبضع حديدة القاصد والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن  
 الطيب لما فصدته أخطأ في فصدته فنقدت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطيب  
 والمبضع مؤمينا للخطا الذي كان منه ما ثم بين عذره ما فقال كان الطيب جباناً والمبضع شجاعاً  
 فقولت بينهما هذه العلة ثم أقام للطيب عذراً آخر فقال

(مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا \* وَمَادَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْاَمَلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد ان عروق كفك تنصل به اتصال الآمال فكأنها  
 آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وانما المعنى انما وقع له الخطا لان يدك أمل  
 كل أمد ومنها يرجون الاحسان والعطاء ولم يدرك الطيب كيف يقطع الامل وانما تعود قطع

العروق لا قطع الآمال وقد أكره الناس في هذا المعنى قال عبد الله بن المعتز للقاسم بن عبيد الله  
 يا فاصدا ليدجلت أياديهما \* ونال منها الذي ير جوهر راجيهما  
 يد الغنى هي فارفق لا ترقدهما \* فان أرزاق طلاب الغنى فيها  
 وقال أيضا للمعتمد يادما سال من ذراع الامام \* أنت أذكي من عنبر وودام  
 قد حسبناك اذ جريت الى الطست \* دموعا من مقلتي مستهام  
 انما غيب الطبيب شبا المبتضع في نفس مهجة الاسلام  
 لقد غدا الصارم في حيرة \* يعجب مما صنع المبتضع

وقال آخر

(ان يكن النفع ضربا ظنها \* فربما ضرب ظهرها القبل)

(العريب) القبل جمع قبله وهي اللثم بالقم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو الفصد وروى  
 قوم البضع وهو جسد ظاهر (المعنى) يقول ان كان الفصد ضربا ظنها فهي يدكر عمة متهودة  
 التقبيل فربما كثرة التقبيل تضرب ظهرها ولم يذكر أحد ان التقبيل يضرب اليد الا هو قال أبو الفتح  
 هذا من مبالغاته وقد أكره الناس من ذكر تقبيلها قال ابن الرومي

فامددا الى يدا تعود بطنها \* بذل النوال وظهرها التقبيل

وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل لفضل بن سهل يد \* تقاصر عنها المثل

فباطنها للندي \* وظاهرها للقبيل

وقال أبو الضياء المحصي وما خلقت كفاك الا لاربع \* وما في عباد الله مثلك ثمان

لتجريد هندی واسداء نائل \* وتقبيل أفواه وأخذ عنان

وقد أحسن القائل بقوله يد نراها ابدأ \* فوق يد وتحت قم

ما خلقت بنائها \* الا لسيف أو قلم

قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل القبل تضرب الا المتنبى في المبالغة قال ابن المعتز

ويح الطبيب الذي بالجهل مس يدك \* ما كان أجهله فيما به اعتمدك

لو أن الحياطة كانت مباحة \* ثم اتخالت بها من رقه فصدك

واللحظ دون القبل وأبلغ من هذا كله

ومر بفسكري خاطر الجرحته \* ولم أر شيئا قط يجرحه الفكر

(يشق في عرقها الفصاد ولا \* يشق في عرق جودها العذل)

(العريب) الفصاد والفصد سواء والشق التأثير والعذل والعذل اغتنام كالسقم والسقم

(المعنى) يقول يتقذف عرقها فلها هذا عداه بنى واستعمار لوجوده عرقا لما ذكر عرق الفصاد ليعطى

الشعر حقه والمعنى يتقذفها الفصد ولا يتقذفها كلام العذل وقد نظرت فيه الى قول حميد بن

أوس الطائي خلأت كالزئغ المضاعف لم يكن \* لينقذها يوما شباة اللوائم

(خامر أذمدت بها جرع \* كأنه من حذافة مجل)

(العريب) خامر خالط والجزع الفزع وحذافة وحذق مصدران (الاعراب) من روى مجل

بكسر الجيم أراد أنه يعمل من حذقه ومن روى بفتح الجيم أراد إذا عمل فحذف المضاف (المعنى)  
لما ددت يدك أصابه جرح من هيبتك فجعل في الفصد ولم يتأن كأنه يعمل من حذاقته

(جَارِحُودٌ وَاجْتِهَادُهُ فَاتِي \* غَيْرَ اجْتِهَادٍ لَامَهُ الْهَبْلُ)

(الغريب) الهبل الشكل وهو مصدر هبلته أمه أي شكلته والاهبال الاشكال والهبول  
من النساء الشكول (المعنى) يقول بالغ في الاجتهاد حتى جازحه ففعل ما هو غير اجتهاد لان  
الخطا من فعل المقصرين ثم دعا عليه فقال لامه الشكل

(أَبْلَغُ مَا يُطَلَّبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبَعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلُّ)

(الغريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشيء وهي كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول اذا  
فعل الانسان الشيء بعادته وجد النجاح فيه واذا بالغ وتعمق وتكلف أخطأ وزل وهو ذا من  
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

فدع التعمق في الامور فانما \* قرب الهلاك بكل من يتعمق

(ارث لها اثم اجمام ملكت \* وبالذي قد أسلت تنهمل)

(الغريب) ارث لها أي رثت ورثت الميت بكيت عليه وأسلت الماء وسال الماء والانه مال  
الانسكاب (المعنى) يقول ارفق بها فانها تجود بماتلك ورق لها

(مِثْلُكَ يَأْبَدُ وَلَا يَكُونُ وَلَا يَصْلِحُ الْأَمْلُكُ الدُّوْلُ)

(الغريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سوا في الحرب وهو من تداول الشيء  
(المعنى) يقول يا بذر لا يخلق الله مثلك ولا تصلح الدولات الا لك ومثله صلح في الكلام لانك فرد  
في جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح أن يكون فيه خصالك  
لينتفع بدولته الناس \* (وقال أيضا عدده وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتِحَالًا \* وَحُسْنُ الصَّبْرِ زَمُوا لِالْجَمَالِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح اسم ليس مضمير فيها وهم ابتداء وخبره محذوف أي ليس الامر والخبر هم  
شأوا فحذف شأوا والتقدمه في أول الكلام قال ويجوز ان يكون هم اسم ليس الا انه استعمل  
المضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقائي شأوا الارتحال ليسوا شأوا وكقول الراجز  
\* اليك حتى بلغت اياك \* أي حتى بلغتك (الغريب) زمو الجمال خطموها بالازمة وزم تقدم  
في السير وأصله من زموها اذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقائي  
فكان بقائي شأوا ارتحالا لا هم شأوا وكانهم زمو اصبري للسير لاجالهم لاني فقدت الصبر لما ارتحلوا  
انما اتنى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه أهم وأعظم فكان ارتحالهم عند ارتحال بقائه ليس  
ارتحالا لانهم ربما عادوا والبقاء اذا ارتحل لم يعد ومسير صبره أعظم من مسير الجمال فلم يعتد بسير  
جالهم مع سير صبره وقال ابن القطاع بقائي شأوا أي سبق ارتحالهم يقال شأوا وشأوه اذا سبقه  
ولو لا ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقيل معناه بقائي أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليتنى

مت ولم أرى يتأسف إذ لم يمت عند رحيلهم وقيل معناه بقائي أراد أن يرحل عني وهم لم يشأوا  
الرحيل (تولوا بغنة فكان بيننا \* تهميني ففاجأني اغتبالا)

(الغريب) غاله واعتاله إذا أهلكه (المعنى) يقول سكان البين هابني ففاجأني باغتيماله  
يريدانه اغتاله اغتبالا ففاجأة

(فكان مسير عيسهم ذميلا \* وسير الدمع أثرهم انهمالا)

(الغريب) الذميل سير وسط والعيس الابل والانهمال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال  
ابن جني سبقت دموى عيسهم وقال ابن فورجة ظن أبو الفتح انه يريد دموى كان أسرع من سير  
العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعه على اثرهم في بيت واحد توجهوا وتسررا  
وليس يريد السبق ولا التأخر ومثله لابن الرومي

لهم على العيس امعان يشط بهم \* ولدموع على الخدين امعان

(كان العيس كانت فوق جفني \* مناخات فلما ترن سالا)

(المعنى) يقول كنت لا أبكي قبل فراقهم فكان ابلهم يبروكها كانت تمسك بكأني ودموى عن  
السيل فلما اناروها للرحيل سالت دموى فكانتها كانت مناخة فوق جفني قال أبو الفتح  
وما قيل في سبب البكاء أطرف من هذا وأدخل كان لخلص اللفظ من الكذب

(وحجبت النوى الظبيات عني \* فساعدت البراقع والجبالا)

(الغريب) النوى القراق والظبيات جمع ظبية والبراقع ما يجهل على الوجه كالنقاب وهى  
جمع برقع والجبال الخدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبتهم النوى عن عيني فساعدت النوى  
ما كان يحجبني عنى قبل من البراقع والخدود

(لبسن الوشى لا متجملات \* ولكن كى يصن به الجمالا)

(الغريب) الوشى ضرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعال وشى به الى السلطان سعى  
والوشى كلام الواشى بين المهين والواشى ضراب الدنانير وجهه وشاة وانشد أبو عمرو والزاهد  
عن نعلب فهاهرزى من دنانير أيلة \* بأيدى الوشاة باضع يتأكل

باحسن منه يوم أصبح غاديا \* وتعشيتي فيه الحمام المعجل

(المعنى) يقول ما لبسن الديابح لحاجة الى التزين ولكن اصون جمالهن به قيل للصاحب  
أعرت على أبي الطيب في قولك

لبسن برود الوشى لا لتجميل \* ولكن اصون الحسن بين برود

فقال نعم كما عار هو في قوله ما بال هذى النجوم حارة \* كأنها العمى ما لها قائد  
على بشار في قوله والشمس في كبد السماء كأنها \* اعنى تحير ما لديه قائد

(وضفرت الغدا لالحسن \* ولكن خفن في الشعر الضلالا)

(الغريب) الضفر قتل الشعر والغدا الثواب وقال الخطيب الضلال رادان يغبن في الشعر

من قوله تعالى أنذاضلنا في الارض أي غيبنا (المعنى) يقول ما ضفرن الشعر والواضع  
ضلالهن فيها الوارسلها وقد زاد في هذا على امرئ القيس \* تضل العقاص في مثنى ومرسل \*  
لانه جعلهن يضلن قال أبو الفتح قد وصفت الشعراء الشعراء بالكثرة ولكن لم تفرط في ذلك مثل  
هذا قال ابن المعتز دعت خلايلها اذ واثبها \* فجن من قرننا الى القدم

(بجسمي من برته فلوا صارت \* وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه ابتداء تقدم خبره ويجوز ان يكون في موضع نصب بتقدير  
أفدى بجسمي من برته (الغريب) يقال اشاح ووشاح والجمع وشح وأوشحة كحمار وأحجرة (المعنى)  
يقول أفدى بجسمي من هزاتمه حتى لو جعلت قلاذني في ثقب لؤلؤة لم يصف شدة نحوه  
ودقته وهذا من قول الآخر قد كان لي فيما مضى خاتم \* والآن لو شئت تمنطقته

(ولو لأتني في غير يوم \* أبت أظنني متى خيالا)

(الغريب) تقول العرب ظننتني وخلتني وعلمتني ولم يرو عنهم ضرب بنى لان الفعل لما كان يتعدى  
الى مفعولين اتسوا في احدهما القوة تعدية وعدمتهى جاءت شاذة قال جرير العود  
لقد كان لي في ضربتين عدمتهى \* وما أتا لاق منهما مترجح

(الاعراب) قال الواحدى قوله منى متعلق بقوله خيالا كقولك جاءني خيال من المحبوب والياء  
في أظنني كناية عن جسمه وفي منى كناية عن نفسه فسكانه قال أظن جسمي خيالا من نفسي  
ويجوز ان الياء كناية عنهما (المعنى) يقول لولا اني بقطان لكنت أظن نفسي خيالا به في انه  
كالخيال في الدقة الان الخيال لا يرى في اليقظة وقوله منى أى من دقتى ويعد أن يقال من نفسي  
لانه قال أظنني ومعناه أظن نفسي ولا يقال أظن نفسي من نفسي خيالا

(بدت قرأ ومالت خوط بان \* وفاحت عنبراً ورنت غزالا)

(الاعراب) هذه الاربعة أحوال تتأول بمشتقات فيقال بدت مشرقة وماست متمنية وفاحت  
طيباً ورنت مليحة ويجوز ان تكون وهو الواجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة  
بعبدل النافية للجنس مثاله لا هيثم الليلة للمطى وقضية ولا أباحسن وتقديره ولا مثل هيثم  
ولا مثل أبي حسن (الغريب) الخوط القضيبي وجمعه خيطان ككوز وكيزان والعنبر  
ضرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرأتى حسنما ومالت مشبهة غصنا في ثنيتها  
وحسن مشبها وفاحت مشبهة عنبراً في طيب ربحها ورنت مشبهة غزالا في سواد مقلتها وهذا  
من أحسن التشبيه لانه جمع أربع تشبيهات في بيت واحد ومثله  
سفرن بدورا واتقين أهلة \* ومن غصونا والتقتن جاذرا

وهذا من باب التدييع في الشعر وهو من البديع

(كان الحزن مشعور في قلبي \* فساعة هجرها يجحد الوصالا)

(الغريب) شعف فؤاده أحرقه وشعفت البعير بالقطران اذا طليته به ومنه قول امرئ القيس  
نقتلني وقد أشعفت فؤادها \* كما شعف المهووة الرجل الطالبي



وقرأ ابن عباس قد شعفها حباً أي بطنها وقيل أحرق قلبها (المعنى) يقول كان الحزن يعشق قلبي  
وانما يجسد الوصال اذا هجرتني فكما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدنيا على من كان قبلي \* صروف لم يذمن عليه حالاً)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما اراها الآن ثم بين ذلك فقال هي صروف لا تدوم  
على حالة واحدة

(أشد الغم عندى في سرور \* تيقن عنده صاحبه انتقالاتاً)

(المعنى) يبحث على الزهد في الدنيا لمن رزق فيها سروراً ومكانة لعلها انه زائل عنها يقول السرور  
الذي تيقن صاحبه الانتقال عنه هو أشد الغم لانه يراعى وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور  
وهذا من أبلغ الكلام وأوعظه

(ألفت ترحلي وجمعت أرضي \* قنودى والغريرى الجلالاً)

(الغريب) قنودى جمع قند وهو خشب الرحل والغريرى فحل كان في الجاهلية تنسب اليه  
كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشذقم والجلال الخليل كطوال وطويل والاثى جلالة وقيل  
الجلال الضخم (المعنى) يقول تعودت الارتحال فجمعت ظهر هذا البعير عنزله الارض لا يفارقه  
فأرضى ظهر بعيرى لاني أبدأ على ظهره كالارض للمقيم الذي لا يفارقتها

(فما حاولت في أرض مقاماً \* ولا أزمعت عن أرض زوالاً)

(الغريب) حاولت طلبت ازمعت على أمر فأنا مزمع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسائي  
يقال أزمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه قال الاعشى

أزمعت من آل ايلي ابة تكارا \* ونطت على ذى هوى ان تزارا

وقال الفراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كاجمعته واجمعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن  
جنى اذا كان ظهره كالوطن لى فانا وان جبت البلاد كالقطن في داره هذا قوله ويجوز ان  
يكون المعنى ما طلبت الإقامة في أرض لاني أبدأ على السفر ولا عزمتم على الزوال عنها ولست  
أقيم حتى أزول وبديل على صحة هذا المعنى قوله فيما بعده

(على قلقى كأن الريح تحتي \* أوجهها جنوباً وشمالاً)

(المعنى) يقول أسيره على قلقى ويروى قلقى بكسر اللام صفة لبعير كأنه ریح تحتي لسرعة مروره  
أوجهها ممررة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى يمينا  
أوشمالاً يريد تارة الى صوب اليمين وتارة الى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها

(الى البدر بن عمار الذى لم \* يكن في غرة الشهر الهلالاً)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شئ غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالاً الى ثلاث ليال  
(الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدار السماء  
لا الاسم العلم بمعنى الى الرجل الذى هو كالبدر ثم نسبه الى أبيه لانه لم يكن بداراً فى الحقيقة وتروى  
التنوين من عمار ضرورة لسكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير واقطع البلاد يمينا وشمالاً الى

هذا الرجل الذي هو كالبدر وليس هو في الحقيقة بدر لان البدر يطبقه المحاق حتى يصير هلالا  
وهذا البدر لم يزل كاملا ولا بدر الا وهو هلال وهذا لم يكن قط هلالا وقد فسره هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْظُم لِنَقْصِ كَانْ فِيهِ \* وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَإِنْ يَزَالَا)

(بِالْمِثْلِ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ \* لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا)

(المعنى) يقول بالمثل لم يجده نظيرا أي لم يجتمع في أحدهما اجتماع فيه وان كانت أشباهه متفرقة  
في أسماء كثيرة كفه كالبحر وعضده وقلبه كالاسد ووجهه كالبدر

(حُسَامُ لابْنِ رَائِقِ الْمُرَجِيِّ \* حُسَامُ الْمُتَّقِيِّ أَيَّامَ صَالَا)

(الاعراب) حسام الثاني بدل من ابن رائق (الغريب) صال اذا تسلط وقهر (المعنى) يقول هو  
حسام لابي بكر بن رائق وهو حسام أمير المؤمنين المتقي الذي صال به علي بن الزبير حين

طار بهم المتقي به (سِنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍ \* بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَوْا النَّزَالَا)

(الاعراب) بني أسد بدل من قوله بني معد (المعنى) قال الواحد بنو معد هم العرب لان نسبهم  
يعود الى معد بن عدنان واختلفوا في بني أسد ههنا فرواه قوم بنو أسد على انه جمع أسد وقالوا

يعني ان بني معد بنو أسود يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جني وجهين آخرين وقال بنو أسد  
منصوب لانه منادى مضاف ومعناه ان بني معد اذا نزلوا الاعداء قالوا يا بني أسد فيقوم لهم

قولهم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم اذا دعواهم أغنوا عنهم هذا  
كلامه في احد الوجهين ومعناه على ما قال ان قول بني معد عند نزول الاقران يا بني أسد كالسنان

في قناتهم قال ويجوز ان يكون بدلا من قنات بني معد كانه قال سنان في قنات بني أسد الذين هم قنات  
بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله تكلف وتعمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول

الممدوح سنان في قنات العرب الذين هم بنو معد ثم خصص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بنو  
أسد فكأنه قال هو سنان قنات بني أسد عند الحرب وبنو أسد هم أيضا من بني معد ولهذا جاز

ابداهم من بني معد لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بنو هاشم وهذا من بني هاشم بنو أبي  
طالب والممدوح كان أسد بالذات خص بنو أسد والنزال منازلة الاقران عند شدة القتال

بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقا تلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني  
من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت عن التامى حيث قال

إذا فاحرت بالمكر مات قبيلة \* فتغلب أبناء العلابك تغلب

قناة من العلباء أنت سنانها \* وتلك أنابيب الميك وأكعب

(أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَاوَسِيْقًا \* وَمَقْدَرَةٌ وَنَجْمَةٌ وَأَلَا)

(الاعراب) نصب المنصوبات الخمس على التمييز (المعنى) يقول هو أعز من يغالب الاقران كفا  
لان يده فوق كل يد وسيفه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحمايته للجار والحليف  
ومن يجب عليه الذب عنه زائدة على حمايته غيره وآله وأصحابه أغلب آل وأعز عترته به

(وَأَشْرَفُ فَاحْرَقْنَا وَقَوْمًا \* وَأَكْرَمٌ مِّنْكُمْ عَمَّا وَخَالًا)

(الغريب) الانتماء ان يرفع في نسبه والاعتزاز ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شريف اذا انتسب كان له الشرف من أبيه وأمه

(يَكُونُ أَحَقُّ أَثْنَاءِ عَلَيْهِ \* عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَحَالًا)

(المعنى) يقول المدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لا فراطه محالا اذا أطلق عليه كان حقا لاستحقاقه غاية الثناء قاله أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا فخر فاول المعنى كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه هو من الثناء

(وَيَبْقَى ضِعْفٌ مَا قَدِّقِلَ فِيهِ \* إِذَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدٌ مَّقَالًا)

(الغريب) ضعف الشيء مثله والجمع اضعاف وتركت الشيء واتركته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد خفي عنهم ضعف ما فيه من المحاسن التي لم يهتم اليها الواصفون والمعنى ان المادح والمثنى لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بلغ المهدون نحوك مدحة \* وان أطنبوا الا وما فيك أفضل

وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصالح \* فانت كما نثنى وفوق الذي نثنى

(فِيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ \* مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالًا)

(الغريب) اللدن اللين المهتز والسعال من وجع يكون في الصدر من الغم يجمع على قصبه الرئة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة وقيل أراد المواضع التي لا يجسم البطل فيها على السعال وأخذ من قول الجعفرى

وأبعثها اخرى فاضلت نصلها \* بحيث يكون اللب والرعب والحقد

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ \* مِنْ الْعَرَبِ الْأَسْفَلِ وَالْقَلَالِ)

(الغريب) الاسفل الارجل والقلال الرؤس واحدها قلة وهي أعلى الرأس تشبها بقلة الجبل وهي أعلاه (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف قاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس في قله رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل أراد بالقلال الكرام وقيل يريد بالاسفل اللثام فيضربون الشريف والدنى حتى لا يتركوا أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرُوبًا يَذِي \* وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُضَالًا)

(الغريب) المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والعقام الذي لا دواء له (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وليسوا منهم أولعوا بذمى يذمونى وليس العيب فى وانما هو فيهم لانهم يجهلون مقدارى فيهم فهم يحسدونى

(وَمَنْ يَكُ ذَا قِمٍ مَّرْمِضٍ \* يَجِدُ مِنْهُ الْمَاءَ الزَّلَالًا)

(الغريب) الزلال الذي نزل في الحلق اعذوبته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل ضربه يقول مثلهم كمثل المريض الذي يجرد الماء الزلال من حرارة فيه يقول هم يذموني انقصهم وقلة معرفتهم بي وبفضلتي وبشعري فالنقص فيهم لاني ولو صحت حواسهم لعرفوا فضلي ولقد جرد في هذا المعنى لان المريض يجرد كل حلو وطيب في فيه من انقصا لمرارة من فيه لامن الشيء يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فأبو الطيب والاعضاء كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء حسنة

(وقالوا هل يبلغك الثريا \* فقلت نعم اذا شئت استغفالا)

(الغريب) الثريا يقال هي ستة أنجم ومنه قول العطوي

خليبي اني للثريا الحاسد \* واني على ريب الزمان لواجد  
أجمع منها شملها وهي ستة \* وأفقد من أحبيته وهو واحد

(المعنى) يقول قال الحاسدون حسد اله على وحسد الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني بخدمة فوفى الثريا فان استغفرت عن منزلتي صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو المقتنى المذاكى والاعادى \* ويض الهند والسمرا الطوالا)

(الغريب) المذاكى الخيل المسنة واحدها مذك وهو الذي أتى عليه بعد القرحة سنة أو سنتان ويض الهند السيوف والسمرا الرماح (المعنى) يقول هو معنى الخيل والاعادى يقنى الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالضرب والطنع ويجوز بالهبة

(وقائد هامسومة خفافا \* على سخي تصبجه ثقالا)

(الغريب) المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مسومين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحجة وعلى وقيل هي المرسله وقرأ الباقر بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أي علموها بهلامه والحي واحد أحياء العرب وهو الجماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقود الخيل المسومة خفافا سراعا لانها ثقالة على من تصبجه من الاعادى فتحل بساحتها صباحا

(جوائل بالقني منققات \* كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائل بدل من قوله مسومة وجمع القناقى يقال قنوا قنوات وقنى وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنان وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي القتيبة (المعنى) يقول تحرك بالقنات فرسانها وهي منققة أي مقومة بالنقاف وشبهه استغفاني للمعان بالقنات التي في السرج وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا \* يفتن لوطه أرجلها رمالا)

(المعنى) روى الواحد يفتن بالقام والياء المثناة تحتها ومعناه يعدن ويرجعن يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخور واشتد وطئها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المحذوف

في آخر البيت على المحذوف في أوله ومثله كثير

(جواب مسائلي أله نظير \* ولالك في سؤالك لا لالا)

(الاعراب) هذا من باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر \* عليك ورجة  
الله السلام \* ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيبا والتقدير قيبا ولم يجعل  
له عوجا وقوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى والتقدير لولا كلمة راجل  
مسمى وأنشد سيبويه للفرزدق ومما مثله في الناس الامم لك \* أبو أمه حتى أبوه يقاربه  
تقديره ومما مثله في الناس حتى يقاربه الامم لك أبو ذلك المملك أبوه ومثله قول الآخر

ان الكريم وأبيك يعقد \* ان لم يجدي وما على من يتكلم

وأنشد أيضا سيبويه وكرار خلف المحجر من جواده \* اذ لم يحامي دون أنثى حليها  
(المعنى) يقول اذا سألت سائل فقال هل له تطير فخوابه لا ولا لك نظير في سؤالك عن هذا الان أحدا  
لا يجهل هذا غيرك فاذا أتت في جهلك بلا تطير وكرار النقي بقوله الا لا اشارة الى أن جهل هذا  
السائل يوجب اعادة الجواب عليه

(لقد أمنت بك الأعداء نفس \* تعذر جاءها آياك مالا)

(المعنى) يقول كل نفس رجتك وأملت عطاياك فعدت ذلك مالا فقد أمنت الأعداء لانك تبلغها

أملها وفوق ما تأمل (وقد وجلت قلوب منك حتى \* غدت أوجالها فيها وجالا)

(الغريب) الوجل الخوف والوجل جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك  
خائفة منك حتى خاف خوفها ووجلت أوجالها وهذا كقولهم جن جنونه وشعر شاعرو موت  
ماتت وهذا من المبالغة (سرورك أن تسر الناس طرا \* تعلمهم عليك به الدلالا)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك انما يحصل لك بان تسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلالا عليك  
به هذا حتى لو قال قائل أنا غير مسرور واجتهدت حتى تسره وترضيه فهم قد عرفوا هذا من  
طباعك الكريمة فهم يدلون عليك

(اذا سألو اشكرتهم عليه \* وان سكتوا سألتهم السؤال)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فاذا سألك العطاء اشكرتهم عليه وان سكتوا  
عن مطالبتك بالعطاء سألتهم السؤال

(وأعد من رأينا مستمجا \* ينيل المستمحا بأن ينالا)

(الغريب) الاستمحا طلب العطاء والسماحة الجود ورجل سمح وسميح وجمعه سمحاء وسمامح  
جمع مسماح وينيل يعطى (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسؤله بأن يسأل منه والمعنى  
يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معط يعقد ان الاخذ منه ينيل فبراه حقا  
عليه وهو مسرور بالعطاء له وقد نقل هذا المعنى من البحتری حيث يقول  
فيكون أول سنة ما توره \* أن يقبل الممدوح رفا المادح

(يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلَأَى \* فَرَأَى الْقَوْسَ مَلَأَى الرَّجَالَ)

(الاعراب) قال أبو الفتح مالأى موضع نصب على الظرف تقديره الأمر كذلك مدة ملاقاته الرجال كما تقول لا أكلك ما طارطاً ترى مدة هذا (المعنى) يقول إذا وقع سهمك في رجل يلقاه فأرقه ونفذ عنه كما يخرج عن كبد القوس في الشدة بشفة بشدة نزع القوس وقوة الرمي فإذا رمى رجلاً بسهم خرج منه بعد النفاذ فيه والمرور وفيه قوة كقوته حين خرج عن كبد القوس قال الواحدي وقد نقل كلام أبي الفتح ويجوز أن تكون ماناً مائة

(فَمَا تَقِفُ النَّصَالَ عَلَى قَرَارٍ \* كَأَنَّ الرَّيْسَ يَطَّابُ النَّصَالَ)

(الغريب) النصال جمع نصل وهو الحديد التي تكون في السهم (المعنى) يقول إذا رميت بسهامك لا تستقر لأنها تتخلص من رجل إلى رجل فكان ريشها يطلب نصالها حتى يلحقها ونصالها تفر منه قال الواحدي هذا منقول من قول الخنساء

ولما ان رأينا الخيل قبلاً \* تبارى بالحدود شب العوالي

نقله عن الخيل والحدود والعوالي إلى السهام والريش والنصال والبيت لليلى الأخيلية للخنساء قالته ليلي في فائض بن أبي عقيل وقد كان فرعون ثوبه يوم قتيل ولم ينشده الواحدي على الصحة وصوابه ولما ان رأيت تخاطب فائضاً وبعده

نسيت وصاله وصدت عنه \* كما صد الأرب عن الضلال

(سَبَقَتْ السَّابِقِينَ فَمَا تَجَارَى \* وَجَاوَزَتْ الْعُلُوفَ فَمَا تَعَالَى)

(وَأَقْسَمُ لَوْ صَلَّتْ عَيْنِي شَيْئاً \* لِمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شِمَالاً)

(المعنى) سبقت الأولين فما تجاري ويجوز سبقت السابقين إلى المكارم فما تجاري أي تلتحق وجاوزت العلو فما يقدر أحدان يعاليك ويساميك ومعنى البيت الثاني يقول أنه أفضل الناس فلو كان عين شئ ما صلح الناس كلهم أن يكونوا شمال ذلك الشيء وهذا من باب المبالغة وهو مأخوذ من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا \* وكنت في جنب لكنت زائدا \* نباهة ونائلا ووالدا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ \* وَأَنْ طَلَعَتْ كَوَا كِبَاهَا خِصَالاً)

(المعنى) يقول أنت في علو قدرك وحسن خصالك سماء وان طلعت كوا كباها خصالها في الشهرة كالسماوات وخصاله نجومها وهو من قول الجعفي

وبلوت منك خلائفا محمودة \* لو كن في فلك لكن نجومها

ونصب خصا على الحال

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَأَ \* وَقَدْ أُعْطِيَتْ فِي الْمَهْدِ الْكِبَالَ)

(الاعراب) وأعجب فعل مضارع عطفته على مثله وهو قوله أقلب والكمال مفعول ثان (المعنى) يقول أنت قد أعطيت الكمال صغيراً فكيف ازدادت بعد الكمال (وقال يمدحه ويذكر

الاسد وقد أعجمه فصر به بسوطة وهي من الكامل والمقافية من المتواتر) \*

(في الخلد أن عزم الخليل رحيلاً \* مطر يزيد به الخلد وحولاً)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولاجل ومثله زرتك ان تكرمني أي لان تكرمني ومن أجل ومثله ان كان ذامال وبين في قراءة الحرمين وعلى وأبي عمرو وحذف لانهم قرؤا بهمزة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مزتين محقتين وقرأ ابن عامر في روايته بهمزة ومدة قال المنسرون من أجل ذلك كقرباً يأتنا وأما قول عمرو بن كلثوم

نزلم منزل الاضياف منا \* فمجلنا القرى ان تشتمونا

فقيل معناه لئلا تحذف لاول حسن له ذلك ان المعنى معروف وقيل بل تقديره مخافة ان تشتمونا الا انه حذف المضاف (الغريب) الخليل هو الذي يحاطك وأراد به ههنا الحبيب والخليل المخاط بالجلس والمجالس والنديم والمنادم وهو واحد وجمع قال الشاعر

ان الخليل اجدوا اليين فانصروا \* وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ويجمع أيضا على خطاه وخاط قال وعلة الجري

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم \* حربا تفرق بين الجيرة الخلط

(المعنى) يقول في الخلد لاجل رحيل الحبيب مطر يزيد الدموع الا انه لا يثبت بل يجعل ومحول الخلد وهو ذهاب نضارتها ونحوها والمطر من شأنه الاخصاب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المعهود فشيبة دموعه لغزارتها بالمطر السائل والمطر يثبت الربيع ويخصب وهذا يجعل الخلد ويحدها وفيه نظر الى قول الآخر لو نبت العشب من دموع \* لكان في خدي الربيع

(بانظرة نقت الرقاد وغادرت \* في حد قلبي ما حيت فلولا)

(الغريب) نقت أذهبت الرقاد التوم والفلول ما يلحق حد السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول النظرة التي نظرت الى الحبيب عند الفراق نقت رقادى وأذهبت حدة عقلي وقلبي يريد انها أثرت في عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التي نظر الحبيب واستدام العشق بها

(كانت من الكعلاء سؤلى انما \* أجلى تمثلى فى فؤادى سؤلا)

(الاعراب) في كانت ضمير عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفي الكلام حذف تقديره كانت نظرة غير نافعة مثلت لى أجلى (الغريب) الكعلاء التي بعينها كل من غير تكحل والسؤل أصله الهمة الا انه خففه والاجل المدة التي يؤخرها الانسان حتى تنفذ (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سؤلى وطلبي وانما طلبت قرب أجلى بالنظر اليه لانه أسقى وقربى من الاجل فكانت في الحقيقة أجلى تصور مراد انى قلبى لاسؤلا والسؤل ما يطلبه

الانسان ويتمناه (أجد الجفاء على سؤلى مروة \* والصبر الا فى نوال جبيلا)

(الغريب) أراد بالجفاء الامتناع فلهذا عداه بعدى والمره الكرم والفعل الحسن والنوى البعد (المعنى) يقول أجد الامتناع مروة عندى الاعلىك والصبر جبيلا الا فى بعدك كقول البحتري ما أحسن الصبر الا عند فرقة \* من بينه صرت بين البث والحزن

(وَأَرَى تَدْلُكَ الْكَثِيرَ حُجْبًا \* وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلٍ مَمْلُولا)

(المعنى) يقول أنا بأبغض قليل تدلل من غيرك وأحب دلالك الكثير كقول جرير  
ان كان شأنكم الدلال فانه \* حسن دلالك يا ميم جميل

(تَشْكُورُ رِوَادِفِكَ الْمَطِيئَةَ فَوْقَهَا \* شَكْوَى التِّي وَجَدْتِ هَوَاكَ دَخِيلا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو وقيل التقدير مثل شكوى (الغريب) الروادف الكفل  
وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان أى يكون خلفه وهو من الردف خلف الراكب (المعنى)  
يقول تشكروا المطيئة ثقيل روادفك فوقها شكوى النفس التي وجدت هواك مداخلة لان  
روادفك على المطيئة ثقيل وهواك على العاشق اثقل

(وَيَغْيُرُنِي جَذْبُ الزِّمَامِ لِقَلْبِهَا \* فَهِيَ الْبَيْكُ كَطَالِبِ تَقْيِيلَا)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغرته وأغار أهله تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد  
حره والغارة الغبرة قال أبو ذؤيب يشبه غلمان القدر بصحب الضرائر  
لهن نشيج بالنشيل كأنها \* ضرائر حرمي تقاحش غارها

وقوله حرمي نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول المحبوسه  
يحملني على الغيرة جذبك الزمام البيك لان الناقة تقلب فيها البيك كأنها تطلب قبله والقم أكثر  
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا أضيف قلت فيك وفالك وفوك الا انه قد جاء بالميم مضافا  
عن العرب قال الشاعر كالحوت لا يكفيه شئ بلهمه \* بصبح عطشاناً وفي البحر فقه  
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطفة الرؤس كأنها \* تطلبن سر محادث في الاحلاس

وقد قالت الشعراء وأكثروا في الغيرة وأحسن ما قيل قول ابن الخطيب

ومحجب بين الاسنة معرض \* وفي القلب من اعراضه مثل محببه  
أغار اذا أنست في الحى أنه \* حذارا وخوفا ان يكون محببه

(حَدِّقُ الْحَسَانَ مِنَ الْغَوَانِي هَجْنِي لِي \* يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةٌ وَعَلِيلا)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجهما يقال يجماها عن التجميل والصبابة  
رقة الشوق والغليل والغلة حرارة العطش (المعنى) يقول حدق الحسن الواحد حسنة  
هجن لي بفراقهن رقة الشوق وحرارة في القلب لبعدهن عنى

(حَدِّقُ بِيْذِمٍ مِنَ الْقَوَائِلِ غَيْرَهَا \* بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ بِنِ اسْمِعِيلا)

(الغريب) يذم يذم بربويه على الذمام واذمه اجاره واذمه وجدته مذموما واذم به تهاون واذم  
الرجل أذى بما يذم عليه (المعنى) يقول يذم بدر بن عمار أى يجيرو يمنع منى كل ما يقتل سوى هذه  
الاحداق فانه لا يتدر على الاجارة منها وهو كقوله

وفي الامير هوى العميون فانه \* مالا يزول بياسه ومخانه



قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا خرقا وقد تجاوز هذا في مدح عضد الدولة بأمن بلاده حيث  
قال فلو طرحت قلوب العشق فيها \* لما خافت من الحدق الحسان  
أثبت في هذا ما استثنى في مدح بدر بن عمار

(الفارج الكرب العظيم عثمها \* والتارك الملك العزيز ذليلا)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في روايتنا وهو منصوب بأعمال اسم الفاعل وروى جماعة  
بالخفض تشبيها بالحسن الوجه (الغريب) فرج عنه بفرج وأفرج بفرج وفرج بفرج بفرج  
إذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو فرج الكرب عن أوليائه بمنزلة ينزلها بأعدائه يعني  
انه يقتل الأعداء ليدفعهم عن أوليائه وينقدهم ليعنى أوليائه فيزيل عنهم الفقر

(محك إذا طل الغريم يدينه \* جعل الحسام عمارا ذكيبلا)

(الغريب) المحك اللجوج وسمع الأصمعي امرأة ترقص ايها وتقول

إذا الحصور اجتمعت جنيا \* وجدت الوى محكا أيا

والمحك اللجوج محك يمحك فهو محك ومحك ومحك المحصمان (المعنى) يقول هو يطلب الحق  
ويبلغ في طلبه فن مطالبه به جعل سيفه كقبلاه بفضائه وهذا مثل والمعنى إذا مطلق الغريم ولم يقض  
دينه طالبه بسيفه مطالبة الكفيل وإذا كان السيف متقاضيا صار الغريم قاضيا بغير رضاه

(نطق إذا حط الكلام لثامه \* أعطى بمنطقه القلوب عقولا)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول والمنطق البليغ والثناء ما يجعل على الوجه من  
العامة كانت العرب تفعله لاجل حر الشمس وإذا أرادوا أن يتكلموا وكشفوا اللثام  
(المعنى) إذا حط لثامه ليتكلم بالامر فإنه يعطى من يسمع كلامه عقلا لانه يتكلم بالحكمة  
وما يمتدى به الضالون ويعلم الناس بمنطقه حسن الكلام وصحة الرأي

(أعدى الزمان سخاؤه فسخا به \* واقديكون به الزمان بخيلا)

(الغريب) السخاء الكرم والجود سخا بسخو وسخى بسخى ومنه قول عمرو بن كنوم

مشععة كان الحصى فيها \* إذا ما الماء خالطها سخينا

على بعض الأقوال من سخا بسخى وقال قوم هو من السخونة ونصبه على الخلال (المعنى) قال  
أبو الفتح تعلم الزمان من سخائه فسخا به وأخرجته من عدم إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي  
استفاده منه لخل به على أهل الدنيا واستبقاه لنفسه قال فان قيل السخا لا يكون الا في وجود  
وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كأنه علم ما يكون فيه من السخا إذا وجد فكأنه استفاد منه  
ماتصو ركونه فيه بعد وجوده ولولا ما نصوره من السخا لبقى أبا بخيلا والشئ إذا تحقق كونه  
لا محالة اجرى عليه في حالة عدمه كثير من الأوصاف التي يستحقها بعد وجوده قال ابن فزرجة  
هذا تأويل فاسد وغرض بعيد والسخا بغير الوجود لا يوصف بالعدوى وإنما المعنى سخا به على  
وكان بخيلا به على فلما أعداه سخاؤه اسعدني الزمان بضمي اليه وهداني نحوه وهذا المعنى كثير

قال الطائي هيات أن يسخو الزمان بمنله \* ان الزمان بمنله لخبيل

ولحيب أيضا علمي جودك السماح فما \* أبقيت شيئا لدى من صلتهك  
ولابن الخطيب لمست بكفي كفه ابغى الغنى \* ولم أدران الجود من كفه بعدى  
فلا أنامنه ما أفاد ذو والغنى \* أودت وأعداني فالتفت ما عندي

(فَكَانَ بَرْقَانِي مُتَوْنًا غَمَامَةً \* هَمْدِيهِ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة وخبرها معرفة وقد جاء في باب ان في قول الفرزدق  
وان حراما ان أسب مقاعسا \* يا باني الشم الكرام الخضارم  
ونصب مسلول على الحال (الغريب) الغمامة السحابة وهنديه سيفه المصنوع من حديد الهند  
(المعنى) يقول كان برقاسيفه وهو من المعكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق  
بالسيف فقال كان برقاني ظهور الغمام سيفه اذا سله في يده

(وَمَحَلُّ قَائِمِهِ بِسَيْلٍ مُوَاهِبًا \* لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا)

(الاعراب) الضمير في قائمه يعود على السيف ومواهبها قال الخطيب وأبو الفتح هو مفعول بسيل  
وقال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه لا يجوز ان يكون مفعولا لان بسيل  
لا يتعدى الى مفعول به بدلالة انه لا ينصب المعرفة فتقول سال الوادي رجلا ولا تقول سال  
الوادي الرجال وسالت الطرق خيلا ولا تقول الخيل فلما لم ينصب النكرة خاصة والمفعول  
يكون نكرة ومعرفة والمميز لا يكون الا نكرة ثبت ان مواهبها تميز ويوضح هذا انك اذا ادخلت  
همزة النقل على سال تعدى الى مفعول واحد تقول أسال الوادي الماء فلو كان قبل همزة  
يتعدى الى مفعول لتعدى بعد النقل الى مفعولين فان قيل من شأن المميز ان يكون واحدا قلنا  
هذا هو الاغلب او يكون جمعا قال الله تعالى بالاخسر من أعمالنا ونحن أكثر أموالا وأولادا  
(المعنى) يقول محل قائمه يعني قائم السيف وهي يد الممدوح نسيل مواهب الناس فلوانها كانت  
سيل لم تنصب موضعها بسيل فيه لكثرتها وهو من قول حبيب

أفاد من العليا كنوز الوائتها \* صوامت مال مادري أين تجعل

(رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فُهْنٌ كَأَنَّهَا \* يَيْدِينَ مِنْ عَشْقِ الرِّقَابِ مَحْوولا)

(الغريب) رقت خفت ومضاربه حدها وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أراد ان سيوفه  
ملازمة للرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنها هي لرقبها يدين  
نحو لامن عشق الرقاب كما ينحل العاشق من عشق حبيبه

(أَمْعَقَرِ اللَّيْتِ الْهَزْبُ بِسَوْطِهِ \* لَمَنْ أَدَّخَرْتَ الصَّارِمَ الْمُصْقولا)

(الغريب) عقره اذا رماه في العفر بالبحرين وهو التراب به عقره عفرا وعفرة تعفيرا أي مرغه  
والهزبر الاسد ورجل هزبر وهزبر ان أي سبي الخلق والصارم السيف القاطع (المعنى) ان بندر  
ابن عمار أهاج أسدا عن بقرة اقتربها فوثب الاسد على كفل دابته فأجعله نضربه بسوطه  
ودار به الجيش فقتل الاسد فقال اذا كنت تلقي هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأشجعها  
بسوطك فلن خيأت سيفك

( وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بِلْمَةٌ \* نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ تُلُولًا )

(الغريب) الاردن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الاردن والرفاق جمع رفقة والتلؤل جمع تل وهو الجبل الصغير والبليمة هو الاسد (المعنى) يقول وقعت على أهل هذا النهر بليمة وهو الاسد نضدت وقعت بعضها على بعض بهذه البليمة وهو الاسد هام أى رؤس الرفاق تلالا والبليمة هو الاسد فلها أسد الفعل اليه (ورد اذا ورد البحيرة شارباً \* ورد الفرات زبيره والنملا)

(الغريب) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة فكان لون الاسد هذا يضرب الى الحمرة والبحيرة بحيرة طبرية والفرات نهر الشام الذي يجرى الى العراق والنميل نيل مصر (المعنى) يقول هذا الاسد من شدته وعظم زبيره اذا ورد البحيرة شارباً وورد أى وصل صوته الى الفرات والى النميل وجانس بين ورد وورد (مُخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَا بَسَّ \* فِي غَيْلِهِ مِنْ لَبْدَتَيْهِ غَيْلًا)

(الغريب) الغيل الاجمة وهي شجر ملتف بعضها على بعض وقوله لبديته يريد الشعر الذي على كتفيه لعظم كثافته عليهم ما (المعنى) يقول لكثرة ما اقترب من الفوارس قد تملطخ بدماهم واكثره ما على كتفيه من الشعر كأنه في غيله في غيل من لبديته

( مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ الْأَطْنَانَا \* تَحْتَ الدَّجْحِيِّ نَارَ الْقَرِيْقِ لَوْلَا )

(الاعراب) حلوا حل من القرين والحال من المضاف اليه قليل ضعيف وان كان قد جاء في شعر العرب القديم كقول نابطشرا

سلبت سلاحى يا بساوشتمتى \* فيما خير مسلوب ويا نمر سالب

وكقول النابغة الجعدي يصف فرسا كأن حواميه مدبرا \* خضبن وان كان لم تخضب وقال أبو علي في المسائل الشيرازيات انشداً أبو زيد

عود ونهسة حاسدون عليهم \* حلق الحديد مضاعفاً يتلهب

قال ويجوز ان يجعل يتلهب في موضع الحال ومضاعفاً حال من المضمر في يتلهب ويتلهب حال من الحلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يتلهب مضاعفاً (الغريب) القرين الجماعة وهو أكثر من الفرقة وحلوا حلين به أى نازلين (المعنى) يقول عين هذا الاسد لجمرتها اذا رأيتها في الليل ظننتها نارا وقدت بجماعة نزلوا موضعاً ويقال عين الاسد وعين السنور وعين الحية تراءى في ظلمة الليل بارقة كأنها نار

( فِي وَحْدَةِ الرَّهْبَانِ الْآئِنَةُ \* لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا )

(الغريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم يوصفون بالوحدة والانتقطاع عن الناس وهم الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة تصلى نارا حامية (المعنى) يقول هو في وحدة لشجاعتها لانه لا يخاف شيئاً فهو في غيله منفرد انفراد الرهبان في متعبداتهم الا انه لا يعرف حلولا واحراما والاسد اذا كان قويا لم يسكن معه في غيله غيره من الاسود

( يَطَّاءُ الْبَرَى مَتَرَفًا مِنْ تَيْهٍ \* فَكَأَنَّهُ آسٌ يَجْسُ عَلِيلاً )

(الغريب) البرى التراب قال مدر بن حصين \* بفيك من سار الى القوم البرى \* ومنه البرية  
 في قراءة من ترك همزه وهم الاكثر وهمزها نافع وابن ذكوان والتمية التجيب والاسمى الطيب  
 (المعنى) يقول هو لعزته في نفسه وقوته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيئا فكأنه في لين  
 مشيته طيب يجس على ايرق به ولا يجمل

(وَبُرْدُ غَفْرَتِهِ إِلَى يَأْفُوخِهِ • حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ كَالْبَيْلِ)

(الغريب) الغفرة الشعر اجتمع على قناه واليا فوخ الرأس والا كليل التاج الذي يكون على  
 رؤس الملوك (المعنى) يقول برد شعر الغفرة الى رأسه حتى يصير له كالا كليل يصف عظم شعر  
 منكبيه برد ذلك الشعر فيجتمع على هامته وانما يفعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى بدنه  
 وقال ابن دوست الغفرة شعر الناصية يعنى ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرد ناصيته  
 الى أعلى رأسه وقال الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غيظ الاسد بقوله

(وَتَطْنَهُ بِمَائِزِ بَجْرِنَفْسِهِ • عَنْهَا بِسُدَّةٍ غَيْظُهُ مَشْغُولًا)

(الغريب) الزجيرة تردد الصوت وكذا التزجير وهو شدة الصياح (المعنى) يقول تظنه نفسه عنها  
 مشغولا من صياحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى يزجر لنفسه  
 والرواية الصحيحة بالرفع أى تظنه نفسه من كثرة صياحه مشغولا عنها

(قَصُرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطَى فَكَأَنَّمَا • رَكِبَ الْكَمِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُولًا)

(الغريب) قصره هنا ضد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة  
 والمخافة مصدر اضيف الى المفعول والكمي الشجاع المستتر في سلاحه من كى الشهادة اذا  
 كتها (المعنى) يقول قال الواحدى ذو الحافر اذا رأى الاسد وقف وفجج وبال يقول كان  
 الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يقدر على الحركة خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا  
 البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقصرت خطاه ونازعت نفسه اليك  
 جراءة فغلط اقداما باجمام فكانه فارس كى ركب فرسه مشكولا فهو يهجمه للاقدام بجراة  
 والفرس يحجم عجزا عما يسوم له لكان شكاله وهو من قول امرئ القيس \* قيد الاوبد الخ

(أَلْتَقَى قَرِيبَتَهُ وَبَرَبْرَدُونَهَا • وَقَرَّبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْقِيلًا)

(الغريب) القريسة صيد الاسد وهى البقرة التى أهاجه عنها والبربرة الصياح والصوت والجمع  
 برابر (المعنى) يقول لما قصدته ألقى قريسته وصاح دونها فعاد عنها لانه ظن انك تطفل عليه  
 لتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كلام أهل العراق يقولون هو يتطفل  
 فى الاعراس

(فَتَشَابَهَ الْخَلْقَانِ فِي أَقْدَامِهِ • وَتَخَالَفَا فِي بَدَلِكِ الْمَا كَوْلًا)

(الغريب) الخلقان الفعلان والطبعان والأقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابهتا فى الشجاعة  
 وتخالفتا فى الشح لان الاسد يشح بما كوله وأنت تجود بما كولت وما هولت وهو من قول  
 البحترى  
 شاركته فى البأس ثم فضله \* بالحدود محفور فاذا الزعما

وللجثري أيضا هز برمشي يعني هز برا وأغلب \* من القوم يعني باسل الوجه أغلبا

(أَسْدِيرِي عَضْوِيهِ فَيْدِكِ كَيْهَمَا \* مَسْتَأْزَلٌ وَسَاعِدَامَةٌ تَوْلَا)

(الغريب) الازل المسوح القليل اللحم وامرأة زلاء اذا كانت ممسوحة العجيزة وقال الجوهري الازل الضيق والحبس وأزلوا ما لهم أي حبسوه والمفتول القوى الشديد (المعنى) يقول هذا الاسديري قوته وشجاعته فيك فتنه مسح شديد وساعده مفتول قوى

(فِي سُرْجِ ظَامِئَةِ الْفُصُوصِ طَمْرَةٍ \* يَأْتِي تَفَرُّدُهَا لَهَا التَّمْبِيلَا)

(الغريب) الطمرة الفرس الوثابة وقيل المرتفعة وظامئة الفصوص عطاش ليست برهلة رخوة وكذا خيول العرب (المعنى) يقول لقبته في سرج ظامئة أي فرس مضمرد قيق المفاصل من خيول العرب وتفردها بالكمال يأتي أن يكون لها نظير ومثل

(نَيْلَاةُ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَهَا \* تُعْطَى مَكَانَ الْجَاهِمَا مَانِيَلَا)

(الغريب) الطلبات جمع طلبية وهي الحاجات (المعنى) قال أبو الفتح هذه الفرس تطالب ما أرادت فتدركه وهي مع هذا طويلة العنق لولا أن تحط رأسها للجاهم مانيل وقال الخطيب هذه الفرس اذا طلبت عدوا أو وحشانا لته وهي مع هذا عزيزة النفس تذل للراكب ما قدر عليها وفيه نظر الى قول زهير

وملجمه ما ن ينال قداله \* ولا قدماه الارض الا انامله

(تَدْنِي سَوَالِفَهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا \* وَتُظَنُّ عَقْدَ عَنَّانِهَا مَحْلُولَا)

(الغريب) السوالف جمع سالفة وهي صفحة العنق استحضرتها من الحضر وهو العدو (المعنى) يصف هذه الفرس بدين الرأس اذا جذبت عنانها جاء معك كأنه محلول العقد والمعنى يعرق عنقها وما حوله اذا ركضتها واذا جذبت وافقت وطاوت ولان عنقها حتى تظن العنان محلول العقد لانها لا تجاذبك العنان قال الواحدي هذا وصف اطول العنق يعني اذا رفعت رأسها استرخى العنان وطال فيصير كأنه محلول وقال ابن دوست انما تدبر عنقها ورأسها كيف شاعت وتغلب فارسها فلا يقدر على ردها رأسها بالعنان فكان عقد العنان محلول غير مشدود ولانه لو كان مشدودا قدر الفارس على ضبطها قال وما أبعدها وقع اذ فسر بغير المراد وصف الفرس بالجراح

(مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زُورِهِ \* حَتَّى حَسِبَتْ الْعُرْضُ مِنْهُ الطُّولَا)

(الغريب) الزور عظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال ما زال هذا الاسد لما لقيك يجمع نفسه وينضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه في قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا أراد

الوثوب على الفريسة (وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْجِجَارَ كَأَنَّهُ \* يَبْنِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلَا)

(الغريب) تقول حجروا حجرا وحجارة وحجار وحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل وكتب يزيد بن المهلب الى الجراح اننا لقينا العدو وفضلنا واضطررناهم الى عرصة الجبل ونحن بحضيضه (المعنى) يقول كان من غيظه وغضبه يدق بصدره الحجارة فمكانه يطلب سبيلا الى قرار الارض

قوله وقال الجوهري الخ الصواب اسقاطه لان همزة الازل فاء وهي مادة أخرى غير التي في البيت لان همزتها زائدة

(فَكَأَنَّهُ غَرَبَتْهُ عَيْنُ فَادِي \* لَا يَبْصُرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا)

(الغريب) فاذنى افتعل من الدنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد غرته عينه فلم يبصر لاقدامه عليك ولم تصدقه عينه النظر ولو تصور الامر بصورته لفر من هيبتك ولكنه مغرور ظن ما جعل وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدِّينَةِ نَارُكُ \* فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(الغريب) الانف الاستنكاف أنف يأنف أنفا وانفة أى استنكف وما رأيت أحى أنفا ولا أنف من فلان (المعنى) يقول الكريم يأنف من الدينه فلهذا لا يهرب بل يقدم وهذا عذر للاسد يقول لم يهرب الاسد وانفته جعلت في عينه العدد الكثير قليلا حتى كأنه في عينه قليل قال أبو الفتح من عادته أن يعترض ما هو فيه بمثل يضربه اذا أراد ان مسدد الما هو فيه كقول الآخر وقد أدركتني والحوادث جمة \* اسنة قوم لضعاف ولا عزل فالحوادث جمة جمة اعترض بها بين القاعل وفعله وهو تسديد الما هو فيه

(وَالْعَارُضُ مَنْ لَا يَخَفُ \* مِنْ حَقِّهِ مَنْ خَافَ مَمَّا قِيلًا)

(الغريب) مضاض موجه ومحرق مضضى الامر وامضى والحتمف الهلاك (المعنى) يقول العار محرق موجه ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من أنف من الدينه لم يخجم عن المنية وهو مثل البيت الذى قبله في الاعتراض

(سَبَقَ التَّقَاةُ كَهَبُ بُوَيْبَةِ هَاجِمٍ \* لَوْلَمْ تَصَادِمُهُ لَجَارَكَ مِيلًا)

(الغريب) المصاومة مفاعله من الصدم وهو الصك والميل ثلاثة فراسخ وقال أبو الفتح المسافة من الارض المترامية ليس له حدم معروف (المعنى) يقول بجعل الاسد بويبة على ردف فرسك قبل التقااتك فهجم عليك بويبة فلولم تصادمه لجازك بمقدار ميل

(خَذَلْتَهُ قُوَّتَهُ وَقَدْ كَاخْتَهُ \* فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا)

(الغريب) الخذلان ضد النصر والتجديل من قولهم جدله اذا صرعه (المعنى) يقول للملاقية وواجهته خذلته قوته أى خاتته وقعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك الخصومة وانجدل فكانه رأى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(قَبِضَتْ مَنِيبَتَهُ يَدَيْهِ وَعَمَّقَهُ \* فَكَأَنَّ مَصَادِقَتَهُ مَغْلُولًا)

(المعنى) قال الواحدى أساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر اللام مدوح وقال كأنه كان مغلول اليد وانعق بقبض المنية عليه

(سَمِعَ ابْنَ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ \* فَتَجَابَرَهُ رَوْلُ مَنْكَ أَمْسٍ مَهُولًا)

(الغريب) ابن عمته أسد من جنسه ولم يرد تحقيق نسب والهرولة الاضطراب في العدو والمهول المخوف وهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته بقتلك له وبما فعلت به تجابراه أسه

هارب من بين يديك خائفا

(وَأَمْرٌ مِمَّا فَرَمْنَاهُ فِرَارُهُ \* وَكَفَّهْ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير تقديره فراره أمر مما فرمناه وأمر في أول البيت خبر مقدم  
(المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذي فرمناه وخاف ومثل قتله ان لم يقتل لان المقتول  
بالسيف خير من المقتول بالذم والعب وهو من قول الطائي

ألفوا الممايا فالقتيل لديهم \* من لم يجبل العيش وهو قتييل  
وله أيضا لو لم يت بين أطراف الرماح اذا \* لمات اذ لم يت من شدة الحزن

(تَلَفَ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خَلَّةً \* وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا)

(الغريب) الجراءة الشجاعة والاقدام والخلة الخليل يستوى فيه المذكر والمؤنث لانه  
في الاصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة قال أوفي بن مطر المازني

الأب بلغا خلتي جابرا \* بان خليلك لم يقتل

(المعنى) يقول الاسد الذي اجترأ عليك هلك ولم تنفعه الجراءة ووعظ الذي فروجيب اليه الفرار  
فالذي اختار الفرار واتخذ صاحبا خيرا من الذي اجترأ عليك

(لَوْ كَانَ عِلْمُكَ بِاللَّهِ مُقَسِّمًا \* فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا)

(المعنى) يقول لو كان الناس كلهم يعرفون الله مثل معرفتك لم يبعث الله رسولا يدعوهم اليه  
ويعلمهم دينهم وقد قال بعض الاصولية لم يحتج الناس الى الرسول في معرفة الله وانما الحاجة  
اليه في تعليم الشرائع والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الافراط وتجاوز الحد

(لَوْ كَانَ لِقْظُكَ فِيهِمْ مَوْماً أَنْزَلَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالتَّانِجِيلَ)

(المعنى) يقول لو كان لفظك في الناس لم يحتاجوا الى هذه الكتب وكان كل مله يغنون بلفظك  
عن كتبهم وأراد أنه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يغنون بك عن التوراة  
والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن القرآن وهذه مبالغة تدخل النار نعوذ بالله من هذا

الافراط وهذا الغلو (لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مَوْماً مِنْ قَبْلِ أَنْ \* تُعْطِيَهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا التَّامِيلَ)

(الاعراب) أسكن الباء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كثير اذا كان في حرفي العلة الواو  
والياء ومثله بيت الكتاب \* كان أيديهم بالقاع \* وخبر كان والمفعول الثاني من منعه على تعطيهم  
محدوفان وتقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعطيهم الاول محدوف والتقدير

لو كان لهم الذي تعطيهم موه من قبل أن تعطيهم اياه لم يعرفوا التأميل (المعنى) يقول لو وصل  
الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال في قلوبهم ولما أملوا لانك تعطى  
فوق الامل فكانوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذ أبو نصر

ابن نباتة فقال لم يبق جودك لي شياً أو ملة \* تركتني أصححب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البيهقي وكان في عصره اني نصر بن نباتة

لم يبق جودك لي شياً أو ملة \* دهرى لانك قد أفنيت آمالي

( فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَاعُرِفَتْ حَقِيْقَةً \* وَلَقَدْ جُهَلَتْ وَمَا جُهَلَتْ خَوْلًا )

(الاعراب) حقيقة مصدر حق يحق قيل وخولا مصدر وقيل هو مفعول لاجله أى لاجل الخول  
(الغريب) الخامل الساقط الذى لانهاهة له وخجل يخجل خولا وأخلمه أنا (المعنى) يقول  
ما عرفوك حق معرفتك وذلك لانهم لا يقدرون على ذلك ولا هم معرفة بكنه قدرتك وهم اذالم  
يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك وما جهلوك لاجل سقوطك

( نَطَقَتْ بِسُودِ دِكِّ الْجَمَامِ تَغْنِيًا \* وَبِمَا تَجَسَّمَهَا الْجِبَادُ صِهْيَالًا )

(الاعراب) الضمير في تجسمها للبياد وهى فاعله أى تجسم نفسها وتغنيا وصهيا صهيا مصدران في  
موضع الحال (الغريب) السوود السيادة والرفعة وتجسمت الامر تكافته على مشقة وجسمت  
الامر بالكسر جسما وجسمته للامر تجسما وأجسمته اذا كلفته اياه قال عبدالمطلب  
\* مهم ما تجسمنى فانى جاسم \* (المعنى) يقول اذا غنت الحمام فانما تغنى بسيادتك ورفعتك وكذلك  
انجيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان البهائم لاتعقل فقد عقلت فضلك وسيادتك فنطقت بهما  
وهذا من ابلغ المدح ( مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذًا \* فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ خَوْلًا )

(الاعراب) نافذا وخولا منصوبان بجماعى لغة الجواز كقوله تعالى ما هذا بشر اوسم اجماع القرآن  
ولم يأت بغير الجازية الا فى قراءة المفضل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فانه أى بها على التمجية  
(الغريب) نفذ النى اذاخرقه وبلغ غايته ونفذ السهم فى الرمية نفاذا ونفذ الكتاب نفاذا  
ونفذوا وفلان نافذ فى امره ماض وأمره نافذ أى مطاع (المعنى) ليس كل من طاب العلو والرفعة  
بانغها ولا كل الرجال أبطال شجعان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما \* (وقال  
وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه لعله منعه) \*

( أَرَى جُلُودًا مَطْوُوءَةً حَسَانًا \* عِدَانِي أَنْ أَرَاكَ فِيهِ الْعِتْلِي )

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) الحلل جمع حلة والحلة عند العرب  
ثوبان وعداني منعى (المعنى) يريد انه رأى الخلع مطوأة الى جانبه ولم يره فيها لانه كان ذلك  
اليوم الذى لبس فيه الخلع عليه وقوله أراك بها أى أراك وهى عليك ومعك كما يقال  
ركب بسلاحه وخرج بثيابه

( وَهَيْبَتُ طَوِيْتِهَا وَخَرَجَتْ عَنْهَا \* أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ )

(المعنى) يقول احسب انك طويتها لم تلبسها أتقدر أن تزيل جمالك اذا زالت ثيابك لانه  
لا يتجمل بثيابه وانما يتجمل بجماله فله جمال لا يطوى ولا يزال

( وَإِنْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لِنَقْصًا \* وَأَنْتَ لَهَا النَّهْيَابَةُ فِي الْكَمَالِ )

( لَقَدْ ظَلَّتْ وَأَخْرَجَهَا الْأَعَالِي \* مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي قَبَالِ )

(الغريب) ظلت دامت وأقامت وظلت بالمكان أقيت عليه وظلمت تشكوهون أى اقم ومنه



فبظلال روا كده على ظهره والاعالى التي تظهر للناس والاولى التي تباشر جسده (المعنى) يقول  
اقامت اعلى ثيابك التي تظهر للناس تحسد الاقرب من جسدي وهي التي تباشر جسدي فبينهما  
قتال لذلك (تلاحظك العيون وانت فيها \* كان عليك افة الرجل)

(المعنى) قال ابو الفتح هم يحبونك كما يحب الرجل فواده وقال ابن فورجة يعنى استحسان  
القلوب وتعلقها به من حيث الاستحسان وقال الواحدى يديون النظر اليك فان العين تبع  
للقلب تنظر الى حيث يميل القلب اليه فالعيون انما تنظر اليك لان القلوب تحبك كما قال ابن  
جنى او تستحسن الخلع كما قال ابن فورجة

(مضى اخصيت فضلك في كلام \* فقد اخصيت حبات الرمال)

(المعنى) يقول فضائك لا تحصى وان قلت انى اخصيها فكفى اقول انا اخصى الرمل وهذا  
لا تقبله العقول لانه محال \* وقال فيه ايضا وهي من السكامل والواقفية من المتدارك \*

(عدلت منادمة الامير عواذلى \* فى شربها وكفت جواب السائل)

(الاعراب) الضمير فى شربها الخمرة او الراح واضمرها قبل ذكرها وهو جازم لالة المنادمة عليها  
(الغريب) المنادمة مقلوب من المدامنة لانه يدمن شرب المدام مع نديمه والقلب فى كلامهم  
كثير كذب وجببذه وما اطيبه وايطبه وخزن اللحم وخزنونا دمنى فلان على الشراب فهو ندى  
وندمانى قال النعمان بن عدى

فان كنت ندمانى فبالا كبراسقى \* ولا تسقى بالاصغر المتسلم

وجع النديم ندام وجمع الندمان نداحى والمرأة ندمانة والنسوة نداحى (المعنى) يقول منادمة  
الامير اذا وصلها الانسان وصحت له فقد وصل الى رتبة عظيمة فلما وصلتها عدت عواذلى الذين  
يعذلوننى على شرب المسكر وكفتنى منادمته جواب السائل الذى قال لم شربت المسكر وقالت  
له منادمة الامير شرف والشرف مطلوب وليس للعاذل ان يعذل فيما يكسب الشرف وانما  
منادمته قد حصلت على الشرف

(مطرت صحاب يديك رى جوانحى \* وجمت شكرك واصطناعك حاملى)

(الغريب) الجوانح الاضلاع التي تحت التراب وهي مما يلي الصدر الواحدة جانحة  
والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جوانحى ظامنة فاروتها صحاب يديك وقد جمت شكرك  
وهو عظيم ثقيل واصطناعك قد جعلنى مع شكرك فدل ذلك على ان اصطناعك يزيد فى القوة لانه  
قد جعلنى وحمل شكرك والمعنى جمت شكرك على انعامك واحسانك جعلنى لانه يحمل انتمالى

(مضى اقوم بشكر ما وليتني \* والقول فيك علو قدر القاتل)

(الغريب) قوله متى هو سؤال عن الزمان فكانت له قال أى زمان اقوم بشكرك (المعنى) يقول أى  
زمان اقوم بشكر ما اعطيتنى أى لا اقوم به لاني كلما اثنيت عليك وشكرتك حصلت على نعمة  
جديدة واذا شكرتك فانما ارفع قدرى بشكرك وكيف اصل الى مكانك اذا كان شكرك

يوجب لي احسانا منك وقد نقله من قول محمود الوراق  
 اذا كان شكري نعمة الله نعمة \* على له في مثلها يجب الشكر  
 فكيف بلوغ الشكر الابعونه \* وان طالت الايام واتصل الدهر  
 \* (وقال يمدحه وهي من الكامل والقافية من المتدارك)

(بدر فتى لو كان من سؤاله \* يوما تو فرحظه من ماله)

(المعنى) يقول هو ياخذ من ماله اقل مما ياخذ السائل لان السائل ياخذ من مال بدرأ كثر مما  
 يخص بدرأ فلو كان من سؤال نفسه لكان حظه اوفر من ماله

(تخبر الافعال في أفعاله \* ويقل ما يأتيه في اقباله)

(المعنى) يريد ان أفعال الناس تخبر فيما يفعله لتصورها عنده وزيادة ما يفعله على فعلهم ويقبل  
 ذلك في دولته لاقتضائهم الزيادة على ما فعل

(قرأ ترى وسحابين بموضع \* من وجهه وعينه وشماله)

قال أبو الفتح عينه تسبح العطاء وشماله تسبح الدماء قال ابن فورجة الرجل لا يقاتل بشماله والفعل  
 يكون لليمين في كل شئ وانما يكون عمل الشمال كالعاونة لليمين وانما يريد ان يديه جميعا  
 كالسحابين عطاء وسبح دماء (سفلت الدماء بجوده لا بأسه \* كرمالان الطير بعرض عياله)

(المعنى) يقول انما قتل الاعداء كرمالابأسالنا كل الطير لحومهم لانه ضمن ارزاق الطير فقتلهم  
 للطير لالحاجة اليهم وزاد بالجود والعيال على ما قاله الشعراء من اطعام لحوم الاعداء الطير  
 قال أبو الفتح ابلغ من هذا في المدح انه ينحرو ويذبح ليا كل الطير مما يجده من اللحم فكانت سفك  
 الدماء بجوده لا بأسه (ان يقن ما يحوى فقد أتى به \* ذكر ايزول الدهر قبل زواله)

(المعنى) قال أبو الفتح لو قال دون زواله لكان أحسن وكان مثل قول الآخر

بقلي غرام لست ابلغ وصفه \* على انه ما كان فهو شديد

تمربه الايام تسحب ذيلها \* قتبلي به الايام وهو جديد

قال وله ان يحج عنه فيقال ان الايام بعض الدهر وليست هذه الايام جميعه وقد يجوز ان يذهب  
 بعض الدهر ويبقى بعضه فيبقى الغرام بحاله مع بقاء المحب فقال ان الغرام باق بقلي فاذا ما زال  
 زال معه الذكر وقول أبي الطيب بقى الذكر له انما يصح بقاء الناس فاذا زال الناس والدهر عدم  
 الذكر \* (وسأله حاجة فقضاها له فقال وهي من السريع والقافية من المتدارك)

(قد أتت بالحاجة مقضية \* وعفت في الجلسة تطوي لها)

(الغريب) ابت رجعت ومنه قوله تعالى فباؤا بغضب من الله أي رجعوا وعفت كرهت (المعنى)  
 يقول لم أطول في جلوسى عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتى

(أنت الذى طول بقاء له \* خير لنفسى من بقاء لها)

(المعنى) يقول طول حياتك لي خير من حياة نفسي لنفسى لانك تعيننى على الزمان والشدة أنت  
\* وقال يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي وهى من الكامل والقافية من  
المداركة) \* (لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ \* اقْفَرْتِ أَنْتِ وَهَنْ مِنْكَ أَوْاهِلُ)

(الغريب) اقفرت خلوت واقفر الربيع اذارحل عنه أهله والأواهل العامة التي بها الأهل  
(المعنى) يقول في مخاطبة المنازل لك في قلبي منازل أنت خالية ومنازلك في القلب ذات أهل  
عامرة يريد لم تذكرين منازل التي في القلوب وانت قد اقفرت يريد تجدد ذكرها في قلبه وهو  
معنى قول أبي تمام وقتت واحشائي منازل للأسي \* به وهو قفر قد تعفت منزله  
ومثله للبحترى \* عفت الديار وما عفت أحشائه \* ولابن المعتز

بؤس الدهر غيرتك صروفه \* لم يمح من قلبي الهوى ومحكا

قال أبو الفتح بيت المتنبي أرجح من بيت الطائي لانه ذكر منازل الحزن نخص والمتنبي ذكر المنازل  
فعم فهو أرجح من بيت الطائي ولقد أحسن ابن المعتز بقوله \* لم يمح من قلبي الهوى ومحكا \* جمع  
المعنى في كلمتين (يَعْلَمَنَّ ذَلِكَ وَمَا عَلِمْتَ وَأَنَا \* أَوْلَا كَمَا يَكُنِّي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ)

(الغريب) الأولى الاحق والمعاقل يريد به القواد ويروي بيكي على ما لم يسم فاعله وروى أبو الفتح  
بيكي على المصدر وقرأت على شيخى (المعنى) يقول منازل التي في القواد يعلم بجالك وحالهن  
فهن أواهل بذكرك وانت مقفرة من ذكر أهلك واست تذكرين منازل التي في القواد فأولا كما  
بالبكاء عليه المعاقل يعنى منازل القلب يريد ان قلبي أولى بالبكاء لانك جاد لا تعلمين ما حل بك من  
فرقة أهلك وقال أبو الفتح منازل الحزن بقلبي تعلم ما يمر به من ألم الهوى وأنت لا تعلمين ذلك  
(وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرْفَهُ \* فَنِ الْمَطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلِ)

(الغريب) اجتلب افتعل من الجلب و جلبت الشيء اجلبه جلبا وجلبا و جلبت واجتلبت  
بمعنى وأصله فيما يجلب للبيع من بلد الى بلد وهو في البيت بمعنى سقته الى نفسه والمنية من  
أسماء الموت (المعنى) يقول طرفي جاب موتى بالنظر فمن أطلب بدمي وأنا قتلت نفسي وهو  
منقول من قول قيس بن ذريح

وما كنت أخشى أن تكون منيتي \* بكفى الان من حان حاش

\* (وقد أحسن دعبل بن علي الخزامي بقوله)

لا تهجى ياسلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي

لا تأخذن بظلامتى أحدا \* قلبي وطرفي في دمي اشتركا

(تَحَلُّوْا الدِّيَارَ مِنَ الطَّبَاةِ وَعِنْدَهُ \* مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خَيْمَالُ خَاذِلُ)

(الاعراب) الضمير في الطرف عائد الى قوله الذي اجتلب وهو وصلته يراد به الشاعر المجتلب  
(الغريب) الطباء جمع ظبية في الكثرة ويجمع ظبي على فعول وظبيات والتابعة التي تتبع أمها  
في المرعى فكانه أراد الصغرة من الطباء والخاذل المتأخر ومنه ظبية خاذل وخذول اذا تأخرت  
عن المرعى (المعنى) يقول تحلوا ديارهم من حسانتها وتفارقها وخيالم من أهواها لا يفارقني وقال

الواحدى تحلو الديار من الحسان وعندى من كل تابعة أى صغيرة ممنه خيال يأتيني فكأنه  
تأخر عنهن وقال تابعة لأنه أراد صغر سنها

(اللاء أفتسكها الجبان بمهجتي \* وأحبها قريبا إلى الباخل)

(الاعراب) اللاء قال أبو الفتح يجوز أن يكون نعتا للظباء ولا يمنع أن يكون محمولا على قوله من  
كل تابعة لأن كل قد دلت على معنى الجمع فإذا جعله على الظباء كان في موضع خفض لأنه نعت  
وإذا جعله على كل فهو بدل معرفة من إنكرة قال ولو أمكنه أن يقدم بمهجتي على الجبان لكان  
أوجه والباء متعلقة بفتك وافتك إذا كان للتفضيل لا يعمل شيئا وهذا البيت مثل قولك  
مررت بالذين أحبهم فلان إلى فالوجه تقديم إلى على فلان لئلا يفصل بينه وبين أحب وقال  
الخطيب الباء متصلة في المعنى بفتسكها إلا أنه لا يمكن تعلقها به لأنه قد أخبر عنه بقوله الجبان  
ومحال أن يخبر عن الاءم وقد بقيت منه بقية فلما امتنع ذلك علق الباء بمحذوف دل عليه  
افتسكها فكأنه أضر بعد ذكر الجبان فتسكت بمهجتي (الغريب) اللاء جمع في المؤنث كالذين في  
المذكر وقد اختلف القراء في بائها فقرأ قبل عن ابن كثير وقالون عن نافع بالهمز من غير ياء وقرأ  
ورش ياء محتملة بدل من الهمز وإذا وقف صيرها ياء ساكنة وقرأ البرزى وأبو عمرو بن العلاء  
ياء ساكنة بدل من الهمز في الخالين وقرأ الباقر بالهمز ويا بعدهما في الخالين والقاتك الطرى  
والجمع الفتك والفتك أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيمقله وفيه ثلاث لغات  
فتك بفتح الفاء وضمها مع سكون التاء وفيها وبكسر الفاء مع سكون التاء والجبان خلاف الشجاع  
(المعنى) يقول أفتك هو لاء الظباء بمهجتي هي النافرة التي أنا مغرم بها والخيلة ممن بالوصل  
أحبهن قريبا إلى

(الراميات لنا وهن نوافر \* والخالات لنا وهن غوافل)

(الغريب) نوافر جمع نافرة وأراد بها البعيدة وأصل النفور الخروج إلى طلب الشيء والخيل  
الخدع وخيله وخاتله أى خدعه والخاتل التخادع (المعنى) يقول ترميننا بالمناظهن وهن بعيدات  
عنا لا يقصدتنا وتخدعنا بحسنهن وهن غافلات لا يعلمن ذلك

(كافئات عن شبههن من المها \* فلهن في غير التراب حباتل)

(الغريب) المها بقر الوحش تشبه النساء بهن لسواد أعينهن والحباتل جمع حباتل الصائد  
(المعنى) يقول نحن نصيد بقر الوحش وهؤلاء المشبهات لبقر الوحش كافئات وأخذن بناهن  
في صيدنا المشابههن فصدتنا بأعينهن من غير حباتل في التراب

(من طاعني نغر الرجال جاذر \* ومن الرماح دمالج وخلاخل)

(الغريب) الثغر جمع ثغرة وهي نقرة النحر التي بين الترقوتين والجاذر جمع جاذر وهو ولد البقرة  
الوحشية والدمالج والدملوج المعضد وجمعه دمالج والخلاخل ما يكون من ذهب أو فضة في الساق  
(الاعراب) جاذر يجوز أن يكون فاعل كافئات ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدم عليه  
ودمالج وخلاخل مبتدأ ومن الرماح الخبر يريد لهن دمالج وخلاخل يكتبين به عن الرماح  
(المعنى) قال أبو الفتح نساء مثل الجاذر يجلين يفعلن ما يفعل الطاعن بالرمح ونقله الواحدى

حرفا خرفا وفي معناه

هل يغلبني واحدا قاتله \* ريم على لبانه سلاسه \* سلاحه يوم الوغى مكاحله  
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خطاهه \* حتى فضضت بكفى الخطالا

(ولذا اسم اعظيمة العيون جفونها \* من انها عمل السيوف عوامل)

(المعنى) يقول انما سميت اعظيمة العيون جفونها لانها ضمنت احدا قاتل عمل السيوف

(كم وقفة شجرتك شوقا بعدما \* غرى الرقيب بنا وبلغ العاذل)

(الغريب) يروي شجرتك بالسبين المهمله والجيم يريد ملائك ومنه البحر المسجور ويجوز  
اوقدتك فقد قيل في الاية انه الموقد يروي شجرتك بالشين المعجمة والجيم اى حبستك وصرقتك  
ومنه شجرت الدابة اذا اصببت شجرها اللجام وهو ما بين اللجين لتكفها وتمنعها ويرى بالسبين  
المهمله والحاء اى جعلتك مسجورا بالشوق حتى صرت كالواله المجنون او انها اصابت شجرتك اى  
رنتك ومنه حديث عائشة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بحرى وبحرى (المعنى) كم لك  
من وقفة شجرتك ملائك شوقا وكفتك ومنعتك او صرتك حتى صرت والهالا تعقل وقد ولع  
بك الوشاة وهم جمع واش يشى بك الى من تريده ويصلح بك حاله وتعام الكلام فيما يأتى اى كم وقفة  
دون التعانق (دون التعانق ناحلين كشكلى \* نصب ادقهما وضم الشا كل)

(الاعراب) ناحلين حال من وقفة اى كم وقفة وقفناها ناحلين وقال الخطيب هي حال من الضمير  
في بنا يريد به وبالمجوبة (الغريب) الشكلة اراد الشكلة التى تكون في الاعراب وهى الفتحة  
وهى من قولهم شكلت الدابة اى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف وضم الشا كل الكاتب  
يريد بالضم القرب ولم يرد الضم الذى في الاعراب المسمى رفعا (المعنى) يقول وقفنا دون التعانق  
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكاتبنا القربنا شكلتان دقيقتان جمع الكاتب بينهما وهو تشبيه  
حسن شبه تقاربهما بتقارب الشكلتين ونحوها ما بنحو الشكلة ووصفها بالنحو مثل  
لان بها ما به من الوجد ومثل هذا في قرب التعانق لابي اسحق الفارسي

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا \* فلورا تناعيون ما خشيناها

ومثله لآخر انى رايتك في نومي تعانقتى \* كما تعانق لام الكاتب الالف

(انعم ولذ فلا امور واخر \* ابدا اذا كانت لهن اوائل)

(المعنى) يقول تتمع بالنعمة واللذة مادام لك الشباب فكل ما كان له اول لا بد له من آخر فانه يقضى  
حتى يأتى آخره وهذا منقول من كلام الحكيم كل ما كان له اول تدعو الضرورة الى ان له آخر

(مادمت من ارب الحسان فانما \* روق الشباب عليك ظل زائل)

(الغريب) الارب الحاجة وكذلك الاربة وروق الشباب وريقه اوقله (المعنى) يقول مادام  
للحسان فيك حاجة وطلب يعنى مادمت شابا انا ثم ولذ فانه ظل زائل عندك

(للهوا ونبهت سر كانتها \* قبل يزودها حبيب راحل)

(الغريب) آونة جمع أوان ومنه بيت الكتاب أبوحنس يورقني وطلق \* وعمار وآونة أمالا  
 وذكر هذا البيت سيبويه على ترخيم أمالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حار وقيل  
 جمع قبلة (المعنى) يقول لله والعب أو ان يمر سريعا كثر ويده الحبيب الراحل من عندك قبلا  
 فهي لذينة ولكنها وشبكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور وقصار

(جمع الزمان فما الذي خالص \* مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسراع ومنه قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمعون أي يسرعون والجرح من  
 الرجال الذي يركب هوامه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذارى جامعها ما يردي \* عن البيض أمثال الذي زجر زاجر

وجمع الفرس اذا غلب فارسه وجمعت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها الى أهلها بغير طلاق  
 قال الراجز اذا رأتني ذات ضغن حنت \* وجمعت من زوجها وأنت

والمشوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أي قهر وغلب فما تخلص اللذة من أذى يشوبها به  
 الدهر فلا يكمل سرور للانسان وهو من قول الآخر وكذلك لا خير على الدنيا ولا شر يدام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رؤ \* يتنه المنى وهي المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيب الخفيف والمنى جمع منية (المعنى) يقول كل شيء لا تخلص اللذة فيه  
 ولا بد من شيء يتغصه حتى أبو الفضل هذا الممدوح رؤيته أمانى الناس فاذا وصلوا اليها انغصمها

عليهم هيئته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أعرب منه

(مطورة طرقي الياهو منها \* من جوده في كل فحج وابل)

(الاعراب) الهاء في الياهو ونه الرؤية في رواية أبي الفتح وبها قرأت وروى غيره اليه دونه راجع  
 الى الممدوح (الغريب) الفحج الطريق الواسع والوابل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها

وابل فطل (المعنى) يقول طرقي الى رؤية الممدوح أو الى الممدوح مطورة بانار احسانه  
 فالناس يصلون الى احسانه قبل الوصول اليه

(محبوبة بسرادق من هيبة \* تنني الازمة والمطى ذوامل)

(الغريب) السرادق ما كان حول الشيء يمنع ما فيه وينع ما فيه والسرادق الذي يتد فوق صحن  
 الدار وكل بيت من كرسف فهو سرادق قال رؤبة بن الحجاج

يا حكم بن المنذر بن الجارود \* سرادق المجد عليك ممدود

والازمة جمع زمام والذوامل السائرات سير الذمير وهو المرتفع عن العنق ومثله الرسم (المعنى)  
 يقول رؤيته محبوبة بسرادق من هيبة قال الواحدى أي الطرق اليه محبوبة والبيت يدل على

أنه يتعدر اليه الوصول لهيئته وان هيئته ترد عنه المطى الذوامل اليه وهذا الى الهجاء أقرب منه  
 الى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق اليه سرادق يمنع من العدول عنه الى غيره والناس

أبدا ينكون نحوه وقال ابن فورجة لا يعلم أبو الفتح أن الهيبة تنني الزائر عن الالتقاء به ولا تنني  
 زائر غيره اليه وما قيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محبوبة بالهيبة التي لو أن مطبا

ذملت في سيرها واعترضتها هذه الهيبة لانفتت وعدلت ولم تقدم اشفاقا من الاقدام واستعظاما

للهجوم (الشمس فيه وللرياح وللشحا \* ب وللبحار وللأسود شمائل)

(الغريب) الشمائل جمع شمال وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضاءة الشمس ومنفعتها وبهاؤها وعموم الرياح وتصرفها وجود السحاب وهو السخاء واقدام الاسود والمعنى يريد

عموم نفعه (ولديه ملعقيان والادب المفا \* د وملمية وملمات مناهل)

(الاعراب) يريد من العقيان وكذا من الحياة ومن الممات فحذف النون لسكونه وسكون اللام (الغريب) العقيان الذهب والمناهل المشارب (المعنى) يقول كان الناس يردون منه على هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله من الحياة أى لا وليا له ومن الممات أى لا عدائه وقد زاد على بيت أبي تمام نرى باشبا حنا الى ملك \* نأخذ من ماله ومن أدبه

لانه ذكر الموت والحياة (لوم يهيب بلب الوفود حواله \* لسرى اليه قطا الفلاة الناهل)

(الغريب) بلب أصوات الوفود وهم الذين يفدون عليه يطلبون العطاء ويقال حوله وحواليه وحواله وحواليه والناهل الشارب الاقوال دون العمال (المعنى) يقول قال أبو الفتح لوم تخف القطا أصوات الوفود لسرت اليه لتسرب منه وقال ابن فورجة يعنى ان القطا يراه ماء معين فيهم بوروده ويشفق من بلب الوفود على عادة الطير قال الواحدى لعموم نفعه تسم الطير بالوفود عليه لتتفق علمها وليس هو ماء يشرب أو يراه الطير كما ذكر الشيخان

(يدرى بمايك قبل تظهره له \* من ذهنه ويحيب قبل تسائل)

(الاعراب) أراد قبل ان فى الموضوعين فلما حذف حرف النصب رد الفعل الى الرفع (المعنى) يقول هو لذكائه يدري ما تطلب قبل ان تظهره له ومن حدة ذهنه يحيب قبل ان تسائل

(وتراه معترضا لها وموليا \* أحداقنا وتجارحين يقابل)

(الغريب) حار يحور حورا وحوورا اذا رجع (المعنى) تراه أحداقنا اذا اعترض وتولى واذا واجهته ترجع متحيرة ولم تسوف النظر اليه وانما تراه فى حال اعتراضه وتوليه لانحرافه عنها يعنى ان الابصار اذا قابلته حارت لنوره فلم تره

(كلماته قضب وهن فواصل \* كل الضرائب تحتن مفاصل)

(الغريب) قضب جمع قاضب فواصل تفصل كما يفصل بين الخصوم والمفاصل جمع مفصل (المعنى) يقول كلماته سيوف فواصل أيضا أصابت فصات كالسيوف التى تقضب المفاصل يريد أنها تفصل بين الخصوم فى الاحكام كما تفصل السيوف اذا ضربت على المفاصل

(هزمت مكارمه المكارم كلها \* حتى كان المكرمان قبائل)

(المعنى) يريد ان مكارمه هزمت مكارم الناس فكان المكارم قبائل غلبت قبائل يريد ان مكارمه كثيرة تغلب مكارم الناس كلها (وقتلن دقرا والدهيم فاترى \* أم الدهيم وأم دقرا هابل)

قوله ونحار أى  
تتحير وبهذا تعلم  
ماتى الشرح من  
الحيرة ٨١

(الغريب) دفر والدهيم اسمان من أسماء الداهية والدفر النتن وسميت الداهية به لخبثها ويقال  
 للدنيا أم دفر لخبثها وأصل الدهيم أن ناقة كان اسمها الدهيم حملت رأس قوم فقيلوا أثقل من  
 حمل الدهيم فصارت مثلاً وكانت الدهيم لعمر وبن زبان وكان له جماعة بنين فقتلوا وحملت رؤسهم  
 على الدهيم وخلبت فذهبت إلى بيت أبيهم عمر وقرأت الناقة أمته وفوقها الرأس وهي لا تعلم  
 ماهي فقالت لقد جنى بنوك الليلة بيض النعام فضربت العرب بها المثل وتقول أم الدهيم  
 والعرب تقول صحتهم الدهيم وهابل ناكل وهبلت المرأة ولدها نكلته فهي هابل والهبل الشكل  
 وقيل سميت الدنيا أم دفر لاجل ريجها فتسكون من كراهة الرائحة يريدون أنها خبيثة ويجوز  
 أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فتخرجهم منها (الاعراب) قال أبو الفتح أرادفا  
 تريان فاكتفى بضمير الواحد من الاثنين وقال صدر البيت يتم به الكلام وأم الدهيم ابتداء  
 وهابل خبر لام دفر وأم الدهيم وتقديره أم الدهيم هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكتفى  
 بضمير الواحد كما قال الآخر لمن زحلو فزل \* بها العينان تنهل

ولم يقل تنهلان لا كقائه بأحد الضميرين دون الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي الفتح  
 أن يكون النصف الثاني متعلقاً بالاول وأم الدهيم مرفوع مالم يسم فاعله والواو في أم دفر واو  
 عطف عطف جملة على جملة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى فماترى أم الدهيم يعني أنها نفدت  
 ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيا عن تكلفه في الموضعين (المعنى) يقول مكارمه أفنت  
 وأذهبت الامور السدائد والدواهي حتى نفدت فكان أمها صارت ناكلة فلان تعرف الخطوب  
 لان مكارمه أعدمتهما وأنفدتها (علامة العلماء واللج الذي \* لا ينتهى ولكل لج ساحل)

(الغريب) اللج معظم الماء والساحل المرسي الذي يرسي عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس  
 والعلماء وهو في جوده لج ليس له منتهى وكل لج له منتهى ينتهى اليه الا هذا ليس له منتهى

(لوطاب مولد كل حي مثله \* ولد النساء ومالهن قوايل)

(الغريب) القوايل جمع قابله وهي التي تشارف المرأة عند الولادة (المعنى) لوطاب مولد كل  
 حي مثل طيب مولد هذا الممدوح لولد النساء ولاقوايل لهن يشاهدنهن يعني لانه أراد مثل  
 مولده في الطيب والطهارة ولهذا نصب مثله يريد لوطاب مولد كل حي مثل طيب مولد هذا

(لوبان بالكرم الجنين بيانه \* لدرت به ذكرا أمي الحامل)

(الاعراب) أراد أذ كرام أمي فحذف همزة الاستفهام لدلالة أم عليها كقول عمر بن أبي ربيعة  
 فوالله ما أدري وان كنت داريا \* بسبع رمين الجرام بثمان

(الغريب) الجنين الولد اذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى واذا أنتم أجنة في بطون  
 أمهاتكم (المعنى) يقول لوبان الجنين بيانه بالكرم لعرف الذك من الانثى والمعنى لما بان كرمه حين  
 كان جنيناً ظهر الكرم عرف أنه مولود كريم فلوبان حال الجنين تبيان كرمه لعرف الذك من الانثى

(ليزدبوا الحسن الشراف تواضعاً \* هياتن تكتم في الظلام ساعل)

(الاعراب) يقول زاد الشئ وزدته أنا قال الله تعالى وزدناهم هدى وأراد ليزدد (الغريب)



المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليمتدى به في الاسفار وغيرها (المعنى) قال الواحدى  
بأمرهم بأن يزدادوا تواضعاً فان فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وضرب بذلك مثلاً بكتان المشاعل  
في الظلام فانها لا تخفى ومتى كان الظلام أشد كانت أظهر كذلك متى كان تواضعهم أكثر  
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب كان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليهما  
السلام فأمرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وان اخفوا انسبهم لا ينكتم  
كما أن المشاعل لا تنكتم في الظلام

( سَتُّرُوا النَّدى سَتْرَ الْغُرَابِ سَفَادُهُ \* فَبَدَا وَهَلْ يَجْحَى الرَّبَابُ الْهَاطِلُ )

(الغريب) سَفَادٌ بالكسر يسفد سفاداً وهو نوزو الذر على الاثني يقال ذلك في التيس والبهير  
والثور والطير والسباع وحكى أبو عبيدة سفد بالفتح وأسفده غيره والرباب غيم يتعلق بأسافل  
السحاب اذا كثرت مؤه (المعنى) يقولهم يكتمون معروفهم كما يكتم الغراب سفاده ثم ذلك لا يكتم  
كما لا يخفى السحاب الهاطل

( جَفَحَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا بِهِمْ \* شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْاَعْرَدِ لِأَنْ )

(الغريب) الجفح الفجر جفح تكبر ونخر مثل جفح وجه فهو جفاح وجفاح وذو جفح والشيم  
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاعترال يبيض الواضح (المعنى) هذا على التقديم والتأخير  
تقديره جفحت بهم شيم ونخرت وهم لا يفخرون بها وشيمهم دلائل على حسبهم الظاهر وهو ما بعد  
من ما تر الآباء وقال ابن وكيع في معنى البيت الاقول وهذا من قول حبيب  
أرادوا يخفوا قبره عن عدوه \* وطيب تراب القبر دل على القبر

( مُتَشَابِهِي وَرِعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ \* وَصَغِيرُهُمْ عَفُّ الْاِزَارِ حُلَّاحِلُ )

(الغريب) يقال عفا وعفيا والحلال السيد العظيم (المعنى) يقولهم ورعون يشبه ورعهم  
ورع بهض وشابهم عفيف الازار كناية عن ترك الزنا وعف مثل طب وعفيف مثل طيب والمعنى  
أنهم أهل ورع كبارهم وصغارهم عفيفون

( يَا نُفَرَقَانَ النَّاسِ فِيمَكَ ثَلَاثَةٌ \* مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلٌ )

(المعنى) يريد يا هذا انفرخ ذف المنادى كقراءة على بن حمزة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب  
ويجوز أن يكون جعله تنبيهاً بمنزلة الاكقول ذى الرمة

ألا يا سلمى يادارمى على البلى \* ولا زال منها ليجر عاتك القطر

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من  
عظمتك أو حاسد يحسدك على فضلك أو جاهل يجهل قدرك

( وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَمَا بَالِي بَعْدَمَا \* عَرَفُوا أَيُّ مَدَامٍ يَذُمُّ الْقَائِلُ )

(المعنى) يقول شرفك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تبالي بذي الحاسد فانه لا يزيدك علواً  
ولا ينقصك من قدرك ولا يجمد الحاسد فانه لا يزيدك شرفاً وهو مأخوذ من قول الخطيب

ومازات تعطى النفس حتى تجاوزت \* مناها فاعط الا ن ان شئت اودع

( اثنى عليك ولوتشاء لقلت لي \* قصرت فالامسال عني نائل )

(المعنى) يقول امساكك عن اسكاتي نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيري

( لا تجسر الفصحاء تشدهننا \* يتناولكني الهزبر الباسل )

(الغريب) الهزبر الاسد والباسل الشديد (المعنى) يقول من هيبتك ومعرفتك وانتقادك

الشعر حيمه من رديته لا يهجم احد من الشعراء الفصحاء على الانشاد بين يديك ولكني بلجوده

شعري اجسر على الانشاد بين يديك قال الواحدى اجد وما قيل في هذا قول ابي نصر بن نباته

وبلها عند السمرادق هيبه \* لو سالت قصب العظام فضائل

نفضت على من القبول محبة \* قامت بضبعي في المقام الهائل

( ما نال اهل الجاهلية كلهم \* شعري ولا سمعت بشعري بابل )

(الغريب) بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه ينسب السحر وفيه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (المعنى) يقول ما نال شعراء الجاهلية شعري

كامرئ القيس وزهير وطرفة ولبيد وغيرهم ولا سمع اهل بابل بشعري يصف نفسه بالفصاحة

( واذا اتتكم مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بانى كامل )

(المعنى) يقول مذمة الناقص دلالة على كمالى وفضلى وذلك لان الناقص ابدا ضد الفاضل

وبينهما تباين وأصل هذا المعنى من قول الطرماح

لقد زادنى حبا النفسى انى \* بغيض الى كل امرئ غير طائل

وانى شقى بالثمام ولا ترى \* شقيا بهم الا كريم الشمايل

وأخذه مروان بن ابي حفصة فقال

ما ضرني حسد الثمام ولم يزل \* ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

وأخذه أبو تمام فقال

لقد آسف الاعداء فضل ابن يوسف \* وذو النقص في الدنيا بذى الفضل مولع

وأخذه ابن المعتز فقال ما عابنى الا الحسود \* وتلك من احدى المناقب

فانى أبو الطيب فى المعنى بلفظ مخالف للفظ مروان وانى أبو تمام بالمعنى فى جزء من لفظ مروان

وتمه بلفظ من عنده وانى ابن المعتز بالمعنى فى لفظ سوى لفظيما

( من لي بفهم أهيل عصر يدعى \* أن يحسب الهندي فيهم باقل )

(الغريب) باقل رجل يوصف بالعى من العرب يضرب به المثل وذلك أنه اشترى ظبيما بأحد عشر

درهما فخر بقوم فقيل له بكم اشتريته فعى عن الجواب ففتح يديه وفرق أصابعهما وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فاذلت الطي فصار مثلا فى العى قال حمد بن الارقط بهجوضيقا

أتانا وما داناه سبحان وائل \* يانا وعلما بالذى هو قائل

فما زال عند اللقم حتى كأنه \* من العى لما ان تكلم باقل

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح باقل لم يؤت من سوء حسابه وانما أوتى من سوء عبارته ولو قال ان يفهم الخطباء فيهم باقل أو نحو هذا كان أسوغ قال الواحدي وليس كما قال فان باقلا كما أوتى من البيان أوتى من الحساب فانه لو بنى من سببته وابهامه دائرة ومن خنصره مقدمة لم يفت منه الظبي فصح قول أبي الطيب في نسبه الى جهل الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بفهم أهل عصر يدعون ان باقلا كان يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الاهيل تحقيرا لهم

(وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةٌ مُتَّسِمَةٌ \* لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ)

(الغريب) مقسم بكسر السين الخلف وبفتحها القسم (المعنى) يقول له وبه قسم انك الحق وما سواك الباطل (الطيبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ \* وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ينصب الماء وهي روايتنا وتقديره أنت اذا اغتسلت الغاسل الماء الا ان اتصابه على هذا ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا يجوز زيدا أنت الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أى وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله أنت اذا اغتسلت بدلا منه ودال عليه ومثله قوله تعالى انه على رجهه لقادر يوم تبلى لانه ان نصبه بالرجع فهو من صلته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذ لم يمكن جملة في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه ضمير له فعل ينصبه دل عليه الرجع تقديره رجهه يوم تبلى السرائر يقدر بعد الخبر وروى غير أبي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وقال أنت مبتدأ والغاسل خبره والتقدير الغاسله بارادة الماء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وأنت مبتدأ ثان وطيبه خبر أنت وتقديره الطيب أنت طيبه اذا أصابك والماء أنت الغاسله اذا اغتسلت (المعنى) يريد انك أطيبت من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن الجويرية تزين الحلى ان لبست سلبي \* وتحسن حين تلبسها الثياب وكقول الآخر واذا الدرزان حسن وجوه \* كان للدر حسن وجهك زينا وتزيدن أطيبت الطيب طيبا \* ان تمسيه أين مثلك أينا

(مَادَارَ فِي الْحَنْكِ اللِّسَانُ وَقَلْبَتُ \* قَلْبًا بِأَحْسَنِ مَنْ نَفَاكَ أَنَامِلُ)

(الاعراب) النشابة تقديم النون هو الخبر وهو مقصور قال أبو الفتح هو يستعمل في المدح والذم والممدود في المدح لا غير ونشوت الخبر أظهرته ونشوا الشيء أظهروه (المعنى) يقول ما تكلم ولا كتب باحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

\* (وقال بهجوقوما توعدوه وهي من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(أَمَّا تَكُمُ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ \* وَجَرُّكُمْ مِنْ خَفَةِ بَكْمِ النَّمْلِ)

(المعنى) يريد انكم موتى بجهلكم قبل مفارقتكم الدنيا وان كنتم أعياء ولا قدر لكم ولا زنة فلحفة أحلامكم وقلة قدركم وعددكم يجركم النمل والسقيه الخفيف العقل يوصف بحففة الوزن كما ان الحليم الرز ين يوصف بنقل الوزن بالجبال وشبهها

( وَلَيْدٌ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَالِكُمْ \* فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَالِكُمْ عَقْلٌ )

(الاعراب) نصب وليد الانه نداء مضاف (الغريب) وليد تصغير ولد وهو هنا بمعنى الجماعة والولد يقع على الواحد والجماعة الذكور والاناث قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه الآية ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم مالا وولدا للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزخرف ولد فقراهن حمزة والكسائي بضم الواو على الجمع وقرأ الباقر بفتح الواو والمعنى واحد واختلنا في سورة نوح في قوله تعالى ماله وولده فقرأه بضم الواو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والباقر بفتح الواو والولد جمع ولد كما سدا وسدوثن ووثن (المعنى) يقول يا وليد أبي الطيب الكلب وهو صفة له كيف فطنتم الى الدعوى وهو الادعاء في النسب الى نسب لستم من ذلك النسب وأنتم لا عقل لكم تقطنون به فكيف فطنتم الى الادعاء

( وَلَوْ ضَرَبْتُمْ مَنجَبِيْقِي وَأَصْلَكُمْ \* قَوِي لَهْدَتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلٌ )

(الاعراب) رفع أصلا لانه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب قول سعد بن مالك من صدعن نيرانها \* فأنا ابن قيس لا براح (الغريب) المنجبيقي يذكرو يوثت وفتح ميمها وتكسروهي معربة وأصلها بالفارسية من جي نيك أى ما أجودنى قال زفر بن الحرث

لقد تركتني منجبيقي ابن بجدل \* أحمد من العصفور حين يطير

قال الفراء من الناس من يقدرها مفعلا لقوله هم كأنجنيق مرة ونزشق أخرى والجمع منجبيقات وقال سيبويه هي فمعليل الميم من نفس الكلمة لقوله هم في الجمع مجانبق وفي التصغير منجبيقي ولانها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان في أول الاسم وهذا لا يكون في الاسماء ولا الصفات التي ليست على الافعال المزيده ولو جمعت النون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بينات الاربعة أو لا الا الاسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج (المعنى) لو ضربتكم منجبيقي يريد هجاءه أى لو ضربتكم بهجائي وأصلكم قوى لكسرتكم وأهلكتكم فكيف تكونون ولا أصل لكم معروف

( وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يَدْبِرُ أَمْرَهُ \* لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَالَهُ نَسْلٌ )

(المعنى) يقول لو انكم تعقلون وتفهمون لما كنتم تتسبون الى من يعرف انه لا نسل له ولا عقب فقد ظهرت دعواكم بهذا الاتساب وانكم كذبتهم فيما ادعيتم وهو يمجو قوم ايزعمون انهم شرفاء \* وقال وقد جعل أبو محمد بن طغج يضرب بكمه البخور ويقول سوفا الى أبي الطيب وهي من البسيطة والقافية من المتواتر

( يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ \* وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ )

(المعنى) يقول أنت أكرم الناس في كل ما تفعل وأفصحهم في كل ما تقول لانك أفضلهم

( أَنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبُخُورِ سَوْفًا \* فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ )

(الغريب) قلت بمعنى أشرت يقال قال بكمه أى أشار وقال برأسه نعم أى أشار والنوال العمامة

(المعنى)

(المعنى) ان أشرت الى بالبحر وهو الرائحة الطيبة تسوقها الى فهد كذاتة عمل في العطاء الى  
والبحر يفتح الباء لا غير والعامه تضيها وهو خطأ وفي جمعه أبحرة كما يقال في جمع البخار أبحرة  
فهما يجتمعان في الجمع ويفترقان في الافراد \* (وقال وقد بلغه ان اسحق بن كبلغ يتهدده وهو  
يبلاد الروم وكان أبو الطيب بدمشق وهي من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(أتاني كلام الجاهل ابن كبلغ \* يجوب حزوننا بيننا وسهولا)

(الغريب) الحزن الأرض الصعبة الوعرة والسهول جمع سهل وهي الأرض الطيبة اللينة يجوب  
يقطع الأرض (المعنى) يقول أتاني وعيده من مسافة بعيدة بيننا

(ولو لم يكن بين ابن صفراء حائل \* ويبنى سوى رمحي لكان طويلا)

(الغريب) صفراء اسم أمه وقال ابن فورجة صفراء كناية عن الاست والعرب تنسب الرجل الى  
الاست (المعنى) هو على البعد يوعدني ولو كان بيني وبينه قدر رمحي لكان ما بيننا طويلا لانه  
لا يتمكن من الوصول الى جنبه ولا يقدر على الاقدام على

(واسحق مأمون على من أهانه \* ولكن نسلي بالبكاء قليلا)

(المعنى) يقول اسحق بن كبلغ مأمون على من أهانه ولكنه يتسلى بالبكاء عن اهانة من أهانه  
ولا يأوى في الحرب لنا الى غير البكاء فهو لم يزل يتسلى بالبكاء

(وليس جميلا عرضه فيصونه \* وأيس جميلا أن يكون جميلا)

(المعنى) يقول الجميل يصلح ان يجمل ويصان وعرضه ليس بجميل فلا يحسن ان يجمل

(ويكذب ما أدلته بهجائه \* لقد كان من قبل الهجاء ذليلا)

(المعنى) يقول ان قال انه ذل بالهجاء لقد كذب بل كان من قبل هجائي له ذليلا حقيرا \* (وقال  
يدح أبا العشاء بروهي من المتسرح والقافية من المتراكب) \*

(لاتحسبوا ربكم ولا طلالة \* أول حتى فراقكم قتله)

(الغريب) الربع المنزل صيفا وشتاء والطلل ما شخص من آثار الديار والحي الجماعة النازلون  
والراحلون وحسب مستقبلا يجوز الكسر والفتح في سينه والافعال السالبة التي قد جاءت في  
الماضي بكسر العين تكون في المستقبل بالفتح نحو علم يعلم الأربعة أفعال فانه جاءت نوادر مثل  
حسب يحسب وييس وييس ويأس ونعم ينعم فانه جاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء من  
العتل الماضي والمستقبل بالكسر ومق يق ووفق يوفق ووثق يوثق وورع يورع وورم يورم وورث يرث  
وورى الزنديرى وولى يولى وحسب يحسب بالفتحة لغة فصيحة وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحزة  
كل فعل مستقبل في القرآن (المعنى) يقول لاتحسبوا ربكم أول قتيل فراقكم فأنكم قد  
قتلتم نفوسا كثيرة وأطلالا كثيرة أذرحلتم عنها ورحلتم منكم بفعل رحيلهم عن الربع موتاه  
لانه زال جماله عنه بزوالهم والامكنة انما حمايتها بالعمارة فاذا خلت من العمارة فهي ميتة  
ولهذا قيل من أحيام واتا يريد أرضا خرابا فعمرها وسمى الدائر الخراب مواتا فلقد أحسن

أبو الطيب في هذا المعنى يذكره قتل الربيع بالخلو عنه

( قَد تَلَفْتُ قَبْلَهُ النُّفُوسَ بِكُمْ \* وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَا كَمُ الْعَذَلَةِ )

(الغريب) العذلة جمع عاذل وعذول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربيع اتلفت نفوس العشاق بالهدو والهجر وأكثرت العاذلون العذل في هواكم لما رأوا من التهلك فيكم

( خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا \* وَفِيهِ صِرْمٌ مَرَّجٌ أَبَلَهُ )

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت بمن فيها وجمعها اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومروج ابله من المرعى (المعنى) يقول ربعهم قد خلا منهم وان كان قد حله ناس بعدهم فهو موحش خال لا يرتحال الاحبة عنه فهو خال في حق المحب وموحش له وان كان فيه جماعة من الناس تروح عليهم الابل فكأنه فقر لأحديه

( لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكِ \* مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرَجْعِهِ بَدَلَهُ )

(الاعراب) الضمير في رجعه للعبيب تقديره لو سار الحبيب عن برج من بروج السماء لم يرض برج الشمس تحله بدلامنه ورضى بمعنى اختار وأحب فلذلك عدا به غير حرف الجر (المعنى) يقول هذا الحبيب بجماله لو سار عن فلان لما اختار الشمس عوضا عنه لانه لا يقوم في المنزل مقامه

غيره ( أَحِبُّهُ وَالْهَوَى وَأَدْوَرُهُ \* وَكُلُّ حُبِّ صَبَابَةٍ وَوَلَهُ )

(الاعراب) والهوى يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا على الضمير المنصوب في قوله أحبه ويجوز ان يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

\* أما والهوى النصدى أعظم حلقة \* وادوره عطف على الضمير المنصوب في أحبه وهي جمع دار واختار المازني الهمز لاجل ضمة الواو (الغريب) الصبابة رقة الشوق والوله ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه يعني الحبيب الواحد عن الربيع وأحب دوره والحب هو رقة شوق

وذهاب عقل ( يَنْصُرُّهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامَةٌ \* إِلَى سِوَاهُ وَسُحْبًا هَاطِلَةٌ )

(الغريب) أرض منصورة اذا أصابها المطر قال كثير \* نصب الغيث متناهي أم عمرو \* وأنشد الفراء من كان أخطأه الربيع فانما \* نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

والهطل والهطال والهاطل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول السحب تسقيها وهي عطشانة الى الحبيب الذي سار عنها فعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يحملها

( وَاحْرَبَا بِمَنْكِ يَا جَدَايْتَهَا \* مَقِيمَةٌ فَاَعْلَمِي وَمَرَّجَلَهُ )

(الاعراب) نصب مقيمة على الحال (الغريب) الجداية بكسر الجيم وفجها وولد الطي والحرب الهلاك فاذا وقع الرجل في الهلاك قال واحر بال المعنى يقول واحر بامنك يا ظمية هذه الدار أتت أو رحلت فرحيلك حائل بيني وبينك واذا أتت منعت من الوصول اليك فتسامك كرحيلك فأتت تخرجين عند الإقامة وتفارقين عند الرحيل فقربك وبعديك سيات

(لَوْ خَلَطَ الْمَسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا \* وَلَسْتَ فِيهَا خَلِطَتْهَا تَفْلَهُ)

(الاعراب) الضمير للادور في البيت الثالث قبل هذا (الغريب) العبير يقال للزعفران وقيل اخلاط تجتمع من الطيب والتفلة المتغيرة الريح وامرأة متقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب الديار الا بالمحبوب فاذا خلت منه ولو خلطت باصناف الطيب كانت عندي كريمة الريح لبعده عنها وانما تطيب اذا كان الحبيب بها والسجن مع الحبيب طيب \* سم الخياط مع الاحباب ميدان \* (انا بن من بعضه يفوق ابا التباحث والتجلب بعض من تجلبه)

(الغريب) بحثت عن الشيء وابتحثت عنه أي فحشت عنه وفي المنسل كالباحث عن الشفرة والتجلب الولد والنسل ونجبه أبوه ويقال قبح الله ناجليه وفرس ناجل اذا كان كريم النجل (المعنى) يقول انه فوق أبي الذي يقتس عن نسبه الا ان صنعة الشعر لاقامة الوزن الجأته الى هذا النظم ومثله في النظم قالت من أنت على ذكر فقلت لها \* انا الذي أنت من أعدائها زعوا والمعنى انا فوق قوم يقتشون عن نسبي وأراد يعضه الولدان الولد بعض الوالد (وانما يذكرك الجدد ولهم \* من تقروه وانقدوا حبله)

(الغريب) نافرني فنقرته وأصل المنافرة ان الرجلين من العرب كانا يمتسكان في الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل والصدق فيقولان له أي تقريتنا افضل فاذا فضل أحدهما الآخر فالغلوب منفور والغالب نافر ونافره ينقره بالضم لا غير قال الاعشى يمدح عامر بن الطفيل في منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سنان المري

بان الذي فيه تماريتما \* واعترف المنفور للنافر

وقوله اتقدوا أي اقبوا والنقاد القناء قال الله تعالى لتفقد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ما عندكم يتقدوما عند الله باق (المعنى) يقول انما يذكرك الاجداد والاباء لهم ماخرين من غلبوه بالفخر ولم يجدهم فافتخر بالآباء فيحتاج الى الفخر بجوده من لا فخر له ولا فضيلة في نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يفخر بنفسه لا بقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(نَحَرَ الْعَضْبِ أَرْوْحُ مُشْتَمَلَهُ \* وَسَمَّهَرِي أَرْوْحُ مَعْتَقَلَهُ)

(الاعراب) نحر انصبه على المصدر أي أنحر فخرا ويجوز أن يكون باضم ما رفعت من غير لفظه وصرع في البيت وقال مشتمله والاجود لو كان قال مشتمله الا انه حذف حرف الجر كبيت الكتاب \* أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* وكقوله تعالى واختار موسى قومه أي من قومه (الغريب) العضب السيف والسهمري الريح والاشتمال أن يتقلد السيف فتكون حماة على منكبه كالنوب الذي يشتمل به وقال أبو الفتح أخذه في الشمال لان السيف يقلد من ناحيته واعتقل الريح اذا ضمه اليه وربما جعله تحت فخذه وهو مأخوذ من عقلت الشيء اذا حبسته (المعنى) يقول سيني ورمحي يفخران بي لأنخر بهم ما والفخر تحتني وفوقني فكاني مرتد

ومنتهله به وقد بينه فيما بعده وأراد أنه منغمس في الفخر وحده

(وَلْيَفْخِرِ الْفَخْرُ أَذْعَدُ وَتُبِهِ \* مَرْتَدِيًا خَيْرُهُ وَمُنْتَهَلُهُ)

(المعنى) يريد ان الفخر يفخر به حيث صار فوقه وتمتته فصار رداً على منكبته ونعلا في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ لُ الْأَقْدَارِ وَالْمَرْحِمَاتِ جَعَلَهُ)

(المعنى) يريد انه بين الله له مقادير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحدى

ويجوز ان يكون المعنى في بيان الاقدار له ان من أحسن اليه وأكرمه دل على مروءته وميله الى

ذوى الفضل ومن استخفه ولم يبال به دل ذلك على خبثه وخسة قدره ولوومه كما قال الجعفرى

وان مقامى حيث خيمت محنة \* تدل على فهم الكرام الاجواد

ويدل على صحة هذا المعنى قوله والمرء حينما جعله أى حيث جعل نفسه من صان نفسه ورفع

قدرها رفع الناس قدره ومن تعرض لله وان هين كما قال

اذاما أهان امرؤ نفسه \* فلا أكرم الله من أكرمه

ويجوز ان يكون والمرء حينما جعله الله أى لا يقدم أحد منزلته التي وضعه الله بها

(جَوْهَرَةٌ يَفْرَحُ الْكِرَامُ بِهَا \* وَغَضَّةٌ لَا تُسَبِّغُهَا السَّفَلَةُ)

(الاعراب) جوهرة يجوز ان يكون بدلا من الذي بعد تمام صلاته ويجوز ان يكون خبر مبتدا

مخدوف أى أنا جوهرة (الغريب) الغصة ما يغص به الانسان فلا يسبغها والسفلة جمع سافل

وهو الدنيا من الناس ككاتب وكتبة والسفلة السقاط (المعنى) يقول أنا جوهرة يفرح بي

كرام الناس لاني أمدحهم بما فيهم من الفضائل وأنا غصة في لوق اللئام لا يتدرون على

اساغتي لاني أقول فيهم ما اذاهم به عند الناس

(أَنَّ الْكُذَّابَ الَّذِي أُكْذِبُهُ \* أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ)

(الغريب) الكذاب مصدر كذب يقال كذبه كذبا وكذبا وكذبا فهو وكذاب وكذاب وكذوب

وكذبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة وكذب وكذب محققة ومشددة قال حريية بن الاشيم

فاذا سمعت بأثنى قد بعثتها \* بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع قال أبو دواد

متى يقل تنفع الاقوام قوله \* اذا اضمحل حديث الكذب الواعه

والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسن ولا تقولوا المانصف ألسنتكم الكذب

نعنا اللاسنة وقوله وكذبوا بآياتنا كذبا هو أحد المصادر المشددة لان مصدره قد يجي على

تفعيل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعل مثل ومن قناتهم

كل ممزق وقد شدد القراء كلهم ولم يمتثلوا فيه الا الثاني فان الكسائي خففه (المعنى) يقول

لقوم وشوا به الى أبي العشائر ذلك الكذب أهون عندي من راويه وناقله لأبالي به ولا بين

رواه ونقله وأكذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا مَبَالٍ وَلَا مَدَاجٍ وَلَا \* فَإِنْ وَلَا عَاجِزٌ وَلَا تَكَلُّهُ)

(الغريب)



(الغريب) المداحي الساتر الخادع وهو منافع من الدجى وهي الظلمة والفانى الكبير السن  
الذى أفتته الايام ويروى وان أى مقصر فى أمرى والتسكفة الذى يكل أمره الى غيره وأصله  
وكلة فقلبت الواو تاء وأصله الضعيف وذمت امرأة من العرب زوجها فقالت وكلة تكلة  
(المعنى) يقول لا ابالى ولا اداجى ولا أتوانى فى أمرى ولا أضعف ولا أعجز عن مكافأة من كافأنى  
بجيراً وشرولاً أنا ضعيف أكل نفسى الى غيرى

(ودارِعِ سَفْتَهُ نُحْرَتِي \* فى الملتقى والمجاح والمجلة)

(الغريب) سفته ضربته بالسيف واستاف القوم وتسايقوا اذا تضاربوا بسيف وفهمه المسيف  
الذى معه السيف فاذا ضرب به فهو سائف سافه يسيفه فهو سائف والدارع لابس الدرع واللقى  
الشيء المطروح والمجلة من الاستجمال الذى يكون من الضارب والطاعن فى الضرب والطعن  
ويجوز ان يكون بمعنى الشكل من قولهم ناقة عجول اذا فقدت ولدها ومنه قول الشاعر

اذا مادعا الداعى عليا وجدتنى \* أراع كإراع العجول مهيب

ويجوز ان يكون بمعنى الطين قال قطرب ونعلب خلق الانسان من عجل أى من طين (المعنى)  
يقول رب دارع ضربته بالسيف فتركته مطروحا كالشيء الملقى فى وقت التقائنا

(وسامِعِ رَعْمَهُ بِقَافِيَةٍ \* يحار فيها المنقح القول)

(الغريب) رعمته أخفته ويحار يحير والقافية القصيدة والمنقح الذى يهذب القول ويختاره  
والقولة الجيدة القول رجل قوول ومقوال وتقواله اذا أجاد القول (المعنى) يقول رب سامع  
أخفته بقافية من شعري يحير من حسن المهذب الفاظه القوول الفصيح فلا يدري ما يقول اذا

سمعها (وربما يشهد الطعام معنى \* من لا يساوى الخبز الذى أكله)

(الاعراب) روى الخوارزمى أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى وهي واوالحال فخذفها كما  
تقول مررت بزيد على يده باز ومن روى يشهد فهو أحسن واجود (المعنى) يقول هذا فى  
رجل أو صله يعرف بالمسعودى الى أبى العشار فصار نديماله وصار يتناوله عند أبى العشار  
ويقع فيه فهذا كله تعريضه (ويظهر الجهل بى وأعرفه \* والدردر برغم من جهله)

هذا من قول جميل اذا مارأونى طالعاً من بئنة \* يقولون من هذا وقد عرفونى

(مُسْتَحْيِيَّامِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ \* أسحب فى غير أرضه حله)

(الاعراب) يقول انما أفعل ذلك مستحياً فهو حال العامل فيها مقدر (الغريب) حله جمع  
حله وأصل الحله ان تكون توبين (المعنى) يقول انما أقت مع الاعداء فى بلدانى استحى من  
أبى العشار ان ألبس خلعتهم فى غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

\* ان البلاد وان العالمين لكاء \* لانه جعل البلاد والناس لداك وجعل لابي العشار راضاً محمودة

(أَسْحَبُهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ \* ثيابه من جلبه وجهه)

(الغريب) الوجه الخائف الفزع (المعنى) يقول ثيابه فزعة خائفة ان يعطيه اجلسه فهى

لا تشتمى ان تفارقه لشرفها به (ويض غلمانه كئانه \* أول محمول سببه الجملة)

(الغريب) السيب العطاء والنائل العطاء أيضا (المعنى) يقول هو يهب معروفه ومن يحمله من غلمانه فيقول أول ما جله اليك من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملين لانهم اشتمت عليهم الهبة مع المحمول فصاروا كأنهم محمولون

(مالي لأمدح الحسين ولا \* أبذل ما لو دمت مثل ما بذله)

(الاعراب) يريد من الودت فحذف النون لسهكونها وسكون اللام وما ههنا بمعنى التقرير والتوبيخ (المعنى) يعاتب نفسه ويوبخها يقول مالي لأمدح أبا العشائر الحسين ومالي لأبذل له من الود مثل الذي بذل لي وجعله يودته كالصديق فتخيما لنفسه

(أأخفت العين عنده خبراً \* أم بلغ الكيدبان ما أمه)

(الغريب) يقال أمل خيره يأمله أملا وكذا التأميل أى رجاه قال الشاعر

أملت خيرا يأتيني مواعده \* فالآن قصر عن تلقائك الأمل

وقال ذو الرمة اذا البين أخلى من شتاء عن النوى \* أملت اجتماع الحى فى صيف قابل والكيدبان الكذاب وقد بيناه قبل هذا ويجوز ان يكون العين الرقيب وانت على اللفظ (المعنى) يقول أكذبتنى عيني فيما أدت الى من محاسنه أم وجد الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان أراد الرقيب فالمعنى هل أخفى الرقيب خبرا من أخبارى فى حبي له وميل اليه وهو استتاهام انكار يريد ليس الامر على هذا ودل عليه قوله بعده

(أليس ضرباً كل ججمة \* منخوة ساعة الوغى زعله)

(الاعراب) ضرباً خبر ليس والاسم مضمرفها أى أليس هو (الغريب) الججمة الرأس والمنخوة التى لها منخوة فخا الرجل ينخو اذا تكبر وأخذته المنخوة ولا يقال نخوت زيد انما يسند الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعلة البطرة الاشارة والزعل النشاط والبطر وأزعلت الرجل أبطرته (المعنى) يقول أليس أبو العشائر ضرباً كل رأس متكبر بطرفى يوم الوغى

(وصاحب الجود ما يفارقه \* لو كان للجود منطق عدله)

(المعنى) يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يفارقه فلو قدر على النطق لعدله على اسرافه

(وراكب الهول ما يفتره \* لو كان للهول محزم هزله)

(الغريب) الهول الامر العظيم الشديد والجمع أهوال وهزله أفناه (المعنى) يقول الهول لا يقنيه وان كثر ركوبه اياه فقد تعود الخوض فى الأهوال

(وفارس الأجر المكال فى \* طي المشرع القنابله)

(الاعراب) المشرع نعت للمكال والقنابله موضع خفض بالاضافة اليه ويجوز ان يكون فى موضع رفع كقولك مررت بالرجل المكرم الاب وكقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

والبصريون يقدرون مع الرفع أوله منه والكوفيون يقدرونه المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز انصب في الاب والوجه على التشبيه فيه بالمفعول لانه معرفة لا يجوز جملة على التمييز وجزان يكون نعتا للمكمل لرجوع الهاء اليه وذكر القنلان كل جمع بينه وبين واحدة الهاء يجوز تذكيره وتأنينه كتمره وتمر وشعيرة وشعير ونخلة ونخيل وشجرة وشجر وقناة وقنار (الغريب) الاجر فرسه الذي ركبه في وقعة انطاكية والمكمل الجماد يقال حمل فكل أي مضى قدما ولم يجعم وأنشد الاصمعي

حسم عرق الداء عنه فقضب \* تكلمه الليث اذا الليث وثب

وقد يكون كل بمعنى جبن يقال حمل فما كل أي فما كذب ولا جبن كانه من الاضداد وأنشد أبو زيد بلهم بن سبل ولا أكمل عن حرب مجلحة \* ولا أخذت للملقين بالسلم وانكل الرجل انكلا لا تبسم قال الاعشى

وتشكل عن غر عذاب كانها \* جنى أخوان بئمه متناعم

(المعنى) يريد اليس هو فارس الفرس الاجر الجماد النشيط في جماعة طي وقد أشرعت القمانخوه

(لمارات وجهه خيولهم \* أقسم بالله لارأت كنهه)

(المعنى) لما قابلهم بوجهه في حومة الوغى أقسم انه لا يرجع عنهم حتى لا يبقى منهم أحد وهو من قول الآخر حتى يظنوه انسا نا بغير قفا \* وانه راكب طرفا بلا كفل

(فأكبروا فعله وأصغره \* أكبر من فعله الذي فعله)

(الاعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله وأصغره واستأنف أكبر أي هو أكبر (الغريب) أكبرت الشيء اذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأيت أنه أكبرني (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح استكبروا فعله واستصغره هو ثم استأنف فقال أكبر من فعله الذي فعله أي هو أكبر من فعله قال العروضى فيما املاه على هذا التفسير لا يكون مدح لان من المعلوم ان كل فاعل أكبر من فعله وان الخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا ان خيرا من الخير فاعله وان شرا من الشرف فاعله ومعنى البيت ان الناس استكبروا فعله واستصغره هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن من اعطائه ثم العجب انه غلط في صناعة هو امامها المقدم فيها وذلك ان الذي يصلح أن يكون بمعنى من وبمعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل ورأيت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا الى ما ذهب الى من ففسد المعنى وروى الخوارزمي وأصغره بالرفع يريد وأصغره فعله أكبر مما استعظموه

(القائل الواصل الكميل فلا \* بعض جميل عن بعضه شغله)

(الغريب) الكميل الكامل أنشد سيبويه

على انى بعد ما قدم مضى \* ثلاثون للهجر حولا كميلا

وكل يفتح العين وضما يكمل بالضم في مستقبليهما وكل يكسر العين يكمل بالفتح لا غير (المعنى) يقول هو القائل القول الصواب المطاع الواصل بالاعطاء الكامل الفاعل لا يشغله فعل

في نسخة القائل بدل القائل

جميل عن فعل غيره (فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تُشَجَّرُهُ \* وَطَاعِنٌ وَالهِبَاتُ مُتَّصِلَةٌ)

(الغريب) تشجيره تنفذ فيه وتحالطه ومنه بيت الحماسة  
يذكرني حاميم والريح شاجر \* فهلا تلاحمهم قبل التقدم  
والهبات جمع هبة (المعنى) قال أبو الفتح هو واهب والرياح تدخل فيه وأصحاب الرماح تطعنه  
ويجوز أن يكون الفعل للرياح على المجاز كقولك ليل نائم بنام فيه وريح طاعن يطعن به أى  
لا يشغله الحرب عن الجود والهبات عن القتال

(وَكَلِمَاتُ مَنْ الْبِلَادِ سَرَى \* وَكَلِمَاتُ مَنْزِلٍ نَزَلَتْ)

(المعنى) يقول اذا خيف مكان نزله لبأسه وقوته وشجاعته

(وَكَلِمَاتُ جَاهِرِ الْعَدُوِّ وَضَحَى \* أَمْكَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَنَلَتْ)

(الغريب) الختل الاخذ خدعة على بغتة (المعنى) يقول كلما طرب أعداه جهارا تمكن منهم  
وظفر بهم حتى كأنه خادعهم وأتاهم بغتة

(يَحْتَقِرُ الْبَيْضَ وَاللَّدَانَ إِذَا \* شَنَّ عَلَيْهِ الدَّلَاصَ أَوْ نَثَلَهُ)

(الغريب) البيض جمع بيضة وهي المغافر والخود التي تجعل على الرأس واللدان جمع لدن وهي  
الرياح اللينة وشن صب ومنه شنو على التراب شنأى صبوه في حديث عمرو بن العاص  
والدلاص الدروع البراقة وشن درعه صبها ونثل درعه ألقاها عنه وهو أخذ من نثلت تراب  
البن نثلا أى استخرجته منها (المعنى) هو يحتقر المغافر والرياح على رواية من روى البيض بفتح  
الباء وهي الخود وليست برواية جيدة والصحيح كسر الباء وهي السيف وانشأ كرها حتى  
لا تخل بروايةصالحة كانت أو فاسدة والمعنى يحتقر السيوف والرياح دارعا كان أو حاسرا قال  
أبو الفتح ذكر الدروع بقوله نثله ضرورة أو يكون ذهب الى البدن وقال الواحدى لوقال نسله  
بمعنى نزع له كان أمدح لان المعنى يحتقر السيوف والرياح حاسرا ودارعا بمعنى رواية البيض  
بفتح الباء انه يحتقرها ان يلبسها في الحرب وكذا الدروع والرياح فلا يقاتل بها الشجاعته  
واقدامه وانما يقاتل بالسيوف فهو يحتقر هذه الاشياء ان يستعملها في حروبه

(قَدْ هَدَّبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي \* وَهَدَّبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ)

(الغريب) الفقه الفهم قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالفقه تقول فقه الرجل بكسر  
العين وفلان لا يفقه بالفتح وأفقهتمك الشئ ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم  
فقاهاة وفقهه الله وثقته اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحتمته في العلم (المعنى) يقول فهممه  
وفقاهاته هذبت لى فهمه فهو يفهم شعري ويعرف جيده وفصاحتي هذبت شعري له فأنا أحسن  
اليه فصيحاً لاني فصيح قادر على الفصاحة

(فَضَرْتُ كَالسَّيْفِ حَامِدًا يَدُهُ \* لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ)

(المعنى) يقول أنا أحده كما يحمده السيف لانه لا يضرب الا في مضرب قاتل والسيف ليس يحمد

كل حامل فصرت أجدد جد سيفه له \* (واستأذن كافر في المسير إلى الرملة ليخلص مالا فقال  
نحن نبعث في خلاصه ونكفيناك فقال أبو الطيب وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(أتحلف لا تكلفني مسيرا \* إلى بلد أحاول فيه مالا)

(الغريب) أحاول أطلب (المعنى) يقول له أتحلف لا تكلفني مسيرا كأنه حكى قوله لا والله  
لا تكلفك وذلك أن أبا الطيب استأذنه في المسير إلى الشام وأراد أن يعلم ما عنده فأجابه لا والله  
لا تكلفك نحن نبعث رسولا قاصدا يقبضه لك ولا تكلفك مشقة السير والسفر

(وأنت مكلفني أي مكانا \* وأبعد شقة وأشد حالا)

(الاعراب) أراد أنبي منه مكانا وأبعد منه شقة وأشد منه حالا فحذف للعلم به وهذا كقولك  
نظرت إلى زيد وعمر وفكان عمر وأحسن وجهها أي أحسن وجهها من زيد فحذف للعلم به ولا يجوز  
زيد أحسن وجهه لأنه ليس بعض الوجه (الغريب) أنبي اجني نبا الشيء ينجو تجاني وتباعدونبا  
السيف إذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشيء (المعنى) يقول أنت تكلفني أصعب من  
هذا وأنبي وذلك أنك تكلفني الإقامة عندك وهي أشد على من السفر البعيد

(إذا سرتنا على القسطاط يوما \* فلتقي الفوارس والرجالا)

(الغريب) القسطاط مصر وفيه لغات فسطاط وفسطاط بالناءين وفساط بادغام الطاء في السين  
وتشديدها وفسطاط بكسر الفاء وهذه لغات ذكرها الأزهري والرجال الرجال لقوله تعالى فرجالا  
أوربكانا ويقال أراجل وأراجيل ورجلي ورجالي ورجلان ورجل ورجالي فهذه كلها خلاف  
الفارس فرجل مثل صاحب وصحب ورجالة ورجال والرجال أيضا الرجل والجمع رجلي ورجال  
مثل عجلان وعجلي ويقال رجل ورجالي مثل عجل وعجالي وامرأة رجلي مثل عجلي ونسوة  
رجال مثل عجال ورجالي مثل عجالي والرجل خلاف المرأة وجمعه رجال ورجالات مثل جمال  
وجالات وأراجل قال أبو ذؤيب أهتم بنبه صيفهم وشتاؤهم \* وقالوا تعدوا غز وسط الأراجل  
هذا استشهاد به الجوهرى في جمع رجل وقال غيره في معنى البيت انما هو جمع راجل فقال في جمعه  
أراجيل وأصله ان يجمع على أرجال مثل صاحب وأصحاب ثم يجمع أرجال على أراجيل مثل  
اعراب واعارب وانما حذف أبو ذؤيب الياء للضرورة وأنشدها

أضى وراء دماء قد تتابعه \* سوم الأراجل حتى ماؤه طحل

ويقال للمرأة رجلة قال الشاعر

كل جارطل مغتبطا \* غير جيرانى بنى جبله

مزقوا جيبا فماتهم \* لم يبالوا حرمة الرجلة

وقوله فلتقي يريد فأنبى وأرنى (المعنى) يقول إذا سرت عن مصر أرنى الفوارس والرجالة بان  
تبعثهم خلفي ليردونى إليك يريد أنه لا يقدر على رده وكذلك كان لأنه انهم زعم عن مصر

(لتعلم قدر من فارقت منى \* وإنك رمت من ضمني محالا)

(الغريب) الضم الظلم وضامه يضمه واستضامه فهو مضموم ومستمضم أى مظلوم وضم فيه  
ثلاث لغات ضم وضم بالاشباع وضوم وقد بيناه فيما قبل هذا (المعنى) يقول أنك ستعلم من

فأرقت وانك عاجز عن رده وفوارسك ورجالك لا يقدرون على رده يريدانه شجاع بطل ولا يقدر  
أحد على ظلمه ولا هو قابل للظلم \* (وقال يمدح أبا شجاع فاتك كارهي من البسيط والقافية من  
المتواتر سنة ثمان وأربعين) \*

(لا تخيل عندك تهديها ولا مال \* فليس عند النطق أن لم تسعد الحمال)

(الاعراب) نصب الخيل بلالانها تنصب النكرات بغير تنوين وقال سيويوه والخليل يجوز ان  
ترفع النكرات بالتنوين وأنشد للحجاج

ناقه لولان تحش الطبخ \* بي الخيم حين لامسته صرخ

وما ارتفع بعدها عند بعض النحاة على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلارفت ولا فسوق ولا جدال  
يرفع الثلاثة انه على الابتداء والخبر في الحج وهي قراءة يزيد بن القعقاع وقرأ أبو عمر وروان كثير  
يرفع الرفع والفسوق ونصب الجسدال وهو كقول امية بن أبي الصلت

فلا لغو ولا تأثيم فيها \* وما فاهوا به ابدا مقيم

وقرأ أبو رجا العطاردي بنصب الاولين ورفع الثالث وهو كبيت أبي الطيب ومثله  
هذا وجدكم الصغار بعينه \* لأأم لي ان كان ذلك ولا أب

وهذا محمول على الموضع لان موضع الاول رفع بالابتداء ويكون لانه في ما فسكانك قلت ما رجل  
ولا غلام في الدار (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديه الى  
المدوح تجازيه به على احسانه اليك فاذا لم يكن عندك هذا فليس عندك النطقير يدفامدحه  
وجازيه بالثناء عليه ان لم يعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب

ان يعجز الدهر كني عن جزائككم \* فاني بالثناء والشكر محتمد

وكقول الخطيبه فان لم يكن مال يشاب فانه \* سياتي ثنائى من يزيد بن هلهل

وهذا من الابتداء الذي يكرهه السامع بان يقول اللهم مدوح لا خيل عندك تهديها ولا مال وهو  
أول ما يقول له (واجز الأمير الذي نعمة فاجئة \* بغير قول ونعمى الناس أقوال)

(الغريب) النعمى اذا كانت على فعلى قصرت واذا كانت على فعلا مدت وهى اليد  
والصنعة وما أنعم الله به عليك (المعنى) اجزه بالثناء والمدح والشكر وذلك ان انعامه يأتيك  
بغاية من غير ان تقدم سؤالا وانتظارا وغيره من الناس اقتصر على قول دون فعل كقول حبيب  
\* الجود عندهم قول بلا عمل \* وكقول المهلبى

وكم لك نائل لم احتسبه \* كما يلقي مفاجاة حبيب

(فربما جزت الاحسان موليه \* خريده من عذارى الحى مكسأل)

(الغريب) جزاه بما صنع جزاه وجزايته أيضا وجزايته جزايته أى غلبته وجزى عنى هذا أى قضى  
ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيأ وفي حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى  
عن غيرك فى الاضحية أى تقضى وبنو تميم يقولون اجزأت عنك بالهزم وتجازيت دبنى على فلان  
أى تقاضيته والتجازى المتقاضى والخريفة الجارية الحبية والجمع خرد وخرذ والعذارى جمع

عذراء وهي الجارية التي لم تفتض والمكسال الفاترة القليلة التصرف (المعنى) يقول رجا  
جازت على الاحسان الى من يوايه جارية ضعيفة الحركة عاجزة عن كل شئ وهذا كله حدث لنفسه  
على الجزاء وترك التقصير فيما يمكن ثم ضرب لهذا مثالا فقال

(وإن تكن محركات الشكلى تمنعني \* ظهور جرى فلي فيهن نسهال)

(الغريب) الصهيل والصهال للفرس مثل النهيق والنهيق للحمير ووهل يسهل بالكسر صهلا  
فهو صهال وقد ضرب المثل لنفسه في مجزه عن المكافأة بالفعل بفرس أحدهم شكاه فمجز  
عن الجرى لكنه يسهل (المعنى) يقول ان لم أقدر على المكاشفة بنصرتك على كافور فاني  
أمدحك وأشكرك الى أو ان قدرتي على النصرة فان الجواد اذا شكك عن الحركة صهل شوقا  
اليها وقال أبو العلاء ان كانت حالي ضيقة عن مكافأتك فعلا جازيتك قولاً وجعل التصهال  
مثلاً لثنائه على الممدوح وكان فانك هذا الممدوح ينطوى على بغض كافور ومعاداته وكان  
أبو الطيب يحبه ويميل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

(وما شكرت لأن المال فرحني \* سيان عندي اكنار واقلال)

(الغريب) السيان المثلان واكنار واقلال بمعنى الكثير والقليل (المعنى) قال أبو الفتح ما رأيت  
أبا الطيب أشكر لاحد منه لغاتك وكان يقول حمل الى في وقت واحد ما قيمته ألف دينار  
والمعنى يقول ما شكرتك عن فرح بما أهديته لي لان القليل والكثير عندي سواء

(لكن رأيت قبيحا أن يجادلنا \* وأتأب قضاء الحق بجبال)

(الغريب) الجبال جمع باخل وكاتب وكاتب وصائم وصيام وحاسب وحساب (المعنى) يقول  
أنا أشكر لاني أستعجب الجبل بتضائه الحق وكيف أسكت عن شكر من يجود لي بماله ووده والبر  
والنعمة وأتأب انعامه

(فكنت منبت روض الحزن باكره \* غيث بغير سباح الارض هطال)

(الغريب) روض الحزن هي الارض البعيدة وخصها بالبعدها عن الغبار وسباح الارض هي  
الارض التي لا تنبت للوحتم واحدها سبحة (المعنى) يقول زكت عندي صنيعته كبار كوا المطر  
الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصادف مني سبحة لا تنبت

(غيث بين للنظار موقعه \* ان الغيوم بما تاتي به جهال)

(المعنى) قال الواحدى يقول موقع احسانه مني بين للمحسنين انهم يخطئون مواقع الصنائع  
ومن نصب موقعه فعناه أنت غيث بين موقعه للنظارين لانه أتى على مكان أثر فيه أحسن تأثير  
ثم قال مبتدئا ان الغيوم يريد ان تأتي على الارض السبحة وقال أبو الفتح والخطيب الغيث  
كالجاهل فهو يطر المكان الطيب والقبيح وهذا يعطى من هو أشغل للعطاء وهو ضد قوله في  
سيف الدولة وشر ما قصته راحتي قنص \* شهب البراة سواء فيه والرخم

(لا يدرك الجمد الاسيد فطن \* لما يشق على السادات فعال)

(المعنى) يقول لا يدرك السيادة وعلو القدر الا من يفعل ما يشق على الكرماء الفضلاء

(لا وارث جهلت يمناه ما وهبت \* ولا كسوب بغير السيف سأل)

(الغريب) يمناه يمنه (المعنى) لا يدرك المجد وارث وراثه ما لا لان الممدوح لم يرث اياه لانه كان جوادا فلم يخالف ما لا ويمناه جهلت ما وهبت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبا بغير سيفه لا يطالب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولا فافهمه \* ان الزمان على الامسالك عدال)

(الاعراب) الضمير ان في له وافهمه يعود ان على السيد الفطن (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى ففهم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يورث المجد ولم يكن ثم قول ولكنه انعظ واعتبر بتصريف الزمان وقال ابو الفتح اكرم الناس من تعب في جمع الاموال بالسيف ثم يهبها بعد وقال الخطيب من رأى المسكين وموتهم عن الاموال وتخليتها للاعداء فقد ادراهم الزمان فيهم العبر فكانه حذرهم عن الامسالك والزمان لم يقل قولا حقيقة وانما رأى تصاريفه فانهظ فكان كمن قال له

(تدرى القنائة اذا اهترت براحتيه \* ان الشقي به اخيل وابطال)

(المعنى) يقول تعلم القنائة اذا هزها ان بها اشقياء خيل وابطال لكثرة ما قد عودها

(كفانك ودخول الكاف منقصة \* كالشمس قلت ومال الشمس امثال)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا قيل كفانك ودخول الكاف منقصة جعل له شبهة فانتقص بذلك وانما قولى كالشمس وان كانت لاشبهه لها والكاف زائدة كقول رؤبة

\* لواحق الاقرب فيها كالمق \* أى فيها مق وهو الطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وانكره الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة وجميع البيت مبنى على الكاف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أى انها توهم ان له شبهة وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل للشمس وقال الخطيب لا يدرك المجد الا رجلا صفاته هذه التى ذكرت ثم شبهه بفانك ثم استمدرك ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كفلان فقد جعلت له مثلا وانما ذلك مجاز وتوسع كالشئ المستحسن يشبه بالشمس على الظاهر وليس لها مثل وجعل ابو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بضده

(القائد الاسد غدتهم براثنه \* بمنلهما من عداه وهى اشبال)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وبها قرأت نصب الاسد باعمال اسم الفاعل (الغريب) البرائن من السباع والطيور منزلة الاصابع من الانسان والمخلب ظفر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول هو الذى يقود الى الحرب رجلا كالا سود غدتهم براثنه أى سيوفه وسلاحه فهن كالبرائن له ويشير الى علمانه الذين رباهم وضرأهم باسلا باعدائه منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا اسدا

(القاتل السيف فى جسم القميل به \* والسيف كالتناس آجال)

(المعنى)



(المعنى) يقول لجودة ضربه يقتل المقتول وما يقتله به وهو السيف يريد انه يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل للسيف آجالا كالناس وغيرهم

(تغير عنه على الغارات هيبته \* وماله بأقصى البراهمال)

(الغريب) الالهمال والهمال الابل بلاراع مثل النفس الا ان النفس لا يكون الا ليلا والهمل ليلا ونهارا وابل همل وهامله وهمال وهو امل وتركتها همل أى سدى اذا أرسلتها ترى ليلا ونهارا بلاراع وفي المثل اختلط المرعى بالهمل والمرعى الذى له راع (المعنى) يقول يهابه أهل الغارات ان يتعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم وماله همل لاراعى له ولا يغار عليه لهيبته وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى ان الاقوام يغيرون على الاموال فيجملون الماله هيبته له فكان هيبته تغير على غارة غيره والمعنى انه لجلالة قدره وعلو ذكوره تهيبه الفرسان في غاراتها فتعجم عن مقاتلة اهماله

(له من الوحش ما اختارت أسننه \* غير وهيق وخنساء وذبال)

(الغريب) العير حمار الوحش والهيق ذك النعام والخنساء البقرة الوحشية والخنساء الخنساء من الوحش قصبه الاتف وعرض ارنبه والذبال النور الوحشى (المعنى) يقول ما طلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب فى القلاوت وكان يتنوت بلحوم الوحش وكان عارفا بصيد الوحش والاقدر على جميع صنوفه فما اختاره واعتمده عليه لا يفتور رغبته ولا يسبق اسننه بل يملك جميع اصنافه بركضه وكرم خيله

(تمسى الضيوف مشهاة بعقوبه \* كان أوقاتها فى الطيب أصل)

(الغريب) المشهى الذى يعطى ما شتهى والعقوبة ما حول الدار والاصال العشايا وهى جمع أصيل كبتيم وأيتام وهو آخر النهار وانما يستطاب لشدة الحر قبله وأنه وقت هبوب الريح وانقطاع الحر بأفول الشمس (المعنى) يقول اذا أمست الضيوف بافنية داره بانوا مكرمين لا يشتهون شهوة الاجاءتهم كان أوقاتهم اصال اطيمها او برديسيها وما يتصل بهم من شهواتها ونعيمها وفيه نظر الى قول حبيب ايامنا مصقولة اطرافها \* بن واللبالى كاه السحار

(لواشئت لحم قاريها البادرها \* خراذل منه فى الشيرى وأوصال)

(الغريب) القارى المضيف بادرها عاجلها خراذل بالذال والذال القطع والاصال جمع وصل وهو كل عظم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيرى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز (المعنى) يريد لواشئت اضيفه لحم لما يخل عليه به ولبادرها هم به لحرصه على مسرتهم وهذا من الافراط الذى يجسر فيه بما لا يكون اشارة الى استيفاء الغاية فيما يمكن

(لا يعرف الرزء فى مال ولا ولد \* الا اذا حتمت الضيفان ترحال)

(الغريب) الرزء المصيبة وحفزه واحتمت زده دعاه ودفعه حفزه بحفزه حفزا اذا دفعه قال الراجز تريخ بعد النفس المحفوز \* اراحة الجداية المحفوز

(المعنى) يقول المصيبة عنده ترحل الضيف عنه لا توجهه المصيبة في ماله وولده ولا يوحشه ذلك  
كايحاش الضيف اذا ترحل عنه والمعنى اذا رحل الضيف عنه ناله من ذلك ما يتال من فقد  
ماله وولده

( يروى صدى الارض من فضلات ما شربوا \* محض اللقاح وصافي اللون سلسال )

(الغريب) الصدى العطش والمحض الذي لم يشب بعباء واللقاح جمع لقمحة وهي الناقة الخلوب  
والسلسال الذي يسهل جريه في الحلق (المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف اضيافه اراق بقايا  
ما شربوه ولم يدخره لغيرهم لانه يلقى كل وارء بقري جديد من اللبن والحجر وارا بصافي اللون الحجر  
وقال ابن الاقيلي يروى عطاش الارض بفضلات ما يسقيه اضيافه من اللبن والحجر وما يتابع لهم  
من الاطاف والبر فيفضل عنهم من ذلك ما يقوم للارض مقام السقي وما يحل لها محل المطر

( بقرى صوارمه الساعات عبط دم \* كأنما الساع نزال ووقال )

(الغريب) القرى الضيافة وعبط دم اراقته عبيطا والعبيط الطرى من الدم واللحم  
والساع جمع ساعة والنزال والوقال الاضياف منهم من يرحل ومنهم من ينزل (المعنى) قال  
الواحدى كل ساعة تأتي عليه تجدد ذبحا كان الساعات قفال ونزال يريد انه لا يطعم اضيافه اللحم  
الغيب بل يجدد لهم اللحم والخمر والذبح كل ساعة وقال أبو الفتح كل ساعة يريق دما طريا من أعدائه  
فكانه يقري الساعات وكانها تقوم ينزلون عليه فجعل أبو الفتح الدم من الاعداء والمعنى انه يم  
ساعات زمانه بدما يسفكها فيها

( تجرى النفوس حوائبه مخلطة \* منها عداة واعنم وآبال )

(المعنى) يريد بالنفوس الدماء ومنها سالت نفسه ومنها بيت الحماسة للسموأل  
تسيل على حد الظبابة نفوسنا \* وليست على غير الظبابة تسيل  
واعنم جمع عنم وآبال جمع ابل على التكثير (المعنى) تجرى النفوس حوله مختلطة ويكثر  
اتلافه لها متمزجة منها نفوس أعداء يبلغها بالقتل واعنم وابل يذهبها بالعقر والذبح فتنافوس  
تذهب بالاكرام والضيافة وانفس تذهب بالايقاع والخنافة فساعاته مشهولة بالحالتين معمورة  
بهذين الامرين وهو من قول البحترى

ما انقل منتضيا سيني وعى وقرى \* على الكواهل يدمى والعراقيب

( لا يحرم البعد اهل البعد نائله \* وغير عاجزة عنه الاطيقال )

(الغريب) النائل العطاء والاطيقال جمع طفل وهم صغار الصبيان وصغار الجمع على اللفظ  
(المعنى) يصف عموم بره وان البعيد والقريب فيه سواء والطفل الذي لا يقدر على النهوض  
والتعريض لمعروفه فهو يعيم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو يعيم عموم الغيت ويقبض  
كقبض البحر فهو يدرك النائي البعيد كما يشعل الداني القريب وليس يعجز صغار الاطفال عن  
الاشتمال به ولا يخرجهما الصغر عن التناول له لانه عام لا خصوص فيه

(أَمْضَى الْقَرِيْقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طَبَّةٌ \* وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسَّمْرُ ضَلَالٌ)

(الغريب) القريةقان الجيشان والاقران جمع قرن وهو العدو والمكافئ والبيض السيف والظبة حد السيف (المعنى) هو امضى الجيشين سيقا في اقارانه عند المصادمة اذا ضلت الرماح وهدت السيف لانها تمضى على استواء والرماح تذهب يمينا وشمالا واران ان البيض هادية تهتدي في ظلمة النقع لان النهار قد استمر بالغبار واستعمار الهدى للسيف والضلال للرماح واحسن في المقابلة واران القوم ذبا بعضهم من بعض يتجالدون بالسيف فكان الرماح ضالة في الرجال فقصرت الرماح وضلت عن مقاصدها وضاق المجال عن التطا عن بها و صار الامر الى المجالدة بالسيف ومباشرة الحتوف فصارت السيف هادية مبصرة والرماح ضالة مقصرة فحينئذ يكون امضى القريةقين من اصحابه واعدائه

(يُرِيكَ مَجْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ \* بَيْنَ الرَّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ)

(الغريب) الآل السراب وقيل هو الذي يتخيل في قيعان الارض عند شدة الحر وقيل الآل الذي يرفع الاشخاص ويرقصها اول النهار و آخره (المعنى) يقول ان كان قد جمع البهاء والوسامة والجلال والجمال فانه يريك ما تجبره من فضله وتؤديه المحبة اليك من كرمه وباسه اضعاف ما يؤديه ظاهره في الرجال وماترى فيه من البهاء والجمال وفي الرجال من هو كالماء وفيهم من هو كالأل من له حقيقة ورجوع اليه كالماء ومن لا حقيقة له كالأل يكذب ولا يصدق ويخدع ولا يتقنع فهو يشبه الماء وليس بماء وهو يشبه الرجال صورة وليس برجل

(وَقَدْ يَلْقَبُهُ الْجَمُنُونَ حَاسِدُهُ \* إِذَا اخْتَلَطْنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عَقَالُ)

(الغريب) العقال داء يأخذ الدواب في أرجلها يمنعها من المشى (المعنى) قال أبو القحح يجوز اختلطت السيف والرماح عند الحرب ولم يفضل الجمون على العقل بأحسن من هذا ولو بالغ في التصريح بأن لقبه الجمون تخلص من ذلك أحسن تخلص وأصله من قول عبد الرباني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي معناه حبيب وان بين حيطانا عليه فانما \* أولئك عقالاته لامعاقله

انتهى كلامه كان فانك يلقب بالجمون ففسره أبو الطيب تفسيراً أذهب قبحه وحسن عند النكر له أن يلقب بمثله وأصل البيت من قول الكلابي

الأبيها المغتاب عرضي تعيني \* تسميني الجمون في الجلد واللعب

أنا الرجل الجمون والرجل الذي \* به تتقي يوم الوعى فقرة الحرب

(يُرْمِيهِمُ الْجَيْشُ لِابْدَلِهِ وَلَهَا \* مِنْ شَقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْمَالُ)

(الاعراب) الضمير فيهم اللخيل ويجوز ان يكون لنفسه (المعنى) قال الواحدي يرمى بخيله الجيش ولا بدلهما من شق ذلك الجيش ولو كانوا أجبالا وقال ابن الاقيلي يرمى بالسيف الذي قدم ذكرها الجيش الذي يناسبه والجمع الذي يتعرض له ولا بدله وتلك السيف المطيقة به من شق ذلك الجيش

(اذا العدى نُسبت فيهم محالبه \* لم يجتمع لهم حلم وريال)

(الغريب) الريال الاسد (المعنى) يعتمدين لقبه بالمجنون بانه اذا قاتل الاعداء ونسبت فيهم محالبه وأظهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت اسد تحذر عاديته وحلم توأم بادرته وهذا اشارة الى ان الاستسهال للموت والاقتمام للحرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل اياهما احكام العقل والاسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعد عنه الحلم اذا قاتل الاعداء وقال ابن القطاع اذا نسب محالبه في قوم ذهب عنهم التدبير والشجاعة

(يروعهم منه دهر صرفه أبدا \* مجاهر وصروف الدهر تغتال)

(الغريب) يروعهم يفزعهم وصروف الدهر حوادثه والمجاهرة الاعلان والاعتسال الاهلاك على عقله (المعنى) يقول هذا دهر يقول الاعداء جهارا وصروف الدهر تمسكهم من حيث لا يعلمون وجعله كالدهر تعظيما لشأنه والمعنى يروعهم ملك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد بهم الا انه يبعث صروفه مجاهرة وقدرته عليهم مغالبة والدهر يغتال بصروفه ولا يؤذن بخطوبه فجعل لغاتك على الدهر مزينة بينة وزيادة ظاهرة

(أناله الشرف الأعلى تقدمه \* فما الذي سرقى ما أتى نالوا)

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته الى نيل الشرف الاعلى واحترم أعداؤه ان يصلوا الى ما وصل اليه بتوقيرهم ما ارتكبه من الاهوال فغنى هو وخباياهم فبلغ من الشرف أعلى منازلهم ومن السلطان ارفع مراتبه باقدامه وجرأته واقتمامه المهالك فما الذي نال أعداؤه بتوقيرهم لما قدم عليه وابطائهم عما تسرع اليه

(اذا الملوک تحلت كان حليته \* مهند وأصم الكعب عسال)

(الاعراب) من رفع حليته جعل كان فيها ضمير الشأن والقصة وحليته ابتداء وما بعد هذا الخبر وقال الخطيب اسم كان مضمر فيها أى كان هو هذه حالته والجملة في موضع خبر كان ومن نصب حليته جعل اسم كان مهند او عطف عليه وكانه أراد وصفه فقربه من المعرفة (الغريب) المهند السيف القاطع وأصم الكعب الرمح والعسال المهتر (المعنى) يريد اذا تزين الملوک بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهند والرمح العسال والمعنى انه احتاز الرياسة مغالبة بسيفه واستحقها بشجاعة نفسه

(أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة \* هول غتمه من الهجاء أهوال)

(الغريب) قاطبة جميعا والهول ما أخاف وأفزع وجمعه أهوال وغتمه غذته وربته (المعنى) يقول أبو شجاع كنيته وهي له صفة ثابتة وحقبة ظاهرة لانه أبو شجاع برياسته فيهم وعلاوة عليهم وهو قوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الاعداء فالجروب قدرته لانه ربي فيها من وقت ان كان صغيرا وقد غتمه منها أهوال لا يعهد مثلها الا يشارك في شرفها وفضلها فالشجعان كلهم دونه وفي كل هول يتقون به ويقدمونه

(تَمَلَّكَ الْجَدْحُ حَتَّى مَالِ الْمُفْتَحِرِ \* فِي الْجَدْحَاءِ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ)

(المعنى) الجحد كله ينصرف اليه وليس لاحد جزء منه فهو المحمود في أقواله وأفعاله وليس يحمد دونه احد والمعنى تملك الجحد وأحاط به واختاره وأصبح خالصا لغيره لا احد فيه نصيب يعلم وجعل ذكر الحروف اشارة الى انفراده بجملته

(عَلَيْهِ مِنْهُ سِرَائِيلُ مُضَاعَفَةٌ \* وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالٌ)

(الغريب) الماضى الدرور اللينة شبهه لينها بلين العسل الماضى والسربال الثوب والجمع سراويل (المعنى) يقول عليه من الجحد سراويل كثيرة لانه يتوقى الذم باكثر مما يتوقى الحرب فعليه منه سراويل مضاعفة وحلال متتابعة يشير الى رغبته فيه وليس عليه من الدرور الا واحد فاشار الى انه مكتر مما يستل عليه من كرم الذكرومقل مما يدفع به عنه عادية الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التوقى عند لقاء الاقران

(وَكَيْفَ اسْتَرَمَّا أُولَيْتَ مِنْ حَسَنِ \* وَقَدْ غَمَّرْتَ نَوَالِيهَا النَّالُ)

(الغريب) النوال العطاء والنال الكثير العطاء ورجل نال اذا كان كثيرا النوال كما يقال رجل مال اذا كان كثيرا المال قاله يعقوب وكبس صاف كثيرا الصوف ويوم طان كثيرا الطين ورجل صات شديدا الصوت ويوم راح كثيرا الرياح ورجل خاف كثيرا الخوف (المعنى) يقول لا أقدر أستتر انعامك هو أشهر من ان يستتر فكيف أقدر على استرما وأوليتني وقد أفضت على تجورا غمرتني من جودك وجملتني أعباء اثقلتني من بركائيم النال الذي لا ينقطع نواله ولا يتأخر تطوله وأفضاله

(لَطْفَتْ رَأْيَكَ فِي بَرِيٍّ وَتَكْرِمَتِي \* إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعَلِيَاءِ يَحْتَمَلُ)

(الغريب) لطفت بلغت الغاية من اللطف وتوصلت الى اكرامى بالبر والصلة بلطف رأى وتدبير والكريم يحتمل أهدا حتى يحصل لنفسه العلو وكان يرأسل أبا الطيب ولا يجاهر باكرامه وبره خوفا من الاسود فاتفق لقاؤهما بسفر فأحسن اليه واكرمه اكراما عظيما فقال ان الكريم محتمل لا تعجز حيلته ومجتهد لا تضعف نيته

(حَتَّى غَدَوْتُ وَالْأَخْبَارُ تَجْوَالُ \* وَاللِّكْوَاكِبُ فِي كَفَيْكَ آمَالُ)

(المعنى) يقول لم تزل تحتال على الاكرام وطلب العلو حتى غدوت وال اخبار تجول في الآفاق بحسن ذكرك والثناء عليك واكمل أهدا أمل في كفيك حتى الكواكب تأملك ويجوز لو تمنينا الوصول اليها لا وصلتنا

(وَقَدْ أَطَالَ لِسَانِي طَوْلَ لَابِسِهِ \* إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ)

(الغريب) التنبال القصير والجمع تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحدى مدح الشريف بشرف الشعر ومدح اللئيم يودى الى لؤم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف الممدوح والمعنى قد أطال لساني بالثناء وفتح لي باب المدح والاطراء جلالة قدر من مدحته وكثرة فضائل من وصفته وانما أتاني ذلك ذا كرما عاينت ومخبر عما شاهدت والثناء انما يقصر عن القصير الحال

## الراغب عن الكرم والافضال

(ان كنت تكبراً تختال في بشر \* فان قدرك في الأقدار يختال)

(الغريب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب (المعنى) يقول ان كنت لتواضعك وفضلك لا تختال في بشر أنت فيهم فان قدرك يختال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف التعظم في قوم أنت فيهم فقد درك في أقدار الملوك المتشبهين بك يختال بجلالته ويتقرب رفعة ونخامته

(كان نفسك لا ترضاك صاحبها \* الأوائت على المفضل مفضل)

(المعنى) يقول كان نفسك يريد همك ومناقبك الشريفة التي فيك لا ترضى بك صاحباً حتى تزيد على كل كثر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترضاك وتألفك راضية بفعلك ولا تصحبك شاكراً لسعيك حتى يكون كل مفضل وهو كثير العطاء والفضل انما يفاضل ما تم به له ويجود بما تعطيه له وتبذله

(ولا تعدك صواناً المهجتها \* الأوائت لها في الروع بذال)

(الغريب) الروع الفزع والبذال خلاف الصائن (المعنى) يقول وكان نفسك لا تعدك صانئها ولا تعتقدك ساعياً في مسيرتها الا اذا ابتذلتها في الروع تفخم المهالك وعرضتها في الحرب لمواجهة المتالف

(لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يقرر والاقدم قتال)

(المعنى) يقول لولا المشقة تمنع من السيادة لساد الناس كلهم ثم بين العلة فيما افقال الجود يورث الاقلال والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك أن المجد والسيادة يصعبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النخيري

الجود اخشن مسايا بني مطر \* من أن تبركوه كف مستلب  
ما علم الناس أن الجود مكسبة \* للمجد لكنه يأتي على النشب

(وانما يبلغ الإنسان طاقته \* ما كل ماشية بالرجل شلال)

(الغريب) الشلال الناقة القوية السريعة من النوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من عشي على رجله شلالاً لا يقدر على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ فاتك الذي لا يعادل في فضله ولا يعادل في جلالة قدره

(اناني زمن ترك القبيح \* من أكثر الناس احساناً واجمالاً)

(المعنى) يقول اناني زمان من فيه ان لم يعاملنا بالقبيح فقد احسن الينا وأجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه شبه على انفراد فانك في دهره وانفراده بالكرم عن أبناء عصره وهذا من ادبار الزمان وزهد أهله في الرياسة والاحسان فقال اناني زمن امسالك اهله عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السعي فضل يورثوا احساناً يحمد ويشكر فكيف اتفق فيه فانك وهو

رئيس المحسنين وزعيم الكرماء المنعمين والمعنى أخذه أبو فراس فقال

وصرنا نرى أن المتارك محسن \* وان خلب لا يضر ووصول

وأصله من قول الحكيم من لم يقدر على فعل الفضائل فليكن فضائله ترك الرذائل

(ذكر القتي عمره الثاني وحاجته \* ما قاته وفضول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القطاع صحف الرواة هذا البيت فرووه قاته بالفاء والصواب بالقاف وعليه

فسر الواحدى فقال اذا ذكر الانسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج اليه في دنياه

قدر القوت وما فضل من القوت فهو شغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفيك من سدا فاقة \* فان زاد شيئا عاد ذلك الغنى فقرا

وقال أبو الفتح ينبغي أن يطبق بالامثال لانه قد أوجر فيه وجمع ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنه انه روى يستقى ماء فقيل له بعد الخلافة فقال انما فقدنا الفضول

انتهى كلامه (المعنى) يشير الى ما خلدته فانك من الفضل وأبقى له من جميل الذكر وأن التوفيق في

ذلك موصول برأيه والصواب مقصور على فعله يقول ذكر القتي جميل مساعيه وما يخلده من كرمه

ومعاليه عمره الثاني لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكره وحاجته فيما عدا هذا قوت يلفه وكفاف

من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فانه يتعلق بفضول شغله وأباطيل تموله والمطلوب

من الدنيا العفاف والكفاف وهذا مأخوذ من كلام الحكيم تخليد الذكر في الكتب عمر لا يبيد

وهو كل يوم جديد \* (وقال يمدح أبا الفوارس دلي بن لشكر وزسنة ثلاث وخسين وثلاثمائة

وقد كان جاء الى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجس بهما من بني كلاب وانصرف الخارجي عن

الكوفة قبل وصول دلي اليها وهي من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(كدعواك كل يدعى صحة العقل \* ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل أحد يدعى دعوا النمن صحة العقل ويظن ما تظنونه في عدل من

صواب الفعل فيدعيه كل ذي رأى سواد ومن ذا الذي يشعر بقدار جهله ويتطرب بعين الحقيقة

في نفسه

(لهنك أو لى لائم علامة \* وأحوج ممن تعدلن الى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانك فابدلوا الهمزة هاء لتلاي جمع حرفا

توكيد اللام وان (المعنى) يقول انت أو لى باللام وانت احوج الى العذل منى لان من احببت

لا يلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما في الناس مثلك عاشق \* جدي مثل من أحببته تجدي مثلي)

(الاعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف السكره اذا قدم عليها نصب على الحال

(المعنى) يقول ان وجدت لهجوبي مثلا في الحسن وجدت لي مثلا في العشق فان حبيبي بغير

مثل كذلك أنا والمعنى يقول لها تقولين ما في الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا يحب يحتمل على

طريقتك وقولك في ذلك لا يدفع عن الصدق ورأيتك لا يهذل عن الحق بخدي مثل حبيبي في جلالة

القدر وتجدي مثلي فيما بلغته من الحب

(مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَّهَاتِهِ \* وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ)

(الغريب) البيض النساء والمرهفات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد النساء عن السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في أجسامهن عن الصقل للسيوف

(وَبِالسُّمْرِ عَنِ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أُنْتَى \* بِنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافُهُارُسُلِي)

(المعنى) يريدوا كنى أيضا بالسمر عن الرماح السمر ويعني بجناها ما يجتني بهامن المعالي التي يرتقى اليها بالعوالي يقول فالمعالي هي أحبائي ورسلتي التي تتردد بيني وبينها الاسنة فانا خاطب للمعالي بالرماح والمعنى انه يجعل ما يظهره من الضعف والمجبة خالصا للرماح ويعتقد ان ما يجتنيه بها كالأحباب الذين يخونونهم ويجعل كعاب أطرافها اليهم الرسل

(عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ \* لَغَيْرِ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ)

(الغريب) الغر البيض والنجل الواسعة (المعنى) يقول أعدمني الله قلبا لا يكون فيه فضلة عن الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العشق والكف بحسان النساء ذوات الثنايا الواضحة والعيون النجل الفاترة وأعدمني الله قلبا لا ينزع من الامور الى أرفعها ويحمل من منازل الشرف في أهلها وأكرمها

(فَأَحْرَمَتْ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غَبْطَةً \* وَلَا بَلَغْتُمْ مَنْ شَكَى الْهَجْرَ بِالْوَصْلِ)

(الغريب) حسناء امرأة نكرة هنا والهاء في بلغتها تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول اذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها وأنشط لها فزادت الغبطة واذا شكوت اليها الهجر ونذلت لها هنت في عينها فحرمتك وصلها فضلا عن تبليغك الغبطة وقال الواحدى المرأة الحسناء اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو انعمت له بالوصل ما بلغته الغبطة ومن شكى الهجر وهو العاشق مقعول فان لبغته يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

(ذَرَيْتِي أَنْزَلَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَا \* فَصَعْبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ)

(المعنى) يقول للعاذلة دعيني من لومك انزل من العلاما لم ينل قبلى والعلا الصعبة وهى التي لم يبلغها أحد في الامر الصعب الذي لم يدركه أحد والامر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول اليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجمل قيمته الا بتكف ما تعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فيحسب ذلك يكون تساقفه

(تُرِيدِينَ لِقْيَانِ الْمَعَالِي رَخِيصَةً \* وَلَا بَدْدُونَ الشُّهُدِ مِنْ أِبْرِ النَّجْلِ)

(الاعراب) الرواية المشهورة لقيان بضم اللام وقد خطى أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيديويه في المصادر قال هو مثل العرفان والحرمان والاتبان والوجدان تقول لقيته لقيمة ولقيا ولقيانا ولقي ولقاء وهى ضعيفة ولقيانته (الغريب) الشهد العسل والنحل جمع نحلة وهى زنابير العسل (المعنى) يقول للعاذلة تريدين ان أمالك المعالي رخيصة ومن اجتنى الشهد قايى لسع



النحل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة اللسع وهو من قول العتابي

وان جسيمات الامور مشوية \* بمستودعات في بطون الاساود

(حذرت علينا الموت والخيل نلتقي \* ولم تعلق عن أي عاقبة تجلي)

(الغريب) تجلي تكشف والاجلاء الكشف وروى والخيل تدعى يريدوا أصحاب الخيل وهم  
الفرسان يدعون بالانتساب على طريق الفخر وطلب الاشتهار (المعنى) يقول للعاذلة فحذرين  
علينا الموت والحرب تستعر والفرسان في غمراتها تقتخر ولم تعلق ما تجلي عنه من الظهور  
والغلبة وما تعقب من الكرامة والرفعة ولم تعلق أن الدائرة علينا وعليهم وهذا يشير الى  
الوقعة التي شهدها في الكوفة مع الخارجي قبل ورود هذا المدوح اليها

(فلست غيبنا لو شريت مبيتي \* باكرام دلير بن لشكر وزلي)

(الاعراب) جعل الاسمين اسما واحدا ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دلير  
ولشكر وزاسمان من أسماء الديلم وهما الشجاع بالعربية والغيبين المغبون وهو فاعيل بمعنى  
مفعول كما تقول قبيل بمعنى مقبول وشريت الشيء اذا بعته وشريته ابتعته وههنا أراد الابتاع  
(المعنى) يقول اذا حصلت لنفسى اكرام هذا المدوح بهجنى لم أغيب وكنت راجحا والمعنى  
لو ابتعت المنية مغتبطا بها ولقيتها غير كارهها جزاء لما اولاني هذا المدوح من كرامته  
لما غبت في ذلك وكنت أريح الناس بهذا

(عمر الأنايب الخواطر بيننا \* ونذكر أقبال الأمير فتحلولي)

(الغريب) الأنايب جمع انبوب وهو ما بين كعوب القناة وحلا وحلولي واستحليته واحلوليته  
بمعنى وأمر الشيء يمر ارا (المعنى) يريد ان الحرب شديدة المرارة وهذا اشارة الى الوقعة التي  
جرت بالكوفة ولم يشهد هذا المدوح وكانت سبب قدومه الى الكوفة والمعنى يقول عمر الرياح  
التي تخطر بيننا ثم نذكر اقبال المدوح وما يدعو ذلك اليه عند قدومه فيقول لنا القتال فنقدم على  
الاعداء وقد عاب قوم عليه فتحلولي مع قوله تجلي وقالوا كيف جمع بينهم ما في القافية ولا صحة للواو  
وليس الامر كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جريا مجرى الضميمة مثل القول  
والمين وكذلك اذا انفتح ما سكن ما قبلها مثل اسود وأبيض وهذا مثل قول الكسعي

يارب وفتني لعت قوسي \* فانها من اربي لنفسى \* وانفتح بقوسي ولدى وعري  
وقال المحترى \* ان سراخيلط لما استقلا \* ثم قال في هذه القصيدة

\* كنت منهم به أحق وأولى \* وقال ابن جني هذا عيب وقد جاء في الشعر القديم قال الشاعر

اذا كنت في حاجة مرسلا \* فأرسل حكما ولا توصه

وان ناب أمر عليك التوى \* فشاور ليبييا ولا تعصه

(ولو كنت أدري أنها سبب له \* لزاد سروري بالزيادة في القتل)

(المعنى) يقول لو كنت أدري دراية تيقن ان ما باشرته في الحرب سبب الى قربه وموجب للنظر  
الى وجهه لزاد سروري بوفور حظي من القتل الذي كنت أحتذره واقبحاه على الهلاك

الذي كنت أتوقعه

(فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِنْتَهُ \* دَعَمْتَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْخَوْفِ وَالْمَحَلِّ)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو الفتح يحتمل ان يكون حالا (الغريب) العراقان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الرى العراق الثانى والمحل الجذب (المعنى) يقول فلا عدم العراق قسنة كانت سببا لقدومك اليها فانت كاشف الخوف عنها بهيبتك وبركة سياستك وصارف المحل عنها بكرمك وجود راجتك (ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْجَدِيدُ نَصُولَنَا \* مُجْرِدٌ ذِكْرُ أَمْنِكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ)

(الغريب) النبوة التأخر عن النفاذ والنصول السيوف (المعنى) يقول اقننا فى الواقعة التى قدمت على اثرها اذ انبت السيوف بأيدى بنا عند الجمالدة وعليها كثرة جن أعدائنا المتظاهرة فنجرد فيهم من ذكر الك ما هو أنفذ من السيوف الصارمة وأشده عليهم من النصول الماضية والمعنى اذ لم تنفذ سيوفنا على أسلحة أعدائنا ذكرك فنفذت عليهم بهيبتك

(وَنَزِمِي نَوَاصِيَهُمَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى \* بَأْتَفُذَمِنْ نَشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ)

(الاعراب) سكن الياء فى نواصيها للضرورة ومثله \* كان أيديهم بالقاع القرق \* والضمير فى نواصيها الخيل الأعداء وان لم يجز لها ذكرك (الغريب) النبل سهام العرب وصاحبها نابل ونبال وسائر سهام العجم النشاب قال الأعشى وهو يذكر عجم القرس يوم ذى قار لما أمالوا الى النشاب أيديهم \* ملنا بيض تظل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس \* وليس بندى سيف وليس بنبال \* (المعنى) يقول نزمي نواصي خيل الأعداء اذا سميتك بما هو أقتل لها من نشابنا والنشاب عربى مأخوذ من نشب فى الشئ علق

(فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا \* فَقَدْ هَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) جعل الظرف نكرة فأعربته فكأنه قال أولا وقد قرأ الجعفي والجعدى لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ على الشراب وكنت قبلا \* اكاد أغضب بالماء الجيم وأنشد أبو زيد لخالد بن سعد المماربي وكان جاهليا

حبوت بهابنى سعد بن عوف \* على ما كان قبل من عتاب

المعنى يقول للممدوح ان كنت أتيتنا على عقيب وقعتنا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الأعداء قبل ورودك الا بذكرك والاولا لما قدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الاجماع اطماننا من سعدك وعلو جدك فانت الغالب لهم فى المعنى

(وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا \* عَلَى حَاجَةِ بَيْنِ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ)

(الغريب) السنابك مقادير الحوافر واحدها سنبك والسبل الطرق الواحد سبيل (المعنى) يقول ما زلت قبل اجتماعي بك أطوى القلب على نية فى قصدك وحاجة من النهوض الى أرضك فصارت لك والوفاء به بين سنابك الخيل التى يستعمل ركضها ومناهج السبل التى يستأنف قطعها

فهى حاجة لاتدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كنى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسْرِسِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ \* غَرَابِيبُ يُؤْتِرْنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهى الخيل الكرام وغرابيب جمع غريبة وهى الغريبة من الناس بما حازت من الاخلاق التى لا توجد فى سواها (المعنى) يقول لولم تسرنا اليك مسرعين بأنفس تؤثر الجياد على الاهل ولا تأنس الاجايف فرحظها من الفضل والمعنى أنه يختار السفر على الاقامة والنصب على الدعوة تحصيلاً للذكر والشرف

(وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ \* أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْمِرُ جَانِبًا يَغْلِي)

(الغريب) الرجل القدير يغلى من الغليان بالطبخ (المعنى) يقول ولبادرنا نحوك بخيل تصيد قبل المرعى فلا ترعى الرياض قبل صيد الوحش وذلك أنم الا يلحقها الكلال فيمنعها من صيد الوحش بعد طي المراحل والمعنى كأن قصدك بأنفس كرام وخيل كرام لا ينكر سبقها عتاق لا يستكره خلقها اذا عنت لها سوا فخ الوحش وأحاطت بها خائل الروض أبت أن تطمن من راتعة وتستقر وادعة حتى تدرك ما تحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا مار كبتنا قال ولدان أهلنا \* تعالوا الى أن يأتي الصيد نخطب

(وَإِكْنَ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكَةً \* فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ فِي الْقَصْدِ وَالْفَضْلُ)

(المعنى) يقول كان فى عز من أن نقصدك والقصد معتبر بفضل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جئتنا ولم تجوينا الى مسير اليك فلك فضل تنفرد به دون الناس وفضل كسبته بقصدك الينا (وليس الذى يتبع الويل رائداً \* كَنَّ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ)

(الاعراب) أراد يتبع فأدغم التاء فى أختها المأسكنها ومثله يطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذى ترسله القوم فيطلب لهم الكلال (المعنى) يقول ليس من يقصد الخير كنى يأتيه بلا قصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كنى يطرفى داره وقال الواحدى بسبب اتيانه اليهم صاروا كالمطور ويبلدته ولا يتعنى فى الزيارة وطلب الموضع المطور وقال الخطيب أنت كالسحاب الذى جاء نامطره ولم يجوينا الى السفر لترعى ما أبتته فيما بعد من الاما كنى البعيدة التى تقصد للمرعى (وما أمان من يدعى الشوق قلبه \* وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ)

(المعنى) يقول ولست من يدعى الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويحتج فى ترك الزيارة بما ترادف عليه من شغله يريد أنه لو تأخر عن قدومه الكوفة لقصدته أبو الطيب ولم يحتج بشغل فالمدعى الشوق اذا تعلل بالشغل كان كاذباً فى دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنع عن الزيارة مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعيد عن الكسلان أذى ملالة \* وأما على المشتاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تُقَوْمَ بِدَوْلَةٍ \* لَمَنْ تَرَكَتْ رَعَى الشُّوْبِيَّاتِ وَالْأَبْلِ)

(الغريب) الشوبيات تصغير شاة يراد الى الواحد ووجهها بالتاء والاق كقمان وجففات

والابل والابل واحد (المعنى) يقول أرادت كلاب هذه القبيلة وهي من قبس عيلان وهم  
الذين قصدوا الكوفة وقتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلمي المدوح يريد أنهم قبيلة ضعيفة  
يرعون الابل والشاة تعرضوا بجهلهم الى طلب دولة ثم قال ولئن تركوا رعى الابل والغنم اذا  
أرادوا أن يكونوا ملوكا يريد أن الملك لا يليق بهم وانما يليق بهم الرعى

(أبي ربه ما أن يترك الوحش وحدها \* وأن يؤمن الضب الخبيث من الاكل)

(الغريب) الضب دابة وجمعه ضباب وأضب مثل كف وأكف وفي المثل أعتق من ضب لانه  
ياكل حسوله والاشي ضبة وسماه خبيثا لان الفقهاء اختلفوا في أكله فنهى من قال هو حلال  
لانه أكل على مأنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث خالد بن الوليد وعبد الله  
ابن عباس في بيت ميمونة خالته ما ولم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن  
بأرض قومي فأجدني اعافه ومنهم من قال انه مكروه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله  
وعافه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبي الله أن يظفرها من ذلك  
بما طلبته ويعينها على ما حاولته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتها عادم الماهو عليه من  
مساكنتها وأن يؤمن الضب الخبيث من تصيدها له ومن تقومها به يريد أنهم أهل بادية هذا  
شأنهم فيأبى الله لهم الا هذا ويأبى لهم أن يكونوا ملوكا

(وقاد لها دليل كل طمرة \* تنيف بجذعها سحق من النخل)

(الغريب) الطمرة القرص العالية الكريمة والسحق النخلة الطويلة يقال نخلة سحق  
وجبارة ومجنونة وباسقة يريدون العلو وأنهم متمنعة لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال  
يارب ارسل خارف المساكين \* بحاجة مسلبة العثمانين \* يحذر ما في السحق المجانين  
هذا يدعو الله أن يرسل ربحا على النخل لتسقط الرطب فبأكل (المعنى) يقول قائلهم هذا المدوح  
كل قرص كريمة عالية طويلة العنق كان ما يشرف برأسها من عنقها نخلة سحق وأشار  
بالخدين الى الرأس لانها منه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر  
كان الجسم للرائين طود \* وهاديا كان جذع سحق

(وكل جواد تلطم الارض كفه \* بأعنى عن النعل الحديدي من النعل)

(المعنى) وقاد لها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الارض كفه اصلايتها وقوتها  
لما هي عن النعل الحديدي أعنى من ذلك النعل عن نعل آخر ولما هي أثبت منه في خلقه وجنسه  
واستعار للحافر الكف كما يستعار للانسان الحافر من القرص في قول الشاعر  
فما رقد الولدان حتى رأيناه \* على البكر ترميه بساق وحافر

(فولت تريغ الغيث والغيث خلقت \* وتطلب ما قد كان في اليد بالرجل)

(الغريب) الاراغمة الارتباد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وماذا تريغ أي ماذا تطلب وراغ اليه  
مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول  
الغيث باليد عن قرب قال العروضي هذا تفسير من لم يخطر البيت يساله لانه ظاهر وللمتدبر

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالغيث فارادوا طلب الملك وجاءوا  
مخاربه فهزموا فلما تولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من مواطنهم ونعمهم  
فذلك قوله ونطلب ما كان في اليد بالرجل وقال ابن فوروجه يعني أنها كانت في غيث من اقطاع  
السلطان وانعامه فلما عصوا واربوا انهمزوا ولوا هاربين يطلبون امانا وحصنا وقد خلقوا  
أمانا كان حاصلا لهم وقوله تطلب بأرجلها ما كان في أيديها أي تطلب به ربه او عدوها على  
أرجلها ما كان حاصلا في أيديها والمعنى أنها تطلب ما كان في أيديها آمنة مطمئنة بالانتقال  
والرحلة خائفة متوقفة وأشار باليد والرجل الى الحالتين

(تُحَادِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ \* وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ)

(الغريب) المال السائمة من الابل وغيرها والهزال الضعف والاضاعة يقال هزل فلان ابله  
هزلا اذا اضعها حتى تهزل والهزال ضد السمن يقال هزات الدابة على ما لم يسم فاعله هزالا  
وهزله انا هزلا فهو مهزول وهزل القوم اصابوا شبيه سنة فهزات (المعنى) يقول  
حذرت الهزال على نعمهم وقد ذلوا بالقتل والهزيمة وما لحقهم من الذل شر مما يحاذرون على  
أموالهم من الهزال والمعنى انها تحاذر على أموالها الضياع والهزال وتستهزل لانفسها  
الصغار والاذلال واشهد ان الذل أشد من الهزال وان الصغار أوجع لقلوب الاحرار من الفقر

(وَأَهْدَتِ الْيَبَاغِيَةَ قاصِدَةً بِهِ \* كَرِيمَ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ)

(الغريب) السجاياء الخلائق واحدها سجية (المعنى) يقول اهدت اليباغيين لانها كانت ديبا  
لقدومه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى اهدت اليباغيين وكلات بما أظهرته من العصيان  
وأعلنت به من خلاف السلطان غير عامدة الى ما اهدته ولا قاصدة الى ما أوجسته من قدوم  
الامير دليكريم الخلائق مشكورا المذاهب يسبق في الافضل فعلة قوله ويتقدم في الاحسان  
انجاز وعده

(تَتَّبِعُ آتَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ \* تَتَّبِعُ آتَارَ الْأَسْنَةِ بِالْقَتْلِ)

(الغريب) الرزاياء الفجائع وآثار الاسنة الجراحات التي تمدها الرماح والقتل جمع فتيله وهي  
التي يجعل فيها الطبيب المرهم ليوصله الى الجرح (المعنى) يريد انه يتبع آثار الفجائع فسلي  
عنها بجوده وتقصى بقايا المكاره فعزى عنها بفعله وتلا في ذلك كما تلاحق في جراح الاسنة بالقتل التي  
تجبر وتدفع عوادها والمها وفيه نظر الى قول بسامة بن حري

بيض مفارقنا نغلي مر اجلنا \* ناسوا بأموالنا آثارا يدينا

(شَقِي كُلُّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ \* مِنَ الدَّاعِيِ النَّا كَلَاتِ مِنَ الْمُكَلِّ)

(الاعراب) النا كلات في موضع نصب عطف على كل تقديره شقي كل والنا كلات ويجوز أن  
يكون في موضع جر والعطف أولى واظهر (الغريب) النا كلات جمع نا كلة وهي التي شكلت  
ولدها بموت أو قتل وهن المتجعات والنوال العطاء (المعنى) يقول أدركنا الناس وشقاؤهم  
بسيفه وشقي النا كلات من تكلمن والمعنى انه عم بالاحسان والفضل وأجار بكرمه من نواب

(عَفِيفٌ تَرُوقُ الشَّمْسُ صُورَةً وَجْهَهُ \* وَلَوْ زُنَّتْ شَوْقًا لِحَادِ إِلَى الظِّلِّ)

الدهر

(الغريب) تروق تعجب وتحسن وحاد مال ورجع (المعنى) يقول هو عفيف عن كل شئ وعن كل  
أثنى فلوزنات الشمس لشوقها اليه مال عنها الى الظل وهذا من المبالغة في العفة وانه أحسن  
من الشمس لانه جعل الشمس نشاقه فلوزنات مشتاقه الى غرته مال الى الظل غير مسعد لها

(شجاع كان الحرب عاشقة له \* اذا زارها فدفته بالخيل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عاشقة له فهي عند زيارته لها وما يتسرع اليه من الامام  
بها تفديه من الخيل والرجل بما يطلبه وتمكن له من الصنع أفضل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي  
لم يسبق اليه (وربان لاتصدى الى الخمر نفسه \* وعطشان لاتروى يداه من البذل)

(الغريب) تصدى تعطر والصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هو ريان الجوارح  
بما هو عليه من صيافته مبرقع عن المحارم بما يؤثره من توفير مرقته نفسه لاتعطش الى الخمر  
ورأيه لا يعدل به الى الباطل واللهو لكنه عطشان من الكرم فيداه لاتروى منه ورغبته له  
تأ كدفه ورأيه لا ينصرف عنه ويروى يداه بالنون أى كرمه

(فتمليك دلبر وتعظيم قدره \* شهيد بوحدانية الله والعدل)

(المعنى) يقول تمليكك وتمكينك وتمكين الله لامره وتأيدته على ما يوجب له تعظيم قدره مع ما هو عليه من  
ايتار الاحسان وما يعتقده من مواصلة التطول والانعام شهيد بوحدانية الله وعدله وما جدد  
اعبادهم من لطافته وصنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(وما دام دلبرهم زحسامه \* فلاناب في الدنيا الليث والشبل)

(الغريب) الليث الاسد والشبل ولد الاسد (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى لاتعمل انياب  
الاسد ما يعمل سيفه في كفه فكأنهم ليست موجودة وليس المعنى ما ذكره وانما المعنى مادام  
قام سيفه في كفه لم يتسلط اسد على فرسه لانه يصده بسيفه ان يدعو على الناس والمعنى مادام  
هم زسيفه فالاسود ذليله لانتخاف عاديته وانابها كليله لاتتوقع مضرتهم

(وما دام دلبر يقلب كفه \* فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام يقلب كفه بالبدل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام يقلب كفه بما  
يستعملها فيه من الكرم ويمطره من سخائب النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من  
الاتساب الى ما انفرد به من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنفرد فيه بجميع الذكر

(فنى لا يرجى ان تم طهارة \* لمن لم يطهر راحيته من البخل)

(الغريب) الطهارة التبرى من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في ايتار الفضل محبوب على  
الكرم والبذل يكره البخل وينافره ويغضه ويخالفه ولا يعدل الدنس الا في الالتباس به  
ولا الطهارة الا في المجانبة له

(فلا قطع الرجن أصلاً توبه \* فاني رأيت الطيب الطيب الأصل)

(المعنى)

(المعنى) يريد لاقطع الله أصلا انجب لنا منله وحرس القسل الذي نشر علينا فضله فاني رأيت  
الفروع انما تطيب بحسب طيب أصواتها وتكرم بمقدار كرم من اليه مصيرها \* (وقال يمدح  
عضد الدولة ويذكر وقعة وهو سوزان بالطرم وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشا من الري  
فهزمه وأخذ بلده وهي من الكامل والقافية من المترالكب) \*

(اثلث فانا أيها الطلل \* نبكي وترزيم تحتنا الابل)

(الغريب) ثلثت الرجلين صرت ثالثهما والارزام حنين الابل ومنه الرزمة صوت السحاب  
والطلل ما أشرف من بقايا الديار (المعنى) كن أيها الطلل ثالثا في البكاء على فقد الاحبة فمن  
نبكي والابل تحن معنا تساعدنا بالبكاء على ما غيرته الايام من بهجتك واذهبت من غضارتك  
وجذبتك ووصلته من بعد احبائنا العاصرين لك الجماعين شمل السرور بك فانا نبكي فيك  
ونوقنا ترزم وتدب ساكنيك ودموعنا تسبح وفيه نظرا الى قول البحتری  
اطلما بالثاسواي فاني \* رابع العيس والدجى والبيد  
واخذ التهامي معنى قول أبي الطيب في قوله

بكبت فحنت ناقتي فاجابها \* سهيل جياي حين لاحت ديارها

(أولافلا هتب على طلل \* ان الطلول لثلهما فعل)

(المعنى) يقول لاعتب عليك في ترك البكاء فان الطلول ليس من عاداتها البكاء فهي فاعلة لثله  
هذه القولة في ترك المساعدة على البكاء يعذره في ترك البكاء

(لو كنت تنطق قلت معتذرا \* بي غير ما بك أيها الرجل)

(المعنى) يقول لو كنت تنطق لقلت صادقا غير مكذب ومعذورا غير مؤنب ان الذي أشكوه  
وأظهره تقول عند الذي تخفيه وتضمره وان دلائل ما تطويه من الاسف باذية وان شواهد من  
صمت منادية

(أبكاك أنك بعض من شغفوا \* لم أبك أتي بعض من قتلوا)

(الغريب) الشغف احراق الحزن للقلب (المعنى) يقول لقلت الذي بي أكثر من الذي بك لانهم  
شغفوك حبا فاذهبوا قبلك وقتلوني بارتحالهم عنى والقتيل لا يقدر على البكاء قال أبو الفتح فان  
قتيل فاذا قدر على أن يجيبه فهلا بكى معه قلما ان كافة البكاء أشد من كافة الكلام وليس على  
أبي الطيب في هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(ان الذين أقتوا واحتملوا \* أيامهم لديارهم دول)

(الاعراب) ان الذين يجوز أن يكون من كلام الطلل متصلا بالكلام المحكي عنه ولا يمنع  
أن يكون من خطاب أبي الطيب له فيجوز ضم التاء وفحها من أقت (الغريب) الدول جمع دولة  
وهي مدة مقام الاحبة في الطلل (المعنى) يقول للطلل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا بجماعتهم  
أيامهم للديار التي يحلون في المنازل التي يتخيرونها دول سرورهم مستقبله وأيام جدل مستأنفة  
والذي صرف عنك من ذلك يوحشك وما منعتهم منهم لا محالة يؤلمك

(الحسن يرحل كلما رحلوا \* معهم وينزل حينما نزلوا)

(المعنى) يقول الحسن يرحل مع الذين هاجنا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه فلا يفارقهم انقياد الامرهم ولا يتأخر عنهم كقفاهم

(في مقلتي رشائديهما \* بدوية فقتت بها الحل)

(الاعراب) الظرف يتعاقب بما قبله يريد أن الحسن في مقلتي رشائري حل برحيله (الغريب) الرشا ولد الطيبة الصغير والحل جمع حلة وهي القوم المجمعون في بيوت مجتمعة للنزول والبدوية الساكنة البدو والبداءة بالفتح والكسر الإقامة في البادية وهي خلاف الحاضرة وقال ثعلب لا أعرف الفتح الا عن أبي زيد وحده والتسبة اليه بداوي (المعنى) يريد ان الحسن يرحل في مقلتين مستعارتين من ظبي صغير تديرهما امرأة ساكنة البدو وقد فقتت بهما أهل الحل الذين حلوا معها يريد ان جميع الحسن الذي أرفع في وصفه وأظنب فيما اجتلب من ذكره في مقلتي ظبي تديرهما ساحرة الطرف ناعمة ظاهرة الطرف تفتن من رآها

(نشكو المطاعم طول هجرتها \* وصدودها ومن الذي نصل)

(الاعراب) روايتنا في صدودها بالنصب والجر عن شيخني فالنصب عطف على طول والجر عطف على هجرتها (المعنى) يقول ان المطاعم وهي الاطعمة تشكو قلة رغبتها فيها وهو جيد في النساء ودليل على الخفر يريد انها قليلة الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عاداتها الهجر فانها لا توصل أحدا ومن الذي توصله مع موضعها من الجلالة والرفعة والمنعة

(ما أسارت في القعب من لبن \* تركته وهو المسك والعسل)

(الاعراب) الجلة الابدائية في موضع الحال من تركته وما أسارت بمعنى الذي وهو مبتدأ وخبره تركته كقولك ما ضربه زيد عمرو (الغريب) السور ما بقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاسترأى أبق والنعت منه سائر على غير قياس وقياسه مستر ونظيره اجبره فهو جبار قال الاخطل وشارب مريح بالكاس نادمني \* لا بالحصور ولا فيها يسائر يريد لا يستر كثيرا وادخل الباء في الخبر لانه ذهب بلا مذهب ليس لمضارعة له في النبي والقعب قدح من خشب مقعر وسافر مقعب مشبه به والجمع قعبة (المعنى) يقول الذي أبقته في القدح من شرابها تركته مسكا وعسلا يريد عذوبة ريقها وطيب نكهتها وان سورها كالمسك في ارجه وفوحه والعسل في حلاوته وطيبه وفيه نظر الى قول جميل

فلو نقلت في البحر والبحر مالح \* لعاد اجاج البحر من ريقها عذبا

(قالت ألا تصحو فقلت لها \* أعلمتني أن الهوى عمل)

(الغريب) التمل السكران والتمل السكر (المعنى) قال الواحدي قالت لي عاذلتني على العشق الاتصحو من بطالتك فقلت لها أخبرتني في فحوى كلامك حين أمرتني بالصحو ان الهوى سكر لان الصحو لا يكون من غير السكر وهذا اشارة الى انه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيمانه وانما



نهبته على انه سكران من الهوى انتهى كلامه والمعنى قلت لها ان الهوى سكر يغلب على العقل  
والمبتلى به لا يصغي الى الملامة والعدل

(لَوَانٌ فَنَاخَسِرَ صَبْحَكُمْ \* وَبَرَزَتْ وَحَدَلُ عَاقَةُ الْغَزَلِ)

(الغريب) فناخسر من أسماء الديلم وهو اسم عضد الدولة وصبحكم أناكم صبا بالغاارة يقال  
صبحهم وصبحهم مشددا ومخففا اذا أتاهم صبا بالغاارة قال الشاعر

ونحن صبحنا آل نجران غارة \* تميم بن مر والرماح الدواعسا

تميم بن مر بدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكلف بامور النساء (المعنى) يقول لو صبح  
أرضك هذا الممدوح مع عنته وجدته في الامر واعتبرنا جيشك بجيموشه وبرزت له وحدك لعاقه  
غزل الحب عما استظهر به من الجوع للعرب قال أبو الفتح ما أحسن ما كنى عن الهزيمة بقوله  
عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذه إحدى السعالي لما هزمت أحدنا كيف عضد الدولة  
وما وجه الهزيمة عن توصف بالحسن ويقال فيها بدوية فتنت بها الحلل وانما هذا ووصف لعضد  
الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدم لما بالغ في وصف هذه وأراد الخروج الى المدح أتي  
بالغاية في ذكر حسناتها حتى لو ان عضد الدولة مع توفره وجدته على تدبير الملك لو تعرضت له هذه  
المرأة لقد حثت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراها يقول بعده ما كنت فاعله وضيفكم  
وكيف يضاف المنهزم وانما غلط أبو الفتح لما سمع قوله وتفرقت عنكم كآثبه وانما تفرق حينئذ  
عنهم لتوفرها على الغزل واللهو ولذة الظفر بالحبيب

(وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَأَثْبِهِ \* إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعَ قَتْلُ)

(الغريب) الكتاب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل (المعنى) يقول لتفرقت كآثبه عنكم  
ويست عما تحاوله منكم والملاح خوادع العقول والكلف بهم من أسباب الذهول

(مَا كُنْتُ فَاعِلَهُ وَضَيْفُكُمْ \* مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَانِكُ الْبَجَلِ)

(المعنى) يقول ما كنت فاعله وضيفكم ملك الملوك وسيد السادات وسيد من حل به ان يظهر  
اجلاله واعظامه وان يلتزم مبرته واكرامه وشانك الاعراض والجل وخلقك التناقل والكسل

(أَتَمَنَعِينَ قَرَى فَمَقْتَنَحِي \* أَمْ تَبْدِلِينَ لَهُ الَّذِي بَسَلِ)

(الغريب) القرى ما يتكلف لاضيف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أ كنت تمنعين من قراه  
فمقتنحى في فعلك أم تسمحين بذلك فتخرجي عن المعهود من أمرك

(بَلْ لَا يَجِلُّ بِحَيْثُ حَلَّ بِهِ \* بَجَلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلٌ)

(الغريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى)  
يقول لا يجل ب حيث حل من منازل ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بجل ولا وجل يعترض فيما

بسط الله له من الدعوة والامن (مَلِكٌ إِذَا مَا الرَّيْحُ أَدْرَكَهُ \* طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَبِعْتَدُلُ)

(الغريب) الطنب اعوجاج في الريح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الانوار اذا ذكرنا اسمه

اعتدل الريح المعوج (ان لم يكن من قبله مجزوا \* عمابوس به فتدعقلوا)

(المعنى) يقول انه ساس الملك وأحسن سياسته وعمرت الارض به أحسن عمارة وأربى في احاطته على الملوك الذين كانوا قبله وزاد على سير الحكماء الاولين فان لم يكن من قبله من الملوك مجز عماء بداه في السياسة واطهر فقد قصر في ان اهل ذلك واغفله والمعنى غفلوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعية بسيرة الكريمة

(حتى أتى الدنيا ابن بجدتها \* فشكا اليه السهل والجبل)

(الغريب) ابن بجدتها عالم بدخلتها وما يشكل من أمورها يقال هو عالم بجدتها أمر ك بفتح الباء وبضمها وبضم الباء والجيم أيضا أي بدخلتها أمر ك يقال عنده بجدته ذلك أي علمه ويقال للعالم بالشيء هو ابن بجدته (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عضد الدولة وكان عالما بها وبضبط أمورها وسياسة أهلها فشكا اليه سهلها وجبلها فدبر أمر الدنيا الرئيس الجليل البصير بمصالحها لما شكا اليه السهل والجبل ما لحقهما من الخلل

(شكوى العليل الى الكفيل له \* أن لا تمر بجسمه العليل)

(المعنى) يقول كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضمن له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يعنى ان الدنيا بما كان من الاضطراب والفساد فيها كأنها سأكبة الى عضد الدولة وهو يقصد تسكين الفتنة وحسن السياسة كأنه ضامن ان لا يعاود الدنيا ما تشكبه وهو من قول الاخيلية

اذا هبط الخجاج أرضا مريضة \* تتبع أقصى دائها فنفاها

(قالت فلا كذبت شجاعته \* أقدم فنفسك ما لها أجل)

(الغريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والفاعل (المعنى) يقول قالت شجاعته أقدم فما لنفسك أجل تخشاه كآجال النامس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاء له بالبقاء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته لنفسه وانعدت عليه حقيقة أمره من الجراءة أقدم فلا أكذبها الله فيما ضمنته له من الفوز وصدقتها فيما أحسنته عنده من الاقدام أي أقدم فالسلامة مضمونة لك واتسبع فالغلبة مقرونة بك فاجلك مؤخر لا تحذره والمكروه مصروف عندك فلا تتوقعه

(فهو النهاية أن جرى مثل \* أو قيل يوم ونحى من البطل)

(المعنى) يقول هو النهاية عند ضرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وهتف في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل أحده وابطال الذي لا تخضع رقاب الابطال الاله

(عدد الوفود العامدين له \* دون السلاح الشكل والعقل)

(الغريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقدون على الملوك للعطاء والشكل جمع أشكال وهو ما يجعل في قوائم الفرس والعقل جمع عقال وهو ما يربط به يد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشكل

للخيل والعقل للابل فيظفرون بيغيتهم هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى والمعنى انهم قد غنوا  
عن تحمل السلاح في البلاد لما شملها من الدعة وما عها من السكون والامنة وانهم  
لا يحملون معهم الا الشكل والعقل متيقنين لما يمتارون من هباته من الخيل والابل فلا  
يحتاجون الى غير ذلك **(فَلَسْتُ كَلَهُمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ \* وَلَعُقْلُهُمْ فِي بَحْتِهِ شُغْلٌ)**

(المعنى) يقول ان الوفود القادمة اليه قد صدق ظنونهم بما شملهم من القضل وتتابع عندهم  
من الاحسان والبذل فلا شكل التي جلبوها عمل في خيله وللعقل التي جلبوها تصرف في بخته  
والبخت الابل العجبية وهي غير العربية وهي صبورة على البرد والمطر غير صابرة على الحر  
والعطش **(تَمَسَّى عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ \* هِيَ أَوْبِقِيَّتُهَا أَوِ الْبَدَلُ)**

(المعنى) قال أبو الفتح تلى مواهبه أمر خيله وابله كما يقال فلان على يدي عدل أى قدم لك أمره  
عليه فصار أحمق به منه وهي بمعنى الابل والخيل وما بقي منها بعد ما وهبه لقوم آخرين أو البديل  
عينا أو ورقا وقال الخطيب خيله وابله التي تأخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون موفورة  
قد كان قبلها غيرها فهي تسلم اليهم واما ان تكون قد بقيت منها بقية فهم المحكمون فيها واما ان  
تكون استبدل غيرها فهم يأخذون البديل وقال المعري يهب أوائل خيله وابله لا وائل الوفود  
وبقيتها من يفد بعد فاذا لم يبق شيء وهب في الوقت بدلها من العين والورق وقال الواحدى تلك  
مواهبه ماله من الخيل والنعم هي أى الخيل تسمى على أيدي مواهبه أى تلى أمرها وتصرف فيها  
أوبقيتها بمعنى ما فضل منها من قوم آخرين أو بدلها من العين والورق يريد ان جميع ماله في تصرف  
مواهبه والمعنى ان تلك الخيل والبخت تسمى مقبوضة من قاصديه محوزة في تلك مؤملية  
واصله اليهم على أيدي مواهبه وما بقي من جل مواهبه فان سبق الى بعضها المتقدمون من  
عفانه والاولون من وفوده كان لمن تلاهم من قصاده ما بقي من جملها أو ما يعتاضه من بذل بدلها  
**(يُسْتَأَقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ \* شَوْقًا إِلَيْهِ بَنَتْ الْأَسْلُ)**

(الغريب) السبل بالتحريك المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل  
الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشتاقون الى عطا يده والرماح تنبت شوقا  
الى ان ياشرها ويسب عملها في الحرب وفي البيت تقديم وتأخير يريد تنبت الاسل شوقا الى  
المدوح يريد الى مباشرتها يده به عنى يشتاقي الى سبل يده التي تنسكب بالنعم وتفيض  
بالآلام والتمني وينبت الاسل رغبة فيما يصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به في الحرب  
والسلم وفيه تشبيه على انه جواد شجاع

**(سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ \* وَالْمَجْدُ لَا الْخَوْذَانُ وَالنَّقْلُ)**

(الاعراب) من روى سبل بالجر أبدله من الاول ومن رفعه جعله خبرا ابتداء محذوف (الغريب)  
الخوذان نبت والنقل نبت طيب الريح قال القطامي

ثم استمر بها الخادى وجنبها \* بطن التي بطنها الخوذان والنقل

(المعنى) يقول هو مطر ينبت به الكرم والمجد ويكثر عليه الشكر والمجد وليس ينبت به

الحوذان والنفل ولا يرتعبه الشاه والابل

(والى حصى أرض أقام بها \* بالناس من تقبيلها يبل)

(الغريب) الابل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل القم رجل أبل وامرأة يلاء  
ورجال يبل ونساء يبل قال لبيد رقيات عليها ناهض \* تكلم الاروق منهم والابل  
والاروق الذى تطول شياها العليا السنلى (المعنى) قال أبو الفتح فيهم يبل من كثرة ما قبل الناس  
حصى الارض التى أقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيهم انحناء وانعطاف الى ذلك الحصى كما  
تنعطف الاسنان على باطن القم وقال الواحدي بعد نقل كلام أبي الفتح خطأ ابن جنى فى تفسير  
الابل بالانعطاف وقد ذكر الجوهري فى صحاحه مثل ما ذكر أبو الفتح والى عطف على الى الاول

(ان لم تخالطه ضواحكهم \* فلن تصان وتذخر القبل)

(الغريب) الضاحك جمعها ضواحك وهى التى بين الايناب والاضراس وهى أربع ضواحك  
(المعنى) يقول ان لم تخالط الاسنان حصى أرضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه  
يستحق التقبيل اعظامه واجلاله لاقدره

(فى وجهه من نور خالقه \* قدره الآيات والرسل)

(الغريب) قوله هى الآيات والرسل كقولهم أبو يوسف أبو حنيفة وكقوله تعالى وأزواجه  
أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالقه قدر تدل على الإعجاز كما تدل الآيات وفيه  
إشارة الى بيته فى بدر بن عمار لو كان علمك بالاله مقسما \* فى الناس ما بعث الاله رسولا  
والمعنى أن الله أتى على وجه هذا المدوح من الاشرار والبهجة والاحلال والمحبة ما فيه دليل  
بين على القدرة وتصديق لما اخبرت به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(واذا القلوب أبت حكومتهم \* رضيت بحكم سيوفه القبل)

(الغريب) القبل جمع قله وهى الرؤس (المعنى) يقول اذا أبت قلوب الاعداء ما يحكمكم  
به رضيت رؤسهم أن تصيهم سيوفه

(واذا الجيش أبى السجود له \* سجدت له فيه القما الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدفاق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يحقضوا له خفض أسننه لظعنهم  
بها يعنى اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف  
الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانقادت لاوامره فيما يقصده

(أرضيت وهسودان ما حكمت \* أم تستزيد لامك الهبل)

(الغريب) وهسودان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عضد الدولة بالطرم وهو موضع فى عراق  
العجم والهبل النككل تقول العرب لام فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهسودان  
ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفى حكمت ضمير يعود على السيوف  
أم تستزيد لاصحابك ولك من القتل والخزى والذل الشكل لامك والصغار لثلك

(وَرَدَّتْ بِلَادُكَ غَيْرَهُ مُعَدَّةٌ \* وَكَانَتْ بَيْنَ الْقَنَا شَعْلُ)

(الغريب) شعل جمع شعلة وهي القبس من النار (المعنى) يقول وردت بلادك سيوفه مصلته ومعه حلة غير مسكة فكانها بين الرماح شعل نار مضطربة وسرج تضي متقدة وقد أحسن

في التشبيه (وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزْرُ \* وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهِمْ أَقْبَلُ)

(الغريب) الخرز ضيق العين والقيل اقبال احدى العينين على الاخرى وذلك تفعله الخيل اهزة أنفسها والاعيان جمع عين تقول أعين واعيان وعيون قال الفضل بن العباس اللهي ولكنما اعدو على مفاضة \* دلاص كاعيان الجراد المنظم

وقال الآخر وقد أروع الغايات به \* حتى تمكن باجساد واعيان

(المعنى) قال أبو الفتح القوم ترك وخبيلهم عزيزة الانفس أي أتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكردون سائر اجناس العسكر سيما وأكثرهم ديلم والممدوح ديلي وذهب الى ان الغضبان يتخارز وقد سمع من ذكر خزر الغضبان ما لا يحصى كقوله

\* خزري عيونهم الى أعدائهم \* وكقوله

فلا نظرن الى الجبال وأهلها \* والى منا برهم بطرف أخزر

(فَأَتَوَلَّكَ لَيْسَ لِمَنْ أَتَوَّاقِبَلُ \* بِهِمْ وَيَلِيسَ بَيْنَ نَاوَا خَلَلُ)

(الغريب) الخلل الاختلال (المعنى) يريد أنك قومهم وليس لك بهم طاقة وليس بهم من القوم الذين يعدو عنهم وانفصلوا من جملتهم اختلال يريد كثرة عسكر أبي علي الحسن أبي عضد الدولة وذلك ان جماعة من عسكر أبي عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا الى وهسوذان ولم يلحق عسكر ركن الدولة بهم اختلال وأراد لمن أتوه فحذف عائدته ومن ناوأ عنه فحذف عائدته والمعنى أنه أراد ان عسكر ركن الدولة كبير لا يحتل بمن مضى عنه

(لَمْ يَدْرُ مَنْ بِالرِّيِّ أَنَّهُمْ \* فَصَلَّوْا وَلَا يَدْرِي إِذَا قَاتَلُوا)

(الغريب) الري مدينة معروفة ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة اليها رازي والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار الى العدو والقول الرجوع عن العدو والغزو (المعنى) يقول لكثرة جيموشه بالري لم يشعروا بخروج هؤلاء ولا رجوعهم اليهم يريد انهم لم يعلموا بالجيش الذي هزم وهسوذان لقلتهم في الجيش ولا علموا انهم قتلوا اليه

(فَاتَيْتَ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدُ \* وَمَضَيْتَ مِنْهُمْ مَآ وَلَا وَعَلُ)

(الغريب) الوعل التيس البري (المعنى) يقول أتيت الى الحرب كالاسد تقدم اقدامه ومضيت منهم ما ولا وعل ينهزم انهزم املك فحذف الخبرين للعلم بهما

(نُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ \* مَا لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُهُ الْمُقْتَلُ)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهي راحة الكف والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول لو وهسوذان نعطي سلاحهم واكفهم في قتل جيشك وبلوغ المراد من تفريق جمعك ما لم تكن العيون تطمح

الى رؤيته مثله ولا النفوس تطمع بادراكه

(أَسْحَى الْمُلُوكُ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ \* مِنْ كَادَعْنَهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ)

(المعنى) يقول أحق الملوك بترك مملكة ونقلها الى من يخصصها منه من خاف ان تنتقل الرأس عنه وانك خفت أن يقطع رأسك فنجوت لك لا ينتقل الرأس عنك قال أبو الفتح لو قال بترك مملكة لكان أوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ان ينتقل

(لَوْلَا الْجَهْلُ مَا دَلَفْتُ إِلَى \* قَوْمٍ غَرِقَتْ وَأَنْمَاتُ قُلُوبًا)

(الغريب) الدلوف الزحف والتفيل البصاق وقيل دافع مشى مشيامة تقاربا كمشى الشيخ الكبير ودافع اليه دنا منه (المعنى) يقول لولا جهالتك ما قصدت قوما تنهزم عنهم بادنى حرب منهم فضرب له مثلا بالفرق والتقل والمعنى لكثيرتهم لو برزوا عليك لفرقوك وأشاروا نحوك لاهلكوك

(لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَهْرًا \* غَدْرًا وَلَا نَصْرًا مِمَّنْ الْغَيْلُ)

(الغريب) الغيل جمع غيلة وهو القتل على غفلة (المعنى) يريد ان جيشه لا يأتون أحد في خفية ليظهروا غدرًا وليقتلوا عدوهم فانهم لا يحتاجون في قهر عدوهم الى الغدر والاعتبال والمعنى لا يقصدون الاعداء سرا ومخافة ولا يظفرون بهم غدرًا ومخافة

(لَا تَلْقَ أَفْرَسٌ مِنْكَ تَعْرِفُهُ \* إِلَّا إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَيْلُ)

(المعنى) يخاطب وهو ذئب لان تلقى أفرس منك على ظهروا الخيل وأنفذ منك في شدة الحرب الا اذا ضاقت الخيل بك وانقطعت طرق النجاة دونك يعرض بوهو ذئب انه تعرض للحرب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربه ما

(لَا يَسْتَحِي أَحَدٌ بِقَالِهِ \* نَضْلُوكَ آلُ بُوَيْهٍ وَأَفْضَاؤُهُ)

(الغريب) استحي يستحي بمعنى استخيا ونضلوك غلبوك والتناضل المسابقة في الرمي نضل الرجل اذا ظهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضلوك أي بعلامة الجمع قبل الفاعل على أكلوني البراغيث ويجوز أن يكون بدلًا من الضمير كقراءة حمزة والكسائي اما ميلغان عند ذلك الكبير أحدهم ما واستحي اراد استخيا بخذف إحدى اليامين (المعنى) يقول ليس بمسخر من كان مغلوبا بال آل بويه لانهم يغلبون كل أحد فلا يستحي من قبل له فضلك واستولو عليك وغلبوك فيعترف بالتقصير عنهم ويجعل الازعان وسيله في ان يأخذ بحظه منهم

(قَدَرُوا عَفْوًا وَعَدُوا وَاوْفَاءُ سَأَلُوا \* أَغْنَوْا أَعْلَاءَ أَعْلَاءُ وَاوْفَاءُ عَدْلًا)

(المعنى) يقول هم يعفون عن قدرة لما قدروا عفوًا ولما وعدوا ووفوا بالذي وعدوه فيما بينهم ولما سئلوا أغنوا من سألهم ولما علوا أعلوا وأولياهم ولما ولوا الناس عدلًا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بويه قدروا بعظم المملكة فعفوا ووجدت قدرتهم ووعدوا من انقاد لهم بسعة الافضال فوفوا وأنجزوا عدتهم وسئلوا التشریف بسلطانهم والمشاركة في أموالهم فأغنوا وشرفوا سألهم وعلمت أحوالهم في الملك وجلالة الامر فأعلوا قدر المتصلين بهم ورفعوا منازل المؤمنين

قوله واستحي اراد استخيا  
لا حاجة له لانهم ما يعني كما  
تقدم اه

لهم واتصت بهم ولاية أمور الناس فسلموهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم فسموهم بذلك  
التدبير بالمنصحة فمن خالفهم فهو ظالم ومن ناصبهم فهو شديد الاعتراض بهم

(فوق السماء وفوق ما طلبوا \* فاذا أرادوا غاية نزلوا)

(الاعراب) الطرف يتعلق بمذوف دل عليه الكلام أي عات منازلهم فوق السماء (المعنى)  
يقولهم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فاذا أرادوا غاية لا يصل اليها سواهم  
نزلوا اليها من مراتبهم اذ كانت أشرف ما يلبسون أي هم وراء كل غاية

(قطعت مكارمهم صوارمهم \* فاذا تعذر كاذب قبلوا)

(الغريب) تعذر تكلف العذر يقال تعذروا اعتذروا وعذروا وعذروا مثلها ارتدفت وردف وخصم  
واختصم وخصم واهتدى وهدى وهدى (المعنى) يقول كرمهم غلب غضبهم وكفهم عن  
استعمال السيوف فالكاذب لكرمهم وحلمهم اذا اعتذروا اليهم قبلوا عذره يريدان سبب وفهم  
حكمت عليهم مكارمهم لشمول عقولهم وعموم فضلهم

(لا يشهرون على مخالفهم \* سيفاً يقوم مقامه العذل)

(الغريب) شهر السيف اذا جرده من نغمة (المعنى) يقول اذا انقاد المخالف لهم بالكلام  
لا يجولون الى الحرب يصفهم بالحلم يريدانهم لا يقصدون المخالف بمساة وضر مادام العذل يؤثر  
فيه ولا يعد عنه عقوبهم اذا استدعى عطفهم وفضلهم وهذا مأخوذ من قول بعض الملوك اذا  
كفاني الكلام لم أرفع السوط واذا كفاني السوط لم أشهر السيف

(فأبوعلي من به قهروا \* وأبوشجاع من به كملوا)

(الغريب) كل فيه ثلاث لغات فتح العين وضعها وكسرها والكسر اقلها ويقال تكامل وأبوعلي  
هو الحسن بن بويه ركن الدولة والعضد الدولة وأبوشجاع هو فناخسرة عضد الدولة (المعنى)  
يقول أبوعلي هو الذي قهر الملوك وسادهم فهو الذي ظفروهم بالملك وتم لهم الكمال بانه أبي  
شجاع فبأبي علي قهروا اعداءهم بقوته وأذلوا من خالفهم برفقته واستظفروا على مطاولهم  
بجلاله وقدره وبأبي شجاع كمل لهم مملكتهم واستبان على من خالفهم قوتهم وبلغوا به اراتهم

(حلفت لذا بركات غرة ذا \* في المهدي ان لا فاتهم أمل)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجنين قضى فيه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بغرة عبد أمة وروى نغمة يريد بركات نغمة أبي شجاع وهو الصوت (المعنى)  
يقول حلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عضد الدولة وهو مستقر في مهده في النهاية من صغر  
سنه بما ظهر من شواهد البركة والنجابة ومحال الاقبال والسعادة انه لا يقوت الوالد وولده ومن  
لا ذنب ما من أهل وأصحاب ما يؤملون ولا يعجزهم ما يحاولون والمعنى ان أبناء الما ولد ابنه علم ان  
لا مال انخازت عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهدي كفل لهم ادر النجيب الامال  
وان لا يعجزهم عن بلوغها حال \* وخرج أبوشجاع يتصيد ومعه آلة الصيد وكان يسير قد اتم الجيس

عينة وبسرة فلا يرى صيدا الا صاده حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة  
فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروج فكانت الوحوش تصاد واذا اعتصمت  
بالجبال أخذت الرجال عليها المضائق فاذا أنقختها النشاب هربت من رؤس الجبال الى الدشت  
فتسقط بيديهم فأقام بذلك المكان أياما على عين ماء حسنة ومعه ابو الطيب فوصف الحال  
وأشده في رجب سنة أربع وخمسين وثلثمائة وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من  
السريع والفاقية من المتواتر ( ما أجدر الأيام والليالي \* بأن تقول ماله ومالي )

( الغريب ) تقول فلان جدير بكذا أي خليف وأنت جدير بكذا والجمع جدراء وجدريون وقوله  
ومالي وقد ذكر جمعين الايام والليالي وكان حقه ان يقول ومالنسا لانه ذهب بالجمعين الى الدهر  
فكانه قال ما أجدر الدهر ( المعنى ) يريد ان الدهر خليف بان يقول مالم تنبى ومالي يتظلم الدهر منى  
ولا أتظلم منه لاني أكف الليالي والايام مالم يس في وسعهما والناس يتظلمون من الدهر وهو  
يقول الدهر حقيق بان يتظلم منى لاني أظلمه اكفه مالم يس في وسعه

( لأن يكون هكذا مقالى \* فتى بنيران الحروب صالى )

( الاعراب ) يريد لان يكون هذا مقالى لها خذف للعلم به ولولا هذا التقدير لم يصح الكلام كما  
تقول ما أجدر زيد بان يقوم اليك لان تقوم تريد اليه فتحذف للعلم به ( الغريب ) الصالى للحرب  
الذي يقاسى شدتها فشبها بجمهر النار ( المعنى ) انه أخبر عن نفسه بأنه فتى يصلى بنيران الحروب  
يقاسى شدتها ( منها نرابي وبها اغتسالى \* لا يحظر القعشاء الى بيالى )

( الغريب ) القعشاء الاقدام على ما حرمه الله والبال الخاطر والنفس والقلب والبال الحال  
تقول ما بالك وفلان رخي البال أي رخي النفس ( المعنى ) يريد انى شجاع فناء الحرب شربى وبه  
اغتسالى لشدة مخالطى لها وهو هذا من المبالغة لانغماسه فيها وأراد بالقعشاء هنا الزنا ومنه  
قوله تعالى واللاتى باتين الفاحشة من نسائكم

( لوجذب الزراد من أذبالى \* مخبر الى صنعتى سربال )

( الغريب ) الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهي الدروع والاذبال أسافل الثياب واحدها  
ذيل وهو الذى يقع على الارض والسربال القميص ورجاسمى به الدرع استعاره وجمعه سراويل  
( المعنى ) يقول لوجذب الزراد فضول ثيابى حرصا على الاتصال ورغبة في الموافقة مخبر ا بين  
سربال ودرع ولهذا ثنى صنعتى سربال مشيرا الى عمل السربالين من القميص والدرع ويجوز  
من عمل الحديد والسكران والسكرسف

( ما ستمه سردسوى سروال \* وكيف لا وانما ادلالى )

( الاعراب ) مانافية وهي جواب لو وقوله وكيف لا أى كيف لا يكون كذلك خذف للعلم به  
( الغريب ) السردمداخلة حلق الدروع بعضها فى بعض والسروال عجمى معرب وهو واحد  
وكذلك السراويل وعند بعضهم جمع وقال سيبويه لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

( المعنى )



(المعنى) يقول لو خيرني الزراد بين صنعتي سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حديد أحسن به عورتي ولأبالي بعد ذلك بانحسار جسدي وهذا مأخوذ من فعل على عليه السلام كان درعه صدره بلا ظهر لانه كان لا يولى قط والادلال الفخر والتبهي يقال فلان مدل بكذا

(بِقَارِمِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ \* أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلِ الْإِبْطَالِ)

(الغريب) المجروح والشمال فرسان كاتنا العضد الدولة (المعنى) وكيف لا أكون كذلك وأنا أتحرب بقارم من العرب والمجهم سيد الأبطال وهازم الرجال والباء متعلقة بما قبلها وهو ادلال

(سَاقِي كُؤُسِ الْمَوْتِ وَالْجُرْيَالِ \* لَمَّا أَصَارَ الْقَفْصَ أَمْسَ الْخَالِي)

(الغريب) الجريال صبغ أحر يشبه به الحجر والقفص جيل من الأكراد أصحاب أخبية والخالي الذهاب (المعنى) يريد انه يسقى الأولياء الحجر والاعداء الموت وانه صير هذا الجيل كأمس الماضي لا خبر لهم لانه أفناهم بالقتل

(وَقَتْلَ الْكُرْدِ عَنِ الْقِتَالِ \* حَتَّى اتَّقَتْ بِالْفِرِّ وَالْإِجْفَالِ)

(الغريب) الاجفال الاجتهاد في الهرب بسرعة والفرار القرار (الاعراب) عن معنى الباء يريد بالقتال كما تقول مرض زيد عن شرب كذا أو أكله أي بشربه أو أكله ويجوز ان تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بجيشه وقوته حتى اتقوا بالقرار والاسراع في الهرب من بين يديه وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه \* في أعشار قلب مقل \* وشراب مقل اذا سكنت سورته

(فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَالِي \* وَاقْتَنَصَ الْفُرْسَانَ بِالْعَوَالِي)

(الغريب) الجالي الهارب عنه بالجلاء وأصله الاخراج من الوطن كرها والفرسان جمع فارس والعوالي الرماح (المعنى) انه صيرهم بين هالك أهلكه التعرض للحربه وطائع أنجاه التسليم لامره وجال هارب في الارض على وجهه قد لج في الفرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى الممدوح فقال لما فرغ من اهلاك القفص عاد الى اقتناص الفرسان من أعدائه بعوالي رماحه

(وَمَوَاضِي سَيُوفِهِ \* وَالْعَتَقِ الْمُحْدَثَةِ الصَّقَالِ \* سَارَاصِيدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ)

(الغريب) العتق جمع عتيق وهي السيوف القديمة المحدثة الحديدية العهد بالصقال (المعنى) يريد انه لما أفتى الاعداء برماحه وسيوفه سار بصيد الوحش المعتصمة بالجبال الشامخة حتى لا يسلم

منه ذومنة (وفي رفاق الارض والرمال \* على دماء الانس والأوصال)

(الاعراب) عطف الظرف على الظرف الاول وهذه الايات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الظرف في قوله لما أصار القفص (الغريب) رفاق الارض اللينة الوطنية والأوصال جمع وصل من اعضاء الانسان (المعنى) يقول سار لاصيد يطو دماء الكثرة القتلى الذين قتلهم وتطو خيله ورجاله ماسفك من دماء الانس في وقائعه وما انفصل من اعضاء أعدائه

(مَنْفَرِدِ الْمُهْرِ عَنِ الرَّعَالِ \* مِنْ عَظِيمِ الْهَمَّةِ لَا الْمَلَالِ)

(الاعراب) منفرد نصبه على الحال من قوله سار (الغريب) المهر الفر من الصغير السن

والرجال القطعة من الخيل واحدة رعاة والملا والملا واحد (المعنى) يقول ساروحده  
منفردا عن جيشه يتقدمهم من غير ملل لهم اعظم همته أن يدنونه أحد وليتأمل عسكره ويميزه  
ويتفقدوه ولو اختلط به لم يتبين له قدر عسكره

(وشدة الضن لا الاستبدال \* ما يتحركن سوى انسلال)

(الغريب) الضن والضنة والضنات لغات في الجمل ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وحجزة وما  
هو على الغيب بضمين أى بخيل والقراءة الاخرى بالظاء والانسلال مصدر انسل بمعنى خرج من  
بين اصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لو اذنا (المعنى) يقول فعل ذلك بخلا بنفسه  
عن صحبتهم لأنه يريد أن يستبدل بهم غيرهم ويصف جيشه بالوقار فلا أحد ينطق ولا فرس يصل  
اجلاله وتعظيما (فهن يضربن على التصمالم \* كل عليل فوقها محتمال)

(الغريب) التصمالم تفعال من الصهيل والمختمالم المعجب بنفسه والتكبر في مشبهه (المعنى)  
يقول الخيل تضرب على الصهيل تأديا لها وفوقها كل رجل عليل في سكوته وتصاغره هيبته  
لعضد الدولة وهو في همته محتمال

(يسك فاه خشية السعال \* من مطع الشمس الى الزوال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم يسك فاه ان يسعل هيبته له وقد طال مقامه من الغداة الى الزوال  
كل هذا اجلال له ولحرمة ويقال مطع بكسر اللام وفتحها وبالكسر قرأ الكسائي  
(فلم يثل ما طار غير الى \* وما عدا فانغل في الادغال)

(الغريب) يثل ينج ويرجع الى موئل والآلى المقصر والادغال الآجام وهى الشجر الملتف الواحد  
دغل وانغل دخل في الشجر (المعنى) يقول لم ينج من الطير ما لم يقصر في طيرانه فكيف بما قصر  
ولم ينج من الوحش ما عدا فدخل الآجام واستتر بالادغال

(وما احتفى بالماء والدحال \* من الحرام اللحم والحلال)

(الغريب) الدحال جمع دحله وهى هوية من الارض يجتمع فيها ماء وتنت القصب وتجمع أيضا  
على أدحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والثور وغيرها (المعنى) يقول ولا نجح من الوحش  
الذى احتفى بالدحال يريد لكثرة جيشه لا يفوتهم من الطير والوحش شئ

(ان النفوس عدد الاجال \* سقيما الدشت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيما مصدر وهو دعاء لها أن يسقيها الله سقيما (الغريب) الدشت بالفارسية الصحراء  
وهو الموضع الذى كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول  
النفوس معدة للاجال حتى تأخذها ثم دعا الدشت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه  
الارزن وهو شجر بطول ويعظم

(بين المروج الفيج والاعبال \* مجاور الخنزير والريال)

(الغريب) الفيج جمع فيحاء وهى الواسعة والاعبال جمع غبل وهى الاجرة للاسد والخنزير

وغيرهما والريال الاسد ويجوز في مجاور اخر ككات الثلاث فالرفع خبر ابتداء محذوف  
وبالجرائع لدشت وبالنصب حال (المعنى) يقول هذا الدشت بين المروج والآجام مجاور  
السبع والخنزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان فخنزيره مجاور أسده

(داني الخناييص من الأشبال \* مستشرف الدب على الغزال)

(الغريب) الخناييص جمع خنوص وهو ولد الخنزير والأشبال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب  
معروف والاستشرف الاطلال يريدان أولاد الخنازير قريبة من جراء الاسد والدب  
مشرف على الغزال لان الدب جبلي والغزال سهلي ويروى مشرف بمعنى المشرف يقال أشرف  
واشترف ومنه قول جرير \* من كل مشرف وان طال المدى \*

(مجمع الأضداد والأشكال)

(المعنى) يريد الأضداد والأشكال مجتمعة في هذا المكان موجودة كالارانب والثعالب والظباء  
فهى أشكال بعضها موافق لبعض وهى اضداد للسباع والسباع اشكال يريدان هذا الموضع خال  
لانعزاله وبعده عن الانس والأضداد والأشكال فيه متقاربة والسباع والظباء والنوق متسامة

(كان فنا خسرد الأفضال \* خاف عليها عوز الكمال \* فجاءها بالقبيل والقبائل)

(الغريب) فنا خسرا سم بالفارسية ارض الدولة (المعنى) يقول كان الممدوح ذا الاحسان  
والفضل المقدم في جلالة القدر خاف على اجناس هذه السباع والوحوش مع ما هي عليه من  
الكثرة واتساق الأضداد والأشكال فيها بالجملة حال النقصان وأراد أن يحملها من التمام بأرفع  
مكان فجاءها بالقبيل وفيه وأردفها بمقانب خيوله ليكمل أمرها باجتماع الحيوانات فيها فأتاها بجمالم  
يكن فيها وهو القبيل يريدانها قد جهت الأضداد قال

زرجانب القصر نيم القصر والوادي \* ماشئت من حاضر فيه ومن بادي  
تجبرى قراقره والعيس واقفة \* والضب والنون والملاح والحادي

(فقيدت الأبل في الجبال \* طوع وهوق الخيل والرجال)

(الغريب) الأبل جمع أبل وهو التيس الجبلي والووق جبل يثنى على صناعة تؤخذ فيه الدابة  
والانسان اذ ارام من يقع فيه عدم التخاص شدة عليه وهذا البيت الرواية فيه ابل يضم الهمزة  
وقيل هو جمع أبل والمعروف أيا بل ووزن ايل فعل مثل القنب والقلق وفعل لا يجمع على فعل انما  
فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول صيدت الأيا بل  
وقيدت بالجبال والووق حتى صارت طوعا لها تقاد بها يريدان المسمنة من تبوس الجبال  
في الجبال مغلولة وفي وهوق الفرسان والرجالة معلومة مملوكة

(تسير النعم الأرسال \* معقة بئس الأجدال)

(الغريب) النعم والأنعام الأبل والغنم وقيل النعم الأبل والأنعام المال الراعية والنعم يذكر  
ولا يؤنث بقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان وقال الجوهري الأنعام تذكر

وتوث قال الله تعالى نسقكم مما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم  
والاجذال جمع جذل وهو اصل الشجرة اذا قطع أعلاها وييس جمع يابس شبه قرون الايايل  
باصل الشجر وجعلها معتمتها او الارسال القطع من الابل (المعنى) يريد انها كانت شديدة  
العدو فانقادت طائفة تسير سير الابل معتمتها بقرونها التي كانت اصول الشجر اليابس  
(وَلَدْنِ تَحْتَ أَثْقَالِ الْأَجَالِ \* فَدَمَّعْتُنَّ مِنَ التَّقَالِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أثقل الاجمال الجبال وفان ابن فورجة القرون لان الواحد منها اذا  
قطع جملة حجاراً ورجل قال الواحدى قول أبي الفتح أظهر لانهم ولدن بلاقرون ومن البعيد  
أن يراد قرون أوبها والتقالى فى الرأس (والمعنى) يقول ولدن تحت الجبال وقرونها لطولها  
وتشعبها تعنتن من فى رؤسهن لعوجهن

(لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ \* إِذَا تَلَقَّيْتُنَّ إِلَى الْأَطْلَالِ)

(أُرِيْنَهُنَّ أَشْنَعِ الْأَمْنَالِ \* كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والاطلال ظل القرون والاذلال الذل (المعنى) يقول  
اذا التفتن الى ظل قرونها أرينهن أقبح الصورة فكأنها خلقت لاذلالهن قال أبو الفتح هي  
تذل لان الانسان يسب بذكر قرونها وانما يسب بهذه السببة الجهال ونقله الواحدى

(زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجُهَالِ \* وَالْعُضْوَلَيْسُ نَافِعٌ فِي الْحَالِ \* لَسَاءُ الْجِسْمِ مِنَ الْجِبَالِ)

(الغريب) أراد بالعضو القرن وليس هو من جملة الاعضاء لان العضو ما شارك البدن فى الالم  
والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماء عضو المجاور للعضو والجبال الفساد (المعنى)  
يقول العضو اذا تفاخر أمره وخرج عن المعهود قدره فليس يمنع سائر الجسم من فساد بطرقه  
ولا يعصمه من اختلال بلحقه

(وَأَوْقَتِ الْقُدْرُومَ الْأَوْعَالَ \* مَرْتَدِيَاتٍ بِقَسِي الضَّالِ)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الضخمة واحدها فادر وفدر وفدور قال الراعى

وكأنما انتطحت على اثبا جها \* فدر تشابه قدتمن وعولا

وتجمع ايضا على فواد قال الراعى \* كان أوعالا عشت فوادرا \*

والضال شجر السدر البرى تعمل منه القسي وهي جمع قوس (المعنى) يقول وأشرفت الوعول  
العظيمة ترتدى بقرونها كأنها لانعطافها القسي التي تعمل من شجر الضال

(نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْإِكْفَالِ \* يَكْدُنُ يَنْقُذُنُ مِنَ الْأَطَالِ)

(الغريب) الاطراف اطراف القرون والاكفال جمع كفل وهو العجز والاطال الخواصر  
واحدها أطل وأطل وينقذن يخرقن (المعنى) يريد ان أطراف قرونها تنخر اكفالها وتنكاد  
من طولها تنقذن خواصرها يريد انها قد انعطفت على الاكفال وكادت تنقذن من الخصور

(لَهَا لِحَى سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ \* تَصِلُ لِلْأَضْحَاكِ لَا لِالْجَلَالِ)

(الغريب) اللحي جمع لحية والسبال ما أحاط بالشفة العليا من الشعر وأراد أسبلة وانما وضع الواحد موضع الجمع كقول الشماخ وهو بيت الكتاب

أتنى سليم قضها بقضيتها \* تمسخ حولي بالبقع سبالها

ويقال لحي ولى بكسر اللام وبضمها (المعنى) شعورها قد تدلت من أعناقها كأنهم لحي لا تنصل بالسبال لانها محتصة بالأعناق وهي لحي تصلح للضحك منها لا للتعظيم

(كُلُّ أَيْتٍ نَبَتْهَا مَثْفَالٌ \* لَمْ تَغْدُ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي)

(تَرْضَى مِنَ الْأَدْهَانِ بِالْأَبْوَالِ \* وَمَنْ ذَكَرَ الْمِسْكَ بِالْذَمِّ)

(الغريب) الايث من الشعر الكثير الملتف والمتفصل المنستن والغوالي ضرب من الطيب واحد هاغاية والذمال زبل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لها لحي كثيرة الشعر منتنة الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لَوْ سَرَحَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالٌ \* لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ)

(بَيْنَ قُضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ \* شَبِيهَةَ الْأَدْبَارِ بِالْأَقْبَالِ)

(لَا تُؤْثِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ \* فَاخْتَلَفَتْ فِي وَابِي نِبَالِ)

(مَنْ أَسْفَلَ الطُّودَ وَمَنْ مَعَالِ)

(الاعراب) شبيهة تروى بالجر على البدل من قوله أئيت وتروى بالنصب على الحال (الغريب) المحتال صاحب الحيلة وهو الذي يحتمل على أموال الناس والسوء الاسم من سوء يسوء يسوءاً والسوء الفجور والمنكر وتقول رجل سوء بالاضافة واذا أدخلت عليه الالف واللام قلت رجل سوء قال الفرزدق

وكنت كذئب سوء لما رأى دما \* بصاحبه يوماً ما حال على الدم

ولا يقال الرجل سوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعه الان اليقين هو الحق والسوء ليس بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة السوء بالضم يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقون بالفتح وهو من المساءة والادبار والاقبال مصدر أذرب وأقبل والذبر خلاف القبل ودبر الامر آخره ودبر كل شيء آخره قال الكمي

أعهد لمن أوى الشيبة تطلب \* على دبرهيات شأومغرب

والقذال مؤخر الرأس والوايل المطر والنبال جمع نبله والطود الجبل وقوله من معال تقول أئيت من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فرج عنه حلق الاغلال \* جذب البرى وجرية الجبال \* ونغضان الرجل من معال وأئيته من عل الدار بكسر اللام قال امرؤ القيس \* كحلود صخر حطه السبيل من عل \* وأئيته من علا قال أبو النجم باتت تنوش الحوض نوشاً من علا \* نوشاً به تقطع أجواز القلا وأئيته من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

في كمناس ظاهر يستره \* من عل الشفان هدا ب الفتن  
 واما قول أوس فلك بالليط التي تحت قشره \* كغرقى ييض كنه القميص من علو  
 فالواو زائدة لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في النثر واتبته من عال قال دكين بن رجاء  
 \* ظمأى النسا من تحت ريامن عال \* (المعنى) هذه اللي لوسر تحت وكانت في وجه ذى حيلة  
 لكانت له شبكة لصيد المال لان ذال لحيمة الطويلة يعظم ويظن به الخير ويؤمن فاذا كان  
 محتالاً خان الامانة وغازبها بتسريح لحيته وكبرها واتسرح تخليص بعض الشعر من بعض  
 وبين قضاة السوء والاطفال يريد أن القاضي يجوز مال اليم بطول لحيته وهيبته فيعطى القضاء  
 لذلك وهو فاضى سوء واذا استدبرت هذه اللي رأيتها كما تستقبلها العظمها وعرضها فهي تم  
 الوجه والقذال ثم قال فاختمت يريداي ايل قدر شقت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها  
 فهي تجي منها وتذهب كالظربا ياتيها من كل جانب

(قَدْ أودَعْتُمْ عَتَلُ الرِّجَالِ \* فِي كُلِّ كَبِدٍ كَبِدِي نِصَالِ)

(الغريب) العتل القسي الفارسية والرجال جمع راجل ويروي بضم الراء والتمثيل وهو جمع  
 راجل أيضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديد المركبة في السهم وكبدها وسطها  
 وكبدها الناشره ووسط تلك الحديد عن يمينها وشمالها وكبد النصل ما غلظ منه (المعنى) يقول  
 قد أودعت قسي الرجال في كل كبد من الوعول كبدين يريد أن الرماة قد أختننها بالجراح

(فَهِنَّ يَهُوِينَ مِنَ القَلَالِ \* مَقْلُوبَةُ الأَظْلَافِ والأِرْقَالِ)

(الغريب) يهوين بسقطن من أعلى الجبال والقلال جمع قلة وهي رأس الجبل والارقال  
 ضرب من العدو والاطلاف جمع ظلف وهي للوحوش كالحافر للدواب (المعنى) يقول  
 سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال منحدره على ظهورها واطلافها صارت مقلوبة الى فوق  
 وعدوها كان على اظلافها فصارت على ظهرها

(يُرْقَلْنَ فِي الجَوْعِ عَلَى المَحَالِ \* فِي طُرُقِ سِرْبَةٍ إِبْصَالِ)

(الغريب) يرقلن يعدون والجوما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الظهر (المعنى)  
 يقول هي تعد وفي الجوع نازلة على ظهورها في طرق تسرع ايصالها الى الارض لانها كانت  
 تهوى من رؤس الجبال الى الارض

(يَنَمُّنَ فِيهَا نِيْمَةَ المَكْسَالِ \* عَلَى القِنِيِّ أَعْجَلِ العِجَالِ)

(الغريب) النيمة هيئة النوم والمكسال الكسل والرواية الصحيحة الكسال جمع كسل  
 وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقني جمع قنفا كعصا وعصى والعجال جمع عجل (المعنى)  
 يقول لما نزلت على قفها جعلهن كالنساء المستلقين في تلك الطريق كما بنام الكسلان ولكنها  
 في ذلك أسرع العجال لسرعة نزولهن

(لَا يَتَسَكَّنَنَّ مِنَ الكَلَالِ \* وَلَا يُجَاذِرَنَّ مِنَ الضَّلَالِ)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والضعف والاضلال العمى عن القصد فليست تضل لانها لا تحطى الحضيض (المعنى) يقول لا يشتكين نصبا ولا تعباً ولا يحقن ضللاً ولا تيه الا نهن انما يصلن الى الارض من رؤس الجبال فخالهن مقصد سوى الارض

(فكان عنها سبب الترحال \* تشويق اكنار الى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقصداً على اسمها وتقدير الكلام فكان تشويق اكنار الى اقلال سبب الترحال عنها والترحال مصدر ارتحل ارتحالا وترحالا (المعنى) يقول شوقه من اكناره الصيد الى الاقلال منه سأمه لكثيرته فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة في الصيد كلما أمكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى سمى فكثرة ما صاد من الوحوش مل الاصطياد

(فوحش نجده منه في بلبال \* يحقن في سلى وفي قبيل)

(الغريب) نجد ما بين مكة والعراق والبلبال الهم والحزن وسلى أحد جبل طي والآخر أجا وقيل جبل في أرض بني عامر وروى ابن جنى في قتال بالقاء كصدر القتال فقال هو جبل عال بقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجده من الممدوح وخوفها منه في هم وحزن وكذا وحش أرض طي فهن يحقن منه أن يقصد اليهن

(نوافر الضباب والأورال \* والخاضبات الربد والرتال)

(الاعراب) قال أبو الفتح نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع نوافر حتى يكون خبر القوله فوحش نجده والاولى قول ابي الفتح أي يحقن نوافر ضبابها وأورالها (الغريب) الضباب واحد هاضب وهي دويبه تكون في بلاد العرب يا كلونها والاورال جمع ورل كورلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان التمساح اذا باض على الارض كان ورلا وهذا القول ليس بشئ لان التمساح لا يكون الا بأرض مصر بعيدها والورل في بلاد العرب في نجد وغيرها وقوله والخاضبات جمع خاضبة وهي النعامة والربد جمع ربداء وهي التي اربدونها وقيل الخاضبة التي رعت الربيع فاجرت سوقها ويسمى العظيم خاضباً قال أبو دواد

لهاسا فاطليم خا \* ضب فوجي بالرب

ولا يقال الا للظلم دون النعامة وقال الخطيب رعت الربيع نخضب سوقها بذرقها والرتال جمع رأل وهو فرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها انقرت خوفاً منه لا يستقر لها قرار على بعد الشقة التي بين الوحش وبين الممدوح وهي في اشفاق منه ووجع عظيم

(والظبي والخنساء والذبال \* يسمعن من أخباره الأزوال \* ما يبعث الخرس على السؤال)

(الغريب) الظبي معروف وهو الخشف من ولد الغزال والخنساء البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي الطوال الذنب والازوال جمع زول وهو الحسن العجب من كل شئ (المعنى) يقول ان الوحش يجمعهما ظباها وبقر وحشها وزعامها وذباها خائفة فزعة يسمعن من أخباره ضد الدولة المعجزة المستحسنة وسطواته المخوفة المتوقعة ما يبعث الخرس على أن تسأل ويجب لها أن تزوع وتحذر ما يبعث الخرس على السؤال

(خُولُهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي \* تَوَدُّ لَوْ يُصَفُّهَا بَوَالِي)

(الاعراب) القاء على رواية من روى فحولها جمع حائل للجواب كما تقول أكثر من الجميل فالناس كلهم يشكرونك فأتى بالقاء لان فعل الجميل كان سبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح فحولها جمع فحل وهي ضد الحامل والعود التي تعوذ بها أولادها جمع عائد وهي الحديدات الساج والمتالي التي تتلوها أولادها واحدها متلية تودتني ومنه قوله تعالى تودلوا أن بينا وبينه أمدا بعيندا (المعنى) يقول سائر الوحوش تودأى تتنى لو بعث عليها واليا فيذللها ويملكها يريد أن وحش هذين الجبلين لبعدهما عنه لودلوا أنه بعث اليها من يملكها وتذل له اعظاما لهيبته

(يُرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرِّحَالِ \* يُؤْمِنُ مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو للابل أى الزمام والخطاطم الانوف الواحد مخطم بكسر الطاء وخطمت البعير زعمته والرحال جمع رحل للابل كالسروج للخيول والاهوال جمع هول وهو الفزع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الازمة والرحال فتصير آمنة من هول الطرد وبما يصيها من خوف الصيد

(وَيَجْمَسُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي \* وَمَاءٌ كُلُّ مُسْبِلٍ هَطَالِ)

(الغريب) المسبيل الماء الهاطل من الغمام يريد الماء المطر (المعنى) يقول ويجمس الوالى العشب منها والماء من رعيها ومشر بها وترضى بذلك ولا تبالى

(يَأْقُدُّ السُّفَارَ وَالْقُقَالَ \* لَوْ شِئْتَ صَدَّتِ الْأَسْدَابُ بِالْتَعَالَى)

(الغريب) السفار المسافرون وهم السفرو واحد السفر في القياس سافر مثل صاحب وصحب الا أنه لم ينطق بسافر وقوم سفر وأسفار والقافل واحد القفال وهو الراجع من سفره (المعنى) يقول يا اقدر الناس جيمه اذها كنت أم راجعا والنعالي الثعالب كقول الآخر لها أشارير من لحم تفره \* من النعالي ووخر من أرائها فأبدل من الاسمين ياء وقول الآخر \* قدم تر يومان وهذا التالى \* والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الاسود بالثعالب

(أَوْشَتْ غَرَّتْ الْعِدَابُ بِالْآلِ \* وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْإِلَالِ \* لَا لِنَا قَتَلْتَ بِاللَّاتِ)

(الغريب) الآل السمراب وهو ما يتخيل في بطون القلوات عند شدة الحر يريد أنه مظفر لقوة جده لا يحتاج الى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَبْقِ الْأَطْرُدُ السَّعَالَى \* فِي الظُّلْمِ الْغَائِبَةِ الْهَلَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعالى جمع سعلالة وهي الغول يقال انها تتمثل في القلوات على صورة الجن والنظلم جمع ظلمة وأراد بغائبة الهلال الليالى التي لا قر فيها (المعنى) يقول لم يبق لك الآن تصيد الغول في القلوات فلم يبق لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبلغت فيهم غايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والتملك لها في تلك الجبال الشامخة غير طرد السعالى



التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي لها فيها أشد الخطرات

(على ظهور الأبل الأبال \* فقد بلغت غاية الأمال)

(الغريب) الأبال جمع آبل وهي التي اجترأت بالرطب عن الماء يقال أبلت الأبل إذا اجترأت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول تصيد السعال بقوتك وقدرتك على ظهور هذه الأبل وخص الأبل لأن الخليل لا تقدر على العمل في المفاوز وجعلها اقدا كتفت عن الماء بالرطب لئلا يحتاج الى الماء

(فلم تدع فيها سوى المحال \* في لا يمكن عند لا منال)

(المعنى) يقول قد بلغت الله من مقاصدك غاية ما أملمته وقرب لك من ذلك أعظم ما حاولته فلم تدع من الأشياء الا ما يستحيل البلوغ اليه ولا فاتك الا ما لا يشتمل مكان علمه فملكك كل شيء بوصف الوجود والامكان

(يا عضد الدولة والمعالي \* النسب الحلي وأنت حلي)

(المعنى) يقول نسبك حلي عليك زينك وأنت الحائر لضرور الحمد فهو نسب لك تتحلى به وأنت حال منه لفخامتك وعلو منزلتك

(بالأب لا الشنف ولا الخنخال \* حلياً تحلى منك بالجمال)

(الغريب) الشنف القرط الاعلى وجمعه شنوف مثل فلس وفلوس والحلي يفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حمزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك حلي عليك زينك وأنت الحالى بأبيك لا بالحلي الذي تترين به المرأة وذلك الحلي هو نسبك وهو يتزين منك بالجمال فأبولك زينتك وأنت تزينه فالحلي يتحلى منك بماتكسوه من مناقبك وتؤثر في جماله بمكارمك

(ورب قبح وحلى يقال \* أحسن منها الحسن في المعطال)

(الغريب) المعطال التي لاحلى عليها وكذلك العاطل والعطل (المعنى) يريد أن الحلى لا يتفجع مع القبح فرب قبح يتحلى فيكون حسن المرأة التي لاحلى عليها احسن منه والمعنى غيرك لا يتفجعه النسب الشريف كالقبح يحاول ستره بالحلى الفاخرة فتفضحه المرأة الحسنة المعطال مع البذاءة الظاهرة قال ابن القطاع صحف هذا البيت كل الرواه فروه قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للقبح في هذا البيت لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها أعاد الضمير على الحلى وحدها ولم يكن للقبح ذكر لان الحلى مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يعقاب المؤنث على المذكر وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو فتح بالقاف والباء والخاء المعجمة جمع فتحة يقال فتحة وفتح وفتحات وفتوح وهي خواتيم بالافصوص يلبسها نساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(نخر القتي بالنفس والأفعال \* من قبله بالعم والأحوال)

(الاعراب) الباء في قوله بالعم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أي لا يفخر أحد بعمه وخاله ويرك نفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالهاء في قبله وان كانت ضميراً لمصدر لانه لا نسبة بينه

وبين الفعل ولا يجوز تعليق حرف الجر به ويجوز أن تكون الباء مع ما بعدها في موضع نصب على الحال من الهاء في قبله وتكون أيضا متعلقة بحذف أي من قبله كما ثابا لم كقولك هند مرت بهم من الصالحات والضمير في قبله يرجع إلى الفخر (المعنى) انما يفخر الفتي بشرف نفسه وفعاله قبل أن يفخر بعلمه وخاله ففخر الفتي بنفسه أو كدم من فخره بعلمه وخاله وكال الشرف أن ينصر آخره أوله ويزين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال البحري

فما الفخر بالعظم الرميم وانما \* فخار الذي يعني الفخار بنفسه

\* (وقال يدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله العدوي وهي أول ما أنشده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة عند نزوله انطاكية من ظفروه بخصن برزيه وكان جالس تحت شراع ديباج فأنشده وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \*

(وقفاؤكم كالربع أشجاء طاسمه \* بأن تسعدوا الدمع أشقاء ساجمه)

(الاعراب) وقفاؤكم كما مبتدأ كالربع خبره والمبتدأ والخبر يؤذنان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمبتدأ بعد الاخبار عنه شيء فلا يجوز أن يتعلق الباء بالوفاء ولكنها تتعلق بفعل يدل عليه الكلام وكأنه لما ذكر المصدر وقال وقفاؤكم قال وفيما بأن تسعدوا (الغريب) شجاء شجوا وأشجاء أشد شجوا كقولك أجزنه وأسفه والشجوا لهم والحزن شجاء يشجوه شجوا إذا أجزنه وشجى بالكسر يشجى شجوا وأشجاء يشجيه أشجاء إذا أغصه قال الشاعر وهو المسيب بن زيد مائة لا تنكروا القتل وقد سميننا \* في حلقكم عظم وقد شجيننا

والطاسم الدارس والطاسم أيضا والساجم السائل سجم الدمع سجموا وسجما ما سال وانسجم وسجمت العين دمعها وعين سجوم وأرض مسجومة مطورة وأسجمت السماء صبت مثل أسجمت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عند ربع الاحبة بالبكاء فقال لهما وقفاؤكم كالمى باسعادى على البكاء كهذا الربع ثم بين وجه الشبه فقال أشجى الربع دارسه كلما تقادم عهده كان أجزنه لزاره وأشده لجزنه وأشقى الدمع للجزن سائله المنهل الجارى يريد ابى كاسمى بدمع ساجم فانه أشقى للغليل كما أن الربع أشجى للعب اذا درس قال الواحدى طلب وفاءهم بالاسعاد وهو الاعانة على البكاء والموافقة فيه ولذلك قال والدمع أشقاء ساجمه والمعنى ابى كاسمى بدمع في غاية السجوم فهو أشقى للوجد فان الربع في غاية الطسوم وهو أشجى للعب وأراد بالوفاء ههنا البكاء لانهم عاهداه على الاسعاد قال وقال ابن جني في معنى هذا البيت كنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى وفاء كما عهده ولذلك قال وقفاؤكم كالربع أى كلما ازددت بالربع وبوفاتكم وجدت بقاء قال ويروى والدمع بالجزع عطف على الربع يريد وفاء كما كالربع الدارس في الادواء اذا لم تحزننا عليه وكالدمع الساجم في الشفاء اذا حزننا عليه وقال ابن القطاع وقفاؤكم كالمى بالاسعاد عفا ودرس كالربع الذى أشجاء للعين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وفاء كما وأشقتى بالدمع الذى هو راحة الانسان وأشقاء للنفس ساجمه قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضرا فقال لابي الطيب تقول أشجاء وهو شجاء فقال له اسكت ليس هذا من علمك انما هو اسم لافعل قال الخطيب الشعراء وغيرهم

يرغمون ان البكاء يجلبو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق  
الم ترأني يوم جوسو بقة \* بكيت فقالت لي هنيءة ما ليا  
فقلت لها ان البكاء لراحة \* به يشقني من ظن أن لا تلاقيا  
قال لامه - ما على البكاء وأنهم - ما ليس عداه وذهب بعض الناس الى أنه أراد بالمخاطبين عينيه  
وكلامه يدل على غير ذلك وانما أراد أنه بكى ولم يبيكاه معه فكان ذلك زائدا في كلامه  
\* اعراب أبي الفتح قال كلمته وقت القراءة عليه فقلت له بأي شيء تعلق الباء فقال بالمصدر الذي  
هو وفاء فقلت بم رفعت وفاقا فقال لي بالابتداء فقلت له أين خبره فقال كل ربع فقلت له هل  
يصح أن تخبر عن اسم قبل تمامه وقد بقيت منه بقية وهي الباء فقال لا أدري الا أنه قد جاء له  
نظائر وانشد للاعشى لسنا كن حلت اباد دارها \* بكر ابوقت حبهما أن تحصدا  
فأبدل ابادا من من أي كباد التي حلت دارها فدارها ليست منصوبة بحلت هذه وان كان المعنى  
يقتضي ذلك لانه لا يدل الاسم الا بعد تمامه وانما نصبها بفعل مضمر دل عليه حلت الظاهر كأنه  
قال فيما بعد - حلت دارها وكذلك العطف والتوكيد وجميع ما يؤذن بتمام الاسم ألا ترى أنهم  
لا يجيزون مررت بالضارب أخيك زيد اعلى أن يدل الاخ من الضارب وقد بقيت منه بقية وهو  
زيد لانه منصوب بالضارب ولا يجيزون مررت بالضارب وعمرو زيدا لانك لا تعطف عليه وقد  
بقيت منه بقية ولا يجيزون مررت بالضارب نفسه زيد لانك لا تؤكده وقد بقيت منه بقية  
وكذلك لا يجوز أن تكون الباء متعلقة بالوفاء بل هي متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى  
انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فيكون انه على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر الا أنه لا يجوز  
اعرابه على هذا لان الظرف على هذا التقدير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما بقادر وهو  
خبران وهو اجنبي من المصدر ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بأجنبي الا ترى أنهم  
لا يجيزون اطعمت الذي ضرب رغبة فزيد الان الرغبة منصوب وهو اجنبي من الذي ضرب  
ولا يفصل بين الصلة وبعضها بالاجنبي

(وما أنا الا عاشق كل عاشق \* أعق خليليه الصفيين لأعمه)

(الاعراب) رواية أبي الفتح وبها قرأنا الديوان على شيخني برفع كل على أنه قد تم الكلام عند قوله  
وما أنا الا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أي كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والقاضي  
كل بالنصب على أنه المفعول لعاشق يريد أي أعشق كل عاشق وقال أبو الفتح في هذا البيت  
سؤال وهو لا يقال اعق الرجلين زيد حتى يشتر كافي صفة العقوق ثم يزيد زيد على صاحبه فاذا  
حكم لهما أنهم ما صفيان ثم لامة أحدهما فقد زال عنه وصف الصفاء وحصل له وصف العقوق  
فلنا له جازله أن يأتي بهذا اللفظ كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من مستقرا وأحسن مقيلا  
وقد علم أن أصحاب النار شر ولا خير فيهم مستقروهم وأنهم ما لم يشتر كافي الخيرية فهذا نظيره وقد  
قال حبان بن قرط البربوعي وكان جاهليا

خالي بنواوس وخال سراتهم \* أوس فأيم ما أرق وألام

يريد فأيم ما الرقيق اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشتمال عليهم ما معاشم زاد أحدهما على صاحبه

وكذلك قوله تعالى وهو أهون عليه والمعنى هين عليه لأنه تعالى لا يوصف بأن بعض الأسماء  
أهون عليه من بعض وكذلك أعق خالبيه أي الذي يستحيل عاقفا فالعق هنا بمعنى العاق كقول  
الفرزدق \* بيتا دعائه اعز واطول \*

(وقد يتزيا بالهوى غير أهله \* ويستحب الإنسان من لا يلائمه)

(الغريب) قال أبو الفتح سألتهم عن قوله يتزيا هل تعرفه في اللغة أو في كتاب قديم قال لا قلت  
فكيف تقدم عليه قال قد جرت به عادة الاستعمال قلت أترضى بشئ تورده العامة قال ما عندك  
فيه قلت قياسه يتزوى قال من أين لك قلت لأنه من الرى وعينه واو أصله زوى فانقلبت الواو  
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولأنها أيضا ساكنة قبل الياء ودليل أن عينه واو أنهم لا يقولون  
لفلان زى إذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجمع له أشياء كثيرة حسنة فحينئذ يقال له زى  
من زويت الأرض أي جمعت وقال الآخر \* زوى بين عينيه على المحاجم \* فقلت له إلى هذا  
ذهبت فأصغى نحوه وقد ذكره صاحب العين فقال تزيا فلان بزى حسن وزيته تزيه تزيه بوزن تسمية  
فإن ثبت فليس يناقض لما قلت أنه يتزوى فيجب أن يكون قلب الواو ياء تحقيقا كقول الآخر  
\* إن ديموا جادوان جادوا وابل \* وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الديمة والديم ياء أنس بها  
واخذ الياء الخفتها كما قالوا في عيد أعياد وفي تحقيره عييد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد  
وأعواد كما قيل في تحقير ربح رويح وفي جمعها ارواح وحكى اللحياني في نوادره ربح ورواح  
فهذا مما أجرى مجرى البدل اللازم لخفة الياء وكذلك يتزيا إن كان صحيحا من كلامهم فهو مما  
ألزم بدل الياء من الواو تحقيقا ولأنه قد أبدلها في زى قصدا من طريق الاشتقاق والقياس  
يقتضى أن تكون عين الرى واو في الأصل لأن باب طويت ورويت مما عينه واو ولا ياء  
أكثر من باب حميت وعيت مما عينه ولا ياء أن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لزم  
قبولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) التزى تكلف الرى ويلائه يوافقه  
(المعنى) يقول إن صاحبيه ليسا من أهل الهوى وإن أقسم به وتكلفاه فقد يتكلف الإنسان  
الشئ وليس هو من أهله وقد يصاحب الإنسان من لم يوافقه في أحواله ويعرض أن صاحبيه  
لم يفياله بما عاهداه عليه من الأسعاد بالبكاء وأنهم لم يكونوا من أرباب الهوى ولا يعتقدانه

(بليت بلى الأطلال إن لم أقف بها \* وقوف شحيح ضاع في التراب خاتمه)

(الغريب) الأطلال جمع طلل وهو ما شئخص من آثار الديار والشجر البخيل والخاتم ما يكون  
في الأصبع للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وفيه لغات خاتم وخاتم بفتح التاء وكسرها  
وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبين وخيتام وخاتام والجمع خواتيم (المعنى) دعا على نفسه بان يبلى  
بلى الأطلال الدارسة ويتغير تغير الرسوم العافية إن لم يقف بديارا حبه توجعها ومعتنابها  
وقوف شحيح ضاع خاتمه في التراب واعتمد الخاتم لأنه صغير الحرم مهم الأمر فلصغره يخفى موضعه  
ولا اهتمامه يحجب تتبعه واشترط ضياعه في التراب ليكون تطلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم  
الأطلال وقال أبو النخع قد عيب عليه وقال ليس للفظ مجزه جزالة لفظ صدره وليس في وقوف  
الشحيح على طلب خاتمه مبالغة يضرب بها المثل وقال والعرب تبالع في وصف الشئ وتجاوز الحد

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بعينه قد جاء في الشعر القصبي قال الراجز  
 \* هن حيارى كضلات الخدم \* وهي جمع خادمة وهي الخنخال وقال العروضي لا عيب عليه  
 لان الشيخ اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقف بصره على الخاتم ولو كان بدل الخاتم شيئا  
 عظيما كخنخال والسوار لكان يطلبه من قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالدرية  
 لكان يطلبه قاعدا مكانه يقول ان لم أقف بها منحنيا لوضع اليد على الكبد والانطواء عليها  
 كوقوف الشيخ الطالب للخاتم وبشهادته قول ابن هرمة يذم بخيلا  
 نكس لما أتيت سائله \* واعمل تنكيس ناظم الخرز

فشبهه هيئته بهيئة من يتظلم الخرز في الاطراق وينكس الرأس على انا نقول ان التزامنا بهذا  
 السؤال الوارد قد يبلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشيخ ان يطول وقوفه على طلبه قال الواحدى  
 يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشيخ وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون  
 أطول من وقوف غيره فجاز ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا \* شق طولاً قطعته بانتحاب

وقد علمنا ان ساعة من ساعات الليل تستغرق عدة انفاس ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من  
 نفس غيره جاز ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر

وليل كظل الرمح قصر طوله \* دم الزرق عنا واصطكاك المزاير

وذلك لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وانما قال  
 رب ليل طويل خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كزيادة نفس هذا العاشق وطوله  
 على نفس من ليس بعاشق وهذا نهاية في المبالغة وروى ابن فورجة شيخ ضاع في الترب خاتمه  
 والشيخ الذي شج رأسه وضاع بمعنى تفرق أى صارت له عروق في الثرى وقد علق بها وليست  
 هذه الرواية بشي قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأنى مر يبع في الديار طريدة \* أراها أمانى مرة ووراني

(كثيلاً توقاني العواذل في الهوى \* كما يتوقى ريب الخيل حازمه)

(الاعراب) نصب كثيلاً على الحال من قوله آقف (الغريب) الكتيب الحزين والريب الصعب  
 من الخيل وهو من الاضداد والريب الذى لم تستحكم رياضته والذى يشد حزامه ويتوقى منه  
 والريب الذى قد ذلل والحازم الذى يسوسه ويشد حزامه (المعنى) يقول العواذل توقاني اذا  
 وقفت في الربع كثيلاً محزوناً يريد انه يتوقاه عاذله ويتخوفه لانه كما يتوقى الذى يحزم الريب من  
 الخيل صواته ويتخوف نقرته

(قنى نغرم الأولى من اللحظ مهجتي \* بشائبة والمتلف الشئ غارمه)

(الاعراب) الاولى فاعلة ومهجتي في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من  
 روى تغرمى باثبات الباء وكان الاصل تغرمين فخذف النون للجزم والخطاب للمجوبة والمهجة  
 هى المجبوبة فهجتي في موضع نصب بالنداء والاولى منه قوله ويكون المعنى قنى يا مهجتي تغرمى  
 الاولى التى حرمتها بنظرة ثانية اليك (المعنى) قال أبو الفتح قنى يا مجبوبة تغرم اللحظة الاولى

التي لحظتك مهجتي بلحظة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهجتي فوجب عليها الغرم فان لحظت ثانية  
عاش فتكون الاولى قد غرمت المهجبة الثانية ثم ذكر الحجة الموجبة ان يطالب بالوقفة فقال  
والمتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الخطيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهجته وأراد ان ينظر  
اليها اخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها الغارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله  
اقطرب اشتاق بالنظرة الاولى قرينتها \* كاني لم أقدم قبلها نظرا  
وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

يا مسما جسمي بأول نظرة \* في النظرة الاخرى اليك شقائي

وقال ابن وكيع هذا البيت لخالد الكاتب وأخذه أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس  
هو خالد انما هو مأخوذ من قول أبي الطيب

(سَقَاكَ وَحِيَانًا يَا بَيْتَ اللَّهِ أُنْمَا \* عَلَى الْعَيْسِ نُورًا وَخُدُورًا كَأَنَّمَا)

(الغريب) العيس الأبل البيض والنور من الزهر ما كان أبيض والزهر الاصفر والكمام أوعية  
الزهر والنور قيل ان تنفتق (المعنى) انه دعا لها بالسقيا ثم دعا لنفسه ان تكون تحية له بعد  
سقياها وجعل النساء التي في الخدور نور الحسنين وصفاه لونهن وطيب رائحتهن وجعل الخدور  
لهن بمنزلة الكمام وقال الواحدى لما جعلهن نوراً بنى على هذا اللفظ السقيا والتحية فان النور  
نضرت به بالماء وجرت العادة بان يحيى بعض الناس بعضاً بالانوار والرياحين فيناوله شيئاً منها ومعنى  
حيا نابتك الله أى لقاناك وحيا نابتك وقد كشف السرى الموصلى عن هذا المعنى بقوله  
حيا به الله عاشقيه فقد \* اصبح ربحانة لمن عشقا

(وما حاجة الأظعان حولك في الدبحى \* الى قرما واجدك عادمة)

(الغريب) الاظعان جمع ظعن وهم القوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يجب لا يحتاج السفر الى  
ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعدم القمر وانك تقومين مقام البدر اذا  
غاب وهو منقول من قول البحتري

اضرت بضوء البدر والبدر طالع \* وقامت مقام البدر لما غيبا

ومن قول الآخر ان بيتا انت ساكنه \* غير محتاج الى السرج

(اذا ظفرت منك العيون بنظرة \* أتاب بهامعبي المطى ورازمة)

(الغريب) ظفرت فازت وأتاب رجوع يقال تاب اليه عقله وأتاب رجوع والمطى جمع مطية  
والرازمة من النوق والرازم من الأبل الذى قام من الاعياء وأقعده الهزال عن المشى (المعنى)  
يقول الأبل التي قد ضعفت وكنت وعجزت عن المشى اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها  
فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا ظهرت لناظرتين صلت حال المطايا وهي  
لا تعقل النظر اليك فكيف الظن بنا وحيا تبارق يترك وقال ابن فورجة انما يريد أصحابه والأبل  
لا فائدة لها فى النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حسنا وجمالا وانما كاهم يسرون بذلك والقول  
هو الاول وهو قول أبي الفتح وجماعة لان الأبل التي لا عقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى

المبالغة والتعمق في المعنى لاعلى الحقيقة وهذا إعادة الشعراء في المبالغة وذكرا المطى على اللفظ  
كثذ كبر النخل والسحاب وما أشبهه من الجمع

(حَبِيبٌ كَانَ الْحَسَنُ كَانَ يُحِبُّهُ \* فَأَثَرُهُ أَوْ جَارِي الْحَسَنِ قَائِمَةٌ)

(المعنى) يقول هذا حبيب متفرد بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه  
لنفسه دون غيره أو الذي قسم الحسن بين الناس جاز عليهم فأعطاه الحسن كله وحرمه غيره

(تَحْوُلُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سَبَابِهِ \* وَيُسَبِّحُ لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَتُهُ)

(الغريب) الخط موضع باليامة وتنسب اليه الرماح الخطمية والحى الجماعة من الناس النازلين  
بالبادية والكرام جمع كريمة (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط اليه بل تسبي  
له الكرام من الاحياء فتكون له خدما والمعنى ان هذه المحبوبة من قوم أعزة لا يطمع عدوان  
يغير فيهم ولا يعترض كرام غيرهم منهم وانها تأمن السبي ويسبي لها كرام الاحياء وما أحسن ما لم  
بهذا المعنى أبو الغنائم ابن المعلم الواسطي في قوله

تلم دون البيض بيض صوارم \* ونحطم دون السمير سمر اعواليا

(وَيَضَعِي غُبَارَ الْخَيْلِ أَدْنَى سُتُورِهِ \* وَأَخْرَاهَا نَشْرُ الْبِكَاءِ الْمَلْزِمَةِ)

(الغريب) البكاء العود الذي يتجزبه ونشره فوجه قال امرؤ القيس

لبانا ولوا بان الهند ذاك \* ورندا ولبني والبكاء المنقرا

(المعنى) يقول أدنى ستورها من أرادها غبار خيول قومها وأقربها من دخان بخورها فقد  
وصفها بأشد المنعة وذكرا انها في غاية النعمة وقال الواحدى ان دخان العود الذي يتجزبه كثير  
عنده حتى صار كالجاب بينه وبين من يطلبه قال ويروى وأولها نشر البكاء والمعنى وأول ستر  
دونها مما يليها ويمكن ان يقلب هذا فيقال أدنى سترها من الستور دونه غبار الخيل وابتعد  
ستر عنها نشر البكاء يعنى ان غبار الخيل كثير حتى وصل اليها فصار أدنى ستر منها دونه كذلك  
ارتفع دخان العود حتى تباعد منها الدخان فصارت آخر ستر دونه قال وهذا أشبه بطريفة  
المتنبى في ابيار المبالغة

(وَمَا اسْتَعْرَبْتُ عَيْنِي فَرَا قَائِمُهُ \* وَلَا عَلَّمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ)

(المعنى) يريد انه قد عرف صروف الدهر وانه لم يستغرب ما طرقه به الدهر من فراق حبيب  
ولا غيره لما عرف وابتلى به من حوادث الايام وفجائعتها وانه انما علم بما علم وطرق بما عهد والمعنى  
يريد انه لا يستغرب فراقا ولا تربه عينه شيئا لم يره قلبه والمصراع الاول من قول طفيل  
وما أنا بالماستنكر البين انى \* بنى لطف بالجيران قدما مفعج

والمصراع الثانى من قول عدى بن رفاع

وعلمت حتى لست أسأل عالما \* عن علم واحدة لى أزدادها

ومثله للاعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما \* بلوت من الامور الى السؤال

وقال عبد الملك بن الزباد

وما استغربت بيننا من حبيب \* فأنكره بعين أو بقلب

وقال ابن الرومي وما حدث العصران شيئا نكرته \* هما الواهبان السائبان هماهما

(فلا يتهمني الكاشحون فاني \* رعيت الردي حتى حلت لي علاقه)

(الغريب) الكاشحون جمع كاشح وهو الذي يضر لك العداوة والعلاقم جمع علقمة وهي المرارة قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان يظنوا بي بحرعا (المعنى) يريد لا يتهمني الاعداء بالخوف من الردي والجزع من الفراق فاني قد اعدت ذوق المرارات فلا استقرها فقد حلالى أمرها ومن اعناد ذوق العلاقم حلاله العلاقم ورعيت الردي يريد أسباب الردي والمعنى لأجزع من الفراق وان عظم أمره واشتدت مرارته لاني اعدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لأبالي من النوى \* وان بان جيران على كرام

وقول المؤرج روعت بالبين حتى لأراعله \* وبالمصائب في أهلي وجيراني

وهذا من قول الخزيمي لقد وقرتني الحادثات فما أرى \* لنازلة من ربيها أتوجع

وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالفراق فاني \* لا تسهل من الفراق شؤني

(مُشِبُّ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشِيبُهُ \* فَمَكَيْفُ تَوْقِيهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ)

(الغريب) أشب يشب فهو مشب وتوقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما اشابه من اسببه فالشيب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوق منه لان أمره يدغيره فانما

يهدم ما بناه وياخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي

تضعضه الاوقات وهي بقاؤه \* وتغتاله الاوقات وهي له طم

اذا مارايت الشيء يلبه عمره \* ويقنيه ان يبقى في دانه عمم

الضمير في توقيه للباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وتسكله العيش الصبا وعقبه \* وغائب لون العارضين وقادمه)

(المعنى) يقول قال الواحدى تمام العيش هو الصبا ولا تم ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون

يا فعا مترعرا الى ان يحتمل الى عارضيه لونا يياض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض

والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لونا البشرة

حتى يغيب عنهم اسواد الشعر ويياضه والقادم هو لون الشعر من يياض وسواد ويجوز ان

يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد وبالغائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز

ان يريد بالغائب لونا جلد العارض المستتر بالشعر وبالقادم سواد الشعر النابت وهذا هو

الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان صبيا ثم مترعرا فعا ثم ينبت شعره فيكون شابا

ولم يجعل الشيب من تسكله العيش لان من شاب فقد مات قال

من شاب قد مات وهو حي \* يمشى على الارض مشى هالك



وبيت المتنبى من قول ابن الرومي

سلبت سواد العارضين وقبله \* بياضهما المحمود اذا نأمر  
(وما خضب النامس البياض لانه \* قبيح ولكن احسن الشعر فاجمه)

(الغريب) الفاحم الاسود الشديد السواد قال الواحدى البياض فى الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيم ولكن السواد احسن منه فانما يطلب الاحسن من لون الشعر قال أبو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه قبيح ولكن سواد الشعر احسن والانسان اذا شاب علم انه كبير السن فزهد فيه فاذا خضب ظهر للغواني انه شاب فرغب فيه وجاء فى الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة لنسائكم وهيبة لهدوكم وسئل بعض الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من الشيب ما يوجب الخضاب وقيل ان عبد المطلب بن هاشم نزل ببعض الملوك فامر الملك بخضابه فقال عبد المطلب

فلوداملى هذا المشيب رضيتيه \* وكان بديلا من شباب قد انصرم

قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

ان خير من الشباب بنو الفياض للمشتري او المعراض

(واحسن من ماء الشيبية كله \* حيا بارق فى فائزة ناشائه)

(الغريب) ماء الشيبية تضارتهما والحيا مقصور المطر والخضب وهو الذى تحياه الارض والبارق السحاب ذو البرق اللامع والناشم الذى يرقب موضع الغيث والفائزة القبة والخيمة وكان سيف الدولة فى خيمة من ديباح قد وصى بها أبو الطيب فى هذه القصيدة وتشبب الى المدح بأحسن تشبب قال ان احسن من ماء الشيبية التى اجتمع الغمام على الكاف بوقته والاسف لفقده جو ديشبه الغيث بكثرة الملك يخلف السحاب بكرمه نرقبه من قبة وتتبعه فى فائزة وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له فى البيت بين ضرور من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها رياض لم تحكها سحابة \* وأعصان دوح لم تغن جامه)

(الغريب) الرياض جمع روضة وهى التى ينبتها الغيث وفيها الازهار والدوح جمع دوحه وهى الشجرة العظيمة من أى الاشجار كانت والجام جمع جامه (المعنى) شبهه أبوها بقطع الرياض الان زهراتها مما لم تحكها أى تنسجه وتصنعها أيدى السحاب واعصان شجرها مخالفة لاعصان سائر الاشجار لانها لا تغنى عليها اجسامها ولا تتجاوب طيورها فأوما بهذا الاشتراط الى انها صورة عملة وصناعات مؤلفة وهذا نوع يديع من أنواع الائمة والاشارة

(وفوق حواشى كل ثوب موجه \* من الدر سمط لم يتقبه ناظمه)

(الغريب) الموجه من كل شئ ذوالوجهين والسمط السلك وقيل أراد بالسمط الدوائر البيض على حاشية تلك الاثواب التى اتخذت منها الخيمة شبهها بالدر لبياضها الا انه من نظمه لم يتقبه لانه ليس بدر حقيقى (المعنى) يقول كل ثوب يستقبل من هذه الفائزة فوق حواشيه سموطا لئى تجتمع غير منقوبة وتالف غير منظومة يوفى بهذا الاشتراط الى انها لى عملة لا حقيقة وهو

من البديع (تري حيوان البرمصة طليها \* يجارب ضد ضده ويسالمه)

(المعنى) يريد انما خيمة فيها اصناف الوحوش ضد كل جنس يسالمه وهو مصالحه ومن عادة الحيوان ان يهاش بعضه بعضا ويقترب بعضه بعضا وارا بالبحار به انما انقشت في صورة المحاربة والمسالمه انها جاد لاروح فيها فتقاتل

(اذا ضربته الريح مباح كانه \* تجول ماذا كيه وتداى ضراغمة)

(الغريب) المذاكي المسننة من الخيل دأيت الرجل ادأى له دأيا اذا اختلته مثل أدوت له ودأوت له لغة في دأيت ودأى الذئب لياخذ الغزال وروى بالذال المعجمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها والضراغم جمع ضراغم وهو الاسد (المعنى) يقول اذا ضربت الريح هذا الثوب تحرك حتى كانه يوج وكان الخيل التي صورت عليه جائلة وكان اسودا تحتمل الظباء لتصيدها وتطردها لتدركها

(وفي صورة الرومي ذي التاج ذلة \* لا يبلغ لاتيجان الاعمامه)

(الغريب) صورة الرومي كان قد صور في الخيمة صورة ملك الروم والابليج هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السادة والاتيجان الملوك الاعاجم والعمام للعرب وفي كلامهم القديم العمائم تيجان العرب والسيوف أرديتها والخباء خدرانها (المعنى) يقول صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له وتذال على عادته وان كان متوجا فان التيجان في الحقيقة العمائم التي على رأس سيف الدولة وان أرفع الرأي رأى من تكون له الغلبة وتعرف منه القدرة وروى الواحدى لا يبلغ بالخاء المعجمة وهو المتكبر العظيم في نفسه يبلغ بالكسر وتبلغ أى تكبر فهو أبلغ بين البلج قال ابن وكيع هو عكس قول ابن الرومي

رؤس مرانيس قديما تعمت \* لعمرك بالتيجان لبالعمائم

(يقبل أقوام الملوك بساطه \* ويكبر عنها كنه وبراجمه)

(الغريب) الكم كم الثوب وهو الذي يخرج منه اليد والبراجم الاصابع وهي رؤس السلاميات من ظاهر الكف وقيل عروق ظاهر الكف وقيل عظامها والبراجم بطن من تيم ومن امثالهم ان الشق وافد البراجم وقيل هي جمع برجة وهي النواشر من مفاصل الاصابع (المعنى) يقول الملوك يخدمونه ويقبلون بساطه بأقوامهم عند ما يتبعون له سجدا لانهم لا يقدرون على تقبيل كنه ويده لارتفاعه وعلو مكانه لانه أعظم شأننا من ذلك فهم يستغنون عن تقبيل كنه بتقبيل بساطه اعظاما لقدره واعترا فالفضله

(قيامان يشقى من الداء كيه \* ومن بين اذنى كل قرم مواسمه)

(الاعراب) قياما مصدر لم يذ كرفعله وهو خال من الملوك (الغريب) القرم السعيد والمواسم جمع ميسم وهو الذي يوسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلا وكفى بالكي عن طعنه وضربه وبالدا عن غوائل الاعداء فهو يرد بالطعن والضرب من عصاه الى طاعته كما

يرد من به داء الى الصحة بالكي وهذا مثل ضربه يريد ان كل ملك عظيم قد ذلله  
وبان عليه أثر قهره اياه

(قَبَائِعُهُمْ تَحْتَ الْمَرَاقِ هَيْبَةٌ \* وَانْقُدُّمَنِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ)

(الاعراب) القبائع جمع قبعة وهي قبعة السيف وهي الحديد التي فوق مقبض السيف  
وأراد قبائع سيوف الملوك فحذف المضاف (المعنى) كفى عن السيوف ولم يجرها ذكروا كثير  
في كلامهم والكتاب العزيز يقول قاموا عند من تكلموا على قبائع سيوفهم هيبته له وتعظيمه له  
وعزائمه اذا عزم على الامور كانت أمضى من السيوف والنفوس أغدة السيوف واحدها

جفن له عسكرا خيل وطيرا ذارمى \* به عسكرا لم يبق الأجاجم

(الاعراب) الضمير في به الخيل والطيور فلما جعلها جماعة كنى عنها بلفظ الجمع ولم يكن عنها بالتنية  
للعسكريين (الغريب) الججاجم جمع ججمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول ان الطير تصيب  
عسكره اعتساده الكثرة وفاتهها لتأكل من لحوم القتلى فكانها من عديد حشمه فاذا رمى عسكرا  
بجنيده وطيوره أهلكه وهو من قول النابغة

اذا ما غزاني الجيش حلق فوقهم \* عصاب طيرتهم تدي بعصائب

وقال ابن وكيع لا أدري كيف خص الجاجم بالبقاء دون سائر العظام ولأعرف للخيل في هذا  
معنى بل للطيور لانها لا تأكل عظام الموتى وذلك ان الخيل اذا جلت من عليها أهلكوا من وقف  
والطير تأكلهم فلا تدع الا العظام للوحش وخص الجاجم من بين العظام لانها أكبر عظم  
في الانسان ويجوز ان يكون المعنى انهم كانوا يقتلون ويأسرون فكانوا يأخذون رؤس القتلى  
بجمعونها في أعناق الاسارى فلهذا لم يبق الا الجاجم

(أَجَلْتُهُمْ مِنْ كُلِّ طَاغِثٍ نِيَابَةٌ \* وَمَوْطِنُهُمْ مِنْ كُلِّ بَاغِثٍ مَلَانِمَةٌ)

(الغريب) الاجلة جمع جل والملاغم ما حول القم الواحد ملغم وملغمت المرأة اذا تطيبت حول  
القم رقبيل لاعرابي متى المسير فقال تلغمو اي اذكروا يوم السبت اي اذكروا يوم السبت يريد حركوا  
ملاغمكم بذكر السبت كما تقول تفوهوا (المعنى) يريدان اجلة خيله ثياب من طغى عليه وخالفه  
رموطنها من كل من بغى عليه وجهه وهذا بالغة ولا تتم هذه الصفة الا بعد الامعان في قتلهم  
وبلوغ الغاية من الظهور عليهم

(فَقَدِمَلْ صَوْ الصَّبْحِ مِمَّا تَغِيرُهُ \* وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تَزَاجُهُ)

(الاعراب) أراد تغير فيه فحذف الظرف وأوصل الفعل كقول الراجز  
فقد صبحت بصبحها السلام \* بكبد يتبعها اسنام \* في ساعة يحجبها الطعام  
يريد يحجب فيها وكقولهم أقت ثلاثا ما اذوقهن طعاما أي اذوق فيهن والضمير في تراجمه مقول به  
وليست في معنى تراجم فيه لانه يتعدى بنفسه (المعنى) يريدانه كان يغير عند الصبح وهو عادة  
العرب في غاراتها يغفلوا القوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحا فيقول قد مل الصبح

وسم وضجرت مما تغير فيه وكذا الليل من من احتمك له وهو انك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال  
الواحدى تغير وتزاجه يجوز ان يكون للخطاب ويجوز ان يكون للخيال وقيل في معنى البيت  
تغيره تحمله على الغيرة بما يزيد على بياضه بريق اسلمتك وتزاجم الليل فتذهب ظلمته بضوء  
اسلمتك وقال ابن الاقيلي تزاجم الليل بغير خيلك فكأنه ليل آخر

(ومل القنما تدق صدوره \* ومل حديد الهند مما تلاممه)

(المعنى) قال الواحدى ملت رماح الاعداء من دقك اعاليها وملت سيفوك من ملاطمتك اياها  
والملاطمة المقاتلة بالترس والجن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيفوفهم على ان يرفع  
الصدور يقول رماحك من كثرة ما تدق صدورها اعداءك قد ملت رماح سيفوك من الشيء  
الذى تلاممه لكثرة وقعها عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تدق  
تلامم لكان أحسن في الصناعة وأحسن من هذا قول القائل

حرام على ارماعنا طعن مدبر \* وتندق منها في الصدور صدورها

(سحاب من العقبان يزحف تحتها \* سحاب اذا استسقت سقمتها صوارمه)

(الغريب) العقبان جمع عقاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح واث السحاب الثاني وذكر  
الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينه وبين واحد الهاء يجوز تذكيره وتأنثه فذكر الثاني واث  
الاول اخذ بالامر ين ولو قال تحته لما تغير الوزن ويجوز ان يكون التأنث لجمع العقبان  
والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره سحابا  
وجعل جيشه سحابا لما فيه من بريق الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى  
الاعلى اغرابا في الصنعة شبه العقبان بسحاب يظل الجيوش ويزحف تحتها بسحاب يريد الجيش  
اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقمتها صوارمه لانها تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماء القتلى  
هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا خرفا انتهى كلامهما وتعتت قوم على أبي الطيب من  
هو مقصر في معرفة تدقيق المعاني بأمرين احدهما قال ان السحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان  
الطير لا تستسقى وانما تستطم اما اسقاء السحاب ما فوقه فهو الذي اغرب به فانه لم يجعل الجيش  
سحابا في الحقيقة فيمتنع اسقاؤه لما فوقه وانما أقامه مقام السحاب لانه طبق الارض لكثرتيه  
وتزاجه وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولما جعله سحابا  
جعله يستسقى فيسقى مع أن الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهي في الجو واذا كانت تهبط الى  
الارض حتى تقع على القتلى فالسحاب الساقى عال عليها وأما استسقاء الطير فخارج على عادة  
العرب في اشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدرة الماء كقول علقمة بن عبدة

وفي كل حى قد خبطت بنعمة \* فحق لشاس من نذالك ذنوب

وكان ملك الشام قد أسرا شاه شاسا فبعث اليه بهذه الايات يطلب منه ان يفكك وأصل الذنوب  
الدلو العظيمة اذا كان فيها الماء وقد قال رؤبة

يا أيها المائج دلوى دونكا \* انى رأيت الناس يحمدونكا

وهو الم يستسقى ماء في الحقيقة انما احدهما استطلق اسيرا والاخر طلب عطاء كثيرا وأما قوله

في صحبة الطير بل يشبه فهو كثير في أشعارهم قال الافوه الاودي  
وترى الطير على آثارنا \* رأى عين ثقة أن ستمار

معناه تعطى الميرة بما تجرد من لحوم القتلى قال النابغة

إذا ما غزوا بالبحر حلق فوقهم \* عصائب طير تهتدي بعصائب  
وقال أبو نواس وثنايا الطير غدوته \* ثقة بالشبع من جزره  
ويدت أبي الطيب منقول من قول حبيب

وقد ظلت عقبان أعلامه ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها \* من الجيش الانهالم تقاثل

(سلكتُ صروف الدهر حتى لقيته \* على ظهر عزم مؤيدات قوائمه)

(الغريب) المؤيدات القويات يقال أيديته قوياته ومنه قوله تعالى ذا الأيد أنه أواب يريد القوة  
(المعنى) يصف كثرة ما لقي من صروف الدهر وتقلبه وشدة حتى لقي سيف الدولة وجعل عزمه  
مركو وباللأنه لا يسافر إلا بعزمه ولما جعله مركو با جعل له نظرا وقوائمه وجعلها مؤيدات  
قويات وهذا كله على سبيل الاستعارة

(مهالك لم تحببها الذئب نفسه \* ولا حملت فيها الغراب قوادمه)

(الاعراب) نصب مهالك بفعل دل عابه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل  
من صروف ولا يجوز ذلك لأنها ليست من صروف الدهر في شيء (الغريب) القوادم صدور ريش  
الجناح من الطائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت إلى لقاء سيف الدولة مهالك لقطعها  
الذئب لما صحبته نفسه لشدة الخوف لأنه يموت خوفا فيها والغراب لو سلكتها لم تحببه قوادمه  
ولم يقدر على الطيران وخص الغراب والذئب لأنها ما يألان الامكنة البعيدة عن الناس وإذا  
كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما أعجز عن قطعها

(فأبصرتُ بدرا لا يرى البدر مثله \* وخاطبتُ بجرا لا يرى العبراعثه)

(الغريب) عبر النهر شطه والعام السابح (المعنى) يقول أبصرت بدرا إذا طلع البدر لم يربحته  
مثله فاستعار الرؤية للبدر قال أبو الفتح لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلال كان  
جيذا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصلاح والطلاقة بدرا لا يرى  
بدر التمام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه بجرا لا يرى السابح فيه ساحله يريد بدر  
كرم ومولى نعم يستعظم البدر أمره ويصغر دونه ولا يهد مثله وفيه نظر إلى قول الشاعر

وان منأنا سألوا أعانهم \* دهر رأيت بجورا مالها طرف

وقول البحري ومن يرجدوى يوسف بن محمد \* بر الجمر لم يجمع جنابه ساحل  
الآن أبا الطيب زاد عليهما بالبدر وجزالة اللفظ

(غضبتُ له لما رأيت صفاته \* بلا واصف والشعر تهذى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يفتح يقال رجل طمطم بالكسر إذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة  
في المحسوس ٥١

عجمة لا يفتح وطماطاني بالضم وطماطم وقال عمتر

تاوى له قلص النعام كماوت \* حرق يمانية لا يحم طماطم

وقال كثير ومقربة دهم وكث كأنها \* طماطم يوفون الوفار عنادل

(المعنى) يقول لما رأيت صفاته وهي كثيرة جليلة غضبت لكثرة بلاها ووصف من شعرائه الذين يدحونه لقصورهم عن وصفها لما رأيت الشعراء مقصرين عن وصفها في المدح جئت اليه ليعلم مكاني في المدح وشبهه ما كان مدح به المدوح بالطماطم التي هي أصوات لا تفهم لأنهم لا يحسنون أن يدحوه ولأن يأتيها بأوصافه على الاستقامة

(وَكُنْتُ إِذَا بَعِمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً \* سَرَيْتُ وَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ)

(الغريب) بعمت قصدت (المعنى) يقول كنت إذا قصدت إلى المدوح أرضا بعيدة سريت أيلا

مستحلا بالظلام فكان في سر والليل كاتم وهذا منقول من قول البحري

وطيك سرا لو تكلف طيه \* دجى الليل عنالم تسعه ضمائر

ونقله صاحب بن عباد من قول أبي الطيب

تجشمته والليل وحف جناحه \* كاتى سر والظلام ضمير

ونقله البحري من قول قعنب سريته والليل داج ظلامه \* فكان لنا قلبا وكاله سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مَعْلَمًا \* فَلَا الْمَجْدُ مَحْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ نَالُهُ)

(الاعراب) معلما حال من المجد أى أعلم به الناس وأظهره (المعنى) يقول إن الشرف ومعالى

الأمور أظهره للناس وحمله على قتل الأعداء فلا يغمده المجد ولا يثلمه الضرب لأنه ليس هو سيفا

في الحقيقة إذ لو كان سيفا من حديد لثلمه الضرب وهذا من أحسن الكلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَجِ نَجَادُهُ \* وَفِي يَدَيْهِ أَرْسَامُ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بضم الميم وهو أكثر روايات عن

شيبني أراد المملكة والأعرج الأبيض الكريم ونجاد السيف جائله والعائق موضع النجاد على

كتف الرجل والعائق يذكرو يوث وقائم السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى)

يقول هو سيف يتقلده الخليفة على إحدى الروايتين فهو زين للخليفة ناصر لدين الله وعلى الرواية

الأخرى هو سيف على عاتق المملكة فنجاه يترنن به الملك فهو من الملك في أرفع مواضعه ومن

تأييد الله بالجد الذي يعضيه فيه في أعلى مواقعه وإذا كان كذلك اكتنفه نصره وساعدته

أقداره فحينئذ يبلغ مراده من أعدائه وفيه نظر إلى قول حميد

لقد خاب من أهدي سويداء قلبه \* لحدسنان في يد الله عامله

وقد كثره أبو الطيب في سيف الدولة بقوله \* فأنت حسام الملك والله ضارب \*

(تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْبِدُهُ \* وَتَدْخُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ عَنَائِمُهُ)

(الغريب) عبيده جمع عبدوأكثر الروايات عباده وعبيد مثل كب وكليب وهو جمع عزيز وقد

جاء في جمعهم أعبدو وعباد وعبدان بالضم مثل عمرو وعمران وعبدان بالكسر مثل جحشان وعبدان

بكسر أوله وثانيه مشددا وعبداء ممدودا ومقصورا ومعبودا بالمد وعبد أنشد الاخفش  
 انساب العبد الى آباءه \* أسود الجلد من قوم عبد

فهو مثل سقف وسقف ورهن ورهن وهو جمع جيد وله نظائر والغنائم واحدها غنيمه وهو المال  
 الذي يؤخذ من الكفار اذا ظفروهم وروى عتيده بالتاء المثناة فوقها والعتيد الشيء الحاضر  
 المهيا والعتاد العدة والاهية والآلة يقال أخذت للامر عتاده أي آلته (المعنى) يقول الاعداء  
 عبيدله لانه يسبيهم ويسترقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيده وهو يتعجب من هذا ويدخرون  
 الاموال وهي غنائم لانه يحويها بالاعارة عليهم فهي غير ممتنعة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ دُونَهُ \* وَيَسْتَعْظِمُونَ المَوْتَ وَالمَوْتُ خَادِمُهُ)

(المعنى) يقولهم بعدون الدهر كبير الامر عظيم الشأن والدهر دونه لانه مستعمل بحسب ارادته  
 تقرب له فيه السعادة بغيته ويسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستعظمون الموت وهو أعظم  
 حادته لانه يطبعه في أعدائه فهو يدمر أعمالهم ويقتل عددهم

(وَإِنَّ الذِي سَمِيَ عَلِيًّا المُنْصَفُ \* وَإِنَّ الذِي سَمَاهُ سَيِّفًا المُنْظَمُ)

(الغريب) على اسم سيف الدولة وهو فعيل أصله عليو من علوت فانقلبت الواو ياء وأدغمت  
 الياء في الياء والعلى الشديد الرفيع (المعنى) يقول أنصفه الذي سماه عليا بما يستحقه من علو  
 المنزلة والرفعة لانه على القدر وقد ظله الذي سماه سيفا لان السيف جاد لا يعقل ولا يفعل  
 ما يفعله هذا الممدوح لان الجوامد لا توصف بحسن ولا بقبیح ولا بعقول وانما هي شخوص  
 مرتبة ليس عندها نطق ولا عبرة وهذا يولى الاحسان ويبر الاهل والاخوان ويحمي بقوته  
 وهيبته البلدان ويخاف بأسه كل سلطان قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول سماه عليا لكان  
 أشبه بآخر البيت وهذا جازح حسن لان المفعول حذفه كثير من الكلام

(وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الهَامَ حَدُّهُ \* وَتَقْطَعُ زَبَابَ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ)

(الغريب) اللزبية واحدة اللزبات وهي الشدة يقال لزبية ولزبات أي شدة وقط قال أبو الفتح  
 والواحدى نقله منه الوجه أن يقال لزبات بفتح الزاي وانما سكن الزاي ضرورة وليس كما ذكرنا فقد  
 قال الجوهري في صحاحه أصابتهم لزبية أي شدة وقط والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة (المعنى)  
 يقول هو أفضل من السيف فقد ينبو حد السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد  
 الزمان وتقطعها عن كل انسان فلا يشبهه فعله فعل السيف حتى يسمى باسمه فقد بان له على  
 السيف فضل ظاهر وشرف بين فاخر وانه يقصر عنه ويتواضع دونه

\* (وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرِّحْلِ عَنِ انْطَاكِيَةِ وَهِيَ مِنَ الخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ المَتَوَازِرِ)

(أَبْنُ أَرْزَمَةَ أَي هَذَا الهَمَامُ \* نَحْنُ نَبْتُ الرِّبَا وَأَنْتَ الغَمَامُ)

(الغريب) الازماع العزم على الرحيل والهمام الملك العظيم الهمة والرباجع ربوة وخص الربا  
 دون غيرها لان الروضة اذا كانت على يفاع من الارض كانت أحسن (المعنى) يقول ابن وهو  
 سؤال عن مكان أي أي مكان عزم عليه أيها الملك قال الواحدى ونحن لا عيش لنا الا بئك

فاذا فارقتنا لم نعش كنبات الربا لا يبقى الا بالغمام لانه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربا يمكن  
أن يجرى اليه الماء وهو من قول الآخر

نحن زهر الربا وجودك غيب \* هل بغير الغيوث يوتق زهر

هذا كلامه وهو ككلام أبي الفتح نقلا والمعنى يقول أين أزمعت أي الملك عنا ونحن الذين  
أظهرتهم نعمتك اظهرا الغمام لنبت الربا وهو من أنق النبت ولهذا ضرب الله به المثل في قوله  
كمثل جنة بر بوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب النبت موضع من الغمام وأشدّه اقتقارا اليه  
لانه لا يقيم فيه ويسرع الانسكاب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه  
القصيدة سوء أدب لسؤاله ملكا جليلا بأين أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي فنن  
لعمرك اني وأبا علي \* كنبت الارض تصلحه السماء

(نحن من ضائق الزمان له فيسك وخائسه قربك الأيام)

(المعنى) قال أبو الفتح اللام في له زائدة وله نظائر كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للربوا  
تعبرون وقول الشاعر أريد لانسى ذكرها فكا كما \* تمثل لي ليلى بكل سبيل  
يريد أن أنسى وقال ابن ميادة وملكت ما بين العراق ويثرب \* ملكا أجار لمسلم ومعاهد  
يريد أجار مسلما ومعاهدا ومثله قوله تعالى ردف لكم أي ردفكم ونصب قربك على المفعول  
الثاني يقال خان الزمان زيدا ملكا يتعدى الى مفعولين ولا يجوز نصبه على الظرف لانه يصير زما  
للمدوح وقرارا بأن الزمان خانم - م في حال اقترابهم منه وقيل أراد نحن من ضايقه الزمان  
فحذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه نحن الذين ضايقههم  
الزمان فك لنفسه ولا جله ليكون له دونهم كما تقول هم الذين رضيهم زيد له أي لنفسه والحق اللام  
بالمفعول قبيح جدا وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول نحن الذين ضايقههم الزمان فيسك فيجمل  
عليهم سمك فيحرمهم لقاءه ويأعد بينهم وبينك وتخونهم الايام في القرب منك يشيرا الى أن الزمان  
يعشقه ويقار على قربه فهو يريد أن يتقرب به دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب  
وحاربي فيه ريب الزمان \* كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلا قتالاً والسلم وهو الأجدام وهذا المقام والجدام)

(الغريب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والأجدام الاسراع في السير قال طرفة  
أحلت عليها بالقطيع فاجذمت \* وقد خب آل الامغر المتوقد  
والاجذام الاقلاع عن الشيء بسرعة قال الربيع بن زياد

وحرق قيس على البلاد حتى اذا اضطرت أجدما

وقيس هـ ذاهوا بن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعالتك في سبيل المكارم العالية ان قاتلت  
أوسالت قانت في طلاب العلياء وانك لا تألف من ذلك الا ما شرف قدره وظهر فضله

(لبت أنا اذا ارتحلت لك الخيل وأنا اذا نزلت الخيل)

(المعنى) قال الواحدى لبت أنا معك فحمل عنك المشقة في سيرك ونزولك في سفرك هذا معنى  
البيت ولكنه أساء حيث تبنى أن يكون بهيمة وجمادا ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو



وضع منه ولا يحسن أن يقول ليتني امرأتك انتهى كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام يعلو من تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظما

\* لقد نسبوا الخيام الى علاء \* وتلخيص المعنى ليقنانقيك الاذى وتحمل عنك الردى والمعنى ليت انى ومن يتصلبى تحمل من موقرتك ما تكمله الخيل عند رحيلك وتوب في صياتك عن الخيام عند اقامتك رغبة في الشرف بقربك والقضاء لحقوق فضلك

(كُلُّ يَوْمٍ لَكَ اِحْتِمَالٌ جَدِيدٌ \* وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مَقَامٌ)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سفر او هو دليل على علو همتك وفي كل يوم لك رحيل يقيم فيه المجد عندك لانه يطلب المجد ولان المجد معك حينما كنت كقول الازدى

المجد صاحبك الذى حالفته \* ابد افروضته المربعة مر بعك

فاذا رحلت سريت تحت ظلاله \* واذا رتعت فنى ذراه مر بعك

وكقول حبيب كلما زرتنه وجدته اديه \* نشبا ظاعنا ومجدا مقبما

(واذا كانت النفوس كبارا \* تعبت في مرادها الاجسام)

(المعنى) يقول اذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في طلب المعالي من الامور ولا يرضى بالمنزلة الدنيئة فيطلب الرتبة الشريفة كقول العتابي

وان عليات الامور مشوبة \* بمستودعات في بطون الاساود

وبيت ابي الطيب من كلام ارسطاطليس اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وانما أخذ من أهل صناعته فاخذ قوله من قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فقالوا الاتلهو لتسدرك لذة \* فقلت وكيف الله واله تم حاجز

ونفسى تعانى أن تقيم مرواى \* على غايتى فى المجد والجهد عاجز

ومن قول ابن ابي زرعة أهل مجد لا يخلقون اذا انا \* لو اجسما أن تنهك الاجسام

ومن قول الحصنى نفسى موكلة بالمجد تطالبه \* ومطلب المجد مقرون به التلف

ومن قول ابن جابر اذا ما علا المرء رام العلى \* ويقنع بالدون من كان دوننا

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس الا بشق النفس صار الكرى يدعى كريما

طلب المجد يورث النفس خيلا \* وهموما تقضض الخيزوما

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فيا من يكد النفس فى طلب العلى \* اذا كبرت نفس الفتى طال شغلها

(وكذا تطلع البدور علينا \* وكذا تعلق البحور العظام)

(الغريب) البدور جمع بدر وانما أراد بدر السماء وهو واحد فكأنه جعل بدر كل شهر على حيا له بدر اجمع لذلك (المعنى) يريد انك بدر وبحر فعادتك كعادتهم لان البدر يطلع تارة ويغيب تارة والبحر يروج ويضطرب ويتحرك وكذا أنت تعلق فى الاسفار كالبدور تطلع علينا سائرة وتبدو لاعتقار احلة والبحر يمد ويجز ويضطرب فبين بهذا انه من عظم شأنه لا يستقر به

موضع (وَأَنَا عَادَةُ الْجَيْلِ مِنَ الصَّبْرِ لَوْ أَنَا سَوَى نَوَاكِ نَسَامُ)

(المعنى) يقول لو كنا غير فراقك عنا الصبرنا صبراً جيلاً كعادتنا منسه الأنا لاطاقة لنا في بعدك  
ولاطاقة لنا باحتمال نواك كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها \* الاعليك فانه مذموم  
وكقوله أيضاً جليد على خطب الامور اذا التوت \* وليس على عتب الاخلاء بالجلد  
وكقول الآخر وقال اناس لو صبرت وانى \* على كل شئ ما خلا اليين صابر

(كُلُّ عَيْشٍ مَالٌ تُطْبَهُ جِجَامٌ \* كُلُّ شَيْءٍ مَالٌ تَسْكُنُهُ ظِلَامٌ)

(الاعراب) قامت الهام مقام خبر كان والاجود لو قال تكن اياها وهو كبيت الكتاب  
دع انجر يشربها الغواة فاني \* رأيت أخواها مغنياً بمكانها  
فالا يـكـنـها أو تـكـنـه فانه \* أخوها غدته أتمه بلبانها  
(المعنى) يريد كل حياة لم تطبها بقربك فهي موت وكل شمس ظلمة اذا لم تكن أنت الشمس والمعنى  
من كانت هذه حاله فالصبر عنه مذموم

(أَزَلِ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا \* مَنْ بِهِ يَأْنِسُ الْجَيْسُ اللَّهُامُ)

(الغريب) اللهم العظيم الذي يلتزم كل شئ فيهلكه ويذهب به (المعنى) يقول أقم عندنا لتزول  
الوحشة عنا يا من به يأنس الجيس لقوتهم بمكانه فيهم وان كثروا فانهم يأنسون به ثقة بشجاعته  
ويعدده أكثر من اعتداده بجماعته

(وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعْيَ سَاكِنِ الْقَلْبِ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهِ إِذِمَامٌ)

(الغريب) الوعي الحرب وأصوات الحرب يقال بالعين والغين والحاء والذمام العهد (المعنى)  
يقول والذي يشهد الحرب غير مضطرب الجأش كان القتال عاهده أن لا يقتل فهو يسكن الى  
القتل سكونه الى الذمام فهو يحضرها ثابت النفس غير حافل بشدتها وهو من قول حبيب  
متسرعين الى المحتوف كأنما \* بين المحتوف وبينهم أرحام  
ومن قول محمد بن أبي نواس يتبادرون الى الهياج كأنما \* بدروا الى صله من الارحام

(وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكُتَابَ حَتَّى \* تَتَلَقَى الْفِهَاقُ وَالْأَقْدَامُ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والفهاق جمع فهقة وهي العظم الذي يكون على اللهاة  
وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال قرّة بن خالد سئل عبد الله بن عتبة عن المتفهمين  
فنفخ وجافي يديه عن جنبيه ونفخ شذقيه قال أبو حاتم أصله من الفهقة وهو الذي عقد عنقه  
تياها وكبرا والاقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى  
تتلاقى مع الاقدام وقيل الفهقة خرزة العنق المتصلة بالظهر وسميت فهقة لانها تفهق موضعها

أى تملؤه (وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ بِمَكَانٍ \* فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامٌ)

(المعنى) اذا نزل ساعة بمكان صار ذلك المكان في ذمته فلا تنزل به الحوادث ولا يصيبه الزمان

بأذى من حط وجذب والمعنى أن سيف الدولة اذا نزل يبلد أجاره على الدهر وكف عنه صروفه  
وحرم أذاه وأمن ببركته المكروه

(والذي يُنبت البلادُ سرورٌ \* والذي تَمطرُ السحابُ مدامُ)

(المعنى) يريد أن السرور والطرب يقيمان بذلك المكان لا يفارقانه فكان السرور نبات ذلك البلد  
لكثرة فيه وكان المدام سخاية اظهرو فرح أهله به قال ابن وكيع لوقال والذي ينبت البلاد  
بهم ارجع بين المشروب والمشعوم لكان أحسن وهو من قول البحترى

ويوم بالمطيرة أمطرتنا \* سماء صوب وإبلها عقار

(كَلما قيلَ قَد تَناهى أَرانا \* كَرَمًا ما هَتَدى إِلَيهِ الكِرامُ)

(المعنى) يريد أنه يبلغ في الكرم ما لا يرتقب الزيادة فيه ويفعل منه كلما تنهى اليه المعرفة فاذا  
قيل هذا غاية الكرم أبدع فيه ما لا عهد له ولا يبلغه كريم بجهد ولا يهتدى اليه الكرام  
وهو من قول البحترى طلوب لا قصى غاية بعد غاية \* اذا قيل بوما قد تنهى ترابها

(وَكِفا حَتَّ كَعِ عَنهُ الأَعادى \* وَارتِياحًا بِحارِفيهِ الأَنامُ)

(الغريب) كع الرجل يكع بكسر الكاف وقد فتحها قوم وكع وكاع بمعنى واحد اذا عجز عن  
الشيء والارتياح الاهتزاز للكرم (المعنى) يقول أَرانا كفا حات عجز عنه الاعادى وينكصون  
على أعقابهم منه وارتياح أى اهتزاز للكرم تحير منه العقول ونعجز الانام عنه

(انما هَيْبَةُ المَوْمِلِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ المَلِكِ فِي القُلُوبِ حُسامُ)

(المعنى) يقول ان في القلوب من هيئته ما يكفيه عن السيف وما يشبه السيف في نفاذه  
والشجاع بهابه ويخافه فلا يقيم عليه فاذا الاحتاج الى دفعهم بالسيف اذهيبتهم تقوم في قلوبهم  
كالسيف قال ابن وكيع وهو ما خوذ من قول أبي دلف

ويصول الامام في حتما صا \* ل وفي صولة الامام الحمام

(فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَقَّى \* وَكَثِيرٌ مِنَ البَلِيغِ السَّلَامُ)

(المعنى) قال الواحدى ان توقاه الشجاع وحفظ منه نفسه فذلك منه كثير والبليغ ان أمكنه  
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال أبو الفتح لان هيئته توجب أن لا ينطق أحد بين يديه  
وقد ذهب قوم الى ان مراده ان الشجاع يكثر التوقى منه لانه يشاهد من الهيبة ما يحمله على  
ذلك والبليغ يسلم تسليمًا بعد تسليم فيكثر السلام لانه لا يقدر على غيره والاول أشبه  
\* (وقال يمدحه من الكامل والقافية من المتدارك) \*

(أَنا مَنكَ بَيْنَ فِضائِلِ ومَكارِمِ \* وَمِنَ ارْتِياحِكَ فِي عَمامِ دائِمِ)

(الغريب) الارتياح انبساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أنا منك بين فضائل  
باهرة ومكارم شاملة ومن ارتياحك في عمام لا يقطع وعطاء لا يقطع

( ومن احتقارك كَلَّمَتْجُوبِهِ \* فيما لاحظته بعيني حالم )

(الغريب) الحالم النائم حالم بالفتح يحلم فهو حالم اذا رأى في منامه شيئاً وحلم بضم اللام من الحلم وحلم الادم بالكسر (المعنى) أنت عظيم القدر تحتمر الاشياء العظيمة فاذا رأيت كثرة مواهبك التي تحتمرها ظننت أني في نوم لان العادة لم تجر بذلك في اليقظة وما في قوله فيما لاحظته نكرة كأنه قال في شيء لاحظته بعيني حالم غير محقق ومتوهم غير مصدق

( ان الخليفة لم يسمك سميها \* حتى ابتلاك فكنت عين الصارم )

(الاعراب) الهاء في سيفها للدولة واذا كان الخطاب عالماً فالضمير كما ظهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعين الشيء حقيقة والصارم القاطع (المعنى) يقول ان الخليفة لم يسمك سيف دولته الا بعد ان جربك فوجدك صارماً حقيقة لا ينوحدك ولا ينقل عزمك ولا يطمع فيك عدوك ( واذا تتوج كنت درة تاجه \* واذا تحتم كنت فص الحاتم )

(الغريب) تتوج لبس التاج والحاتم بكسر التاء وفتحها وقرأ عاصم وحاتم النبيين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة يتجمل بك كما يتجمل بالتاج والحاتم والمعنى انك ارفع حلية تاجه لانك درته واجل ما يشغل عليه حاتمته اذا تحتم لانك فسه بشير الى أنه ارفع ما يترفع به الخليفة

( واذا اتضاك على العدى في معرك \* هلكوا وضقت كفه بالقاتم )

(الغريب) الاتضاء التجريد والاشهار والمعرك الحرب وقاتم السيف ما يكون في يدا الضارب (المعنى) يقول اذا جردك على عدو هلك العدو وعجز عن حملك لانك اذل من أن تكون سيفه والمعنى اذا جردك على أعدائه في معرك وعارضهم بك في موقف أهلك بنقادك جمعهم وأذل باقتدارك عزهم وضقت كفه عن قائم سيف أنت حقيقة وقل هذا الامر لقدرك وتواضع لجلالة أمرك ( أبدى سخاؤك عجز كل مشمر \* في وصفه وأضاق ذرع الكاتم )

(المعنى) يقول من شمر لوصف جودك عجز عن كل وصفك كما قال

وكل من أبدع في وصفه \* أصبح منسوباً الى العي

ومن كتم وصف جودك ضاق ذرعه لانه يريد أن يصف جودك ويعلم عجزه فيضيق ذرعه لاجل ذلك فمحاول وصفه لا يبلغه ومحاول كتمه لا يمكنه لما بين له منه \* (وقال يمدحه ووصف الجيش سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بما فارقين وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \*

( اذا كان مدحاً فالتسبيح المقدم \* أكل فصيح قال شعراً متم )

(الغريب) التسبيح نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر اذا شبب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما يعمله الشاعر ثم يأتي بعده بالمدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم التسبيح في أشعارهم فأنكر أبو الطيب هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر هو متمم بالحب حتى يبدأ بالتسبيح فليس الامر على هذا فلاتم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر سلف متمم

في نسخة نائم بدل حالم

في نسخة بلاك بدل ابتلاك

ولكن آخرهم في ذلك يتلوا أولهم حتى كان ما يتواصفونه من الحب قد جعلوه فاتحة الشعر فإذا كان هذا فوالله

(حُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَىٰ فَانَّهُ \* بِهِ يَدُ الذِّكْرِ الْجَمِيلُ وَيُحْتَمُّ)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حب غيره فانه اذا جرى الذكر الجميل كان هو أولا واخر افلا يذكر الا هو واذا كان بهذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشبهن الشعراء

(أَطَعْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرِي \* إِلَىٰ مَنْظَرٍ يَصْغُرُنَّ عَنْهُ وَيَعْظُمُ)

(الاعراب) سكن البياض من الغواني ضرورة وأراد يعظم عنهم فحذف للعلم (الغريب) طمع يصره طماحا وطموحا اذا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الزينة (المعنى) يقول كنت متيما بالنساء وحبهن قبل أن أعرض للاموال العالية فلما قصدتها تركتهن وقوله الى منظر يعني معالي الامور هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى وقال وروايته على هذا التفسير وأعظم أى أنا أعظم عنه فحذف لتقدم ذكره الخ قال يعنى ابن جنى جعل نفسه تعظم عن المعالى وأنكر ابن فورجة نفسه وروايته وقال المعنى كنت أرغب فى النساء قبل التقاى بسيف الدولة فلما نظرت اليه نظرت الى منظر يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لانه ملك وسلطان وهن لهو وغزل اه وتلخيص المعنى انه يقول أطعت الغواني فى التشييب بهن قبل أن يطمح بصرى الى ملكة هذا الممدوح التى يقل حسنها عندها ويصغر شأنهن عندها

(نَعْرَضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُ كَهُ \* يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ)

(الغريب) التطبيق أن يصيب المفصل فى الضرب والتصميم النفاذ فى الامر والضرب وسيف مطبق وهو الذى اذا أصاب المفصل قطعه وكان ماضيا فى الضربة (المعنى) يقول أى الدهر عن عرض فذله بالتطبيق والتصميم ولما جعله سميئا وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا فى عزمه واراذه وانه لا يعسر عليه ما اراده

(فَجَازَلَهُ حَتَّىٰ عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ \* وَبَانَ لَهُ حَتَّىٰ عَلَى البَدْرِ يَسْمُ)

(الغريب) الميسم الحسن قال الراجزى لو قلت ما فى قومها لم تبتهم \* بفضلها فى حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أى ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروضى ان جاز أخذ الميسم من الوسامه فأخذه من الوسم أولى أن يكون المعنى موافقا للمصرع الاول يريد أن كل شئ موسوم بان انه له وتحت قهره حتى البدر وأشار بالميسم الى ما فى وجهه من السواد الذى هو كالثمر المحو قال ابن الاقلبي أراد البدر والشمس والعرب تفعل مثل ذلك تذكر واحدا وتريدضته أو صاحبه

(كَانَ الْعَدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلُقًا وَهُ \* فَانْ شَاءَ حَارُوهَا وَانْ شَاءَ سَلَمُوهَا)

(الغريب) العدا جمع عدو والخليف صاحب وهو الذى يخالف القوم ليمنعوهم من عدوه على رواية من روى بالخاء المهملة وليست بشئ والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

خليقة وخلقها وخلاتف جاؤا به على الاصل مثل كريمة وكرام وقاؤا خلقا مع ان فيه الهاء  
 وفعمله بالهاء لا تجمع على فعلاء لانه لا يقع الاعلى مذ كرفعه وعود على اسقاط الهاء فصار مثل  
 ظريف وظرفا (المعنى) يشير بهذا الى ان تصرف اعدائه في البلاد بأمره فان عرض عنهم  
 استمعوا بالبقاء فيها وان عزلهم سلموا اليه بالخروج فجعل اعدائه من الروم وغيرهم خلقا مع  
 بلادهم وعماله في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(ولا كُتِبَ الا المَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ \* ولا رُسُلُ الا انجِيسِ العَرَمَرُمِ)

(الغريب) المشرفية السيموف تنسب الى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والنجيس  
 الجيش العظيم والعمرم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجيش الكثير  
 ولا كتابا الا السيف ولا يستدعى منهم حاجة برسول ولا كتاب لكن يبعث اليهم الجيش يعني من  
 قدره عليهم لا كتب يبعثها ولا رسل يوجهها نحوهم غير جيوشه فهم يتصرفون على حكمه  
 عاجزون عن المخالفة لأمره وفيه نظر الى قول حبيب

السيف اصدق انباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب

(فلم يَحْتَلْ مِنْ نَصْرِهِ مَنْ لَيْدٌ \* ولم يَحْتَلْ مِنْ شُكْرِهِ مَنْ لَهْفَمٌ)

(المعنى) يقول مخبرا عن عظيم ملكه وما ظهر من عوم فضله لم يحتل من نصره أحد له يديطش  
 به الوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحتل من شكره أحد له فيمنطق  
 به لما شملهم من احسانه وأحاط بهم من انعامه فيمن بهذا ان طاعة الجميع له طاعة ووداد  
 ومحبة لا طاعة استكراه وغلبة

(ولم يَحْتَلْ مِنْ اَسْمَانِهِ عُوْدُ مَنِيْرٍ \* ولم يَحْتَلْ دِيْنَارٌ وَلَمْ يَحْتَلْ دِرْهَمٌ)

(الغريب) الدينار أصله دينار بالتشديد فابدل من أحد حرفي تضعيفه ياء لثلاثين بالمصادر التي  
 تجي على فعال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذبا بالان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كالذئابة  
 والصنارة والمنبر أصله من نبرت الشيء رفعة ونبرة المعنى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول  
 عت مملكته الدنيا فلم يحتل منبر الاواسمه مذ كورفيه لان البلاد تحت ولايته يخطب على منابرها  
 بلزوم طاعته ولم يحتل دينار ولا درهم من اسمه لان دنانيرها ودراهمها مضرورة باسمه مسكوكه  
 بذكره وهذا اشارة الى عظم مملكته وان الافاق تحت ولايته مطيعة لأمره ونهيه

(ضُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الحُسَامِيْنَ ضَبِيْقٌ \* بصِيْرٍ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِيْنَ مُظْلَمٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا ستر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره ثابت لم يمنع  
 الظلام حجة النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس  
 ان يقولوا أظلمت الدنيا بيني وبين فلان اذا كلمه بكلمة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى  
 كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجأش اذا التقى الشجاعان وضاق ما بينهما بما يتجاد  
 الابطال وتقارب ما بين الاقران وانه بصير اذا اظلم ما بين الشجاعين بمثل الموت لها وتمقن المنية  
 عندهما فهنالك ينبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا مباغاة في الشجاعة

(تَبَارَى نَجُومَ الْقَدْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ \* نَجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدُّوْهُمُ)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويقذفون من كل جانب دحورا قال أبو الفتح ونقله الواحدي خيلة تبارى تلك النجوم التي تنقض في السرعة وجعلها نجومًا لأنها تتلأل في الظلام ببريق الحديد وانها تستغرق الارض بسيرها فهي تسير في الارض كما تسير الكواكب في السماء انتهى كلامهما والورد الفرس الاحمر والادهم معروف والمعنى ان خيله سريعة السير كسرعة النجوم وفيه الورد والادهم

(بَطَانٌ مِنَ الْاِبْطَالِ مَنْ لَاجِلْنُهُ \* وَمَنْ قَصَدَ الْمُرَانَ مَا لَا يُقْوَمُ)

(الغريب) القصد قطع الرماح اذا انكسرت الواحدة قصدة والمران الرماح سميت بذلك لمرانها أي للينها (المعنى) يقول خيله بطان من الابطال الاعداء من لاجلته وما نكسر من الرماح التي لا تقوم بعد كسرهما والمعنى ان خيله بطان من الابطال المقتولين في وقائعه من لاجلها الله أن تحمله بأن يصير في رجاله ويؤل الى آماله وبطان في تلك الوقائع من قطع الرماح ما تقوس فلا يمكن تقويمه وتكسرها فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المري

بطان من القتلى ومن قصد القنا \* خيارا يخامر بن الاجشما

(فَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبِرْعَسْلِ \* وَهْنٌ مَعَ النَّيْنَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمُ)

(الغريب) السيدان جمع سيد وهو الذئب وهو مما جاء على فعل وفعلان نحو قنوقن وان والعسل جمع عاسل من عسلان الذئب وهو الاسراع والنينان جمع نون وهو الحوت ونون ونينان كحوت وحيثان وعوم جمع عائم وهو السابح كصائم ومقوم (المعنى) يريد ان خيله عمت البر والبحر فهي تعدوم مع الذئب في البر وتقوم مع الحيتان في الماء فهي تارة تقطع البر وتارة تعوم في البحر والمعنى لكثرة غزواته واتصال غاراته تقطع خيله القلوات نحو أعاديه عسلا مع الذئب التي مستقرها القلوات وتعب الانهار نحوهم عائم مع الحيتان التي موضعها الماء

(وَهْنٌ مَعَ الْغَزْلَانِ فِي الْوَادِكُنْ \* وَهْنٌ مَعَ الْعَقْبَانِ فِي النَّيْقِ حَوْمُ)

(الاعراب) الواد حذف الياء واستغنى بالكسرة عنها كقراءة القراء سوى الكسائي واد النمل بغير ياء في الوقف وكقراءة ابن عامر والكوفيين ينادى المناد بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع كامن تقول كن كونا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنيق أعلى الجبل والحوم جمع حائم من حومان الطير وهو دورانها (المعنى) يقول خيله كن مع الغزلان في الاودية التي فيها كاسها وتقوم على الاعداء رؤس الجبال مع العقبان التي فيها وكورها وهذا الاشارة الى أن سيف الدولة لقوة عزائمته ونفاذه في مقاصده قد استوى عند خيله وفرسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يمتنع عليه موضع

(اِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيحَ فَانَّهُ \* بِيَهْنٍ وَفِي لِبَاتِهِمْ يَحْطُمُ)

(الغريب) الوشيج عروق القنا ثم صار اقاله ولباتهم جمع لبسة وهي ما فوق النحر (الاعراب)

الضهير في فانه للوشيح على روايته من فتح الطاء ومن كسرهما فالضمير سيف الدولة أي يكسر  
الرماح بخيل له طاعنة وفي صدور خيل عدوه مطعونة (المعنى) يقول إذا جلب الناس القنا  
على سبيل الجمع لها وحاولها على طريق التزين بها فان سيف الدولة في نحو رانجيل يكسرها  
وبوقائعه يفتها ويحطمها

(بُغْرِنَه فِي الْحَرْبِ وَالسَّلْمِ وَالْحَيَا \* وَبَدَلَ اللَّهُ وَالْحَدِيدِ وَالْمَجْدِ مَعْلَمٌ)

(الاعراب) الباء متعلقة باسم الفاعل الذي هو القافية (الغريب) السلم ضد الحرب ويذكر  
ويؤنث والحيا العقل واللها العطايا الواحدة لهاة والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامة عند  
الحرب (المعنى) يقول إذا نظرت اليه عرفت انه أهل لهذه الاشياء موصوف به بالحرب اذا رأى  
الخير في الحرب ويسالم اذا رأى السلم خيرا من الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود  
ما جد فهو معلم بحمال نفسه ووفور عقله وجلالة مجده واجماع الناس على حده وان هذه الجلالة  
شيمته في سلمه وحر به ومفرد بها من بين انباء دهره

(بِقْرَلَه بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّ \* وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنْجِمُ)

(الغريب) يوده يحبه ويقال رجل منجم ونجم (المعنى) يقول من لا يوده يقر بفضله ولا يدفعه  
ليمانه ومن لا ينجم يقضى له بالسعد ولا ينكره لاتصاله فلظهوره ووضوحه لا ينكر فضله ولفظهور  
آثار السعادة عليه يحكم له بالسعادة من لا يعرف أحكام النجوم من السعادة والتحوسة وهو  
ما أخذ من قول الآخر \* والفضل ما شهدت به الاعداء \*

(أَجَارَ عَلَى الْإِيَّامِ حَتَّى ظَنَنْتَهُ \* نَطَّالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادُوجِرْهُمْ)

(الغريب) عاد وجرهم قبيلتان كانوا في أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا الممدوح  
أجار على الايام بكفه حواشيها وانصافه منها بانقاذ من مكارهاها حتى حسبت هاتين القبيلتين  
سنة طالبا به بالرد له ما على طول العهد ما انصرم عليهم ما من تقادم الدهر وان سعادته اذا  
قربت ما كان يبعد وسهلت ما كان يعسر فماتمكن له من ذلك يوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن  
فعله ويسأل ما يمتنع مثله

(ضَلَّ لِأَلْهَدَى الرِّيحَ مَا ذَاتَ رِيْدِهِ \* وَهَدَى بِأَلْهَذَا السَّبِيلِ مَا ذَا يَوْمِهِ)

(المعنى) انما قال للريح ضلالا لانها آذتهم في طريقهم ولما حكاها السبيل بالجودد قال ابن  
فورجة أراد الدعاء على الريح لضررها والدعاء للمطر لنفعه وهذا مطابقة من حيث المعنى

(أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ تَيْبَنَا \* فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُثَلَّمُ)

(الاعراب) فيخبره نصبه لانه جواب الاستفهام بالفاء (الغريب) الويل أشد المطر (المعنى)  
يقول هلا سال المطر الذي قصد ان يصرفنا عن وجهنا بسكبه واعترضنا في طريقنا بسيله كاشفا  
عن أمر سيف الدولة ومستهفها عن حاله فيخبره الحديد الذي نلتسه وقائعه وكسرتة بالجلادة  
كاتبه فيعلمه بانه لا ترد عزائمهم ولا تواجه بالاعتراض مطالبه وهو ممن لا يثق بالحديد فكيف بالمطر



كقولهم \* فأهون ما تمر به الوحول \*

(ولما تلقاك السحاب بصوبه \* تلقاه أعلى منه كعباً أو كرم)

(الغريب) بصوبه بما يصوب به وهو الماء وفلان أعلى كعباً من فلان أرفع من صاحبه قدراً وأصله في المصارعين لأن كعب الغالب أعلى من كعب المغلوب ثم استعمل في كون الإنسان أرفع قدراً من صاحبه وإن لم يكن ثم صراع (المعنى) يقول لما تلقاك السحاب بالمطر استقبله من هو أرفع منه شرفاً وأظهر كرم ما يريد لما اعترضك في طريقك سكبته تلقاه منك من يعاوه برفعه ويرزى عليه بكرم راحته

(فباشروا وجهها طاماً باشراً القنا \* وبلى ثياباً طاماً بلها الدم)

(المعنى) فباشروا وجهها طاماً باشراً القنا فتم تصببه مباشرة بها وبلى ثياباً طاماً بلها الدم ولم يثنه بالله فكيف يهاب وقع المطر من لا يهاب وقع الرياح ويتألم من الماء من لا يتألم من الدماء

(تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه \* من الشام يتلو الحاذق المتعلم)

(الغريب) تلاك تبعك والشام إقليم معروف من غزاة إلى القرات طوله عشرون يوماً (المعنى) يقول أنت غمت حاذقاً بالصواب والسك في الجود فتبعك السحاب ليعلم منك والغيث بعضه يتبع بعضاً وأنت حاذق في الجود وهو متعلم فلهذا تبعك ليعلم

(فزار التي زارت بك الخيل قبرها \* وجشمه الشوق الذي تجشم)

(الغريب) جشمه كلفه جشمت الأمر بالكسر جشما وتجشمته تكلفته على مشقة وجشمته تجشمتها وأجشمته إذا كلفته آياها ومنه \* فهم التجشمي فاني جشم \* (المعنى) يقول زار معك الغيث قبر والدتك وكلفه الشوق ما كلفك من المسير نحوها فكانه يشتمها كما تشتمها أنت فأسدك فاضياً لحقك وتبعك معظم القدرك وعلم أن أمك تلزم السحاب بزيارتها ويحق عليها كرامتها

(ولما عرضت الجيش كان به أوه \* على الفارس المرخي الذؤابة منهم)

(الاعراب) من نصب الذؤابة جعله كالضارب الرجل فاعمل اسم الفاعل ومن جرها جعله كالخسن الوجه (الغريب) الذؤابة الضفيرة من شعر الرأس هذا هو الأصل وسمى ما سدل من العمامة بذلك وهذا ما أراد أبو الطيب (المعنى) يقول لما عرضت الجيش وتصفحته كان به أوه على عظم شأنه وتكاثر شجاعته على الفارس المعتم بين جماعة المتجففين المرخي ذؤابة عمامته من بين سائر المعتقرين وهو زى أمير العرب في الحرب وأشار بذلك إلى سيف الدولة

(حواليه بحر التجافيف ما يج \* يسير به طود من الخيل أيهم)

(الغريب) التجافيف من كلام العرب الفصيحة الواحد تجفاف وهو ضرب من السلاح يلبسه الرجال والخيل والطود الجبل والأيهم الذي لا يمتد به يقال برأيهم وفلاة بهماء (المعنى) أنه جعل كثرة التجافيف حوله جراً ما يجا ويجعل خيله التي تسير بهذه التجافيف طوداً والمعنى أن حوله من يريق الأسلحة ولعمان التجافيف ما يشبه البحر بكثرة ويحكيه بريق حملته

ويشير بذلك الى موكب من خيله

(تساوت به الاقمار حتى كأنه \* يجمع أشنات الجبال ويتنظم)

(الغريب) الاقمار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر والاشنات المتفرقة (المعنى) يقول قال أبو الفتح يحيط خيله بالجبال وهي كالجبل فكانت جيشه يؤلف بينها السعة وكثافته كقول النابغة

تغيب الشواهي في جيشه \* وتبدد وصغارا اذا لم تغب

وقال الواحدي عم الارض بخيله وتظم بعومها متفرق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الاقلبي الاقمار الغبار يشير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال بكثرة ويحطمها بعظمه فيستوى الرهج في السهل والوعر وفي الصلب والرخو ويشتمل العجاج على الجبال حتى تصير كأنها في ذلك العجاج منتظمة وبما غشيها من الجيش متصلة كقول النابغة

جيش يظل به الفضاء معطلا \* يدع الاكام كأنهن صحار

(وكل فتى للعرب فوق جبينه \* من الضرب سطر بالاسنة معجم)

(الاعراب) وكل فتى عطفه على قوله حواله بحر أي وحواله كل فتى فهو ابتداء (الغريب) الاسنة جمع سنان وهي أطراف الرماح (المعنى) يريد وحواله كل فتى قد خدده الحرب ووسمه الطعن والضرب ففي جبينه للسيوف آثار مستطيلة تشبه السطر والاسنة فيه نكتة تشبه العجم وأشار باعتماد الجراح لوجههم الى شجاعتهم وبأسهم واقدامهم وجعل ضرب السيف كالسطر اطوله وطعن الرماح اعجاما لذلك السطر وهو النقط وهو من قول الطائي

كتب أوجههم مشقا ونعمة \* ضربا وطعنا يقل الهام والصلفا

كأية لاتي مقرواة أبدا \* وما خطت بها لاما ولا ألفا

(يد يديه في المقاضة ضيغ \* وعينيه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد ويفتح عينيه وهو من باب علقها تينا وماء باردا أي سقيتها ماء باردا ويريد يديه منه مخذف للعلم به (الغريب) المقاضة الدرع الواسعة والضيغ الاسد والتريكة البيضة تشيها بالتريكة وهي بيضة النعامة اذا انقلقت وخرج الفرخ فتركت والارقم ضرب من الحيات وجمعه أرقام وسمى بذلك لنقش على ظهره (المعنى) يقول هؤلاء الفتيان الذين حوله كلهم اسد في شدته وأرقم في بسالته يد في درعه يدي اسد قوة وشدة ويفتح من تحت تريكته عيني أرقم اقداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يقدرهم أحد

(كأجناسها راياتها وشعارها \* وما لبسته والسلاح المسمم)

(الغريب) رايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم لم يعرفون به والمسمم الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصططحو اعلمه وأراد ههنا بالشعار لبسها (المعنى) يريد كأجناس الخيل جميع ما معها من الرايات والسلاح على اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجناسها في الفضل والمكرم أجناس

راياتهم المؤيدة وشعارها المنصورة وما لبسته من سلاحها الشال وجلته من حديدها الصقيل  
الحسن (وأذبح أطول القتال فطرقه \* يُشير اليها من بعيد فتتهم)

(الاعراب) الضمير في ادبها واليهاء وتفهم للخييل والضمير في طرفه للقتال وقيل ان فارسها وان لم  
يجر له ذكر لان الخيل لما ذكرت لا بد لها من راكب (المعنى) قال الواحدى خيله مؤدبة بطول  
قوده اياها الى القتال حتى انها تفهم الاشارة اليها من بعيد وقال ابن الاقلبي ادب هذه الخيل  
طول ممارستها القتال والتقلب في شدا نداء الحرب فقارستها يشير اليها من بعيد فتتهم ويوحى اليها  
بما يريد فتعمل (تجاوبه فعلاً وما تعرف الوحي \* ويسمعها الحظاً وما يتكلم)

(الغريب) الوحي الصوت الخفي (المعنى) يقول الخيل من ادبها وكثرة ما لاقت من الحروب تجيبه  
بفعل من غير ان تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير ان يتكلم وفيه نظر الى قول  
الآخر هل نذكرين اذا الركب مناخه \* برحالها لوداع أهل الموسم

اذ نحن تجربنا الحواجب بيننا \* مافي النفوس ونحن لم نتكلم

(تجانف عن ذات اليمين كأنها \* ترق لمبارقين وترحم)

(الغريب) التجانف الميل ودمه قوله تعالى فن خاف من موص جنفا أى ميلا ومبارقين بلدة  
من أعمال ديار بكر واهار ستاق كبير وهي صغيرة (المعنى) يقول للممدوح جميل خيلك عن ميلا  
فارقين لان فيها قبر والدته فكانت ترحم البلدة لاجل بركة والدتك ولومات عليها لداستها  
بحوافها فهي كأنها ترق لها راحة فلا تميل عليها فكانت تعدل عنها مشقة وتجانف عنها  
مترجمة وذلك لبركة من فيها يريد أم سيف الدولة

(ولو زججت بالمتناكب زجة \* درت أى سور بنا الضعيف المهتم)

(الاعراب) الضمير في زججت للبلدة وكذلك في درت أى درت البلدة ورفع أى بالابتداء وما بعده  
الخبر وهو اسمة تفهام ومفعول درت محذوف تقديره علمت ضعفها لان أيا لا يعمل فيها ما قبلها  
كقوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى فرفع أى بأحصى لانه فعل ماض على قول بعضهم  
والصحيح ان أيا في الآية بمعنى الذى وأحصى اسم وقد حذف صدر الصلة والتقدير هو أحصى  
وأى اذا كانت بمعنى الذى وتمت صلتها أعربت واذا حذف صدر الصلة عادت الى أصلها من  
البناء وهي منصوبة الموضع بنعلم وأى في البيت مبتدأ والضعيف خبره والمهدم خبر ثان والجملة  
في موضع نصب بدرت فهي معلاقة عن العمل وأى في البيت اسمة تفهام وروى الواحدى وغيره  
سوريم فالضمير للبلدة ورواية أبى الفتح سورينتا يريد سور البناء وسور الخيل استعار للخييل سورا  
لانه ذكرها مع البلدة وجمعها في المزاجه ولما كانت البلدة قوية بالسور استعار لقوة الخيل سورا  
(الغريب) المتناكب جمع منكب والزحام لا يكون الا بالمتناكب وهي الاكاف ودرت علمت  
تقول دريته ودريت به دريا ودرية ودرية ودرية أى علمت به قال العجاج

\* لاهم لأدرى وأنت الدارى \* (المعنى) يقول لوزججت خيلك بمنأى لوجرت بينهما مزاجه  
علمت البلدة انها ضعيفة وانها لا تقدر على مزاجه الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدها

في نسخة تسمع بدل تعرف

اهدمت سورها فكانت تعلم ان سورها ضعيف لا يقوى على دفع الخيل والمعنى لو زاحمت الخيل  
بما كبرها وصادمتها جوا كبرها الا يقنت ان سورها مع شدة قوته وشهرة منعمته كان يعجز عن زحام  
هذه الخيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصر او وقع السور  
ليلا

(على كل طاوت تحت طاو كأنه \* من الدم يسقى أو من اللحم يطعم)

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بما قبله وهو قوله وكل فتى وماذا كرا اعتراض بينهما (الغريب)  
الطاوى الخيصر الجوف وهو الضامر رجل طيان وامرأة طيان وهو الضامر (المعنى) يقول  
هم خصاص على خيل مضمرة أى كل فتى على طاو ومضمرة ليس له غذا ولا مشرب الا من لحمه ودمه  
فهو يزاد كل يوم ضهورا قال أبو الفتح ونقله الواحدى كأنه يغتذى لحم نفسه ويشرب دمه  
فتدزاد هزاله اذ ليس له مطعم ولا مشرب الا من جسمه ووجه آخر وهو أن يكون مطعمه ومشربه  
من لحوم أعدائه فهو مقتحم عليهم وموغل في طلبهم لا يدرك ما كاه ومشربه وهذا الوجه أبلغ  
وأمدح والقول الاول يحسن قال ابن وكيع والبيت مأخوذ من قول أبي الشيبان

أكل الوجيف لحومها ولحومهم \* فانوك انقضاء على انقراض

(لها في الوعى زى الفوارس فوقها \* فكل حصان دارع متلثم)

(الغريب) الحصان الذكرك من الخيل والدارع ما عليه تجفاف ومتلثم على وجهه مخطمة من  
حديد (المعنى) يقول لهذه الخيل فى الحرب زى فوارسها لانها اقدأ لبست التجافيف صونالها  
فكل فرس منها ذودرع وذولنام بما أرسل على وجهه فهذه الخيل بالدرع مشتملة وفى الجواشن  
ملتمة واعتذر بعد هذا الفوارس باحترازهم فقال

(وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا \* ولكن صددم الشرب بالشرب أحرزم)

(المعنى) اعتذر للفوارس عند تحصنهم فقال لم يفعلوا ذلك بخلا بنفوسهم لانهم شجعان لا يخافون  
الموت ولا يبالون بالقتل الا انهم قابلو اشر الاعداء بمثلده وهو فعل الحازم الليث ومن شهد الحرب  
غير مستعد بغير سلاح فهو أخرق وروى ان كثير الما أنشد عبد الملك بن مروان  
على ابن أبي العاصى دلاص حصينة \* أجاد المستدى سردها وأذالها  
فقال له عبد الملك هلا مدحتنى كما مدح الاعشى صاحبه فقال

وإذا تكون كتيبة ملومة \* شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة \* بالسيف تقتل معلما بطلها

فقال له كثير انه وصف صاحبه بالخرق وأنا وصفتك بالحزم وقوله الشرب بالشرب الاشر الاعداء  
والثانى ما عارضوهم بمثلده فسماه شر الالمقابلة كقوله تعالى فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه  
وجزائة سيئة سيئة مثلها فالاول جنابة والثانى قصاص

(أتحسب بيض الهند أصلاك أصلها \* وأنتك مهاسا ماتموهم)

(الاعراب) يجوز فى مستقبل حسب فتح السين وكسرها وهما الغتان فصيحتان وبالفتح قرأ عاصم  
وحجرة وعبد الله بن عامر وبيض الهند السيوف الهندية (المعنى) يقول اتحسب سيوف الهند

قوله عن بدل على

مع جلالها ورفعها ونفاذها وهيبها انك منها المشار كتك لها في الاسمية واللقب ساء ما ظننه وخاب  
سعيها فيما توهمته والسيوف بعض الآتك تصرفها ولا تصرفك وتستهملها ولا تستعملك وانك  
وان سميت سيفا فانك أشرف من سيوف الهند وأجل منها شأنا وأعظم أصلا

( اذ انحن سمينالك خلنا سيوفنا \* من التيه في انما دها تبسم )

(المعنى) يقول اذ انحن سمينالك سيفنا خذفه للعلم به خلنا سيوفنا تكبر وتجب نينا بمشاركتك لها  
في الاسمية فهي تبسم نينا ونخر او هذا البيت من نوادر ابياته وقد عابه من لا يعرف معاني الشعر  
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تبسم من التيه ولا يكون من التيه الا العبوس  
وان يشمخ الانسان بنفسه وهو فعل التائه المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس  
كما قالوا والتبسم قد يكون من المعجب بنفسه التائه على اقرانه استكثار الماعنده واستقلاله  
لما عند غيره فليس ينكر ان يكون التبسم من الاعجاب فكان السيوف تبسمت اعجابا بنفسها  
لمشاركة الممدوح لها في التسمية فحقت بذلك السلاح والرماح وهو من قول ابي نواس  
تديه الشمس والقمر المنير \* اذ اقلنا كأنه الامير

( ولم نر ملكا قط يدعى بدونه \* فيرضى ولكن يجبه لئون وتحملم )

( أخذت على الأعداء كل ثنية \* من العيس تعطي من تشاء وتحرم )

في نسخة الارواح بدل  
الأعداء

(الغريب) الثنية الجبل الصغير وقيل هي الطريق في رأس الجبل (الاعراب) استعمل الطرف  
استعمال الاسماء فاعر به (المعنى) يقول لم نر ملكا يدعى بدونه وقدره فيرضى بذلك ومجمله فوق  
ان يسمى سيفا ولكن الناس يجهلون قدره وهو يحلم عنهم ويقصرون عن حقيقة وصفه فيكرم  
ثم قال أخذت على أعدائك كل طريق عيشهم فيها فليس يعيشون لانك فرقت بينهم وبين  
أرواحهم بالقتل وانت تعطي من تشاء وتحرم لانك ملك يشير بذلك الى قوة ملكه وتمكن أمره  
فأنت تعطي من أطاعك ورجالك وتحرم من خالفك وعصاك عالما بما تفعله قادر على ما تقصده  
فأنت مؤيد من الله (فلاموت الأمن سنانك يتقى \* ولا رزق الأمن يمينك بقسم)

(المعنى) يقول لسنانك قتيلا بجديد الأمن سلاحك في وقعك وللسنانك علم عطاء يقصد من غير  
هباتك ومكارمك فالموت من رماحك والرزق من عطائك وهو من قول ابي العتاهية  
فما آفة الآجال غيرك في الوغى \* وما آفة الاموال غير حباتك

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشد لها في محفل من العرب وهي من البسيطة والقافية من  
المتدارك وكان سيف الدولة اذا اخرج عنه مدحه شق عليه وأحضر من لا خير فيه وتقدم اليه  
بالتعرض له في مجلسه بما لا يحب وأكر عليه مرة بعد مرة فقال يعاتبه)

( واحرق قلباه بمن قلبه شيم \* ومن بجسيمي وحالي عنده سقم )

(الاعراب) قال ابو الفتح قلباه بكسر الهاء وضمها وهو غير جائز عند المكوفين ولا يجوز الا في  
الضرورة والوجه قال ابو الفتح الكسر لالتقاء الساكنين الالف والها ومن ضمها شيمها بعصاه

ورحاه والكوفيون ينشدون لبعض الاعراب

وقدر ابي قولها يا هنا \* هويحك ألحقت شرابا

وانشدوا أيضا \* يارب ياربا يا بال أسل \* والبصريون يقولون يا هنا الهاء بدل من الواو في  
هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جازضها وقال أبو زيد في مرجهاء انه شبهها بحرف  
الاعراب فضمها هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان ينشده  
بكسر الهاء رضمها وهذا لا يعرفه أصحابنا ولا يميزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة  
لانها انما تلحق في الوقف لبيان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها  
تقول في الوقف وازيداه فاذا وصلت قلت وازيدا وعمراه فانك تحذفها في الوصل وتثبتها في  
الوقف فان قال قائل هلا جريت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشد سيديويه قول رؤبة  
\* ضخم يحب الخلق الاضخما \* بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان  
ما قبله متحركا الا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا  
انه قد يجريه في الوصل على حد مجراه في الوقف فلذلك جازله تنبي ان يلحق الهاء في الوصل كما  
كان يثبتها في الوقف قيل في هذا امران أحدهما مكرره والآخر خطأ فاحش أما المكرره  
فاثباتها في الوصل على حد اثباتها في الوقف ضرورة مستتجة للمحدث وسبيل مثلها ان  
لا يقاس عليه الا على استكراه وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب  
التشبيه وذلك انه لا يحل من ان تجرى الكلمة على حد الوقف أو على حد الوصل فان كان على  
حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فسيبيله ان يحذف الهاء وصلماذ كرناه من استغنائها عنها  
في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك باثباتها متحركة بالضم أو  
الكسر فالهاء في الوقف بلا خلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لا على حد الوصل أجراها  
فيحذفها ولا على حد الوقف اجراها فيسكنها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري  
الكلمة عليها فلهذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فشاذا  
عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت  
الهاء في قلبه مشبهة بحرف الاعراب لما جازفتها ولا ضمها ولو جبرها باضافة حر اليها  
ومرجهاء الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه  
وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلبى فابدل من الياء الفاضل للتحفة والعرب  
تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت واثبت في الوصل كما ثبتت في الوقف والعرب تفعل  
ذلك كقراءة ابن ذكوان فيهم ادهم اقتده هي بكسر الهاء واثبات الياء وصلوا وكقراءة هشام  
بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا الموسوم بالروضه المزهره في شرح التذكرة  
وحرك الهاء أبو الطيب لسكونها وسكون الالف قبلها وللعرب في ذلك أمران منهم من حرك  
بالضم تشبيها بهاء الضمير وانشدوا \* يا مرجهاء بحمار أعقرا \* ومنهم من يحرك بالكسر على  
ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وانشدوا

يارب ياربا يا بال اسل \* عفره ياربا من قبل الاجل

(الغريب) الشبم البارد والشبم البرد وقد شبم بالكسر فهو شبم والشبم الذي يجرد البرد مع الجوع

قال حميد بن ثور بعيني قطامي تما فوق مرقب \* غدا شبيا نقض فوق الهجارس  
(المعنى) يقول واحرق قلبي واحترقه واستحكاهم به عن قلبه عنى باردا لا اعتناء له بي ولا اقبال له  
على ومن يجسسى وحالي من اعراضه سقيم يوجب المهمما وشكاة تؤذن باختلالهما والعرب تنكث  
بحرارة القلب عن الاعتناء ويبرده عن الاعراض والترك والتخيص المعنى قلبي حار من حبه  
وقلبه بارد من حبي وانا عنده محتمل الحال معتل الجسم

(مَالِي اُكْتَمْتُ حُبًّا قَدْبَرِي جَسَدِي \* وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْاُمِّ)

(الغريب) اُكْتَمْتُ مبالغة في الكتمان وبري جسدي اُنْخَلِهْ وَأَضْنَاهُ (المعنى) يقول لاى شئ اُخْفِي  
حبه وغيرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يضره وانا مضر من حبه ما يزيد مضره على ظاهره  
ومكتومه على شاهده والام تشركني في ادعائه ذلك بقلوب غير خالصة ونيات غير صادقة فينحل  
جسمي بقدمي في صدق وده وتاخري فيما يخصني من فضله

(اِنْ كَانَ يَجْمَعُ مَنَا حُبَّ لَغْرَتِهِ \* فَلَيْتَ اَنَا بَقَدْرَ الْحُبِّ نَقْتَسِمُ)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه الحسن الاغر (المعنى) يقول ان حصلت الشركة في حبه فخطي  
وافرو وقال ابو الفتح يحتمل وجهين أحدهما ان كان يجمع عنان آفاق البلاد المتباعدة حبه لغرته  
فليت انا نققسم به كما نققسم حبه والاخر ان كان يجمع عنى وغيرى ان اكون انا وهو محبين له  
فليت حظي منه مثل حظي من المحبة له كقولك انا وفلان تجمعنا الكتابة والقراءة كلانا من  
أهلها وتلخيص المعنى ان كان يجمع عنا حبه والكلف بمودته فليت انا نققسم المنازل عنده بقدر  
ما نحن عليه من محبتنا الخالصة وما نعتقده من مودتنا الصادقة فلا يخس الخالص حقه ولا يذل  
للمتصنع به

(قَدْرُهُ وَسَيْفُ الْهِنْدِ مَعْدَةٌ \* وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمٌ)

(المعنى) يقول قد خدمته في حالي السلم والحرب والسيف دم أى مخضبة بالدم يريد أنه قد  
شهد في شدايد الحرب وقد جربه في الضيق والسعة وامتنعه في الامن والخوف فاجببه كيف  
تقاب واحمد على أى حال تصرف

(فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُفَّهُمْ \* وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمِ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم أحسن ما في الاحسن (الغريب) الشيم  
جمع شيمة وهي الخليفة تقول شيمة زيد الكرم أى خليفته وخلقته (المعنى) يقول لما بلوته في حالتيه  
كان أحسن الخلق وكانت اخلاقه أحسن ما فيه فكان في جميع أحواله أحسن خلق الله  
شاهدا وأكرمهم ظاهرا وكان أحسن من ذلك شيمه المحببة واخلاقه المستحسنة

(فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَهُ ظَفْرٌ \* فِي طَبِّهِ أَسْفٌ فِي طَبِّهِ نَمٌ)

(الاعراب) الضمير في طبه الأول عائد على الظفر وفي الثاني عائد على الاسف (الغريب) يعمته  
قصده والاسف الحزن والظفر القمع والظهور على العدو والنم جمع نعمة تقول نعمة ونم وانم  
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فقائه يقول فوت العدو الذي قصده ففقر عنك

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلامين وان كان ذلك الظفر في طيه منك أسف على ما حرمته  
من ادراكه وفي طي ذلك الاسف نعم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء  
وحفظ عسكريك من جراح أو قتل ففي هذا نعم من الله كثيرة

(قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ \* لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهِمُ)

(الغريب) المهابة شدة الفزع والبهيم الابطال الواحدة بهمة وهم الذين تناهت شجاعتهم ويقال  
للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة (المعنى) يقول قد ناب عنك خوف العدو لك فدعوه  
وهزمه وصنعت لك فيه مهابة وبلغت لك مخالفتك ما لا تصنعه الشجعان

(أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا \* أَنْ لَا يُؤَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ)

(الاعراب) نصب يواريهم بان ومثله قراءة عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وحسبوا أن لا  
تكون قسنة بنصب الفعل وقد بيناه في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة يواريهم يستترهم ويكنهم  
والعلم الجبل الطويل الوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان صخر التاتم الهداة به \* كانه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد الزمت نفسك ما لم يكن يلزمها وكلفتها ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يواريهم  
أرض تشتمل عليهم ولا يستترهم عنك جبل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

(أَكْمَارُ مَتَّ جَيْشًا فَاثْنَى هَرَبًا \* نَصْرَفْتُ بِكَ فِي آثَارِهِمُ الْهَيْمُ)

(المعنى) يريد انه متى ما هزم جيشا حمله همة العالية على اقتفاء آثارهم وهذا استقهام انكار  
يريد كلما فر جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربا تصرفت بك همتك في اثره فلم يرضك  
انهزامهم دون أن ينالهم القتل ويستحكم فيهم السيف

(عَلَيْكَ هَزْمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ \* وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزَمُوا)

(الغريب) المعترك ملحق الحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم اذا التقوا معك في حرب  
ولا عار عليك اذا انهزموا فتحصنوا بالهرب ولم تظفر بهم والمعنى لا عار عليك ان يغلبهم خوفك  
فينهزموا دون قتال ويفروا دون لقاء اشفا قامتك

(أَمَا تَرَى ظَفْرًا حُلُوًّا سَوَى ظَفْرِ \* تَصَاخَتْ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ)

(الغريب) تصاخت تلاقت بالصفاح وهي السيوف والليم جمع لمة وهي الشعر اذا ألم بالمنسكب  
(المعنى) يقول ليس يحلوا لك ظفر تناله وأمل في عدوك تبلغه الا أن يكون ذلك بعد مصادمة وقتال  
ومجالدة ونزال وبعد مصافحة سيوفك رؤسهم وتبشير سلاحك خيولهم فهذا هو الظفر الحلو  
عندك

(يَا أَعْدَلُ النَّاسِ الْإِنْفِي مَعَامَلَتِي \* فِيمَكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكْمُ)

(الغريب) الخصام المخاصمة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أتاك  
نبا الخصم اذ تسوروا المحراب (المعنى) يقول لسيف الدولة يا عدل الناس في أحكامه وأحكامهم  
في أفعاله الانفي معاملتى فانه يخرجني عن عدله ويضييق علي ما قد بسط من فضله فيك خصامي



وتعني وأنت خصي وحكمي فانا أخاصمك الى نفسك واستدعي عليك حكمك قال أبو الفتح هذه شكوى مفردة لانه قال في موضع آخر

وما يوجب الحرمان من كف حارم \* كما يوجب الحرمان من كف رازق

وإذا كان عدلا في الناس كلهم الا في معاملته فقد وصفه بأقبح الجور وقد وصفه بثلاثة أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم وهو غير مختصم فيه وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشئ الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم لانك ملك لأخاصمك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعيذها نظرات منك صادقة \* أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألته عن الهاء على أي شئ تعود فقال على النظرات وقد اجازته له أبو الحسن الاخفش في قوله تعالى فانها لاتعمى الابصار فقال الهاء راجعة الى الابصار وغيره من التحوين يقول انها ضمارة على شريطة التفسير كأنه فسر الهاء بالنظرات (الغريب) الورم الانتفاخ في العضو من ألم يصيبه (المعنى) يريد ان نظراتك صادقة اذا نظرت الى شئ عرفته على ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شحما وهذا مثل يريد لانظن المتشاعر شاعرا كما يحسب السقم صحة والورم سمنا وقال الخطيب نظرات في موضع نصب على التمييز أي من نظرات كقول الراجز \* كم دون ليلى فلوات بيد \* أي من فلوات

(وما انتفاع أخى الدنيا بنظره \* اذا استوت عنده الأنوار والظلم)

(المعنى) يقول وما ينتفع أخو الدنيا بنظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا استوت عنده الصحة والاسقم والانوار والظلم والمعنى يجب ان تميز بين وبين غيري ممن لم يبلغ درجتي كما تميز بين النور والظلمة وهو منقول من قول الحكيم ارسطاطاليس اعتدال الامزجة وتساوي أركان الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

(أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي \* وأسمعت كلماتي من به صمم)

(المعنى) يريد ان شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عنده الاعى والاصم فكان الاعى رآه لحقيقة عنده وكان الاصم سمعه أي أنا الذي شاع أدبي واستبان موضعي فثبت ذلك في العقول وتمكن في القلوب ورآه من لا يبصره واسمعت كلماتي من لا يسمع وكان المعرى اذا أنشد هذا البيت قال أنا الاعى

(أنا مل جفوني عن شواردها \* ويسهر الخلق جراثها ويختصم)

(الاعراب) مل جفوني هو موضع المصدر أي أنا مل جفوني كقولك قعد القرفصاء أي القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو الفتح يحتمل ان يراد بالكلمات جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المبالغة من غيره ويجوز أن يعنى بالكلمات القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة (الغريب) الشوارد النوافر من قولهم شرد البعير اذا انفر ويقال فعلت ذلك من جراث أي من أجلك ومن جلالك ومن اجلالك ومن جراثك مشددا

ومن جلالك هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر  
 رسم دار ووقفت في طلله \* كدت أفضى الحياة من جلله  
 وقال المجنون \* اعقر من جراك خدي على الثرى \* وقال الراعي  
 ونحن قتلنا من جلالك وابلا \* ونحن بكينا بالسيوف على عمرو  
 وقال كثير حنيني الى أسماء والخرق بيننا \* واكرامى القوم العدا من جلالها  
 ووحيد الضمير في يختصم على لفظ الخلق لانه كقوله تعالى ومنهم من يستمع السك على اللفظ  
 ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا م ساكن القلب متمكن النوم لا أعجب بشي وورد  
 ما بدع ولا احفل بنوادر ما انظم ويسهر الخلق في تحفظ ذلك وتعلمه ويختصمون في تعرفه  
 وتفهمه فاستقل منه ما يستكثرون واعقل عما يعتمون

(وجاهل مدته في جهله ضحكى \* حتى آتته يد فتراسه وفم)

(الغريب) أصل الفرس دق العنق ومنه سمي الاسد فراسا (المعنى) يقول رب جاهل خدعه  
 تركى له في جهله وضحكى منه حتى اقتربته بعد زمان فأهلكته فأنا اغضى عن الجاهل حتى  
 أهلكه فرب جاهل اغتر بجاملتى ومساحتى اياه وضحكى على جهله حتى سطوت به فقرسته  
 وغضبت عليه فاهلكته (اذا نظرت نوب اللبث بارزة \* فلا تظن أن اللبث مبتسم)

(الغريب) النيوب جمع ناب واللبث الاسد (المعنى) يقول اذا كسر الاسد عن نابه فليس ذلك  
 تبسما وانما هو قصد للاقتراس وهذا مثل ضربه يعنى انه وان أبدى بشره للجاهل فليس هو رضا  
 عنه فان اللبث اذا كسر لظنه متبسما وان ذلك أقرب لبطشه وادل على ما يحذر من فعله  
 فكذلك ضحكى للجاهل قاده الى صرعه واداه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر  
 لما رآنى قد نزلت أريده \* أبدى نواجذه لغير تبسم

وأخذه حبيب فقال قد قلت شفقتاه من حفيظته \* نخيل من شدة التعبيس مبتسما

(ومهجة مهجتي من هم صاحبها \* أدركتها بجواد ظهره حرم)

(المعنى) يقول رب انسان طلب نفسى كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهره حرم لامن  
 راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أراد ان يدرك منى من قتلى فقتلته  
 وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الركض رجل واليدان يد \* وفعله ماتر يد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صحيح الجرى بصف استواء وقع قوائمه وصحة جريه فكان رجله رجل واحد  
 واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك اليدان وهذا الجرى يسمى النقال والمنقلة  
 وفعله ماتر يد الكف بالسوط والرجل بالاستحاث فهو يجريه يغنيك عنهما وقال ابن الاقلبي  
 وفعله في السرعة ماتر يد القدم التي بها يستجمل وفي المواثاة والموافقة ماتر يد الكف التي بها  
 يستوقف (ومرهب سرت بين الخقلين به \* حتى ضربت وموج الموت يلتطم)

(الغريب) المرهف السيف الرقيق الشدتين والجفلان الجيشان العظيمان وروى ابن جنى وغيره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لانهم ما يوج بعضهم في بعض (المعنى) يقول رب سيف رقيق الخدين مرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به والموت غالب تلتطم أمواجه ويضطرب بحره واستعار الموج لكتاب الحرب

(فَالخَيْلُ وَالذَّبَلُ وَالْبَيْدَاءُ تُعْرِفُنِي \* وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ وَالقَرطَاسُ وَالقَلَمُ)

(الغريب) البيداء الفلاة البعيدة عن الماء والقراطاس الكتاب فيه الكتابة وجمعه قراطيس يقال قراطاس بضم القاف وقرطاس قال أبو زيد في نوادره قال محض العقيلي

كان بحيث استودع الدار أهلها \* مخط زبور من دواة وقرطاس

(المعنى) يصف شجاعته وجمادته وأن هذه الأسماء لا تنكره وهي تعرفه لانه من أهلها يقول الليل يعرفني لكثرة سراي فيه وطول ادراعي له والخيل تعرفني لتقدمي في فرسيتها والبيداء تعرفني بمدومتي لقطعها واستسهالي لصعبها والحرب والضرب يشهدان بحذقي بهما وتقدمي فيهما والقراطيس تشهد لي لاحاطتي بما فيها والقلم عالم يبدعي فيما يقيد و قد سبقه أبو عبادته بهذا فقال اطلبيا نالتساوي فاني \* رابع العيس والدجى والبيد

وقد أخذ أبو الفضل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الآداب منزلي \* وانني قد عداني الفضل والنعم

فالطرف والقوس والاهواق تشهد لي \* والسيف والترد والشرخ والقلم

(صَحِبْتُ فِي القَلَوَاتِ الوحشَ مَنْقَرًا \* حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي القُورُ وَالآكُمُ)

(الغريب) من روى القور بالراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الاكمة وقيل هي حرة وهي اللابة وجمعها لوب كاكمة واكم قال منظور بن مرثد الاسدي

هل تعرف الدار باعلى ذى القور \* قد درست غير ماد مكفور

ومن روى بفتح القاف وبالزاي فهو القوز وهو الكتيب الصغير وجمعه أقواز وقبران وأنشد أبو عبيدة عمر لذي الرمة

الى طعن يقرضن اقواز مشرف \* شمالا وعن ايمانن الفوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تتعجب من أحد لتعجب مني لكثرة ما نلتقاني وحدي فصحبت الوحش في القلوات منقردا بتطعمها مستانسا بصحبة حيوانها حتى تعجب مني

سهلها وجميلها وقوزها واكها

(يَا مَنْ يَعزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ \* وَجِدْنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَ كُمْ عَدَمُ)

(المعنى) يريد يامن يعز علينا مفارقتهم بما أسلف المنان فضله واستوفى ناه من الحظ بقربه وجدنا كل شيء طائل بعدكم لان سر به ومحقه لا يتبع له يريد لا يخلقكم أحد

(مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ تَكْرِمَةً \* لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمْ)

(الغريب) ما خلقه بكذا واقنه واجدره أولاده والامم القصد وهو أمر بين أمرين لا قريب

ولا بعيد (المعنى) يقول ما أخلقتنا ببركم وتكرمتكم وإيثاركم لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على  
نحو أمرنا في الاعتقاد لكم وما نحن عليه من الثقة بكم

(ان كان ممركم ما قال حاسدنا \* فما الجرح اذا أرضاكم ألم)

(المعنى) يقول ان كان ما فعله الحاسد لنا واختلقه الواشي بيننا مرضيا لكم مستحسنا عندكم  
فما يتشكى الجرح اذا أرضاكم مع شدة وجعه ولا يكره مع استحكام ألمه حرصا على موافقتكم  
واسرعا الى ارادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور القمي

سررت به جرحك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا

ولولا سرورك ما سرتنى \* ولا كنت يوما عليه صبورا

لانى أرى كل ما ساءنى \* اذا كان يرضيك سهلا يسيرا

(ويتننا لورعيتم ذاك المعرفة \* ان المعارف فى أهل النهى ذم)

(الغريب) النهى العقول والمعارف جمع معرفة والذم العهود واحدها ذمة (المعنى) يقول  
بيننا معرفة لورعيتم تلك المعرفة وانما ذكر لان المعرفة مصدر فيجوز تذكره على نية المصدر يقول  
ان لم يجمه معنا الحب فقد جمعنا المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهود  
وذم لا يضيعونها فيبيننا وسائل المعرفة ولنا اليكم شواغف المحالفة ان أحسنتم المراعاة والمعارف  
عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الوافرة ذم لا يضيع حفظها

(كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم \* ويكره الله ما تاتون والكرم)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم وجوده وهذا تعنيف لسيف الدولة على اصغائه  
الى الطاعنين عليه يطلبون لنا عيبا تغضون به عنا وتصغون الى الطاعن منهم علينا فيما  
ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تاتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذى يلزمكم  
الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(ما أبعد العيب والنقصان عن شرفى \* أنا الأثر يا وذان الشيب والهزم)

(الاعراب) ذان اشارة الى العيب والنقصان (الغريب) اثر يا معروفه هى أنجم مجتمعة والهزم  
الكبر والعجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصان كبعيد اثر يا من الشيب والكبر فكما  
لا يلحقها الشيب والهزم فأنا كذلك لا يلحقنى العيب والنقصان فأبعد العيب والنقصان عن  
شرفى ورفعته وعرضى وسلامته

(لبت الغمام الذى عندى صواعقه \* يزبلهن الى من عنده الديم)

(الغريب) الغمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهى قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد  
ويقال صاعقة وصاعقة والديم جمع ديمة وهى مطريدوم مع سكون (المعنى) يشير الى المدوح  
معنقاه على اصغائه الى الطاعنين عليه أى امت هذا الملك الذى يشبهه العماد بوجوده ويختلفه  
بعقله الذى عندى صواعقه يريد ما يلحقه من الاذى من حولين بل تلك الصواعق الى الحاسدين

فيشاركون في بؤسه كما يشاركون في فضله والمعنى ليمسه أزال الشر الذي عندى الى من  
عنده النفع وهو ما خوذ من قول حبيب

فلوشاء هذا الدهر أقصر شره \* كما قصرت عنا لهاه ونائه

ومثله لابن الرومي أعندى تنقض الصواعق منسكها \* وعند ذوى الكفر الحيا والثرى الجعد  
وللمعتري سبله يقصد العدى وتجاهى \* خلف ايماض برقه ووجوده  
وأخذ السرى الموصلى فقال وأنا الفداء لمن مخيلة برقه \* حظى وحظ سواى من أنوائه  
والفاظ السرى وسبكه أحسن من الجماعة

(أرى النوى تقضي كل مرحلة \* لانسقل بها الوخادة الرسم)

(الغريب) النوى البعد والوخد والرسم ضربان من السير والوخادة من الابل التي تسير بالوخد  
واحدتها واخذة والرسم التي تسير بالرسم واحدتها رسوم وراسم (المعنى) قال أبو الفتح النوى  
هنا النسبة أو المنزلة ما بين المرحلتين يريد تقضى مراحل شدة الارتفاع وقال الواحدى يكافئ  
البعد عنكم قطع كل مرحلة لا تقوم بقطعها الابل المسرعة والمعنى أرى النوى التي أريدها  
والرحلة التي اعتقدتها تقضى تجشم كل مرحلة واقية لا تستبدى الابل لبعد منالها ولا تطبقها  
لسدة أهوالها (لئن تركن ضميراً عن ميامننا \* ليحدثن لمن ودعتهم ندم)

(الاعراب) ليحدثن اللام لام جواب القسم وترك جواب الشرط فانها اذا اجتمعا كان الجواب  
للقسم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل  
وفي الكتاب العزيز مثل هذا كثير (الغريب) ضمير جبل على عين طالب مصر من الشام وهو  
قريب من دمشق (المعنى) يقول ان قصدت مصر ليحدثن لمن ودعتهم ندم على مفارقتى اهم  
وأدفع على رحبلى عنهم يشرب ذلك الى سيف الدولة انه يندم على فراقه فكان كما قال  
(اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا \* أن لا تفارقهم فالراحلون هم)

(المعنى) يقول اذا سرت عن قوم وهم قادرين على اكرامك بارتباطك حتى لا تحتاج الى مفارقتهم  
فهم المختارون للارتحال يشرب هذا الى اقامة عذره في فراقهم أى أنتم تختارون الفراق اذا  
الجأتونى اليه قال الخطيب ان الرجل اذا فارق أماسا وقد ظنوا انه غير مفارق لهم استقواله  
فكانهم راحلون وقال ابن القطاع رحلت عن المكان اتقلت ورحلت غيرى نقلته وسفرته  
ومعناه اذا ترحلت عن قوم قادرين على ان لا يفارقوك فالراحلون عنك هم والمعنى أنه يخاطب  
نفسه ويشير الى سيف الدولة حتى لا يذمه في رحلته فأتى ذلك عن نفسه بحجة أى اذا رحل  
الراحل عن قوم وهم قادرين على اراحته علمته باسماه رغبته واغفلوه حتى ترحل عنهم  
وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوه وأزجوه وأخرجوه وهو منقول من كلام الحكيم من لم  
يردك لنفسه فهو الثاني عنك وان تباعدت أنت عنه وقال ابن وكيع هو ما خوذ من قول حبيب

وما القفر بالبعد القواه بل التي \* نبت بي وفيها ساكنوها هي القفر

(شرا البلاد لبلاد لا صدق بها \* وشرا ما يكسب الانسان ما يصم)

في نسخة مكان بدل بلاد مع  
تذكير العائد

(وشر ما قنصته راحتي قنص \* شهب البراة سواء قنصه والرخم)

(الغريب) بصم بعيب والوصم العيب وجمعهم وصوم والوصم الصدع في العود من غير ينونة  
والرخم جمع رجمة وهو ما ترأبقع يشبه النسر في الخلقه يقال له الانوق قال الاعشى

يارخما فاط على مطلوب \* بجمل كف الخاري المطيب

(المعنى) يقول شر البلاد ببلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه  
الانسان ما عابه واذله يريد ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلائقها وسعت الاتعادل تقصيره  
في حقه وابناره لحساده وشر ما قنصه الصائد وظفر به قنص يشرك فيه البراة الشهب مع رفعتها  
والرخم مع سقاطتها ودناها وضعتها يشير بذلك الى أن ما وهبه من بره وأظهر عليه من احسانه  
وفضله شاركه فيه من حساده أهل الغباوة ونازعه فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا تساوت  
أنا ومن لا قدر له في أخذ عطائك فأى فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا فلا أفرح به

(بأى لفظ تقول الشعر زعنفة \* تجوز عندك لأعرب ولا يحجم)

(الغريب) زعنفة بكسر الزاي وجمعه زعانف وهم اللثام السقاط من الناس وهو ما أخذ من  
زعنفة الاديم وهو ما سقط من زوائد (المعنى) يقول لسيف الدولة بأى لفظ تقول الشعر  
أراذل الناس لأعرب ولا يحجم يريد استلهم فصاحة العرب ولا تسلیم العجم فليسوا شيا وقال  
الواحدى يقول هو لاه الخساس اللثام من الشعراء بأى لفظ يقولون الشعر وايسست لهم فصاحة  
العرب ولا تسلیم العجم والفصاحة للعرب فليسوا شيا وصحف بعضهم فقال يخور من خوار الثور  
وهو صحيح في المعنى وان كان تصحيحا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حماد الراوية  
شعر عنترة \* اذ نسقنيك بنى غروب واضح \* فقال اذ نسقنيك فابدل من الباء نونا ففتحك حماد  
وقال احسنت لأرويه بعد اليوم الا كما قرأت

(هداء تباك الآنة ممة \* قد ضمن الدر الآنة كلم)

(الغريب) الممة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة  
الواحدة لانك لو قلت لرجل من ضربك فقال زيد لكان متكلما فالكلام يقع على القليل والكثير  
فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كنبقة ونبق وثنينة وثفنن ولذلك قال سيبويه هذا  
باب علم ما الكلام من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يفسر ثلاثة أسماء الاسم والفعل  
والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وتزك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى  
اليه بصعد السكام الطيب وقال كثير \* وانى لذوكم على كلم العدى \* وقرأ حمزة والكسائي  
يريدون أن يسدوا لكم الله وتيم تقول في كلمة بكلمة بفتح الكاف وسكون اللام مثل كبد وكبد  
وكبد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذي أتاك من الشعر عتاب منى البك وهو  
محببة لان العتاب يجرى بين المحبين وهو در حسن نظمه ولقظه الا انه كلمات والمعنى هذا  
عتابك وهو وان أمضك وأزعمك محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهره كما انه قد  
ضمن الدر الحسنة وان كان كلامه هودا في ظاهر لفظه ولما أنشد هذه القصيدة وانصرف

كان في المجاس رجل يعاديه فكتب الى أبي العشار على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية  
يشرح له فيه ذكر القصة ومدة واغراءه به فوجه أبو العشار عشرة من علمائه فوقفوا قريبا من باب  
سيف الدولة في الليل وأنفذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم  
بيده الى عنان فرسه فسئل أبو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فعبقنطرة  
كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فانتزعه واستقلت الفرص به وتباعدهم ليقطعهم  
من مددان كأن لهم ورجع اليهم بعد ان فني نسايمهم فضرب أحدهم بالسيف فقطع الوتر وبعض  
القوس وأسرع السيف في ذراعه فوققوا على صاحبهم المجروح وساروا تركهم فلما لبسوا منه  
قال أحدهم نحن علمان أبي العشار في بيتنا قال

وتمتسب عندي الى من أحبه • ولأنبل حولى من يديه حفيف

وقد تقدم شرحها في حرف الفاء \* (وقال وقد دعوا في سيف الدولة وهي من البسيطة والقافية من

المتدارك) • (المجدعوفى اذعوفيت والكرم • وزال عنك الى أعدائك الالم)

(الاعراب) زال خبر وايمس هو دعاه فليس كقولك غفر الله لك في عرض كلامك الاتراء  
خطابه بعد زوال ما كان يجده وصدرا البيت خبر فكذلك مجزه (المعنى) يقول المجدعوفى  
بمعافيتك والكرم صح بصحتك وزال الالم الى أعدائك الذين تأخر عنهم غزوك وأحمد دونهم  
سيفك وهو من قول حبيب

سأت وان كانت لك الدعوة اسمها \* فكان الذى يحظى بانجاحها المجد

(صحت بصحتك الغارات وابتجت • به المكارم وانملت به الديم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع سكون وابتجت فرحت  
واستبشرت (المعنى) يقول صحت الغارات بتمام صحتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك  
وابتجت بذلك المكارم وأشرك حسناتها وانملت الديم واتصل نفعها وكانت الامطاره نقطعة  
فلما عوفى صادف اتصالها ما عافيته

(وراجع الشمس نور كان فارقه • كأنما فقدته في جسمها نغم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت لمرضه حزنا عليه فغظم الامر في علمته كعادته الشمس هراء ويريد  
ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كالمها فقالت راجع الشمس بصحتك  
وعاودها بزوال علمتك نور كان فقدته كالمها في جسمها أو النقصان المضر بحسنها

(ولاح برقك لي من عارضى ملك • ما يسقط الغيث الا حيث يتسم)

(الغريب) العارض ما يلى الناب من داخل القم ويقال هو الناب (المعنى) يقول لسيف  
الدولة للاح لي ببشرك وبدالى بتبسمك برق لامع ونور ساطع لا يسقط الغيث الا في أثره ولا يوجد  
الا في موضعه بشيرا الى العطاء الذى يملو بشره ويريدانه اذا تبسم أعطى ماله فيصير ذلك المكان  
كان الغيث قد نزل به لانه أخصب بوجوده

(يُسَمَّى الحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ \* وَكَيْفَ يَشْتَبَهُ المَخْدُومُ وَالخَادِمُ)

(الغريب) تقول سميته وأسमितه وسميته والمخدوم الذي يخدمه غيره والخادم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسهى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يعدله وكيف يشتهبه المخدوم والخادم ويعادل الملك بن هو بأمره وطاعته قائم

(تَقَرَّدَ العَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْتَدِهِ \* وَشَارَكَ العَرَبَ فِي إِحْسَانِهِ العَجْمُ)

(الغريب) المجتهد الاصل من قولهم حتمت بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو عربي الاصل فالعرب تختص بالفخر به اذ هو منهم وحصلت الشركة للعجم مع العرب في احسانه وعطائه وهو من قول البصري عداقسه عدلا فقبلكم نواله \* وفي سر نهان بن عمرو ما نثره

(وَإِخْلَصَ اللهُ لِلْإِسْلَامِ نَصْرَهُ \* وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الأُمَّمُ)

(الغريب) الا لاء النعم الواحدة الى ومنه قول الزمخشري في قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قال نعمه ربها (المعنى) يقول ان كانت الامم مشتركة في انعامه وان نصرته خاصة لدين الاسلام لا ينصر غيره من الاديان اى جعل الله نصرته خاصة للاسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أُخْصِكَ فِي بُرِّيَّةٍ تَهْنِئَةً \* إِذَا سَلَّتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلُّوا)

(المعنى) يقول ما أخصك في التهنئة بعافيتك منقردا ببل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكفاية الله لهم متمكنة بكفايتك وقال سلوا على معنى كل لاعلى لفظها او قد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فاعلى لفظها فاقوله تعالى وكاهم آتية وأما على معناها فاقوله تعالى وكل آتوه داخرين وقرأ حفص وحزرة وعلى أتوه مقصورا والمعنى من قول أبي العتاهية لو علم الناس كيف أنت لهم \* مات اذا ما ألت أكثرهم

\* (وَأَنْفَذَ رَجُلٌ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَيَّامًا يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهَا فِي النُّومِ وَيَشْكُو الْفَقْرَ فِيهَا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهِيَ مِنَ الخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ \*)

قوله رجل هو ابن المنجم كما في المتن

(قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الأَحْلَامِ \* وَأَنْتَ لَنَاكَ بَدْرَةٌ فِي المَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما رأيت في النوم وأعطيناك بدرة وهي عشرة آلاف درهم وأجر لنا لك الصلة في المنام (واتقينا كما انتبهت بلائنا \* وكان النوال قد رالكلام)

(الغريب) النوال العطاء والاتباه من النوم هو اليقظة (المعنى) يقول كان سؤالك في النوم مثل العطاء الذي أعطيناك فانتبهت بلائنا وكذلك نحن كان نوالنا على نحو مدحك وجودنا على سبيل قولك بشير الى نفسه رآيه وتخطئة فعله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضه بقصده وأمر او اجبا بعمده

(كُنْتُ فِيهَا كَتَبْتُهُ نَائِمًا العَيْشِينَ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمًا الأَقْلَامِ)

(المعنى) يرزى عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيت نائما فهل كنت وقت الكتابة نائما



أيضا اللفظ كان ردياً وانطاردياً

(أيها المشتكى اذار قد الاعتد امدام لارقدت مع الاعتد امدام)

(الغريب) لا يعني ليس كبيت الكتاب \* فأننا ابن قيس لابراخ \* (المعنى) يقول أيها المشتكى الفقر في نومه والمتوجع للاقلال في حلمه والاقلال يطرد النوم والاعتد امدام يبطل الحلم كيف قدرت على النوم مع العدم

(افتح الجفن واترك القول في التو \* م وميز خطاب سيف الامام)

(المعنى) افتح عينيك وصحح قولك ولا تتخذع بالاحلام نفسك وميز ما يخاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولا يخاطبه بما يخاطب به سائر الناس

(الذي ليس عنه معن ولا منته \* بديل ولا المارام حامي)

(الاعراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على البديل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يعني عنه أحد ولا يكون منه بدل بل لالة قدره ولا يحتمى عليه فيما يطلبه أحد فلا يعني عنه أحد اعموم فضله ولا يكون منه بدل بل لالة قدره ولا يحتمى عليه ما طلبه لسعة مقدرته ولا يمتنع دونه لنفوذ امره فيه

(كل آخائه كرام بن الدنيا وانكته كريم الكرام)

(الغريب) الآخاء جمع أخ كالأباء جمع أب (المعنى) يقول كل كرام بن الدنيا آخاؤهم لانهم يوافقونه في رأيه ويشابهونه في فعله لكنه المبرز فيهم والمقدم عليهم لانه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو أكرمهم وأفضلهم وأشرفهم \* (وقال يمدحه وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \* (على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الانسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقدرته وكذلك مكارمه فن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهلها فن كان أكرم كان ما يأتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوا بالاحوال اذا صغر واصغرت واذا كبروا وكبرت فعلى قدر أهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من تفاذ الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانة فضائلهم تكون مكارمهم في جلالتهما وفعالهم في قوتها ونفامتها وهذا كتول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهما مات الولاية وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار نحو ثغر الحدث وكان أهلها قد سلموها بالامان الى دمشق فنزل بها سيف الدولة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه فخط الاساس وحفر أوله بيده ابتغاء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة نازله ابن الفحام دمشق النصرانية في خمسين ألف فارس ورجال من جموع الروم والارمن والبلغر والصقلب

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة وأن سيف الدولة جل بنفسه في نحو من خمسمائة  
من علمائه فقتل موكبه فهزمه وأظفره الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتله وأسر خلقا كثيرا  
فقتل بعضهم واستبقى البعض وأسرتودس الاور بطريق سمندور وهو صهر الدمستق على ابنته  
وأسر ابن الدمستق وأقام على الحدث الى أن بناها ووضع بيده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء ثالث  
عشرة ليلة خات من رجب وفي هذا اليوم أنشد أبو الطيب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وتعظم في عين الصغير صفارها \* وتصغر في عين العظيم العظام)

(المعنى) يقول صفار الامور عظيمة في عين الصغير القدر وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر  
يشير بذلك الى شرف سيف الدولة وما فعل في الواقعة التي ذكرنا من نفاذ عزمه وجلالة قدره والهاء  
في صفارها للعزائم والمكارم قال أبو الفتح ويحتمل ان يرجع الى الجميع

(يكلف سيف الدولة الجيوش همة \* وقد عززت عنه الجيوش الخضارم)

(الغريب) الخضارم جمع خضرم وهو العظيم الكبير من كل شئ ومن روى البحور والخضارم  
فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما في همة من الغزوات والغارات ولا يتحمل  
ذلك الجيوش الكثير لان ما في همة ليس في طاقة البشر تحمله والمعنى يكلف جيشه  
استيفاء ما يتابعه همة وتنعقد عليه نيته والجيوش العظيمة تعجز عن ذلك ولا تدركه وتقتصر عنه  
ولا تلحقه

(ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا تدعيه الضراغم)

(الغريب) الضراغم جمع ضرغام وهو الاسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس  
مثله في الشهادة وذلك شئ لا يدعيه الاسد والاسد لا تدعى أنه مثله في الشهادة والمعنى يطلب  
أصحابه وأتباعه بما عندهم من البأس والنجدة والاقدام والشدة وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية  
ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يقدي أتم الطير عمر سلاحه \* نسورا للملا أحدائها والقشاعم)

(الغريب) القشاعم النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنية أم قشع اطول عمرها  
والملا وجه الارض والاحداث الشابة واحدا حدث وهو الشاب (الاعراب) نسور يدل من  
أتم الطير وقيل هو عطف بيان وأحدائها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يقدي أطول  
الطير عمر سلاح سيف الدولة وبين هذا الصنف فقال أحدائها وقشاعم أي أصاغرها  
وأكبرها وانما يقدي لوجود الجثث في وقائعها والاستبشار بكثرة ملاحه

(وما ضرها خلق بغير محالب \* وقد خلقت أسيافه والقوائم)

(الغريب) المحالب جمع محلب وهو الظفر لسباع الطير والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف  
(المعنى) يقول ما ضر الاحداث من التسور يعني القراخ والقشاعم وهي المسنة التي ضعفت عن  
طلب الرزق ونخص هذين النوعين لجزهما عن طلب القوت يقول ليس يضرهما أن لا يكون  
لها محالب قوية مفترسة بعد ان خلقت أسياف سيف الدولة فانها تقوم بكفاية قوتها قال

الواحدى ويجوز ان يكون المعنى وماضرها لو خلقت بغير محالب كما تقول ماضر النهار ظلمته  
مع حضورك وليس النهار بظلم الكنت تريد ماضره لو خلق مظلم والمعنى ما يضرها ان تخلق بغير  
محالب تستعملها فيما تأكله وتضرفها فيما تنسبه لانه سيوفه تبلغها في ذلك ما ترغبه وتعمل  
لها ما تريده وتطلبه وقد ذكر الطير في مواضع فأحسن وجاء بما لم يسبق اليه بقوله  
ويطامع الطير فيهم طول أكاهم \* حتى تكاد على أحيائهم تقع  
ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وذى جلب لأذوا الجناح أمامه \* بناج ولا الوحش المنار يسالم  
تتر عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالع من بين روم القشاعم  
وقد ذكر الطير جماعة ذكرناهم قبل هذا وقد أخذ من معنى أبي الطيب ابو نصر بن نباتة بقوله  
ويوماك يوم للعفة مذابل \* ويوم الى الأعداء منك عصب  
إذا حوت فوق الرماح نسوره \* أطار اليها الضرب ما تترقب  
وله أيضا وانك لا تنفك تحت عجاوبة \* تقطع فيها المشرفة بالطللي  
إذا بنيت عقبها من خصيلة \* رفعت اليها الدار عين على القلي  
الخصيلة كل عصبه فيها لحم غليظ والطللي الأعناق

(هل الحدث الجراء تعرف لونها \* وتعلم أي الساقين الغمام)

(الاعراب) أي ابتداء والغمام الخبر وتعلم مكفوفة عن العمل (الغريب) الحدث هي القلعة  
التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها جراء لانه بناها بحجارة حمر وقيل  
سماها جراء لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه غير لونها  
أما بالحجارة وأما بالدماء وهل تعلم أي الساقين سقاها الغمام أم الجاجم وترك ذكر الجاجم  
اكتفاء بذكر الغمام وهي السحاب واحدها غمامة وهو كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اني لامره \* مطيع فما أدري أرسد طلابها

أراد أرسد أم غي خذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثاني بقوله

(سقتها الغمام العرق قبل نزوله \* فلما أدنا منها سقتها الجاجم)

(الغريب) العرذات البرق والجاجم جمع ججمة (المعنى) يقول سقاها الغمام قبل نزول سيف  
الدولة بها وجادها قبل حلوله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا منه من بنيانها فقتلتهم  
جيوشيه وقلقت هامهم سيوفه فسفك فيها من دماهم ما مائل المطر الذي جاد بها والسحاب  
في كثرة وقاومه في جملة

(بناها فأعلى والقنات قرع القنا \* وموج المنايا حواها أملاطم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالايقاع بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد ان  
تقارع القنات في سرهم وتلاطم موج الموت في منازلهم

(وكان بهام مثل الجنون فأصبحت \* ومن جنت القتلى عليها غمام)

(الغريب) الجثث جمع جثة وهي الجسد والتمائم العوذوا حدها تيممة (المعنى) جعل الاضطراب بالفتنة فيها جنونا لها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنة بها قائمة فلما قتل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها سكنت الفتنة وسلم أهلها فجعل جثث القتلى كالتمايم عليها حيث أذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان الفتنة فكان الفتنة كانت جنونا فسكن سيف الدولة تلك الخفاقة واذبح تلك المهابة وترك حولها من جثث الروم ما قام لها مقام التمايم وآمنها من جميع المحاذير وقد لاذ بقول حبيب

تكا دعطايا تبجن جنونها \* اذ لم يعوذها بنعمه طالب

قال أبو الطيب مارد على أحدث شيا فقبلته الاسيف الدولة فاني أشدته ومن جيف القتلى فقال لي مه قل من جثث القتلى فقبلت وقت كما قال لي

(طريدة دهر سا قها فرددتها \* على الدين بالخطى والدهر راغم)

(الغريب) الطريدة المطرودة وفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام نحو قتل واسير والخطى الرماح وأصل الرغام ان يلتصق الانف بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان سلط عليها الروم حتى أخرجوها قاعا عابدا بناءها سيف الدولة وردعا على أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو يخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجها الدهر عن مدن الاسلام وازججها من بينهم لعدم العمران فرددتها على الاسلام بتعيرك لها واغتصبها من الروم يدفعهم عنها وغالبت الدهر الذي ساعدهم عليها فغلبته وقارعه دونها فارغمته

(تقيت الليالي كل شئ أخذته \* وهن لما يأخذن منك غوارم)

(الغريب) تقيت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى الليالي اذا أخذت شيا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة قال ويجوز ان يكون تقيت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالي شيا أفته عليها فلم تقدر على استردادها منك وهي اذا أخذت منك شيا غرمت بمعنى أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على محالفتك وهذا من قول الآخر

فما أدرك الساعون فينا بوترهم \* ولا فاتنا من سائر الناس واتر

وكقول الطرماح ان نأخذ الناس لا ندرک أخذتنا \* أو نطلب تتعدى الحق في الطلب وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى فالامن رواه بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال لي شيخى محمد بن البراء التميمى قال لي صالح بن رشد قرأت على المتنبى أخذته بالنون فقال صحفت بابا على قلت وكيف قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني لو قلت بالنون لافسدت المعنى والأعراب ونقضت قولى في آخر البيت وذلك ان تقيت تتعدى الى مفعولين فاذا جعلت الليالي فاعله ونصبت كل شئ لم يكن مفعول ثان ففسد الأعراب واذا قلت بالتاء جعلت الليالي مفعولا أولا وكل شئ ثانيا وأما فساد المعنى فلوجعلت الليالي الفاعله لمعلمتها تقيت كل شئ ولا تغرمه ثم نقضته بقولى وهن لما يأخذن منك غوارم وانما المعنى تقيت يا سيف الدولة الليالي كل شئ أخذته منها فلا تغرمه لها وهن غوارم لك ما يأخذن فصح المعنى

(اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا \* مضى قبل أن تلقى عليه الجوازم)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه إحدى الزوائد الأربع الالف للمتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والتاء للمخاطب والمرأة الغائبة والنحويون يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للحال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير للمستقبل خاصة وأراد أبو الطيب هنا الاستقبال ليصح له المعنى لأن الفعل المضارع لا يجوز أن ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوازم حروف الجزم وهي لم ولما ومهما وحروف الشرط فهذه الحروف إذا دخلت على الفعل الصحيح سكتته وإذا دخلت على المعتل حذفت حرف العلة منه والبيت بناء على التورية (المعنى) يقول إذا نويت أمر اتفعله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويته قبل أن يجزم ذلك الفعل يريد ما أسعده الله به وأظهره له من سعده في قصده فإذا كان ما تنويه فعلا مستقبلا ولفظ المستقبل يقع على الدائم الذي لم يتقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بتمكثه منه قبل أن تلحقه الجوازم فتثبتته فيما لم يجب وتدخل عليه فتخلصه فيما لم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

خرقاء يلعب بالعقول حبايها \* كتلاعب الأفعال بالأسماء

(وكيف ترجى الروم والرؤس هدمها \* وذا الطعن أساس لها ودعائم)

(الغريب) الروم فرقة تنضم إلى الروم والأساس ما يبنى عليه يقال أسس الحائط وأساسه وجمع الاس أساس وقد قالوا اسس بالفتح في أساس وفي جمع أساس أسس بالضم كقذال وقذل وفي جمع اس أساس كعس وعساس وفي جمع الاس أساس كسبب وأسباب وأسست البناء تأسبسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند إليه ويتقوى به فهو دعامة ومنه سمي السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجاعتك وجيشك فالطعن لها كالأساس والجيش لها كالدعائم فكيف يرومون هدمها وقد أسستها بالطعن الذي أعلمته فيهم وأدعمتها بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة بنيتها وكيف يحاولون إخلاؤها وهذه حقيقة منعها

(وقد حاكوها والمنيا حواكم \* فإمات مظلوم ولا عاش ظالم)

(المعنى) يقول حاكوها يعني القلعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيوف قتلت الظالم وابتقت المظلوم فاهلكت الروم ووجدت بناء القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة حكمت الحرب للقلعة بالسلامة ولاروم بالهلاك فإعاشوا مع ما حاولوه من الظلم لها ولإمات ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها بل نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهره عليهم ففرق جوعهم

(أولك يجرون الحديد كأنهم \* سررا يجيئهم المهن قوائم)

(المعنى) يقول أنهم اجترموا على نفوسهم وخبولهم وابسوا الحديدوا ليسوا خيولهم التجافيف حتى صارت لاتبين قوائمها فصارت كأنهم الأقوائم لها والقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

وقد خلقت أسبافه والقوائم \* فالقوائم قوائم السيوف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إبطاء  
ولو كانتا بمعنى الجازلان الاول معرفة وهذه نسكرة والسرى سيرا الليل والجياد الخيل  
( اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم \* نيباهم من مثلها والعمائم )

( الغريب ) البيض السيوف ( المعنى ) جعل الروم يرقون الكثرة ما عليهم من الحديد والبريق  
اللمعان ولم يفرق بين سيف وفهم وبينهم لان على رؤسهم البيض والمغافر ونياهم الدر وع فهم  
كالسيوف وقد فسره بقوله من مثلها أى مثل السيوف يريد من الحديد وأشار به هذا الوصف  
أعنى كثرة سلاح هذا الجيش الى قوته وبما ذكره من هذه الهيئة الى شدته وسمعت بعضهم وكان  
شـيخنا يقرأ عليه هذا الديوان يقول خطأ أبو الطيب كيف ذكر العمائم والعمائم للعرب  
ولست للروم فكيف جعلها للروم فضحكت من قوله وقلت له الضمير في مثلها الى أين يعود أليس  
الى البيض وهى السيوف فلم يدرد ما قلت

( خيس بشرق الأرض والغرب زحفه \* وفي اذن الجوزا منه زمازم )

( الغريب ) الجيش الجيش العظيم له الميمنة والميسرة والقلب والجناحان والرحف التقدم  
والجوزاء أنجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهى صوت لا يفهم لتداخله ( المعنى ) يقول هذا  
الجيش لكثرة قد عم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكور من سائر البروج  
لانها على صورة الانسان هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح لو كان لها اذن سمعت بها والمعنى  
ان هذا الجيش لعظم أمره وكثرة أهله قدملا ما بين الشرق والغرب وفي اذن الجوزاء من  
أصوات أهله زمازم لا تفسر واخلط لاتبين وأشار به هذا الى ان الاصوات تبلغ السماء بكثرتها  
وتقطع أبعاد المسافات بشدها ولم نسمع في وصف جيش مثل هذا ومثل قول الطائي  
ملا الملا عصابة فكاد بان يرى \* لا خلف فيه ولا له قدام

( تجمع فيه كل لسان وأمة \* فحادثهم الحداث الأتراجيم )

( الغريب ) اللسان اللغة واللسان أيضا وقد قرأ أبو السمال العدوى وما أرسلنا من رسول  
الا بلسن قومه أى بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداث جمع حادث وهو معنى متحدث  
قال سويد بن أبي كاهل يسمع الحداث قولا حسنا \* لو أرادوا غيره لم يستطع  
والأتراجيم جمع ترجمان وقد نطقت به العرب فقالوا ترجمان والجمع التراجيم مثل زعفران وزعفر  
وصحمان وصحاصح وترجمان بفتح التاء وضمها اتباعا لضم الجيم قال الراجز  
فهن يلعطن به الغاطا \* كالترجمان لى الانباطا

( المعنى ) يقول تجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الامم المختلفة والطوائف المقتربة  
فما يتقاهم الحداث منهم الأتراجيم تكلف لهم وتفا سيرتستعمل بينهم وكل هذا يشير الى عظم  
الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

( فله وقت ذوب الغش ناره \* فلم يبق الأصارم أو ضبارم )

( الغريب ) يريد بالغش الضعفاء من الرجال والصارم السلاح القاطع والضبارم الاسد الشديد

قوله فلم يدرد ما قلت الذى  
لم يدرد ما قال هو ونحوه  
في غير محله اه

الغليظ (المعنى) يتعجب من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كأنه ذاب بشوار الحرب وذكر النار لان تانيها غير حقيقي أو أراد لها فلم يبق الاسيف قاطع أو رجل شديد الخلق شجاع والمعنى ان هذه الحرب أذهبت تمويه الفرسان وذوبت نارها غشهم وبيئت أمرهم فلم يبق من السيوف الا القاطع ولا من الرجال الا الضبارم (نقطع ما لا يقطع الدرع والقنا \* وفر من الأبطال من لا يصادم)

(المعنى) يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا بقطع الدروع والرماح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر السيف الذي لا يقطع الدرع والرماح لانه كل وعجز على روايته من روى نقطع وهي رواية الخطيب وفر من الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى فقطع بالقضاء أراد الوقت يعني ان الوقت كان صعبا لم يبق فيه الا الخاص من الرجال والاسلحة قال ابن القطاع نقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أى كل سيف كهام لا يقطع وقوله نقطع أى تفرق وتغزق كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أى تفرقوا وتغزقوا فلم يبق الا ما مضى صارم أو أسد ضبارم (وقفت وما فى الموت شك لواقف \* كأنك فى جفن الردى وهو نائم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبا معمر الفضل بن اسمعيل القاضى يقول سمعت أبا الحسن على بن عبد العزيز يقول لما أنشد المتنبي هذا البيت والذي بعده انكر عليه سيف الدولة تطبيع عجزى البيتين على صدره ما وقال له ينبغى ان تطبق عجز الاول على الثانى وعجز الثانى على الاول ثم قال له وانت فى هذا مثل امرئ القيس فى قوله

كأنى لم أركب جوادا للذة \* ولم أنبطن كاعبازات خلخال  
ولم أسبنا الزق الروى ولم أقل \* لخيلى كرى كرى بعد اجفال

قال ووجه الكلام فى البيتين على ما قاله أهل العلم بالشعر ان يكون عجز الاول على الثانى والثانى على الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر للخيل بالكرو سب الخمر مع تبطن الكاعب فقال له أبو الطيب أدام الله عزمولا نانا صبحان الذى استدرك هذا على امرئ القيس اعلم منه بالشعر فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا نانا يعرف ان البراز لا يعرف الثوب معرفة الخائف لان البراز يعرف جلته والحائك يعرف جلته وتفصيله لانه أخرجه من الغزلية الى التوبية وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السماحة فى شراء الخمر للاضياف بالشجاعة فى منازلة الاعداء وأنما ذكرت الموت فى أول البيت اتبعته بذكر الردى ليجانسها ولما كان وجهه المنهزم لا يخجلون ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك وضاح لاجع بين الاضداد فى المعنى فاعجب سيف الدولة واصله بنحو مائة دينار وقال أبو القحح ونقله الواحدى وليس الملك والشجاعة فى شئ من صناعة الشعر ولا يمكن ان يكون فى ملاعبة العجز الصدر مثل هذين البيتين لان قوله كأنك فى جفن الردى هو معنى قوله وقفت فلما عدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان التام اذا طبق جفنه أحاط بما تحته فكان الموت قد أظلم من كل مكان كما يحمدق الجفن بما يتضمنه من جميع جهاتها فهذا هو حقيقة الموت وقوله تمر بك الأبطال هو النهاية فى التطابق للمكان الذى تكلم فيه الأبطال فتكلم وتعبس

وقوله ووجهك وضاح لاحتمار الامر العظيم انتهى كلامهما يقول وقتت غير متهمب واقدمت غير متوقع الموت وهو لاشك فيه عنده من وقف موقفتك وتقدم تقدمك كأنك من الردى فى انكر مواضعه وهو معرض عنك فيما تكلفه من شدايد وأشار بجفن الردى الى عظيم ما اقبحم وجهه ناعما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وعقل عنه بالنوم فسلم ولم يهلك

(تَرَبُّكَ الْإِبْطَالُ كُلِّي هَزِيمَةٌ \* وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَغْرُلُنَا بِاسْمِ)

(الغريب) كلئى جرحى وهو جمع كليم وهزيمة مهزومة وهو من باب فعيل بمعنى مفعول والوضاح الواضح (المعنى) يقول تر بلك الجرحى من الابطال منزمين وكلئى مستسلمين وذلك لا يثنى عزمك ولا يضعف نفسك بل كنت حينئذ وضاحا غير متخوف وبسما غير متضجر وانقامن الله بنصره متيقنا بما وصلك به من جمل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يفتر عند اقتراب الحرب مبتسما \* اذا تغير وجه القارس البطل

(تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ \* اِلَى قَوْلِ قَوْمٍ اَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ)

(الغريب) النهى جمع نهية وهى العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من القطانة يتجاوز حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقوله الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما تصير اليه من الظفر فلا تجذر الموت لعلمك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح فى آخره بعض التنافر لاوله لان الشجاعة لاتذكر مع علم الغيب ولولا انه ذكر العقل لكان أشد تنبأ لان العاقل عارف بأعقاب الامور ولو كان موضع الشجاعة القطانة لكان ألبقى بعلم الغيب الا انه كان فى ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ وصفها ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فشجع ولم يحذر الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك وسماحتك بهجتك ما صدق قول قوم فيك أنك تعلم الغيب يريد غيب ما لأمرك فى الظفر فلم تحفل بشدة الحرب وتيقنت ما ختم الله لك به من التأيد فأمنت مخاوف القتل حينئذ كنت وضاحا بسما عند شدة الحرب

(ضَمَّتْ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةٌ \* تَمَوُّتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ)

(الغريب) الجناحان جانبى العسكر من جناحى الطائر والخوافى أربع ريشات تتلأأر بعاقبها من جناحى الطائر والقوادم أربع ريشات فى أول جناحى الطائر وعليها عوالة فى طيرانه وأراد بالجناحين الممنية والميسرة وهما جانبى العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوافى وقوادم والجناح يشتمل على القوادم والخوافى (المعنى) يقول لفتت جناحى العسكر على القلب فاهلكت الجميع بقتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضمت جناحى جيش الروم ضمة منكورة وشدت فى الجيش شدة صادقة قتلت بهم منهم من كانت منزلته فى انماض الجيش منزلة الخوافى والقوادم من الجناحين والاول والآخر من هذين العضدين واستعار الجناحين وجعل الخوافى والقوادم فرسان الجيش ولقد أحسن فى هذا غاية الاحسان وقال قوم فى الجناح عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع خوافى وأربع أباهر وأربع كلئى

(بِضْرِبِ أُنَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ \* وَصَارَ إِلَى اللَّيَاتِ وَالنَّصْرُ قَادِمٌ)

(الغريب)



(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس واللبات النحور واحد هالبة وطابق بين غائب وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدو الفحل سيفك في رأسه لم تعد ذلك نصرا ولا ظفرا واذا فلق رأسه وصار الى اللببة يكون نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن فورجة انما عني سرعة النصر وانه لم يلبث الا قدرو وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللببة كما تقول نازلت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوادم والخوافي بضرب فلق رؤس الروم وبلغ لباتهم وتمكنت سيموفك فيهم وجيشهم مهزوم وجعهم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة الروم لم تكن الا مجالدة وغلبة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حَقَرَتِ الرَّدِّيْنِيَّاتُ حَقَّ طَرْحَتِهَا \* وَحَقَّ كَأَنَّ السَّيْفَ لِلرَّغِيْشَاتِ)

(الغريب) الردينيات الرماح المنسوبة الى رديسة امرأة باليمامة هي وزوجها يعملان الرماح والشتم السب والاسم الشتمية شتم فهو شاتم (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدرى بها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لمقاربة ما بين الفريقين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح غير الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكانه يشتمه بالضعف وقلة الغناء والمعنى انك طرحت الرماح واستقلت فعلها وعدلت الى السيوف عالمنا بفضلها واعتمدتها لخبرتك بأمرها فكانت الرماح تصغيرها شأنها واهانتها تسخطا فعلها

(وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَتَمَّا \* مَقَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِطَافُ الصَّوَارِمُ)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرهفة والصوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب النصر الجليل وحاوله وطلب الفتح المبين فأتى بما تبيح ذلك السيوف الصارمة الخفاف المماضية

(نَثَرْتُمْ فَوْقَ الْأَحْيَدِ نَثْرَةً \* كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ)

(الغريب) الاحيد جبل والنثر التفريق (المعنى) يقول فرقتهم على هذا الجبل مقتولين ونثرتهم نثر الدراهم على العروس ففرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تتفرق مواقع الدراهم اذا نثرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تصحكم في الروم قتلا واسرا ونثر جيشهم فوق هذا الجبل نثرا

(تَدْرُسُ بِنَا الْخَيْلِ الْوَكُورَ عَلَى الذَّرَا \* وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوَكُورِ الْمَطَاعِمُ)

(الغريب) وكرا الظائر موضع مبيتها والجمع وكور والذرار رؤس الجبال (المعنى) يدبر انه يتبعهم في رؤس الجبال حيث تكون وكور الطير فيقتلهم هنالك فتكثر للطير المطاعم عنديوتها أي اذا أخذوا عليك دربا سعدت اليهم رؤس الجبال فتمقتلهم هنالك فتكثر المطاعم حول الوكور هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدي وقال غيره تدوس بن الخيل في آثار الروم وكور الطير في رؤس الجبال وقتل الاوعار وقد كثرت الجثث من القتلى حول الوكور بكثرة من قتلتها هنالك فرسانك ومن أهلكتهم من الروم جيشك وعلمائك وأشار بذلك الى كثرة الجثث حول وكور الطير مع اتزاح مواضعها وامتناع أماكنها الى ما كان الروم عليه من شدة الهرب

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطلب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادركوهم في  
 ابعدهايات الازغار (تظن فراخ الفتح أنك زرتها \* باماتها وهي العتاق الصلادم)

(الغريب) الفتح اناث العقبان واحدهم اقتضاه وسميت بذلك لطول جناحها ولينها في الطيران  
 والفتح لين المقاصل والامات جمع أم فيما لا يعقل وقد جاء فيه أمهات جلا على من يعقل والعتاق  
 كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي الفرس الشديدة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت  
 فراخ العقبان لما صعدت خيلك اليها انها أماتها لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة وضرها وقال  
 ابن الاقلبي ظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جنث القتل انك زرتها باماتها  
 فامدتها بمطاعها واقواتها وانما فعل ذلك صلادم خيلك وكثرة كتاب جيشك

(اذا زلت مشيتها يطونها \* كما تمشي في الصعيد الراقم)

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زلت الخيل في صعودها  
 الجبال جعلتها تمشي على بطونها في الصعيد يصف صعوبة ترقياها الى الجبال أي اذا زلت اصعوبة  
 ما تحاوله مشيتها على بطونها مكرهه وانها ضمتها على تلك الحال مسرعة كما تمشي الراقم  
 في الصعيد على بطونها وتسير فيه متمكنة في مسيرها

(أني كل يوم ذا الدمستق مقدم \* قفاه على الاقدام للوجه لائم)

(الغريب) الدمستق صاحب جيش الروم وقد مر تفسيره في مواضع وجعه دما سقته على زيادة  
 التاء (المعنى) يقول أني كل يوم يقدم عليك ثم يفر في يوم قفاه وجهه على اقدمه فيقول لم اقدمت  
 حتى عرّضتني للضرب بهزيمتك وذلك ان اقدمه سبب هزيمته ووقفاه من الضرب لائم وجهه  
 وأصحابه غير مستشكرين لفعله

(أينكر ريح اللبث حتى يذوقه \* وقد عرفت ريح اللبث البهائم)

(الغريب) اللبث الاسد والجمع اللبوث يذوقه يجربه ويختبره وذاق أي جرب (المعنى) يقول  
 لو كان حازما لكفاه ما يعرفه ويسمعه من اخبارك وبشاهد من شجاعتك أي انه يسمع خبرك  
 وباتيك مقاتلا ثم يهزم ولو انه هزم من غير قتال لكان احزم

(وقد جعته بابه وابن صهره \* وبالصهر حملات الامير الغواشم)

(الاعراب) جمع فعلة فعلات بفتح العين في الصحيح وانما أسكن الميم من حملات ضرورة (الغريب)  
 الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاجام والاختان جميعا  
 يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتحرمت بجوارا ونسب  
 أو تزوج عن ابن الاعرابي وأنشد لزهير

قود الجياد واصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها ستموا

والغواشم الغواصم (المعنى) يقول حملاتك عليهم التي تغشهم وتدقهم وتكسرهم قد جعيتهم  
 بأقاربه فهلا اعتبر بهم حتى لا يقدم يريد ان حملات سيف الدولة جعته الدمستق بابه واصهاره

وهو لا يرتدع بجملاته الغواشم للاقران الغواصب لانفس الفرسان فاللده مستق لا يكفه عن  
التعرض له ما اسلف سيف الدولة من الابقاع

(مضى يشكر الأصحاب في قوته القبا \* بما شغلته اهامهم والمعاصم)

(الغريب) الظبا جمع طبة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريدانه  
يشكر أصحابه لان السيوف اشتغلت بهم عنه فشكرهم كانوا وقوه السيوف برؤسهم وأيديهم  
حتى انهزم وفات السيوف

(ويقههم صوت المشرقية فيهم \* على أن أصوات السيوف أعاجم)

(الغريب) المشرقية السيوف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو الى الريف  
يقال سيف مشرفي ولا يقال مشارفي لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال  
مهاجبي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحدا لان أصواتها  
عاجم غير مفهومة والمستق يفهم صوتها في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من  
طريق الاعتياد لان طريق السماع يعنى اذا سمع صليلها علم انهم مقتولون

(يسر بما أعطاك لأعن جهالة \* ولكن مغنوما نجما منك غانم)

(المعنى) يقول هو مسرور بما أخذته من أصحابه وأمتعته حيث كانت الفداء له اذ نجاهو  
واشتغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلا بجالته وانما يفرح بسلامته حيث نجى  
منك سالما بروحه وأمن من غنيمته فقواتك بنفسه وطلبته فلم تنله بحقيقته فهو وان نجى برأسه غانم  
وان كان مغنوما فالسواب اذ انجى منك بسلبه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس  
في المثل السلامة احدى الغنيمات

(ولست مليكا هازما لنظيره \* ولكنت التوحيد للشرك هازم)

(الاعراب) رفع هازم خير لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك حلوا مض ويجوز ان يكون  
خبرا ابتداء محذوف أى أنت هازم (المعنى) يقول لست في هزمك الدمستق ملكا مثله ولكنتك  
الاسلام هزم الشرك وليس بينهما قياس في الفضل يريد انك سيف الاسلام ومقيم أود الايمان  
وملك الروم الذى واجهك عماد أهل الكفر وعليه مدار الامر فهزيمتك له هزيمة التوحيد  
لشرك وظهورك عليه ظهور أهل الحق على أهل الافك

(تسرف عدنان به لاربيعة \* وتفتخر الدنيا به للعواصم)

(الاعراب) الضمير في به للمليك وهو لغة في ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون  
مخاطبا (الغريب) مضرور ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان وربيعة رهط سيف الدولة  
والعواصم قلاع وحصون من أعمال حلب وقيل هي من القران الى حص (المعنى) يقول تفتخر  
بهذا الملك العرب كلها الا يحرص ربيعة قومه وتفتخر به الدنيا كلها الا الشام وخذها فكل الناس  
يفتخرون به وان بعد نسبهم عن نسبه والبلاد تفتخر به وان بعدا كثرها عن بلده

(لَكَ الْمَجْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ \* فَأَنْتَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ)

(المعنى) يريد بالدر شهره يريد ان المعاني لك واللفظ لي فأنت تعطيه وأنا ناظمه لاني اصف  
مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي

ودونك من اقاويلي مدبجا \* عند الكدره ولي النظام

(وَإِنِّي لَتَعْدُوِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعْيِ \* فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ)

(الغريب) تعدواى تجرى وتسرع والوعى الحرب (المعنى) يريد انى اركب خيلك التى تهبنى  
فهى تعدو بى فى الحرب فلمست مذموما فى اخذها لاني شاكر اياديك وناشر ذكرك ولسنت  
نادما على ما اعطيتنى لقبامى بحق ما اوليتنى

(عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بَرَجَلُهُ \* إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْغَمَامُ)

(الاعراب) على متعلق بما قبله من قوله نادم أى لست نادما على كل طيار (الغريب) الغمام جمع  
غمجمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل  
فرس طيار ويجوز ان يكون على متعلقا بجمذوف كانه قال أقصد الوعى على كل طيار يطير  
برجله أى يجرى فى سرعة الطير اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظر الى قول ابن المعتز

وليل ككحل العين خضت ظلامه \* بازرق لماع واخضر صارم  
وطيارة بالرجل خوفا ككنا \* تصافح رضاض الحصى بالجماجم

(أَلَا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَسْتَ مُعْتَمِدًا \* وَلَا فِيكَ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاصِمٌ)

(المعنى) يقول أنت السيف الذى لا يتبوله احد ولا يتضمنه غمد ولا فيه لمصره رية ولا تعصم منه  
جثة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساعدته مكنوفة بجميل الصنع

(هَنِيئًا الضَّرْبُ الْهَامُ وَالْمَجْدُ الْعَلَا \* وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامُ أَنْتَ سَالِمٌ)

(المعنى) تهنأ هذه الاشياء بسلامتك لانك قوامها ضرب الهام أنت احدثك الناس به والمجد  
أنت أكسب الناس له والعلأ أنت جامع شملها وراجى مكارمك التى لا تعطل بفضلهما والاسلام  
لانك اعزرت دعوته وأبجبت على الاشرار حجة بانك سالم أى منسأ عمرك متبوع أمرك

(وَلَمْ يَلْبَثِي الرَّجْنُ حَدِيكَ مَا وَقَى \* وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ)

(المعنى) لم استقهام انكار أى لم لا يحفظك مادمت تغلق هام العدا فالثق لاشك يحفظك لانك  
سيفه بك بصول على أعدائه \* (وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة فى سنة  
أربع وأربعين وثلثمائة وهى من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْمُلُوكِ هَامًا \* وَسَمِعَ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ نَعْمًا)

(الغريب) أراع أفزع والهام الملك العظيم اللهم والغمام السحاب وسمع امطر (الاعراب)  
كذا فى موضع نصب صفة مصدر محذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

جميع الملوكة وكذا أي كما أرى من روعك أياهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك  
وجعلت توألى الرسل إليه كسبح الغمام وهذا تعجب يريدهل راع ملك قبل هذا كل الملوكة حتى  
خضعوا له واستجاروا به وتتابعت رسلهم عليه حتى كان غماما مطرهم يحضرته

(ودانت له الدنيا فأصبح جالسا \* وأيامها فيما يريده قيام)

(الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعدها غاياتها بعفوه والايام  
فأتمه فيما يتبعه مجتهدة فيما يحاوله وينويه لا يسهى في تحصيل مراد والايام تسمى في تحصيل  
ما يريده (إذا زار سيف الدولة الروم غازيا \* كفاها المأم لو كفاها المأم)

(الغريب) اللمام الزيارة القليلة ومنه قول جرير

بنفسى من تجنبه عزيز \* على ومن زيارته لمأم

(المعنى) يقول اذا غزاهم كفاهم أدنى نزول منه لو اكنى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى يبلغ  
أقصى بلادهم (فتى يتبع الأزمان فى الناس خطوه \* لكل زمان فى يديه زمان)

(المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن أساء اليه أساء  
اليه الزمان فالزمان فى الناس يتبع خطوه ولا يخالف أمره وحكمه حتى كان لكل زمان فى يديه  
زمانا يملكه وخطا ما يذلل به بشر الى قوة سعده واقبال جده

(تنام لديك الرسل أمنا وغبطة \* وأجفان رب الرسل ليس تنام)

(الاعراب) ليس هنا تحتل أمرين أحدهما ان يكون اسمها استعمال ما كقول العرب  
ليس الطبيب الامسك فيما حكاه سيبويه والثانى ان يكون فى ليس ضمير وحذف تاء التانيث  
ضرورة والاجود ان تكون بمعنى ما فتخولون الضمير لانه اذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب ان  
يقول ليست تنام (المعنى) ان الرسل تنام عندك آمنة تتقيو ظلك مستبشرة بشاهدة فضلك  
وأجفان الملوكة الذين بعثوهم اليك ساهرة لما توقعه من خيبة رسلهم والمعنى الرسل تنام آمنة  
لما تحسن اليهم وهم آمنون بعقامهم عندك والذين بعثوهم يخافونك لانهم ليسوا على أمان منك  
فلاتنام أجفانهم خوفا منك وقد بينه بقوله

(حذار المعرورى الجياد نجاة \* الى الطعن قبلا ما لهن الجلام)

(الغريب) القبل المقابلة والمواجهة وهى مخففة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع اقبل وقبلاء  
وهو الذى اقبلت احدى عينيه على الاخرى تشاوسا وعزة نفوس (المعنى) يقول هم لا ينامون  
حذارا لمن يركب الخيل عربيا الى الحرب يعنى لا يقف حتى تسرج أو تلجم اذا لجأه أمر أى  
يحذرون ملكا شديدا بأسه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عندهم مناجاةهم الهسم على أغر  
الخيل فيستقبلون بها الطعان غير ملجمة ويجالدون عليها الاقران غير مسرجة

(تعطف فيه والاعنة شعرها \* وتضرب فيه والسياط كلام)

(الاعراب) الضميران فى الظرفين للطعن المذكور فى البيت الذى قبله (الغريب) الاعنة جمع

عنان وهو الخيل السور التي في اللجام والسيماط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب (المعنى)  
يريد ان خيله مؤدبة اذا قيدت بشعرها انقادت كما تنقاد بالعنان واذا زحرت قام الكلام لها مقام  
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم وارا ان يقول والاعنة معارفها فصاح له الوزن ولو صح امكان  
حسنا وانما كتني بشعرها ومراده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا الفنا \* اذ لم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزمها ليس بنافع اذ لم يكن فوقها كرام  
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذ لم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما اتوا له \* كأنهم وفيما وهبت ملام)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم للائمين لك في العطاء أى كما انك  
لا تصغي الى ملامة لائم في سخائك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لا تعطى الذمام طواعية \* فعوذ الاعادى بالكريم ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهي العهد وطعت لاشئ طوعا وطواعية وطواعية (المعنى) يقول  
ان كنت لا تعطى الروم عهدا وصلحا بالطوع فليأذهم بك يوجب لهم الذمام لان من لا ذبا لكريم  
وجب له الذمة أى فقد حصل لهم ما طلبوا وان لم تعطهم وعود الاعادى بالملك الكريم جوار  
يا منون به وقد استعاذوا بك فقبلتهم ورجوا كريمة عائدتك فأسعفهم وأجرتهم وقد كدهذا بما  
بعده فنال

(وان نفوسا أتمت منك منيعة \* وان دما أممك حرام)

(الغريب) أتمتك قصدتك والحرام الذى لا يستباح (المعنى) يقول ان نفوسا قصدتك مستنجرة  
بك واعتمدت راجية لك ممنوعة مما تحذره آمنة مما تسكره وان دما استسلمت اليك واقصرت  
بأمالها عليك لواجب حفظها حرام سفكها

(اذا خاف ملك من ملك أجرته \* وسيفك خافوا والجوار نسام)

(الغريب) الملك والمليك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك أجرته الخائف بفضلك  
وزجرت الخيف بعزك والروم خافوا سيفك فحضعوا لك والجوار يطالبون ليعتصموا بك واذا  
كنت تجبر من غيرك فأنت بأن تجبر من نفسك أولى

(لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق \* وحوك بالكتب اللطاف زحام)

(المعنى) هم يربون من سيفوك الماضية المرهفة ويزدجون عليك بالكتب يطالبون الهدنة  
بالتلطف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن  
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرح لاوات النفوس قلوبها \* فختار بعض العيش وهو حرام)

(الغريب) الحمام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يفر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شرمه والمعنى ان اختيار العزيز للذل هو الذل  
 (وشرُّ الحاميين الزوامين عيشة \* بذل الذي يختارها ويضام)

(الغريب) الزوام الموت العاجل والمضام المغلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلين  
 يسير الى صيته الذل وميته الحلقف المحنومة عيشة بذل مضيرها ويضام مؤثرها يريد ان عيشة  
 الذل شر الموتين واضعف الخالتين

(فلو كان صلها لم يكن بشفاعة \* ولكنه ذل لهم وغرام)

(الغريب) الغرام الشراء الدائم الملازم ومنه الغريم الملازمة (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه  
 مصالحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن  
 طلبوا منك ان تؤخر الحرب عنهم اياما فكان ذلك ذل لهم يريد ان فرسان طرسوس بعثوهم اليه  
 ليشفعوا لهم في المهادنة فشفعهم فيقول لو كان صلها لما تشفعوا اليك بفرسان طرسوس الذين  
 شفعتهم فيهم وجهت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلة وعجز وهلكة

(ومن لفرسان الثغور عليهم \* يتبليغهم ما لا يكاد يرام)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاخرت عنهم الحرب بشفاعة الفرسان فكانت لهم  
 عليهم منة اذ بلغوهم ما لا يكاد ان يطلب ولا يبلغونه بانفسهم

(كاتب جاوا خاضعين فاقدوا \* ولولم يكونوا خاضعين لخاموا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخضوع الذلة والخائم الناكص على عقبيه وخام  
 عنه يخيم خيومة أي جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاوا اليك واقدموا على مقاربتك  
 وقصدوا مستسلمين فشفعوا على مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجنوا عنك ناكصين على  
 أعقابهم ولتباعدا عنك هاربين

(وعزت قديما في ذراك خيولهم \* وعزوا وعامت في نداءك وعاموا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذراه أي في ظله وكنفه وعام سجع في الماء (المعنى) يقول انهم  
 تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكنفك وحمايتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برك  
 واحسانك

(على وجهك الميمون في كل غارة \* صلاة توالي منهم وسلام)

(الغريب) الميمون ذواليمين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحمة والسلام البركة تقول صلى  
 صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القبان \* وأدمنت تصلية وابتهالا

(المعنى) يقول هم لمحببتك يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعجبا لحسن وجهك  
 الميمون على الاسلام واهله المبارك على الاسلام والايمن وحزبه

(وكل اناس يتبعون امامهم \* وانت لاهل المكرمات امام)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بافعاله فكل اناس لهم امام يؤمنونه وانت امام اهل

المكرمات وسيدهم وقدوتهم ومعتمدهم

(وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثَهُ \* وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قِتَامٌ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو بضم العين في اللغة القصيدة قال أبو دوداد  
لمن طلل كعنوان الكتاب \* يطن الوج أو قرن الذهب

ويقال عنوان وعنوان وعلوان وعلوان ووجهه عناوين وعلوان وعنوانت الكتاب وعنوانته  
وعنوانته أبدلوا من إحدى النونات ياء والقمام الغبار (المعنى) يقول رب جيش أقمه مقام جواب  
كتب اليك فصارت غيرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه

(تَضِيقُ بِهِ الْبِيدَاءُ مِنْ قَبْلِ تَشْرِيرِهِ \* وَمَأْفُضٌ بِالْبِيدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ)

(الغريب) البيداء الارض الفقيرة البعيدة والفض الكسر والختم طابع الكتاب (المعنى)  
يقول تضيق الارض الواسعة بذلك الجيش قبل ان تشر كتابته وتغص بجمعه قبل ان تغير مواليه  
وعلاء الفضا وهو مجتمع لم يفض ختمه ولا انتشر بالفارة على الاعداء نظامه واستعمار الفض  
والختم وهما للكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا وقد ابدع في هذا غاية الابداع

(حُرُوفٌ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ \* جَوَادٌ وَرَمَحٌ ذَابِلٌ وَحَسَامٌ)

(الغريب) الجواد الفرس الكريم والذابل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع  
(المعنى) انه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد  
ينهض فارسه ورمح يقدم حامله وحسام يصول به صاحبه فهو مؤلف من هذه الاشياء كما يؤلف  
الجواب من حروف الهجاء

(أَذَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَعَبْتَهُمَا فَالَهُ سَاعَةٌ \* لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يَحُلَّ حِرَامٌ)

(الغريب) يقول يا ذا الحرب لهي الرجل عن الشيء يلهي اذا عرض واهما يلهو اذا أخذ  
في اللهو (المعنى) يقول اترك الحرب ساعة فقد اتعبت الخيل والرجال حتى يعمد سيف أو يحل  
عن جواد حرامه فقد اتعبت الجيش أي حتى تعمد النصول التي سلتها فرسانك وتحل الحزم التي  
قد شدتها اتباعك واعوانك

(وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَيْدَتِهِ \* فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنَ عِنْدَكَ عَامٌ)

(الاعراب) الوجه ان يقال يعمرن فيه الا انه شبه الظرف بالمفعول اتساعا كما تقول وقت الليلة  
أي فيها (الغريب) عمر الرجل بعمره مر اذا طال عمره (المعنى) يقول ان اعمار الرماح عند  
غيرك تطول دعة واتساع هيدته وغاية اعمارها عندك عام لا تتجاوزها لان الانكسار يسرع  
اليها بعدا وملك الطعن وأمد هادتك للروم عام ثم تعود الى حريمهم على عادتك وتكسر الرماح  
فيهم على سميتك وما تترك عادتك

(وَمَا زِلْتَ تُقْنِي السَّمْرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ \* وَتُقْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوَاهِمًا)

(الغريب)



(الغريب) السمر الرماح واللاهام الكبير وهو الذي يلتم كل شئ (المعنى) يقول له مازات تقنى الرماح بكثرة استعمالها وتقنى بها جيش الاعداء فغازت تقنى الرماح في وقائعك مع كثرتها وتقنى بقنائم الجيش الكثير وتذهب باذهاب الجوع العظام

(متى عاود الجالون عاودت أرضهم \* وفيها رقاب للشيوف وهام)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول اذا عاود الذين فارقوا ديارهم هم هم بامتك الى اوطانهم عدت اليهم وظفرت بهم فقتلتهم والمعنى اذا عاود الروم الذين تركوا ديارهم هم خوفامتك بالهدنة التي اُجبتهم اليها عاودت انت تلك الارض بالغزو فالتفت فيها جماعات تعمل سيوفك في رقابهم وتصرفها في رؤسهم

(وربوا لك الاولاد حتى تصيبها \* وقد كعبت بنت وشب غلام)

(الاعراب) ربوا معطوف على عاودت أرضهم وحتى تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا أى تكون العاقبة اصابتك لهم (الغريب) الكاعب التي قد بداندبها اللنهود وشب الغلام كبرونشأ (المعنى) لما هربوا منك وجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لسيبهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلحان للسيب فأشار الى أن مسالمة سيف الدولة ضرب من التدبير عليهم لانهم يعاودون ما أخلوه من منازلهم فيكون ذلك اقرب لقتلهم وأمكن لسيبهم

(جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا \* الى الغاية القصوى جريت وقاموا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقصيا (المعنى) يقول جاروك حتى اذا انتهى بهم الجرى تخلفوا عنك وجرى وحدك فسبقتم ارا دجارك الملوك فيما نهجته من مكارمك واقتدت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما اوفيت على الغاية البعيدة والمترلة العالمية جرى وحدك غير بان لغنائك وتقدمت مقبلا على شانك ووقفوا عاجزين عن بلوغ شأوك معترفين بالتقصير عن ادراك سعيك

(فليس لشمس مذاترت انارة \* وليس لبدر ما غممت تمام)

(المعنى) قال الواحدى يريد انه انور من الشمس فانارتها تذهب باطله عند انارته وهو اتم من البدر فتمامه كالاتمام والمعنى ليس لشمس منهم انارة مع ما يدوم نورك ولا لبدر منهم تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يريد ان الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرك وناقص كل من كان يتم منهم بالاضافة الى فضلك \* (وقال يدحه ويودعه الى أقطاع له وهى من الطويل

والقافية من المتدارك) \* (أياراميا يصمى فواد حرامه \* تربي عداه ريشها السهامه)

(الغريب) الاصماء اصابة المقتل فى الرمي أصمها اذا قتله والمرام المطلب (المعنى) يقول اذا طلب شيئا أصاب خالص ما طلبه ويربى عداه ريشها هو مثل وذلك ان السهام انما تقذف ريشها واعداءه يجمعون الاموال والعدله لانه يأخذها فيقوى به على قتالهم فكانهم يربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال له فالريش مثل لاموالهم والسهام مثل له وقال أبو الفتح يحتمل

أمرين أحدهما ان يكون ريشه فاذا تكامل رماه الممدوح بسهامه أى أن الطائر يكون  
فرخا فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم يربونه الى أن يصلح ان يصاد والآخر ان الاعداء يربون ريشهم  
ليأخذوه في ريشه بسهامه فيكون فعلهم قوة له والعرب تصكف بالريش عن حسن الحسب راس  
فلان فلانا كأنه جعل له ريشا ينهض به

(أسير الى أقطاعه في ثيابه \* على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الأقطاع ما أقطعه من البلاد والطرف القوس والحسام السيف القاطع (المعنى)  
يقول كل ما أنافيه من مواهبه وانعامه فيخبر عن نفسه أنى أسير الى ما أقطعه من الارض فيما  
خلعه على من الثياب ممتطيا الماسجاني عليه من الخيل خارجا مما أسكنه من المنازل تمتعها  
قادنيه من السلاح وهذا المعنى قد أجمله النابغة في قوله

وما أغفلت شكرك فانتصحتي \* وكيف ومن عطاتك جل مالى

فصله النابغة بقوله أيضا وان تلادى ان نظرت وشكيتي \* ومهرى وماضيت الى الانامل  
حباؤك والعيس العتاق كانوا \* هجان المهاتردى عليها الرحائل

قال أبو نواس \* وكل خير عندنا من عنده \*

(وما مطرتنيه من البيض والقنا \* وروم العبدى هاطلات نمامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومي كزنجي وزنج والعبدى العبيد  
والغمام السحاب والهاطل المنسكب (المعنى) أسير فيما أمطرتني سحاب جوده وعوائد فضله من  
بيض السيوف وسمر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أفادته مواهبه وسهلت السبيل  
اليه مكارمه (فتى يهب الأقليم بالمال والقوى \* ومن فيه من فرسانه وكرامه)

(الغريب) الاقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق اقليم والشام اقليم والقسطاط اقليم  
والعرب اقليم واندلس اقليم وخراسان اقليم واليمن اقليم والهند اقليم (المعنى) يقول هو كرم يهب  
البلاد بما فيها من الاموال والرجال والضمير في فرسانه وكرامه للاقليم

(ويجعل ما خولته من نواله \* جزاء لما خولته من كلامه)

(الغريب) التحويل التملك والنوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما يملكه من ماله جزاء لعظيم  
ما يخولني من علمه وأشار بالكلام الى الشعور ان سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله الى  
بديع ما قيل فيه من شعره وهو اغرب من قول حبيب \* نأخذ من ماله ومن أدبه \*

(فلا زالت الشمس التي في سمائه \* مطالعة الشمس التي في لثامه)

(الغريب) اللثام ما كان على الوجه الى العين من القناع والعمامة وازاد السماء اليه قال  
أبو الفتح لا تظلالها واشرافها عليه كما أنشد أبو علي

إذا كوكب انظر فاه لاح بسحرة \* سهيل اذا عت غزلها في القرائب

اضاف الكوكب اليها لجدها في العمل عند طلوعه (المعنى) فلا زالت الشمس المنيرة في السماء

تراقب من وجهه المستر بالتمام ثمسالاتقاوم حسنها ولا تماثل نورها فهي تطالعها متهيبه لحسنها  
 مستعظمة لامرها (ولازال تجتاز البدر بوجهه \* تعجب من نقصانها وتمامه)

(المعنى) يقول ولا زالت بدور الشهور مجتازة بوجهه متعجبه من نقصانها عن بلوغ رتبته  
 ونصاغرها عن مماثلة بجمته فدعاه بالبقاء وطوله الاعلى منزلته من الرفعة والبهاء وجمع  
 البدر ولانه اراد بدرك شهر وانه اكمل منها فهي تعجب من نقصانها عند تمامه \* (وانشد سيف  
 الدولة ممثلا بقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب  
 فقال أبو الطيب مر تجلا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(رَأَيْتُكَ تَوْسِعَ الشُّعْرَاءِ نَيْلًا \* حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا)

(الغريب) النيل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الحضرة وتربوا في البلاد كسلم  
 ومر وان وأبي نواس وبشار وسليم ودعبل وحبيب والوليد وأقرانهم والقدماء كشعراء  
 الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعمر بن هند وعنترة وطرفة وامرئ القيس  
 وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر للشعراء العطاء للقدماء منهم والمحدثين فذكرك للقدماء  
 هو نيلهم منك ثم بين ذلك بقوله

(فَتَعْطَى مِنْ بَقِي مَا لِأَجْسِمًا \* وَتَعْطَى مِنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا)

(الغريب) الجسيم العظيم الكبير وقوله بقى هي لغة طي يقال بقا وبقا وبقا وبقا وبقا وبقا وبقا وبقا  
 الحسن في احدى رواياته وذروا ما بقا من الربا وطى تقول في المعمل كاه مثل هذا تقول في بيت  
 بنت قال البولاني نستوقد النيل بالحضيض ونصسطاد نفوسا بنت على الكرم  
 وانشد زيد الخيل اعمر ك ما أخشى التصعلك ما بقا \* على الارض قيسى يسوق الاباعرا  
 (المعنى) يقول تعطى الماضين شرفا عظيما بانشادك شعرهم فيكون شرفا لهم وتعطى الباقين

عطاء جزيل لمن جاء يقصدك (سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَنِي زِيَادٍ \* نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمًا)

(المعنى) يقول سمعتك تنشدي بيتين هما للنابغة واسمه زياد والبيتان هما

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بين فلول من قراع الكتاب  
 تخيرن من ازمان يوم حليلة \* الى اليوم قد جرت كل التجارب

(فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ \* غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيمَا)

(الغريب) الغبطة ان تمنى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد غبطته  
 أعبطه غبطا وغبطة والرمية بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمم رم العظم يرم بالكسر رمة أى  
 بلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهي جمع بالمفرد لان فعلا وفعلا ولا يستوى فيهما المذكور  
 والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يحيى العظام وهي رميم  
 (المعنى) يقول لم أنكر موضع زياد من الشعر وانه أهل ان ينشد شعره وليكن غبطت أعظمه  
 البالية في التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر انه دخل عليه بعض

شعرانه وهو ينشد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه الفتى شرفاله \* اذالم يكن في فعله والخلائق

وهو يكثره استعسانا فقال لئن جاد شعر ابن الحسين فانما \* بقدر العطايا والالهات فتح اللها

تنبأ في نظم القريض ولودرى \* بانك تروى شعره لتألها

(وقال في صباه وهي من الكامل والقافية من المتواتر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذِكْرُ الصَّبَا وَصِرَاعِ الأَرَامِ \* جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي)

(الاعراب) من روى صرابع بالجر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (الغريب) الأرام

جمع ريم وهن الطباء البيض وأراد بهن النساء والمرايع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون

فيه ومن روى بالتاء المثناة فوقها أراد جمع مربع وهو المرعى وتعت المشامة ترنع وتوعاأ كت

ماشاهت وخرجناترنع ونلعب أى نلهو وتتم وابل رناع جمع رناع مثل نيام ونانم والحمام الموت

(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسدره وسدره ومراتع النساء اللاتي أهيم بهن جلبا

موتى قبل وقته يريد من شدة وجده بهن وشوقه لفراقهن فكانه مات قبل موته

(دَمِنْ نَسَكَزَتِ الهُمُومُ عَلَى نَفْسِي \* عَرَصَاتُهَا كَتَسَاكِرِ الأَوَّامِ)

(الغريب) الدمن جمع دمنة وهي آثار القوم بعد رحيلهم والعرصات جمع عرصة وهي نواحي

الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقفت بهم اتسكزت همومى شوقا الى من كان بها

كتسكزت لوامى في جهن (فَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَكَفَّتْ بِهَا \* تَبْكِي بَعِيْنِي عُرْوَةَ بِنِ حِرَامِ)

(الغريب) عروة بن حزام أحد العشاق المشهورين صاحب عقراء (المعنى) يقول كل سحابة

أمطرت في تلك الدمن كأنها تبكى بعينى هذا العاشق على فراق عقراء قال الواحدى وهو من

قول حبيب كان السحاب الغر عين يحنها \* حبيب فلا ترقاهن مدا مع

ومثله لمحمد بن أبى زرعة كان صييين باناطول ليلهما \* يسقطران على غدرا نهما قلا

(وَلَطَمْنَا أَقْنِيَتَ رَبِيْقٍ كَعَابِهَا \* فِيهَا وَأَقْنَيْتُ بِالْعَتَابِ كَلَامِي)

(الغريب) الكعاب بالفتح الكعاب وهي البليارية التي قد كعب نهدها (المعنى) يقول طالما

رشفت ربيق كعاب تلك الدمن واطلت الحديث مع جواري ذلك الموضع وأطالت عتابى أى

اطالت محبوبتى عتابى حتى قطعتنى وأخمتنى فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتمل عنها فيزيد

وجدى وشوقى (فَدَكُنْتُ تَهْرَأًا بِالفِرَاقِ مَجَانَةً \* وَتَجَرُّ دَبْلِي شِرَّةً وَعُرَامِ)

(الغريب) الهزه الضحك والمجانة الخلاعة والماجن الذى لا يالى بما يتكلم به والشرة الخدة

والنشاط والعرام أصله شرس الخلق يقال صبي عارم بين العرام أى شرس وقد عرم يعرم ويعرم

عرامة بالفتح وقيل العرام الخبيث وأنشد والحبيب بن البرصاء

كأنهن من بدن وايقار \* دبت عليها عارمات الانبار

أى خبيثاتها (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شابا مرحالم تبذل بالفراق وما كنت تدري

شدته ولا مضضه فكانت غافلا تضحك منه لا هيما بشرتك وقوة شبايك

(ليس القباب على الركاب وانما \* هن الحياة ترحلت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جمع له خبر ليس ويكون المعنى ليس الذي تعانیه القباب ومن رفع وهو الا شهر كان اسم ليس وخبره في الجار والمجرور وموضعه نصب (الغريب) القباب الهوادج والركاب الابل (المعنى) يقول هذا الذي تراه فوق الابل من هو اذ جهن ليس هو الهوادج وانما هي الحياة ترحلت غافلا نبي بعدها وقوله بسلام أي بالتسليم يشير الى أنه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كثير

(ليت الذي خلق النوى جعل الحصى \* لخفافهن مفاصلي وعظامي)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال أيضا للجمل المسن خف قال الراجز أعطيت عمرا بعد بكر خفا \* والدلو قد يسمع كي يخفا

يسمع أي يجعل له مسمع بان يشد في أسفله عروة والضمير في خفافهن للابل (المعنى) يقول متمنيا ليت الذي خلق الفراق جعل عظامي لا خفاف الابل التي تحملا عليها الحصى حتى نطأني بأخفافها

(متلا حظين نصح ما شؤتنا \* حذرنا من الرقباء في الآكام)

(الاعراب) متلا حظين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرنا أو ببقينا متلا حظين ومثله قوله تعالى بلى قادرين حال من ضمير فعل محذوف تقديره نجمة قادرين وقال الواحدى قدم الحال على العامل وهو قوله نصح ورواه متلا حظين على التثنية (الغريب) النصح السكب والشون جمع شأن وهو مجرى الدمع والآكام جمع أكمة وهي التل من القف من حجارة واحدة (المعنى) يقول على رواية الواحدى تنظر الى وأنظر اليها وكلانا قد غلبه البكاء وستره خوفا من الرقباء

(أرواحنا نهمت وعشنا بعدها \* من بعد ما قطرت على الأقدام)

(الغريب) الاتهم مال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التي أجزتها البست بدموع وانما هي أرواحنا جرت على أرجلنا وهو منقول من قول الآخر

وليس الذي يجرى من العيز ماها \* وانكنا روي نذوب فتقطر

(لو كن يوم جرين كن كصبرنا \* عند الرحيل لكن غير مجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب تجعل الكون زائدا في الكلام وقد جعل قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهدي صيبا على زيادة كان وأنشد واقول الفرزدق

جباد بني أبي بكر تسامى \* على كان المسومة العراب

(الغريب) السجم الغزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة لكنها كانت غزيرة بخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه

(لم يتركوا الى صاحبها الا الامى \* وذمبل دعبلة كفعل نعام)

(الغريب) الامى الحزن والذمبل ضرب من السير سريع والدعبلة الناقة السريعة وأراد

بفعل النعام الذك لسرعته (المعنى) لما رحلوا خلقوني وحيداً صاحب حزن وفكر  
وجدابهم وصاحبت ناقة تشبه الظلم في عدوها وسرعتهما

(وتعذر الأحرار صيرظهرها \* الأليك على فرج حرام)

(المعنى) تعذر وجود الأحرار وقتهم صيرظهر هذه الناقة على في ركوبه إلى قصده سواك  
حراماً ركوب الفرج الحرام يريد الزنا وهو منقول من قول الحكمي  
وإذا الملقى بنا بلغن محمداً \* فظهوره ن على الرجال حرام  
ولقد جرد هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله

ياناق ويحك عجلي تملى \* هذا المنى فليمنك الطلب  
فاذا وصلت بنا قباب قبا \* لاس ظهرك بعدها قتب

(أنت الغريبة في زمان أهله \* ولدت مكارمهم لغير عام)

(الغريب) قال أبو الفتح أنت الغريبة أراد الحلال أو الخصلة أو الساعة قال الواحدى أخطأ في  
هذا لأنه لا يقال للرجل أنت الحلال الغريبة والصحيح أن يقال الهاء المبالغة للتأنيث كما يقال  
راوية وعلامة ويجوز أن يقال أنت الفائدة الغريبة في زمان أهله كلهم ناقص وكرم لم تتم  
مكارمهم ويقال ولد المولود لتمام وتمام بالكسر وبالفتح أهلامه وقال الخطيب أنت أعجوبة  
غريبة كما تقول داهية دهباء وليل أليل وليل القمام بالكسر لا غير

(أكثرت من بذل الثوال ولم تزل \* علماء على الأفضال والانعام)

(الغريب) العلم العلامة وهي التي يعرف بها الشيء (المعنى) لم تزل علمياً يعرف به الأفضال  
والانعام

(صغرت كل كبيرة وكبرت عن \* لكانه وعددت سن غلام)

(الاعراب) أدخل لام التأكيد على كان وهو قليل جسد أو القياس لا يمنع منه لأن كفاف  
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيداً عمرو ومودع قولك كعمري زيداً وفجاز دخول اللام  
على الكاف كما جازى قولك زيداً أفضل من بكر (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كبرت  
عن أن تشبه بشى فيقال كانك كذا وفعلت هذا كله وأنت شاب فهو أشرف وأمدح وقال  
الخطيب انه صغر كل كبير لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعمل غيره وكبرت أن تشبه  
بشى وأنت مع ذلك شاب

(ورفت في حلال الثناء وانما \* عدم الثناء نهاية الأعدام)

(الغريب) رفل يرفل في ثيابه إذا أطاها وجرها متجترافه ورافل ورفل بالكسر رفل أى خرق  
في لبسته فهو رفل وأنشد الأصمعي \* في الركب وشواش وفي الحلى رفل \*  
والحلال جمع حلة ولا تكون الحلة إلا توبين (المعنى) يريدان عليك من الثناء حلالاً متجترافين  
وعدم الثناء هو غابة العدم لعدم الثناء

(عجب عليك ترى بسيف في الوعى \* ما يصنع الصمصام بالصمصام)

(الاعراب) أراد أن ترى خذف أن وقوله بسيف أى مع سيفك وكب الأمير بسلاحه

(الغريب) الوغى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذي لا ينبو (المعنى) يريد  
 أنت السيف فما حاجتك في الحرب الى سيف يريد أنت سيف في حديثك ومضائك فلا تحتاج الى  
 سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن \* فبرئت حينئذ من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من شعر الصبا وقد رفع  
 القلم عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفتق  
 (ملك زهت بمكانه أيامه \* حتى افتخرن به على الأيام)

(الاعراب) قال أبو الفتح اراد زهيت فابدل من الكسرة فتحمة فانقلبت الياء الفاتحة حذفت  
 لانتمائها مع الياء الساكنة على لغة طي كقولهم بنت على الكرم أي بنت ولا يمكن ان يقال  
 زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسمى الفاعل كما قالوا في رضى رضى وفي هذى هذى وحكى قوم  
 زها فقوالوا زها يزها وهو زاه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زها تسكبروا افتخروا زها لغة  
 غريبة حكاه ابن دريد ومنه قولهم ما زهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتجرب منه  
 وأنشد خلف الاجر لنا صاحب مولع بالخلاف \* كسير الخطاء قليل الصواب  
 أجب بلاجا من الخنفساء \* وأزهى اذا ماشى من غراب

وقيل لاعرابي ما معنى زها قال أعجب بنفسه (المعنى) يقول افتخرت بك الايام على الايام التي  
 مضين ولم تكن فيهن (وتخاله سلب الورى أحلامهم \* من حمله فهم بلا أحلام)  
 (المعنى) يقول لرجاحة حمله على احلام الناس كانه أخذ أحلامهم الى حمله والاحلام العقول  
 (واذا امتحنت تكشفت عزمته \* عن أوحدي النقض والابرار)

(الغريب) أصل الابرار القتل في الحبل والخيط والنقض ضده (المعنى) تكشفت عزمته عن  
 رجل لانظيره في عزمته ان أبرم أمرا أو نقضه

(واذا سألت بنانه عن نيله \* لم يرمن بالدنيا قضاء ذمام)

(الغريب) البنان الاصابع والنيل العطاء والذمام هنا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عطاء لم  
 يرمن بجميع الدنيا لو أعطاهما قضاء حق لسأله

(مهلاً الله ما صنع القنا \* في عمر وحاب وضبة الاعنار)

(الاعراب) اراد عمرو بن حابس مرخم في غير النداء قال أبو الفتح ونقله الواحدى لا يجوز  
 الترخم في غير النداء لان الترخم حذف يلحق أو اخر الاسماء في النداء تخفيفا والكوفيون  
 يجزونه في غير النداء وأنشدوا أباعرو ولا بعد فكل ابن حرة \* سددوه داعى موته فيجيب  
 والبصريون ينكرون هذه الرواية ويقولون أباعرو على النداء اه كلامهم اذهب أصحابنا الى  
 جواز ترخم المضاف وأوقعوا الترخم في آخر الاسم المضاف اليه ويحتمل انه قد جاء في أشعار  
 العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا \* أو اصبرنا والرحم بالغيب يذكر

أراد يا آل عكرمة فحذف للترخيم وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل  
كثيرة من قيس وكقول الآخر **أما ترين اليوم أم خمر \* قارت بين عنقي ونحري**  
أراد أم خمر والشواهد كثيرة وقد جاء الترخيم في قول جرير

الأضحت خيامكم رماما \* وأضحت عنك شاسعة اماما

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال يا حارب بالكسر (الغريب) الاغنام وصف توصف به الاغبياء  
الجهال من قولهم يوم غتم اذا كان شديد الحر قال الرازي

حرقها حوض بلاد فل \* وغتم نجح غير مستقل

أي غير مر تفع لثبات الحر المنسوب اليه والحر يشهد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء والغمة  
العجمة والاغتم الذي لا يفصح شيئا والجمع غتم وأغتم (المعنى يقول هو لاء الذين عصوا أهلكتم  
لقلة رأيهم وكثرة جهالهم حين عصوا)

(لما تحسكمت الاسنة فيهم \* جارت وهن تجرن في الاحكام)

(الغريب) يروي المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية منايا وليس  
بشيء والاصح الاسنة ولهذا قال وهن في جمع الضمير في المتدا والخبير ومن روى المنية أراد  
بها المنايا وليس هو بشيء الا في وجدتها في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أدخل بشيء على

حسب الطاقة (فتركتهم خلل البيوت كأنما \* غضبت رؤسهم وعلى الاجسام)

(الغريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التنيبه على غزوهم في خلال دورهم (المعنى) يقول  
لما عصوا غزوتهم في دورهم ومواطنهم وقرت بين رؤسهم وأجسامهم

(أججار ناس فوق أرض من دم \* ونجوم ييض في سماء قتام)

(الغريب) البيض المغافر والقتام العبار (الاعراب) رفع اججار على الابتداء أي ثم اججار  
ناس فهو ابتداء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الجار ناس قتلى  
فوق تلك الارض والارض دماء وصارت البيض نجوم الامعة في سماء من العبار

(وذراع كل أبي فلان كنية \* حالت فصاحبها أبو الايتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبي فلان قال أبو الفتح ويجوز نصبها بأعنى وقال الواحدى  
على الحال تقديره كل أب لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الانكزة كما  
تقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقيت وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد  
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد بها الاتصال وذراع عطف على اججار ناس أي وتم ذراع أبي  
فلان وقيل أبو فلان ليس تقديره كل أب لفلان لانه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب  
لفلان وانما هذا بمنزلة العلم كما اذا كان قوم يسمى كل واحد منهم يزيد فقول ذراع كل زيد  
علماء جمع زيد انكروا وأخرجته عن كونه معرفة كذا ههنا أخرجت الكنية عن كونها  
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أي فلان يكنى حالت كنيته بعد أبي بكر أو أبي  
عمرو أو أبي خالد ورجعت الى أبي الايتام فصارت يكنى أبا الايتام لان ولده يتيم به لانه



(عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ \* فِي النَّقْعِ مَجْمُوعَةٌ عَنِ الْأَجْحَامِ)

(الاعراب) من روى وخيله بالجر عطفه على المعركة ومجمعة بالنصب على الحال ومن رفعه فهو على الاستئناف والواو والحال (الغريب) المعركة موضع الحرب والنقع الغبار والاجمام التأخر أجمم تأخر وأجمم بتقديم الجيم تأخر أيضا والاقدام خلاف الفرار (المعنى) يقول لم أر معركة الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاجمام

(يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ \* يَلْقَى مَنَاكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامِ)

(المعنى) يقول من طلب أن ينال مطلبك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وسماه سيف دولة هاشم لانه سيف للدولة العباسية وهي يصل على الاعادي

(صَلَّى إِلَهَ عَلَيْكَ غَيْرُ مَوْدِعٍ \* وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامِ)

(الغريب) قوله غير مودع أي أنامعك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة الفاعل ويجوز ان يكون ان روى صحبتك فانت مشيع غير مودع وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق القرآن به ما قال الله تعالى لا تسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقرأ نافع وأبو بكر نسقيكم بفتح النون في النحل وقد أفلح وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول لازلت سالما مسلما عليك غير مودع لك ويدعو لقبأبو به بالسقيا

(وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ \* وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيكَ الْقَمَمِ)

(الغريب) يقول كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس والقمة مقام أصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم مقم الله عصبه أي جمعه وقبضه وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعوله بأن يلبسه ثوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(فَلَقَدَرُمِي بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ \* فِي رَوْقِ أَرْعَنِ كَالْغَطْمِ لِهَامِ)

(الغريب) الروق القرن فاستعاره لأول العسكر والارعن الجيش المضطرب لكثرة والغطم الكثير الماء والهام الذي يلتهم كل شيء (المعنى) يقول ان أخاك قدرمي ببلد العدو بنفسه يريد وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائد جيش يلتهم كل شيء ولا يخشى من شيء

(قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ \* فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرًا كَرَامًا)

(الغريب) تفرست تأملت والمنايا جمع منية وهي الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المنايا فيكم واختبرتكم فرأتكم صابرين في الحرب لاتقرون واذا صبروا في الحرب كانت المنايا أقرب اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم فرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وفاء ولكنهم جمل على المعنى لانه اذا خاطبهم بالكاف كان أمداح

(تَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَمْرٌ وَلَا لَكُمْ \* كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ ضَرْبِ الْهَامِ)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عرفتموهما الناس ولولا أنتم ما عرفنا

لأنكم كرام شجعان فتعلم الناس ذلك منكم \* (وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من  
المتراكب سنة خمس وأربعين وثلثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة الأمير) \*

(عُقِيَ اليمين على عُقْبَى الوعى ندم \* ماذا يزيدك في إقدامك القسم)

(الغريب) الإقدام الشجاعة والقسم اليمين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلتقى من هو ليس  
من أقرانك ندمت ولم يزيدك قسمك شجاعة يعنى أنه من حلف على الظرف أنه يندم لا محالة لأنه  
ربما لم يظفر وفي المثل اليمين حنث أو مندمة فعقبى يمين الحالف على الحرب انما تعقبه ندما لان  
فعل الانسان ما يريد لا يقنقر الى يمين فانه اذا حلف أنه يفعل فانه لا يعلم بأى شئ يجرى القضاء  
وهذا اشارة الى تكذيب البطريق الذى حلف لملك الروم أنه لا يبدأ بيلقى سيف الدولة  
في بطارقه ويجتهد في لقائه بالبطارقة ففعل نخب الله ظنه وأنعم جده فذ ك ذلك أبو الطيب يرد  
عليه ويهجو ويريد لو كنت ممن اذا قال وفي لم تنجح الى اليمين

(وفي اليمين على ما أنت واعدته \* ما دل أنك في المعاهدة منهم)

(المعنى) يقول اذا حلفت على ما تعده من نفسك دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لان  
الصادق لا يحتاج الى اليمين

(آلى الفتى ابن شمشيق فأحنثه \* فتى من الضرب تنسى عنده الكلام)

(الغريب) آلى حلف ومنه الأيلاء وقوله تعالى للذين يؤولن ولا يأتل أولوا الفضل وابن  
شمشيق بطريق الروم والكلام الكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة  
فأحنثه فتى يريد سيف الدولة تنسى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين فلا يذ كر الحالف  
أنه حلف أنه يلقاه

(وفاعل ما شتهى بغنيه عن حلف \* على الفعال حضور الفعل والكرم)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير في بغنيه له (المعنى) يقول وأحنثه فاعله  
يفعل ما يريد ولا يحتاج الى يمين لانه ملك لا معارض له و بغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله  
وكرمه فلا يحتاج الى قسم على ما يريد

(كل السيف اذا طال الضراب بها \* يسهها غير سيف الدولة السام)

(الغريب) السام الضجر (المعنى) يقول كل السيف اذا ضرب بها كت وبت الا هذا السيف  
فانه لا يضجر ولا يسام من قراع الابطال

(لو كانت الخيل حتى لا تحمله \* تحمله الى أعدائه الهمم)

(الاعراب) من روى تحمله رفعا وهو المشهور والختار أراد فعل الحال أى حتى هي غير محتملة  
ومن نصب أراد الى أن لا تحمله (الغريب) كت ضعف وت الهمم جمع همة وهي العزيمة (المعنى)  
يقول لو هزنت الخيل عن تحمله الى أعدائه لسار اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك الاعتمال

(أَيْنَ الْبَطَارِيقِ وَالْحَلْفِ الَّذِي حَلَقُوا \* بِمَقْرِقِ الْمَلِكِ وَالرَّعْمِ الَّذِي رَعَمُوا)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو القائد من الروم وجمعها بطارقة وبطاريق وهو معرب  
والمالك لغة في الملك ومفروق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهب البطارقة وأين مضت أيمانهم  
برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الرعم هو كناية عن الكذب

(وَلِي صَوَارِمَهُ أَكْذَابَ قَوْلِهِمْ \* فَهِنَّ السِّنَةُ أَقْوَاهُهَا الْقِمَمُ)

(الاعراب) في ولي ضمير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقمم جمع قمم  
وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على  
الملافة وجعلها كاللسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها السنة جعل رؤسهم كالافواه لانها  
تتحرك في ثلاث الرؤس تحرك اللسان في القمم

(نَوَاطِقُ مَخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ \* عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصراع الاخير من البيت الذى قبله يريد ان سيوفه  
تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من اقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وما جهلوا منه لانهم  
لم يعرفوا ما عندهم من الشجاعة تمام المعرفة

(الرَّاجِعُ الْخَيْلِ مُحْفَاةٌ مَقْوَدَةٌ \* مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِأُهَا الرِّمُّ)

(الغريب) محفأة أى قد حقيقت من الطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارم مدينة قديمة  
الخراب وهى من مساكن الجن قال أبو الفتح وهى مبنية على الكسر مثل حذام وقطام وربما  
أعربوها ولم يصرفوها وارم جبل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله  
تعالى ألم تركيب فعل ربك بعد ارم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بيان فعلى هذا يكون  
عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى رد الخيل عن غزواته وقد حقيقت من كثرة المشى  
يقودها من كل بلد مثل وبارى الهلاك وأهلها باروا وهلكوا هلاك ارم وليس يريدان وبار  
أهلها ارم بل يريدان الديار التى رد عنها خيلها كانت كوابر خرابا وأهلها كارب هلاك

(كَتَلَّ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا \* بَأَنَّ دَارَهُ قَنَسْرُونَ وَالْأَجَمُّ)

(الغريب) تل بطريق موضع ببلاد الروم بقرب مطبية وقنسون مدينة من أعمال حلب  
وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى ساكنها على تأنيث الضمير فاعمالنا وهو  
مذكور على ارادة البلدة أو المدينة ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ لان تل بطريق  
مذكر اللفظ وقنسون الاجود فيه فتح النون كانه جمع قنسر ومثاله فعل بوزن علكت وهلقف (٢)  
ويقال بكسر النون ولا يعرف فى الكلام فعل بكسر العين وأنشداً أحمد بن يحيى لشعب  
سقى الله قنسانا ورائى تركتهم \* بحاضر قنسرين من سبل القطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبارى كتل بطريق الذى غرأه أنك بعيد عنهم لا تقدر  
على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قنسرين بالشام والاجم بقرب القرات وبينهما وبين تل

(٢) قوله علكت قال الجهد والعلكت كقربب الشحم اه وقال الهلقت كجرد تل القدم الضخم اه

بطريق مسافة بعيدة (وظنهم أنك المصباح في حاب \* اذا قصدت سواها عاذاها انظلم)  
 (الاعراب) ظنهم بالجر عطف على ما دخلت عليه الباء من قوله بأن دارك أي واغتر واظنهم وقد  
 روى بالرفع فيكون فاعلا تقديره وغرهم ظنهم (المعنى) يقول اغتر واظنهم أنك كالمصباح في حلب  
 ومتى ما فارقتها اظلمت لانك ان ارتحلت عنها وبعدت انتقصت عليك ولايتها

(والشمس يعنون الأأنهم جهلوا \* والموت يدعون الأأنهم وهموا)

(المعنى) يريد انما انت كالشمس تم الاماكن بالضياء وان كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا انك  
 الموت الذي لا يبعدر عليه مكان

(فلم تترسروج فتح ناظرها \* الأوجيشك في جفينة مزدحم)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من القران وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصبح سروج  
 الأوجيشك مزدحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر

(والنقع ياخذ حرا نار بقعتها \* والشمس تسفر أحيانا وتلتئم)

(الاعراب) صرف حرا ضرورة لان فيه العلتين فلا تنصرف الا في ضرورة الشعر (الغريب)  
 حرا موضع يعد من الجزيرة والبقعة قال أبو الفتح هي المكان الواسع من الارض ورواه بضم  
 الباء أبو الفتح وجماعة ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء وقال هي مكان أفيج كالبطحاء قال  
 ولا يجوز أن تضم الباء في هذا الموضع لان النقع وهو الغبار اذا أخذ حرا فقد أخذ بقعتها  
 فلا يحتاج الى ذكره (المعنى) يقول حرا على بعد من سروج والغبار قد وصل اليها العظم الحروب  
 وكثرة الجيش (سحب سرج يحض الران مسكة \* وما بها البخل لولا أنهن انقم)

(الغريب) سحب جمع سحب ككتاب وكتب في لغة من سكن العين وحصن الران موضع من  
 بلاد سيف الدولة والنقم جمع نقمة كنعمة ونعم (المعنى) يقول ليس امسال هذه السحب بخلا  
 وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما تصب على بلاد الاعداء

(جيش كأنك في أرض تطاوله \* فالأرض لأأمم والجيش لأأمم)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الأرض  
 جيشك (الغريب) الامم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والامم الشيء اليسير يقال  
 ما سألت الأأمما وما أخذته من أمم أي من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم \* وجيرة ما هم لو أنهم أمم

يريد أي جيرة كانوا لأنهم بالقرب مني (المعنى) يقول بعدت الأرض فطالت فكانها تطاول  
 جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسره فيما بعده

(اذا مضى علم منها بدأ علم \* وإن مضى علم منه بدأ علم)

(الاعراب) الضمير المذكور للجيش والمؤنث للأرض (الغريب) العلم للأرض هو الجبل والجيش

هو الراهية وجمع علم أعلام في القلة وقالوا علم بكبل وجبال (المعنى) يقول الأعلام من الأرض ومن الجيوش كثيرة فاذا مضى جبل بدا جبل واذا مضى علم بدا علم فلا الجبال تنفي ولا الأعلام تنفي قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجيري في الامالي له قال الخطيب لو قال وان مضى عالم لكان أحسن لان تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا لكان قبيحاً في صناعة الشعر لانه أتى بكثرة العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب ان يقابله بكثرة العلم الذي هو الراهية مرتين واذا قال مضى عالم دل على كثرة الجيوش فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيوش لان العلم يكون تحتها أمير مع جماعته وأما كراهيته لتكرار العلم فقوله من جهل ما في التكرار من التوكيد والتبيين اذا تعلق التكرار ببعضه ببعض بحرف عطف أو شرط أو غيرهما من المعلقات وقد جاء في الكتاب العزيز وان منهم لفر يقابلون ألسنتهم بالكتاب لتسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا فيه فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم والتكرار في هذا النحو حسن مقبول واذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت ان التكرار في بيت المتنبي غير معيب وانما يعاب التكرار اذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وَشَرِبَ أَجْتِ الشَّعْرَى شَكَايَهَا \* وَوَسَمَّتْ عَلَى آنَافِهَا الْحَكْمُ)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطفه على قوله علم الاخير ومن جره خفضه برب المقدره في القول البصري وبالواو في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شارب وهي الفرس الضاهر وشرب الفرس شروبا وخيل شرب ضواهر ومكان شارب أي خشن والشعري نجم يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائم جمع شكيمة وهي رأس اللجام والحكم جمع حكمة وهو ما على انف الفرس (المعنى) حمت الشكائم من حر الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آنافها نصف شدة الحر وأن الشمس قد اجت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم

(حَتَّى وَرَدْنَ بِسَمْنَيْنِ بِحَيْرَتِهَا \* تَنْشُرُ بِالْمَاءِ فِي أَشْدِّهَا اللَّجْمُ)

(الغريب) سمْنَيْنِ موضع من أفلاذ بلاد الروم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الغدير ينش نشيشا اذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم جمع لجام وهو الحديد التي تجعل في شدق الدابة (المعنى) يقول حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع للجهم انشيش في أشد اقها من شدة حرارة الحديد يديانها كانت محجمة فلما أصابها الماء انشت ويشير الى انها وردت الماء بلجمها سرعتها حتى لم يقدروا ان ينزعوا عنها اللجم للسرعة بل كرعت في الماء

(وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطٍ جَائِلَةٌ \* تَرَعَى الطُّبَا فِي خَصْبٍ نَبْتُهُ اللَّامُ)

(الاعراب) الضمير في ترعى للخيول والطبام مفعول لترعى (الغريب) هنزيط من بلاد الروم والطبا جمع طبة وهي طبة السيف والخصيب المكان الكثير النبات واللام جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وجائله تجول للغارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقمل والسيوف ترعى في مكان خصيب من رؤسهم الا ان نبتة الشعر قال الواحدى والمعنى

ان السيف متصل من الرأس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعى في البلد الخصب أى ان  
الرؤس تبت الشعر كما نبت البلد الخصب الكلاء وهو قول أبى الفتح ونقله حرفا خرفا  
(فأتركن بها خلدًا له بصر \* تحت التراب ولا بازًا له قدم)

(الغريب) الخلد ضرب من الفار ليست له عيون (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى يعنى  
أن الروم كانوا قسمين قسمًا دخلوا المطامير والاسراب كالقار اذا فرغت من شئ دخلت حجرها  
وقسمًا صعدوا الجبال واعتم صموا بها كالبازى يطير علوا من الارض فجعل من دخل الاسراب  
خلد اذا ت أعين ومن تحصن بالجبال براة لها أقدام والمراد بالقرى يقين الناس قال والمعنى  
ما تركت السيف انسانا دخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبازى  
الأهلكته وقال ابن القطاع ما تركن من هو كالبازى فى ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا  
يعنى انسانا ولا تركن من هو كالبازى فى ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا

(ولا هز برأله من درعه لبد \* ولا مهاة لها من شبهها حشم)

(الغريب) الهز برأسه والبد جمع لبدة وهى ما على كتفى الأسد من شعره والمهاة بقرة الوحش  
والحشم الخدم وهى حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيف هز برأيه  
فارسا بلا وجعل درعه له مكان اللبدة للأسد ولا تركت امرأة حسناء كأنها فى حسن عينيها  
بقرة وحشية ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها

(ترعى على شفرات الباترات بهم \* مكامن الارض والغيطان والاكم)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهى حد السيف والباترات القاطعات ومكامن الارض  
الخفيات منها والغيطان جمع غائط وهو المظمن من الارض والاكم جمع أكمة وجمع الاكم  
اكام بكبل وجبال وجمع الاكام أكم ككتاب وكتب وجمع الاكام كغنى وأعناق  
(المعنى) يقول لقرب حينهم وحلول آجالهم لم يتقهم الهرب حتى كان مهاربهم من الغيطان  
والجبال تلقىهم على حد السيف

(وجاوزوا أرسناسا معصمين به \* وكيف يعصمهم ما ليس يعصم)

(الاعراب) صرف ارسناس لضرورة الوزن ارسناس نهر معروف ببلادهم (المعنى) يقول  
قطعوا هذا النهر هاربين وظنوا أنه يعصمهم وكيف يعصم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا يعصم  
لانه يقطعه اليهم بالجسور والسفن

(ولا تصدك عن بحر لهم سعة \* ولا يردك عن طود لهم شمم)

(الغريب) الطود الجبل والشمم العلو (المعنى) يقول لا يمنعك عن عبور بحر اليهم سعته  
ولا يردك عن صعود جبل اليهم علوه لانه تقطع البحور وان اتسعت وتعلو الجبال وان شممت  
وهذا اشارة الى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(ضربته بصدور الخيل حاملة \* قومًا اذا تلقوا قدما فقد سلوا)

(الاعراب) الضمير المفعول في ضربته للنهر وهو ارسناس (المعنى) يقول ضربت هذا النهر  
بصدر خيل حاملة فرسان يرون تلافهم سلامة في اقدامهم على العدو وفيه نظر الى قول حبيب  
يسستعذبون من اياهم كأنهم \* لا يياسون من الدنيا اذا اقتلوا

(تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لِبَاتِ خَيْلِهِمْ \* كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ)

(الغريب) التجفل الاسراع في الذهاب والغارة الخيل الغائرة على العدو والنعم واحد الانعام  
وهي المال الراعية وأكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرا يؤنث يقولون هذا  
نعم وارديو يجمع على نعمان كعمل وجملان (المعنى) يقول الموج تنبسط على الماء صادرة عن  
صدر وخيلهم السابحة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة اذا جفلت وأسرت في الذهاب

(عَبْرَتٌ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ \* سَكَانُهُ رَمٌّ مَسْكُونٌ أَحْمٌ)

(الغريب) الرم البالية من العظام والحجم جمع حمة وهي ما احترق بالنار ومنه قوله طرفه

أشجاك الربع أم قدمه \* أم رماد دارس جمه

(المعنى) يقول عبرت تقدم الجيش الى بلد أى تقدم فرسانك وقد قتلت أهل البلد فصاروا عظاما  
بالية وأحرقت مساكنهم فصارت جما

(وَفِي أَكْثَرِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ \* قَبْلَ الْجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ)

(الاعراب) الضمير المجرور عائد على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله حاملة قوما التقدير  
وفي أكف القوم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيفوا كالنار في الصفاء والجواهر قبل الجوس يريد  
أنها عتيق قديمة وقال الخطيب يريد بالنار السيف وشبهها بالنار اضطراما واهلا كأعبادتهم  
السيف اشتالهم بها كما يشتمل المسلمون بالصحف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى  
السيف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عبدت الجوس النار وهي نار تضطرم الى هذا  
اليوم أى توقد وتبرق (هِنْدِيَّةٌ أَنْ تُصَغَّرَ مَعْشَرًا صَغُرُوا \* بِحَدِّهَا أَوْ تَعْظَمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا)

(الغريب) هندية منسوبة الى الهند (الاعراب) جزم الشرط ولم يأت له بجواب مجزوم ولا بما  
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا مسـتقبلين ويجوز أن يكونا  
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وبالعكس كهذا وهو أضعفها لان  
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا  
والجواب مضارعا جاز فيه الجزم والرفع وأنشيدت زهير

وان أتاه خليل يوم مسغبة \* يقول لا غائب مالى ولا حرم

وهذا قول مردود لان سبويه يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خبر  
لاجواب وموضع الضرورة يؤخر الخبر الى موضع الاعتراض ويقدم الاعتراض الى موضع الخبر  
وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لا غائب مالى  
ان أتاه خليل (المعنى) يقول هذه السيف من صغرة صغرو من عظمتها عظم

( قاسمتها تل بطريق فكان لها \* أبطالها ولك الأطنال والحرم )

( المعنى ) يريد أن سيموفك لما قاسمتها هذه البلدة أعطيها الأبطال فأهلكتهم وأخذت أنت النساء والصبيان سبياً فكانت هذه المقاسمة ينسكاً

( تلقى بهم زبد التيمار مقربة \* على بحافلها من نضحه رتم )

( الغريب ) التيمار الموج والمقربة في الأصل الخيل المدناة من البيوت لكرمها واعدادها للغارة والحقافل جمع جفلة وهي لذي الحافر كالشفة للإنسان والرم يبيض في شفة الفرس العليا والنضخ أكثر من النضج وهو أغلظ جسماً منه ( المعنى ) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سماها مقربة جعل ما لصق من زبد الماء كالرتم في حافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرتم للفرس

( دهم فوارسها ركاب أبطنها \* مكدودة وبقوم لا بها الألم )

( الاعراب ) رفع دهم على البدل من مقربة فوارسها مبتدأ وركاب خبره والألم ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجار والمجرور ( المعنى ) يقول هي سود مقربة تتركب بطنها لا تظهرها بخلاف المركوب من الدواب والتعب يلحق من يسومها وهم الملاحون ولا يلحقها

( من الجياد التي كدت العدو بها \* وما لها خلق منها ولا شيم )

( الغريب ) الجياد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الإنسان ( المعنى ) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كيد الأعداءك وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

( تتاح رأيتك في وقت على عجل \* كافة حروف وعاء سامع فهم )

( المعنى ) يقول هذه السفن مما أحدثه رأيتك في وقت قريب المدة كدته فهم كلمة في فهم سامع فكانت مدة عملها كدته من وعى كلمة وكان ذافهم قال الواحد يويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كع من وعيت ودمن وديت

( وقد تمنوا غداة الدرب في لب \* أن يبصروك فلما أبصروك عموا )

( الغريب ) الدرب موضع اللجب واختلاف الاصوات وبكسر الجيم نعت للجيش ( المعنى ) يقول تمنوا أن يبصروك فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم فكأنهم عموا وقال أبو الفتح فيه وجهان أحدهما هلكوا وزالت أبصارهم والثاني عموا عن الرأي والرشد أي تحيروا

( صدمتهم بجحيمس أنت عرته \* وسمهرته في وجهه غم )

( الغريب ) الجحيمس الغرة الوجه والسمهرية الرماح وأصل السمهرار الشدة من قولهم اسمهر الظلام اشتد وقيل سمهر رجل كان يصنع الرماح فهي تنسب إليه والغم كثرة الشعر واسمها على الوجه ( المعنى ) أنه جعل الرماح في هذا الجيش كالغم في وجه الإنسان وهو من قول الآخر  
فلو أناسم لنا كم نصرنا \* بنى لجب أرب من العوالي



(فكان أثبت ما فيهم جسومهم \* يسقطن حولك والأرواح تنهزم)

(المعنى) كانت أجسامهم النابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم منهزمة

(والأعوجية ملء الطرق خلفهم \* والمشرقية ملء اليوم فوقهم)

(الاعراب) نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ويجوز أن يكون باضمار فعل يريد  
والأعوجية ترقص في حال ملئها الطرق (الغريب) الأعوجية خيل منسوبة إلى أعوج فحل  
كان لكندة ما كان في فحول العرب أكثر ذكرا منه وكانوا يفخرون به والمشرقية السيوف  
وجعل السيوف ملء اليوم لأنها تعلق في الجوف وتنزل عند الضرب في الهواء فأينما كان  
النهار كانت السيوف وهذا ما بالغه في القول واغراق في الوصف

(إذا توافقت ضربات صاعدة \* توافقت قلال في الجوف تصطدم)

(الغريب) تصطدم تتفاعل من الصدم وهو ضرب الشيء بالشيء (المعنى) يقول إذا توافقت  
الضربات من الإبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للضرب اتفتت رؤس مقطوعة فتلك  
الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الا قطعوا بها رأسا فالرؤس المقطوعة  
على قدر تلك الضربات لا تخطى لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى إذا توافقت الضربات في حال  
الصعود قطعت الرؤس واصطدمت

(وأسلم ابن شمشيق البتة \* الأثنتى فهو ينأى وهي يتسهم)

(المعنى) يقول ترك ابن شمشيق وهو بطريق من بطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يفر فهرب  
حينئذ وترك عينه التي حاف بها على الثبات وأن لا ينهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فألبته وهي  
عينه تسخر منه وتفعل

(لا يأمل النفس الأقصى لمهجنه \* فيسرق النفس الأدنى ويعتتم)

(الغريب) الأقصى الأبعد وهو ضد الأدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول ليأسه من نفسه  
لا يرجو أن يدرك النفس البعيد فيعتتم نفسه الأدنى في الحال وأراد فهو يسرق فرفعه

(تردعنه قبا القوسان سابعه \* صوب الأسنة في أثنائها ديم)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شمشيق (الغريب) سابعه أي درع سابعه والصوب المطر والديم  
جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأثنائها مطاويها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شمشيق الرياح  
من النفوذ فيه درع سابعه قد تلطخت بالدماء التي تطرها عليه الأسنة وقال أبو الفتح وقع الأسنة  
في هذه الدرع كديمة المطر تتابعها

(تخط فيها العوالي ليس تنفذها \* كان كل سنان فوقها قلم)

(الغريب) العوالي الرياح (المعنى) أن الرياح تؤثر فيها ولا تنفذها حتى كأنها قلم في كأغد

(فَلَسَقِيَ الْغَيْثُ مَا وَا رَاهُ مِنْ شَجَرٍ \* لَوَزَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَخْصُهُ الرَّخْمُ)

(الغريب) واره أخفاه والرخم جمع رجة وهو طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة (المعنى) يقول انه لما هرب دخل في الشجر فاخفى عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء

(أَلْهَى الْمَمَالِكُ عَنْ نَخْرِ قُلُوبِهِ \* شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ)

(الغريب) ألهاه شغله والممالك جمع مملكة وهي جمع ملك كما شاخ جمع مشيخة وهو جمع شيخ ويجوز أن يريد أرباب الممالك فحذف المضاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنمة في هذه الغزوة اللهم بالمدامة والغناء بالأوتار

(مُقَلِّدٌ فَوْقَ سُكْرِ اللَّهِ ذَا شَطْبٍ \* لَأَتَسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمُ)

(الاعراب) مقلدا حال العامل فيها قفلت أي رجعت مقلدا والضمير في منهما للشكر والسيف أي من الشكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وليس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والآخرة نكرة والمعرفة لا توصف بالجملة ولا يجمع بين وصف المعرفة والنكرة مجرى مجرى قولك مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان أي هما عاقلان لأنك استأنفت الجملة (الغريب) ذاشطب أي سيفاً فيه طرائق والنعيم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت الشكر شعارك وقلدت فوقه سيفاً تجاهد به أعداء الله ولا شيء في استدامة النعم مثلها

(أَلْقَتِ الْبِكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا \* فَلَوْ دَعَوْتُ بِلا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ)

(المعنى) يقول لكثرة ما قتلتهم أطاعوك ولم يخالفوك فهم يطيعونك بغير قتل

(يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ \* فَيَأْصِيهِمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ)

(الغريب) الحادثة ما يصيب الانسان من مرض أو زمانة أو غيرهما والهرم العجز عند الكبر (المعنى) يقول انك تضيقهم بالقتل فانت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم فاترك منهم أحدا حتى يموت جنتف أنفه ولا تدعه حتى يكبر فيهم

(نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنِ مَحَاجِرِهِ \* نَفْسٌ يُفْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ)

(الغريب) عن محاجره عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نفى رقاده عن عينيه كبيرهمته وقوة عزمه ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهور وعلى هو سيف الدولة

(الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهَدَتْ \* قِيَامَهُ وَهَدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف أي هو القائم وروى بالجر بدلاً من على (المعنى) يقول هو القائم بالأمور يديرها ويضيقها على وجهها الهادي الى دين الله الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالأمور والحروب وهداه في الدين

( ابن المعقر في نجد فوارسها \* بسيفه وله كوفان والحرم )

(الغريب) المعقر الذي عقر الفرسان في العقر وهو التراب يريد أبا الهيثم لما حارب القرامطة بنجد ونجد ما بين الكوفة والحجاز أرض كبيرة واثمة على ارادة الجهة ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها الفرسان العرب وهو أجود من أن يعود على نجد وكوفان الكوفة والحرم أراد مكة (المعنى) هو ابن الذي عقر فوارس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو الذي أفنى القرامطة

( لا تطلبن كريمًا بعد رؤيته \* ان الكرام بأسخاهم يداختموا )

(المعنى) اذا رأيتيه فلا تطلب بعده كريمًا فهو خاتم الكرماء ونصب يدا على التمييز

( ولا تبال بشعر بعد شاعره \* قد أفسد القول حتى أجد الصم )

(المعنى) يقول لا تبال أن لا تسمع شعرا بعد شاعره يعني نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد فالاولى أن لا يسمع فالصم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قال فيه \* وقال يدح انسانا وأراد أن يستكشفه عن مذهبه وهي من قوله في صباه وهي من الكامل والقافية من المتدارك \*

( كني آرائي ويك لومك ألوما \* هم أقام على فؤاد أنجما )

(الاعراب) قال الخطيب يحتمل المصراع الاقول وجهين أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه أي كني لومك فاني آرائي ألوم منك أي أكثر منك لوما لنفسي والاخر أن يكون متعلقا بالثاني فيكون هم فاعل آرائي واذا جعل على الاقول كان هم مرفوعا ياء تداء مضمرا أي هذا هم أو بفعل يريد أصابني هم قال أبو الفتح وفي أنجم ضمير يعود على الفؤاد أي ذهب به كما ذهب السحاب النجم وألوم بمعنى أحق باللامنة مني وقال الواحدي قال ابن جني آرائي هذا الهم لومك أي أحق بأن يلام مني وعلى ما قال ألوم بمعنى من المعلوم وأفعل لا يبنى من المفعول الا اذا وقال قوم ألوم من المليم وهو الذي يستحق اللوم يقول الهم آرائي لومك أبلغ في الالامة واستحقاق اللوم وهذا أبلغ في الشذوذ كما ذكر ابن جني انتهى كلامه وليس كما قال انه مبني من المعلوم لانه قال في معناه أحق بان يلام فيكون من الالامة وابن جني أعرف منه بالتصريف (الغريب) كني دعي واتركي وآرائي عرفني وأنجم أقطع يقال أنجمت السماء اذا أفلعت من المطر وقال الواحدي ألوم فعل ماض من الملام وأجراه على الاصل كقول الآخر

صددت فاطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

أراد فاطلت وقال لا يقال فؤاده منجم ولا أنجم فؤاده ولكنه استعمله في مقابلة أقام على الضد (المعنى) يقول للعاذلة اتركي عدلي فقد آرائي لومك أبلغ تأثيرا وأشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والمخزون لا يطيق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع في هذه الحالة فكني عني وفيه نظر الى قول عمر بن أبي ربيعة

تقول وتظهر وجدابنا \* ووجدى لو أظهرت أوجد

(وخيال جسم لم يخل له الهوى \* لهما فينخله السقام ولادما)

(الاعراب) وخيال عطف على قوله هم ونصب ينخله لانه جواب نفي بالقاه (الغريب) الخيال اسم لما يتخيل لللاعن حقيقة فشبهه جسمه لئلا يتخيل بالخيال وروى قوم فينخله السقام بالنصب ويجعله من النخله وهي العظيمة اى لم يترك فيه الهوى شيئا فيعطيه السقام وعداه الى مفعولين (المعنى) يقول لم يترك الهوى بجسمي محلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يبق الهوى في جسمي لئلا يدم فيه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وخفوق قلب لورايت لهيبه \* يا جنتي لظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخفوق والخفوقان اضطراب القلب واللهيب ما يلبث من النار (المعنى) انتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول النخري عدلتنا في عشقها ثم عرو \* هل سمعت بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي وما فيه من حرارة الوجود لورايت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحتراقه وفيه نظر الى قول عبد الله بن الدمينه في وداع محبوبته غدت مقلتي في جنة من جمالها \* وقلبي غدا من جهنم يا جنتي

(واذا سحابة صدح ابرقت \* تركت حلاوة كل حب علقما)

(الغريب) الحب المحبوب وابرقت اظهرت برقتها والعلقم شجر مرمر ويقال للحنظل ولكل شئ مرمر علقم ومنه علقمة الاسم الذي يسمى به العرب كعلقمة بن عبدة الشاعر وهو الفعل وعلقمة الخصى وهما من ربيعة الجوع وعلقمة بن علاثة من بني جعفر (المعنى) استعار للصدود سحابا فلما استعار له سحابة استعار له برقا يقول اذا صد الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانس بين الحب والحب

(يا وجه داهية التي لولاك ما \* اكل الضنى جسدي ورض الاعظما)

(الغريب) قال أبو الفتح داهية اسم التي شرب بها اول هذا لم يصرفها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التضجر لعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والقول قول ابن جنى لترك صرفها ولولاك لم يكن عمال كان الوجه صرفها والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبته لولاك ما انحلنى الهوى ولا تسلط على السقم والهزال وما دق عظمى ورضاض كل شئ دفاقه يريد ضعفت حتى كائى تكسرت عظامى ومثله لى

لولا محبائك ما احييت مفتكرا \* ليلى الطويل ولا ابلانى السقم

(ان كان اغناها السلوفاني \* اصبحت من كيدي ومنها بعدما)

(الغريب) السلو والبغض والسامة والمعدم الفقير وروى ابن جنى مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمملق والمبلط والمعسر والمقترو والمفلس الذى لا مال له ولا شئ له

ومن كلام العرب كلاً يجمع له كبد المصرم وهو الذي لا مال له حزن ان لا يكون له مال فيرعاه فأوجعته كبده (المعنى) يقول ان كان السلوتر كهها غنية عن وصالى ولا تحتاج الى وصلى فأنا محتاج اليها قد عدتها وعدمت كبدي يريدونها غنية عنى وأنا فقير اليها

(عَصْنٌ عَلَى نَقْوَى فَلَاةٍ نَابِتٌ \* شَمْسُ النَّهَارِ تُقَلُّ لِمَا مَظَلَّمَا)

(الغريب) نقوى تشبة نقا يقال نقوان ونقيان وهو الكثيب من الرمل تسمى بذلك لان المطر يصيبه ويتقيه كما ينقى الثوب الغسل والفلالة الارض البعيدة وتقل تحمل يقال اقل الشئ اذا حمله (المعنى) يقول محبوبته هي عصى نابت يريد قامتها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من شعرها البلا وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفيها بكثيب رمل وقامتها بالغصن ووجهها بشمس النهار وشعرها بالليل (لَمْ تَجْمَعِ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهٍ \* الْأَلْتَجَعَلْنِي لِعَرْمِي مَعْنَمًا)

(الغريب) الغرم الغرام وهو مال زمه من عشقها وهو اها والمغرم الغنمة وهو ما يغتمه الانسان وأصله من مال العدو ثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم تجمع هذه المحبوبة الاضداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفيها كالنقوين وقامتها كالغصن ووجهها كشمس النهار وشعرها كالليل الالتهجلى ملازما لها مغرمها وقوله في متشابهه يريد في شخص مماثل حسنها والمعنى الالتهجلى عبتنى وترتهن قلبى وروى الواحدى وغيره لم تجمع الاضداد باسناد الفعل الى المفعول

(كَصِفَاتٍ أَوْ حَدِنَا أَيْ الْفَضْلِ التِّى \* بَهَّرَتْ فَأَنْطَقَ وَاصْفِيهِ وَأَخْمَا)

(الغريب) بهر الشئ ظهر وغلب بظهوره كالشمس تغلب النجوم والافخام ضد النطق (الاعراب) الكاف في موضع نصب صفة لصدر محذوف تقديره لم تجمع جمعاً مثل صفات (المعنى) انه شبه الاضداد بصفات الممدوح وهو تشبيهه في الجمع بينهما من كونه قد جمع فيسه اضداد فهو حلو لا وليا نه مرتعلى أعدائه طلق عند الندى جهم عند اللقاء وأوصافه غلبت واصفيه فلم يقدر واعلى وصفها فانطق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنه ثم أخفهم الخبزهم عن ادراكها فطابق بين النطق والسكوت وقيل المفعول الذى لا يقول الشعر

(يُعْطِيكَ مُبْتَدَأً فَاَنْ اَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَنْ قَدْ اَجْرَمَا)

(الغريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم واجترم بمعنى وأصله الكسب يقال جرم بجرم أى كسب وفلان جريمة أهله أى كاسبهم قال أبو خراش

جريمة ناهض فى رأس نيق \* ترى لعظام ما جعت صليبا

(المعنى) انه يعطى من قبل ان تسأله فان اعلمته أعطاك معذرا اليك كانه قد أتى بذنب

(وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا \* وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعْظِمًا)

(المعنى) قال الواحدى التعظم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر الضعة من نفسه ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة كما وضع التعظم موضع العظمة فهو يقول

يرى شرفه وارتقاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع  
 فيتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم فليس يتعظم

(نَصْرُ الْفِعَالِ عَلَى الْمَطَالِ كَأَنَّ \* خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحْرَمًا)

(الغريب) نصره رفعه واعلاه واطهره والفعال يفتح الفاء يستعمل في الفعل الجليل والمطال  
 المماثلة وهي المدافعة وروى المقاتل وهو جيد للمقابلته والفعال والنوال العطاء وهو ما ينبله  
 المعطى للمعطى (المعنى) يقول نصره فعله على قوله ووعدوه واعطاه على المطل لانه يعطى من غير  
 عدة كانه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق بنواله السؤال  
 والمراد انه تباعد عن الاجاء الى السؤال فهو يعطى بغير سؤال

(يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصْنِئُ جَوْهَرًا \* مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا)

(الاعراب) اسمي من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون  
 موضعه رفعاً أي أنت اسمي من سما أي أعلى من علا (الغريب) الجوهر يريد الاصل والنفس  
 وذو الملكوت هو الله تعالى واسمى أعلى وسما علا ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول  
 البصري (المعنى) يقول يا أيها الملك الذي خلص الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله يريد ان  
 الله تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى قال الواحدى وهذا مدح  
 يوجب الوهم والفاظ مستكرهه في مدح البشر وذلك انه أراد ان يستكشف المدوح عن  
 مذهبه فان رضى بهذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما  
 في موضع جلاله من صفة ذي الملكوت هذا قول الواحدى

(نُورٌ تَظَاهَرُ فِيكَ لَاهُوتِيَّةٌ \* فَتَسْكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَ)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصبه على المصدر ويجوز ان يكون طالما من الضمير في تظاهر  
 وانكر عليه الواحدى وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكراً فلا توث صفة  
 واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت وللانسان ناسوت وقال أبو الفتح لو كان عربياً لكان  
 اشتقاقه من اله الذي أدخل عليه الالف واللام فصارت تحتصا باسم الله تعالى في أحد قولى  
 سيبويه ويكون بوزن الطاغوت الا ان الطاغوت مقلوب واللاهوت غير مقلوب ولو كان عربياً  
 كان وزنه فعلوت بمنزلة الرهبوت والرحوت وتظاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أى عاون  
 بعضه بعضاً ومنه وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تظاهر فيك نور الهى تسكاد  
 تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله تعالى

(وَيِهِمْ فِيمَكَ إِذَا نَطَقَتْ فَصَاحَةٌ \* مِنْ كُلِّ عَضْوَمِنِكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ)

(الاعراب) فصاحة نصبها قال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التمييز وان يكون مفعولاً لقوله  
 نطقت ومفعولاً له ويهم فيك أى نورك فالضمير له (المعنى) يقول بهم هذا النور وان يتكلم من كل  
 عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدى قال أبو الفتح بهم كل عضو من اعضائك  
 أن يتكلم بمدحك اذا نطقت لفصاحتك وهذا عند من يجوز زيادة من في الاثبات وفيك في أول

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ  
 والرواية لم يذكر الصواب  
 وفي نسخة شرح الواحدى  
 لاهوتيه بالاضافة للضمير اه

البيت يهلق بأن يتكلم في آخره وفيك أي في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكره من وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقا واللفظ لا يشعر به إلا أنه يقال هم به ولم يفعلوه والآخر أنه لا يكون لقوله إذا نطقت فصاحته فائدة لأن قوله وهم فيك كل عضو منك أن يتكلم أفاد المعنى المراد فيبقى ذلك الباقي لغوا والمعنى أنه جعل النطق عبارة عن الظهور وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنه لم يظهر لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل وقال قوم لما كان تكلم العضو بالنور الإلهي أعنى به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره أضاف الفعل إليه وقال بهم النور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقا والمعنى لفصاحتك بفعل النور ذلك

(أنا مبصر وأظن أنني نائم \* من كان يحلم بالاله فأحلم)

(الاعراب) تم الكلام عند المصراع الأول ثم استقهم فنصب أحلم لأنه جواب بالقاء كقولك من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها وهذا لا يستطاع (المعنى) يقول أنا أرى الشيء على حقيقته وكان في نوم والنائم ليس بصره ثابتا وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يحجبه وانكر رؤيته قال أرى هذا أحلم يريد أن مثل هذا لا يرى في اليقظة وهو كقول الآخر

أبطء مكة هذا الذي \* أراهما نانا وهذا أنا

وقال الواحدى استقهم متعجبا مما رأى ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لأننا ما يدل على هذا باقى البيت والمعنى لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ولا يراه في النوم أحد حتى أراك أنا أي كما لا يرى الله في النوم كذلك لا ترى أنت وهذه مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤية الله تعالى في النوم فإن الأخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا في كتبهم ويروي أن ملكا من الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات فقصر رؤياه على المعبرين فلم يتكلم وفيها بشي استعظاما لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك إن الحق قد مات في بلدك لظلمك وجورك وذلك بأن الله هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

(كبر العيان على حتى أنه \* صار اليقين من العيان توها)

(المعنى) يؤكدهما قال في البيت الأول أي عظم على ما عاينه من المدح وحاله حتى شككت فيما رأيت إذ لم أر مثله ولم أسمع به حتى صار المعان كما توهم المظنون الذي لا يرى قال الواحدى والصحيح رواية من روى أنه بالكسر لأن ما بعد حتى جله وهي لا تعمل في الجمل كما تقول خرج القوم حتى أن زيد الخارج ومن روى بفتح الالف فهو مخطئ

(يا من جود يديه في أمواله \* نقيم نعود على البتاي أنعم)

(المعنى) يقول جودك يقيم من مالك فيمفرقه كما تنقم أنت من العدو بإهلا كما لا ان تلك النقم عائدة على البتاي نعم لانها مفرقة فيهم

(حتى يقول الناس ماذا عاقلا \* ويقول بيت المال ماذا مسلما)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو يقرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الجنون ويقول بيت  
 المال ما هذا مسلما لانه فترق بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا اه وقال الخطيب عظيم  
 المدوح تعظيما ووجب معه ان لا يكون خاطبه بهذا الخطاب وانما تبع قول أبي نواس

جاد بالاموال حتى \* قيل ما هذا صحيح  
 ولعل أبانواس أراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما أراد أبو نواس ما هذا صحيح العقل  
 وقد صرح به في موضع آخر فقال جاد بالاموال حتى \* حسبوه الناس حقا

وتبعه أبو تمام بقوله مازال يهدى بالملكارم والندى \* حتى ظننا انه محجوم  
 والاصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان  
 جراه تامكة السنم كأنها \* جل بهودج أهله مطعون \* جادت به عند الوداع عيونه  
 كتايدي عمر الغداة عيين \* ما كان يعطى مثلها في مثله \* الا كريم الخيم أو مجنون

(اذ كارمك ترك اذ كاري له \* اذ لا تريد لما تريد مترجما)

(الغريب) اذ كرته بمعنى ذكرته والمترجم المعبر عن الشيء مثل الترجمان (المعنى) يقول مثلك اذالم  
 اذ كرته حتى فهو تذكاره لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما في مرادى فترك اذ كاره  
 اذ كاره وهو من قول الطائي واذا الجود كان عوننا على المر \* تقاضيته بترك التقاضى  
 \* (وقال في صباه وهي من الطويل والقافية من المتدارك)

(الى أي حين أنت في زى محرم \* وحتى متى في شقوة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبقى على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستفهام وهما هو  
 استفهام وحركته للقافية لالاتقاء الساكنين فكانه أراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو  
 المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت عريان شقي بالفقر وقوله  
 الى كم هو استفهام عن عدد أى الى أى عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد ان  
 المحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الاعداء وقال هو الوجه  
 (وان لانت تحت السيف مكرما \* تمت وتقاسى الذل غير مكرما)

(المعنى) انه يبحث على طلب العز والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريمة غير  
 كريم في الهوان ذليل لا فصبرك على الحرب خير من ان تهزم ثم لا تنجو من الموت في الذل

(فنب وانقا بالله وثبة ماجد \* يرى الموت في الهيجا جنى النحل في القم)

(الغريب) الهيجا من أسماء الحرب تمد وتقصرو جنى النحل ما يجنى من خلايتها من العسل  
 (المعنى) يقول قم مبادر الى الحرب بدار كريم شريف النفس يستحلى طعم الموت كما يستحلى  
 العسل \* (وقال في صباه وهي من البسيط والقافية من المتراكب)

(ضيف ألم برأى غير محشم \* والسيف أحسن فعلا منه باللمم)

(الغريب) المحشم المستحى المنقبض واللمم جمع لمة وهو الشعر الذى ألم بالمنكبين (الاعراب)



من روى غير بالنصب جعله حالا وهو الاكثر ومن رفعه جعله وصف الضيف (المعنى) يقول هذا  
ضيف ألم أى نزل برأسي والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر  
أهلا وسهلا بضيف نزل \* فاستودع الله الفارحل

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة واختار  
فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب يبيضه وهو اقبح ألوان الشعر  
ولذلك حسن تغييره بالجرمة والسيف يكسبه جرمة اذا قطع اللحم على ان ظاهر قوله أحسن فعلا  
يوجب أن الشعر المقتطوع بالسيف أحسن من الشعر الابيض لان السيف اذا أصاب الشعر  
قطعه وانما يكسبه جرمة اذا قطع اللحم والمعنى للبحترى

وددت يياض السيف يوم لقيتني \* مكان يياض الشيب حل بفرقي  
فجعل نزل السيف برأسه أحب اليه من نزل الشيب به وقد أحسن في ذكر البياضين

( ابعديت يياضا لياض له \* لانت أسود في عيني من الظلم )

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كذا لان الألوان لا يبنى منها أفعال التفضيل وفعل  
التعجب على ان الكوفيين قد حكي عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان صح هذا فانما جاز لكثرة  
استعمالهم هذين الحرفين وأما قول الراجز

جارية في درعها الفضا فاض \* أبيض من أخت بنى اباض

وقول طرفة اذا الرجال شتوا واشتدأ كلهم \* فانت أبيضهم سربال طباخ

فاننا نقول هو افعال الذى مؤنثه فعلا وما هو افعال الذى تصبغه من التى للمفاضلة فهو بمنزلة قولك  
هو أحسن القوم وجهها وأكرمهم أبافكانه قال مبيضهم وهذا أحسن من جعله على الشذوذ  
ويمكن ان يكون لانت أسود في عيني كلاما تاما ثم ابتداء من الظلم كما تقول هو كريم من احرار  
وسرى من اشراف فن في موضع نصب على الحال وفي عيني في موضع رفع لانها اوصف لاسود  
كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كانه \* شهاب بدا والليل بادعسا كره

فن ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصلابه كاتصال من يخبر في قولك هو خير منه وكقول  
الآخر ولما دعاني السمهرى اجبته \* بابيض من ماء الحديد مقتل

فن في موضع جر وصف لا يبيض كانه قال بابيض كائن من ماء الحديد وقال العروضى أسود همتا  
واحد السواد والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشهر التى يقال لها ثلاث ظلم يقول أنت عندي واحد  
اللبالي الظلم هذا ما قيل في اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جنى وابن القطاع والواحدى  
والخطيب وكلهم ذكر كلام أبي الفتح وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ما فعله في التعجب من  
البياض والسواد خاصة من دون سائر الألوان فالجدة لهم فيه مجيئه نقلا وقياسا فأما النقل فقول  
طرفة وهو امام يستشهد بقوله فاذا كان يرتضى بقوله فالاولى ان يرتضى بقوله في كل ما يصدر  
عنه ولا ينسب هذا الى شذوذ وقول الآخر \* أبيض من أخت بنى اباض \* وأما القياس فانما  
جوزناه في السواد والبياض لانهم ما أصلا الألوان ومنه ما يتركب سائر الألوان واذا كانا هما  
الاصليين للألوان كلها جاز ان يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان (الغريب) بعدت هلكت ومنه

قوله تعالى الابد المدين كما بعدت عود (المعنى) انه يخاطب الشيب يقول له اذهب واهلك  
فلانت وان كنت ابيض لا سود في عيني من الظلم فانت يياض لا يياض له واسود من كل  
أسود وهو منقول من قول حبيب

له منظر في العين ابيض ناصع \* وليكنه في القلب أسود أسفع

(بِحَبِّ قَاتِلِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَتِي \* هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْغِ الْحُلْمِ)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن الشجري يحتمل موضع هو اى وشيبي الرفع والجرف الرفع بان  
يكو نامة بدأين وطفلا وبالغ حالين سداسد الخبرين كقولك ضربني زيد اجالسا وتقديره هو اى  
اذ كنت طفلا وشيبي اذ كنت بالغ الحلم والجرف على ابدال الهمان من الحب والشيب وحسن ابدال  
الهوى من الحب اذ كان بمعناه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هو اى وشيبي  
والتقدير تغذيتي بحب قاتلي والشيب بأن هو يت طفلا وشيبي بالغ الحلم وقد بين في المصراع  
الآخر وقت المحبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره ابن القطاع وكلاهما معنى قول ابي الفتح  
(المعنى) قاتلته حبيبته لان حبها قتله والباء في قوله بحب من صلة التغذية يقول تغذيتي بهذين  
الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هو يت وأن طفلا وشيبي حين احتلت لشدة ما فاسيت من  
الهوى فصارا غذائي (فَمَا أُمْرِي بِرَيْسٍ لِأَسْأَلَهُ \* وَلَا بِيذَاتِ خِجَارٍ لِأَتْرِيقُ دَمِي)

(الغريب) الرسم اثر الديارهما كان لاصقة بالارض والطلل ما كان شاخصا والخمار ما تغطي به  
المرأة رأسها والجمع خمر قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن وراق وهراق بمعنى  
اذا أسال (المعنى) يقول ما أمر باثردار الاذ كرتي رسم دار المحبوبة وكل امرأة أراها تذكرنيها  
فأذكرها فيسيل دمي أي تقتلني

(تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرٍ مُنْصَدِعٍ \* يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِ)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعثه اذا فرقه ويقال أراد هنا  
بالشعب القبيلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وتفرقتهم في كل وجه والملتم  
المجتمع (المعنى) يقول تنفست عند فراقنا أسفا وتحسرا عن وفايريد عما في قلبها من وفاء صحيح  
غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وحزن فراق فحذف المضاف يريد انها كانت منطوية على  
وفاء صحيح وحزن فراق لا يجمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريد انهما افترقا بالاجساد  
لا بالقلوب لانها كانت على الوفاء

(قَبَلَتْهَا وَدُمُوعِي مَزِجَ أَدْمَعِهَا \* وَقَبَلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لَقِمِ)

(الاعراب) نصب فاعلى الحال كقولك كلمته فاه الى في أى مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل  
مضمر أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلت فيها الى في أو جعله فيها الى في (المعنى) يقول  
لما بكينا جميعا مترجت دموعها بدموعي في حال التقبيل ومزج مصدر بمعنى المفعول يفيد  
فائدة المزاج أى ما يمزج بالشيء وليس بمعنى الفاعل يقول دموعي ما زجت ادمعها أى مترجت  
بها والمعنى انهما تقاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقبيل

(فَذَقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا \* لَوْ صَابَ تَرَابًا لِأَحْيَاءِ أَلْفِ الْأُمَّمِ)

(الغريب) المقبل موضع التقبيل وصاب أى نزل من قوله هم صاب المطر يصوب صوبا ويجوز ان يكون بمعنى أصاب يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول ان ريتها عذب طيب فهو ماء الحياة اذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب ترابا فيه أموات لاحيا الموتى من الامم السالفة وهو من قول الاعشى لو أسندت ميتا الى صدرها \* عاش ولم ينقل الى قابر

(تَرَوُّوا لِي بَعِينَ النَّظْمِيِّ مَجْهَشَةً \* وَتَسْمَعُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ)

(الغريب) مجهشة منخورة قد تغير وجهها للبكاء ولم تنك هذا أصله وترنو تنظر والطل المطر الصغار والعنم دود أحرى يكون في الرمل وقيل هونبت في الرمل أحرى وقال الجوهري هو شجر لين الاغصان يشبه به أنامل الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أسمع بمرضعة أمالت \* لهات الطفل بالعنم المسوك

وأنشد والنايعة بمخضب رخص كان بنانه \* عنم على اغصانه لم يعقد

وهذا يدل على أنه نبت لادود وبنان معنم أى مخضوب (المعنى) انه شبه أربعة بأربعة من غير ان يأتي بكان أو بمثل شبهها بالنظمي ودمعها بالطل وخذودها بالورد وبنانها مخضوبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الحكمي وهو أبو نواس يا قرا أبصرت في مأمم \* يندب شجوا بين اتراب ييكي فيلتي الدر من نرجس \* ويلطمم الورد بعناب

ومثله لابن الرومي كان تلك الدموع قطرندي \* يقطر من نرجس على ورد

وأحسن فيه الواو الدمشقي بقوله

فامطرت أولوا من نرجس وسقت \* وردا وعضت على العناب بالبرد

(رُوِيَ حَكْمُكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ \* بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمِ)

(الاعراب) روي داسم من أسماء الفعل أى امهل وارفق وانظر مثل صه ومه ونصب حكمك به وغير منصفة قال ابن القطاع يحتمل وجهين أحدهما ان يكون حال من المخاطبة والعامل فيه حكمك يريد ان تحكمني غير منصفة والثاني ان يكون ندا مضافا ليداع غير منصفة فحذف حرف النداء ومن حكم في موضع الحال أى أفديك حاكمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة وان جرت على في الحكم فامهلى واقل فانت ظالمة لى

(أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جُرْعٍ \* وَلَمْ تُجِبِّي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنَ الْمِ)

(الغريب) أجننت الشيء سترته وكتمته والجزع الخوف (المعنى) يقول قد وافقتني في ظاهر الجزع للفراق ولم تضمرى ما ضمرتني من وجهه كقول الناصبي

لفظي واقظك بالشكوى قد اتلفا \* ياليت شعري فقلبا نالم اختلافنا

(أَذَلَّ بَرِّكَ تَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ \* وَصَرَّتْ مِثْلِي فِي تَوْبِي مِنْ سَقَمِ)

(الاعراب) تأويل اذا ان كان الامر كما جرى أو كما ذكرت يقول القائل زبيد يصير اليك فتقول

إذا كرمه أي ان كان الامر على ما تصف وقع اكرامه وهو هنا انه ذكر انها لم تستر الالم كانه قال لو  
 سترت من الالم ماسترته اذ البرك (الغريب) بزءه سلبه وفي المثل من عز بر (المعنى) يقول لو اخفيت  
 وستر من الالم ماسترت اذ السلبك أقل جزئ منه الحسن فاذهب حسنك وكسالك ثوب السقم  
 وثى الثوب على عادة الناس ازار ورداء للعرب وهم يسمونهم بالحلة فكانه قال وكس الحلة  
 السقم (ليس التعلل بالآمال من أربي \* ولا القناعة بالاقلال من شبي)

(الغريب) التعلل ترجية الوقت بالشيء اليسير بعد الشيء يقال فلان يتعلل بكذا أي يمضي به  
 وقته ودهره والاقلال الفقر والحاجة يقال أقل اذا صار الى حالة قلة الوجود للشيء وهو ضد  
 الاكثر (المعنى) يقول ليس من عادي ان اترجى بالامل وادفع الوقت بالشيء اليسير يريد انه  
 يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الاسود

وما طلب المعيشة بالتني \* ولكن التي دلوك في الدلاء

(وما أظن نبات الدهر تتركني \* حتى تسد عليا طرقها هممي)

(الغريب) نبات الدهر صرفه وحوادثه وشده والعرب تستعمل البنوة والاخوة فيمن فعل شيئاً  
 يعرف به فيقولون هذا ابن سفر اذا كان معتاد الاسفار وهو اخو معروف وأبو الاضياف  
 (المعنى) يقول لا تدعني شدا نداء الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طرقها وهو أنه يتقوى بالمال  
 والرجال

(لم الليالي التي أختت على جدتي \* برقة الحال واعذرتي ولا تلم)

(الغريب) الجدة الغني ورقة الحال الفقرواخي عليه الدهر أتى عليه وأهلكه ومنه قول لبيد  
 أضحت خلاء وضحى أهلها احتملوا \* اخني عليها الذي اخني على لبيد  
 (المعنى) يقول لمن لامه في الفقر لا تلمني ولم الدهر الذي اتلف مالي

(أرى أناساً ومحصولاً على غنم \* وذكراً وجوداً ومحصولاً على الكلم)

(الغريب) المحصول مصدر نقل من اسم المفعول كقولهم ليس له معقول أي عقل وليس له مجلود  
 أي جلد (المعنى) يقول ارى اناساً وانما محصولاً على غنم لانهم لا عقول لهم كالانعام كقوله  
 تعالى ان هم الا كالانعام بل هم أضل سبيلاً وذكراً وجوداً وهو من باب  
 علقتهاتينا وما بارد أي واسمع ذكراً الجود والتحصل على الكلام دون الفعل وتلخيصه ارى  
 ناساً غير أنهم عند الحصول كالغنم واسمع ذكراً وجوداً وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من  
 قول السيد الجبري قد ضيع الله ما جمعت من أدب \* بين الجبر وبين الشاء والبقر  
 وهو من كلام الحكميم من كان همته الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لاننا نعلم انها  
 متى خلى بينها وبين ما تريده لم تفعل شيئاً غير ذلك

(ورب مال فقيراً من مروته \* لم يثر منها كما أثرى من العدم)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله اناساً وذكراً وجوداً والضمير في مروته عائدة على رب مال  
 (الغريب) الاثراء كثرة المال وأصل المروة الهمز يقال امرؤ بين المرواة وتحقق الهمز فيبقى

واوان قد دعم الاولى في الثانية (المعنى) يقول اذا كان رب المال لاهروا له فقد اثرى من  
العدم أى استغنى من الفقر واقتقر من المرواة يريد اذا كان رب المال لاكرم عنده ولم يستكثر  
منه كما استكثر من المال حتى اثرى بعد الفقر أى فلم يكن المرواة عند كثرة المال قال أبو الفتح  
ارى أناسا يجوزان يكون من رؤيه العين ورؤية القلب وهو من قول حبيب  
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى \* ان المقل من المرواة معدم  
وهو من كلام الحكيم من اثرى من العدم اقتقر من الكرم

(سَيَصْحَبُ النَّصْلَ مَنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ \* وَيَنْجِي خَيْرِي عَنِ صِمَّةِ الصِّمَمِ)

(الغريب) النصل نصل السيف والصمة الحية الشجاع وبه سمى أبو دريد بن الصمة لشجاعته  
والصم جمع (المعنى) يقول السيف سيصحب منى رجلا كخده في مضائه ويتبين للناس انى أشجع  
الشجعان يريد انه اذا قصد الحرب مضى مضاء السيف وعمل عمل الاشجع أى أنه أشجع  
الشجعان والانجلاء الانكشاف

(لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مَصْطَبِرٌ \* فَالآنَ اَقْمُ حَتَّى لَاتَ مَقْتَمٌ)

(الاعراب) التاء في لات زائدة وقد تراد في الحروف كتم وعت ورب وربت والجر به شاذ وقد  
جر به العرب وأنشدوا طلبوا صلطننا ولات أوان \* فاجبننا ان لات حين بقاء  
وأما قوله تعالى ولات حين مناص فقال أبو عبيدة هي زائدة على حين لاداخله على لا والوقف  
عنده على لا والابتداء بيمين مناص وكان الكسائي يقف عليهم بالها فيقول ولاه وكان الزجاج  
يقف على التاء فالكسائي يراها تاء التانيث نحو قاعدة وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت  
وضربت وهو اختيار أبي على لان هذه التاء دخلت على الحرف والحرف بالفعل اشبه منه بالاسم  
من حيث ان الفعل جاء ثانيا والاسم أولا فالحرف بهذا الثانى اشبه منه بالاصل وقال الكلبي لات  
بلغت اليمين بمعنى ليس فهذا يشير الى ان التاء أصلية لازائدة وقال القراء ما بعد لات نصب بلات  
لانها في معنى ليس أى ليس الوقت حين مناص وقال الزجاج الرفع جائز على انه اسم ليس والخبر  
مضمر أى ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمقتم كذلك بمعنى الاقتحام  
وهو الدخول في الشئ (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار فالآن اقم وأورد  
نفسى المهالك وأوقعها في الحروب حتى أدرك مرادى فلا يبقى اقحام يريد انه يحمل نفسه على  
العظام ويرى بها في المهالك

(لَا تَرْكُنْ وَجْهَهُ الْخَيْلِ سَاهِمَةٌ \* وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ)

(الغريب) ساهمة متغيرة الوجوه وسهم وجهه يسهم اذا تغير سهوما وقامت الحرب على ساق  
اذا اشتدت (المعنى) يقول لا كافن الخيل من الحرب ما يغير الوانها ولا تركن الحرب قائمة  
كانت صاب الساق على القدم لشدتها

(وَالطَّعْنُ يُحْرِقُهَا وَالزَّبْرُ يُقْلِقُهَا \* حَتَّى كَانَتْ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّعْمِ)

(الاعراب) الطعن ابتداء والواو والابتداء (الغريب) الزبر الصباح عند الاقتحام في الحرب

أوفى الماء ويروى والضرب ويروى يخرقها بالحاء المعجمة واللحم الجنون يريد أن يضطرب لما  
يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يخرقها والضرب والزجر  
يمنعها عن التأخر ويقلقها أي يحر كها فكان بها جنونا من شدة اضطرابها

(قد كَلَّمَتْهَا العَوَالِي فهى كالحمة \* كأنما الصاب معصوب على اللجم)

(الغريب) كلمتها من الجراح أي جرحتها كالحمة قد فحمت أفواهها المماها من الجراح والصاب  
نبت مر قال أبو ذؤيب الهذلي أني أرقفت فبت الليل مشجرا \* كان عيني فيها الصاب مذبوح  
واللجم جمع لجام (المعنى) الخيل عابسة فاتحة أفواهها المماها من ألم الجراح كان الصاب ذرعاً على  
لجها فهى تكره أن تطلق أفواهها ويروى معصوب بالراء

(بكل منصت ما زال منتظري \* حتى أدلت له من دولة الخدم)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تترك وجوه الخيل في البيت الرابع قبل هذا (الغريب)  
المنصت المتجرد وادلت له أي اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون  
الامارة (المعنى) يقول لا تترك الحرب قائمة بكل رجل ماض في الأمور ينتظر خروجي  
على السلطان حتى اعينته فاعطيه الدولة من الاندال الذين لا يستحقونهم وهم الذين تملكوا  
العراق وخروجوا على السلطان

(شيخ يرى الصلوات الخمس نافله \* ويستحل دم الخجاج في الحرم)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصت (الغريب) قال ابن القطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ  
هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره لا يسألني  
بالعواقب مستحل للمحارم سافك للدماء وهذا بالهجم أشبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف  
فان الشيخ من اممائه وكذلك العجوز قال أبو المقدم البصرى

رب شيخ رأيت في كف شيخ \* يضرب المعلمين والابطالا

وعجوز رأيت في فم كلب \* جعل الكلب للامير بجالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يدحون السيوف بالقدم وقيل سمي شيخا لبياضه تشبيها بالثيب  
وكذلك المعنى في العجوز سواء والكلب مسمار من ذهب أو فضة يجعل في قائم السيف انتهى  
كلامه وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وكلمنا نطعت تحت العجاج به \* اسد الكاتب رامته ولم يرم)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة ورامته زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل  
الفعل وهو لا يستعمل الا بحرف الجر كقول الاعشى

أبانا فلارمت من عندنا \* فانا بخير اذا لم ترم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يلبق النطع بالاسد ولو قال كلمنا صدمت أو رميت لكان اليبق يريدان  
الابطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقال أراد بالنطع القتال

(تَنَسَّى الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوِّ بَارِقَتِي \* وَتَسَكَّنِي بِالْدَمِّ الْجَارِي مِنْ الدِّمِّ)

(الغريب) الجو ما بين السماء والارض والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموفي في حرب أعداي فان ضوءها يزيد على ضوءه بروق السحاب حتى تنسى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تنسى البلاد عن الامطار بما صبه من الدماء وهذا كلام مشبع بالجماعة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرفق أو بني أيوب لتسب الى ذلك وهم ملوك الارض وجماتها وأرباب المغازي وولاتها

(رَدِي حِيَاضُ الرَّدَى يَنْقُسُ وَاتْرِكِي \* حِيَاضُ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنِّعَمِ)

(الغريب) ردى من ورد الماء والحياض جمع حوض وهو ما يسقي فيه الابل وغيرها والشاء جمع شاة والنعم يقال هو واحد الانعام وقيل النعم يراد به الابل خاصة ويروى حوبا ووتركي والحوبا النفس وحذف على هذه الرواية حرف النداء وأراد يا حوبا و يروى يا نفس بالرفع ويريد به نفسه فلم يذرفها (المعنى) يقول ردى المهالك والحروب ووتركي خوف ورود الهلاك للانعام والشاء التي لا تقا تل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فرووا حياض خوف الردى بالخاء المهملة قال لي شيخني قال لي صالح بن رشدين لما قرأت هذا البيت قرأته بالخاء المهملة فقال لي لم أقل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياض بالخاء المعجمة لاني لوقته بالمهملة كنت قد نقضت قولي ردى حياض الردى فانها هي حياض خوف الردى وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه اما يبدأ وهم والمعنى ردى يا نفس حياض الموت فان الموت في العز حياض ووتركي حياض خوف الردى للحيوان الذي لا يعقل ولو قال المتنبى حياض غير الردى بالخاء اوقال ووتركي وورد خوف الردى الخ لم يحجج الى هذا الا ان مذهبه أنه يغمض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(أَنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً \* فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمُجْدِ وَالكَرِيمِ)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أي لم احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدي على الرماح فلا دعيت اخا المجد والكرم وهو من قول ابن أيوب

أَنْ تَقْتُلُونِي فَأَجَالَ الْكِبَاةَ كَمَا \* خَبِرْتُ قَبْلَ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارِ

وَأَنْ تَجِيَتْ لَوْ قَتَّ غَيْرَهُ فَعَسَى \* وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمَقْدَارِ

(أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ \* وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لِحِمِّ عَلَى وَضْمِ)

(الاعراب) لحم فاعل أيملك أي أيملك لحم على وضم الملك (الغريب) الوضم كل شيء يوضع عليه اللحم ويضرب مثلا للضعيف الذي لا امتناع عنده وفي الحديث النساء لحم على وضم الاماذب عنه والظامي العطشان (المعنى) يقول لا يملك الملك ضعيف لا يتمتع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه قال أبو الفتح يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أيملك الملك قوم اذلاء كاللحم على الوضم واسيافنا ظامئة الى دماءهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوضم الخسبة التي يقطع عليها اللحم

(من لورآني ماء مات من ظمأ \* ولو مننت له في النوم لم يني)

(الاعراب) من بدل من قوله لحم على وضم يريد أهلك من لورآني (الغريب) مثل ظهر وغاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآني وهو عطشان ماء لمنعه خوفه مني ان يشرب فيموت عطشا ولورآني في المنام لهجر النوم خوفا من ان يراني في النوم وفيه نظر الى قول مسلم فاذا تنبه رعبه واذا غفا \* سات عليه سيفك الاحلام

(معباد كل رقيق الشفرتين غدا \* ومن عصي من ملوك العرب والعجم)

(الغريب) رقيق الشفرتين هو الذي رقت مضاربه بكثرة الصقل (المعنى) يقول معباد الاعداء غدا احر بهم واقود اليهم الجيوش ومن عصي أي من عصاني

(فان اجابوا فما قصدي بهم اللهم \* وان تولوا فما ارضى لهيهم)

(المعنى) يقول ان اطاعوني واجابوا الى ما اذعوههم اليه فلست اقصدهم بسيفي وانما اقصدهم مطيع فاقتله به وان ادبر واعي فلا اقتصر على قتلهم وحدهم بل اقتلهم وقوم آخرين \* (وقال وقد عدله معاذ في اقدمه في الحرب وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(ابا عبد الاله معاذاتي \* خفي عنك في الهيجا مقامي)

معاذ هذا هو ابو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي ذكر ان ابا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلثمائة وانه ادعي النبوة وذكر عنه حكاية قبيحة وانه كان يعلم طرفا من السجباء وما استجرت ان اذكرها (المعنى) يقول يا معاذ يخفي عليك مكاني في الحرب لاني ملتبس بالابطال محتلط بالاقران بحيث لا تراني انت ومعاذ من فوج بالبدل من ابي عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا بمنون لانهم اجر وعطف البيان مجرى الصفة

(ذكرت جسيم ما طلبي وانا \* فحاطر فيه بالمهج الجسام)

(الاعراب) ما يحتمل وجهين اجد هما ان تكون زائدة كقوله تعالى في بارحة من الله وكقول الشاعر وان امس ما شجنا كبيرا فطالما \* عمرت ولكن لا اري العمر ينفع والاخر ان تكون بمعنى الذي او نكرة فيضمر هو بعدها فاذا كانت نكرة فتقديره جسيم شيء هو طلبي (الغريب) الجسيم العظيم وقال ابو الفتح اصله ما نقل من الكلام ثم استعير في كل امر عظيم فقالوا جسيم وان لم يكن له شخص (المعنى) يقول عاتبتي على طلب الامر العظيم ومخاطرتنا فيه بالارواح العظيمة وهذا الندر للفضل والشرف

(امثلي تاخذ النكبات منه \* ويجزع من ملافة الجمام)

(المعنى) يقول مثلي لا تصيبه النكبات وهي الشدائد التي تنكب الانسان يقول لا يصيبني وهذا امالانه حازم يدفعها عن نفسه بجزمه وانه صابر عليها فليست تؤثر فيه

(ولو برز الزمان الى شخصا \* تلخص شعرا مفرقه حسامي)

(المعنى)



(المعنى) يقول الزمان هو محل النسبكات والنوابغ ولو كان شخصاً ثم برز الى العرب لخصبت شعر رأسه  
 ﴿ وَمَا بَلَغَتْ مَشِيئَتُهَا اللَّيَالِي \* وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي ﴾

(المعنى) يقول لم يبلغ الزمان مراده منى من تعبير حالى وتوهين أمرى وما انقدت له انقياد من أعطى زمامه وهو من قول البحترى

لعمري أبا الأيام ما جاز صرفها \* على ولا أعطيتها شئ مفودى

﴿ إِذَا امْتَلَأَتْ حُمُورُ الْخَيْلِ مِنِّي \* فَوَيْلٌ فِي التَّبَيُّظِ وَالْمَنَامِ ﴾

(الاعراب) أراد أصحاب الخيل خذف كقوله عليه السلام يا خيل الله أى يا خيل أصحاب الله خذف وأراد فويل لها خذف للعلم به (المعنى) يقول هم يخافونى فإذا رأونى فى النوم ذهب لذة نومهم فلا يتسامون وإذا ذكرونى ذهب أمنة يقظتهم \* وقال له بعض بنى كلاب اشرب هذا الكاس سروراً بك فقال ارتجالا وهى من الطويل والقافية من المتواتر \*  
 ﴿ إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرْفًا مَهْمًا \* شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ ﴾

(الغريب) الخمر الصرف الخالصة غير مزوجة بشئ والذى من مثله شرب الكرم هو الماء (المعنى) يقول إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء وكان الاحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المرتجلة السخيفة ولو لان ينسبني الناس الى عجز لما ذكرتها وأيضاً فأنها روايتي من طريقتي

﴿ الْأَجْبَدُ اقْوَمُ نَدَامَاهُمُ الْقَنَا \* يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ ﴾

(الاعراب) حب فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب وذافاعله وهو اسم مبهم من أسماء الاشارة وجعل شيئاً واحداً فصار اجتزلة اسم أو هو اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره فى قولك حببنا زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذال انك تقول حببنا امرأة ولو كان بدلاً لقلت حببت امرأة قال جرير

وحببنا نفعات من يمانية \* تأتيتك من قبل الريان احبانا

(الغريب) نداهم جمع النديم ندام وجمع الندمان نداهى (المعنى) يقول نداهم الابطال الذين يقاتلون بالرمح ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ويسقونها ما يروونها من الدماء فهم سقاة رماحهم وعزمهم على الحرب يسقيهم دماء الاعداء \* وقال وقد مدله انسان يده بكأس وحلف بالطلاق لبشر بنها) \*  
 ﴿ وَأَخِ لِنَابَعَتِ الطَّلَاقِ أَلِيَّةُ \* لِأَعْلَانِ بِهِذِهِ الْخَرْطُومِ ﴾

هذه القطعة من الكامل والقافية من المتدارك (الغريب) الخرطوم من أسماء الخمر وقد فسر قوله تعالى سنسمه على الخرطوم أى على شربه الخمر وسميت بها لاختلافها بخرطوم شرايبها ولقد شربت الخمر حتى خلقتها \* افعى تكس على طريق المنخر

والالية القسم والجمع الايا والعلل السقى مرة بعد اخرى (المعنى) يقول رب أخ لنا حلف بالطلاق على لتشر بن هذه الكاس وقال الواحدى سميت الخرطوم لانها فى الدن تنصب فى صورة

الخرطوم  
 ﴿ فَعَمَلْتُ رِدَى عَرْسَهُ كَقَارَةِ \* عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ إِثْمِ ﴾

(المعنى) يقول فجعلت ردى امرأته وابقاها عليه كقارة ففسر بها غير أنهم حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه \* (وقال يمدح الحسين بن ابي عمير السخري وهي من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(مَلَامُ النُّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ \* لَعَلَّ بِهِ امْتِلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ)

(الغريب) النوى البعد (المعنى) يقول ملام النوى ظلم ولعل النوى بعشقها كعشق فكانه يختارها لنفسه ويحول بينه وبينها يعاتب نفسه على لوم النوى ويقول يا نفس هلا جوزت النوى عاشقة لها مثلي وقد فسره فيما بعده وهو من قول محمد بن وهيب وطربني فيه صرف الزمان \* كان الزمان له عاشق

وقال البحري قد بين البين المفرق بيننا \* عشق النوى لربيب ذلك الرب رب

(فَلَوْلَمْ تَعْرِفْ لِمَ تَرَوْنِي لِقَاءَكُمْ \* وَلَوْلَمْ تَرُدُّكُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي)

(الغريب) أصل الزوى الجمع وفي الحديث زويت لي وهو أيضا بمعنى الدفع والمنع وزوى فلان المال عن وارثه زويا أي منعه ودفعه عنه والخصم الخاص وهو للجمع والواحد الموث بمعنى هم خصم وهو خصم وهم خصم وهي خصم (المعنى) يقول لو كانت النوى لا تغار عليكم لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى ولما كانت تخصمني فيكم بتبعيدكم عنى

(أَمْنِعْمَةٌ بِالْعَوْدَةِ الطَّيِّبَةُ الَّتِي \* بَغَيْرِ وِثْقَانٍ نَائِلُهَا الوَسْمِيُّ)

(الاعراب) يجوز أن تكون الطيبة مبتدأ أي الطيبة منعمة كقولك قائم زيد والمعنى أزيد قائم ويجوز أن يرفع بمنعمة لان منعمة معتمدة على الهمزة ولولا ذلك لم يجز الان تكون خبرا مقدما على رأى سيبويه ويجوز ان يرتفع بفعلها اذ لم يكن ثم استقام وتسد الطيبة مسد الخبر ومنعمة مبتدأ (الغريب) الوسمى أول المطر والولى ما يليه والنائل العطاء (المعنى) يقول انها بدأت بوصل ثم لم تعد اليه فليتها أنعمت على برجوعها الى الوصل مرة أخرى وهو منقول من قول ذى الرمة لى وليمة تترع جناي فاني \* لوسمى ما أوليت من ذاك الشاكر وقال بشار قد زرتني زورة في الدهر واحدة \* ثنى ولا تجعلها بيضة الديك

(تَرَشَّقْتُ فَاهَا مَحْمُورَةٌ فَكَأَنِّي \* تَرَشَّقْتُ حَرَّ الوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ)

(الغريب) الترشف المص والظلم ماء الاسنان وبريقها والجمع ظلوم

اذا ضحكتم لم تبتهروا تبسمت \* ثنايا لها كالبرق غرظلومها

(المعنى) يقول هي طيبة المنكهة لانها اذا كانت آخر الليل طيبة المنكهة فهي في أوله أطيب لان الافواه تتغير آخر الليل فاذا كانت المنكهة طيبة آخر الليل كان امدح الاترى الى قول امرئ القيس كان المدام بوصول الغمام \* وريح الخزامى ونشر القطر

تعل به بردا يابها \* اذا طرب الطائر المستعير

وقال الحارثي كان بغيرها قهوة بابلية \* بماء سماء بعدوهن من اجها

قال الواحدي العاشق اذا مص ريق معشوقه زادت نار حبه تلهبا فلذلك قال

\* ترشفت حر الوجد من بارد الظلم \*

(قناة تساوى عقدها وكلامها \* ومبسمها الدررى في الحسن والنظم)

(الغريب) العقد قلادة من در (المعنى) يريد انه قد استوى كلامها وقلادتها في نطقها ونغرها في تبسمها في الحسن والنظم وهذا المعنى كثير جدا قال البحترى  
فن لو لوت به عند ابتسامها \* ومن لو لوت عند الحديث تساقطه  
فذكر شيبين وقال المؤمل بن اميل وان نطقت در فدر كلامها \* ولم ادرد راقبلها ينظم الدرا  
واخذ ابو المطاع بن ناصر الدولة هذا المعنى فقال  
ومفارق نفسى القداء لنفسه \* ودعت صبرى عنه في توديعه  
ورأيت منه مثل لو لوت عقده \* من نغره وحديثه ودموعه  
فزاد ذكر الدمع على ابي الطيب واحسن في الاخذ

(ونكهتها و المندى وقرقف \* معتقة صهباء في الريح والظم)

(الغريب) المندى هو العود الذى يتجربه وهو منسوب الى مندل موضع بالهند وكذلك قمار  
ينسب اليه العود قال ابن هرمة كان الركب اذا طرقت بناوا \* بمندل أو بقارعتى قمار  
وقد يقال المندل على ارادة ياء النسبة وطرحها وهو العود أيضا قال كثير  
باطيب من أردان عزة موهنا \* وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها  
وقال الآخر اذا ما أوقدت يلقى \* علمها المندل الرطب  
أراد كلامها المندى لكنهما حذفوا النسب والقرقف من أسماء الخمر وكذلك الصهباء وسيمت  
بذلك لونها وأصل الصهوبة الشقرة في شعر الرأس والاصهب من الابل الذى يخالط بياضه  
حجرة (المعنى) قال الواحدى يقول قد استوت منها هذه الاشياء في طيب الرائحة والذوق وانما  
يستوى في الذوق شيبان النكهة والخمر لان العود صر المذاق ولكنه جمع بينها في الريح وأراد  
في الطعم شيبين والنكهة أيضا لا طعم لها لانها رائحة الفهم واستقام الكلام الى ذكر الريح ثم  
احتاج الى القافية واقامة الوزن فذكر الطعم فافسد لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى وليس كما  
ذكر لانه قال استوت نكهتها والمندى وقرقف فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في الريح  
والطعم ولم يرد سوى الخمر في الطعم

(جفتنى كائى لست أنطق قومها \* وأطعمهم والشهب في صورة الدهم)

(الغريب) الشهب من الخيل التى يخالطها في ألوانها يابض والدهم السود يريد أنها تغيرت  
ألوانها من الدماء والحجاج كقول الجعدى  
أتسكروم الروع ألوان خيلنا \* من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا  
(المعنى) يقول هى غادرة ناقضة العهد كعادة النساء رمتنى بالجفاء وانا الافصح الاشجع من  
عشيرتها وهذا على عادة نساء العرب يملن الى الشجاع الفصيح كما قال العنبرى لما رأته امرأته  
بطعن فازدرته تقول وصكت وجهها بيمنها \* أبعلى هذا بالرحى المقاعن

قوله انتهى أى كلام الواحدى هو كذلك كما رأيتاه وليس بين

فقلت لها لا تعجلي وتبينى \* بلائى اذا التفت على القوارس

(يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَتُّهُ \* وَتَسْكُرُنِي الْاَفْعَى فَيَقْتُلُهُنَّ سَمِي)

(الغريب) الحتف الهالك والنكز كالغرز بشئ محدد الطرف قال أبو زيد نكزته الحية أى لسعته بانفها فاذا عضته بنسبها قيل نشطته قال رؤبة

يا أيها الجاهل ذوالنبر \* لا نوعدنى حية بالنكز

والافعى جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذر منى وهذا ما بالغته في وصف شجاعته والمعنى قرنى الذى ينزلنى وحتى ربما كان منه يحذرنى فلا يقابلنى وتكزنى الافعى يريد يعرض لى الاعداء فأهلكهم ولما جعل المتنبى عدوه أفعى سمى قوة نفسه وشجاعته سما الشدة تأثيره فى عدوه وقال الواحدى جعل عدوه حاذرا يحذره

(طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهُادِي \* وَيَضُّ السُّرِّيَّاتِ يَقْطَعُهَا حَتَّى)

(الغريب) الردينيات رماح تنسب الى ردينة امرأه سمهر ككنايا بقومان الرماح بخط هجر والسرريجات سيوف منسوبة الى قين اسمه سريج (المعنى) يقول الرماح تقصفت قبل الوصول الى اراقة دى والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحي فجعل دمه يقصفها لما كان السبب فى قصفها وكذلك لجه والفعل قد ينسب الى من كان سببا فيه قال الخطيب المعنى أنا من نفسى وعشيرتى فى منعة فاذا أصابنى طعن كبر الطعن فى طلب نارى حتى تنقص الرماح واذا ضربت تنكسر السيوف حتى يدرك نارى

(بَرَانِي السُّرَى بَرَى الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي \* أَخْفَى عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي)

(الاعراب) من روى اخف بالرفع وهو اختيار أبى القحقال اخف مبتدأ وجرمى خبره والجملة فى موضع الحال من الضمير فى رد دنتى كقولك مررت بزيد ثوبه حسن أو ابدل جرمى من الضمير المفعول فى رد دنتى واخف حال منه مقدمة عليه كقولك كلمت قائمة هندا وهى ذاعلى رواية من روى اخف بالنصب وفى اخف على هـ هذا ضمير مرفوع به ولا يقبح رفع اخف للضمير كما قبح رفعه المظهر لان المضمير لما لم يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشئ والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك فلا تقول مررت برجل خير منك أبوه ولا بغلام أظرف منك صاحبه لان افعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تحصيلنا فبا عدها عن مشابهة الفعل بالابهام والتنكير (الغريب) المدى جمع مدينة وهى السكين والجرم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجنس أو على انها اسم مربية وبرى المدى مصدر أضيف الى القاعل هذا كلام الواحدى والصحيح ان السرى الاسم من سرى سرية تقول سرى نامرية واحدة فالاسم السرى بالضم والسرى هـ ذا كلام الجوهري والزهري اماى اللغة (المعنى) يقول اذهبت السرى لحي فجعلتنى فى حقتى على المركوب كنتفى الذى يخرج من فمى

(وَأَبْصَرَ مِنْ زُرْقَا جَوْلَانِي \* إِذَا نَظَرْتَ عَيْنَايَ شَاءَهُمَا عَلِي)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف فى رواية من نصب وعلى موضع الجملة فى رواية من رفع لان الجملة فى موضع نصب برد دنتى على المفعول الثانى أو على الحال (الغريب) جوقصبة اليمامة

فى نسخة برى بدل برانى

وزرقاء اسم امرأة من أهل جوح حديدة البصر كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد فضربت  
العرب بها المثل فقالوا البصر من زرقاء اليمامة وقيل اسمها اليمامة وبها سميت اليمامة وهي من  
بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جد يس وقصدهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا  
بالجوة على مسيرة ثلاثة أيام ابصرتهم وقد جعل كل رجل منهم شجرة يستتر بها فأخبرتهم فكذبوها  
ثم قالت بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفاً ويخضف نعلاناً فكذبوها فصبحهم جيش حسان  
فاجتاحهم وأخذها فشق عينيها وإذا فيها عرق من الأعداء فوصفها الأعمى بقوله  
قالت أرى رجلا في كفه كتف \* أو يخضف النعل لهني أنه صنعها  
فكذبوها بما قالت فصبحهم \* ذوال حسان يربح الموت والسرع  
ومن روى شأواهما فالشأ والغاية والامد وبها روى أبو القحح ومن روى شأها ما أي سبقهما  
فهو مقلوب شأى كما تقول راء في رأى وناء في نأى (المعنى) أنه فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء  
فقال إذا نظرت عيناى فانهم لا يسبقان على فاذا رأيت الشيء يبصرى علمته بقلبي لاني عالم  
بالامور وفي رواية أبي القحح إذا نظرت عيناى فغايتهما وامدهما ان يرياما قد علمته بقلبي لاني قد  
عرفت الاشياء

(كأني دحوت الأرض من خبرتي بها \* كأني بنى الاسكندر السد من عزمي)

(الغريب) الدحو والبسط والخبرة العلم بالشيء والاسكندر هو ذو القرنين قيل كان نبيا وقال على  
عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واختلفوا في تسميته بذي القرنين فقال على عليه  
السلام كان يأمر قومه بالصلاح فضر به ضربة على قرنه الايمن ثم ضربه ثانيا على قرنه  
الايسرأ وكانت له ضميرتان وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرني الشمس أي مطلعها ومغربها وقيل  
بلغ قطري الأرض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن سماء وقيل عاش في قرنين من الناس فلهذا  
سمى ذا القرنين وذكر الماوردي انه عبد الله بن الضحالك بن معد واختلفوا في زمانه فقيميل كان  
في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقيل كان في الفترة  
بين عيسى ومحمد عليهما السلام والسد ما يسد به ما بين الشيتين وهو في شعر أبي الطيب السد الذي  
بناه الاسكندر ليسد به بين الناس وبين يا جوج وما جوج قال أبو القحح السد بالضم من فعل الله  
وبالقحح من فعل المخلوقين ويرد عليه ان القراء اختلفوا في السدين وهما بمعنى الجبلين من فعل  
الله فقرأ بالقحح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم واختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم  
سدا وهو فعل ذي القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو القحح  
يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خلاف والثاني بالقحح من غير خلاف (المعنى) انه يصف  
اسفاره وكثيرها وانه قد خبر الأرض وعرفها فكانه بسطها العلماء بها ويذكر عزمه على الامور

(لائي ابن اسحق الذي دق فهمه \* فأبدع حتى جل عن دقة الفهم)

(الغريب) اللام متصله بقوله برتنى أي برتنى السرى لاني الممدوح (المعنى) يقول كابدت  
شدائد الاسفار وقطعت الليل والنهار لاني الحسين بن اسحق وهو الممدوح الذي دق فهمه  
فارتفع عن ادراك دقة الفهم اياه وأبدع في دقة فهمه حتى جل عن ان يوصف به فيقال انه عالم

بالغيب

(وَأَسْمَعُ مِنَ الْفَاطِمَةِ اللَّغَةِ الَّتِي \* يَلْدُهُ سَمْعِي وَلَوْ ضَمَنْتَ سَمْعِي)

(المعنى) يقول هو مستحلي اللفظ فصيح الكلام يلتذ السمع بكلامه ولو شتم به أصمته وعذوبته يقال لذت الشيء ولذت به أى استلذت به ويروى يلد لها ويروى ضمنت بفتح الصاد محققا

(عَيْنُ بَنِي قَطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةَ \* وَعَرَسَتْهَا بَدْرُ النَّجُومِ بَنِي فُهْمِ)

(المعنى) يقول انه في هؤلاء كالمعين من الجسد وفي هؤلاء كالرأس والعريين لانه رتبهم وبه عزهم فجعل مثلا في العز وكذلك الانف وجعله كالبدن في بنى فهم الذين هم كالنجوم

(إِذَا بَيْتَ الْأَعْدَاءِ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ \* صِرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ)

(الغريب) البيات ان بطرق العدو قليلا ومنه قوله تعالى لنبيتهن وأهله أى نظره ليل ان يقتله والصرير والقعقعة الاصوات (المعنى) قال ابن جنى يبادر الى أخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه فذاك والاركنه عر يانا قال الواحدى وهذا هذيان المبرسم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى اذا أتاهم ليل الا حتى تدبيره ومكره وتحفظ من قبل ان يقطن به فبأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا أصوات اللجم متحركة فى أحنك خيله قال ولم يعرف ابن دوست هذا لانه قال فى تفسيره رماحه نصل اليهم قبل وصول خيله اليهم وليس يتصور ما قال الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يسمع عليهم فلا يشعرون به الا اذا طعنهم برماحه لا خفاته

ذلك بلطف تدبيره (مِثْلُ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزُونَ بَيْنَ \* بِهِ تَتَمُّهُمُ فَاَلْمَوْتِ الْجَابِرُ الْبَيْتِ)

(الاعراب) مثل خبر استداه محذوف (الغريب) الاعزاء جمع عز بن يقال اعزاء وعزاز واعزة ويتن يحن من قولهم ان الشيء يتن ايشأى حان وقوله يتن به يتهم أى على يديه (المعنى) يقول هو ومثل الاعزة ومعزاز الاذلا يرفع قوما ويضع آخرين فهو الموت الجابر اليتيم يريد انه يقتل اليتام ثم يحسن الى اليتام واليتام ويصطنعهم

(وَإِنْ تَمَسَّ دَاءُ فِي الْقُلُوبِ قَنَانَهُ \* فَمَسْكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ)

(الغريب) من روى ممسكها بفتح السين أراد موضع الامسالك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والخراج ومن كسر أراد نفسه والعدم الفقر (المعنى) قال الواحدى ان أردى قلوب المطعونين بقنانه فان الذى أمسكها هو الذى يشفى من الفقر بعطائه وقد قابل بين الداء والشفاء

(مُقَلَّدُ طَائِفِ الشُّقْرِ تَيْنِ مُحْكَمٌ \* عَلَى الْهَامِ الْأَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ)

(الغريب) الشقرتان حديد السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغى الباغى الذى يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سيفا جائرا فى حكمه لانه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا ولا تله لما تحككم فى الرؤس أفناها وجار فى الحكم

(وَجَدْنَا ابْنَ أَمِّ حَقِّ الْحُسَيْنِ بِكُدِّهِ \* عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْأَثَمِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل بكده لانه كان غازيا يقتل الكفار وكان بريما من اثم القتل على كثرة ما له من القتل وروى أبو الفتح كده بالحاء

يريد حد السيف المذكور أي ان الممدوح كثير القتل وهو غير آثم لانه لا يوضع الشيء الا في موضعه كما ان حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائي في الرماح

ان أجمت لم تنصل من جرائمها \* وان أسامت الى الاقوام لم تلم

(تخرج عن حقن الدماء كانه \* يرى قتل نفسه ترك رأس على جسم)

(الاعراب) في تخرج ضمير يرجع الى الممدوح (الغريب) التخرج الكف عن الشيء والامساك عنه وحقن الدماء حفظها وتركها في أبدانها (المعنى) يريد انه يترك دماء الاعداء ولا يحفظها فكأنه يرى ترك رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفسا بغير حق فهو يخرج من هذا كما

يتخرج من ذلك (مع الحزم حتى لو تعمده تركه \* لالحقه تضيقه الحزم بالحزم)

(الغريب) الحزم قوة الرأي والتدبير (المعنى) قال أبو الفتح لوضع الحزم مرة من الدهر اضيقه بتسليط الجود على ماله وتبديره في طلب المجد فكان تضيقه بالتدبير مما يبنى به المجد والمعنى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر الى قول حبيب

تعوذبسط الكف حتى لو آته \* ثناها قبض لم تطعه انا مله

(وفي الحرب حتى لو أراد تأخرا \* لآخره الطبع الكريم الى القديم)

(الاعراب) يتعلق الظرف بوجودنا وهو معطوف على قوله مع الحزم أي وجدناه مع الحزم وفي الحرب (الغريب) القدم الاقدام (المعنى) يقول ليس عنده غير التقدم كقولهم تحببتك الضرب وعتابتك السيف أي عندك السيف مكان العتاب والضرب مكان التهمة فلو أراد التأخر كان تأخره تقدما أي لو أراد تأخر الآخره الطبع الكريم عن التأخر الى التقدم

(له رحمة تحيي العظام وغضبه \* بها فضله للجرم عن صاحب الجرم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا غضب على مجرم لاجل جرم جناه تجاوزت غضبه قدر المجرم فكانت أعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازاه فتجاوز عن قدر جرمه فأهلكه قال الواحدى هـ اذا هوس لا يساوى ذكره والمعنى بلغت رحمة الى انها تكاد تحيي العظام الميتة أي فضلت عن الاحياء وأدركت الاموات وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضله له هي للجرم مقضية يعنى انه يهلك بغضبه المجرم وينفى ذلك الذى جناه حتى لا يجنى أحد تلك الجنابة ولا يأتى بمثل ذلك الجرم خوفا من غضبه فغضبه يقنى المجرم وجرمه

(ورقة وجه لو ختمت بنظرة \* على وجهه ما انجى أثر الختم)

(المعنى) يقول هو رقيق الوجه لكرمه وحيائه فلو نظر اليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه كماثر الختم ثم لا يذهب ذلك الاثر ولا ينجى

(أذاق الغواني حسنه ما أذقني \* وعف جازاهن عني على الصرم)

(الاعراب) أسكن الغواني ضرورة لانها مفعول اذاق (الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن الحلى وقيل بزوجه وقيل التي غنيت بيت أبو بها فلم يقع عليها سباه والصرم

قوله قال أبو الفتح الخ عبارة الواحدى يقول لاستيلاء الحزم عليه بطوقه تركه اياه بفعله حتى لو أراد ترك الحزم لم يمكنه هـ

الاسم من صرمت الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الانقطاع (المعنى) يقول هو  
عفيف تعشق النساء ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن بي

(فدى من على الغبراء أولهم أنا \* لهذا الأبي الماجد الجائد القرم)

(الغريب) القدي يقصر اذا فحقت الفاء واذا كسرت قصر ومد والغبراء الارض والابى بمعنى  
الابى وهو الذى يابى الدنيا والجائد الفاعل من جاد يوجد والقرم السيد وأصله البعير المكرم  
الذى لا يحمل عليه بل يكون للفحله (المعنى) يقول كل من على الارض يفدون هذا المدوح  
وأولهم أنا لانه سيدهم

(لقد حال بين الجن والانس سيفه \* فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم)

(الغريب) حال منع ورد والعرب والعرب واحد كالسقم والسقم وكذلك العجم والعجم (المعنى)  
يقول أخاف الجن والانس سيفه فحال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والعجم

(وأرهب حتى لو تأمل درعه \* جرت جرعان غير نار ولا خم)

(الغريب) أرهب أخاف والجزع الخوف والفرع ويقال خم وخم بالتحريك والسكون وقال  
أبو حاتم لا يجوز فيه سوى فتح الحاء وأنشد للناطقة \* كالهبرقى تسمى يتفخ الفحما \* ويقال خم  
أيضا وأنشد أبو عبيد واذهى سوداء مثل الفحيم تغشى المطاب والمنكا  
(المعنى) يقول كل من رآه هابه حتى لو انه نظر الى درعه لذابت جرعان خوفه وجرت جرى الماء  
وهو من قول آخر لو مال من غضب أبودلف على \* ييض السيوف لذبن فى الاغساد

(وجاد فلولاً جوده غير شارب \* لقيل كريم هيجهت أئنة الكرم)

(المعنى) يقول جاد بالاموال فأكثر فلولاً اتساراً يناه صاحباً قلنا كريم هيجهت الخمر فتكرم شارباً  
وبعثته الخمر على الكرم وجانس بين الكرم والسكرم وهو من قول البحرى  
صحوا وهزل المعرو \* فحتى قيل نشوان

(أطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف \* لشهوتنا والحاسدو لك بالرغم)

(الاعراب) ارتفع الحاسدون عطفوا على الضمير المرفوع فى اطعناك وحسن العطف على الضمير  
المرفوع من غيرنا كيد طول الكلام كقوله تعالى لوشاء الله ما أشركوا ولا آياؤنا وقوله الحاسدو  
حذف النون لانه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حسدوك وقد جاء مثله فى الشعر  
القصيح قال عبيد بن ابرص ولقد يغنى به جيرانك المسكومك باسباب الوصال  
أراد المسكون وأنشد سيبويه

الحافظو عورة العشرة لا \* يأتهم من ورائهم وكف

أراد الحافظون لذلك نصب العورة وقرأ ابن محيصن والمقبى الصلاة بالنصب (المعنى) يقول  
أطعناك نهاية الطاعة شهوة منا واطعناك حاسدوك رغما خوفاً منك قال الواحدى أطعناك كما  
اطعناك الدهر ويجوز ان يكون اطعناك كما تطيع الدهر ولا يتفكأ حد عن طاعة الدهر



(وَقِنَابَانِ تُعْطَى فَلَوْلَمْ تَجِدُنَا \* نَحْنُ لَكُودٌ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ)

(الغريب) الوهم الظن تقول وهمت في الشيء بالفتح أنهم وهموا إذا ذهب وهمك إليه وأنت تريد غيره وهمت في الحساب بالكسر وهم وهموا إذا غلطت فيه (المعنى) يقول وقنابان تعطينا لما تحققتنا من جودك فلولم تعطينا لظننا أنك قد أعطيتنا

(دُعِيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ \* وَظَنَ الَّذِي يَدْعُوْنِي عَلَيَّ اسْمِي)

(الغريب) التقريظ مدح الرجل حيا والتأبين مدحه ميتا وأراد وظن الذي يدعوني في حذف المفعول وحذف المفعول كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالثناء عليك حتى صار كأنه اسم لي قال أبو الفتح أنا مدحك بالشعر فيقول الناس هذا شاعر الأمير فاشتق لي من مدحك اسم وهذا المعنى من قول الناس من أكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير لجليل قدملات البلاد بن كزيبينة وصار اسمها لك نسبا واني لاطنها جديدة العرقوب دقيقة الظنبوب وقد نقله أبو الطيب من البحري وما أنا إلا عبد نعمتك التي \* نسبت اليها دون رهطى ومعشرى

(وَأَطْمَعْتَنِي فِي نَيْلِ مَا لَانَ لَهُ \* بِمَا نَلْتُ حَتَّى صَرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّجْمِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ولما أدركت ذلك طمعت فيما لا ينال لان من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ولم يزل بي هذا الطمع حتى صرت أطمع في ادراك النجوم كما قال البحري لم لامت يدى كما أنال بها \* زهر النجوم اذا ما كنت لى عضدا

(اِذَا مَا ضَرَبْتُ الْقُرْنَ ثُمَّ أُجْرَتْنِي \* فَكَلَّ ذَهَابِي حُرَّةً مِنْهُ بِالْكَلْمِ)

(الغريب) القرن كفء الرجل في شجاعته والجائزة ما يعطاها الشاعر والكلم الجرح (المعنى) يقول اذا اجرتنى أعطيتنى جائزة وهى العطاء فكل لى ذهبيا فى جرح القرن اذا نازلت به وجرحته يريد انك واسع الضربة فأعطيتنى مقدار ما تسع الضربة من الذهب

(أَبْتُ لَكَ ذِمِّي نَحْوَةَ يَمِينِي \* وَنَفْسِي بِمَا فِي مَازِقِ أَيْدِي تَرْمِي)

(الغريب) النخوة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وعمايو ربه عيبا ويمينة ويمان نسبة الى اليمن والمازق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسك التي ترمى بها أيدى المضايق من الحرب يا بيان ذمى لك يريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يرمى بك لانك كريم شجاع

(فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ \* لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ)

(الغريب) القرى الظهر والمكمن الخفي والمستتر والدهم الكبير (المعنى) يقول كم من قاتل يقول لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك استرت وراء ظهرك عسكرا عظيما

(وَقَاتِلَةٌ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعْجَبًا \* عَلَى أَمْرٍ وَمِثْلِي بِوَقْرِي مِنَ الْحَلْمِ)

(الاعراب) نصب الارض بأعنى تقديره وقاتلة أعنى الارض وتعجبا مصدر في موضع الحال (المعنى) يقول تعجبت الارض وقالت على رجل ثقيل حمله كمثل يصف رزاقته وثقل حمله

(عَظُمَتْ فَلَمَّا تَكَلَّمَتْ مَهَابَةً \* تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعَظْمُ عِظْمًا عَنِ الْعَظْمِ)

(الاعراب) نصب عظاما على المصدر وقال أبو الفتح نصبه بعظمت على الحال كقولك أقبل زيد ركضا فكانه قال تعظمت متعظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظاما عن العظم أى وهذا هو العظم لا طاب العظم وقال الواحدى أنت عظيم القدر والنفس والهمة فلم يكلمك الناس مهابة لك فلماها بولك تواضعت عن تلك العظمة وهو العظمة لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه وقوله عظاما عن العظم أى تعظما عن التعظم \* (وقال يمدح علي بن ابراهيم التنوخي وهى من المنسرح والقافية من المترابك)

(أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمُّ \* أَحَدْتُ شَيْءًا عَهْدًا بِهَا الْقَدِيمُ)

(الغريب) العافى الدارس الذاهب عن الدرس والهم جمع همة والقدم خلاف الحدوث (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال أحق ما صرفت اليه بكاءك هم الناس لأنها قد عفت ودرست فصارت أحدها عهدا قديما وقال الخطيب أحق عاف بان يكي عليه هم الكرام لأنها قد عفت كما تعفو الربوع فهى أحق بدمعك من كل الدارسات وجعل القدم أحدث الاشياء عهدا بالهمم أى دروسها قديم فلا همم فى الارض وقال الواحدى أولى ذاهب دارس يكاتبك الهمم التى قد درست وذهبت أى انها أولى بالكاء من الدمن والاطلال ثم ذكر قدم وجودها بالمصراع الثانى فقال لا عهد لاحد بالهمم لان المحدثات تتأخر عن القدم واذا كان القدم أحدث الاشياء عهدا بها فلا عهد بها الاحد وهذا كما تقول أحدث الناس عهدا بها آدم دل هذا على انه لا عهد بها الاحد من الناس (وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمَلُوكِ وَمَا \* يُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهُمْ عَجْمٌ)

(الغريب) أصل الفلاح البقاء ثم كثرت استعماله فى كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا وقضاء الحاجة فلاحا (المعنى) يقول انما يرتفع الناس بخدمة الملوك وينالون بها الرفعة والعرب اذا ملكهم العجم لم يفلحوا الما بينهما من التنافر والتباين واختلاف الطباع واللغة (لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ \* وَلَا عَهْدٌ لَهُمْ وَلَا ذِمٌّ)

(الغريب) الحسب الكرم والمال والذمم جمع ذمة وهى الامان والعقد (المعنى) يقول ملوك العجم لا ادب لهم ولا عهد ولا يرعون ذمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنَتَهَا أُمَّ \* تَرَعَى بَعْدَ كَانَهُمْ غَمٌّ)

(الغريب) الام جمع أمة وهى الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا يومرون على الناس من الاتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(يَسْتَحْسِنُ الْخَزْيَابَ بِلَبْسِهِ \* وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِهِ الْقَلَمُ)

(الغريب) الخزياب تعمل من الابريسم لا يجالطها قطن ولا كان ولا تعمل الا بالكوفة وكانت تعمل بالرى قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى انه يرى الخزخشناو كان قبل يلبس الصوف حافيا طويل الاظفار (أَتَى وَإِنْ لَمْتُ حَاسِدِي فَمَا \* أَنْكَرْتُ عِقُوبَةَ لَهُمْ)

(المعنى)

و نسخة يلبس بدل يلبس

(المعنى) يقول حسادي معذرون في حسدهم لي وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم لانهم يظهر  
نقصهم بزيادتي عليهم بفضلهم معاقبون بتقدمتي عليهم فأنا غيظ لهم

(وكيف لا يحسد امرؤ وعلم \* له على كل هامة قدم)

(الغريب) العلم هو الجبل المنيف أراد به هنا شهرته في الناس والهامة الرأس (المعنى) هذا  
يؤكد ما قدم من عذرهم في الحسد له أى كيف لا يحسدون من صار كالعلم في كل فضل واشتهر  
وصار المشار اليه وعلا الناس كلهم فصارت قدمه فوق الرأس يريد علو درجته وفيه نظر الى  
قول حبيب واعذر حسودك فيما قد خصصت به \* ان العلا حسن في مثلها الحسد

(يها به أسأ الرجال به \* ويتقى حدسيقه بهم)

(الغريب) اسأ الرجال انسهم به تقول بسأت الرجل وبسأت به بسأ وبسوا إذا استأنت به  
وناقة بسوء لا تمنع الخالب والبهم الابطال الواحد بهمة وهو الفارس الذى لا يدري من أين يوثق  
من شدة بأسه (المعنى) يقول يها به أي نسسه الذى لا يفارقه والفه الذى يألفه فكيف لا يحسد من  
كان من الهيبة بحيث يها به أي نسسه والفه ومن الشجاعة بحيث تها به الابطال

(كفانى الذم أنى رجل \* أكرم مال ملكته الكرم)

(الغريب) كفانى بمعنى منعى وجعل الكرم مالا كقولك لامل لزيد الا الكرم فأقامه مقام الممال  
(المعنى) يقول منع عنى الذم كرمى لاني أبذل الممال وأصونه الكرم ولما جعل الكرم مالا كان  
يصونه ويبخل به كما يبخل البخيل بالممال وصيانة الكرم بذل الممال

(يجبى الغنى للثام لو عقولوا \* ما ليس يجبى عليهم العدم)

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو البخيل والعدم الفقر (المعنى) يقول لو لم يغنى يكسبه المذمة لو  
كان عاقلا ولو كان فقيرا سقط عنه المذام لان فقره يقطعها عنه ولا يظهر لؤمه لانه يقصد والغنى  
يتصل به الاطماع واللؤم يمنع من تحقيقها فيتوجه عليه الذم وقوله يجبى أى يكسب لهم المذمة

(هم لأموالهم وليس لهم \* والعاريتى والجرح يلتئم)

(الغريب) التأم الجرح اذا التحم وانسد (المعنى) يقول اللثام عيب لا موالهم يخدمونهم لانهم  
يتعبون في حفظها وجعلها وكان الاموال ليست لهم لانها ربما أصابها حادث في حال حياتهم  
فلا يفتقون بها وربما نصير للوارث فليست لهم لانهم لا يكسبون بها محمدا في الدنيا ولا اجرا  
ومثوبته في الآخرة فهم للاموال وليست لهم وبهذا يوصف اللثيم المكثركقول حاتم

اذا كان بعض الممال ربالاهله \* فاني بحمد الله مالى معبد

وقال الآخر ذرىنى أكن للمال ربا ولا يكن \* لى الممال ربا تحمدى غبه غدا

وقال أبو نواس أنت للمال اذا أمسكته \* فاذا أنفقتة فالمال لك

وقال الخزومى ان رب الممال آكله \* وهو للبخال آكل

وقوله العار أبقى من الجرح لان الجرح يبرأ ويذهب والعار لا يذهب ولا يزول قال أبو الفتح

أحسن أحوالهم ان تصير أموالهم الى الورثة ورجعوا الى الوارث بموته كما قال  
بيكي الغريب عليه ليس يعرفه \* وذوق رابته في الحى مسرور

(من طلب المجد فليكن كعلي يهب الآف وهو يتسم)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أى مثل على وهو يتسم جملة ابتدائية في موضع  
الحال (المعنى) يقول من أراد المجد وهو الرفعة وحسن الذكر فليكن مثل هذا الممدوح يهب  
الآف ميتة الوفاة يلقاهم بالطلاقة والبشر

(ويطعن الخيل كل نافذة \* ليس لها من وحاتها ألم)

(الاعراب) يريد أصحاب الخيل كل طعنة نافذة فحذف العلم به (الغريب) الوعاء السرعة يمد  
ويقصرت تقول توح يا هذا أى أسرع (المعنى) يقول ان المطعون لا يحس بالطعنة أى بالمها لانهما  
تقتله من قبل ان يصل اليه الالم ولا ألم بعد الموت قال أبو الفتح لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من  
هذا وقد قال غيره في السيف ترى ضرباته أبدا خطايا \* الى ان يستبين له قبيل

(ويعرف الأمر قبل موقعه \* قاله بعد فعله ندم)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا جمل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر  
اللمعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعها

أى هذا الممدوح لا يندم لانه لا يفرط في الامور وانما يندم من ضيع حزمه وقت المنفعة وقد  
شرح هذا الغرض من قال

اذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا \* ندمت على التقربى في زمن البذر  
والموقع هو نام مصدر بمعنى الوقوع

(والامر والنهى والسلاهب والبيض له والعبيد والحشم)

(الاعراب) الامر وما عطف عليه ابتداء وخبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار  
(الغريب) السلاهب جمع سلهبة وسلهب وهو القرم الطويل الذنب والحشم أتباع الرجل  
الذين يعضبون لغضبه ويرضون لرضاه

(والسطوات التى سمعت بها \* تكاد منها الجبال تنقسم)

(الغريب) السطوات جمع سطوة وهى القهر بالبطش والقسم الكسر من غير ان يسين تقول  
فصمته فانقسم قال الله تعالى لا انفصام لها وقال ذو الرمة يشبه غزالا ناعما بدمج فضة  
كانه دمج من فضة نبه \* في ملعب من جوارى الحى مقصوم

(المعنى) يقول وله السطوات التى سمعها الناس فتكاد الجبال تنقسم لها الشدتها وهيبتها

(يرعبك سمعافيه استماع الى الداعى وفيه عن الخناصم)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعى فحذف الباء تحقيقا وقد رواه غير أبى الفتح بآيات الباء وقد  
حذف القراءىء الداعى في مواضع وأثبتوه فى مواضع فأثبت أبو عمرو وورث عن نافع الداعى

في البقرة دعوة الداعي اذا دعاهن وصلوا وحذفاها وقفنا اتباعا للمصحف وفي سورة القمر يدع  
الداعي أثبتها وقفنا وصلوا الهزى وأثبتها وصلوا أبو عمرو وورثش والى الداعي أثبتها في الخالين ابن  
كثير وفي الوصل نافع وأبو عمرو وحذف الجميع الباقي وصلوا وقفنا اتباعا للمصحف (الغريب)  
أرعى سمعك اى اسمع منى واجعه له لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى ويتصرف فيه والصمم  
انسداد السمع وهو الطرش (المعنى) يقول هو يسمع الداعي اذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة فهو  
سميع عند ذلك وبه صمم اذا سمع الخنا وهو الفحش من الكلام

(يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ \* فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُحَقِّقُ النَّسَمَ)

(الاعراب) غرائبها نصب بالمصدر وهو خلقه يريد اذا خلق غرائبها (الغريب) النسب جمع نسمة  
وهى النفس والروح قال ماصور الله حين صورها \* فى سائر الناس مثلها نسمة  
(المعنى) قال أبو الفتح أراك كيف يخلق الله النفوس بعظم قدر ما يأتية كأنه شبه أفعاله بأفعال  
الله تعالى وقال الخطيب هذا الممدوح من ابتداءه غرائب المكارم يرى من نفسه ما يدل  
على قدرة الله تعالى أنه يخلق النسب لان المخلوق اذا قدر على خلق شئ كان الخالق أولى

(مَلَأْتُ مِنَ يَكَادِيَنِيكَ \* اِنْ كُنْتُمُ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ)

(المعنى) يخاطب صاحبيه ويجوز ان يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين وهى من عادة  
الشعراء أى انى عدت الى زيارة رجل لو حتما نسألانه يكاد ينقسم بينكما فصا لكل واحد منكما  
نصفه ان سألتماه نفسه وهذا مبالغة فى الكرم

(مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ \* لِمَنْ أَحَبَّ الشُّنُوفَ وَالْخُدْمَ)

(الغريب) الشنف ما كان فى أعلى الاذن والقرط ما كان فى الشحمة والخدم جمع خدمة وهى  
الخخال (المعنى) يقول عدت الى زيارته بعد ما وصل الى عطاؤه فصغت لمن أحب الشنوف  
والخخال أى ان موأبه وعطاياه وصلت الى قبل زيارته

(مَابَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودِي \* وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمُ)

(المعنى) يريد انه أجود الناس وأفصحهم فابذلت ما يجوده ولاسان يتكلم بما يقول

(بَنُو الْعَفْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ وَالْأَسَدُ وَاسْكُنْ رِمَاحَهَا الْأَجْمُ)

(الاعراب) بنو العفرى مبتدأ وخبره الاسد ومحطة بدل من العفرى ولكنه لم يصرفه لكونه  
جدا الممدوح والاسد صفة لمحطة (الغريب) العفرى من أسماء الاسد وأصله من العفر لانه يعفر  
صيده لقوته والنون والالف للالحاق بسفر رجل وناقعة عفرنا قوية قال الشاعر

جئت أنقالي مصمماتها \* غلب الذقارى وعفريتاتها

والاجم جمع أجم وهى خيس الاسد ويته (المعنى) يقول بنو محطة الاسد يقال ان المنصور  
ضرب عنق محطة هذا على الاسلام عرض الاسلام عليه فلم يسلم فقتله أى أنتم أسودا لكن  
رماحكم الاجام التى تتعنون بها عن الاعداء كما تتنوع الاسد بالاجمة من الاسد فهى بدل لهم من

الآجام كقول حبيب آسدموت مخدرات مالها \* الا الصوارم والقنا آجام  
 وكقوله أيضا أسد العرين اذا ما الموت صبها \* أو صبخته ولكن غاب بالاسل  
 وكقول علي بن جبلة كأنهم والرماح شائلة \* أسد عليها أظلت الاجم  
 وروى الخوارزمي محطة بالخلف جمع له من الحط وهو الوضع أي انه يحط الاسد عن منزلته  
 وشباعته (قوم بلوغ الغلام عندهم \* طعن نحوور الكفاة لا الحلم)

(الغريب) النحور جمع نحر وهو موضع القلادة والكفاة جمع كفي وهو المستتر في سلاحه والحلم  
 البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشرعي ثلاث الاثبات  
 وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمانى عشرة سنة وان يرى في النوم  
 انه يجامع فينزل الماء وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة وقال هو حد البلوغ وفرض العطاء  
 لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذنا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في أحد فردي وكان عمري أربع عشرة سنة ثم عرضت عليه في الخندق فأجازني ولئى  
 خمس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يحمل على الاعداء في الحرب فيقطعهم  
 فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي داف

علامة القوم في بلوغهم \* ان يرضعوا السيف مهجة البطل

وكقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين

خرجنا نقيم الدين بعد اوجاجه \* سوياء ولم نخرج لجمع الدراهم  
 اذا أحكم التزبل والحلم طفنا \* فان بلوغ الطفل ضرب الجماجم

(كأنما يؤد الندى معهم \* لا صغر عاذرو ولا همم)

(الغريب) الندى الكرم والهزم الكبر والعجز عن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود  
 معهم فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو منقول من قول البحترى  
 عريقتون في الافصال يؤتف الندى \* لناشئهم من حيث يؤتف العمر

(اذنوا لعداوة كشفوا \* وان تولوا صنيعه كتموا)

(الغريب) الصنعة ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عادوا فانهم يظهرون بالعداوة  
 ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنيعه أخفوها ولم يفتخروا بها لان صناعتهم  
 كثيرة (تظن من فقدك اعتمادهم \* أنهم أنعموا وما علموا)

(الغريب) الاعتماد ما يعتد به (المعنى) يريد انهم لا يعتمدون بصنيعهم وانعامهم كأنهم لم يعلموا  
 بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معروفك عندي عظما \* انه عندك مستور حقير

تناساه كان لم تأنه \* وهو عند الناس مشهور كثير

وكقول زيد بن حبان ومن تكرمهم في المحل انهم \* لا يعلم الجار فيهم انه جار

( ان برقوا فالحثوف حاضرة \* أو نطقوا فالصواب والحكم )

( الغريب ) برقوا أخوقوا وتهددوا والحثوف جمع حثف وهو الهلاك ( المعنى ) يقول إذا هددوا الأعداء حضره لا كهوا وان تكلموا رأوا الصواب والحكمة

( أو حلقوا بالغموس واجتهدوا \* فقولهم ضاب سائلي القسم )

( الغريب ) الغموس هي اليمين التي من كذب فيها غمستته في الائم ( المعنى ) إذا حلقوا بيمينهم يخافون فيها الائم عند الحنث حلقوا بيمينهم سائلهم لانها أعظم شيء عليهم كقول الاشراف النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا \* ولقيت اضاني بوجه عبوس  
ان لم أشن على ابن هند غارة \* لم تحل يوما من ذهاب نفوس

( أو ركبوا الخيل غير مسرجة \* فان أخذهم لها حزم )

( المعنى ) أنهم إذا ركبوا الخيل عربا لكثرة ما يطرقتهم المستغيث ليلا أو نهارا فلم يجهلهم حتى يسرجوا خيلهم فهم قد تعودوا ركوبها عربا وصارت أخذهم حزمالها تمنعهم من الوقوع إذا أجروها كما يمنع الحزام السرج ان يقع فيقع الراكب

( أو شهدوا الحرب لا قحأ أخذوا \* من مهج الدارعين ما احتكموا )

( الغريب ) اللاقح الحرب الشديدة شبت بالناقاة إذا جلت والدارعون لابسو الدرع ( المعنى ) يقول إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكموا في أرواح الأبطال فقتلوا من أرادوا

( تشرق أعراضهم وأوجههم \* كأنهم في نفوسهم شيم )

( الغريب ) عرض الرجل موضع الذم والمدح والشيم الخلائق وأحدتها شيمة ( المعنى ) يقول كان أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والوجوه والخلائق قال ابن وكيع وهذا من قول أبي الطمعمان

أضأت لهم أحسابهم ووجوههم \* دجى الليل حتى نظم الجزع نأقبه  
ومن قول الآخر فان كان خطب أو المتلمة \* كفى خابط الظلماء فقد المصاح

( لولاك لم أترك البحيرة والغور دفي وماؤها شيم )

( الغريب ) البحيرة هي بحيرة طبرية موضع بالشام وبحيرة تصغير بحيرة وهي الواسعة وليست تصغير بحيران البحر مذكر قال الله تعالى والبحر يمدده من بعدد والغور موضع بالشام وكل ما المنخفض من الأرض يسمى غورا والشيم البارد ( المعنى ) يقول لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر والغور بذلك دفي فلولك ما جئت الغور لانه حار

( والموج مثل القحول مزبدة \* تهر فيها وماها اقطم )

( الاعراب ) مزبدة حال من القحول وتهدر الضمير للموج وبها وفيها الضميران للبحيرة وقال قوم يجوز ان تكون مزبدة حال من الموج أو البحيرة أي البحيرة مزبدة فيكون كقوله تعالى ثم

أوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفة الخازان يكون الحال من ابراهيم أو من محمد صلى الله عليه وسلم (الغريب) هدر الفحل اذا هاج وأخرج زبده والقطم شهوة الضراب ومنه فحل قطم والموج جمع موجة فلهذا قال كالفحول كقوله تعالى موج كالظلل (المعنى) يصف البحيرة ويذكر موجها وانها يدور ويريد كهدير الفحل من غير قطم وشهوة ضراب

(والطير فوق الحباب تحسبها \* فُرسان بُلُق تخونها اللجم)

(الغريب) الحباب طرائق الماء والاباق ما كان فيه سواد وبياض وشبهها يبلق الخيل لان زبده ابيض وما ليس بمزبد فهو يضرب الى الخضرة (المعنى) شبه الطير على الماء في حال رفرفتها وانغماسها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخيل وشبهه الموج يبلق الخيل عند اختلاف الامواج وقوله تخونها اللجم أى تنقطع أعنتها فهي تذهب حيث شاءت وقار أبو الفتح تخونها فهي تكبو ويريد رفرفة الطير على الماء ثم انغماسها فيه قال الواحدى وليس هذا بشئ لان الفرس اذا انقطع لحامه لم يكب وليست الرفرفة والانغماس مما ذكر في البيت وانما بناء على الكبو

(كأنها والرياح تضربها \* جيشا ونحى هازم ومنهم زم)

(المعنى) أنه شبه الطير وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء اذا ضربها الريح بجيشين هازم ومهزوم قالهازم يتبع المنزوم وانما تشبذ وتطير فوق الماء اذا ضربتها الريح يريد انها تضرب الموج فتهمز ثم تعود فكانت منهمزمة من بين يديه

(كأنها في نهارها قمر \* حقف به من جنانها ظلم)

(الغريب) حفاط طيرها وجناتها جمع جنة وهي البستان (الاعراب) قال الواحدى كان حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حفت الجنة بالمكاره (المعنى) شبه الماء في صفائه وقد أحاط به سواد الجنان وخضرتها بقمر أحاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بالنهار دون الليل وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد كقوله تعالى مدهامتان أى سوداوان وقال حقف به ولم يقل حقه لانه ضمنه معنى أحاط فعدها تعديته كقوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني أى لطف بي وكقوله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أى يخرجون عن أمره

كقوله وقد أحسن الآية  
ليس مما نحن فيه

(ناعمة الجسم لا عظام لها \* لها نبات وما لها رحم)

(المعنى) لما وصف البحيرة الغز فيها فقال لا عظام لها وهي ناعمة الجسم ونباتها السمك أى ان البحيرة ماء والسمك نباتها فهي أمهن وما لها رحم وهذا عجب

(يقر عنن بطنها أبدا \* وما تشكى ولا يسيل دم)

(الغريب) يقرب يشق والبطن مذكر وحكى أبو حاتم تأنيته لغة (المعنى) لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها نبات كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقرة وهو الشق

(تغنت الطير في جوانبها \* وجادت الروض حواها الديم)

(الغريب) جادت من الجود وهو المطر والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون (المعنى) يقول



الطير تغنى في جوانبها لما جادت لها الديم وأثبتت الروض

(فهي كماوية مطوقة \* جرد عنها غشاؤها الأدم)

(الغريب) الماوية المرأة شبت بالماء لصفاتها ومطوقة لها طوق فضة أو ذهب والغشاء الغطاء والغلاف الذي تكون فيه المرأة والأدم جمع الأديم مثل أفق وأفق وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة (المعنى) أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوقة إذا أخرجت من غلافها

(يشينها جريم على بلد \* يشينه الأدياء والقزم)

(الغريب) يشينها يعيبها والقزم هم رذال الناس والأدياء هم الذين ينسبون إلى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه الجيرة أنهم في بلد أهلها ثمام حساس

(أبا الحسين استمع فمدحكم \* في الفعل قبل الكلام منتظم)

(المعنى) يقول مدحكم لحسنه يثني عليكم لأن فعلكم بمدحكم قبل أن ينتظم في الشعر ويروي في العقل يريد أن الناس عقلوا بمدحكم قبل أن تكلموا به

(وقد تولى العهد منه لكم \* وجادت المطرة التي تسم)

(الغريب) العهد جمع عهد وهو المطر الذي يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد وقيل هي امطار بعضها ذات ريعض والمطرة التي تسم هي الوهمي وهي التي تكون في أول السنة فهي التي تسم الارض بالنبات (المعنى) شبه مداحه فيهم بالمطار متتابعة لأنها تنبت له انعامهم عليه وأراد بالتي تسم هذه القصيدة

(أعيذك من صروف دهركم \* فأنه في الكرام منهم)

(المعنى) يقول أنا أدعو لكم وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان فان الزمان مولع بالكرام يقينهم ويهلكهم ومثله للبحري

ألم تر للنوايب كيف تسو \* إلى أهل الفضائل والفضول

وأصل المعنى لحبيب ان يحترم حدثان الدهر أنفسكم \* ويسلم الناس بين الحوض والعطن فالما ليس بجيبا ان أعذبه \* يقنى ويمتد عمر الآسن

(وقال عديح المغيث بن علي العجلي وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(فؤاد ما نسليه المدام \* وعمر مثل ما تهب اللثام)

(الاعراب) فؤاد خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر فان عنى نفسه فتقديره لي فؤادا وفؤاد بين جنبي وان عنى به غيره فتقديره فؤاد لكل أحد اول لكل انسان فؤاد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لان أعمار أهل هذا العصر اذا نسبت إلى القديم فانها كالشيء الحقيق المنتهي في القصر (الغريب) سلوت عنه سلوا وسلبت بالكسر سلبا وسلافي وأسلافي عن هي نسليه أي كشفه وأذهبه وانسلي عنه الهم وتسلني انكشف والمدام انجر واللثام جمع لثيم وهو الجليل الذي جمع الشح ومهانة النفس والآباء (المعنى) قال الواحدى قال

ابن فورجة يعني ان عرضي بعيد ومرامى متعذرا ذاست كالناس ارضى بما يرضون به  
ويلهيني السكر ثم قال وعمر مثل ماتهب اللثام وهذا ناسف منه يقول لو كان العمر طويلا  
رجوت ان أدرك أغراضى لطول العمر ولكن العمر قصير ومدته قليلة فهى كهبة اللثام  
يسيرة حقيرة فغنى أن لا أدرك طيبى بقدر ما أجد من العمر قال وكان هذا من الطائى  
وكان الانامل اعتصرتها \* بعد كد من ماء وجه الجنيل

(ودهر ناسه ناس صغار \* وان كانت لهم جنت ضخم)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لا يسمى الجنة الا اذا كان قاعدا أو قائما وقيل جنة  
الرجل شخصه على سرج أو رحل ويكون معتما كذا نقله أبو الفتح وقال لم يسمع بهذا والضخم  
الغليظ من كل شئ والجمع ضخام والائى ضخمة والجمع ضخامات بالتسكين لانه صفة ولو كان  
اسما لحرك مثل جفنة وجفنت (المعنى) يقول هو فى دهر أهله صغار القدر والهمم ولكنهم غلاظ  
الاجسام يذمهم غاية الذم وهو كقول حسان

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر \* جسم البغال واحلام العصافير

وقال العباس بن مرداس السلمى فاعظم الرجال لهم بفخر \* ولكن فخرهم كرم وخير

(وما آمنهم بالعيش فيهم \* ولكن معدن الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موضع الإقامة وعدن بالمكان أقام به وتوطنه ولهذا قيل له  
معدن بكسر الدال لان الناس يقيمون فيه (المعنى) يقول ما آمنهم وان كنت حيا مقما فيهم  
فأنا فوقهم كالذهب مقامه فى التراب وهو أشرف منه

(أرانب غير أنهم ملوك \* مفقحة عيونهم نيام)

(الغريب) الارانب جمع أرنب وهو جنس من الوحش صغير (المعنى) قال أبو الفتح المعهود  
فى مثل هذا ان يقال هم ملوك الا أنهم فى صورة الارانب فتزايد وعكس الكلام مبالغة فجعل  
الارانب حقيقة لهم والملوك مستعارا فيهم وهذه عادة له يمتص بها ثم قال هم وان تقفحت  
عيونهم نيام من حيث الغفلة كالارانب نيام مفقحة العين كما قال  
\* وأنت اذا استيقظت أيضا فنام \* وكقول أبي تمام

أيقظت نائمهم وهل يغنيهم \* سهر النواظر والعيون نيام

هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى

(بأجسام يحرق القتل فيها \* وما أقرانها الا الطعام)

(الغريب) يحرق يشتد من قولهم حرق يومنا يحرق حرارة (المعنى) يقول أكثرهم يموت بالخنمة ليس  
لهم أقران الا الطعام فهو يقتلهم أى انهم من كثرة الاكل يتخمون فيموتون

(وخيل لا يحرقها طعين \* كان قنفا واريسها غمام)

(الاعراب) خيل معطوف على قوله بأجسام (الغريب) خري يحرق سقط والثمام بنت ضعيف

معروف له خصوصاً أو شبهه بالخصوص وربما حشى به وسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة  
(المعنى) ويجعل لا يجر لها أى لا يسقط لها طعين لانها لا تلاقى عدوا ولا تخرج عن موطنها

(خَلِيلُكَ أَنْتَ لَمْ تَقُلْ خَلِي \* وَأَنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ)

(الغريب) الخليل الصديق والائى خليله والخليل أيضا الفقير المحتل الحال قال زهير

وان أناه خليل يوم مسغبة \* يقول لان غائب مالى ولا حرم

(المعنى) يقول ليس لاحد صديق الا نفسه في الحقيقة وليس من يقول لك خليلي هو خليل لك  
وان كثرة قلته ولان لك قوله

(وَلَوْ حَيْرَ الحِفاظِ بِغَيْرِ عَقْلِ \* تَجَنَّبَ عَنُقَ صَيْقَلِهِ الحِسامُ)

(الغريب) الحفاظ هو المحافظة على الحقوق ورعى الزمام والحسام السيف القاطع (المعنى)  
يقول لوملكت المحافظة على الحقوق وكان الانسان يميز بالعقل وتميز لكان السيف  
لا يقطع عنق صيقله والمعنى انهم لا عقل لهم وليس لهم حفاظ

(وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُجْذِبٌ إِلَيْهِ \* وَأَشْبَهُنَا بَيْتَانَا الطَّعامُ)

(الغريب) الطعام جمع طغامة وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا وقال أبو الفتح الطعام رذال  
الناس وسفلتهم وقال الخطيب هو الجاهل وروى ابن السكيت أن رجلا كان يتردد الى أبى  
مهدي بن الاعرابي وانه سافر فلما قدم قال له أبو مهدي كيف حال الناس أو نحو ذلك فقال له وما  
الحال فقال أبو مهدي يا طغامة لقد أحفيتنى في المسئلة وأنت لا تدري ما الحال ولزمت ذلك  
الرجل الطغامة فقال فيه بعض النحويين

من كان يعجبه الطغامة كلها \* فعليه ميمونا أبا الضمك

رجلا تجمعت الطغامة كلها \* فيه وحالها بالبرك

وبيت أبى الطيب منقول من كلام الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة  
لاضدادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فشيء يشبهه الشيء يقاربه أى ان الشيء  
يميل الى شكله والدنيا خبيسة فلذلك ألقت الحساس لانهم أشكالها فى اللوم والشكل الى  
الشكل اميل ومن امثال العامة الجوز القارخ يتدحرج بعضه الى بعض

(وَلَوْ لَمْ يَعْلُ الأذُومِحَلُّ \* تَعَالَى الجَيْشُ وَانْحَطَّ القَتَامُ)

(الغريب) القتام العجاج وقابل بين العلو والانحطاط (المعنى) يريد أن العلو لا يدل على شرف  
الحمل ولو كان كذلك لكان الغبار سافلا والجيش عاليا

(وَلَوْ لَمْ يَرِعِ الأَمْسَحِيُّ \* لَرُبَّ تَبَةٍ أَسَامَهُمُ المُسامُ)

(الغريب) سامت السائمة اذا رعت واسمها اذا رعتها والمسام الرعية وقوله أسامهم الضمير فيه  
للملوك المتقدمين فى أول القصيدة والرتبة المنزلة العالمية فى شرف (المعنى) قال أبو الفتح المسيم  
الذى يدبر أمور الناس محتاج الى من يدبره وهو مهمل بلانظر فى أمره فلولم يبل الأمر الامن

يستحقه نكلا الناس من خافية بلى أمرهم لانه لا يستحق ان يلى عليهم وقال الواحدى رعيتم  
 أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فوريحة المسام المال المرسل  
 فى مراعيه يقول هو لا شرم من البهائم فلو ولى بالاستحقاق لكان الراعى لهم البهائم لانها أشرف  
 منهم وأعقل

(ومن خبر الغواني فالغواني \* ضياء فى بواطنه ظلام)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهى التى غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجهها (المعنى) يقول من كان  
 قد حرب الغواني فانه ضياء فى الظاهر ظلام فى الباطن يريد انهن يتبعن من يميل اليهن ويعلق  
 قلبه بهن

(اذا كان الشباب السكر والشيب هما فالحيمة هى الحمام)

(الغريب) الحمام الموت والبيت مدرج (المعنى) يقول اذا كان الانسان فى شبابه كالسكران  
 وعند مشيبه ما يفارق الهسم والغم فالحيمة هى الموت فى الحقيقة يريد ان الحياة مكدره لانه يهتم  
 عند المشيب لما فات من عمره وهو فى غفلة

(وما كل معذور بجمل \* ولا كل على بجمل يلام)

(المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد يعذر اذا بجمل لان الواحد الغنى لا يعذره فى المنع والجمل  
 وليس كل أحد يلام على الجمل فان المعسر المحتاج الى ما فى يده لا يلام فى بجمله قال ووجه آخر  
 وهو أن الذى لا يعذر فى بجمله من ولده الكرام والذى لا يلام فى بجمله من ولده اللئام لانه لم يتعلم  
 غير الجمل ولم يرفى آباءه الجود والكرم ويكون هذا من قول الطائي

لكل من بنى حواء عذر \* ولا عذر لطنائى لثيم

وقال أبو الفتح هو من قول أبي نواس

كفى حزنا ان الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بجمل

(ولم أر مثل جيرانى ومثلى \* لثلى عند مناهم مقام)

(المعنى) يذم جيرانه ويلوم نفسه على الإقامة بينهم حيث لا يجدون بشىء وهو مقتدر الى جود  
 الكرام فوجب أن لا يكون مثله مقبلا بينهم وقد بين فى البيت الذى بعده هذا

(بأرض ما اشتيت رأيت فيها \* فليس يفوتها الأكرام)

(المعنى) بين ما أراد فى هذا البيت وان مثله لا يقم بين هؤلاء يريد ان بهذه الارض ما أراد من  
 الخيرات والاموال فما يفوتها شئ الا ان يكون فيها كرام

(فهلأ كان نقص الأهل فيها \* وكان لأهلها منها التمام)

(المعنى) يقول هلا كان نقص الأهل فى الارض وتماها فى أهلها أى لمت كمال الارض كان  
 لسا كنيها ونقصانهم كان فيها والضمير فى منها الكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل  
 مما هم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم

(بها الجبال من صخر ونخر \* أنا فاذا المغيث وذا اللكأم)

(الغريب) أنا فاشرفا وطالا واللكأم جبل يقال له جبل الابدال والمغيث هو المدوح (المعنى)

يقول بها جبلان المعروف بجبل الابدال والجبل الآخر الفخر وقدم الصخر على الفخر صنعة  
وحذاقها استعار للفخر جبالا عطفه على الجبل الحقيقي

(وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ \* يَمُرُّ بِهَا كَأَمْرٍ الْعَمَامُ)

(الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما يتوطنه الانسان للاقامة فيه والغمام السحاب  
الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه البلدة التي ذمها ليست من موطنه نفي عنها ان تكون من  
مساكن هذا الممدوح وجعله يمر بها كما يمر السحاب فتصيب من نفعه فيزعم من بينهم بهذا البيت  
وانه لا يقيم بهذه الارض المذمومة التي ليس يفوتها الا الكرام وهو من قول حبيب  
ان حن نجدا واهلوه اليك فقد \* مررت فيهم مرورا العارض الهطل

(سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةَ سَقَانِي \* بِدَرِّ مَا رَاضِعُهُ فِطَامُ)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز وقوله ابن منجبة يريدانها  
أنجبت في ولادتها لهذا الممدوح لانه نجيب يقال أنجب فلان اذا كان ولده نجيبا والفظام  
انفصال الولد عن ثدي أمه والدر اللبن وكثرة سمي لانه وللسحاب درة أى صب والجمع درر وقال  
الغمر بن قباب سلام الاله وريحانه \* وريحته وريحه درر

(المعنى) يقول سقاها الله أى يدعو له بالاستبواذ كردوام عطاياه وأنها تدر عليه من غير انفصال

(وَمَنْ أَحْدَى فَوَائِدَ الْعَطَايَا \* وَمَنْ أَحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ)

قوله بدل فيه انه لا يسوغ  
البدل مع العاطف

(الاعراب) احدى ابتداء العطايا خبره ومن في موضع نصب بدل من ابن منجبة وروى ومن  
احدى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقا بسقاني ويجوز أن يتعلق بمخذوف اذا جعلت سقى  
الله ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز أن يكون حرف الجر وما عمل فيه خبرا ابتداء  
والعطايا الابتداء (المعنى) يقول معروفه وعطاياها لا تنقطع عني

(فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا \* كَسَلِّكَ الدَّرِّيُّ بِحُفَيْهِ النَّظَامُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اشتغل على الزمان فخفي بالاضافة اليه وشبهه بالدر اذا اكنف السلك  
لنفاسته وشرفه فاجتمع فيه الامران الاشتغال والنفاسته وقال الخطيب قرأت على أبي العلاء  
خفي الزمان بها وكذلك التسخ التي يعتمد عليها وذكرا أن الضمير راجع الى عطاياه وقال قداود عني  
انها قد انتظمت الزمان فغطته كما يغطي الدرما نظم فيه من السلك وقال أبو الفتح الضمير راجع  
الى الممدوح وقال الواحدى يريد انه غطي بحماسه مساوى الدهر وتجمل الزمان به تجمل  
السلك اذا نظم فيه الدر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفينا بأفعالنا عن  
حوادث الزمان فلا يرانا ولا نراهم ويجوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا فلم نرأه ولا حوادثه  
واسم ترعنا فترام خوفنا من هذا الممدوح

(تَلَذُّهُ الْمَرُوءَةُ وَهِيَ تُوذِي \* وَمَنْ يَعَشِقُ يَلَذُّهُ الْغَرَامُ)

قوله الملازمة كذا في الاصل  
والذي في الصحاح الغرام  
الشر اللازم ثم قال والولوع

(الغريب) المروة الكرم والغرام الملازمة وأراد بالغرام هنا العذاب ولذا الشئ يلدذه

(المعنى) يقول الكرم يوذى صاحبه بما فيه من التكليف وهو مع هذا لزيد كالعشق مع ما فيه من النصب والهم  
 (تعلقها هوى قيس لبيلى \* وواصلها فليس به سقام)

(الغريب) قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للمعنى ومن روى لليلى أراد قيس بن الملوح وعشق المجنون أشد من عشق بن ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة لبيلى (المعنى) يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون لبيلى العامرية الا انه واصل المروة فلم يورثه بها سقام كما ورث عشق لبيلى قيسا سقاما لانه لم يصل اليها ولم يعده سيلا الى وصلها  
 (يروع ركانة ويذوب طرفا \* فنادى أشيخ أم غلام)

(الغريب) يروع يفزع والر كانه الوفا يقال رجل ركين أى وقور والظريف الحسن (المعنى) هو قد جمع بين وفار الشيوخ وظرافة الفتيان

(وتلك المسائل فى العطايا \* وأما فى الجدال فلا يرام)

(الغريب) الجدال الجدال جادات فلانا وجادنى أى ناظرنى وناظرته (المعنى) يقول هو كريم يملك فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو منقاد لسؤال من يسأله صعب لا يرام عند المسائل فى الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بانجليزية فهى تملكه وأما المسائل فى العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيها بصفه بالكرم وقوة العلم والفهم  
 (وقبض نواله شرف وعز \* وقبض نوال بعض القوم ذام)

(الغريب) النوال العطاء والذام المذمة والعيب (المعنى) يقول اذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا وعزا ونفرا واذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمية  
 عطاؤك زين لامرئى ان أصبته \* بخير وما كل العطاء يزين  
 وليس بعار لامرئى بذل وجهه \* اليك كما بعض السؤال يشين  
 وكقول الجعترى ويحجبنى فقري اليك ولم يكن \* ليحجبنى لولا محبتك الفقر  
 (أقامت فى الرقاب له أباد \* هى الأطواق والناس الحمام)

(الغريب) الحمام عند العرب القمارى والقواخت وساقح وهى ذوات الأطواق والايادى جمع يدم من النعمة وجمع الجارحة أيدى (المعنى) يقول نعمته لا تفارق رقاب الناس لانها لازمة لها كزوم الأطواق الحمام فان الناس تحت منته وأياديه وهو كقول حبيب  
 أبقيت فى الاعناق فملك جوهرها \* أبقيت من الأطواق فى الاعناق  
 وقال السرى وطوقت قوماني الرقاب صنائعا \* كأنهم ومنها الحمام المطوق  
 (إذا عد الكرام قنلك مجل \* كما الأنواع حين تعد عام)

(الغريب) الأنواع جمع نوء وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلع رقيبته من المشرق يقابله ويسمى النجم نوا وفى الأنواع خلاف فن العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين أسمى منازل القمر نوا مخالفا لنوع صاحبه فى العدة فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ونوء

فى نسخ نداء بديل العطايا  
 وفأما بديل وأما

آخر خمسة أيام ونوه آخر سبعة أيام على قدر تجاريتها واتيان سقوطه أو طلوع رقيبته حرا وبردا  
ومطرا وريجا أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طلع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه  
معدودة في نوته وكلما حدث فيها من الغير التي ذكرناها عدوه من احدائه وثلاثة عشر يوما في  
ثمانية وعشرين منزلة ثلثمائة وأربعة وستون يوما وهي أيام السنة ينقص يوم شذعن قسمته وأي  
المذمومين سلك أبو الطيب فالمعنى الذي أراد به حاصله هذه الانواء اذا حصلت كلها كانت  
عاما وفي العام يكمل فتكذلك الكرام اذا عدوا كانوا بمجلاوهي هذه القبيلة أي كلهم كرام  
وليس كريم الا بمجلايهم كمنزل القمر اذا حصلت كلها كانت عاما والكرام اذا حصلوا كانوا  
بمجلها هذا من أحسن معانيه (المعنى) يقول اذا عد الكرام فمجل يجمعها كما أن الانواء يجمعها  
السنة من سقوط أولها إلى آخرها والمعنى من أراد ان يعد الكرام في الدنيا فليقل هم بنوعجل  
فانهم يشملون جميع الكرام كما ان الانواء بطلوها وسقوطها تشمل جميع العام وأما منازل  
القمر فهن ثمانية وعشرون منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة يمانية فالشامية  
الشرطين والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة  
والزبرة والصرفة والعواء والسماك وأما اليمانية فالغفر والريانا والاكيل والقلب والشولة  
والنعائم والبلدة وسعد بلع وسعد الذابح وسعد السعود وسعد الاخيمة وفرغ الدولو المقدم  
وفرغ الدولو المؤخر والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة الا الجبهة فان لها أربعة  
عشر يوما

( تَقِي جِبَاهَتَهُمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ \* اذ ابشفارها حتى اللطام )

(الغريب) الذرى العلو جمع ذرورة وذرورة بالضم والكسر وهي أعلى كل شئ ومنه ذرورة  
السنام والذرى كل ما استترت به يقال أنا في ذرى فلان أي في كنفه وستره والشفار السيوف  
وأضرها فلم يجز لها ذكر الدلالة الحال عليها واللطام المصادمة بها (المعنى) من روى جبهاتهم  
بالنصب فانهم يتلقون السيوف بوجوههم ويكون منقولاً من بيت الحماسة  
يعرض للسيوف اذا التقينا \* خدودا لا تعرض للطام

( ولو يمتهم في الحشر يتجدوا \* لا تعطوك الذي صلوا وصاموا )

(الغريب) يمت قصد ومنه قوله تعالى ولا أمين البيت الحرام (المعنى) يقول من جودهم وكرمهم  
لا يردون سائلا فلو قصدهم في القيامة سائل لا عطوه من صلاتهم وصيامهم وخص الحشر لانه  
موقف عظيم فيه ينشر المرء من أخيه وأمه وأبيه كما في الآية وهذا من قول حبيب  
ولو قصرت أمواله عن سماحه \* لقاسم من يرجوه شطرحيانه  
ولولم يجد في قسمة العمر حيلة وجازله الاعطاء من حسنانه \* بلاديهام من غير كفر بربه  
\* وواساهم من صومه وصلاته وقال أبو العتاهية

فمن لي بهذا البت أنى أصبته \* فقاسمته مالي من الحسنات

وأخذه بعضهم فقال ولوجاه يوم القيامة سائل \* تعرى له عن صومه وصلاته

( فان حلو فان الخيل فيهم \* خفاف والرماح بهاعرام )

في نسخة حلو ابدل حلو

(الغريب) حلم بالضم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا رآه في النوم وحلم الاديم بالكسر اذا تشعب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لوليد بن عقبة

فانك والكتاب الى علي \* كد ابغى وقد حلم الاديم

والعرام الشراسته وصبي عارم بين العرام أي شرمس (المعنى) يقول ان كانوا احلما ذوى وقار وعقل ورزانه فان شبههم خفاف في العدو ورما هم فيم انشاط تسرع الى الامعاء فتملكهم

(وعندهم الجفان مكالات \* وشتر الطعن والضرب التوام)

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جففات في القليل والشرير ما درته عن الصدر والتوام جمع توأم على غير قياس والقياس توأم وقوله مكالات يريد أن اللحم فوقها كالا كاليل ومنه قول زياد بن منقذ \* ترى الجفان من الشيرى مكللة \* (المعنى) يقول عندهم الجفان مملوءة وعندهم الضرب المتوالى المتدارك والمعنى انهم مطاعين مطاعين

(نصرتهم بأعيننا حياء \* وتنبؤ عن وجوههم السهام)

(الغريب) تنبوترتفع والسهام جمع سهم وهو ما يرمى به من القوس وهو اسم مشترك (المعنى) يريد انهم رفاق الوجة من الحياء اذا نظرنا اليهم صرنا عليهم يريد قدرنا عليهم وهم شجعان عند الحرب لا يقدر احد عليهم فترتفع عن وجوههم السهام وهو كقوله حيمون الانهم البيت وفيه نظار الى قول العطوي

أهاب الريم أرمقه \* وأضرب هامة الاسد

ويجرحني بقلته \* وينمو السيف عن جسدي

(قبيل يحملون من المعالي \* كما حملت من الجسد العظام)

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى والجمع قبيل ومنه قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال الاخفش أي قبيلة قبيلة والقبيلة واحدة قبائل الرأس وبه سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم بنو أب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مستقلة عليهم اشتمال اللحم والجسد على العظام وهم للمعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم \* وجدك بشر الملك الهمام)

(الاعراب) آخر حرف العطف وهو قبيح جدا قال أبو الفتح ونظيره قامت زيد وهند أي قامت هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل مابه لقبيل وصفاله ولم يتو تقديم بهضه وفيه قبح وقال الخطيب أنت في موضع الحال أي أنت منتسبا اليهم فلا تقديم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم وأنت أنت واذا كنت منهم وجدك بشر كفاهم بذلك فخرا وشرفا فهم

يفخرون بك وبأبيك (لن مال تمزقه العطايا \* ويشرك في رعايته الأنام)

(المعنى) يقول ان هذا المال الذي نرا عندك وعطاياك تفرقه والناس شركاء في رعايته

(ولاندعوك صاحبه فترضى \* لأن بصحة يجب الذمام)

(الاعراب) أراد بصحته فخذى الهاء ضرورة وهو جائز (الغريب) الذمام العهد وقيل هو جمع

في نسخة رعايته بدل رعايته



ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام يسعي بذمتهم أدناهم وأذمه أجاره (المعنى) اذا كنت لاترضى بأن تنسب اليك هذا المال وعطائك تفرقه وتغزقه فلن هذا المال وروى فيرضى بالياء والضمير للمال ومعناه فيرضى المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدى معنى البيت الاول لمن مال هذه حالته يعنى لامال لاحد منهم الصفة الالك وأراد لمن مال هذه حاله غير مالك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم يتفرد معنى البيت الثانى بما ذكرناه

(تجايدك كأنك سامرى \* تصالحه يدينها جذام)

(الغريب) حاد عن الشئ يحيد حيوذا وحيد ودة مال عنه وعدل وحايده محايده جانبه والسامرى هو المذكور فى القرآن والنسبة اليه سامرى وقال الواحدى كان حقه أن يقول كأنك السامرى معرفا لان هذا نسب له ليس باسم علم وهو فى القرآن معترف بأل الان ~~يكون~~ أراد واحد امن قبيلته وهذا الذى قال فى الاخير هو الذى أراد أبو الطيب أى كأنك رجل سامرى كما تقول هو محمدى وداودى وهارونى فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حنفى وشافعى وليس للوجه الاول وجه والجذام برص ليس له دواء اذا استولى أعادنا الله تعالى منه وهو داء يقطع الاطراف من الجذام وهو القلع (المعنى) يقول أنت تجانب هذا المال وتتفر عنه كما يتفر السامرى من مصالحة رجل فى يده جذام وهو من قوله تعالى لا مساس أى لا تمسنى

(اذما العالمون عروك قالوا \* أفدنا أيها الخبر الهمام)

(الغريب) عراه واعتراه قصده وأناه ومنه قول النابغة

أنتك عاريا خلتا ثيابي \* على أن لا يظن بي الظنون

والخبر العالم والجمع أخبار قال الله تعالى اتخذوا أخبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ويقال خبر وجر بالفتح والكسر والكسر أفصح لانه يجمع على أفعال دون القول وقال القراء هو بالكسر وهو العالم بتجبير الكلام وتحسينه (المعنى) يقول اذا قصدك العلماء استفادوا منك وتعلموا انك امام فى جميع الاشياء فى القرآن والحديث واللغة والعربية والفقهاء

(اذما المعلمون رأونك قالوا \* بهذا يعلم الجيش اللهم)

(الغريب) المعلم صاحب العلامة فى الحرب وهو علامة الجيش فى الحرب يريد انه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شهرها فى الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة واللهام الكثير الذى يلتهم كل ما يمر به (المعنى) يقول اذا رأوك الابطال الشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدى يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارسه ومن روى بكسر اللام فعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذا كان هو قائدهم ومتقدمهم

(لقد حسنت بك الأوقات حتى \* كأنك فى فم الدهر ابتسام)

(المعنى) يقول كانت الايام عابسة متجهمة فلما أظهرتك الله طابت بك الايام وزال عبوسها وظهرت بشاشتها فكانك ابتسام لها وطلاقة وهو منقول من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة \* كان أيامهم من حسنهم  
(وَأُعْطِيَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ \* عَائِكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ)

(المعنى) يدعو له بغيره الله وان يسلمه من المخاوف ويقول له قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا لانك تعطى الاموال الجزيلة وتقيد الاموال النذيلة \* (وقال يمدح عمر بن سليمان الشرايبي وهو يومئذ يتولى القدا بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \*  
(نَرَى عِظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ اعْظَمُ \* وَنَتَمُّ الْوَأَشِينِ وَالدمعُ مِنْهُمْ)

(الغريب) البين البعد والقراق والواشون جمع واش وهو الذي يشي باخبارك ويظهرها (المعنى) يقول نرى العظم عظيم وليس كذلك وربما قطعت مسافته فقرب والصد لا تقطع له مسافة وقال الشريف هبة الله بن الشجري في أماليه نرى عظما بالصد والبين أعظم والمعنى أن الحبيب اذا صد فالعين تنظره واذا فارق حال البعد به عن النظر اليه وهو معنى حسن وقوله نتم الوشاة في اذاعة اسرارنا والدمع من أعظمهم لانه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد قالوا لى ان لانتم باذاعة اسرارنا سوى الدمع

(وَمَنْ لَبَّاهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ \* وَمَنْ سَرَّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُهُ)

(الغريب) اللب العقل (المعنى) يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سررك في جفنتك كيف تقدر على كتمانه يريد ان الدمع يظهره وهو تفسير العجز الذي في البيت الاول  
(وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِينَا \* غَنُولَانَ عَمَّا ظَلَّتْ أَبْيُكِي وَتَبَسُّمُ)

(الاعراب) الواو في والنوى واوالحال وهو ابتداء (المعنى) يقول لما التقينا وكان الرقيب والفراق غافلين عما ظلت أبكي وهي تبسم تعجبان حال ودلالا على

(فَلَمْ أَرْبَدْرًا ضَا حَكَ قَبْلَ وَجْهِهَا \* وَلَمْ تَرَقَّبِي مِيتًا يَتَكَلَّمُ)

(المعنى) يقول لما التقينا وضحكت وبكيت فلم أرقبها بدرانها حكا ولم ترقبلي ميتا متكلما  
(ظَلُّومٌ كَسْتَيْهَا الصَّبَّ كَخَصْرُهَا \* ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَّظَلُّ)

(الغريب) تظلم الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان الجانبان الاسفلان من الظهر والخصر ما فوقهما (المعنى) يقول هذه المحبوبة ثقيلة الورد اف فردفاها بظلمان خصرها وشبه ظلمها لصب عاشق فحيل بظلم متنها لخصرها ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انها تظلم عاشقها كما ان متنها بظلمان خصرها وهو من قول خالد الكاتب

صبا كتيبا يتشكى الهوى \* كما اشتكى خصرك من ردفكا  
(بَفَرَعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ نَبْرًا \* وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلِمًا)

(الاعراب) الباء تتعلق بحدوف تقديره تسي أو تقبل بفرع ويجوز ان يكون متعلقا بعيدي أي يعيد الليل بفرع والصبح بوجه وقال الواحدى الباء بمعنى مع (المعنى) يقول قد جعلت فيها الاضداد فهي تجمع بين الليل والنهار ترى النهار ليلا بشعرها والليل نهارا بوجهها وفيه نظرا الى

في نسخة اشكو بدل أبكي

قوله ويجوز ان يعيد مع يا يعيد نعم لو كانت تام لم يعيد

قول بكر بن النطاح بيضاء تسحب من قيام شعرها \* وتغيب فيه وهو جمل اسهم  
فكانها فيه نهار مشرق \* وكأنه ليل عليها مظلم

وكقول حميد بيضاء تدو في الظلام فيكسى \* نوراً وتحسر في النهار فيظلم  
ولحميد أيضاً فردت علينا الشمس والليل راغم \* بشمس لهم من جانب الخدر تطلع  
كفي ضوءها ضوء الدجنة وانطوى \* بهجتها ثوب السماء المجرع  
فوالله ما أدري أحلام نائم \* ألت بنائم كان في الركب يوشع

(فلو كان قلبي دارها كان خالياً \* ولكن جيش الشوق فيه عرمرم)

(الغريب) العرمرم العظيم الكثير (المعنى) قال أبو الفتح لو كان قلبي خالياً كخلود دارها وقال  
الخطيب لو كان قلبي خالياً خلود دارها لانها قد دخلت عنها ولكن قلبه مملوء بالشوق وفيه منه  
جيش عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خالياً لانها قد دخلت ولكنه ملائ بجيها  
والشوق اليها فحما لازم له لا يفارقه

(أناف يها ما بالقواد من الصلى \* ورهيم بكسيمي ناحل متهدم)

(الغريب) الأنافي جمع أنفة وهي التي تنصب تحت القدر والعرب تجمعها على تخفيفها وقال  
الازهرى ان شئت خففت وان شئت شددت تقول أناف وأنافي والأنفة افعولة وثبتت القدر  
تنفية وضعت على الأنافي والصلى الاصطلاح بالنار اذا فتحت قصرت وان كسرت مددت  
والرسم ما بقى من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها أناف يها ما بقوادى فهي محترقة بالنار قد أثرت  
النار فيها كما أحرق الحب والشوق قلبي فأنافي دارها مسودة محترقة كقلبي وكان رسم دارها  
بال متهدم كذلك قلبي لفرافها

(بللت يها ردي والغيم مسعدي \* وعبرته صرف وفي عبرتي دم)

(الغريب) رذنا القميص كاه والغيم السحاب والعبرة تحلب الدمع عبر الرجل بالكسر يعبر عبيراً  
فهو عابر والمرأة أيضاً عابر قال الحرث بن وعله

يقول لي النهدي هل أنت مردني \* وكيف رداف الغرأ مكار

وعبرت عينه واستعبرت دمعت والصرف الخالص من المزاج (المعنى) يقول وقتت على دارها  
والسحاب تمطر فبكيت فكان دمع السحاب خالصاً وكان دمعي ممزوجاً بالدم

(ولو لم يكن ما انهل في الخدم دمي \* لما كان محجراً يسيل فأسقم)

(الغريب) انهل سال وجري والسقام المرض والسقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وسقم  
بالكسر يسقم سقماً فهو سقيم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذي يجري في الخدم من عيني  
هو دمي لانه يسيل وكما سال سقمت وبلت

(بنفسى الخيال الزايرى بعد هجعة \* وقولته لي بعدنا الغمض نطم)

(الاعراب) الزايرى الالف واللام بمعنى الذي (الغريب) الخيال ما يتخيله الانسان وهو الذي

يراه الرجل في نومه والهجة النوم وأتيت فلانا بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل  
وهجميع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاتباً أتنام بعد فراقنا وكيف تقدر  
على المنام (سلام فلولا الخوف والوجل عنده \* لقلت أبو حفص علينا المسلم)

(الاعراب) سلام ابتداء محذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روى سلاماً نصباً أي سلم على  
سلاماً (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه بخيل جبان لقلت المسلم المدوح اجلاله  
واستعظاما قال أبو الفتح لولا خوف من مقارنته أو معاتبته على نومي ولولا بخله لانه لا حقيقة  
لزيارته لقلت المسلم على أبو حفص المدوح قال الواحدى أخطأ ابن جني في تفسيره لانه جعل  
الخوف للمتنبي وأن لا حقيقة لزيارته وما هو كذلك لا يوصف بخل والمرأة توصف بالخل والجن  
وهما من شر أخلاق الرجال ومن خير أخلاق النساء وقوله بعدنا الغمض تطم من قول  
الصنوبري قال والنوم يمكن غرغيري \* لاتموه فليست بالمستهام

(محب الندى الصابي الى بذل ماله \* صبوا كما يصبو المحب المقيم)

(الغريب) صبا يصبو اذا مال الى الجهل صبوا وصبى صبا كسمع سما اذا لعب مع الصبيان  
وتيمه الحب أي عبده وذلكه فهو متميم ويقال تامه الحب وتامته فلانة قال لقيط بن زراره  
تامت فوادك لو يحزنك ما صنعت \* احدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(المعنى) يقول انه يعشق اتفاق المال كما ويميل الى ذلك ميل المحب الذليل الى محبوبه

(واقسيم لولا ان في كل شعرة \* له ضيغما قلنا له أنت ضيغم)

(الغريب) الضيغم مشتق من الضغم وهو العضم (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة  
يزيد على الاسد بعد شعرة بدنه لقلنا له أنت اسد ولكنك تفضل شجاعته الاسد

(انقصه من حظه وهو زائد \* ونجسه والبخر شئ محرم)

(الغريب) البخر النقص بنجسه حقه بنجسه فهو باخس أي نقصه (المعنى) يقول اذا جعلناه  
كالاسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه حظه لانه يستحق فوق ذلك

(يجل عن التشبيه لا الكف لجة \* ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم)

(الغريب) المخذم السيف القاطع واللجة معظم البحر والضرغام الاسد (المعنى) يقول هو أعظم  
من أن يشبه كفه بالبحر ورأيه بالسيف القاطع ونقصه بالاسد لان كفه فوق البحر ورأيه انقذ من  
السيف فلا يشبه بشئ من ذلك

(ولا جرحه يوسى ولا غوره يرى \* ولا حده ينبو ولا يتسلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح عطف بلا في هذا البيت على مدخول لاني الذي قيله في ظاهر اللفظ  
لاني المعنى وذلك لان قوله لا الكف لجة أي فيما مافي البحر وزيادة عليه ولا هو ضرغام أي فيه مافي  
الضرغام من الشجاعة وزاد عليه ولا الرأى مخذم أي رأيه مضاه السيف وفوق ذلك وأما قوله  
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى ويراد عليه وكذا ولا غوره ولا حده وليس يريد انه يتسلم ويريد

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما انفاه في اللفظ وفي الثاني نافي في اللفظ  
 والمعنى جميعا ألا ترى الى احسانه الصنعة وصحة نظمه وتوفيقه بين الاضداد المتباينة ونقله  
 الواحدى كما نقلناه (الغريب) يوسى يداوى اسوت العليل أسوه أسوا والاسبي الطيب وينبو  
 يرتفع عن الضريبة (المعنى) يقول جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أى  
 عمقه قال الواحدى ويجوز ان يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى أى يعلم أى انه بعيد الغور في  
 الرأى والتدبير فلا يدرك غوره واستعار له حدا مضائه وتفاذه في الامور وجعل حده غير ناب ولا  
 مثل حده (ولا يبرم الأمر الذى هو حال \* ولا يحتمل الأمر الذى هو مبرم)

(الاعراب) أظهر التضعيف في حال وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لسلم من  
 الضرورة وربما فعل الشاعر هذا يشعر انه يعلم بالضرورات كقول قعنب

مهلا أعاذل قد جرت من خلقي \* انى أجود لا قوام وان ضنونا

وكقول زهير لم يلقها الا بسكة ناسل \* يخشى الحوادث حازم مستعد

(الغريب) أبرمت الامر وبرمته أحكمته وأصله من قبل الجبل (المعنى) يقول ليس للامر الذى  
 يحكمه ناقض ولا لالذى نقضه مبرم والمعنى انه لا يخالف فيما أراد

(ولا يريح الأذيال من جبرية \* ولا يخدم الدنيا وأيامه يخدم)

(الغريب) يريح الأذيال يريد الخيلاء يقال للمختمال انه ليرح الأذيال اذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه  
 ويضربه برجله ومنه قول القحيف يقول لى المضى وهن عشية \* بمكة يريحن المهذبة السحلا  
 والجبرية الكبر يقال فى فلان تجبر وجبورة وجبرية وجبرية وجبروت وأجبرته على الامر  
 وجبرته ورجل جبار وجبير والجمع جبارة وجباير وأنشدوا فى جبير  
 حتى اذا جاز المنازل واستوى \* يدع الزمان كأنه جبير

(المعنى) يقول لا يرحم في مشيته تكبرا ولا يرحم ذيل ثوبه ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه

(ولا يشتهى بيتى وتقتى هباته \* ولا تسلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشتهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم فى نفسه وتملك أعداؤه  
 ولا يشتهى ان يبتى ولا عطاء له وانما يجب البقاء ليعطى واذا لم يكن له عطاء لم يجب البقاء والمعنى  
 لا يجب البقاء الا للعتاء ويجب ان يقتل الأعداء وان كان فيه هلاكه

(الذمن الصهباء بالماء ذكره \* وأحسن من يسر تلقاه معدم)

(الغريب) الصهباء من أسماء الحجر والمعدم الفقير (المعنى) يقول ذكره الذمن الحجر اذا مزجت  
 بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأغرب من عنقاء فى الطير شكه \* وأعوز من مستر قدمه يحرم)

(الغريب) عنقاء مغرب يقال على الاضافة وعلى الصفة وهو طائر ذهب وبني اسمه وتسمت عنقاء  
 لبياض كان فى عنقها كالطوق (المعنى) يقول هو أغرب من هذا الطائر فى الطير واشدا عوازا

وأقل وجودا من سائل منه شيئا فيجرمه ولا يعطيه اي فكما أن هذين لا يوجدان كذلك تطيره  
ومثله وقال الخطيب شكله مفقود كنفقة عنقها مغرب وأعوز من مستتر فيجرمه لانه لا يجرم  
أحدا استرده أي استعطاء وقال أبو الفتح كان الوجه أن يقال أشدا أعوزا لان ماضيه أعوز  
ولكنه جاء على حذف الزيادة

في نسخ الغيت بدل الويل

(وأكثر من بعد الأيادي أباديا \* من القطر بعد القطر والويل مجتم)

(الغريب) أراد هو أكثر أباديا بعد الأيادي من القطر وانجبت السماء دمام مطرها (المعنى) يقول  
هو أكثر أباديا من القطر في حال انجمام دمعها والويل المطر والويل أيضا

(سني العطايا لوراى نوم عنينه \* من اللوم الى أنه الاثوم)

(الغريب) السناء مدودا الرفعة والسني الرفيع واسنناه رفعه وسنناه فتحه وسهله والتويم  
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الانسان لانه يبدأ  
برأسه ثم يتشرف في سائر الجسد واللوم هو الجمل (المعنى) يقول لو كان النوم الذي لا بد للانسان  
منه بخلاف انه لا ينام

(ولو قال ها توادرهم ألم أجذبه \* على سائل أعيا على الناس درهم)

(المعنى) يقول لو طلب درهم ما لم يكن من عطايها لا يجوز وجوده الناس يريد أن جميع ما في أيدي  
الناس منه وهذا من المبالغة (ولو ضرب مرأته ما يسره \* لا ترفيه بأسه والتكرم)

(الغريب) المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرئ وتقول هذا امرء ومررت بمرء بفتح الميم  
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيبه امرأة ولا يجمع على لفظه واذا صغرت قلت مرى ومرية  
(المعنى) يقول لو كان يضربه ما يسره الضرب الكرم والاقدام وقال الواحدى لو كان يضرب ما  
يسربه الانسان لكان البأس والتكرم قد أضرب هذا الممدوح لانه يسربه ما

(يروى بكالفرصاد في كل غارة \* يتامى من الأعداء يوتوم)

(الاعراب) يضا صفة لبتامى ويتامى في موضع نصب يروى ويوتوم عطف على يروى (الغريب)  
الفرصاد التوت يريد بدم كالفرصاد في حجرته والبتامى السيف التي فارقت أغمدها فجعلها  
يتامى لانها فارقت ما كان يأويها ويحوطها كالوالدين (المعنى) يقول يروى بمثل الفرصاد سيفا  
قد فارقت أغمدها فصارت كالبتامى ويوتوم اولاد من يقتله بها في كل غارة يغربها على الأعداء  
وقد روى ويوتوم والضمير للبتامى يعنى السيف

(الى اليوم ما حظ القدامس روجه \* مد الغزوسا رسيرج الخيل مجتم)

(الاعراب) مذوم مذوم كان من من واذا تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما ما حذف  
الهزمة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على أن كلا  
مركب من من واذا قول بهض العرب مذوم مذوم بكسر الميم فدل على أنهم مركبان واذا ثبت انهما  
مركبان كان الرفع بهما بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذوم مذوم

يومان ومنذ مضى شهران ومن خفض بهما فقد اعتبر من ولهذا كان الخفض بمنذا جود لظهور  
نون من فيها تغليباً من الرفع بمنذا جود لخدْف نون من منها تغليباً لاذ ويدل على ان أصل مذمنذ  
أنك لو سميت بها قلت في تصغيره منه ذوفى تكسيره امانا ذفترد النون المحذوفة لان التصغير  
والتكسير يردان الاشياء الى اصولها هـ ذاقول أصحابنا الكوفيين وقال القراير ترفع الاسم  
بعدهما بتقدير مبتدأ محذوف وذلك انهما من كان من من وذوالتى بمعنى الذى وهى لغة مشهورة  
قال الشاعر وقولاً لهذا المرء ذوجاً ساعياً \* هـ لم فان المشرفى القرائض  
أظلمك دون الماء ذوجت تبغى \* ستلقاك بيض للنفوس قوايض  
أراد الذى فى الموضوعين وقال سنان بن العجل

فان الماء أبى وجدى \* وبئرى ذوحفرت وذوطويت

وقال البصريون هـ ما اسمان فيرتفع ما بهدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفى جر فيكون  
ما بهدهما مجرور بهما وانما بنيتضم ما معنى من والى فى قولك ما رأيت هـ ذيو مان معناه  
ما رأيت من أول هـ ذالوقت الى آخره رفيت مذ على السكون لانه الاصل فى البناء ومنذ على  
الضم لانه لما وجب تحريكها الالتقاء الساكنين حركت بالضم لان من عادتهم ان يتبعوا الضم  
الضم وقال أبو الفتح من رفع الغزور فعه بالابتداء وخبره محذوف تقديره هذا الغزور واقع أو كائن  
ومن جره أراد من ذ من الغزور فخذى المضاف وقال الخطيب يجرب ما بعد هـ فى يكون الغزور مجرور  
لانها بمعنى فى كقولك أنت عندنا هذا اليوم أى فى اليوم (الغريب) الفداء ما كان بين المسلمين  
والنصارى وكان يتولى الفداء بين المسلمين والروم من الاسارى (المعنى) يقول هو مشتغل بعمله فى  
الفداء فاحاط الفداء سر وجهه يريد أنه يذهب الى الروم ويقادى الاسارى قال الواحدى وليس  
فى هذا مدح وانما المعنى أنه لا يقبل الفداء ولا يدع الغزور بل يغزور ولا يمنع الفداء

(بشق بلاد الروم والنقع ابلق \* بأسيافه والجو بالنقع آدهم)

(الغريب) النقع الغبار والادهم الاسود (المعنى) يقول يقطع بلاد الروم والغبار ابلق بأسيافه  
يريد سواد الغبار ولعمان السيوف والجو أسود بالغبار لانه ليس فيه لمعان

(الى الملك الطاغى فكتم من كتيبة \* تسار منه حتمها وهى تعلم)

(الاعراب) الى الملك متعلق يشق (المعنى) يقول يشق بلاد الروم الى الملك الطاغى فكتم من  
كتيبة للروم تعارضه فى السيرة وهى تعلم انه حتمها

(ومن عاتق نصرانه برزت له \* أسيلة خذ عن قريب ستطم)

(الغريب) العاتق البكر وجعه عواتق ونصرانه تأنيث نصران وخذ أسبل حسن طويل  
(المعنى) يقول كم جارية بكر لها خذ حسن برزت للممدوح عن سترها لانها سبت فهى تلمطم  
وتهان وان كانت حسنة الخد

(صفو فالبيت فى ليون حصونها \* ممنون المذاكى والوشح المقوم)

(الاعراب) صفو فاحال من عاتق لانه فى معنى الجمع كقولك كم رجل جاءنى فالرجل هنا بمعنى

جماعة ويجوز أن يكون حال من قوله فكلم من كتيبة (الغريب) المذاكي الخيل المسنة والوشيح  
شجر الرماح وأصله عرق الشجرة وأنشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم وفلم يعمقوا \* تيس قعيد كالوشيجة أعضب

ووشجت العروق والاعضان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أي الكتاب لهذا الممدوح الذي  
هو في شجاعته كالأسد في جمع كالأسود شجاعة واقدا ما قد تحضنت بالخيل والرماح

(تغيب المنايا عنهم وهو غائب \* ونقدم في ساحاتهم حين يقدم)

(المعنى) يقول إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدمه لغزوهم

(أجلك ما تنفك عن نفسك \* عم بن سليمان وما لا تقسم)

(الاعراب) أجلك نصبه على المصدر تقديره أتجددك ومعناه أجددك فلهذا أصله ثم

صاراقتة حال الكلام وقال الخطيب ينبغي أن يكون عان مبتدأ وخبره نفسك ولولا الوزن لكان

نصبه أوجه وتقديره على هذا ما تنفك عنك عانيا وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترخيم عمر على

رأى أهل الكوفة وهو لحن عند البصريين كذا قال أبو الفتح وذهب أصحابنا الكوفيون إلى

جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء إذا كان متحرك الوسط كعمر وزفر وقال البصريون والكسائي

لا يجوز وجبة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا كما جاء من نحو يدر دم إذا أصل في يدي وفي دم

دمو بدل قول بعض العرب في تشبته دموان وقيل أصله دمي قال الشاعر

فلوانا على حجر ذبحنا \* جرى الدميان بالخبر اليقين

فهو من ذوات الباء والترخيم انما وضع للتخفيف بالحذف والحذف قد جاز في مثله للتخفيف

فوجب ان يكون جائزا ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد لأنه إذا حذف

الاخير وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا تطير له بخلاف ما إذا كان متحرك

الوسط وجبة البصريين ان الترخيم حذف آخر الاسم المنادى إذا كثرت حروفه تحقيقا والثلاثي

في غاية الخفة (الغريب) العاني الأسير وتنفك تبرح (المعنى) يقول ما تبرح تفك عانيا وتقسم

مالا وقد روى ينفك بالياء ومال بالرفع

(مكافيك من أوليت دين رسوله \* يدا لا تؤدى شكرها اليد والقم)

(الغريب) مكافيك أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطرارا وكذلك شانيك (المعنى) يقول

مكافيك من أعطيت دين النبي صلى الله عليه وسلم يعني أسلمته من الكفار يريدانه يكون شفيبعك

يوم القيامة إلى الله حتى يدخل الجنة فينتد جاز اليدا أي نعمة لا يؤدى شكرها يد ولا قم

(على مهل إن كنت است براحم \* لنفسيك من جود فانك ترحم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فان كنت لاترحمها فان الناس يرحمونك لانك تجود بنفسك

وتبذلها في الحرب كجودك بكل شيء تملكه فارفق بنفسك

(محللك مقصود وشانيك مقسم \* ومثلك مقفود ويالك خضرم)



(الغريب) المقغم الساكت والشاني المبخض وأصله الهمزة قال الله تعالى ان شئتكم هو الا بتر  
والخضرم الكثير والنبيل العطاء (المعنى) يقول محلك أي موضعك مقصود يقصده السؤال  
ومبغضك لا يقدر على النطق فلا يقدر ان ينطق فيك بعيب لانه لا يجيد لك عيبا يعيبك به وانت  
مفقود المثل لانك قد تفردت بأشياء لم يقدر عليها غيرك وعطاؤك كثير

(وزارك في دون الملوک تحرجي \* اذا عن بحر لم يجزى التيمم)

(الغريب) التحرج التصيق والتيمم القصد (المعنى) يقول تحرجي عن قصد غيرك من الملوک  
حملني على زيارتك وتركي اياك الى مدح غيرك كترك الماسع وجوده الى الصعيد وهذا غير جائز  
تقول زرتك بزید وزرت زيدا وازرت زيدا اياك وفيه نظر الى قول حبيب  
لبست سواه اقواما فکانوا \* كما أغنى التيمم بالصعيد

(فعمش لو فدى المملوك رباً بنفسه \* من الموت لم تقدر في الارض مسلم)

(المعنى) يقول المسلمون كلهم عبيدك فكيف غيرهم من أهل الاديان فلو كان المملوك فداء عن  
مالك ما فقدت وواحد من المسلمين حتى فكلمهم مملوكون لك فهم يقدونك بأنفسهم \* (وقال وقد  
سمع زبير الاسد بالقراديس وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \*

(أجارك يا أسد القراديس مكرم \* فتسكن نفسي أم مهان مسلم)

(الاعراب) فتسكن جواب الاستفهام فنصبه بالفاء (الغريب) القراديس موضع بالشام  
(المعنى) يقول على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية لاسود هذا  
المكان هل يكون من جوارك عزيزا مكرما فتسكن نفسي الى جوارك أم يكون ذملا مخذولا

(وراني وقد احيى عدة كثيرة \* اخذ من لص ومنك ومنهم)

(المعنى) يقول انما اطلب جوارك لآمن من الذين اخافهم واحذر منهم

(فهل لك في حلي على ما اريده \* فاني بأسباب المعيشة اعلم)

(الغريب) الحلف المعاقدة والمعاهدة وكانوا يفعلونه قبل الاسلام بترك الرجل عشرته ويحالف  
غيرهم ليحموه من عدوه (المعنى) يقول لو حلفتني لانك الرزق فخذف لدلالة أول الكلام على  
آخره أي هل لك رغبة في عهدي فانا أعلم بأسباب المعيشة منك

(اذا لاناك الخير في كل وجهة \* وأثريت مما تغنم وأغنم)

(الغريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول ان رغب  
في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنم من الصيدوا كسبه من المال  
والغنمة ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها لانها من الشعر الردي باردة المعاني  
ولارونق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت عن سبقي ولولا ذلك لترك الارتجال كله \* (وقال  
في اعبة كانت تدور فسقطت عند بدر بن عمار وهي من المنسرح والقافية من المتراكب) \*

قوله بالصعيد في الواحدى بالتراب

( مَا نَقَاتُ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمَا \* وَلَا اشْتَكْتُ مِنْ دَوَارِهَا أَلْمَا )

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فنقل قدمها فيه ويرى مشية تصغير مشية وهي لا تشكى الألم من دورانها لأنها لا يدبرها سواها

( لَمْ أَرْتَخَّصْ مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا \* يَنْعَلُ أفعالها وما عَزَمَا )

(المعنى) يقول لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها يعني من الدوران

( فَلَا تَلْهَاهَا عَلَى تَوَاقِعِهَا \* أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا )

(المعنى) قال أبو الفتح هذا البيت يناقض الأول لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بالم ثم جعلها تطرب لا بتسام المدوح وليس بعيب في صناعة الشعر لأنه مبني على المحال \* (وقال يدح على ابن أحمد المزني الخراساني وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) \*

( لَا اقْتَحَارَ الْأَلْمَنُ لِابْتِضَامٍ \* مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لِابْتِئَامٍ )

(الاعراب) لا اقتحار أراد ان يقول لا اقتحار بالفتح كقولك لا رجل في الدار وإنما الرفع جائز مع النقي بلا إذا عطف عليه فيرفع وينون كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة وإنما أجاز به غيره عطف لأنه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب من فزع عن نيرانها \* فأنا ابن قيس لا براح وقوله لمن من نكرة وبجر صفتها كقولك مررت بمن عاقل أي بانسان عاقل وكقول الآخر  
اني وياك اذ حلت بارحلتنا \* كمن يواريه بعد المحل مطور

فدخول رب عليه يؤيدانه نكرة (المعنى) يقول لا تخرا اللمن لا يظلم بامتناعه من الظلم وعزته وقوته فهو امان يدرك ما طلبه بغير حرب أو يحارب ولا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما طلبه

( لَيْسَ عَزَمًا مَرَّضٌ الْمُرْفِيهِ \* لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ )

(المعنى) يقول العازم على الشيء لا يقصر عنه واذ قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لان العازم اذا هم بما لم يعقه دونه شيء

( واحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ جَانِبِهِ \* غِذَاءُ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ )

(الغريب) تضوى تهزل وغلام ضاور وامرأة ضاوية وفيه ما ضوى (المعنى) يقول الصبر على الأذى وابصار من يفعله غداء ينحل منه البدن أي انه يشق على الانسان حتى يؤذيه

النحول ( ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ \* رَبُّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْجَمَامُ )

(الاعراب) رفع أخف لأنه خبر مقدم تقديره الجمام أخف منه (الغريب) غبظت الرجل أغبطه اذ تمنيت ان تكون مثله من غير ان تمنى زوال ماله والجمام الموت (المعنى) يقول الحياة في الذل لا يطلبها عاقل والحياة في الذل الموت خير منها فمن عاش ذليلاً لا يغبط بحياته وإنما يغبط على الحياة في العزوه وهذا من كلام الحكيم اذ لم تتصرف النفوس في شهواتها وادها خفياتها موت ووجودها عدم ومن قول تالطشرا

هما خطنا اما اسارومنة \* واما دم والقتل بالحرأ جدر

(كُلِّ حِلْمٌ أَيْ بَعْدَ إِقْتِدَارٍ \* حُجَّةٌ لِأَجْلِ إِلَيْهَا اللَّتَامُ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة للومه والتتام يسمون بحزمهم عن مكافأة العدو وحلما وهو كقول الآخر

ان من الحلم ذل انت عارفه \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يتسمى باسم الحليم وهو عاجز

(مَنْ يَهِنُ بِسَهْلِ الْهَوَانِ عَلَيْهِ \* مَا لُجْرِحَ بِمَيِّتِ الْإِيْلَامِ)

(المعنى) يقول الانسان اذا كان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالميت الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من أحسن الكلام ولو خسر من بعده لكفاه وهو من قول جابر بن موسى الخنفي

اذا ما علا المرء رام العلا \* ويقنع بالدون من كان دونها

(ضَاقَ ذُرْعًا بِأَنْ أُضِيقَ بِهِ ذُرٌّ \* عَازِمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ)

(الغريب) ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يمد الرجل ذراعه الى شئ فلا

يصل اليه فيقال ضاق ذرعا كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الزمان عاجزان يحملني مالا أحتمله فليست أضيق به ذرعا وان كثرت ذنوبه واساءته الى وقد وجدني الكرام كريما

واستكرمتني أي وجدتني كريما صبوراعلى نواب الدهر

(وَاقْفَانَتْ أَخْصَى قَدْرِنَفْسِي \* وَاقْفَانَتْ أَخْصَى الْإِنَامِ)

(الاعراب) واقفاني الموضعين نصب على الحال (الغريب) الاخصان للقدم هما باطناه (المعنى)

يقول أنا وان كنت فوق جميع الانام فاني في تلك الحال واقف تحت أخصى همتي لم أبلغ ما بلغته همتي وقال أبو الفتح نفسي عالبة في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت

قدر نفسي والانام واقف تحت أخصى

(أَقْرَارًا أَلْدُفُوقَ شِرَارٍ \* وَمَرَامًا بَغِي وَظَلْمِي يُرَامُ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشرر مثله واحدة شررة وتجمع الشرارة

على شرار أيضا وأنشد الأصمعي \* ومروءة تطير الشرار \* والمرام المطلب (المعنى) يقول لأستلذ القرار على شرار النار أي لأصبر على مقاساة الذل ولأبغى مطلب ما دام ظلمي يرَامُ

ويطلب فأنا لأطلب مراما دون دفع الضيم عن نفسي ويروي انني أي اترك والكثير أبغى بالغين

(دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْجَازُ وَيَجِدَّ \* وَالْعِرَاقُ بِالْقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام العراق وأصله الهـمـز لانه مأخوذ من اليد الشؤمي وهي الشمال وذلك انك

اذ وقفت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام عن شمالك واليمن عن يمينك (الغريب)

الجاز من المدينة الى مكة ويجدأرض بين الكوفة والجاز والعراق الاقل من الكوفة الى

حلوان عرضا ومن تكريت الى البحر طولا والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

والشام من غزاة الى الفرات طولا (المعنى) يقول لا الذقر ارا دون ان تشرق هذه المواضع بالرمح  
وان أملا البلاد بالخيل والرجل وقاتل المولود وخذ بلادهم ولعلها قد كانت لا بانه فاعتصبت  
منهم وهذا من حماقته المعروفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرَقَ الْجَوَّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا \* وَعَلَى بِنِ أَسْمَدَ الْقَمَمَقَامُ)

(الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّر \* بِالذِّكْرِ الْجَعْدِ السَّرِيِّ الْهُمَامُ)

(الغريب) القممقام السيد والقممقام العدد الكثير والقممقام البحر قال الفرزدق  
\* ففرقت حين وقعت في القممقام \* والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والضرب الخفيف  
اللحم والهمام الذي يتقدمهم به (المعنى) يريد شرق الجوق بالغبار اذا سار المدوح نحو الاعداء  
لانه ذكى جعد أى كريم واذا ذكر الجعد مضافا للبدن كان بمعنى الخيل واذا ترك بغير اضافة  
كان بمعنى الكريم والسرى من السرو وهو سخاء في مرواة تقول سرو يسرو وسرى بالسكسر  
يسرى سروا فهم ماوسرو يسرو وسراوة اذا صار سريا قال الشاعر

وترى السرى من الرجال بنفسه \* وابن السرى اذا سرى اسراهما

(وَالَّذِي رَبُّبُ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا \* هُوَ مِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْغَمَامُ)

(المعنى) يقول الذى صرف الزمان قد أسرها وجسها عن الناس فلا يتمكن من احداث شئ  
الاجبار يده ولا يصيب أحدا بل لا يتفق ولا يضر الا بانه

(يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْأَقْسَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامًا)

(الاعراب) جودا نصب على المصدر أى يجود جودا يدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا  
يبدل المال ليصير مقلا ويصير ذلك دواء من الداء الذى هو الاكثار فكان أمواله الكثيرة  
دائه وسقام

(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْيُهُ السَّوَامُ)

(الاعراب) فى عيون أعدائه ظرف لا قبج لالحسن قدمه عليه كقولك زيد فى الدار أحسن منك  
فكانه قال هو حسن وسكت ثم قال فى عيون أعدائه أقبح (الغريب) السوام المال المرعى  
(المعنى) يقول هو أقبح فى عيون أعدائه من ضيفه فى عيون ماله الراعى لانه ينخر ابله للاضياف  
فهى تكرههم وهذا كما قيل فى الضيف

حبيب الى كلب الكريم مناخه \* بغيض الى الكوماء والكلب ابصر

قال أبو الفتح يمكن ان يكون فى عيون أعدائه ظرفا لحسن فالمعنى هو فى عيون أعدائه حسن  
ان قيل كيف يكون حسنا فى عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذا رآته ابل لانه يذبحها  
للاضياف فهى تكرههم فجوابه ان أعداءه يرونه حسن الصورة قبج الفعل بهم فهم يرونه  
حسنا وقبجا وفى الاول قبجا لا غير

(لَوْحِي سَيِّدٍ مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ \* لِحَمَالِ الْأَجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لو كان سيدهم يمان الموت لحمال وحفظك منه اجلال الناس

اياك واعظامهم للآى انهم يقدمونك بنفوسهم من الموت لوقبل الموت فداء فكنت لاتموت قال  
وقال ابن دوست لانهم يابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكره  
لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره

(وعوار لو امع دينها الحل ولكن زيتها الاحرام)

(المعنى) قال ابو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السيف ودينها الحل  
حتى لاتخرج عن شئ واحرامها تجر يدها من الانعام

(كُتِبَ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمِ \* ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامِ)

(الاعراب) رفع بسم لانه اجرى الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة فرفعهما كما انشد القراء  
فلا والله لا يلقى لماني \* وللا ما بهم ابدادوا

وانشد الاخر وكاتب ققط اقلاما \* وخط بسهما القا لاما

ومن قال بسم بالخفض وخفضه بالباء فهو قبيح جدا ان يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه  
وترك صرف قيس لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس  
فمكتب بسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذي يكتب في اواخر الكتب فأراد ان المجد  
انتهى الى هذه القبيلة وفرغ من السلام

(انعامه بن عوف بن سعد \* جرات لاتشتمها النعام)

(الغريب) النعام يشتمى الجمر لقرط برودة في طبعها وجرات العرب ثلاث بنو ضبة بن اد وبنو  
الحارث بن كعب وبنو غنم بن عامر فطفقت منهم جمرتان طقت ضبة لانها حالفت الرباب وطفقت  
بنو الحارث لانها حالفت مدح وبعيت بنو غنم لطفقا لانها لم تحالف وكل قبيلة كانوا كلهم يدا  
واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحارث وضبة وهم اخوة لأم وذلك ان  
امرأة من اليمن رأت في المنام انه خرج من فرجها ثلاث جرات فتزوجها كعب بن عبد المदान  
رجل من اليمن فولدت له الحارث بن كعب وهم اشراف اليمن ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له  
عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها اد فولدت له ضبة فجمرتان في مضر وجررة في اليمن (المعنى)  
يقول انتم اصحاب باس وشجاعة فلا يقدر احد ان يضاف لكم لانكم انخر الناس كراما وشجاعة

(ليلها صبحها من النار والاصباح ليل من الدخان تمام)

(الغريب) كل ليل طال من مرض او هم فهو تمام واكثر ما جاء ليل تمام بالالف واللام وانما  
جاءه للقافية والافقتم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقري فالليل كله صبح  
لزوال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار النار لاجل القري وان ضيافتهم لاتقطع ليل  
ولانهارا فدخان النار يسترضياء الشمس ويجوز ان يريد انهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول  
نور النهار بالغبار وهو معنى حسن وقد اخذه الخبيص بيص بقوله  
نقى واضع التشرىق عن شمس ارضه \* دخان قدور او حجارة قسطل

(همم بلغتكم ربينات \* قصرت عن بلوغها الاوهام)

(المعنى) يقول لكم هم عالية قد بلغتكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يخطر في وهم  
أحد أنه يبلغها  
(ونفوس اذا انبرت لقتال \* نفذت قبل تنفذ الأقدام)

(الغريب) الانبراء التعرض للشيء والنقاد الغناء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات  
ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب واقدامها لم تنفذ وقال  
الواحدى يعلمون الناس الاقدام فيفتنون واقدامهم باق

(وقلوب موطنات على الرؤ \* ع كان اقتحامها السنسلا)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقحام الدخول في الحرب  
والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شجعان يقتحمون الموت وقد عدوا أنفسهم  
الاقدام فكأنهم لا يترسا لهم وانبساطهم على الحرب يطلبون الصلح والسلم

(فائدو كل شطبة وحصان \* قد براها الاسراج والابلحام)

(الغريب) الشطبة الفرس الطويلة وبراهها زهاوا وأفلحها (المعنى) يقول يتودون الى الحرب  
كل فرس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد نحت

(يتعثرن بالرؤس كما مر بنا آت نطقه التمام)

(الغريب) التمام الذي يتردد لسانه بالتاء و امرأة تتمامه وقيل التمام الذي يعجل بالكلام وقيل  
الذي تسبقه كلمته الى حنك الاعلى والفاء الذي يتردد لسانه بالفاء (المعنى) يقول خيولهم تعثر  
برؤس القتلى فيمنعها ذلك من العدو ومنعاشديدا كتردد التمام في التاء اذا حاول النطق به يريد  
من كثرة القتلى لم يبق للخيل مجال الابن رؤس القتلى

(طال غشيمانك الكرائه حتى \* قال فيك الذي أقول الحسام)

(الغريب) الكرائه جمع كريمة وهي فعلة في معنى مقهولة والحسام السيف القاطع (المعنى)  
يقول لكثرة ما يقاسى في الحرب ويلازمها بكاد السيف أن يقول كما أقول ويثهد أقول  
بانقلاله قال الواحدى فجعل ذلك كاقول من السيف قال ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال  
السيف قال فيك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وكفتك الصفائح الناس حتى \* قد كفتك الصفائح الأقدام)

(الغريب) الصفائح جمع صفيحة وهي السيوف (المعنى) قال ابو الفتح استغنيت بسيوفك عن  
نصرة الناس لك ثم استغنيت باقلامك عن سيوفك لما استقر من الهيبة لك في قلوب الناس فلست  
تحتاج معها الى السيوف وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى  
استغنيت عنهم ولم تحتاج اليهم وهذا فيه ضعف لان السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل له  
الهيبة وهي مجردها لا تكفي به الناس ويروي الباسم بالباء الموحدة والمعنى كفتك سيوفك الحرب

(وكفتك التجارب الكرك حتى \* قد كفال التجارب الإلهام)

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجريب والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم تزل تعمل التجارب حتى انطبع على الصواب فصرت تأتبه كاللهم الذي الهمه الله الصواب فكفالك الهام الله الصواب التجارب وهذا وما قبله من قول البصري

يوم أرسلت من كاتب آرا \* نك جند الاياخذت عطاء  
ويود الاعداء لو تضعف الجيب \* ش عليهم وتصرف الا آرا  
(فارس يشتري برارك للفخر بقتل مجمل لا يلام)

(الغريب) البراز المبارزة وهي أن يارز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك لانه بطالب الفخر يكونه قرنا لك فان قتله كان فخره فلا يلام عليه فيستحق الفخر به اذا حتى يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نائل منك نظرة ساقه الفقير عليه فقره انعام)

(المعنى) يقول لو لم ينل غير النظر اليك لكان فقره منعما عليه لما كان فقره سببا الى ابصارك كان فقره منعما عليه والمعنى أن الفقير اذا ساقه اليك الفقير كان فقره منعما عليه برويتك لان رؤيتك الغاية والمطلب ان رآها (خير أعضائنا الرؤس ولكن \* فصلتها بقصدك الاقدام)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الانسان لانه يجمع الحواس وفيه محل العقل ولكن صارت الاقدام أفضل منها القصد ها اياك وهذا كقوله أيضا  
فان القيام التي حوله \* لتحسد أرجلها الارؤس

(قد لعمري أقصرت عنك وللوقد ازدحام وللعطايا ازدحام)

(الغريب) الوفد اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما ازدحت عليك الوفود وازدحت عطاياك عليهم أقصرت عنك وقد بينه فيما بعده

(خفت ان صرت في يمينك أن تأ \* خذني في هباتك الاقوام)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفا أن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك يشير الى كثرة عطاياه حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو كقول البصري  
ومن لوترى في ملكه عدت ناثلا \* لا قول عاف من مرجيه مقتر

(ومن الرشد لم أزرك على القر \* ب على البعد يعرف الامام)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره فلما عدت عنه زرتيه يقول من اصابة الرشد أن لم أزرك وأنا على القرب منك لان حق الزيارة انما يعرف اذا كان بعد

(ومن الخير بطة سبيك عني \* أسرع السحب في المسير الجهام)

(الغريب) البطة اسم من الابطاء وهو التأخر والسبب العطاء والجهام السحاب الذي لاماه فيه

(المعنى) بطه سيبك عن محمود غير مذموم والسحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير

(قُلْ فِكْرُكُمْ مِنْ جَوَاهِرِ نَيْطَامٍ \* وَذَهَابُهَا نَيْبُكُمْ كَلَامٌ)

(الغريب) الود بالفتح التمني وبالضم المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يتمنى ان يكون كلامك لحسن نطقك وبيان كلامك

(هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوَّتَتْ هَاهُمَا لِمَجْرِبِكَ الْآيَامُ)

(المعنى) يقول الليل والنهار يحا فانك بعمتلان امرك ونهيك فلونهم يتم ما عن المرور لم يمر اأي لو اشرت الى الدهر وامرته ان يقف لو وقف

(حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضَلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَمْتَدِّي إِلَيْكَ أُنَامُ)

(المعنى) يقول الله بكفيك كل شر وغائلة وانت مع الحق لا تضل عنه والانام لا تصل اليك لانك لا تأتي ما تأثم به

(لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْبِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ)

(الغريب) الدنيا جمع دنية (المعنى) يقول أنت تقدم على المهالك وكل شئ ولا تتفكر في عاقبة شئ الا ما كان من دنية أو شئ حرام فانك لا تقدم عليه يريدك تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بالفتح الاستفهام وقال لا فراطك في توقي الدنيا صار كانك لا حرام عليك غيرها يريد انه لا يتفكر في عاقبة شئ سوى الدنيا وقال الخطيب الا في امر دنى يهاب أن يفعله أو ما عليك حرام أو ما هو عليك حرام فحرام خير المبتدا المحذوف ولو كانت القافية مجرورة بلجاز حرام وتجمع ما ذكره ويكون التقدير في غير الدنيا أو شئ عليك حرام واذ رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة وقال ابن القطاع لم تلق نفسك في المهالك أو ما تظن ان ذلك حرام يشير الى شجاعته

(كَمْ حَبِيبٍ لَاعْذَرَنِي الْيَوْمَ فِيهِ \* لَأَكْفِيهِ مِنَ التَّقَى لَوَامٌ)

(المعنى) يقول ينهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد لنفاسه وحسنه تقالك والمعنى كم حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته تقالك ينهاك عنه حتى كان التقوى لوام تلومك في واصله بصفه بتقوى الله وخشيته وأكده بقوله

(رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّرَاهَةَ عَنْهُ \* وَتَبَّتْ قَلْبِكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ)

(الغريب) أصل التره التبعاعد عن السوء وفلان يتزه عن الاقدار وزنه نفسه عنها أي تباعد والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الانام ورفع قدرك عن مواصلته وصرف قلبك عنه الامور العظيمة التي تسعى فيها

(إِنْ بَعْضُ مَنْ الْقَرِيضُ هَذَا \* لِيَمْرَسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ)

(الغريب) القرية الشعر وهو مأخوذ من قرض الشيء اذا قطعه. كان الانسان يقطعها من فمكه وفي المثل حال الجريض دون القرية قيل هو قول عبيد بن الابصر لما لقيه عمر بن هند في بؤسه فقال له انشدني أقفر من أهله مملوب فقال حال الجريض دون القرية وهذا يهذي



هذا وهذيانا اذا قال قولاً فائدة له والاحكام جمع حكم بمعنى الحكمة (المعنى) يقول بعض الشعراء هذيان وبعضه حكمة وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة أى حكمة (منه ما يجلب البراعة والفضائل ومنه ما يجلب البرسام)

(الغريب) برع وبرع بالكسر والضم براعة فاق أصحابه في العلم فهو بارع والبرام علم معروفه يقال برسم اذا خلط في مرضه (المعنى) هو نفس يربط الذي قبله أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ومنه ما يكون عن مرض وجنون فهذا هذيان كهذيان المبرسم \* (وقال يربى جدته لأمه وهى من الطويل والقافية من المتواتر) \* وكانت جدته قد تبست منه اطول غيبته فكتب اليها كتاباً فلما وصلها قبلته وفرحت به وسمت من وقتها الماغلب عليها من السرور فماتت (ألا أرى الأحداث جدوا لآدماء \* فباطشها جهلاً ولا كفتها حلاً)

(الغريب) الاحداث جمع حدث وهى المصائب والبطش الاخذ بنغلبة وقوة (المعنى) يقول لأحداث الحوادث ولا اذمها فانها اذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلاً منها لان الفعل فى هذا كله لله عز وجل وانما تنسب الافعال اليها على سبيل المجاز والاستعارة

(الى مثل ما كان القتي مرجع القتي \* يعود كما أبدى ويكرى كما أرمى)

(الغريب) (٢) بدأ الشئ وابدأ والله بدأ الخلق وابدأهم ويكرى يتقص واكرى زاد ونقص فهو من الاضداد وأنشد ابن الاعرابي للبيد كدى زاد متى ما يكرمنه \* فليس وراءه ثقة بزياد

(المعنى) يقول كل أحد لا بد له من ان ينقص كما زاد ويرجع الى حاله الاول كقوله تعالى ثم رددناه أسفل سافلين فلا ذنب للمصائب حتى اذها وأجدها

(للك الله من مفعوعة بحبيها \* قتيلة شوق غير مطعها ووضها)

(الغريب) الوضم العيب ولك الله دعاء لها وحببها يعنى نفسه (المعنى) يدعولها ويقول هى مفعوعة قتلها شوقها اليه ولم يطعها عيب لانها اشتاقت الى ولدها ولم تشتق حبيبها ينالها بشوقه عيب وانما اشتاقت من تشاب على شوقه وليس الاجر الا بالصبر عليه

(أحن الى الكاس التي شربت بها \* وأهوى لمنواها التراب وماضها)

(الغريب) الكاس الموت وهى مؤنثة قال الله تعالى بكاس من معين ييضاء وقال امية بن أبى الصلت من لم يمت غبطة يمت هرما \* للموت كاس فالمرء ذاتها

قال ابن الاعرابي لاسمى الكاس كسا الا وفيها الشراب وجمعها كؤس وكؤس وكؤس (المعنى) يقول أحن الى الموت الذى شربت كاسه فلا أحب البقاء بعدها وأحب لاجل مقامها التراب وماضه يعنى شخصها أو كل مدفون فى التراب يجوز ان يكون يجب التراب حبالا لدفن فيه ويجوز ان يجب التراب لانها فيه

(٢) قوله بدأ الشئ الخصر يحه انه يقال أبدأ الأزمانم نجده فى كتب اللغة واما قوله تعالى وما يبدى الباطل وما يعبد فعلى تقدير الشعول كما قدره الزمخشري وكذا قول الشاعر أقفر من أهله عميد \* فاليوم لا يدى ولا يعيد \* مخفف من المهموز على تقدير المفعول فقوله المتنى كما أبدى مخففاً أى كما أبدأه الله

(بَكَتْ عَلَيْهَا حَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا \* وَذَاقَ كَلَانًا سُكَّلَ صَاحِبِهِ قَدَمَا)

(المعنى) يقول كفت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدتها فتغربت عنها فطال تغربي فمكثتها قبل الموت ومكثتني وفي المصراع الاول نظر الى بيت الحماة

فأبكى ان نأواشوقا اليهم \* وأبكى ان دنواخوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كَأَهُمْ \* مَضَى بِلَدِّ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا)

(الغريب) أجدت بمعنى جدت والصرم البعد والقطيعة (المعنى) قال الواحدى يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدها يعني ان البلد كان يحبها الافتخار به ولو لکن الهجر انما يقتل بعض المحبين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تحسبوا ربكم ولا طلاله \* أول حتى فراقكم قتله

(مَنَافِعُهَا مَاضِرٌ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا \* تَغْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ رَانَ نَظْمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح منافع الاحداث ان تجوع وان تظما وهذا ضار بغيرها لان جوعها وعطشها أن يهلك الناس فخلو منهم الدنيا كقوله \* كالموت ليس له رى ولا شبع \* وقال ابن فورجة الضمير في منافعها اللجدة المرثية يعني انها كانت قديلة المطعم تؤثر بطعامها على نفسها وتجوع لينتفع غيرها وتم الكلام ثم جعل المصراع الثاني مفسرا للاول فقال غذاؤها في جوعها وريها في عطشها لان سرورها باطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الاحداث وظمها على ما ذكره وما قول ابن فورجة فيصح على تقدير منافعها ماضر في نفع غيرها وهو الجوع والعطش بايثار غيرها بالطعام والشراب وذلك ينتفع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير ان الاولى رد الكفاية على الاحداث والليالي لالى الجدة والمعنى منافع الليالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسر فقال غذاؤها وريها في أن تجوع ايها المخاطب وتظما لولوعها بالاساءة بنا كأن ربيها وشبعها في جوعنا وظمنا ويرى تجوع وتظما بالنون فيهما على ما ذكرنا من التفسير ويجوز ان يكون تجوع وتظما بالتاء خبرا عن الليالي والمعنى غذاؤها وريها جوعها وعطشها أى لارى لها ولا شبع لانها لا ترى ولا تشبع من اهلاك الانفس وازهاق الارواح وتقدير البيت ماضر في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا \* فَلَمَّا دَهَمْتَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهِ عِلْمًا)

(المعنى) يقول كنت عالما بالليالي وتقريقتها بين الاحبة قبل ان تفعل بنا هذا التفريق فلما دهمتني هذه المصيبة لم تزدني بها علما وهو من قول الحكيم من نظر بعين العقل ورأى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بجوارحها ومن قول القائل

حلمتى زعمت وارانى \* قبل هذا التحليم كنت جليما

وهو ايضا من قول بعض العرب وقدمات ولدهم فحسن عزاهم فقبل له في ذلك فقال امر كما توقعه

فلما وقع لم تذكره (أناها كأي بعد بأس وترحة \* فماتت سرور أبي فت بهاها) (

(الغريب) الترح الحزن وترحه تريحاً حزنه (المعنى) يقول كثر حزني به فماتت عليها غماومات هي من شدة سرورها بجياني بعد اباسها مني

(حرام على قلبى السرور فاني \* أعد الذى ماتت به بعد هاهنا)

(الاعراب) الضمير في به راجع الى السرور (المعنى) يقول السرور حرام على فاني بعد موتها بالسرور أعدته مما فاتت بعد منه وأحرمه على نفسى

(تعجب من خطي ولقظي كأنها \* ترى بجزوف السطر أغربة عصما)

(الغريب) أغربة جمع غراب والاعصم الذى فى احد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذى احدى رجليه بيضاء وهو قليل الوجود واغربة جمع قلة (المعنى) قال أبو الفتح شبه البياض الذى بين الاسطر بالبياض فى الغراب الاعصم وقال الخطيب تعجب من كآبى حتى كأنها تنظر الى ما لا يوجد كالغراب الاعصم ووجه تعجبها منه انه سافر عنها حتى بدت منه فلما نظرت الى كتابه أكثر النظر شغافه لا عجباً حقيقة قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي غضب اصبح من الغمام الاسحم \* ورضا أعز من الغراب الاعصم وليس بشئ وانما شاركه فى لفظة من الفاظ البيت

(وتألمه حتى أصار مداده \* محاجر عينيها وأنياب اسحما)

(الغريب) اللثم القبلة يقال لثمت بكسر العين وبفتحها وأنشد المبرد قول عمر بن أبي ربيعة فلتمت فاهما آخذاً بقرونها \* شرب التزيف ببرد ماء الحشرج والانياب الاسنان ومحماسودا (المعنى) يقول لم تزل تقبل كآبى وتضعه على عينيها حتى اسودت ما حول عينيها وأنيابها مداده

(رقادمتها الجارى وجفت جفونها \* وفارق حبي قلبها بعد ما أدنى)

(الغريب) رقا الدم والدمع يرقأ رقواً اذا انقطع وارقأ الله عينه قطع دمعها وأصله الهمز وابدل الهمزة اجراء للوصل مجرى الوقف كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ فى وقفه على المهموز (المعنى) يقول لما ماتت انقطع دمعها الجارى على فراقى وبيست جفونها عن الدمع وسات حبي بعد ما أدنى قلبها

(ولم يسلبها إلا المنايا وانما \* أشد من السقم الذى أذهب السقما)

(المعنى) يقول لم يسلبها عنى الا الموت والموت الذى اذهب سقمها بالحزن لاجلى كان أشد من السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد قالوا استراحت بموتها \* من الكرب روح الموت شر من الكرب

ومثله أجارك المكروه من مثله \* فاقرة تملك عن فاقر

(طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَفَاتَتْ وَفَاتَنِي \* وَقَدَرَضِيَتْ بِي لَوَرْضِيَتْ لَهَا قِسْمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح سافرت عنها لا يفيد ما يكون لها حظا وسعة ففانت هي وفات الحظ وكانت راضية لو أنى رضيت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى

(فَأَصْبَحْتُ أُسْتَسْقَى الْغَمَامَ أَقْبَرَهَا \* وَقَدْ كُنْتُ أُسْتَسْقَى الْوَعْيَ وَالْمَقْنَا الصُّمَاءَ)

(الغريب) الاستسقاء طلب السقيما من الله بالمطر والغمام السحاب (المعنى) يقول كنت استسقى الحروب والقنادماء الأعداء فصرت استسقى الله قيرها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء وقال الواحدى بعدما نقل هذا تركت الحرب وجد اجوتها واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر الى قول الآخر وبرغى أصبحت أمحك الود وأهدى اليك صوب الغمام

(وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أُسْتَعْظَمُ النَّوَى \* فَقَدَّصَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)

(المعنى) يقول كنت قبل موتها أستعظم فرأيتها فصارت حادثة القراق صغيرة عندهم موتها وكانت قبله عظيمة فصارت موتها أعظم من فراقها

(هَيْبَنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَيَكُ مِنْ الْعِدَا \* فَكَيْفَ بِأَخِذِ النَّارِ فَيَكُ مِنَ الْحَى)

(الغريب) هيبني اجعليني والعرب تقول وهبني الله فداءك أى جعلني والنار الذحل ونأرت القليل بالقتيل نارا وثورة أى قتلت فأتته قال

شقيبت به نفسى وأدركت ثورنى \* بنى مالك هل كنت فى ثورنى نكسا

والنار الذى لا يبقى على شىء حتى يدرك نأره (المعنى) يقول اجعليني واحسبيني بمنزلة من أخذ نأرك من الأعداء لو أنهم قتلوك فكيف أخذ نأرك من هذه العلة وفيه نظر الى قول عمران ابن حطان ولم يغن عنك الموت يا حمر اذا نى \* رجال بأيديهم سيوف قواضب

وأحسن فيه أبو الحسن التهامى لو كنت تمنع حاض نحوك فتية \* مما يجار عوامل وشفار

(وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَى لُضِيْقِهَا \* وَلَكِنْ طَرَفًا لَأُرَاكَ بِهَ أَعْمَى)

(المعنى) يقول الأعمى تنسد المسالك عليه والدينام تنسد على لضيقةها بل هي واسعة ولكنى كالأعمى أفقدك فالمسالك على منسدة

(فَوَا أَسْفَانًا لَا أُكَبُّ مُقْبَلًا \* لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مَلْتَا حَرْمًا)

(الاعراب) تقول أكب زيد على الأمر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أفن عيشى مكبا على وجهه وفي حديث معاذ وهل يكب الناس فى النار الا حصائد أسنهم بفتح الباء من التلانى والذى أراد اللذين فحذف النون لطول الاسم وقال قوم بل هي لغة فى تشبيه الذب بجدف الباء فانه يقال للذا واللذى وأنشدوا عليه قول الاخطل

أبى كليب ان عمى اللذا \* كسرا القيود وفككها الاغلا

(المعنى) يقول ما أشد حزنى حيث انى غبت عن وفاتك فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا وعلى صدرك اللذين ملتا حرامة وعقلا والداغ ماوى العقل والصدر ماوى الرأى

(وَأَنَّ لِأَلْفِ رُوحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي \* كَانَ ذِكْرِي الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جُسْمًا)

(الغريب) الروح يذكرو ويؤنث قالتا نوث برادبه النفس وشي ذكي وذالك شديد الراححة (المعنى) يقول وأسنى انى لآلنى روحك الطاهر الذى كان جسمه المسك الذكى الشديد الراححة

(وَلَوْلَمْ تَكُونِ بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ \* لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنِي لِي أُمًّا)

(الغريب) الضخم العظيم والجددة تسمى أما وتقوم فى الميراث مقام الام (المعنى) يقول اذا لم يكن أبوك عظيم القدر فولادك اياى بمنزلة أب عظيم تنسب اليه اذ قبل لك أنت أم أبى الطيب فقام ذلك مقام نسب عظيم لولم يكن لك نسب

(لَيْتَ لَدَيْنَا الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا \* فَقَدْ وُلِدْتُ بِنْتِي لِأَنَّهُمْ رَغْمًا)

(الغريب) لذتاب والشامت الفرح بمصيبة عدوه وشمت بكسر العين يشمت شماتة ويات فلان بلملة الشوامت أى بلملة تشمت الشوامت وقوله يَوْمَهَا أى يوم موتها ومنه لا أرانى الله يومك (المعنى) يقول اذا شمتوا بموتها فقد خلفت لهم منى من يرغم أنوفهم أى يجعلها فى التراب ذلة وقهرا

(تَعَرَّبَ لِمُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ \* وَلَا قَابِلًا لِإِنْتِخَالِقِهِ حَكْمًا)

(المعنى) يقول ولدت منى رجلا تغرب أى خرج من بلده الى الغربة وهو لا يستعظم أحدا الا نفسه فلهذا تغرب وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد الا حكم الله الذى خلقه وهو من باب التكبر والحق المعروفين له

(وَلَا سَالِكًا لِأَفْوَادِ جَهَاةٍ \* وَلَا وَاجِدًا لِأَلْمَكْرُمَةِ طَعْمًا)

(المعنى) يقول ولا سالك أى لا اسلك طريقا الا قلب عجاوبة استعار لها قلبا ولا أجد طعما استلذه الا طعم المكارم والمعنى لا أجد شيئا لذيذا الا الحرب والمكارم

(يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ \* وَمَا تَبْتَنِي مَا تَبْتَنِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى)

(الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فاذا قال ما أنت فالمراد أى شئ أنت فتقول كاتب أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما يكاف عن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبتنى أى شئ تبتنى وما تبتنى ابتدا أى فقلت الذى ابتنى جليل (المعنى) يريدانه كثير الاسفار فى كل بلدة وانه يقال له ما الذى تطلبه فيقول الذى أطلبه أجل من ان يذكر اسمه يعنى قبل الملوك والاستيلاء على ملكهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر

وسأله بالغيب عنى وسائل \* ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

(كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بَأْتِي \* جَلُوبُ الْيَهُمِ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَقْمَا)

(الاعراب) الضمير فى بينهم راجع الى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هو راجع الى الشامتين (الغريب) جلوب بمعنى جالب (المعنى) يقول هم يغضوننى وان بينهم قد علموا انى اجلب اليهم من معادنه بقتل آباؤهم فلهذا يغضوننى

(وما يجمع بين الماء والنار في يدي \* بأصعب من أن أجمع الجدد والفهما)

(الغريب) الجدد الحظ والبخت والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذي لا قدر عليه الجمع بين الجدد والفهم لان العقل والعلم يتدبير الامور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا والجاهل المحظوظ في الدنيا اسعد من العالم وما أحسن قول حسان

رب علم أضاعه عدم الماء \* لوجهل غطى عليه النعيم

وأحسن فيه ابن دريد بقوله لا يرفع اللب بلا جدولا \* يحطك الجهل اذا الجدد علا

وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال وأحسن فيه الجددوني بقوله

ان المقدم في حذق بصنعمته \* انى توجه فيه فهو محروم

(ولكنني مستنصر بذيابه \* ومترتكب في كل حال به الغشما)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والغشم الظلم (المعنى) يقول لكنني استنصر بذيابه أى طرف السيف فأضمره لدلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجدد والفهم فانا أطلب النصرة بذياب السيف وأرتكب به الظلم في كل حال للاعداء

(وجاء له يوم اللقاء تحيتي \* والأفلست السيد البطل القرما)

(الغريب) البطل الشجاع والقرم السيد مأخوذ من البعير القرم وهو الذي لا يحمل عليه بل هو معد للتحولة (المعنى) يقول وأجعل سبيني يوم لقاء الأعداء تحيتي أى أجعله لهم بدل التحية وهو كقول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دلفت لها بخيل \* تحية بينهم ضرب وجميع

(اذا قل عزى عن مدى خوف بعده \* فأبعد شئى ممكناً لم يجد عزماً)

(الاعراب) يروى قل بالقائه والقاف فبالقائه يرتفع خوفه لانه فاعل وبالقاف يتصب على المفعول له والمدى الغاية والبعده (المعنى) يقول اذا لم يكن عزم فلا يوصل الى شئ ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزى عن بلوغ غاية خوف بعدها فان الممكن وجوده لا يدرك أيضاً اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد لتناوله ولا يمنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن وهو من قول الحكيم لحوق البغية فى نيل الشهوات أصعب الاشياء وأعجز العجز من لم يقو عزمه فى طلب

الغاية (واتى لمن قوم كان نفوسنا \* به انفس أن تسكن اللحم والعظما)

(الغريب) الانفس الاستسكاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة الضمير على لفظ القيمة لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم يأنفون من العار فكان نفوسهم تستسكف ان تبقى مجاورة اللحمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونهم اطلب للمحامد

(كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي \* ويا نفس زبدي فى كرايمها قدما)

(المعنى)

(المعنى) قال الواحدى يقول للذنيا أنا كما وصفت نفسي لأقبل ضيما ولا آسف لدينية فاذهبي عنى ان شئت فليست أبالي بك ويانفس زبدي تقدم ما فيما تكرهه الدنيا من التعظيم عليها وترك الانقياد لها وان شئت قلت فى كراهية أهلها أى ما تكرهه يعنى فى الحروب وهى مكروهة عند أهل الدنيا ولذلك تسمى الحرب الكريمة فيكون هذا من باب حذف المضاف

(فلا عبرت بي ساعة لا تعزنى \* ولا صحبتي مهجة تقبل الظلم)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة ويروى بالمججمة أى لا بقيت وغير من الاضداد بمعنى بنى وذهب والضم الذل (المعنى) يقول لا بقيت بي ساعة لا أنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لا أكون عزيزا فيها ولا صحبتي نفس تقبل الذل يدعو على نفسه \* (وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عميد الله بن طنج) \* وهى من الطويل والقافية من المتداول وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته الى أبى الطيب من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدحه بهذه القصيدة وهى أول ما قال فيه أبو الطيب

(أنا لأمي إن كنت وقت اللوائم \* علمت بما بي بين تلك المعالم)

(الغريب) المعالم ديار الاحبة جمع معلم حيث ظهرت علامات النازين من آثار الدواب والحمام والنار (المعنى) يقول أنا لأمي أى أنا مثله ان فعلت كذا وفيه معنى القسم أى ان كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بي فأنا لأمي يريد ان رأيه ليس كراى اللوائم قال الواحدى لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء والمعنى ان كنت حين يلومنى اللوائم على فرط جزئى علمت ما بي وما الذى دهانى هناك فأنا لأمي أى فقدت نفسى فى قصور محبتي لان ثبات على وعظلى فى ديارهم دليل ان هو اى قاصر قال ويجوز ان يكون أنا لأمي فى النقصان والسلوان وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا مثلك ان فعلت كذا قال وتظيره \* عيون رواحلى ان حرن عيني \* وفيه نظر الى قول حبيب

أظله البين حتى انه رجل \* لومات من شغله بالبين ما علما

(ولكننى مما شددت متيم \* كسالى وقلبي بأخ مثل كاتم)

(الغريب) يروى شددت وزهدت والشدة التصير وشده فهو مشدود اذا تحير (المعنى) يقول ولكننى متيم مما تحيرت كسالى أى أفرط ذهولى فصرت كالسالى وقلبي بأخ وهو مع ذلك كالكاتم لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البائح فهو بلا قصد فى كلتى حالتيه

(وقفنا كأننا كل وجد قلوبنا \* تمسكن من أذوادنا فى القوائم)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيما دون خمس ذود من ابل صدقة (المعنى) يقول أطلنا الوقوف من الخبرة والوجد بأهل المعالم فكانت هوى قلوبنا تمسكن فى قوائم ابلنا فتحيرت فلم تبرح فوقت بنا

(ودسنا بأخفاف المطى ترايبها \* فلا زلت أستشنى بلمن المناسيم)

(الغريب) المنسّم للخف كالسنبك للعاقر واللم التقييل (المعنى) يقول اللم مناسم ابل طالبا

شفا ما بي لانها وطئت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الآخر

امسح الربيع بجدي \* ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة \* بطول القنا يحفظن لابل التمانم)

(الغريب) التمانم جمع تيمية وهي العوددة ويجمع أيضا على تيميم (المعنى) يقول ديارهن منبعثة لا يتوصل اليهن منها وهن يحفظن بالرماح لابل العود

(حسان التمني ينقش الوشي مثله \* اذا مسن في أجسامهن النواعم)

(الغريب) الوشي النقش وهي الشياب المنقوشة ومسنة تختزن (المعنى) يقول للنعمومة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله اذا تختزن ومثله

رق فلومرت به نغلة \* منغلة أرجلها بالحرير

لا تثر فيه كما تثر \* مدامة في عارض مستدير

وللسرى الموصلى رقت عن الوشي نعمة فاذا \* صافح منها الجسوم وشاها

(ويبين عن درة قلدن مثله \* كان التراقي وثعت بالمباسم)

(الغريب) التراقي جمع ترقوة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم جمع مبسم وهو الثغر (المعنى) يقول هن يبسم عن درمن نغورهن قد تقلدن في قلادتهن مثله اصفاته وحسنه فكان تراقيهن حليهن بنغورهن ومثله قول الآخر

تلك الثنايا من عقدها نظمت \* أم تظم العقد من ثناياها

(فمالي وللدنيا طلابي نجومها \* ومسعاي منها في شدوق الاراقم)

(الاعراب) طلابي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي أطلب نجومها فقام المصدر مقام المفعول فكانه قال مطلوبي نجومها ولو نصب جاز كقولك ضربني زيدا وقال أبو الفتح يجوز ان يكون طلابي بدلا من الياه في قوله لي فينصب نجومها لا غير (الغريب) شدوق جمع كثرة واشداق جمع قلة والاراقم جمع ارقم وهو ضرب من الحيات (المعنى) يقول مالي وللدنيا أطلب معالي الامور ومسعاي منها في مواضع الهلكة التي لا تؤدي الى فائدة قال الواحدى لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ولا يساوى الحكاية لان جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافق اللفظ والذي عندي فيه انه يشكو الدنيا ويقول مالي ولها أطلب معاليها وأنا مرتبك في نواتها وخطوبها يعني انها عكست عليه الامر فهو يطلب المعالي وهي تدفعه عنها وتوقعه في النوائب والطلاب بمعنى الطلاب والمراد به المطلوب وكفى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وشدوق الاراقم عن الخطوب المهلكة والنوائب المنفضة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله

(من الحلم ان تستعمل الجهل دونه \* اذا اتسعت في الحلم طرق المطالم)

(المعنى) يقول اذا كان حلمك داعيا الى ظلمك فالحلم ان تجهل اذا اتسعت طرق الظلم عليك لان المطالم جمع المظلمة وهي الظلم وهو من كلام الحكيم ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك ولدك وزوجتك



وعبدك فسبب صلاحهم التعدي عليهم قال الشاعر

فلا خير في حلم اذا لم يكن له \* بوادر تحمي صفوه ان يكذرا

(وَأَنْ تَرَدَّ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرَهُ دَمٌ \* فَتَسْقَى إِذَا لَمْ يَسْقِ مِنْ لَمْ يَزَاحِمِ)

(المعنى) ترد الماء الذي كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أي تزاحم على الأمر المنافس عليه وهو من قول العلوي النضري

لا يشرب الماء الا من قلب دم \* ولا يبيت له جار على وجل

(وَمَنْ عَرَفَ الْيَوْمَ مَعْرِفَتِي بِهَا \* وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمَهُ غَيْرَ رَاحِمِ)

(المعنى) اذا عرف أحد الايام معرفتي بها وبأهلها قتلهم غير راحم لهم

(فَلَيْسَ بِرُحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ \* وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بِأَنْتِ)

(المعنى) يقول هم اذا ظفروا به أي من عرفهم لم يرجوه وهو غير أنت فيما يفعل بهم

(إِذَا صَلَّتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا صَائِلِ \* وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالَ أَعَالِمِ)

(الغريب) صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب عليه صولا وصولا يقال رب قول أشد من صول والمصاولة المواثبة (المعنى) يريد انه في غاية الشجاعة والبالغة فاذا صال لا يرد وان قال كفى غيره القول وأخفم من يعارضه

(وَالْأَخْفَانَتِي الْقَوَافِي وَعَاقِبِي \* عَنْ ابْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ)

(المعنى) يقول ان كنت كاذبا فيما قلت فلا وقت لي القوافي حتى أعجز عن نظمها أو ضعفت عزيمتي في قصد الممدوح حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتي يعني أنه اذا تعد عنه ولم يأنه لم يصل الى

المطلوب (عَنْ الْمُقْتَبِيِّ بَدَلَ التَّلَادِ تَلَادَهُ \* وَجُتِّبَ الْجَعْلُ اجْتِنَابَ الْحَرَامِ)

(الغريب) التلاد المال الموروث القديم الاصل وهو نقيض الطارف وأصل التام فيه واوتلد المال يتلد ويتلد تلودا وأتلد الرجل اذا اتخذ ما لا (المعنى) قال أبو الفتح أقام بديل تلاده مقام ما يقتضيه فلازمه ملازمة التلاد وقال الخطيب كانه قال الى الجاعل بديل التلاد تلاداله يجب التلاد ويجعل بذله تلاداله ونقل الواحدى قول أبي الفتح

(تَمَّتْ أَعَادِيهِ مَحَلُّ عَفَاتِهِ \* وَتَحَسَّدُ كَفَيْهِ نِقَالُ الْعَمَائِمِ)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عفا يعنقو وفلان تغضوه الاضياف وتعفيه والغمايم جمع غمامة وهي السحابة (المعنى) يقول أعداؤه تمنى ان تكون في محل عفاته منه لان عفاته منه في أمان من نوابب الدهر وأعاديه تمنون ذلك ويجوز ان يكون المعنى أنهم يغيرون على أمواله وهو أقصى ما يتمناه أعاديه ومعنى قوله والغمايم تحسد كفيه أنها من الغمام وأكبر عطايا منه فلهذا تحسده لعجزها عن ادراكه

(وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبُ الْإِبْهَمِيَّةَ \* مَعْظَمَةَ مَذْخُورَةَ الْعِظَائِمِ)

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب الا بمهجة مرفوعة عن الدنيا وهي مذخورة لكفاية الامور  
العظام التي لا تكفي الا بمثلها ومهجة نفسه

(وذى الجب لاذوا بالجنح امامه \* بناج ولا الوحش المثار بسالم)

(الغريب) اللجب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال ابو الفتح الجيش يصيد الوحش  
والغزلان والعقبان فوجه تسايه فتحطف الطير امامه ورد عليه ابن فورجة وقال يصيد الطير  
بالنبل والسهام مستمر معتاد فلم ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فانها تصيد الطير  
وان لم تصعب جيش المدوح قال والمعنى عندي ان هذا الجيش جيش الملوك تصعبه الفهود  
والبزاة والكلاب فلا يسلم الطائر منه ولا الوحش وقوله المثار يريد ان الجيش الكثير يثير ما كن  
من الوحش ولاجل ذلك قال مالك بن الريث

بجيش لهام يشغل الارض جمعه \* على الطير حتى ما يجدن منازل

وقال الخطيب اذا طارذوا بالجنح امامه فليس بناج لكثرة الرماة في الجيش وان ثار وحش اخذ  
وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة

(تمر عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالع من بين ريش القشاعم)

(اذا ضوهها لاقى من الطير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدراهم)

(الغريب) القشاعم النور الكبار واحدها قشعم (المعنى) يقول تمر الشمس على هذا الجيش  
ضعيفة من غبارها او من طيره او من ضوء اسلحته فلا يقع ضوءها عليه الا من بين ريش النور  
لكثرة ما ظلتهم الطير وهو من قول الطرماح

تجنبه الحكمة بكل يوم \* مريض الشمس محتر الحوامى

(ويخفى عليك البرق والرعد فوقه \* من اللمع في حافاته والهوامى)

(الغريب) الهوامى جمع همهمة وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم وحافاته جوانبه (المعنى)  
يقول لكثرة اسلحة هذا الجيش وبريقها ولمعانها يخفى البرق عليك فلا تعرفه ولكثرة ما فيه من  
الاصوات يخفى عليك الرعد بصفه بالكثرة فاذا برقت السماء ورعدت اخفى لمع اسلحته برقها  
ورعداها وعلت همامه رعداها فلا يسمع

(أرى دون ما بين القرات وبرقة \* ضربا يشي الخيل فوق الجاهم)

(الغريب) القرات معروف وهو احد الانهر السكار التي في الحدب نهران ظاهران ونهران  
باطنان فالباطنان النيل والقرات والظاهران سيمان وجيمان وبرقة موضع ذو حجارة ورمل  
وطين (المعنى) يقول ارى في هذا الموضع محاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها  
الخيل فتشى فوق جهاجم القتلى

(وطعن غطاريف كانا كفههم \* عرفن الردينيات قبل المعاصم)

(الغريب) الغطاريف جمع غطريف وهو السيد الكريم ومنه باز غطريف وغطاريف للكريم

منها والرد ينيات جمع رديني وهو الرمح منسوب الى ردينة امرأة من العرب كانت تقوم الرماح والمعصم موضع السوار من الساعد وما يجعل فيه من خرز وغيره يسمى معصما وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر (المعنى) يقول وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ونشوا عليه فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو أشد مبالغة من قوله أيضا

وكانها نجت قياما تحتم \* وكانهم ولدوا على صهواتها

(جنته على الأعداء من كل جانب \* سيوف بني طغج بن جف القماقم)

(الاعراب) الضمير في جنته يعود الى ذي الجب وهو الجيش أي جعلت سيوفهم هذا المكان حيا على الأعداء فلا يحومون حوله وتركه صرف طغج وجف وهما اسمان أعجميان وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين والبصريون لا يختارونه ويقولون الاسم الأعجمي الثلاثي ينصرف نحو هوود ولوط ونوح قال أبو الفتح الأجود ان تكسرهما وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين كقول الآخر \* وحاتم الطائي وهاب المائة \* وهو كثير في الشعر وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم وعلى بن حمزة عزير بن الله بغير تنوين (الغريب) طغج الاصل فيه ضم الغين وانما غيره على عادة العرب في تغيير الاسماء الأعجمية والقماقم جمع ققام وهو السيد العظيم والقماقم أيضا البحر والقماقم العدد الكثير وقال أبو الفتح حذف الياء من القماقم ضرورة (المعنى) يقول جت سيوفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشجاعتهم وقوتهم فلا يقدر أحد ان يصل اليهم من جميع نواحيهم

(هم المحسنون الكثر في حومة الوعى \* وأحسن منهم كثرهم في المكريم)

(الغريب) الكرهوت تكرار الاقدام في الحرب (المعنى) يقول هم في شجاعتهم وكرمهم يفعلون ذلك مرة بعد مرة ولا يقتصرون على مرة واحدة فهم محسنون في القاء والعطاء

(وهم يحسنون العفوع عن كل مذنب \* ويحتملون الغرم عن كل غارم)

(الغريب) الغرم اسم للغرامة مما يلزم الرجل أدائه من دية أو ضمان أو غير ذلك والرجل غارم أي لزمه ما يغرم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسنون العفوع عن كل من أذنب ويحتملون اداء الغرامة لمن عليه غرامة فهم في كل أحوالهم محسنون

(حيمون الأأنهم في نزاهتهم \* أقل حياء من سفار الصوارم)

(الغريب) السفار جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول هم حيمون الا في وقت الحرب فانهم لاحياء عندهم في الحرب ولا يلبثون لاقرانهم وهو منقول من قول بكر بن النطاح يتلقى الندى بوجه حيا \* وصدور القنا بوجه وقاح

(ولولا احتقار الأندسبتهائهم \* ولكنهم معدودة في البهائم)

(المعنى) يقول الاسد وهي جمع أسد معدودة من البهائم ولولا ذلك لكنت أشبهها بهم وأقول الاسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضل بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة بين

قوله الضمير في جنته الخ لا يظن مع قوله أي جعلت سيوفهم الخ فانظروا ان الضمير عائد على دون ما بين القرائن وترقنه اه

هو لاء وبين الاسود الابالاقدام وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس فينشدونه شبهتهم  
بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(سرى النوم عني في سراي الى الذي \* صنائعهم تسرى الى كل نائم)

(الغريب) سريت سري ومسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة أهل الحجاز وجاء  
القرآن بهم جميعا وقال حسان بن ثابت

حي النضيرة ربة الخدر \* أسرت الى ولم تكن تسرى

والصنائع العطايا وهو ما يصنعه الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب النوم عني لكثرة  
ما سهدت في سفرى اليه وهو الذى تسير عطاياه الى كل نائم عن السرى اليه

(الى مطلق الاسرى ومحترم العدا \* ومشكى ذوى الشكوى ورغم المراغم)

(الغريب) الاسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبه ما قرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده  
أن يكون له أسارى وقرأ الباقون أسرى واخترمهم الدهر ومحترمهم أى استأصلهم فهو  
محترمهم ومشكى من أشكيت الرجل اذا نزع عما يشكوه وأشكيتهم أيضا اذا حوجت الى  
الشكوى والمراغم الذى يرغم غيره وأصله الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق  
الاسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ويشكى أهل الشكوى ويرغم المراغم والمعنى بمن على  
الاسارى فيمطلقهم ويحتطف الاعداء بسيفه ويزيل شكوى من ياتيه بالاحسان اليه

(كريم نقضت الناس لما بلغته \* كأنهم ما جف من زاد قادم)

(المعنى) نقضت الناس لما وصلت اليه نقض القادم حثالة زاده لاستغنائه عنه بعد القدم  
فكذلك أنا استغنيت بهذا الممدوح عن غيره فلزمته ورفضت غيره

(وكاد سرورى لا يفي بندامتى \* على تركه في عمري المتقادم)

(المعنى) يقول لما انصلت به وسررت به فكاد سرورى لا يفي بندامتى على انقطاعى عن خدمته  
في عمري الماضى فالآن أعدت عمري من يوم صرت اليه لانى نالت السعادة منه وهذا المعنى مثل  
قول أبي فراس أيام عزى ونفاذ أمرى \* هى التى أحسبها من عمري

(وفارقت شمر الأرض أهلا وتربة \* بها علوى جده غير هاشم)

(الاهراب) قال الخطيب الضمير في به التربة والجملة في موضع نصب نعت لها (الغريب) شمر  
الأرض قبيل طبرية لان فيها أعداء الممدوح وقال أبو الفتح طبرية وفيها أعداء أبي الطيب الذين  
قال فيهم أتانى وعبد الادعياء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(المعنى) يقول لما انصلت به فارقت شمر الأرض وهى طبرية وبها قوم يدعون الشرف فأقر لهم  
بالعلوية ثم نفي عنهم الشرف وقال هم قوم يدعون نسبهم الى على وليس هم من ولده

(بلى الله حسادا الأمير بحمله \* وأجلسه منهم مكان العمائم)

(المعنى) يقول ابتلاهم الله بحمله حتى لا يقتلهم ورفعهم فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

بقاهم أصعب عليهم من الموت لانهم يعيشون في ذلة وخوف وعم المعنى بقوله

(فان لهم في سرعة الموت راحة \* وان لهم في العيش حرا الغلام)

(الغريب) الغلام جمع غلصمة وهي الخلقوم الناتبي في الخلق وغلصمه قطع غلصمته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لان في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم

(كانك ما جاودت من بان جوده \* عليك ولا قاتلت من لم تقاوم)

(المعنى) قال الواحدى هذا تعرض بالذين يسارون الممدوح بالجود والسماحة من حساده يقول أيها الانسان الذي يسار به في الجود ويظهر عليك جوده كأنك ما جاودته لان الفضل والغلبة له عليك وكانك لم تقاوم في الحرب لان من غلبك في الحرب لم تفعل محاربتك اياه أى ان مقاخرتهم اياه لا تفهمهم اذ كانت الغلبة له وقال أبو الفتح جاودنى فخذته اجوده أى كنت أجود منه وقال الخطيب كل من جاودته زدت عليه وكل من حاربه غلبته فكانت اخترت منهما ماشق يظهره عليك ولم تفعل ذلك ولكنك كنت الظاهر عليهم بماجزيتك وفضلك \* (وأقسم عليه أبو محمد ان يشرب فأخذ الكاس وقال ارتجالا وهما من الكامل والقافية من المتدارك) \*

(حييت من قسم وأفدى المقسم \* أمسى الانام له جلام عظما)

(الاعراب) الضمير في له عائد على المقسم فقوله امسى الانام جملة في موضع الحال من المقسم وقبل هو عائد على القسم والجملة في موضع خفض على الصفة للقسم (المعنى) يقول أنا أفدى المقسم أى الممدوح الذى هو جليل معظم عند الانام بشرفه وفضله

(واذا طابت رضا الأمير بشربها \* وأخذتها فلا قد تركت الأحرما)

(المعنى) يقول مخالفة أحرم من شربها أى هى حرام وان تركت عصيانه لانه أحرم من شرب الخمر وهذا كذب بغير خلاف \* (وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر) \*

(غير مستنكر لك الأقدام \* فلن ذا الحديث والأعلام)

(المعنى) يقول لا ينكر أحد اقدمك وشجاعتك فلم تحدث وتعلم بهذا والناس عالمون به

(قد علمنا من قبل انك من لم \* يمنع الليل همهم والغمام)

(المعنى) نحن من قبل هذا نعلم انك لا يمنعك شئ ولا تخشى أحد ابلا ولا نهارا \* (وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهره الذى وصفه والحجراته وهى من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(اذا غمرت في شرف مروم \* فلا تنقع بمادون النجوم)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدائد والمروم المطلوب (المعنى) يقول اذا طابت امر اشريفها فلا تنقع بمادون اعلاه ولا ترض بالدون

(فَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ \* كَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول طم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي \* صَفَاخِ دَمْعَاهَا مَا الْجَسُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من ضمير شجوها أي ستبكي الصفاخ فرسي ومهري شجوا لانها كانت تبلغها الرى من الدماء (الغريب) الشجوا الحزن وشجاء الامر احزنه والصفاخ جمع صفيحة وهي السيف (المعنى) يقول أقتل أعدائي فتجري سبي في دماء كأنها الدموع ولما جعل السيف باكية جعل الدماء دموعا جارية أي ستبكي سبي في حزننا عليها وهذا كله مجاز واستعارة ولو أنها من تبكي ابكت عليهم مادموعا

(قَرَّبَ النَّارَ نَشْأَنَ فِيهَا \* كَأَن شَأَ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(الغريب) روى أبو الفتح قربن من قربت الابل الماء اذا دنت منه في صحتها والقرب سير الليل لورد الغديقة قال قرب بصباص وذلك ان القوم يسمون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلا ونحوه فتلك الليلة تليها القرب وقد أقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال الواحدى يريد ان هذه السيف وردت النار وهذا قلب للمعهود لان القرب انما يستعمل في ورود الماء فجعل النار لهذه السيف كالماء الذي ترده الشاربه والنار تهلكت وتقنى وقد اذنت هذه السيف وربتها تربية النعيم العذاري يريد انما تخلصت من الخبث وحسنت صنعتها بحسن تأثير النار في تخليصها فطبعت وصارت سبي فابعدان كانت زبراف ذلك أنشأها انشاء العذاري في النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فانما أراد قرين بالنار فنشأ بحسن القرى وقال جعل السيف بما تؤديه الى النار من الخبث قارية لها وكان حكم الماء ان يكون للمقري لا للقاري فعكس موجب القرى بان جعل النش للقاري

(وَفَارَقَنَّ الصِّبَا قِلَ مَخْلُصَاتٍ \* وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ)

(الغريب) الصبى اقل جمع صبى وهو القين والكلوم جمع كام وهي الجراح (المعنى) يقول ان الصباقل لم تقدر ان تحفظ أيديها من هذه السيف لحدتها فبأيدى الصباقل جراح منها

(يَرَى الْجُبْنَ أَنَّهُ الْعَجْزُ عَقْلٌ \* وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ النَّعِيمِ)

(الغريب) الجبنا جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبنا ككريم وكرماه وشريف وشرفاه (المعنى) يقول لو لم يطبع الجبان يريه العجز عقلا حتى يظن ان عجزه وجره على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك لسوء طبعه الردى

(وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تَعْنِي \* وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم وكل الشجاعة حسنة مغنية في أي شخص كيانا ما كان وكيف كانت فاذا كانت في الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن

لانضمام العقل اليها ونغني من الغناء لان الغنى

(وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا حَكِيمًا \* وَاقْتَهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول كم من انسان يعيب قولاً حسنًا لجهله به وانما أتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف بفسحة الله بن علي الشصري في أماليه وكتبته بخطي لا يصدر هذا الكلام الا عن فضل غزير وهذا المعنى كثير قال الله تعالى واذلمهم تدوا به الآية

(وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْآذَانَ مِنْهُ \* عَلَى قَدْرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ)

(الغريب) القريحة خالص الطبع وأصله من قريحة البر وهي أول ما يخرج من مائها وفلان في قرح عمره أي في أوله وما قرأ خالص لا يخاطب شيئا (المعنى) يقول كل أحد ياخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذي تسمعه على قدر طبع صاحبه فان كان عارفا فهمه وقبله بطبعه وان كان جاهلا نقر عنه طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما يناسبه عليه الطبع وهذا المعنى كثير جدا واحسن ما فيه قوله تعالى واذلمهم تدوا به فسميت قولون هذا افك قديم وقال الشاعر والنجم تستصغر الابصار طلعت \* والذنب للعين لا للنجم في الصغر

ومثله ان عاب نامس على قولي \* فليس بي قولهم بضير

قد قيل ان القران سحر \* وما يقول الرسول زور

\* (وسار أبو الطيب من الرملة يريد انطاكية في سنة ست وثلاثين فنزل بطرا بلس وجم الهوى بن ابراهيم الاعور ابن كيغلف وكان جاهلا وكان يجالسه ثلاثة نفر من بني حيدرة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له أنتحب ان يتجاوزك ولا يدحك وجهه او يغروند فراسله أن يمدحه فاحتج عليه بمين لحقته لا يدح أحدا الى مدة فعاقه عن طريقه ينتظر المدة وأخذ عليه الطريق وضبطها ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوما فهاجها أبو الطيب واملاها على من يثق به فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير فرسه وسار الى دمشق فاتبعه ابن كيغلف خيلا ورجلا فهاجمهم وظهرت القصيدة وهي من الكامل والقافية من المتدارك) \*

(لَهُوَى النُّفُوسِ سِرِيرَةٌ لَا تَعْلَمُ \* عَرْضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنَّى أَسْلَمُ)

(الاعراب) عرضا نصب على انه مفعول مطلق أي نظرت نظرا عرضا. يكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون مفعولا به أي نظرت عرضا (المعنى) قال أبو الفتح لا يدري الانسان من أين يأتي الهوى فيحترز منه بعرض في هذا ما يذكره بعد وعليه بنى القصيدة ومثله التمهيد في أول الرسائل فاذا كان المرسل حاذقا أشار في تحميده الى ما يريد ويراسل من أجله وقال الواحدي سريرة الهوى لا تعلم ولا تدري من أين تأتي كما قال

ان المحبة أمرها عجيب \* تلقى عليك وما لها سبب

وعرضاً فجأة واعترضا عن غير قصد كقول عنبرة علقها عرضا يقول نظرت اليها نظرت عن فجأة وخلصت أنى أسلم من هواها

(يا أخت مَعْتِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ \* لأخوك ثم أرق منك وأرحم)

(الغريب) ثم إشارة إلى المكان ومعتق الفوارس وصف للشجاع لأنه يعتقهم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو الفتح يرميه بأخته وبالابنة وشم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الاحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب يصفه بالجن قال الواحدى وهذا ليس بشئ وإنما أتاه من البيت الثاني

(برئوك مع العقاف وعنده \* أن المجوس تصيب فيما تحكم)

(الغريب) رنا اليه برئوك إذا دام النظر يقال ظل رانيا وارنا غيره ويقال أرناى حسن ما رأيت أى حملنى على الرئوك وكاس رنوناة أى دائمة ساكنة وأصلها رنوناة فحركات الواو فانقلب ألفا قال أبو على وزنه فعوله وقيل فعله والمجوس كاليهود جنسان وإنما عرفا على حدي ودى ويهود ومجوسى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهم - ما لان - ما معرفتان مؤنثتان فخرنا فى الكلام مجرى القبيلتين ولم تجز - لا كالحمين فى باب الصرف وأنشد أبو على لامرئ القيس  
أحارار يك برقاهب وهنا \* كآر مجوس تستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري (المعنى) قال الواحدى قال العروضى شيب بامرأة أخوها مبارز فالك فقال لها أخوك على قساوة قلبه وارقته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالابنة وبأخته وهو يقول برئوك مع العقاف وهذه العفة من جهة الاسلام والافهويرى أن تزوج الاخوات عند المجوس من حكمهم فن حسنها يرى ان المجوس أصابوا فى حكمهم وقدر وى ان بشارا كان فى جماعة من نساء يداعبن فقلن له ليتنا بناتك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شيب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت الفوارس الانجاد كما قال \* متى تزرقوم من تهوى زيارتها \* وكقوله  
\* ديار اللواتى دارهن عزيرة \* وكقوله \* تحول رماح الخط دون سباته \*

ثم قال لطبيته أنت قاسية القلب وأخوك على بسالته اذ التى العبد وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسنها فقال أخوك يود لو كان على دين المجوس في تزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يودأ خوها وأبوها انها تحمل له ولهذا قال الخوارزمى  
\* تخشى عليها أمها أبها \* وقال الطائى بأبي من اذ آراها أبوها \* قال حبا ياليت أنا مجوس وى روى \* شغفا قال ليت أنا مجوس \* وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال  
أحب بنيتى حبا أراه \* يزيد على محبات البنات أراى منك أهوى قرص خند \*  
ورشفة اللثنايا واللثات والصا قايطن منك بطنى \* وضما للقرون الواردات  
وشبألت أذكره مليحا \* به يحظى القى عند الفتاة أرى حكم المجوس اذ التقينا  
يكون أحل من ماء الفرات

(راعيت رابعة البيضاء بعرضى \* ولوانها الأولى لراع الأمم)

(الغريب)



(الغريب) روى أبو الفتح راعية بتقديم العين وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب وجمعها رواع  
 وأنشد أهل راعية للشيب واحدة \* تنعى الشباب وتنهان عن الغزل  
 وروى غيره راعية وهي التي تروع الناظر وهو أصوب والاسحيم الأسود والعارض معروف وهو  
 ما يلي الخد (المعنى) يقول لا ير وعك شيبى فلو كان أول لون الشعر بياضاً ثم اسود لراعتك الأسود  
 إذا ظهر فلا تراعى للبياض فإنه كالسواد

(لو كان يمكثنى سقرت عن الصبا \* فالشيب من قبل الاوان تلثم)

(الغريب) سقرت أظهرت وكشفت وأسقر الصبح أضاه وسفر وجه زيداً شرق والتلثم ستر الوجه  
 (المعنى) يقول لو امكثنى كسفت عن صبى لاني حديث السن ولكن الشيب جار على عما جلا  
 فستر شيباني فكانه تلثم لستر ما تحته من سواد شعري بمعنى كان على شيباه لما من الشيب أى  
 ان الشيب يحل اليه قبل وقته

(ولقد رأيت الحوادث فلا أرى \* بقايمت ولا سواداً يعصم)

(المعنى) يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من  
 الموت فقد يموت الشاب ويقال أبيض يقو أى شديد البياض

(والهم يحترم الجسم فخافة \* ويشيب ناصية الصبي ويهرم)

(الغريب) يحترم يهلك ويستأصل والجسم العظيم الجسم والخافة الهزال ونصبه على التميز  
 والهرم الضعف والعجز عن الحركات (المعنى) يقول الحزن يذهب جسده العظيم الجسد هزالاً  
 ويهرم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمي

وما ان شبت من كبر ولكن \* لقيت من الحوادث ما شابا

(ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله \* وأخوال جهالة في الشقاوة ينعم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وان كان في نعمة لفكره في عاقبة الامور وعلمه بتحول الاحوال  
 والجاهل اذا كان في الشقاوة فهو ينعم لغفلته وقلة تفكره في العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل  
 قط لانه يتفكر في عواقب امره ويتخوفها ويقال شقوة وشقاوة وقرأ القراء بهم ما فقر أجزاء وعلى  
 شقاوتنا بفتح السين والقاف وألف وهذا من كلام الحكميم العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه  
 بزوالها والجاهل يظن انم اخالده وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا ينعم بجهله وما أحسن قول  
 مسلم

من راقب الناس مات غمًا \* وفاز بالذمة الجسور

وقال البحري أرى الحلم بؤساً في المعيشة للفتى \* ولا يعيش الا ما حباله به الجهل

ولا ينخر من لى بعيش الاغبياء فانه \* لا يعيش الا عيش من لم يعلم

ولا ين المعتر وحلاوة الدنيا لجاهلها \* ومرارة الدنيا لمن عقلا

ولا ينخر وأخوال دراية والنباهة متعب \* والعيش عيش الجاهل المجهول

(والناس قد تبذوا الحفاظ فطلق \* نفسى الذى يوتى وعاف يتدم)

(الغريب) نبذت الشيء القيمة والحفاظ المحافظة على العهود وغيرها وعاف من العفوة عن  
الاساءة (المعنى) يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر  
فاذا أحسنت الى أحد نسى احسانك اليه واذا عفوت عن مسمى ترك شكرك فتندم بعد ذلك  
على احسانك اليه لان صنيعك اليه لم يشكروا وقال أبو الفتح الندم على كل حال غير مستحسن قال  
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جواريه \* لا يذهب العرف بين الله والناس

(لا يَجِدَنَّكَ مِنْ عَدُوِّهِ \* وَارْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوِّ رَحْمٍ)

(المعنى) يقول لا تتخذ عيبك العدو واحذر نفسك من عدو ترجمه فهو اذا ظفرك لم يرحلك

(لَا يَسْلُمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى \* حَتَّى يَرَأَى عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمَ)

(المعنى) يقول لا يسلم للشريف شرفه من اذى الحساد والمعاندين حتى يقتل أعداءه فاذا

اراق دماءهم سلم شرفه لانه يصير مهيبا فلا يتعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لو لم يقل الا هذا  
لكان أشعر المجيدين وكان له ان يتقدم عليهم وهو منقول من كلام الحكيم الصبر على مضض

الرياسة ينال به شرف النقاسة

(يُوْذَى الْقَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بَطَبِيعِهِ \* مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ)

(الغريب) اللئام جمع لئيم وهو الذي لا قدر له ولا أصل والقليل هنا ليس قليل العدد وانما هو

الخبيس الحقير (المعنى) يقول اللئيم مطبوع على اذى الكرم لعدم المشاكاة بينهما

(الظُّلْمُ مِنْ سِيمِ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدْ \* ذَاعِقَةَ فَلَعَلَّه لَا يَظْلَمُ)

(الغريب) الشيم جمع شيمة وهي الخليقة (المعنى) يقول الظلم في طبائع النفوس وقد جعلوا عليه

فاذا رأيت عقيبا لا يظلم فاعلم ان تركه لعله وهو من كلام الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصددها

عن ذلك احدى علتين اما علة دينية او علة سياسية كخوف الاتقام منها

(يَحْمِي ابْنُ كَيْغَلَخِ الطَّرِيقَ وَعِرْسُهُ \* مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ)

(المعنى) انه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يمدحه فاعتل عليه بأنه قد حلف

ان لا يمدح الى مدة فأخذ عليه الطريق حتى تنقضي المدة فهرب منه ومضى قال الواحدى معنى

البيت من قول الفرزدق وأبجت أمك يا جري كأنها \* للناس باركة طريق معمل

وقد ابدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابل ومدابر \* مثل الطريق بمقابل ومدابر

كاجيرى المنشار بعنورانه \* متنازعه في فليج صنوبر

وقول للضيف الملم بساحه \* ان شئت في اسقى اتنى أوفى سرى

أنا كعبه النملك التي خلقت له \* فتلقي منى حيث شئت وكبر

أنا زوجة الاعمى المباح سريه \* أنا عرس ذى القرنين لا الاسكندر

قالت اذا أفردت عذة نيكها \* تدعو عذمت الفردعين الاعور

فاذا أضفت الى القرية قرينه \* قالت عدمت مصلياً لم يوتر ما زال دينها واذلت ديني \*  
حتى بداعلم الصباح الازهر أرمي مشيمتها براس مللم \* ريان من ماء الشيبية أعجز

(أقم المساح فوق شفر سكينه \* ان المنى بجلقةتها خضرم)

(الغريب) المساح جمع مسطحة وزنها مفعلة وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر  
الكثير الماء (المعنى) يقول أقم فوق شفرها وهو حرف الفرج المساح ويريد بجلقةتها جلقة  
الفرج والرحم وهي ملاقبة لها من داخل شبه المنى لكثرة في رجها بالبحر

(وارفق بنفسك ان خلقك ناقص \* واسترأ بالك فان أصلك مظلم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فخلقك ناقص أعور قصير واترك ذكر أيك لان أصلك أصل لتيم فلا  
تعرض للشعراء فيذكر وأباك ويذكر واقع صورتك

(واخذز مناواة الرجال فانما \* تقوى على كمر العبيد وتقدم)

(الغريب) الكمر جمع كمره وهي رأس الذكر والمناواة المعادة وأصله الهمز لانه من النوء  
وهو النهوض (المعنى) يقول لاتعداد الرجال فانك لاتقدر عليهم ولا لك بهم طاقة وانما قدرتك  
واقدامك على ذكر العبيد يصفه بالآينة

(وغنالك مسئلة وطيشك نفخة \* ورضاك فيشلة وربك درهم)

(الغريب) فيشلة وفيشة وهو الذكر (المعنى) يقول غنالك في مسئلة الناس وليس وراء طيشك  
حقيقة انما هو نفخة نفخت فيك ورضاك ان ترى ذافيشلة من عبداً ومما له وربك الذي  
تعبدوه درهم يصفه بالبخيل

(ومن البليمة عدل من لا يرعوى \* عن جهله وخطاب من لا يفهم)

(المعنى) يقول من البليمة التي يتلى بها الانسان عدل الجاهل الذي لا يرجع ولا يطلع عن غيه  
وجهله وخطابك من لا يفهم ما تقول لجهله أو غيه

(يمشي بأربعة على أعقابيه \* تحت العلو ج ومن وراء يلجم)

(الغريب) العلو جمع علج وهو الرجل العجوى والحمار الوحشى وهو من المعالجة كانه لشده  
بعالج الشئ الثقيل والحمار الوحشى علج لانه يعالج اتانه حين يعاركها وقوله يمشي بأربعة كان  
القياس ان يقول بأربع لكنه ذهب باليد والرجلين مذهب الاعضاء فلهذا ذكر على المعنى  
كقول الاعشى \* يضم الى كشميه كفا مخصباً \* وقد انشوا المذكر على المعنى فقال الاصمعي  
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابياً يمانية يقول فلان لغوب أى أحق جاءته كابي فاحتقرها  
فقلت له أتقول كابي فقال أليس بصحيفة ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الامثال في قوله  
تعالى فله عشر امثالها لان الامثال في المعنى حسنات فالتقدير عشر حسنات امثالها واذا أنت  
المذكرة فتد كبير الموث أسهل لان حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على الفرع  
وقوله على أعقابيه جمع في موضع التنبيه وحقه ان يقول على عقبه كما جاء في التبريل نكص على

عقبه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مفارقة وقال الشاعر

والزعران على ترائبها \* شرقبه اللبات والنحر

بجمع التريبة واللبنة بما حولهما واذا كان هذا جائزا في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية  
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على  
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به  
محدوفا فلما اقتصر واعي المضاف جعلوه نهاية قصار كعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان  
نكروا شيئا منها أعربوه فقالوا اجئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد قال الشاعر

فساغ لي الشراب وكنت قبلا \* أكاد أعص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التنكير فقوله من وراء على نية التنكير كانه قال من جهة  
تخالف وجهه (المعنى) يقول هو عشي القهقري الى خلفه حبالا استدخال ولو قال بأربعة لاستراح  
من التذكير واسترحنا من التوجيه والتحليل له أى انه كان تركبه العلوج وعيشى الى خلفه على  
غير العادة فان من عادة المركوب أن عشى الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه

(وجفونه ما تستقر كأنها \* مطروفة أوفت فيها حصرم)

(الاعراب) عطف فت على مطروفة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على  
الفعل وان كان ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب  
بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا فيه وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات  
ويقبضن والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرازي \* تبيت لاتأوى ولا نقاشا \* أى  
لاتأوى ولا تنفخس وكذلك صافات وقابضات والذين تصدقوا وأقرضوا (المعنى) يقول هو يحرك  
جفونه يشير بهن الى العلوج فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصير فيها الحصرم لانها لا تقترن من  
التحريك

(واذا أشار محمدنا فكانه \* قرديته هقه أو مجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف هبة الله بن علي الشجري عيب على أبي الطيب قوله هذا وقالوا المعنى  
لتشبيهه الحديث باللطم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحوهما لكن لما  
شبه صوت حديثه بقهقهة القرد وهي صوت شبهه بلطم مجوز ولطم النساء لا بدان يصحبه صوت  
فلما اضطرت القافية الى ذكر اللطم الدال على الولاية والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه  
واوللا باحة أى ان شئت شئت حديثه بقهقهة قرد وان شئت شبهته بمجوز تلطم وقول ثان وهو  
انه شبه شيئين بشيئين شبه حديثه بقهقهة القرد وشبه اشارته في أشياء حديثه بلطم العجوز لانه  
من عمه لا يفهم وجعله مشيرا بيديه لانه لا يقدر على الافصاح فهو يستعين بالاشارة اذا حدث  
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما وهو  
متأبطه فقالوا له بكم اشتريته فديديه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد بأصابعه عشرة وبلسانه  
درهما فسر دال الظبي وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبح وجهه وكثرة تشبجه فهو في القبح  
كوجه القرد وفي التشبج كوجه العجوز فان قيل كيف شبه شيئين بشيئين وعطف باو وهي لاحد  
الشيئين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو أنشدوا

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث \* الى ذلكم أما عني عني بنا  
يريد ونصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي ويزيدون

(يَقُولُ مُفَارَقَةً الْأَكْفِ قَدَالَهُ \* حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْتِهِمْ)

(الغريب) يقلى مثل رمي يرمى وقلبه يقلاه مثل رضيه رضاه وهو من الباني ولو كان من الواوي  
لكان يقاوا وأنشدوا في يقلى وترمينني بالطرف أي أنت مذنب \* وتقلبنني لكن اياك لأقلى  
وقال أبو الفتح قلاه يقاوه قلاه مثل رجاه يرجوه وجاء وأنشد

فان تقل بعد الوذآم محلم \* فسيان عندي ودهاوقلاؤها

(المعنى) يقول هو صفعان وقد نهودان يصفع فيكاد يتعم على يد تصفعه

(وَتَرَاهُ أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا \* وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيَقْسِمُ)

(الاعراب) يقول أ كذب ما يكون مقسمًا فوضع المضارع موضع الحال وزادوا والمعنى أحقر  
ماتراه اذا نطق لعينه فلا يكاديين وأ كذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر  
فلا تحلف فانك غير بر \* وأ كذب ما تكون اذا حلفنا

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في اماليه ونقلته بخطي فعل الروية من العين يعدي الى  
مفعول واحد وأصغر نصب على المصدر لانه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال  
وافعل المضاف الى المفضل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصار كقولك سرت أشد السير  
وأ كذب حكمه في ذلك حكم أصغر وناصب ناطقاتي الاقول من الروية وانه تصابه على الحال  
وتقديره وتراه ناطقا أحقر رؤيتك اياه فالتحقيق تناول الروية في اللفظ والمراد تحقير المرئي والمعنى  
تراه ناطقا أحقر منه اذا رأيتك ساكنا ويكون كلاهما بمعنى يوجد وان جعلت يكون الاقول  
ناقصا وخبره أ كذب لم يجز لما ذكرته من ان تصاب أ كذب على المصدر لاضافته الى المصدر  
والمضمر في يكون عائد على المهجور وخبر كان اذا كان مفردا فهو واسمها معرفة عن شئ واحد  
بطل أن يجعل يكون ناقصا لفساد الاخبار عن الجثث بالاحداث أو الواوي قوله ويقسم  
واو الحال والجملة بعده حال عمل فيها يكون الاقول وهي جملة ابتداء والمبتدأ محذوف  
والتقدير وهو يقسم في حذف هو كما حذفه الاعشى \* وردت على قيس بن سعد ناقتي \* ولما بها  
أراد وهي لما بها من الجهد فحذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجودا  
أ كذب وجوده غير متقسم (المعنى) يوجد مقسما كذب منه اذا وجد غير مقسم وانما أضافوا  
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطابة الى الامير في قولهم أخطب ما يكون الامير قائما  
والتقدير عند النخوين أخطب أ كوان الامير اذا كان قائما وهو ذاعلى الاتساع كما وصف  
النهار بمصرا في قوله تعالى والنهار مبصر أي مبصر فيه

(وَالذُّلُّ يَظْهَرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً \* وَأَوْدَةٌ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ)

(الغريب) المودة المحبة والارقم ضرب من الحيات فيه سواد وبياض (المعنى) يقول الذليل  
يظهر المودة لمن يبغضه ولو كان ذا أفة لما سآتته ولمن يود أي يظهر وده عداوة فهو يظهر المودة

لذله من يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنده فيؤتد بالبه والحية أقرب الى المصافاة  
من الذليل اذا أظهر المودة لمن يؤتد وهو من قول شريف

ذلهما يظهر المودة منها \* وبها منكم كذا المواصي

(ومن العداوة ما ينالك نفعه \* ومن الصداقة ما يضر ويؤلم)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني أن عداوة الساقط تدل على مبالغة طبعه فتستفيع وصداقته تدل على  
مناسبتة فنضروا نفعه الواحدى حرفا فخرفا وهو من قول صالح بن عبد القدوس  
\* عدوك ذوالعقل خير من الصديق لك الواقع الاحق

(أرسلت نسائي المدح سفاهة \* صفراء أضيق منك ماذا أزعم)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من جهلك أرسلت تطلب منى المدح وأملك على ما فيها  
أخسر حال منك فكيف يتجه لى المدح فيك

(أترى القيادة في سواك تكسبا \* يا ابن الأعور هي فيك تكرم)

(الغريب) الاعير صغير أعور ويجوز أعور وكان أبوه أعور (المعنى) يقول يا ابن الاعور يعني  
أباه ابراهيم القيادة في غيرك كسب وأنت تتكرم بها أى تطلبها كرما

(فلست ما جاوزت قدرك صاعدا \* واشد ما قربت عليك الانجم)

(الغريب) شت ما بمنزلة نعم ما وبسمه فى التقدير وعنى بالانجم أيبات شعوره (المعنى) يقول ما أشد  
ما تجاوزت قدرك حتى بعثت نسائي المدح ومستهلك اياى مدحك تجاوزت منك لقد درك حين  
طلبت منى الانجم يريد الايبات

(وأرغت مالآبى العشاير خالصا \* ان الثناء لمن يزار فينم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغت لانه ليس يريد طلبه خالصا والعامل  
اللام فى لآبى العشاير أى الذى ثبت له خالصا لالك لانك غير مستحق الثناء وانما يستحق الثناء  
المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقت على الهوان يبابه \* تدنو فوجأ أخذ عاك وتتهم)

(الغريب) الاخذ عان عرفان فى العنق معروفان والوج القطع والتهم الزجر الشديد (المعنى)  
يقول اذا أقت على بابيه هانا فوجأ أخذ عاك يعنى بكثرة الصفع لانك ذليل كل من رأى صفعك  
وهو من قول جرير قوم اذا حضر الملوك وفودهم \* تفت شواربهم على الابواب

(ولن يهين المال وهو كرم \* ولن يجبر الجيس وهو عرمم)

(الاعراب) الضمير فى وهو كرم به وود على المال يريد أنه مكرم بضم بمنه ويجوز أن يكون  
للممدوح أى يهين ماله ويكرم عند الناس ومنه قوله تعالى ويدا عمون الطعام على حبه فالضمير  
محتمل لله تعالى وللطعام (الغريب) العرمم الكبير العظيم (المعنى) المدح والثناء لمن يزار فينم

ولان يمين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يمين المال وهو مكرم ولا يصل اليه ذم  
لانه عار من الذم وان يجرب الجيش العظيم الى الاعداء فهذا يستحق المدح

( وَلَئِنْ إِذَا التَّقَتِ الكِبَاةُ بِمَازِقِ \* فَنَصِيْبُهُ مِنْهَا الكَمِيُّ المَعْلَمُ )

(الغريب) الكيمة جمع كى وهو المستتر بالسلاح والممازق المضيق ومنه سمي موضع الحرب مازقا  
وقال الفراء تآزق صدرى أى ضاق والمعلم الذى عليه علامة فى الحرب (المعنى) يقول المديح  
والثناء لهذا الذى اذا التقت الشجعان فى المضيق من الحروب والشدائد كان نصيبه منها  
الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

ان الاسود اسود الغاب همتها \* يوم الكريهة فى المسلوب لا الساب

( وَلَربَّ مَا أَطْرَ القَنَاةُ بِفَارِسِ \* وَفِي فَتْوَمَهَا بَابٌ حَرَمٌ مِنْهُمْ )

(الغريب) أطر عوج وقاطر الرمح تنثى وأطرت التوس حينتها أطرها أطرا (المعنى) يقول اذا  
اعوجت قناته فى مطعون طعن بها آخر فتقومت

( وَالوَجْهُ أَزْهَرُ وَالْفُؤَادُ مَشِيْعٌ \* وَالرَّيْحُ أَسْمَرُ وَالْحُسَامُ مُصَمِّمٌ )

(الغريب) الازهر النير الابيض والمشيع الجرى والمصمم السيف الذى لا ينبوع عن الضريبة  
(المعنى) يقول اذا التقى هو والكبابة فى مازق فوجهه ازهر وفؤاده قوى جرى، وريحه يطعن به  
وسيفه مصمم لا ينبو ولا يفتقر من الضرب

( أَفْعَالٌ مِنْ نَدَى الكِرَامِ كَرِيْمَةٌ \* وَفَعَالٌ مِنْ تَلْدِ الاعَاجِمِ أَجْمٌ )

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أجم وقوم أجم والاعاجم عند العرب اثمم وهم يسمون من لم  
يتكلم بلغتهم أجم من أى جيل كان قال الراجز

سالم لو أصبحت وسط الاعجم \* بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال حميد بن ثور ولم أرمئلى شاقه صوت مثلها \* ولا عرييا شاقه صوت أجم

(المعنى) يقول الفعل يشابه النسب فمن كرمت مناسبة كرمت أفعاله وعلى الضد من هذا من كان  
لثيم النسب كانت أفعاله لثيمة \* (واجتاز يعلبك نخلع عليه على بن عسكر وحمل اليه فقال وهى  
من الواهر والقافية من المتواتر) \*

( رَوِيْنَا يَا ابْنَ عَسْكَرِ الهِمَامِ \* وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَاهِمَا )

(الاعراب) الهيمام بدل من ابن عسكر فنصبه (الغريب) الهيمام العطش والهيمام أيضا مثل  
الطنون من العشق والهيمام أيضا داء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لا ترعى يقال ناقة هيماء قال  
كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صباقتى \* بعزة كانت خمرة فتجلىت  
وانى قد أبليت من دنق بها \* كما أدنقت هيماء ثم استبليت

(المعنى) يقول يا ابن عسكر لما نزلنا بفنائك رويينا من عطشنا فلم تترك بنا عطشا يريد انهم  
اكتفوا من انعامه واحسانه اليهم

( وصار أحب ما تهدي إلينا \* لغير قلى وداعك والسلا ما )

(الغريب) القلى البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلى (المعنى) يقول قد استغنينا عن الهدايا وأردنا الارتحال وأحب ما تهديه إلينا أن نودعك ونسلم عليك

( ولم نعمل تفقدك الموالى \* ولم ندم أبا يدك الجساما )

(الغريب) الموالى الذى يلى بعضه بعضا والاباى جمع يد بمعنى النعمة تجتمع على أباى والجسام العظام (المعنى) لم نرحل عنك لمال ولا ناذمنا انعامك المتوالى علينا

( ولكن الغيوث اذا توات \* بأرض مسافر كره الغماما )

(الغريب) الغيوث جمع غيث وهو المطر وتوات تتابعت والغمام السحاب (المعنى) يقول المسافر اذا كثرت عليه المطر مل مقامه واحتباسه لاجل المطر وكذلك نحن عطاياك تأتينا وأنت قدمتنا بحسانك ولولا اتنا على سفر لم نعمل انعامك فالمطر يسأله كل أحد الا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله ان المسافر اذا كثرت عليه الامطار بالارض التى هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد أحسنت إلينا كل الاحسان فمن نشتا ق ان تأقى الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاقل أوجه وأظهر \* (وكان مع أبى العشار لبلا على الشراب فأراد القيام فسأله الجليس فقال ارتجالا وهى من الوافر والقافية من المتواتر) \* ( أعن اذنى تهب الریح رهوا \* ويسرى كالمشت الغمام )

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا (المعنى) يقول لا تهب الریح ساكنة سهله باذنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيتى ويريد بالريح والغمام الممدوح أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثلها ما يعنى ان الذى يفعله لا يفعله باذنى أو بمشيتى انما يفعله طبعاً عليه كما قال

( ولكن الغمام له طباع \* تبجسه بها وكذا الكرام )

(الغريب) التبجس التبجور ومنه فانجست منه اثنتا عشرة عينا أى تفجرت (المعنى) يقول هذا الذى تفعله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام \* (وقال يمدح كافورا وقد اهدى اليه مهرا أدهم وهى من الطويل والقافية من المتدارك) \*

( فراق ومن فارت غير مذم \* وأم ومن عمت خير ميم )

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز زوجه باضمار فعل أى حدث فراق (الغريب) مذم مقول من المذمة والذم ويمت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذه الحالة فراق ومن فارقه يعنى سيف الدولة غير مذموم وهذا الفراق هو قصد الانسان آخره هو خير مقصود يعنى الاسود كافورا

( وما منزل اللذات عندى بمنزل \* اذالم ايجل عنده وأكرم )

(الغريب) أيجل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة اذالم

فى نسخة أعظم بدل أيجل



أكن معظم ما مكر ما لأنه مع الذل لا يطيب لي

(سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مَلِيحَةً \* مِنَ الضِّيمِ مَرْمِيَاهَا كُلُّ مُحْرَمٍ)

(الاعراب) ورفع سجية على حذف الابتداء ولو نصبها جاز باضمار فعل ويجوز نصبها على البدل من مصدر محذوف أي مرمياها مرميا سجية (الغريب) مليحة مشفقة من ان تضام وتخاف والأح من الامر اذا أشفق منه والمحرم الطريق في الجبل (المعنى) يقول هذا القراق سجية نفسى التى هى أبدأ خائفة من أن تظلم وتجنس حقه من الأكرام وأنا أرى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم (رَحَلْتُ فِكْمَ بِالْبَأْجِفَانِ شَادِنٍ \* عَلَى وَكَمِ بِالْبَأْجِفَانِ ضَيْغَمٍ)

(الغريب) الشادن ولد الغزال وهو فوق الطلا والضيمغ من أسماء الأسد (المعنى) كم رجال يكون على ويجزعون لا يرتحلوا عنهم قالبا كي يجفن الشادن المرأة المليحة والبا كي بأجفان الضيمغ الرجل الشجاع الكريم قال أبو الفتح بأجفان ضيمغ يريد سيف الدولة وهذا وفاة لما أوعده من قوله \* ليحدثن لمن فارقتهم دم \*

(وَمَارِبَةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحُ مَكَانُهُ \* بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُصَمِّمِ)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لان مليح قد رفع الظاهر القرط الذى يعلق فى شحمة الاذن والجمع قرطة وقرط مثل رمح ورماح والمصمم صفة للحسام ويجوز أن يكون لرب وهو أولى وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة لفرافى بأجزع من الرجل الشجاع لان الرجل يكي على لمكانى عنده (فَلَوْ كَانَ مَابِي مِنْ حَبِيبٍ مُتَّبِعٍ \* عَذْرَتْ وَلَسَكُنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمِّمِ)

(المعنى) يقول لو كان الذى أشكوه من الغدر بى من امرأة عذرتها لان شيمة النساء الغدر ولكن من رجل والمعمم أراد به الرجل لان المرأة لاتعمم

(رَمَى وَاتَّقَى رَمِيٍّ وَمِنْ دُونَ مَا اتَّقَى \* هَوَى كَأَسْرِكْنِي وَقَوَّسِي وَأَسْهَمِي)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أهجه لى اياه فضرب المثل لاساءته اليه بالرمى ولا منه من المكافاة بالهجم بالاتقاء والمعنى ان حبي اياه منعنى عن المكافاة بالاساءة فمكان كرام يرمى وهو وراة جنة تمنعنى ان أرميه

(إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ \* وَصَدَقَ مَا بَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِ)

(المعنى) يقول المسى يسى الظن لانه لا يأمن من أساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم على اساءة غيره بصدق ذلك فكلام اسمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسدت لى يشهد الله نية \* عاينك بل استفسدتنى فاتهمتنى

(وَعَادَى مُجِيبِهِ بِقَوْلِ عِدَاتِهِ \* وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمِ)

(المعنى) يقول وبسوء ظنه عادى مجيبه بقول الأعداء وأصبح فى كل أمور حائرا

(أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَنَمِهِ \* وَأَعْرِفَهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ)

(المعنى) يريد بالنفس الهمة والمعاني التي في جسم الانسان من أخلاقه فهو يذكرك لطف حسه ودقة علمه وأنه قبل ان يقع بينه وبين من يحبه معرفة بصادق نفسه أولا ويستدل عليها بكلامه وفعله وهذا من قول الحكميم الاتلاف بالجواهر قبل الاتلاف بالاجسام

( وَأَحْلَمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ \* مَتَى أَجْرُهُ حَمَلًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ )

(المعنى) يقول أصفح عن خليلي علمي بانني اذا جازيته على سفهه بالحلم ندم على قبيح فعله فاعتذر الى ورجع الى مرادى وهو من قول سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذى حسد \* يفتات الحى وما يشفيه من قرم

داويت صدرا طويلا غمره حسدا \* منه وقت أظفارا بلا جلم

بالحزم والخير أسديه والحمة \* تقوى الاله وما لم يرع من رحم

فاصبحت قوسه دونى موتره \* ترى عدوى جهارا غير مكنتم

وان فى الحلم ذلا أنت عارقه \* والحلم عن قدرة فضل من الكرم

ومن روى أنى \* متى أجره يوماء على الجهل اندم يريد ان جهلت عليه كما جهل على ندمت على ذلك لان السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شئ واصل هذا كله قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

( وَأَنْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ \* جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ )

(المعنى) قال أبو الفتح لا آخذ من الانسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة وان بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود وهو تركى مع تبسم منى أزيد على ما فعل لانه بذل جودا بعجوس وجزيته جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرووه بجود التارك ولا معنى للتارك وانما هو الباذل ومعناه وان بذل الانسان لى جوده وهو عابس الوجه غير منشرح الصدر جازيته مجازاة من بذل لى جوده وهو ضاحك ولم أكفته

( وَأَهْوَى مِنَ الْفَتِيانِ كُلِّ سَمْبِذَعٍ \* نَجِيبٌ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمَقُومِ )

(الغريب) السمبذع السيد الكريم والسهمري من الرماح القوى الصلب من اسمهم الامر اذا اشتد (المعنى) أحب من الفتيان كل كريم يغشى الناس بيته للقري نجيب طويل كصدر الرمح المقوم الشديد

( خَطَّتْ نَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ \* بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْجَيْشِ الْعَرْمَرِمِ )

(الغريب) خطت قطعت والعيس الابل البيض والفلاة الارض البعيدة عن الماء وقوله كبات جمع كبة وهي الصدمة والحلة والعرمرم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالفتح الدفعة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذى قد سافر الكثير وقطع الفلوات وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش والكبة من قولهم كبه لوجهه اذا ألقاه قال بعض العرب طعنته فى الكبة طعنته فى السبه فأخرجته من اللجة فقبل له كيف طعنته فى السبه وهى حلقة الدبر فقال ان رجحه سقط من يده فأكب لياخذ فطعنته

(ولاعف في سيفه وسنانه \* وليكنها في الكف والفرج والقيم)

(المعنى) هو عفيف الا في سيفه ورجله فانه اذا شهد الحرب قتل الاقران ولم يعف عنهم وانما عفته في كفه لا يأخذ من مال أحد شيئا وفي فرجه لا يقرب الزنا وفي فمه فهو عيبك لسانه عن الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وما كل هاو للجميل بفاعل \* ولا كل فعال له يتم)

(الغريب) هو بيت الشيء أهواء فانها هو وهاو وكذرو حاذر (المعنى) يقول ايس كل من أحب الامر الجميل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمه

(فدى لابي المسك الكرام فانها \* سوابق خيل يهتدين بأدهم)

(الاعراب) روى أبو الفتح وجماعة فانها والضمير عائد على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي حمله على ذلك انه شبههم بالواقب وقال يهتدين فجعل الضمير عائد عليها قال ولو قال فانهم سوابق لكان جيدا وقد رواه جماعة فانهم ولم يعرفه أبو الفتح ولا ذكر فيه خلافا (الغريب) أبو المسك كافور وهو المدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل الكرام خيولا سوابق جعل المدوح ادهم يتقدم السوابق وهي تجرى على اثره يعني انه امام الكرام وسابقتهم ومقدمهم

(أعز بجد قد شخص وراءه \* الى خلق رجب وخلق مطهم)

(الاعراب) أعز بديل من ادهم (الغريب) شخص رفعت ابصارهن ورجب وسبع ومطهم حسن (المعنى) يقول لا يباض على الحقيقة في وجهه وانما مجده بشرق في وجهه اشراق الغرة والسوابق قد شخصت أعينها وراءه هذا الاعز تنظر الى خلق واسع وخلق تام حسن يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(اذا منعت منك السياسة نفسها \* فقف وقفة قد امة تتعلم)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالقيام قد امة مرة تتعلم حسن السياسة

(يضيق على من رآه العذر أن يرى \* ضعيف المساعي أو قليل التكرم)

(الغريب) المساعي جمع مسعاة وهي السعي في طلب المجد (المعنى) يقول من رآه ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل التكرم يريد انه منه تتعلم هذه الاشياء من رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور وروى أبو الفتح يجعل هذا دخلا في الهجاء على معنى ان من له خسة ولوم أصل اذا كان له تكرم فلا عذرا لا حد بعده في تركها كقول الآخر

لا تبأسن من الامارة بعدما \* خفق اللواء على عمامة جرد

وقال ابن القطاع الهجاء هو ان يقول ان كافورا قد ضيق على ولا تنفع لي منه ولا جاء لي عنده وانه يتفجع بخديتي ولا أستفجع به ولو انه قال هذا الشخص تخاف ان يتصل بكافورا فيكون فيه هلاكه

(ومن مثل كافورا اذا الخيل أجمت \* وكان قلبا لمن يقول لها اقدمي)

(الغريب) يقال أبحم بتقديم الجيم مثل ابحم بتأخيرها عن الامر كف عنه ومن روى اقدمى  
بفتح الدال فعناه ردى الحرب من قدم يقدم قدم وما ومن روى بضمها كان من قدم يقدم اذا  
تقدم (المعنى) يقول اذا وقفت الكتيبة وتأخرت عن الاقدام وقل من يحثها على ورود المعركة  
فمن مثله أى انه يحث الخيل عند الاحجام ويشجعها على لقاء العدو

(شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعُ وَاصِلٌ \* الى لهوات الفارس المتلثم)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو القرص ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والنقع العيار  
واللهوات جمع لهامة وهى ما فوق اللسان والمتلثم الذى على فيه اللثام وهو ما يبستره من الغبار  
والهواة (المعنى) يقول هو ثابت فى حال الحرب والنقع قد وصل الى لهوات المتلثم وهو فى المعركة  
ثابت لا يبحم ولا يتأخر ولا يتدأخله الفرع

(أَبَا الْمَسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا \* وَأُمِّلُ عَزًّا يَخْتَضِبُ الْبَيْضَ بِالْدم)

(المعنى) يخاطب كافورا ويناديه يا ابا المسك انا راج منك عزاً تمكن به من قتل أعدائى

(وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً \* أَقِيمُ الشُّقَافِيهَا مَقَامَ التَّنِيمِ)

(الغريب) الشقاعيدو يقصر وهمزته منقلبه عن واو (المعنى) يقول أرجوان أدرك بعزك حالة  
شقائى فيها مثل التنيم أى أشقى فى حرب الأعداء فأتنيم بذلك وقال الواحدى أبدل تنيم الأعداء  
بالشقاء لما ورد عليهم من الحسد لنعمتى والغيط لما كانى فيشقون بي ويجوز ابدل بالشقاء تنعما

(وَلَمْ أَرْجُ الْأَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرِدُ \* مَوَاطِرٍ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلَمُ)

(المعنى) أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ولم أضع الرجاء فى غير موضعه لاني لم أرج الامن  
ممكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سَرَتْ نَحْوَهَا \* بِقَلْبِ الْمَشْرِقِ الْمُدْتَهَامِ الْمُتِيمِ)

(المعنى) فلولم تكن فى مصر ما كنت أقصدها مستهاما متيما

(وَلَا نَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابٌ قِبَائِلِ \* كَانَتْ بِهَا فِي اللَّيْلِ جِلَاتٌ دَيْلِمِ)

(الاعراب) أسكن جلات ضرورة لانها جمع جلة وجمع فعله اذا كان اسما كان متحركا  
(الغريب) عبر باسم الديلم عن الأعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبوا بالديلم عن الأعداء لانها  
كانت بينها وبين العرب عداوة فصار اسمهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنتره  
\* زوراء تنفر عن جياض الديلم \* وقال أبو الفتح قلت له أترى بالديلم الأعداء أم هذا الجيل من  
العجم فقال بل العجم (المعنى) يقول انه كان يمر بالليل فى طريقه الى مصر على القبائل وتوصل  
كلابها على خيله كأنها أعداء تحمل عليها

(وَلَا اتَّبَعَتْ آثَارَ نَاعِينَ قَائِفٍ \* فَلَمْ تَرَ الْأَحْفَارَ أَوْ قَوْمَ مَنْسِمِ)

(الغريب) القائف التابع الذى يفتقوالآثار والمنسم لذى الخلف كالخافر (المعنى) يقول

القائف اذا اتبعنا ليردنا عن المسير اليك لم ير الا نار الابل والخيل أى انه لم يدركهم لاسرعة السير  
ومن عادة العرب ان يجنبوا الخيل ويركبوا الابل يعنى الاثر حافر فوق اثر خف كقول الشاعر  
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما \* خصفنا بنا نار المطى الخوافرا

(وسمناها البيداء حتى نغمرت \* من النيل واستذرت بظل المقطم)

(الغريب) التمر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير وانما قل شربها لانها وصلت  
مكدودة ومنه قول طفيل انحنافسمنها النطاف فشارب \* قلبلا وآب صدعن كل مشرب  
واستذرت نرات في ذراه أى ناحيته والمقطم جبل معروف بمصر وهو المشرف على مقبرة القرافة  
والقلعة (المعنى) يقول وسمنا البيداء بنا ناريخيلنا وسرنا في أرض غفل لأثر به السالك فصارت  
آثار الخيل والابل كالسمة لها وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة فسمرت شربا قلبلا

(وأبلغ بعضى باختصاصى مشيره \* عصيت بقصديه مشيرى ولوئى)

(الغريب) الأبلغ بالخفاء هو العظيم وهو من صفة الملوك وبالجم الجليل الوجه (الاعراب) وأبلغ  
في موضع جر عطف على ظل المقطم أى وبطل أبلغ ولوئى يريد رجلا وهذا هو الأشهر في باب فاعل  
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولو أراد نساء لقال لوأئى (المعنى) يقول واستذرت بظل  
أبلغ بعضى من بشير عليه وهو وزير ابن القرات لان المتبى لم يدحه وعصيت بقصديه قال  
أبو الفتح هو مما يجوز نقله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذى بنى عليه انه أراد عصيت من كان يشير  
على بالمقام شحانته على وكراهة له بعدى عنه والأبلغ هو كافور والأبلغ المقترب الحاجين وما  
بينهم ما يسمى بلجة هذا قوله وقال الواحدى بعضى من بشير عليه بتركى بأن يختصنى دون غيرى كما  
أتى عصيت من أشار على بترك المسير اليه

(فساق الى العرف غير مكدر \* وسقت اليه الشكر غير مججم)

(الغريب) المججم الذى لا يفهم ولا يأتى على الوجه وجمجم كلامه اذا عماء وستره وقال أبو الفتح  
ليس فيه عيب ولا اشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدر احسانه الى بالمن ولم ينقصه بالاذى  
ولم يكدره على كغيره وقال أبو الفتح هذا النقى يشهد بما ذكرته من قلب المديح الى الهجاء

(قد اخترتك الاملاك فاخترتهم بنا \* حديننا وقد حكمت رأيتك فاحكم)

(الاعراب) أراد من الاملاك فحذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختر موسى قومه أى من  
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الاملاك أى من ملوك الارض بالقصد اليك فاخترتهم  
بنا حديننا من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتحدون بنا فاخترنا تريد من ثناء واطراء  
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالجنل والحرمان قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال افعل بي فعلا  
اذا سمعوه كان محتارا مستحسنا عندهم وليس هذا الذى يقوله فى البيت الا ترى الى قوله وقد  
حكمت رأيتك يريد أنت المحكم فيما تختار ولو أراد ما قاله لما كان محكما

(فأحسن وجهه فى الورى وجهه محسن \* وأيمن كف فيهم كف منعم)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة فانه لا منقبه له يمدح به الا انه اذا احسن بالعطاء فوجهه احسن الوجوه بالا حسان ويده ايمن الايدى بالانعام وكذلك البيت الذى بعده

(وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً \* وَأَكْبَرَ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مَعْظَمٍ)

(المعنى) يريد انه حال عما يمدح به الملوک من نسب أو حسب أو شرف فليد فان لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة واقدام لم يكن له خصلة يمدح بها

(لِمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرُدِّهَا \* سُرُورٌ مَحْتَبٌ أَوْ سَاءَةٌ مُجْرِمٌ)

(المعنى) يقول انما تطلب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشيتين اما لتتفع الاولياء اولضر الاعداء وليست تصلى لغير هذين وهذا من كلام الحكيم اذا لم تصن بالمال ابنا الجنس وتقتل به اعداء النفس فتتصنع بالاعراض

(وَقَدْ وَصَلَ المَهْرُ الَّذِى فَوْقَ نَحْدِهِ \* مِنْ اسْمِكَ مَا فِى كُلِّ جَبِيدٍ وَمَعْصَمٍ)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكر امهار ومهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات قال الريح بن زياد العيسى

ومجنبات ما يذقن عدونا \* يذقن بالمهرات والامهار

والمعصم موضع السوار من الزبد (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذى اهديته لى وعليه وسيم باسمك الذى هو سمة لكل حيوان يريد انه مملك مالك لكل حتى الاترى قوله

(لَأَنَّ الحَيَوَانَ الرَّا كِبِ الخَيْلِ كُلُّهُ \* وَإِنْ كَانَ بِالنَّبَرِانِ غَيْرِهِ وَسِيمٌ)

(الغريب) الحيوان يطلق على كل حتى فتمسم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فحيوان غير ناطق والموسم المعلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن يركبها وان كانوا خالين من العلامة

(وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا \* وَصَيَّرْتُ نَفْسِي تَنْظَارَكَ فَاعْلَمْ)

(المعنى) انه استبطأ ما يرجو منه فقال لو كنت اعرف كم قدر حياتى فى الدنيا لجلعت ثلثى ذلك القدر مدة انتظار عطايتك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق يخذلنا \* الى المشيب انتظرنا سلوة الكبر

(وَلَكِنْ مَا بَعْضِي مِنَ العُمُرِ فَاتَتْ \* فَخَدَلِي بِحِطِّ البَادِرِ المُنْعَمِ)

(المعنى) يقول القاتت من العمر غير مرتجع ولا يعود على احد اى لا تطول مدة البقاء فان الماضى غير مستدرك فخدلى بحط من يستعجل ويغتم القدرة والامكان

(رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً \* وَقَدَّتْ إِلَيْكَ النَفْسُ قَوْلَ المُسْلِمِ)

(المعنى) هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما أرجوه فانا ارضى به أيضا محبة لك وانجد ابالى هو الذى لاني قدت نفسى اليك قود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشئ

(وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الوَسِيطَ فَوَادَهُ \* فَكَلِمَةُ عَنِّي وَلَمْ أَسْأَلْكُمْ)

(المعنى) يقول مثل ذلك في كرمك وسماحتك يكون فواده بينه وبينى وسيطافيكامه عنى ولا يجوزنى الى الكلام \* (وقال يذ كرجاه التي كانت تغشاها بعصروهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(ملوء كما يجبل عن الملام \* ووقع فعاله فوق الكلام)

(الغريب) جل الامر عظيم وقل أيضا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع أراد الكلام وهي الجراحات (المعنى) يقول اصاحبيه الذين يلومانه على الاخطار بنفسه وتجنسهم الاستغفار في طلب المعالي ملوم كما يعني نفسه أجل من أن يلام لان فعله جاز فوق قول فلا يدرك فعله بالوصف والقول ولانه لا ملوم مع اللاتم فيه بأن بطبعه أو يحدده وقال ابن القطاع ملوم كما يجبل عن لوم كما ووقع فعال لوم كما فوق الكلام أى الجراحات

(ذرائى والقلاة بلادليل \* ووجهى والهجير بلالنام)

(الاعراب) نصب القلاة والهجير لانهم ماضون معهما أى اترك كفى مع القلاة والهجير (الغريب) القلاة الارض البعيدة عن الماء والهجير شدة الحر والنام ما يستتر به الوجه (المعنى) يقول اترك كفى مع القلاة فانى أسدكها بغير دليل لاهتدائى فيها وذرائى مع الهجير أسد يرفه بغير لنام على وجهى لاني قد اعتدت ذلك

(فانى أستتر بذا وهذا \* وأتعب بالاناخة والمقام)

(المعنى) يقول أنا أستتر بذا والقلاة والهجير وراحتى فيهم ما ونعمى في النزول والمقام وأنا أستتر بهمذين اللذين قد تعودت ما

(عميون رواحلي ان حرت عيني \* وكل بغام رازحة بغامى)

(الغريب) حرت تحيرت والبغام صوت الناقة للتعجب بغمات تنغم بالكسر وهو صوت لا يفصح به والرازح من الابل الهالكه والرازحة الناقة تروح رزوحا ورزوحا سقطت من الاعياء هزالا ورزحتها أثار ترزحها (المعنى) انه شبه نفسه في الضير بالبهيمة لانها لا تدرى أين تذهب وهو كذلك وقال أبو الفتح ان حارت عيني فأنا بهيمة عيني عنها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت هذا فأنا حار وقال ابن فورجة يريد انه بدوى عارف بدلالات التجوم بالليل فيقول ان تحيرت في المفازة فعيني البصيرة عين راحلتى ومنطقى الفصحى بغامها وقال الخطيب عميون رواحلي تنوب عنى اذا ضلت اهتدى بها وصوتها اذا احتجت الى ان أصوت ليسمع الحى يقوم مقام صوتى وانما قال بغامى على الاستعارة

(فقد أورد المياها بغيرها \* سوى عدى لها برق الغمام)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة بركة لم تشك في انها مطرة قد سقطت فتنبعها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابي في النوادر العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين بركة فاذا كثرت وثقوا بانه برق مطر فرجوا يطلمون موضع الغيث وأنشد عمر بن الاعور سقى الله جيرانا حدث جوارهم \* كراما اذا عدوا وفوق كرام

يعدون برق المزن في كل مهمه \* فبارزقه-م البروق غمام  
(المعنى) يقول لأحتاج في ورود الماء الى دليل يدلني سوى ان أعد برق الغمام فاتبعه كعادة  
العرب في عدها بروق الغمام

(يَذِمُّ لِمُهَجِّي رَبِّي وَسَيِّئِي \* اِذَا اَحْتَاَجَ الْوَحِيدُ اِلَى الذِّمَامِ)

(الغريب) الذمام العهد والخفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى ذمام وجوار وعهد  
ليأمن بذلك فان في جوار الله وجوار سيئى يريد انه لا يصعب احد في سفره

(وَالْأَمْسِي لَأَهْلِ الْبَحْلِ ضَيْقًا \* وَيَسَّرَ قَرَى سَوَى نَحْ النَّعَامِ)

(المعنى) يقول لأمسي ضيقا البخل وان لم أجد زادا البتة لانه لا يخ للنعام ويجوز ان يريد  
بم-ذا ان البخل لا قرى عنده ويروى بحال الماء المهملة والمعنى لو لم يكن لي قرى الايض  
لنعام شربته ولم أت بخيلا أنضيف به

(فَلِمَا صَارَ وَدَّ النَّاسَ خَبِيًّا \* جَزَيْتُ عَلَى اِبْتِسَامِ اِبْتِسَامِ)

(الغريب) الخب المكر والود الحب والصدقة (المعنى) يقول لما صار ود الناس غير صادق  
صرت كأحدهم أفعالهم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفَيْهِ \* لَعَلِّي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أوده لعلني انه من جملة الناس يريد له-وم فساد  
الخلق كاهم اذا اخترت أحد المودة لم أتق بمودته

(يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَانِي \* وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ)

(الغريب) الوسام والوسامة الحسن وسم يوسم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب  
من يحبه على صفاء الود في أص-في له الود أحب-ه والجاهل يحب على جمال الصورة وذلك حب  
الجاهل لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كخضراء الدمن رائق اللون وبي المذاق

(وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأَخِي \* إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ)

(الغريب) آنف استنكف (المعنى) يقول أبغض الجلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخي اذا لم  
أجده كريما

(أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا جَيْعًا \* عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ)

(المعنى) يقول الخلق اللثيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لثيما وان كان من أصل  
كريم كقول الآخر أبولك أب حروا ملك حرة \* وقد يلد الحران غير نجيب  
وكقول الآخر وقد نخرت بآباءهم شرف \* لقد صدقت ولكن بتسما ولدوا

(وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ \* بَانَ أَعَزَى اِلَى جَدِّهِ مَامِ)

(المعنى) يقول لا أقنع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يغن عنى  
فضل جدي وهو من قول البحترى



وعد لهم عن آخر المجد غالب \* فأفعالهم تحذو قديم المناصب

(عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قُدْرَةٌ \* وَيَبْغِي نُبُوَّةَ الْقَضْمِ الْكَهَامِ)

(الغريب) القضم السيف المفلل وفيه قضم وغبور ترفع (المعنى) يقول عجب لمن له حد النصل وقد الرجال ثم لا يتقذ في الامور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يقطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي \* فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِالسِّنَامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق الى المعالي الامور فلا يقطع اليها الطريق ولا يتعب مطاياه في ذلك الطريق حتى تذهب أسنمتها

(وَلَمْ أَرَى عِيُوبَ النَّاسِ شَيْئًا \* كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل فلم يكمل أى لا عذره في ترك الكمال اذا قدر على ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يقدر على الكمال

(أَقْتَبْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَورَانِي \* نَحْبُ بِي الْمَطِيَّ وَالْأَمَامِي)

(وَمَلَّتِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنبِي \* يَمِيلُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لاقاه جنبه في العام مرة واحدة لانه أبدا مكان في السفر

(قَلِيلٌ عَانِدِي سَقِيمٌ فُوَادِي \* كَثِيرٌ حَسَدِي صَعْبٌ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عاندي لاني غريب لم يعدني أحد الا قليل من الناس وفوادي سقيم لكثرة الاحزان وحسادي كثير لكثير فضلي ومطلي صعب لاني اطلب الملك

(عَالِيَلُ الْجِسْمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ \* شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ)

(الغريب) المدام الخمر والمدام المطر الدائم كانه اديم أى أدامه الله (المعنى) يقول أنا على هذه الحالة في الغربة عاليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

(وَزَارَتْنِي كَانَهُمْ أَحْيَاءُ \* فَلَيْسَ تَزُورُ الْإِنْفِي الظَّلَامِ)

(المعنى) يكفى عن الحى التي كانت تأتيه ليلافيقول كأنها حية فليست تزور الانفي الليل

(بَدَّتْ أَسْمَاءُ الْمَطَارِفِ وَالْحَسَايَا \* فَعَاثَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي)

(الغريب) المطارف جمع مطرف وهو الذي في جنبه علمان والحساييا جمع حشية وهو ما حشى من الفرس مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعنى بها الحى التي كانت تأخذ في مصر لا تبث في الفراش وانما تبث في عظامي

(يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنِ نَفْسِي وَعَنْهَا \* فَمُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السِّقَامِ)

(المعنى) يضيق جلدي فلا يسعها ولا يسع انفاسي الصعداء والحى تذهب الحى فتوسع جلدي بما

تورده على من أنواع السقام ( إذا ما فارقتني غسّلتني \* كأنما كفان على حرام )

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرق عند فراقها فكانت نفسها له لعكوفهم على ما يوجب الغسل وإنما خص الحرام للقافية والأفالجاء على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الغسل وقال ابن الشجرى وإنما خص الحرام لأنه جعلها ذاتة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة

( كَانُ الصُّبْحِ يَطْرُدُهَا قَجْرِي \* مَدَامَ عَمَّا بَارِبَعَةَ سَجَامِ )

(الغريب) باربعة سجام أى ذات سجام حذف وأراد بالاربعة اللعاطين والموقين للبعين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من اللعاط أيضا وقال أبو الفتح أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر بأربعة (المعنى) يقول انها انفارق عند الصبح فكان الصبح يطردها وانها اذا فارقتة تجرى مدام معها من أربعة سجام يريد كثرة الرضا وهو عرق الحى فكانت تأسى عند فراقه محبة له

( أَرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ \* مُرَاقِبَةُ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ )

(المعنى) يقول أنا أنتظر وقت مجيئها كما ينتظر المشوق مجى حبيبته وذلك ان المريض يجزع لو روى الحى فهو يراقب وقتها خوفا لاشوقا

( وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ \* إِذَا أُنْقَالَكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ )

(المعنى) يريد أنها صادقة الوعد فى الورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق يضر ولا ينفع كمن أوعده ثم صدق فى وعده

( أَيْبَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بَيْتٍ \* فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ )

(الغريب) يريد بيت الدهر الحى وبنات الدهر شدائده (المعنى) يقول للحمى عندى كل شديدة فكيف وصلت الى وقد تراجت الشدائد على ألم يمنعك زحاما من الوصول الى وهذا من قول الآخر

أَيْبَتُ فَوَادِهَا أَشْكَوَالِيهِ \* فَلَمْ أَخْلَصْ إِلَيْهِ مِنَ الزَّحَامِ

( جَرَحَتْ مَجْرَحًا لَمْ يَتَّقِ فِيهِ \* مَكَانُ السُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ )

(المعنى) يقول قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب لم يتق فيه مكان اضرب السيف ولا السهام

( أَلْيَالِيَتْ شَعْرِي بِدِي أُنْمَسِي \* أَنْصَرَفْتُ فِي عِنَانِ أَوْزَمَامِ )

(الغريب) العنان للفرس والزمام للابل (المعنى) يقول ياليت يدى علمت هل تنصرف بعد هذا فى عنان الفرس أو زمام الابل يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر وأنصرف فى أزمة الابل واعنة الخيل

( وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ \* مُحَلَاةَ الْمُقَاوِدِ بِاللُّغَامِ )

(الغريب) الراقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الحب يقال رقص البعير رقصا اذا تحب واللغام زبد يخرج من فم البعير أبيض وجمع لغام لغم (المعنى) يقول المقاوود حليت من اللغام فجعله أبيضه كالفضة وهى ترقص فى سيرها فهل أبلغ مرادى بسيرها وهذا من قول النجى

ويقطع البيدمنها كل بعملة \* خرطومها باللغام الجعده لتقع

(فَرْتَمَ شَقِيْبَتُ غَلِيْلٍ هَدْرِي \* بِسِيْرًا وَقِنَاةً أَوْ حُسَامِ)

(الغريب) الغليل حرم الصدر يكون من عشق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه لما كان صحيحا كان مسافرا ويقاتل فيسني عليه بالسيرا الى ما هو بالريح والسيف

(وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصَتْ مِنْهَا \* خَلَاصَ النَّجْرِ مِنْ نَسِجِ الْقِدَامِ)

(الغريب) القدام شئ يجعل على رؤس الابريق التي يكون فيها النجر (المعنى) يقول ربحماضق أمر على فكان خلاص منه خلاص النجر من النسج الذي يشد على رأس الابريق لتصفية النجر

(وَفَارَقْتُ الْحَبِيْبَ بِلا وِدَاعٍ \* وَوَدَعْتُ الْبِلَادَ بِلا سَلَامِ)

(المعنى) يقول ربحما فارق الحبيب بلا وداع يريد انه قد هرب من أشياء كرهها فدفعات فلم يقدر على توديع الحبيب ولا ان يسلم على أهل ذلك البلد الذي هرب منه

(يَقُوْلُ لِطَيْبٍ أَكَلْتُ شَيْئًا \* وَدَاوَلْتُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ)

(المعنى) يقول الطيب بظن سبب دائي الاكل والشرب فيقول لي أكلت كذا وكذا يعني مما يضر بسبب دائي الاكل والشرب

(وَمَا فِي طَيْبِهِ أَتَى جَوَادٌ \* أَضْرَبُ بِجِسْمِهِ طُوْلَ الْجِمَامِ)

(الغريب) الجمام ان يترك الفرس فلا يركب (المعنى) يقول ليس في طب الطيب ان الذي أضربى ويجسمى طول لبني وقعودي عن السفر كالفرس الجواد يضرب بجسمه طول قيامه فيصير به مجوما والجمام ضد التعب

(تَعُوْدُ أَنْ يُغَيِّرَ فِي السَّرَايَا \* وَيَدْخُلُ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ)

(الغريب) القتام الغبار والسرايا جمع سرية وهي التي تسري الى العدو (المعنى) يقول تعود هذا الجواد ان يشر العبار في العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد بدخول القتام حضورا الحرب

(فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيْرَعِي \* وَلا هُوَ فِي الْعَلِيْقِ وَلا الْجِمَامِ)

(المعنى) أمسك هذا الجواد لا يرخي له الطول فيرى فيه ولا هو في السقر فيعتلف من الخلالة وليس هو في اللجام وهذا مثل ضربه بنفسه وانه حليف القرش ممنوع الحركة ظاهر الكلام متعلق بالعله ويجوز ان يعني به كافورا اذ منعه اياه مما طلب من الانصاف

(فَإِنْ أَمْرٌ ضَمَّ مَرَضَ صَطْبَارِي \* وَإِنْ أَمْرٌ فَمَا حُمَّ أَعْتَرَامِي)

(المعنى) اني ان مرضت في بدني فان صبري وعزمي على ما كانا عليه من الصحة

(وَإِنْ أَسْلَمْتُ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ \* سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ)

(المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبق خالد ولكن سلت من الموت بهذا المرض الى الموت

بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفه

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتي \* لك الطول المرخي وثنياه باليد  
وكقول الآخر اذ ابل من دابه خال أنه \* نجاذبه الداء الذي هو قاتله

(تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادِ أَوْ رُقَادٍ \* وَلَا تَأْمُلْ كَرِي تَحْتِ الرَّجَامِ)

(الغريب) الرجام القبور وواحد هارجم قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته \* ولم آخره لما تغيب في الرجم

واصله حجارة ضخام تجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجموا قبري يريد لا تجعلوا  
عليه الرجم أي لا تسموه بل سووه بالارض (المعنى) يقول مادمت حيا تمتع من حالي النوم  
والسهاد فانك لا تنام في القبر وفيه نظر الى قول الآخر

تمتع بالرقاد على شمال \* فنومك قد يطول على اليمين

(فَانْ لَثَائِلَ الْحَالِيْنَ مَعْنَى \* سَوَى مَعْنَى اتَّبَاهُكَ وَالْمَنَامِ)

(المعنى) يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير اليقظة والرقاد فلا تظن الموت نوما \* (وقال  
يهجو كافورا وهي من البسيط والقافية من المتركب) \*

(مِنْ آيَةِ الطَّرِيقِ يَا نِي فَحَوْلَ الْكِرْمِ \* أَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلْمِ)

(الغريب) المحاجم جمع محجمة وهي آلة الخجام والخجام مأخوذ من الخجم وهو المص يقال ججم  
الصبي ثدي أمه اذا مصه والخلم الذي يجزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل ان تكون  
ججما من ينافين آلة الخجامة حتى تشتغل بها وأي طريق لك الى الكرم فأنت لست منه في شيء  
وفيه نظر الى قول الآخر ان المكارم ويك عنك بعيدة \* واللوم اضحى وهو منك قريب

(جَا زَا الْأُولَى مَلَكَتْ كَفَالًا قَدْرَهُمْ \* فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كلب فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر  
اليك فلكت عليهم تحقيرا لهم ووضعاعن قدرهم

(لَا شَيْءٌ أَقْبَحُ مِنْ خَلِّ لَهُ ذِكْرٌ \* تَقُوْدُهُ أُمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمٌ)

(الغريب) يريد بالقعل الذي له ذكر عكسه وبالامة التي لا رحم لها الاسود (المعنى)  
يقول تو بئخالهم بانقيادهم للاسود لاشي اقبح في الدنيا من رجل يتقاد لامة حتى تقوده الى

ماتريده (سَادَاتُ كُلِّ أُنَاسٍ مِنْ نَفْسِهِمْ \* وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبَادُ الْقَزْمُ)

(الغريب) القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم اذا الخيل جالوا في كتابها \* فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يس متوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (المعنى) يقول كل  
جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبد من رذال الناس وليس من  
نفسهم قال الواحدى روى ابن جنى القزم بالقح والتحرير وكذا قال الجوهري

(أغاية الدين أن تحفوا شواربكم \* يا أمة ضحكتم من جهلها الأمم)

(المعنى) يقول لاهل مصر لاشئ عندكم من الدين الاحفاء الشوارب حتى ضحكتم منكم الامم بطاعتكم الاسود وتقريره في المملكة ثم عرض على قتله وكل هذا اغراء به وتحفوها تستأصلوها والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة وسمى بذلك لانه يشرب مع غيره

(الافئتي يورد الهندي هامة \* كيمتزول شكوك الناس والتهم)

(المعنى) يقول الارجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وذلك ان غمليك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى حتى يؤديه الى ان يظن ان الناس معطلون عن صانع يدبرهم فيكفرون بذلك

(فانه حجة يؤذي القلوب بها \* من دينة الدهر والتعطيل والقدم)

(المعنى) الدهرى يقول لو كان للانسان اولاشيا مدبر وكانت الامور جارية على تدبير حكيم ماملك هذا الاسود وانما حكم لان الناس بغير مدبر

(ما أقدر الله أن يخزي خليفته \* ولا يصدق قومًا في الذي زعموا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخزاء خليفته بان يملك عليهم لثيما ساقطا من غير ان تصدق الملعدة في قواهم وهم الذين يقولون بقدوم الدهر وهراده ان تأمير كافر وخزي للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وما هو كما تقول الملعدة (وقال يهجموه أيضا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(أما في هذه الدنيا كريم \* تزول به عن القلب الهوم)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فافيهما كريم بأنس به فاضل فيزول هومه به

(أما في هذه الدنيا مكان \* يسر بأهل الجار المقيم)

(المعنى) يريد ان جميع الامكنة قد عمها اللوم والجور فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار فيسر بجوارهم جارهم (نشأبت البهائم والعميدى \* علينا والموالي والصميم)

(الغريب) العبدى العميد والصميم الصريح الخالص النسب والموالي جمع مولى وهو يقع على اشياء كثيرة (المعنى) يقول قد عم الجهل العميد والاحرار حتى أشبهوا البهائم في الجهل وملك المملوكون والتبس الصريح النسب بالموالي يعنى الاحرار بالموالي يقول انما يسرعت المالك الكرام فاذا صار الى التمام ظنوا كراما

(وما أدري أذا دأ حديث \* أصاب الناس أم دأ قديم)

(المعنى) يقول ما أدري هذا الذي أصاب الناس من تلك العميد والتمام عليهم أم دأ حديث أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حصلت بأرض مصر على عميد \* كان الحر بينهم قديم)

(المعنى) يقول أقت بأرض مصر عند عميد يعنى كافورا وأصحابه مهانا محفوا كالنديم

(كَانَ الْأَسْوَدَ اللَّابِي فِيهِمْ \* غُرَابٌ حَوْلَهُ رُخْمٌ وَبُومٌ)

(الغريب) اللابي منسوب الى اللابة وهي ذات حجارة وجمع اللابي لوب ولاب والسودان ينسبون اليها (المعنى) شبهه بالغراب وهو طير خسيس كثير العيب وشبهه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ويقال أسود لوبي

(أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهَا \* مَقَالِي لِأَخِي قَبِيحٍ بِحَالِي)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرأيتني لاهيا ان أصف الاخق بالحليم وان أمدحه بما ليس فيه وهو غاية اللهو (ولما أن هجوت رأيت عيا \* مقال لابن آوى بالثيم)

(الغريب) العي هو عيب في النطق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دويبة أصغر من الكلب تنذر بالسبع بصياحها (المعنى) يقول هو ظاهر اللوم فكان نسبي اليه اللوم عي لان التكلم عيالا يحتاج فيه الى بيان عي ومن قال لابن آوى بالثيم وهو من أخس السباع كان متكلفا لانه خسيس لثيم (فهل من عاذري ذأ وفي ذا \* قد فوع إلى السقم السقيم)

(المعنى) يقول هل من عاذري يقوم بعذري في مدحه وهجانه فاني كنت مضطرا لم أكن فيه مما يختار كالسقم بطرأ على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتِ الْأَسَاءَةُ مِنْ لَثِيمٍ \* وَلَمْ أَلْمِ الْمُسِيءَ فَنَ أَلُومٌ)

(المعنى) يقول اذا كان اللثيم يسي الى لم يتوجه اللوم على غيره وهذا من تول الطائي اذا ألام ألم عثرات دهر \* أصبت به الغداة فن أوم (وقال وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من نذ عليها اسم فانك وكانت مما أهداه له فقال وهي من المتقارب والقافية من المتدارك)

(يَذْكُرْنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ \* وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِيهِ اسْمُهُ)

(الغريب) الندشي من الطيب والضمير في اسمه لفاتك (المعنى) يقول يذكركني فاتك حلمه أي ماله عندي من النعم والاحسان

(وَأَسْتُ بِنَامٍ وَلَكِنِّي \* يُجَدُّ لِي رِيحُهُ نَمُهُ)

(وَأَيُّ فَنِي سَلَبْتَنِي الْمَنُونُ \* وَلَمْ تَدْرِمَا وَلَدَتِ امَةٌ)

(الاعزاب) الضمير في ريحه لفاتك وفي شمه للند (الغريب) المنون هي المنمة وسميت بذلك لانها تذهب بالمنمة وقيل لانها شديدة المنمة (المعنى) يقول وأي فني سلبي الموت ولم أنس عهدته وانما ريح فاتك يذكركني شم الند (ولما انضم الى صدرها \* ولو علمت هالهاضمة)

(المعنى) يقول لو علمت أم فاتك التي كانت تضعه الى صدرها في صغره أنه شجاع فتلك الهالهاضمة ولفزعت عند ذلك (بعض ملوك لهم ماله \* ولكنهم ما لهم همه)

المنمة بالضم القوة يقال هو ضعيف المنمة قاله الجوهري وعلل التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد اه

(المعنى) يقول في مصر ملوك يعرض بكافوراهم ماله من الاموال والبلاد ولكن ليس لهم همته وشجاعته ورأيه وهذا من قول الآخر

فلم يكن أكثر الفتيان مالا \* ولكن كان أوسعهم ذراعا  
ومن قول أشجع وليس بأوسعهم في الغنى \* ولكن معروفه أوسع  
(فأجود من جودهم بخله \* وأجود من جدهم ذمه)

(المعنى) يقول اذا بخل كان أجود منهم واذا لم كان أجود منهم هذا قول الواحدى والمعنى انه لا يبخل بشئ تمتد يده اليه فاذا لم يبجد شيئا به كان يعبده من نفسه بخلا وقوله أجود من جدهم أى لا يذم الا بالاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجود من جدهم  
(وأشرف من عيشهم موته \* وأنفع من وجدهم علمه)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم والعدم الفقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم احياه وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء لانه كان يوجد بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم  
(وان مئنته عنده \* لك الخرسقيه كرمه)

(الغريب) الخريد كرويونث فن ذكرها ذهب بها الى النبيذ لانه مذكر (المعنى) يقول ان المنية كانت منه تنبث في الناس وتتفرع بينهم ثم انما عادت عليه فاهلكته فحرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ثم عادت فسقيها الكرم  
(فذاك الذى عبه ماؤه \* وذاك الذى ذاقه طعمه)

(الاعراب) الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح هو عائد على فانك وعبه كذلك وقال ابن القطاع وابن فورجة ليس كذلك لانه قد قال في البيت الذى قبله ان الموت الذى أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسيفه فصارت شرابا له ثم قال فذاك الذى عبه يعنى الخمر هو ماء الكرم بعينه وذاك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق (الغريب) عبه تجرعه والعب شدة الجرع (المعنى) يقول قال أبو الفتح ان الزمان أى من موته بما فيه نقض العادة وذلك ان الماء مشروب لشارب والطعم مذوق لا ذائق فموته مثل انقلاب الامر وهو ان يعب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل وهو ان الكرم اذا سقى الخمر فشربه فقد شرب ماء نفسه والذى ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت فانك لما أهلكه فشرب شراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

(ومن ضاقت الأرض عن نفسه \* حرى أن يضيق به جسمه)

(الغريب) حرى ضايق وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الارض عن همته تخليق أن يضيق جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يطق اجتماعها واذا لم يطق اجتماعها هلك لعظم ما يطلبه كقول الآخر \* على النفوس جنائيات من الهمم \* (وقال يذكره سيرة من مصر ويرى فانكنا

وهي من البسيط والقافية من المتر كـب) \*

(حَتَامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ \* وَمَأْسِرَاهُ عَلَى خُفِّ وَلَا قَدَمٍ)

(الاعراب) حتام الى متى وحذفت الالف من مالاختلاطها بحقي وكثرة استعمالها وكذلك فيم  
وعلام والام وعم ومم ويجوز الابدان في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد  
الثريا وانما أراد النجوم وهو كقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى نسرى مع  
النجوم في ظلم الليل ونحن نتألم بالسير والسهر وهي لا تحس بألم لانها تسير بغير خف وقدم لان  
الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا ينهاها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان  
والابل

(وَلَا يَحْسُ بِأَجْفَانٍ يَحْسُ بِهَا \* فَقَدِ الرَّقَادُ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنْمِ)

(المعنى) أي هذا الذي يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر  
في غريب بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يريد نفسه

(نَسْوَدُ الشَّمْسُ مَنَابِضَ أَوْجُهِنَا \* وَلَا تَسْوَدُ بِيضَ العُذْرِ وَاللِّمَمِ)

(الغريب) العذرجع عذار وأسكن الذال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من  
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذي يكون على خديها  
فاستعمل للشعر النبات في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذي يللم بالمنكب (المعنى) يقول  
الشمس تغير ألوانها البيضاء وتؤثر في أوجها بالسواد ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيضاء  
وهو منقول من قول حبيب ترى قسماتنا تسود فيها \* وما أخلاقنا فيها بسود

(وَكَانَ حَالَهُمَا فِي الحُكْمِ وَاحِدَةً \* لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لو احتكمتنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكم بان  
ما يسود الوجه بسود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس تسود الوجه ولا تسود الشعور

(وَنَتْرَكَ المَاءَ لَا يَنْفُكُ مِنْ سَفَرٍ \* مَا سَارَ فِي الغَيْمِ مَنَّهُ سَارَ فِي الأَدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كافيق وافق ويجمع على آدمة كغيف وأرغفة (المعنى) يقول  
تغترف الماء من اعقاب السحاب فتوعيه في الاداوي والماء يسافر معنا اما في الغيم واما في  
المزاد فهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا ابْغَضُ العَيْسَ لِكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا \* قَلْبِي مِنَ الحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العيس الابل البيض (المعنى) يقول العيس لا ابغضها يريد ان اعابها في السفر لم يكن  
بغضا لها مني ولكن أسافر عليها الا في قلبي وأحفظه من الحزن وجسمي من السقم اذا غر الهواء  
والماء وسافر صح جسمه وكذلك الحزون يتنسم بروح الهواء أو يصير الى مكان يسر بالاكرام فيه

(طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا \* حَتَّى مَرَّقَتْ بَيْتًا مِنْ جَوْشِ والعِلْمِ)

(الاعراب) أسكن الباء من أيديها ضرورة ومنسلة بيت الكتاب \* كان أيديهن بالقاع الفرق \*

(الغريب)



(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبهها بالسهم لسرعة سيرها فادتعارلها المروق (المعنى) يقول لما خرجت من مصر وأسرت السير وكانت الابل تعدد فكانت أرجلها تطرد أيديها وذلك ان اليد أمام الرجل كالمطرودة أمام الطارد وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو كقول الآخر

كان يديها حين جدتجاؤها \* طريدان والرجلان طالبتاوتر  
(تبرى لهن نعام الدومسرجة \* تعارض الجدل المرخاة باللجم)

(الغريب) تبرى تعارض الدواقلة المستوية ويقال برى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النخيم تبرى لها من أين وأشمل \* يريد تعارضها من جانبيها وأراد بنعام الدواقيل شبهها بالنعام لسرعتها ولعلوا أعناقها واشرافها تعارض أعناق الابل والجدل جمع جديل وهي الأزمة (المعنى) تعارض نعام الدق وهي الخيل لهن يعني الابل مسرجة أى في حال اسراجها فتعارض أزمة العيس بلجمها فتكون اللجم في أعناقها كالأزمة في أعناق الابل لعلوها واشرافها فتعاضد أعناق الخيل تعارض أعناق الابل

(في غلظة أخطر وأرواحهم ورضوا \* بمالقين رضا الأيسار بالزلم)

(الغريب) الأيسار جمع وهم الذين ينكرون الجزوروية تقارعون عليها بالقداح وهو شئ كانت تنعله الجاهلية واحدهم يسروالزم السهم (المعنى) يقول سرت من مصر في غلظة جملوا أرواحهم على الخطر لبعده المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاكه وغيره كما يرضى المقامر بما يخرج له من القداح

(تبدولنا كلما أقوامهم \* عمائم خلقت سودا بالانهم)

(المعنى) يقول ان غلظته مردفاذا أقوامهم التي على رؤسهم ظهرت من شعورهم عمائم تقوم مقام العمائم لانهم اهلها ثم وهو عايلقى على الوجه من طرف العمامة والغرب من عاداتها ان تجعل العمائم بعضها على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم مردلم تتصل شعور العوارض بشعر الرأس بقوله

(بيض العوارض طعانون من لحقوا \* من القوارس شالون للنعم)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنعم تطلق على الابل وغيرها وقيل على الابل وحدها (المعنى) يريد انهم قتالون للقوارس بغيرون على أموال الناس انما وجدوها وطاردون للنعم ويروي طعانين وشالين على المدح ويجوز على الحال

(قد بلغوا بقناهم فوق طاقته \* وليس يبلغ ما فيهم من الهمم)

(المعنى) يقول قد استقرغوا وسع القناطعنا ولم يبلغ القناطع ذلك غاية الهمم

(في الجاهلية الآن أنفسهم \* من طيبين به في الأشهر الحرم)

(الغريب) الأشهر الحرم أربعة ثلاثة سردو واحد فرد السم والعدة والحجة والمحرم والفرد

رجب (المعنى) يقول هم في القتال والغارة كنعيل أهل الجاهلية الآن أنفسهم طابت بالقتل  
وسكنت اليه فكانهم في الأشهر الحرم أمنوا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم  
عن القتال وقال ابن القطاع المعنى أنهم اتقنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية  
الآن أنفسهم غير خائفين من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في  
الأشهر الحرم وبه الضمير للقنا

(نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ \* فَمَلَّوْهُا صِيَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ)

(الغريب) ناشوا تناولوا والبهم جمع بومة وهو الشجاع وصياح الطير يرد صوت الرماح اذا  
طعنوا بها الابطال كصوت الطير (المعنى) يقول تناولوا الرماح وهي جماد لا تنطق فاسمعوا  
الناس صريرها في الابطال فصارت كأنها فرقة طير تصيح وهو من قول الآخر  
تصبح الردينيات فينا وفيهم \* صياح بنات الماء اصبحن جوعا  
ولبعض العرب زرق تصايح في المتون كما \* هاج دجاج المدينة السحرا

(تَخْدَى الرِّكْبُ بِنَايِضًا مَشَافِرُهَا \* خَضْرًا فَرَسَانِهَا فِي الرَّغْلِ وَالْبَيْتِ)

(الغريب) خدت الناقة تخدى أى اسرعت مثل وخذت وخودت كله بمعنى قال الراعي  
حتى غدت في بياض الصبح طيبة \* ريح المباءة تخدى والثرى عمد  
وانما نصب ريح المباءة لما نون طيبة وكان حقها الاضافة فصارع قولهم هو ضارب زيدا  
والفراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للذابة والرغل والبيتم نباتان الواحدة بيتم (المعنى)  
يقول الركب تخدى بنا أى تسرع ومشافرها يبيض لانها تمنع من المرعى لشدة السبر وفراسنها  
خضرا لانها تسير في هذين النباتين

(مَعْكُومَةٌ بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نُضْرِبُهَا \* عَن مَنِتِّ الْعُشْبِ نَبْعِي مَنِتِّ الْكَرَمِ)

(الاعراب) معكومة حال العامل فيها نضربها (الغريب) معكومة مشدودة الافواه (المعنى)  
يقول السياط تمنعها الاكل لان العكام هو الذي يشد به فم البعير لئلا يعض فيقول نحن نضربها  
عن المرعى تبغى منبت الكرم لانه قصدا والبيت من قول الاسدي  
اليك أمير المؤمنين رحلتها \* من الطلح نبغى منبت الزرجون

(وَإِنَّ مَنِتَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنِتِّهِ \* أَبِي شُجَاعٍ قَرِيبِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ)

(الغريب) القريب الفحل لانه مقترع من الابل أى مختارا ولانه يقترع الناقة قال ذوالرمة  
وقد لاح للسارى سهيل كانه \* قريب هجان عارض الشول جافر  
والقريب السيد وفلان قريب دهره (المعنى) يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل  
الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

(لَا فَاتَكَ آخَرُ فِي مَصْرٍ تَقْصِدُهُ \* وَلَا لَهْ خَلْفَ فِي النَّامِ كُتُبِهِمْ)

(الاعراب) لا بمعنى ليس وفاتك مخصوص فلهذا ذنونه وليس بنكرة مبنيًا مع لا فيكون منصوبا

بغير تنوين (المعنى) يقول ليس لنا بصير رجل آخر نقصده في جوده من مثل فانك لانه لم يخلف  
مثله بعده كرماء وشجاعة

(من لا تشابهه الاحياء في شيم \* أمسى تشابهه الاموات في الرمم)

(الغريب) الرمم العظام البالية والشيم الخلائق (المعنى) يقول من لم يكن له شبهة في الاحياء  
في اخلاقه صار تشابهه الاموات في العظام البالية فاشبه الاموات في العظام البالية

(عدمته وكاني سرت اطلبه \* فما تزيدني الدنيا على العدم)

(المعنى) يقول لكثرة اسفاري وترددي في الدنيا كاني اطلب له نظيرا ولا احصل الاعلى العدم  
لاني لا اجد مثله بعده

(مازات اضحك ابلي كلما نظرت \* الى من اختصبت اخفاها بدم)

(المعنى) يقول مازات اسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما تضحك  
لضحكك اذا نظرت من قصده استخفا فابه وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تقديره اختصبت  
اخفاها بدم في قصده او المسير اليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

(اسيرها بين اصنام اشاهدها \* ولا اشاهد فيها عفة الصنم)

(الغريب) يقال اساردا بته يسيرها ويروي اسيرها بمعنى اسير عليها والاصنام صور لا تعقل جماد  
وعنى بهذا ههنا قوم ما يطاعون ويعظمون وهم كالجناد (المعنى) يقول اسيردا بتي بين اصنام  
كالجماد مطاعين لا اهتزاز فيهم للكرم ولا اريحية للجود والصنم افضل منهم لانهم ليست لهم عفة  
الصنم لان الصنم وان لم ينفع فهو غير موصوف بالقضائح والقبائح وهو لاء لا يعقون عن منكر  
ولا قبيح

(حتى رجعت واقلامي قوائلي \* المجدل سيف ليس المجدل للقم)

(الاعراب) قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني وقد ذكره سيبويه في الضرورات وأنشد  
الاعشى ان سامه خطي خسف فقارله \* اعرض على كذا اسمهم ما جارى  
وحسن هذا انه حكاية عن قائل وقطع ألف الوصل أربع مرات الاولى ان تكون في أول  
البيت ولا ضرورة فيه كقول القطامي

الضاربون عمير اعن بيوتهم \* بالنبل يوم عمير ظالم عادى

والثانية هكذا ابى الطيب والثالثة ان تكون بعد حرف ساكن كقول جميل

الا لأرى اثنين أحسن شيمة \* على حدثنان الدهر منى ومن جمل

وكقول قيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين مرتفانه \* بكثرت وكثير الوشاة قين

والرابعة وهى أقبح الضرورات ان تكون ألف الوصل بعد متحرك كقول الراجز

بانقس صبيرا كل حى لاق \* وكل اثنين الى افتراق

ولترك قيس الاثنين وقال الخليل لتخلص من الضرورة وكذلك الراجز وقد قيل انهم ما نطقوا به  
على الصواب وغيره الرواة (المعنى) يقول عدت الى وطنى وأنا أعلم ان المجد يدرك بالسيف

لابالقلم لان القلم غير معظم ولا مهيب هيبه السيف ولا يدركه من أورا مجد والشرف ما يدركه  
ولهذا قيل لا مجد أسرع من مجد السيف وفيه نظر الى قول حبيب  
\* السيف أصدق انباء من الكتب \*

(أَكْتُبُ بِنَاءً أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ \* فَأَتَمَّخُنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ)

(الغريب) الكتاب مصدرية قال كتبت كتابا وكتبا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي  
الاقلام اخرج على النام بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنامنا تقول من الشعر فيهم فان القلم  
كالخادم للسيف وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول الجعري  
تعنوله ووزراء الملك خاضعة \* وعادة السيف ان يستخدم القلم

(أَسْمَعْتَنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَبْتَنِي بِهِ \* فَانْغَمَّتْ فِدَائِي قَلْبَهُ الْفَهْمِ)

(المعنى) انه جابوب الاقلام بهذا الجواب فقال لها اسمعتني قولك ودواني هو اشارتك على  
بالصواب وان تركت اشارتك ولم افهمها صار ذلك داني ثم أكد بما اشارت عليه الاقلام به من  
استعمال السيف بقوله

(مَنْ اقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ \* أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلِّ بِلْمِ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جعل هل ولم اسمين فجرهما واهل حرف استتفهام ولم حرف نفي قال  
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتجج الى تحريكه للقفامة كقول النابغة  
وكان قد \* وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيس هل لك في ثريدة كان ودكها عميون الضياعون  
فقال أسد الجواب لهل أو حاه أي أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغير  
السيف أجاب سائله عن قوله هل أدركت حاجتك بقوله لم أدرك وقال القاضي أبو الحسن بن  
عبد العزيز كان الواجب ان يقول عن هل بل لان الطاب بغير السيف يقول هل تبرع على  
بهذا المال فيقول المسؤل لا فأقام لم مقام لا لانها ما حرفان في وهذا ظلم منه لا متبني وقوله فهم  
من القاضي ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بل لان المقضى محجاب  
ليس هو المجيب والذي أراد المتبني ان الناس يسألونه هل أدركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك  
فيجيب ويقول لم أدرك لم أبلغ لم أظفر لم أصل الى ما أطلب

(تَوْهَمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِينَا \* وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمدح توهموا ان العجز عن طلب الرزق قريننا ثم قال والتقرب  
قديدعو الى التهمة لانك اذا تقربت الى انسان توهمك عاجرا محتاجا اليه وقال أبو الفتح ينبغي  
ان يتهموننا في قصدهم ولا يتهموننا في انما مستحسنون

(وَلَمْ تَزَلْ قَلْبُ الْأَنْصَافِ قَاطِعَةً \* بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذُرَى رَحِمِ)

(المعنى) يقول ترك الانصاف داعية القطعية بين الناس وان كانوا اقارب وهو من قول الآخر  
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته \* على طرف الهجران ان كان يعقل

(فلا زيارة الا ان تزورهم \* ايدنشان مع المصقولة الخدم)

(الغريب) الخدم جمع مخدم وهو السيف القاطع (المعنى) يقول اذا لم ينصفقونا فلانزورهم الا

بالسيوف القواطع (من كل فاضية بالموت شقرته \* ما بين مستقم منه ومستقيم)

(المعنى) يقول من كل سيف تقضى شقرته وهي حده بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم

(صناقواهم اعنهم فما وقعت \* مواقع اللوم في الايدي ولا الكرم)

(الغريب) اللوم خمسة الاصل والنجل والسكرم قصر اليد وناقاة كرماء اذا قصر خطامها (المعنى)

يقول صناقواهم السيوف فما وقعت الا في ايدينا التي لا لوم فيها ولا قصر يعنى انهم لا يحسنون

العمل بالسيوف ونحن اربابها نشأت ايدينا معها والمعنى انهم لم يسلبوا سيوفنا فتقع في ايديهم

التي هي مواقع اللوم والقصر عن بلوغ الحاجة وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة

فرووه الكرم ضد النجل ولا معنى له هنا وانما الصحيح الكرم بالزاي وهو قصر اليد بالنجل

وما رأيت أحدا رواه بالراء كما ذكر

(هون على بصير ماشق منظره \* فاعماية قطات العين كالحلم)

(الغريب) يقظات جمع يقظة وهي الاتباء والحلم ما يرى في النوم (الاعراب) من روى منظره

بالرفع يريد ما صعبت رؤيته ومن روى بالفتح فان المراد شق البصر وفحسه باقضاة النظر اليه

والكناية على هذا للبصر وفي الرواية الاولى الكناية لما ومعنى شق من قولهم شق على هذا الامر

(المعنى) يقول هون على العين ماشق عليها النظر اليه مما تراه من المكاره وعب انك تراه في الحلم

لان ماتراه في اليقظة يشبه ماتراه في المنام لانهم ما يقين قليلا ثم يزولان الا ترى الى قول ابي تمام

ثم انقضت تلك السنون وأهلها \* فبكانها وكانهم أحلام

قال الواحدي ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا وقال يقال شق بصرا الميت شقوقا الفعل للبصر قال

ومعنى البيت هون على بصرك شقوقه ومقاساة النزع وهذا كلام كثره في غاية الفساد والبعث

عن الصواب وقال ابن القطاع قول ابن جني هون على بصرك شقوقه ومقاساته النزع والحشرجة

صحيح فان الحياة كالحلم وهو من قول الحكميم كروا الايام أحلام وغداؤها أسقام وآلام

(ولاشك الى خلق قشتمه \* شكوى الجريح الى الغربان والرخم)

(الغريب) الغربان جمع غراب يقال غرابان وأغربة وغرايب والرخم خسيس الطير (المعنى)

يقول لاشك الى أحد من الناس ما تلقاه لانك لا تأمن ان يكون المشكوا اليه شامتا اذا علم

بالشكبة وقال الخطيب الناس بعضهم أعداء بعض فمن شك حاله اليهم فهو كشك جريح اجتمعت

عليه الطيرتأكل لحمه فهو يشكوا الى من ليس عنده درجة لان الغربان والرخم انما يجتمعان

حول الجريح ليا كلاله (وكن على حذر لاناس تستر \* ولا يغرك منهم نغم مبسم)

(المعنى) يقول احذر الناس واسترحذر منهم ولا تغتر بابتسامهم اليك فان خدعهم

في صدورهم فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يريدون لك من المكر وهذامن قول الحكيم الحيوان  
كاه متغلب وايس من السياسة شكوى بعض الى بعض

(غاض الوفاء فأتلقاه في عدة \* وأعوز الصدق في الاخبار والقسم)

(الاعراب) غاض متعديا ولازماسوا بمعنى (المعنى) نقص الوفاء فأتراه في عدة يعني اذا وعدك  
أحد بشئ لم يف به وقد أعوز الصدق اي قل فيما يوجد في اخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ  
فما يصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق نفسي كيف لذتها \* فيما النفوس تراها غابة الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورود المهالك وقطع المفاوز وهو غابة ألم النفس  
وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقا لدركها أما كن البقاء وهذه حالة  
تعجز الخلق عن ركوها

(الدهر يعجب من جملي نوابه \* وصبر جسمي على أحداثه الحطم)

(الغريب) الحطم بالضم جمع حطوم وبالفتح جمع حطمة وهي من أسماء النار لانها تحطم ما يليق  
فيها وأصل الحطم الكسر حطمته ككسرته ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثة  
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على نواب الدهر فالدهر يعجب من جملي  
وصبري على حوادثه لاني لأشكو الى أحد ما بي

(وقت يضيع وعمر أيت مدته \* في غير أمتهم من سالف الأمم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويجوز أن يكون التقدير لي وقت فيكون  
ابتداء (المعنى) يقول لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر وما حبتهم لانهم سفل انزال  
يضيع الوقت بحببتهم وليت مدته عمري كانت في أمة أخرى من الامم السالفة وهذا شكايته من  
أهل الدهر

(أنى الزمان بنوه في شيبته \* فسرههم وأتيناها على الهرم)

(الغريب) الهرم الكبر والعجز والخرف وهو ما ينال الشيخ عند كبره (المعنى) يقول الامم  
السابقة كانوا قبلنا في حدثنان الدهر ووجدته فسرههم وأتاهم بما يفرحون ونحن أتيناها وقد كبر  
وعجز فلم نجد عنده ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذدهرنا جذع \* فالآن أمسى وقد أودى به الخرف

وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو ان لم نجد في الدهر محترفا \* فقد أتيناها بهد الشيب والخرف

(وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من المنسرح والقافية من المتراكب) \*

(قد صدق الورد في الذي زعما \* أنك صيرت نثره ديمما)

(الغريب) الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد نثر وردها والورد لم يزعم  
شياً فقول زعم هو على المجاز أي لو زعم لقال هذا أنه ينثره كمنثر المطر

(كأنما مائج الهواء به \* بحر حوى مثل مائه عنما)

(الغريب) العنم شجر لين الاغصان يشبهه به بنان الجوارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامى وأنشدت النابغة بخصب رخص البنان كأنه \* عنم على اغصانه لم يعتد (المعنى) يقول كأن الهواء مائج به عند نثره ويفترقه بجر من العنم يريد كثرة الورد في الهواء يشبهه ببحر جمع من العنم مثل مائه في الكثرة

(نائرة نائر السيف دما \* وكل قول يقوله حكما)

(الاعراب) من نصب السيف فبإعمال اسم الفاعل ومن خفضها كان على الاضافة كالحسن الوجه ودما جعله في موضع الحال كأنه قال نائر السيف متلخخة بالدم ومن خفض كل عطفه على السيف ومن نصبه قال أبو الفتح عطف على المعنى كقولك هو ضارب زيد وعمروا وكقوله تعالى وجاعل الليل سكا والشمس والقمر يريد في قراءة الحرمين وأبي عمرو وابن عامر وأما أهل الكوفة فقرأ وجعل الليل سكا والشمس والقمر عطف على الليل وقال الخطيب انما هو عطف على السيف (المعنى) يقول الذى نثر الورد ينثر السيف أى يفترقه فى أعداه وهى دم لانها متلخخة بالدم واذا قال قولا كان حكمة

قوله وقال الخطيب الخ تأمل هذه المقابلة فانم اغبر ظاهرة

(والخيل قد فصل الضياع بها \* والنعم السابغات والنقما)

(الاعراب) الخيل عطف على ما قبله وكذلك النعم والنقم (الغريب) فصل العقد اذا نظم فيه أنواع الخرز جعل كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غيره وهذا هو الاصل في تفصيل العقود ثم سمي نظم العقد تفصيلا يقال عقد مفصل اذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس الوشاح المفصل (المعنى) يقول جمع هذه الاشياء بالخيل أى تمكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تفصيلا لانها أنواع فجعل ذلك كتفصيل العقد والمعنى أنه ينثر الخيل فى الغارة ثم ذكر أنه جمع بها هذه الاشياء التى ذكرها من النعم لا وليا لله والنقم لا عدائه

(فليرنا الوردان شكايده \* أحسن منه من جوده سلما)

(الاعراب) أحسن نصب بيزنا والضمير فى منه للورد وفى جوده من رواه مذ كر ارجع الى الممدوح ومن رواه جوده بعود على يده (المعنى) يقول فليرنا الورد أحسن منه سلم من جوده الممدوح أو من جوده يريد أنه ينثر الدنانير ولا تسلم من جوده يديه وهى أحسن من الورد يعنى الدنانير

(وقل له لست خير ما نثرت \* وانما عوذت بك الكرما)

(الغريب) العوذة والمعازة والتعويد كله بمعنى وعذت الى الشئ اذا لجأت اليه وفلان عماذى أى ملجئى (المعنى) يقول قل للورد لست خيرا مما نثرت يداه وانما جعلك لما نثرت عوذة للكرم

(خوفامن العين أن تصاب بها \* أصاب عينها إيعان عى)

(الغريب) عين الرجل اذا أصابته العين فهو معين ومعينون قال الشاعر قد كان قومك يحسبونك سيدا \* واخال أنك سيد معيون

(المعنى) قال الواحدى يريد أعمى الله عيناي عن بها وهذه قطعة في نثر الورد غير مليحة وليس  
المتنبي من أهل الاوصاف وهي كالتقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد انتهى كلامه قلت  
انما المتنبي ممن يحسن الاوصاف في كل فن وانما هذا الذي يأتي له في البديهة والارتجال أوفى  
وقت يكون على شراب أو غيره فلا يعتد به ولو كان أبو الفتح عميل صوابا لكان أسقطه من شعره  
ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقطعات وأثبت المآذ كرتها في كتابي هذا \* (وقال يدح سيف  
الدولة وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم فأثبته بحضرة الجيش وهي  
من الطويل والقافية من المتواتر) \*

(نُزُورِ دياراً ما نحب لها معنى \* ونسأل فيها غير سكانها الاذننا)

(الغريب) المعنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلها (المعنى) يقول نحن نزور ديار  
الاعداء ولا نحب معنى من مغانيها والزيارة تقتضي المحبة الا ان نزور هذه الديار غير محبين لها  
لانهم اديار اعدائنا ونسأل الاذن من غير سكانها لاننا نسأل سيف الدولة أن يأذن لنا لتسرع اليها  
فندقل من بها ونسلمهم أموالهم

(نَقُودُ اليها الاخذات لنا المدى \* عليها الحكمة المحسنون بها الظننا)

(الغريب) المدى البعد وهو الغاية والحكمة جمع كمي وهو المستتر في السلاح (المعنى) نقود الى  
هذه الديار خيلاً تأخذ لنا الغاية وتحوز لنا قصب السبق فرساتها قد جربوها وعرفوها فهم  
يحسنون الظن بها الكثرة ما ظفروا عليها

(ونصني الذي يكنى أبا الحسن الهوى \* ونرضى الذي يسمى الاله ولا يكنى)

(الغريب) كنت فلانا اذا دعوته بكنيته تعظما له أن تدعوه باسمه والعرب كانت تكنى اولادها  
وهم صغار تفتاؤلاً أن يصيروا آباء وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت  
أبي طلحة الانصاري وكان له ولد صغير من أم سليم وهي أم أنس بن مالك فكان يقول له يا أبا عمير  
ما فعل النعرو في الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو علي بن عبد الله سيف الدولة  
المدوح وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي (المعنى) يقول نقود اليها الخليل ونرضى الله  
بفعلنا ونصني المحبة لهذا المدوح فنقاتل اعداءه ونقيه بأنفسنا ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا  
وقوله يسمى الاله ولا يكنى من أحسن الكلام لان الله سبحانه جل عن الكنية وتعالى عن الولد  
والوالد فهو فرد واحد أزلي صمد أحد وقوله يسمى الاله حسن لان الله تبارك وتعالى لم يشركه  
أحد في هذا الاسم أعني الله فان الملوك قد شركوه في غيره من الاسماء تكبراً وعلواً واعتوا

(وقد علم الروم الشقيون أننا \* اذا ماترنا أرضهم خلقنا عدنا)

(الغريب) جمع شقي شقيون وأشقياء وشقاة (المعنى) يقول لا تغتر الروم بتركنا أرضهم خلقنا  
عودنا اليها أمرع من رجوعنا عنها

(وانا اذا ما الموت صرحت في الوغى \* لبسنا الى حاجتنا الضرب والطعنا)

(الغريب)



(الغريب) صرح برز وظهر وكشف وصرحت بالامر أظهرته والوغي الحرب (المعنى) يقول  
اذا صار الموت صريحا في الحرب بارز ليس دونه قناع توسلنا الى ما نطلب ونريد من الخواص  
بالطعن بالرمح والضرب بالسيوف في الاعداء

(قصدنا له قصد الحبيب لقاؤه \* الينا وقلنا للسيوف هلمنا)

(الاعراب) لقاؤه مرفوع بالحبيب فهو فاعل وقوله هلمنا قال الواحدى قلنا للسيوف هلمى الينا  
فأدخل عليها النون الشديدة مخذف الياء لالتقاء الساكنين ثم أشبع فتحمة النون فصار هلمنا  
ومن ضم الميم خاطب السيوف مخاطبة من يعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم أسقط الواو  
من هلموا الاجتماع الساكنين ثم أشبع الفتحمة انتهى كلامه قال الخليل أصله لم من قولهم لم الله  
شعته أى جمعه كأنه قال لم نفسك الينا أى اقرب وهما التنيبه وحذفت ألفها الكثرة الاستعمال  
وجعلنا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع والتأنيث والتذكير في لغة أهل الجواز قال الله  
تعالى والقائلين لاخوانهم هلم الينا وأهل نجد يصرفونها فيقولون للثنتين هلمنا وللجمع هلموا  
وللمرأة هلمى وللنساء هلمن والاول أفصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكما كقولهم  
هيت لك واذا أدخلت عليه النون الثقيلة قلت هلمن يارجل والمرأة هلمن بكسر الميم وفي التثنية  
هلمان للمذكور والمؤنث جميعا وهلمن يارجل وهلمنان يانسوة واذا قيل لك هلم الى كذا قلت للام  
أهلم بفتح الالف والهاء كأنك قلت الام ألم وتركت الهاء على ما كانت عليه واذا قال لك هلم  
كذا وكذا قلت لأهلمه أى لا اعطيكه (المعنى) يقول قصدنا الموت كما يقصد من يحب لقاؤه وقلنا  
للسيوف هلمى الينا تبعثك في الاعداء

(وخيل حشوناها الاسنة بعدما \* تكدسن من هنا علينا ومن هنا)

(الغريب) التكدمس التجمع وتكدسن اجتمعن وركب بعضها بعضا من كثرتها وهنا بمعنى ههنا  
وهو غريب في التصريف وليس هو من لفظه ومنه قول العجاج \* هنا وهنا على المسجوج \*  
يصفه بالعطاء يقول يعطى عينا وشمالا وعلى سميته أى طبيعته (المعنى) يقول جعلنا  
الاسنة حشواها أى طعناها وهى تجتمع علينا ويركب بعضها بعضا من كثرتها عينا وشمالا  
وهو من قول الوليد بن المغيرة

فكم من كريم الجدي ركب ردعه \* وآخر يهوى قد حشوناه ثعلبا

(ضرب الينا بالسياط جهالة \* فلما تعارفنا ضربت بنا عينا)

(الاعراب) الضمير في بها يعود على السياط (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى وغيره كانت  
خيل الروم قدرات خيلا لسيف الدولة فظنوههم روما فأقبلوا نحوهم مسترسلين فلما تحققت  
الامر ولواها ربين فلماذا قال جهالة وقال الينا وعنا

(تعد القرى والمسن بنا الجيش لمسة \* نبارى الى ما انتهى يدك اليمى)

(الغريب) تعد تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة نبارى والمباراة أن يفعل الرجل كما يفعل  
الآخر وباراه اذا جربه واختبره وكذا الابتبار قال الكمي

اللادن اللين من كل شي اه فاموس

قبح يمشي نعت القنا \* اما ابتهارا واما ابتيارا

يريد اما بهتنا واما اختبارا بالصدق وروى الواحدى نبادر من المبادرة وهى الاسراع (المعنى)  
يقول سيف الدولة تجاوز القرى الى الصحراء وحارب بنا جيش الروم وأدتنا اليهم دنو الملامس  
تظفر يدك بما تشتهي من ضرب وطعن وسبي

(فقد بردت فوق اللقان دماؤهم \* ونحن أناس تتبع البارد السخنا)

(الغريب) اللقان موضع والسخن ضد البارد وطابق بينهما (المعنى) يقول نحن اناس قديم قدم  
عهدنا بسيفك دماؤهم وقد برد دما سفكاه وعاتتنا ان تتبع البارد من دماء الاعداء السخن منها  
يعنى لا تنفذ من سفك دماؤهم واذا بردهمهم أتبعناه دما طريا حارا

(وان كنت سيف الدولة العضب فيهم \* فدعنا نكن قبل الضراب القنا اللدنا)

(الغريب) العضب القاطع وعضبه قطعه ومنه العضب للسيف القاطع واللدن صفة للرمح  
تقول رمح لدن ورمح لدن بفتح اللام للواحد وضمه للجمع وهو الدقيق المستقيم (المعنى) يقول  
ان كنت السيف الذى يعول عليه فدعنا نكن قدامك كما ان الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف  
فاجعلنا القنا تتقدمك وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه الى قاعة سمندو وبلغه ان العدو  
بهم معه أربعون ألفا فتهيب جيشه المسير اليهم فلما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا  
البيت قال له سيف الدولة قل لهؤلاء وأشار الى الجيش ليقولوا كما قلت لتسير اليهم

(فتحن الألى لا تأتلى لك نصرة \* وأنت الذى لوأنه وخدمه أغنى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر فى نصرتك وقد عرفت ذلك منا مرارا وأنت وحدك تقوم مقامنا  
فلو اكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا

(يقمك الردى من يتبعني عندك العلا \* ومن قال لأرضى من العيش بالادنى)

(الغريب) الردى الموت والادنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقمك الموت من يطلب  
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى فى خدمته بالعيش الدنى ويريد به هذا القول نفسه  
فكانه يقول انا أقمك الموت بنفسى

(فلولاك لم تجر الدماء ولا اللها \* ولم يك للدينا ولا أهلها معنى)

(الغريب) اللها جمع الهوة وهى العطية (المعنى) يقول لولاك لم تجر دماء الاعداء ولم يستغن  
الاولياء والمعنى لولاك لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء لا تجرى الا بشجاعتك وقتلك  
الاعداء والعطايا تجرى من جودك ولولاك لما كان يظهر للناس ولا للدينا معنى يريد انما الناس  
والدينايك وأنت معناهما

(وما الخوف الا ما تحووه الفقى \* ولا الامن الا ماراه الفسى أمنا)

(المعنى) يقول الخوف ما رآه الرجل خوفا وان كان أمنا وكذلك الامن يعنى ان حقيقة الخوف  
ما يخافه الانسان وان خاف شيئا غير مخوف فقد صار خوفا وان أمن غير مأمون فقد جعل الامن

وهذا

وهذا تعريض بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهاب نحو الروم فلكتوا خوفا  
على أنفسهم وهو من قول دعبل هي النفس ما حسنته فحسن \* لديها وما قبحته فقبح  
\* (وقال يدحه وقد أهدى له ثياب ديباج ورشحها وفرساومها وهي من الطويل والقافية من  
المتدارك) \* (ثياب كريم ما بصون حسنها \* اذا نشرت كان الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على تقدير عندي ثياب أو أتتني ثياب (الغريب) الصوان التخت وهو  
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول أتتني ثياب من كريم لا بصون الثياب الحسنة ولكن يهبها فليس  
لها صوان الا الهبات فلا يتركها في التخت بل يهبها قال الواحدى ويجوز ان يكون ما بصونها  
من منديل ونحوه يكون هبة أيضا كقوله أول محمول سيبه الجملة \*

(ثريان صناع الروم فينا ملوكها \* وتجلو علينا نقشها وقبائنها)

(الغريب) الصناع الحاذقة التي قد صورت الصور وهي حاذقة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة  
الحاذقة التي قد صورت الصورة بالصنعة أرتنا من صنعتها في هذه الثياب ملوك الروم وقبائنها  
وجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيرها فهي مرقومة فيها

(ولم يكفها تصويرها الخيل وحدها \* فصورت الأشياء الأزمانها)

(المعنى) يقول لم يكفها تصوير الخيل وحدها بل صورت الاجسام وما أمكنها تصويره ولم  
تقدر على تصوير الزمان لانه لا جسم له فيحكي فلم تترك شيئا لم تصوره الا الزمان

(وما ادخرتها قدرة في مصور \* سوى أنها انطقت حيوانها)

(الاعراب) الضمير المرفوع في ادخرتها يعود على الصناع والمفعول يعود على الصورة وقوله  
ادخرتها لا يتعدى الى مفعولين لكنه أضمر فعلا في معناه فعدها الى مفعولين كأنه قال  
حرمها قدرة (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصناع على شيء الا فعلته في هذه الصورة الا أنها لم تقدر  
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمرا يستغوى القوارس قدها \* ويذكرها كراتها وطعانها)

(الاعراب) عطف سمرا على قوله ثياب كريم لانها كانت في جملة الهبات (الغريب) الاستغواء  
الامالة والاطماع (المعنى) يقول قنائة سمرا يطمع قدها القوارس ويذكر كراتها  
وطعانها

(ردنية تمت فكاد نباتها \* يركب فيها زجها ووسنانها)

(الغريب) ردنية منسوية الى ردنية امرأة كانت تعمل الرماح والزج الذى يكون في أسفل  
الرمح والوسنان الذى في أعلاه (المعنى) يقول لحسن نباتها الذى أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات  
زج ووسنان

(وأم عتيق خاله دون عمه \* رأى خلقها من أعجيبته فعانها)

(الغريب) أم عتيق فرس أنثى لها مهر كريم أبوه أكرم من امه عانها أصابها بالعين (المعنى)  
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر فى الشرف دون عمه واذا كان المهر أكرم من

الخال كان الاب اكرم وقال الواحدى كانها ماصابة بالعين لفتح خلقها لان المهر كان حسن  
الخلقة وامة قبيحة المنظر

(اذا سايرته بايئة وبانها \* وشائته في عين البصير وزانها)

(المعنى) يقول اذا سايرت المهر لم يلبس خلقها بخلقها لانها قد بايئة وبانها وهو بعيد منها في  
الشبه وشائته عابته وزانها حسنها فهي تشينه بفتح خلقها وهو زينها بحسنه وقال ابو الفتح  
في عين البصير يريد البصير بامر الخليل دون غيره ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ولم يكن له  
علم لان بصرة قد كفاه والمعنى ان المهر خير من امة

(فاين التي لا يامن الخليل شرها \* وشري ولا تعطى سواي امانها)

(المعنى) يقول هلاقت الى فرسا هذه صفتها اذا ركبتها الا يؤمن شرها ولا شري ولا يحسن ركوبها  
غيري أي لا تنقاد لغيري يريد أين التي تصلح للحروب

(فاين التي لا ترجع الرمح خانبا \* اذا خنضت يسرى يدي عنانها)

(المعنى) يقول أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان فلا ترد الرمح خانبا في الحرب اذا طاعت  
عليها وأرخت عنانها يدي اليسرى

(وما لي نساء لأراك مكانه \* فهل لك نعمي لاتراني مكانها)

(المعنى) يقول قد أعطيتك أفضل ثنائي ورأيتك أهلاله فيما ينبغي ان يكون لك انعام لاتراني  
مستحقا له فتدخره عنى \* (وقال وقد مد من رحلب حتى أحاط بدار سيف الدولة فقال أبو الطيب  
مر تجلاوهي من الرجز والقافية من المتدارك) \*

(حجب ذا البحر بحار دونه \* يذمها الناس ويحمدونه)

هذا من مشطور الرجز ويسمى ذا الوجهين لانك اذا شئت أطلقتها وان شئت وقفتها (المعنى)  
يريد بالبحر سيف الدولة تر بالبحار أمواه النهر فهو فوق الذي يجلب يريد أن الامواه قد حجبته  
ومنعت الزيارة منه والدخول عليه ويقال ان سيف الدولة رأى في المنام ان حية تطوقت على  
داره فعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما فامر ان يحفر بين داره وبين فوق وهو نهر يجلب حتى  
أدار الماء حول الدار وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات فدخل على  
سيف الدولة فقال له كلاما معناه ان الروم تحتوى على دارك فأمر به فأخرج بعنف وقد رآه  
تعالى ان الروم فتحوا حلب واحتوا على دار سيف الدولة فدخل عليه الضرير بعد ذلك فقال  
هذا ما كان من المنام فأعطاها شيئا

(يا ماء هل حسدتنا معينه \* أم اشتيت أن ترى قرينه)

(الغريب) المعنى استعارة وهو الماء الذي يخرج من الارض من عين أرض نحوها والقربن المماثل  
(المعنى) يقول حسدتنا عليه فحجبت بيننا وبينه أم أردت ان تكون مثله فزحرت وزدت

(أَمْ اتَّجَعْتَ لِلغَيْبِ عَيْنَهُ \* أَمْ زُرْنَهُ مَكْتَرًا قَطِينَهُ)

(الغريب) الانتجاع طلب المرعى والقطين الحشم والجماعة قال الشاعر  
نهته فلما لم تر النهى عاقه \* بكت فبكي مما شجاها قطينها  
(المعنى) يقول أم جثته تطلب معرفته لتصير غنيا أم أتته زائر المكثير من عنده في مجلسه

(أَمْ جِثْمُهُ مُحْتَدٌ فَأُحْصُونُهُ \* إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْتَبِينَهُ)

(الغريب) الخندق معروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه وأول من عمله  
من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب إلى المدينة وقيل  
انما أشار به سلمة سلمان الفارسي لأنه كان من فارس والخنادق حول بلادها والحصون جمع  
حصن وهو ما يتحصن به الانسان من العدو (المعنى) يقول أم جثته لتحفر خندق الحصونه ولا  
حاجة إلى الخندق فان جواده وهي جمع جواد على غير قياس وربما حه تغيبه عن اتخاذ الخندق

(يَارِبُّ لِحْجَمَاتٍ سَفِينُهُ \* وَعَارِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عُونُهُ)

(الغريب) اللج جمع لجة البحر وهي معظمه والعارب البعيد وتوقت أهلكت وعون جمع عانة  
وهي القطعة من الوحش وتوقته قبل أخذته وفيها اصطادات وحشه (المعنى) يقول لما  
عبر على خيله الأنهار جعلهن كالسفينه وقوله سفينه السفين جمع سفينة فالمعنى رب ماء عظيم  
عبرته خيله فكن له كالسفين ورب روض بعيد المكان أهلكت جره وغزلانه وجميع ما فيه  
من أنواع الوحش فأخذته وأفيا

(وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونُهُ \* وَشَرِبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ زِينَتَهُ)

(الغريب) الشرب جمع شارب يقول قوم شرب مثل صاحب وصحب ويجمع الشرب على شروب  
قال الأعشى هو الواهب المسمعات الشرو \* ب بين الحرير وبين السكن  
والشرب مصدر وبالضم الاسم وبالضم قرأ عاصم وناقع وجزرة والرئين شدة الصوت (المعنى)  
يقول رب ذى جنون يعنى عاصيا مخالفا لانه لا يعصيه عاقل لعلمه أنه لا ينجم منه اذا طلبه أذنته  
خيله حتى انقاد واطاع ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله فقتل منهم حتى كثر زئين أهلهم  
بالبكاء على قتلاهم

(وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أَيْدِيَهُ \* وَضَيَّعَ أَوْجُهَهَا عَرِينَهُ)

(الغريب) الاين صوت ضعيف يكون من وجع والضيغ الاسد والعرين بيت الاسد (المعنى)  
يقول بدلت غناء الشرب وطربه بالانين لما ناله من الجراح وقتل أهله ورب رجل مثل الاسد عزرة  
وقوة أدخل عليه خيله عرينه فوطئت أرضه وأخذت بلده

(وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَبِينَهُ \* يَقُودُهَا مَسْهَدًا جَفُونَهُ)

(الاعراب) مسهدا حال وعداه إلى الجفون فنصبها (المعنى) يقول ورب ملك عظيم من الملوك  
قتله فوطئت خيله جبينه وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه

(مُبَاشِرًا نَفْسَهُ شُؤْنَهُ \* مُشْرِقًا بَطْنَهُ طَعِينَهُ \* عَقِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونُهُ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسانا شرفه بطعنه اياه لانه رآه أهلا للمبارزة والمجاربة وهو عقيف القرح أى مأمون القرح بعيد عن الزنا

(أَبْيَضٌ مَا فِي تَاجِهِ مَيُّونُهُ \* بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ فُونُهُ)

(الغريب) النون الحوت ونسبه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يقول هو أبيض الوجه مبارك وهو بحر أى كثير العطاء يصغر كل ملك بالاضافة اليه

(شَمْسٌ تَعْنَى الشَّمْسِ أَنْ تَكُونَهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاولى ان تكون اياه موضع تكونه (المعنى) يريد ان الشمس تنى ان تكون مثل هذا الممدوح لانه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعُ بِالسِّيفِ لِتَسْتَعِينَهُ \* يُجِيبُكَ قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ سِينُهُ)

(الاعراب) الضمير في سينه للسيف وفي تستعينه للممدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانك اذا دعوته ياسيف أجابك قبل تمام السين فانت ان تنطق بحرف النداء يجيبك الى ما تريد

(أَدَامٌ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّنُهُ \* مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه فاعل أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه وصان نفسه سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للممدوح وفي دينه لله تعالى (المعنى) يقول أدام الله تمكينه من أعدائه كما انه تعالى قد صان دينه وصان نفسه الممدوح منهم \* وقال يدحه عنده منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلثمائة وهى من الكامل والقافية من

(المتواتر) \* (الرَّأْيُ قَبْلُ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ \* هُوَ أَوَّلُ وَهْيُ الْمَحَلُّ الثَّانِي)

(الغريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجاع بالضم فهو شجاع وشجيع ويجمع على شجعة كغلام وغلة وشجعان كغلام وعلمان وشجعاء كفقهاء وفقهاء وحكى فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا فى شجعان وحكى ابو عبيدة قوم شجعة وشجعة بضم الشين وفتحها وحكى غيره شجعة بالتحريك (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة فان اذالم تصد عن عقل أنت على صاحبها فاهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثانيا له

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا نَفْسٌ مَرَّةٌ \* بَلَغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) النفس المرة هى القوية الشديدة من مر الحبل والمرة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى والنفس المرة هى التى لاتقبل الضيم (المعنى) يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل يابى الضيم لا يذل للاعداء بلغت نفسه من العلاء والشرف أعلى المراتب

(وَلَبَّاطِعِنَ الْفَتَىٰ أَقْرَانَهُ \* بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك انه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز ان يرد عن القتال بالرأى لا بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَىٰ ضَيْغٌ \* أَدْنَىٰ إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) أدنى ضيغ يريد الدون من السباع والضيغ الاسد وأدنى الى شرف أى أقرب (المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب الى أعلى ما في الانسان من الشرف ولكن العقل يمنع عنه كل منعه وهذا من كلام الحكيم الانسان شبح نور روحاني ذو عقل غريزي لا ماتراه العيون من ظاهر الصورة

(وَمَا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ \* أَيْدِي الْحِكْمَةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) المران القنا وهو فعال الواحدة مرانة وأصله من مرن مرنا اذا لان والعوالى جمع عالية وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح والحكمة جمع كى وهو المستتر فى السلاح (المعنى) يقول لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض لان الأذى أفضل من البهيمة لعقله وقد قال المأمون الاجساد ابضاع ولحوم وانما تتفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحم وقوله ودبرت يريد ولما دبرت يريد انهم لم يتصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت الايدى كيف تصنع بالارماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال غزت تميم حنيفة فاستأقت أموالا ورجالا فباتت حنيفة ثلاثا ثم تبعوهم فقبل لغلام منهم كيف صنع قومك بجوار الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران ارضية الموت فاستسقتوا بها ارواحهم

(لَوْلَا سَمِيُّ سَبُوفِهِ وَمَضَاؤُهُ \* لَمَا سُلِّنَ لَكُنُّ كَالْأَجْفَانِ)

(الغريب) الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو لغمد السيف وللعين وهو اسم موضع والاجفان أيضا قضبان الكرم الواحدة جفنة (المعنى) يقول لولا سيف الدولة ما كانت تغنى السيوف شيئا ولكانت فى قلة الغناء كاجفانها والسيف لا يفعل بنفسه شيئا انما يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معد يكرب الزبيدى احد فرسان العرب وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاضَ الْحَمَامُ بَيْنَ حَتَّىٰ مَادُرَىٰ \* أَمِنْ اِحْتِقَارِ ذَاكَ أُمَّ نَسِيَانِ)

(الغريب) الحمام الموت والخوض الاقحام فى الشئ والاحتقار الامتهان (المعنى) يقول خاض الموت بسبب وفه حتى ما علم اذ لك الخوض من احتقار الموت أم نسيان له وغفله عنه

(وَسَعَىٰ فَقَصَّرَ عَن مَدَاهُ فِي الْعَلَا \* أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) المدى البعد (المعنى) يقول لما سعى فى طلب العلياء وهو ما يكسبه من المعالى قصر عن بلوغه فى بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَحَذُّوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ \* أَنَّ السَّرُوجَ مَجَالِسُ الْقَتِيَانِ)

(الغريب) تحذوا بمعنى اخذوا وتقول تحذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن كثير تحذت عليه أجزا بكسر الخاء على هذه اللغة (المعنى) يقول أهل الزمان تحذوا البيوت مجالس ومحالسه السروج فلهدأ قصر واعن اللعاقبه

(وَوَهْمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّعْنَ فِي السَّهْبِ جَاءَ غَيْرَ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ)

(الغريب) الوعى والهيجاء من أسماء الحرب (المعنى) يقول ظنوا ان الحرب لعب والطعن فى اللعب غير الطعن فى الحرب لان طعن اللعب طعن فى ابقاءه ولا ابقاء فى الحرب

(فَادَا الْجِيَادُ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ \* إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأُوطَانَ)

(الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس والاطوان جمع وطن وهو ما يستوطنه الانسان (المعنى) يقول قاذخيه الى الطعان يريد طعان الابطال وانما قاذها الى ما تعودت فكانه قاذها الى عاداتها ووطنها

(كُلُّ ابْنِ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ \* فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْرَانِ)

(الغريب) يريد ابن سابقه فرسا ولدته سابقه من كرام الخيل (المعنى) يقول هذا الفرس الذى هو من نجيل السابقات اذا رآه صاحبه فرح به وذهب الحزن من قلبه

(أَنْ خَلَيْتَ رُبُّطًا بِآدَابِ الْوَعْيِ \* فَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ)

(الغريب) الوعى الحرب وأصله شدة أصوات أهل الحرب والارسان جمع رسن وهو ما يكون فى رأس الدابة تمنع به من التصرف (المعنى) يريد ان خيله قد تعودت الحروب فهى وان كانت مخلاة مربوطة بما فيها من الادب اذا دعوتها فلا تحتاج الى جذبها بالارسان بل تنقاد لك بالدعاء قال أبو الفتح وهذا كقوله \* وادبها طول القياد البيت وكقوله

تعطف فيه والاعنة شعرها \* وتضرب فيه والسياط كلام

(فِي جَحْفَلٍ سَتْرَ الْعِيُونَ غُبَارُهُ \* فَيَكْتُمُ أَيُّضًا بِالْأَذَانِ)

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم مأخوذ من تجحفل القوم أى اجتمعوا ورجل تجحفل أى عظيم القدر (المعنى) يريد ان الغبار الذى أثارته حوافرها قد منع أبصارها ان تبصر فهى تسمع الاصوات باذانها وتفعل ما يقتضيه الصوت فيكتم أي تبصر بهن والمعنى انما اذا أحست بشئ نصبت آذانها فكانت تبصر بهن وفيه نظر الى قول الجحترى

ومقدم الاذنين يحسب انه \* به ما رأى الشخص الذى لا يأمنه

(يَرْمِي بِمِ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ مَظْفَرٌ \* كَلَّ الْبَعِيدُ لَهُ قَرِيبُ دَانَ)

(المعنى) طابق بين البعد والقرب ويريد انه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر فلا يعبد عليه شئ فالبعيد عنده كالقريب عند غيره لعزمه على الامور

(فَكَانَ أَرْجُلُهَا بِتَرْبَةٍ مَنِيحٍ \* يَطْرَحُنْ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ)

(الغريب) منيح بلدة بالشام من أعمال حاب على مرحلتين منها وحصن الران من بلاد الروم



(المعنى) يريد سرعة خطوها وبعدها بين أيديها وأرجلها في الخطوف كأنهم أتريدان تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهما مسيرة خمس ليال

(حتى عبرت بأرسناس سواجحا \* ينشرون فيه عمائم القرسان)

(الغريب) أرسناس نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وإنما ينشرون عمائم القرسان فيه لسرعتهن في السباحة لاعتيادهن ذلك

(يقمصن في مثل المدى من بارد \* يذرا الفحول وهن كالخصيان)

(الغريب) يقمصن يثبن أشد بده والمدى جمع مدينة وهي السكين والخصيان جمع خصي من الخيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرودة مائه وقد ضرب به الريح حتى ضا طرائق يذرا الذكران كالخصيان فشبهه الطرائق بالمدى وجعل تقليص خصي الفحول من شدة البرد كأنها خصيان لانها قد تساوت هي والخصيان بذهاب الخصى فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلا خصي

كالخصيان (والماء بين عجاجتين مخلص \* تفتقران به وتلتقيان)

(المعنى) قال الواحدى يريدان الجيش صار فرقيين في عبور النهر فرقى عبروا وفرقى لم يعبروا ولكل واحد منهما عجاج والماء بينهما ما فالعجاجتان تفتقران وتلتقيان قال وقال ابن جنى يعنى عجاجة المسلمين وعجاجة الروم وليس كما ذكر لانهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد وقال أبو الفتح ربما عجز الماء بين عجاجتين وربما جازتاه فالتقما وقلما ثور العجاجة في الشتاء قال وسألته عند القراءة عن هذا فذكر انه شاهده قال وكان في جزيران وقال هو من أبرد المياه في كل وقت لانه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثاني واذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(ركض الأميرو كاللجين حبابه \* وثنى الاعنة وهو كالعقبان)

(الغريب) اللجين الفضة والعقبان الذهب والاعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس القوس والاعنة للخيل كالارسان لغيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الامير سيف الدولة وحباب هذا النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض وهو شئ يعر لوعليه فأراد انه عبره وماؤه أبيض كالفضة فلما قتلهم حرت اليه الدماء فعاد أجمر كالذهب

(قتل الجبال من الغدا ترفوقه \* وبني السفين له من الصلبان)

(الغريب) الغدا ترفع غديرة وهي الذؤابة من الشعر والسفين جمع سفينة والصلبان جمع صليب وهو الذي تعظمه النصارى ويكون في كتائبهم ويصنعون سفينة من شعر القتلى وبني السفن من صلبانهم لكثرة ما غنم منهم

(وحشاه عادية بغير قوائم \* عقم البطون حوالك الألوان)

(الغريب) العقيم الذي لا يلد والحوالك جمع حالكه وهي السوداء والحوالك الاسود من كل شئ

(المعنى) يريدانه حشا الماء فيه سفيننا عادية بغير قوائم وبطونهم اعقم لانها الاتدوهى سود  
الالوان لانها مقيرة فشبها السفن بالخيل العادية وكان لها قوائم ومن عاداتها ان تنج فبين انه اراد  
السفائن ولقد احسن في هذا

(تَأْتِي بِمَا سَبَبَ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا \* تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ)

(الغريب) الحسان جمع حسناء والمرابض جمع مريض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما نأوى  
اليه من بيت أو غيره فهو مريض وجمع على مريض وارباض قال الزجاج  
\* واعتاد ارباضها آرى \* (المعنى) يريدان السفن تحمل الجوارى التي نسبتها الفوارس  
فشبههن بالغزلان والسفن لها مريض

(بِحَرْوَةٍ إِذْ يُذَمُّ لِأَهْلِهِ \* مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخُدَّانِ)

(الاعراب) رفع بحر على حذف الابتداء أى هو بحر ويجوز ان يكون فاعلا والفعل الذى بعده  
مفسر والضمير فى دهره للبحر وهو النهر وان يذم فى موضع المنعول (الغريب) الذمام العهد  
والحفظ وفلان فى ذمة الله أى فى حفظه والحدثان والحادث والحديث كانه بمعنى وهو  
حوادث الدهر (المعنى) يقول هذا الماء الذى عبره سيف الدولة ببحر تعودان يجعل من وراءه  
فى ذمته فلا يصل اليهم أحد وهم فى جواره من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك

(فَتَرَكْتَهُ إِذَا ذَمَّ مِنَ الْوَرَى \* رَاعَاكَ وَاسْتَنْبَى بَنِي حَمْدَانَ)

(الغريب) أذم أجاز ونبو حمدان هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد  
عبرت اليهم وسببتهم بحر أهله من يقصد هم بسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجارتهم منك  
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبوره اليهم

(الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ \* ذَمَّ الدَّرُوعِ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ)

(الغريب) خفرت الرجل اذا أجزته وأخفرتة اذا نقضت عهده والايض الصارم والصارم  
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول بنو حمدان هم  
الذين ينقضون عهود الدروع التي اجارت الملوك بسبب وفهم ولما جعل الملوك قد تحصنوا  
بدروعهم وكانوا فى اجارتها وذمتها جعل سيف هؤلاء تنقض عهودها وتصل الى ارواحها

(مَتَّصِعِينَ عَلَى كِنَافَةِ مَلِكِهِمْ \* مَتَّوِضِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ)

(الغريب) الصعلوك الفقير الذى لا مال له والكثافة الكثرة والشان القدر والعلو (المعنى) يريد  
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعلوك لكثرة غزواتهم لا يبقى معهم مال بل كل ما يغنونه  
يخرجونه وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا الى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يَتَقَبَّلُونَ ظِلَالِ كُلِّ مَطْهَمٍ \* أَجَلِ الظُّلْمِ وَرَبْقَةِ السَّرْحَانِ)

(الغريب) روى أبو الفتح يتقبلون بالقاف ومعناه يتبعون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا تبعه  
يريد انهم يتبعون آباءهم فى الشرف والسبق اليه كالقرص المطهم وتقبل أباه أى أشبهه

والمطهم القرس التام كل شيء منه على حدته فهو بارع الجمال ووجه مطهم أي مجتمع مدور ومنه الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكتم يريد لم يكن بالمدور والوجه ولا بالموجن والظلم ذكر النعام والسرطان الذئب والريسة ما يكون في رتبة الشاة تحبسها من التصرف قال ابن القطاع صحف كل الرواة هذا البيت فروره بانقاف من القبولة والرواية الصحيحة يتقيون من قوله تعالى يتقيون ظلاله وقال ابن فورجة يتقيون أي انهم كثير الغزو فلا يتقيون الا على سروج خيلهم وقت القتال فهم يستظلون بافياء خيلهم في شدة الحر (المعنى) انها اذا طردت النعام والذئب ادركتها فقتلتها ومنعتها من العدو وهو من قول امرئ القيس \* قيد الاوابد هيكل \* الا ان المتنبي زاد عليه بقوله أجل الظلم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت العلماء بهذا الشأن ان أخذ الالفاظ ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعاني فاذا أخذ الشاعر معنى من غيره فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة واذا أتى بالمعنى والفاظه أحسن من الالفاظ الاول فهي سرقة وليس له الا فضل جودة اللفظ واذا أخذ المعنى وأتى بالالفاظ مثل الالفاظ الاول اودونها فهي السرقة المكروهة المحضه وقول المتنبي ربة السرطان هي قيد الاوابد واجعت الرواة على ان امرئ القيس أول من قال قيد الاوابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومي في الغزل

وحديثها السحر الحلال لوانه \* لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يعمل وان هي أوجرت \* وقد المحدث انها لم توجز  
شرك العقول ونزهة ماملها \* للمطمئن وعقله المستوفز

(خضعت لمنصلك المناصل عنوة \* وأذل دينك سائر الأديان)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنصل السيف والعنوة القهر (المعنى) يقول ذات السيفك السيوف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغيرها ذليلة به

(وعلى الدروب وفي الرجوع غضاضة \* والسير ممنوع من الامكان)

(الغريب) الغضاضة العيب وهو ما يبعض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب أيضا اذ في الرجوع غضاضة أي عيب على الراجع واذا السير ممنوع من الامكان وقال أبو الفضل العروضي نعوذ بالله من الخطل لو كان سأله لاجابه بالصواب والجواب ظاهر في قوله نظر والى زبر الحديد والقول ما قاله أبو الفضل لانه لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على الدروب والواو هي واو الحال وكذا ما بعدها من الواوات والمعنى حين كما على الدروب يعنى مضايق الروم اشدد الحال حتى تعذرا لانصراف والتقدم

(والطرق ضيقة المسالك بالقنا \* والكفر مجتمع على الايمان)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا يقدر احد ان يخلص منها الكثرة القنا واشتبا كهوا أهل الكفر قد اطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نظروا الى زبر الحديد كأنما \* يصعدن بين مناكب العقبان)

(الغريب) الزبرجع زبرة وهي القطعة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير  
(المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها في المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم  
مقنعون في الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتماله عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم  
بالعقبان لسرعتها قال الواحدى يريد بزبر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء برفع  
الابطال اياها للضرب وهذا أولى لانه ذكر الفوارس بقوله

(وفوارس يحيى الحمام نفوسها \* فكأنم اليست من الحيوان)

(الاعراب) عطف فوارس على قوله زبر الحديد أى الى فوارس (الغريب) الحمام الموت  
والحيوان ذوالروح فالناطق نيو آدم والذي هو غير ناطق الدواب والطيور (المعنى) يقول نظروا  
الى فوارس حياتهم في قتلهم لانهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وقوله ليست من الحيوان لان الحيوان لا يجيبه لاه وانهما  
هؤلاء من الحيوان اذا ماتوا كانوا أحياء عند الله مرزوقين وهو من قول الطائي  
يستعدون منا يا هم كأنهم مو \* لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا

تراه اذا ما جنته متهللا \* كأنك تعطيه الذى أنت سائله

وهو من الاخذ الخفى لان زهير جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كأنه يأخذه ويجعل  
المتنبي هؤلاء القرسان يسرعون الى القتل في الحرب حتى كأنه حياة

(ما زلت تضربهم دراً كفى الذرى \* ضرباً كأن السيف فيه اثنان)

(الغريب) ذرى الشيء أعلاه والدرالك التتابع (المعنى) يقول ما زلت تضربهم ضرباً معتابعا  
في أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو الفتح يريد أنك سيف ومعدك  
سيف فالضرب ضرب سيفين

(خص الجاجم والوجوه كأنما \* جاءت اليك جسومهم بأمان)

(الاعراب) في قوله خص ضمير يعود على الضرب يريد يضربهم ضرباً يخص وجوههم ورؤسهم  
(الغريب) الجاجم جمع ججمة وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يقع الا في وجه  
أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد فكان الأجسام أخذت منك أماناً وأنت اليك بأمان

(فرموا بما يرمون عنه وأدبروا \* بطون كل حنيفة مرنان)

(الغريب) الحنيفة القوس والمرنان المصوتة (المعنى) انهم رموا بقوسهم ثم انهم رموا بمدبرين  
بطون في هزيمتهم القسى التي رموا بها ثم ولوا على أدبارهم

(يغشاهم مطر السحاب مفصلاً \* بمثقف ومهند وسنان)

(الغريب) المثقف الرمح المقوم والمهند السيف ومراده بالسنان الزج الذى فى أسفل الرمح  
(المعنى) شبه الجيش بكثرة وكثافته بالسحاب فيريد أن وقع السلاح كوقع المطر بأنى دفعة دفعة

فهى تقع بهم مقصلة تارة بالرمح وتارة بالسيوف فلهذا قال مقصلا

(حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ \* آمَالَهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرَمَانِ)

(الغريب) أملت الشيء تأملا وأملته آملا وأملوا وعاد بالذال المججمة من قولهم عذت بالشيء امتنعت به ومنه العوذة ومن روى بالذال المهملة فهو من الرجوع والحرمان حرمان الغنمية وان يرجع بالخبية (المعنى) يقول حرموا ما أملوا من الظفر بك وأدرك آماله منهم من سلم لانه حينئذ أمل النجاة فرجع بما أمل منها وان كان قد حرم ما كان قديما أمله فقد أدرك أماله بنجاته سالم ما ورى بحرمان الغنمية

(وَإِذَا الرَّمْحُ شَغَلَنُ مَهْجَةَ نَائِرٍ \* شَغَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ)

(المعنى) قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك انه في مدح سيف الدولة وظاهره هجاء محض لانه يقول شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجولان العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه وبذله مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرمح شغلن مهجته نأير مشغول بمهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة لنأير وهذا ان سلم من الهجاء صح به المعنى فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله عن معنى الباء فيكون المعنى شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أى بالهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبى وفصاحته وانساعه في لسان العرب ولو لم يكن له الا هذا البيت لكفاه وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك نأير قتلهم فعلى هذا يكون الضمير للروم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصف هزيمتهم فيقول اذا تناوش الرمح اطلب نأير شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن ادراك نأير اخوانه

(هَيْبَاتٌ عَاقَ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ \* كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي)

(الغريب) عاق منع والعواد المعاودة والقواضب السيوف جمع قاض وقضيب ويجمع أيضا على قضب وهو القطاع والعانى الاسير وقوم عناة ونسوة عوان (المعنى) يقول هيبات لهمم العودة تمنعهم منها سيوف قواطع كثرت بها القتل وقيل الاسير لان المسلمين لم يأمر وابل قتلوا من وجدوا فهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(وَمُهَذَّبٌ أَمْرُ الْمَنَائِفِ بِهَمِّ \* فَأَطَعْنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ)

(الاعراب) عطف مهذب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحن ابلغ وأعظم مبالغة من الرحيم والرحيم اللفظ واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي الا الله والرحمن قد سمي به مسيئة الكذاب فكانوا يقولون رحن اليمامة (المعنى) يريد انهم بمنعهم من العودة مهذب يأمر المنائف بهم بما يريد قطيعه في طاعة الله تعالى

( قَدَسُودَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ \* فَكَانَ فِيهِ مَسْفَةٌ الْغَرِبَانِ )

(الغريب) المسفة الدائسة من الارض أسف الطائر اذا دام من الارض في طيرانه والغريان جمع غراب يقال غراب وأغربة وغربان وأغربة في القسلة (المعنى) يقول لكثرة القتلى وطيران شعورهم على الاشجار اسودت بها فكانت الاشجار لسوادها بشعورهم قد ذنت منها الغريان فشيبه سواد شعورهم على الاتجار بالغربان السود والضمير الذي في الظرف للشجر وهو يذكر ويؤنث أي فكان في الشجر

( وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي \* فَكَانَهُ النَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ )

(الغريب) النجيع الدم الطرى وقيل دم الجوف والقاني الحجر الشديد الحرارة والنارنج معروف وليس بعربي (المعنى) يقول لما قتلوا وعزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم أحمر فصارت لجرته كأنه النارنج في الاغصان وهو حسن

( اِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قَلُوبُهُمْ \* كَقُلُوبِهِمْ اِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ )

(المعنى) يقول انما تتفعل السيف اذا كان الضارب به امثلهما يريد اذا كان قلبه كقلبهما يريد انها تعين الشجاع الذي لا يفرع في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحري وما السيف الامستعد لزينة \* اذالم يكن أمضى من السيف طامله وقال أبو الفتح قوله ان السيف مع يدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أي معين وناصر وليست في معنى العجبة لانها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع والمراد ان السيف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيف قاطعة ماضية

( تَلَقَّى الْحَسَامُ عَلَى جِرَاءَةِ حَدِّهِ \* مِثْلَ الْجَبَانِ بِكْفِ كُلِّ جَبَانٍ )

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجراءة الاقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتفجع ولا يفتنى اذالم يكن حامله شجاعا وقد يكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيف فهو مثل الجبان بكف الجبان وانما يفتنى السيف اذا كان مع الشجاع

( رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَبْرَتْ \* قِمَّ الْمُلُوكَ مَوَاقِدَ النَّبْرَانِ )

(الغريب) العماد العلو ومنه عماد البيت وهو ما يرفعه والقوم جمع قبة وهي أعلى الراس وقبة كل شيء أعلاه (المعنى) يريدان العرب ارتفعت بك وشرفت وقامتوا الملوك وأوقدوا على رؤسهم نار الحرب ومنه فلان رفيع العماد اذا كان في قومه شريفا

( اَنْسَابُ فخرِهِمُ الْبَيْتُ وَانَّمَا \* اَنْسَابُ اَصْلِهِمْ اِلَى عَدْنَانَ )

(المعنى) يريدان شرفهم منك فهم منتسبون الى شرفك وانسابهم المعروفة من آبائهم الى عدنان واليه ينتهي النسب وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي الى عدنان ويقول كذب التسابون ما فوق عدنان

( يَا مَنْ يَقْتُلُ مَنْ ارَادَ بِسَيْفِهِ \* اَصْبَحَتْ مِنْ قِتْلِكَ بِالْاِحْسَانِ )

(المعنى) يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه أى غير ممنوع منه قتل من أراد لکن أبا الطيب يقول  
أنا قد أصبحت من قتلاه بالاحسان أى قد غمرنى بالاحسان

(فاذا رأيتك حارداً ونك ناظري \* واذا مدحتك حارفيك لسانى)

(الغريب) حارب حار حيرة وحيرا أى تحير فى أمره فهو حيران وحيرته أنا فتحير وقوم حيارى  
ورجل حار إذا لم يمد لشيء (المعنى) إذا نظرت إليك ورأيت جمالك تحيرت فإذا أبصرت خلقتك  
وسيرتك وأردت أن أمدحها تحيرت فلا أدري لأجلها ما أقول \* (وقال فى صباه فى المكتب  
وهى من البسيط والقافية من المتركب) •

(أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى • وفرق الهجر بين الجفن والوسن)

(الاعراب) أسفا ناصبه على المصدر أى أسفت أسفا ودل على فعله ما تقدمه لأن إبلاء الهوى بدنه  
يدل على أسفه كأنه قال أسفت أسفا ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ ويوم النوى ظرف لابل  
ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله أسفا (الغريب) يقال بلى الثوب يلبى بلا وبلاء  
غيره إبلاء والنوى البعد والوسن النوم والاسف الحزن أسفا بأسف فهو وأسيف وأسف (المعنى)  
يقول أذى الهوى بدنى الى الاسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بن جفنى والنوم  
وابلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه لما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن أشد  
ما يكون الوجد واللام يوم الفراق وقال الواحدى الهوى عذب مع الوصال سمع الفراق  
وأشد للسرى وارى الصبا بارية ما لم يشب • يوما حلوتها الفراق بصابه

(روح تردد فى مثل الخلال اذا • أطارت الریح عنه الثوب لم يبق)

(الاعراب) فى مثل صفة لمحذوف تقديره فى بدن مثل الخلال والضمير فى عنه وفى بين راجع الى  
البدن وقال أبو الفتح الروح تذكر وتؤنث فمن أنت أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت  
فى التحول مثل الخلال وهو العود الدقيق لأرى فاذا أطارت الریح الثوب الذى على لابرانى  
أحد دقتى وتحولى ولم تنق الروح تجبى • وتذهب فى جسم بال انما يرى الثوب الذى على فلو  
ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز أن يكون لم يبق أى ان الریح تذهب بالبدن  
مع الثوب تلحقته فالبدن لم يفارق الثوب تلحقته قال واقرأنى أبو الفضل العروضى فى مثل الخلال  
قال واقرأنى الشعرانى خادم المتنبى الخيال قال ولم أسمع الخلال الا بالرى ويدل على صحة هذه  
الرواية ان الواو والدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبى الهوى والشوق معنى • سوى روح تردد فى خيال

خفيت عن الترائب ان ترانى • كأن الروح معنى فى محال

وهذا المعنى كثير قد أملت به الشعراء القدماء والمحدثون وأحسن ما قبل فيه قول بعضهم

برانى الهوى برى المدى واذ بانى • صدودك حتى صرت النحل من امس

فلست أرى حتى أراك وانما • يبين هباء الذرى فى الق الشمس

وقول الآخر لم يبق الا نفس خافت • ومقله انساها باهت

ولم يبلغ فيه احد ما بلغ أبو الطيب بهذا بقوله \* فلو قلم القيمة في شق رأسه \*

(كفى بجسمي نحو لا أني رجل \* لولا مخاطبتي أياك لم ترني)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله ابن الشجري الحسني فيه سؤال في الاعراب بين كفى بجسمي نحو لا وبين كفى بالله وان المفتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تنقدر وجهه لولا مخاطبتي وصف لرجل ورجل من قبيل الغيبة فكيف عاد اليه منها ضمير متكلم وكان الوجه ان يقال لولا مخاطبته أياك لم تره الجواب ان كفى مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قليل فزيادتها مع الفاعل مثل كفى بالله والمعنى كفى بالله والذي يدل على انها من زيادة في كفى بالله قول مجيب

\* كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا \* وأما زيادتها مع المفعول ففي مثل قول حسان \* وكفى بنا فضلا على من دوننا \* وكفى بجسمي لان فاعل كفى أن وما بعدها واسمك لك من ذلك فاعلا بمادل الكلام عليه من النفي ولم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولا والتقدير كفى بجسمي نحو لا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول وقوله كفى بالله وكيف لا فوكيف لا تفسير لاسم الله ونحو لا تفسير لانتفاء الرؤية كما أن فضلا في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فهذا فرق في الاعراب بين كفى بالله وبين كفى بجسمي من حيث كان بالله فاعلا ووكيف لا بجسمي مفعولا وانما زيدت الباء في نحو كفى على معناه اذ كان معناه اكتب بالله ونظيره حسبك بزيدا وأما قوله أني رجل فخر موطئ والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطئ هو الذي لا يقيد بانقراده عما بعده كالحال الموطئة في نحو انا أنزلناه قرآنا عريبا ألا ترى أنك لو اقتصرت هنا على رجل لم تحصل به فائدة وانما الفائدة مقرونة بصفة فالخبر كالزيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان اللذان هما الباء في مخاطبتي وترني الى الباء في اني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة خبر عن الباء في اني وان كانت بحكم اللفظ صفة لرجل ولو قلت ان رجل لما كان هو الباء التي في أني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضمير ان اليه على المعنى كان قولا ونظيره عود الباء الى الذي في قول علي عليه السلام \* أنا الذي سميتني أي حيدر \* لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما يحمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ولو قيل بل أنتم قوم لم تحصل بهذا الخبر فائدة ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله

أأكرم من أيل على فتبتغي \* به الجاه أم كنت امرأ الأطيعها

اعاد من أطيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئ فهذا دليل الى دليل التنزيل (المعنى) يقول قد بلغ في النحول الغاية وكفى اني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على انما يستدل العائد على بصوتي وهذا منقول من قول الاخطل

ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت \* فدل عليها صوتها حية البحر

وقال الصنوبري ذبت حتى ما يستدل على اني حتى الايبعض كلامي



وقال الآخر \* لولم أقلها أن الناس لم ابن \* \* (وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المتقارب والقافية من المتواتر) \*

(قضاة تعلم أتي الفتى الذي ادخرت لصروف الزمان)

(الاعراب) الفتى والجملة التي بعده في موضع رفع خبران واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من حير وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والفتى أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قومي تعلم أتي فتاها الذي يحتاجون اليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعملون من شجاعته وسداد رأيه

(ومجدى يدل بني خندف \* على أن كل كريم يمانى)

(الغريب) خندف هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عمرا قيل انهم كانوا في ابل لهم يرعونها فصاد عامر وعمرو صيدا فقعدا يطبخانه فعدت عادية على ابلهما فقال عامر لعمر وأندرك الا ابل أم تطبخ هذا الصيد فقال بل أطبخ فلحق عامر بالابل فجاءها فلما رجع على أيهما حدثناه بشأنهما فقال لعامر انك مدركة وقال لعمر وأنت طابخة فجاءت أمهما تمشي فقال لهما أنت خندف وأما قعة فيقال ان خزاعة من ولده من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يجر قصبه في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولد معد بن عدنان أربعة نزار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقصير بن معد فأما قضاة فيما منت الى حمير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وانما سمي سبأ لأنه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأنشد عمرو بن مرة الجهني نحن بنو الشيخ الهجان الازهر \* قضاة بن مالك بن حمير \* النسب المعروف غير المنكر وأما قصير فهلكت وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكفيهم فخرا قوله عليه السلام الايمان يمان وأجدريج الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن ألين قلوبا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يمانى من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو العلي بن قتيبة فقد قيل انه جعفي ولم أتحمقه

(أنا بن اللقاء أنا بن السخاء \* أنا بن الضراب أنا بن الطعان)

(الغريب) اللذان ملاقاته الاقران في الحرب والسخاء الكرم والضراب مصد رضارب يضارب ضرابا وهو من ضرب السيف واللعان أيضا مصد رطاعن يطاعن طعانا وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا بن هذه الاشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم لطير الماء ابن الماء ملازمته له (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الاشياء التي ذكرت لاني منسوب اليها فلا أعرف الا بها

(أنا بن القيا في أنا بن القوافي \* أنا بن السروج أنا بن الرعان)

قوله أربعة ذكر ثلاثة ولم يذكر الرابع ولا يمان محله فتأمل ذلك وحرمه

(الغريب) الفيافي جمع في بناء وهي الارض المساء والقيف المكان المستوي وجمعه أفياف  
 وفيوف قال رؤبة \* مهيل أفياف لها فيوف \* والمهيل الخوف والقوافي جمع قافية الشعر  
 وهي آخر البيت وربما قالوا القصيدة قافية والرمان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يند منه  
 ويقال له رعل باللام أيضا وقد ينشده هذا البيت بطرح الياها كتنفاه بالكسرة كقراءة أهل  
 الكوفة والشأم وقالون والبري جابوا الصخر بالواد لان أباعمر وأثبتها في الحالين وأثبتها ورش  
 وقنبل وصلوا وحذفاها وقفا اتباعا للمصحف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أي منسوب اليها  
 لان الارض البعيدة الصعبة أنا أعينها وقد كثر قطعي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها  
 فصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بأبيه

(طَوِيلُ النَّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ \* طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ)

(الغريب) النجاد حائل السيف فاذا طالت الحمايل دل على طول القامة والطول مما تدح به  
 العرب وما أحسن ما قال الحكيم في الامين محمد بن زبيدة

سبط البنان اذا احتبي بنجاده \* غمر الجاجم والصفوف قيام

والعماد عمود الخيمة تقوم عليه وهو مما تدح به لانه اذا طال كان دليلا لمن يقصده ويروره وطول  
 القنافة يدل على شدة ساعد حاملها لانه لا يقدر على حمل القنافة الطويلة الا القوي الشديد (المعنى)  
 يقول أنا شجاع كريم قوي حائل سمي في طول وعماد بيتي طويل يراه القاصد من بعيد فيأتيه  
 ورعي طويل لاني قوي شديد

(حَدِيدُ اللَّحَاظِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ \* حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ)

(الغريب) اللحاظ طرف العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والجنان  
 القلب والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها مني حديدية أي قوية ومنه قوله  
 تعالى فبصرنا اليوم حديد أي لحاظي حديدية لانها ترى في الحرب مقاتل الاعداء فأنافقها  
 وقوى الحفظ والقلب والسيف وقد نقله من قول حبيب

وهو غرض الابهاء والرأي غرض الحزم غرض النوال غرض الشباب

(بُسَابِقُ سَيْبِي مَنَابِئُ الْعِبَادِ \* الْيَهُمُّ كَأَنَّهُمْ فِي رِهَانٍ)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أي خاطرت  
 وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنته وأرهنته بمعنى وأنشدوا العبد لله  
 ابن همام السلولي فلما خشيت أظافرهم \* نجوت وأرهنتم ما السكا

قال تعذب كل الزواة قالوا وأرهنتم الا الاصمعي فانه رواه وأرهنتم عطفنا لفعل مستقبل على  
 فعل ماض وشبهه بقولهم قت وأصل وجهه لان الواو والواو والواو فيجعل أصل حال للفعل وقد  
 عاب الاخفش قراءة ابن كثير وابن العلاء فرهن وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل  
 الا ساذ الا ان يكون جمع رهن على رهن وجمع رهن على رهن كفرش وفرش وعاب عن  
 الاخفش جمعهم سقفا على سقف فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر لم يوتهم سقفا من فضة

وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف (المعنى) بقول سبيني  
 يسادر آجال العباد مسابقة فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد  
 نقله من قول عنتره وأنا المنية في المواقف كلها \* والطعن منى سابق الآجال  
 وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حنق \* قبل السنان على حوباته يرد  
 (يرى حده غامضات القلوب \* اذا كنت في هبوة لأراني)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لأراني وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين نحو ظنتني  
 وحسبتني وقد جاء شاذا فقدتني وعدمتهنى ولا يقال ضربتني ولا رأيتني ولا أكرمتني وانما يقال  
 ضربت نفسي وأكرمت نفسي فكان ينبغي له أن يقول لأرى نفسي وقد جاء رأيتني فعمله على  
 هذا والهبة الغبرة والضمير في حده للسيف (المعنى) يقول يرى حده سيفي قلوب الاعداء اذا اشتد  
 العجاج وأظلم فلا يرى أحده نفسه وهو من قوله تعالى اذا أخرج يده لم يكديرها وقال الخطيب  
 يضرب بسيفه حتى يبلغ به غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من  
 شدة الغبار نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخليل الطائي  
 واسمر مرفوع يرى ما رأيت \* بصيرا اذا صوبته بالمقاتل  
 يريد اذا هبأته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ازرق نظار الى نظر \* الى المقاتل ما في منته أود

(سأجعله حكما في النفوس \* ولو ناب عنه لساني كفاني)

(الغريب) الحكم بمعنى الحما كم وناب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول  
 لساني مثل سبيني في الاقدام والحدة فأنا أقتل من أعدائي من شئت وأنا قادر ان أبلغ من أعدائي  
 بلساني ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولو ناب اللسان عن السيف بان يطبعوا أمرى لم أستعمل  
 السيف فيهم وهو معنى حسن \* (وقال أيضا وهما من البسيط والقافية من المتواتر) \*

(كتمت حبيك حتى منك تكرمه \* ثم استوى فيك اسرارى واعلاني)

(الاعراب) تكرمه نصب على المصدر رأى وتكرمت تكرمه (المعنى) يقول كتمت حبي  
 عن محبوبى حتى غلب الامر فاستوى اعلاني واسرارى وقال الواحدى تكرمت بكتمان حبيك  
 حتى كتمته منك ويجوز أن يكون المعنى اكراما للحب واعظا ما له حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال  
 حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كانه زاد حتى فاض من جسدى \* فصارت سقى به في جسم كتماني)

(الاعراب) الضمير في كانه للعب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمير الدالة كتمت عليه  
 (الغريب) السقم والسقم كالخزن والحزن لغتان وقرأ أجزاء وعلى ليكون لهم عدوا وحزنا بضم  
 الحاء (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كانه أى كان  
 الكتمان ثم قال وما علمت أحدا ذكر استار سقمه وان الكتمان أخفاه غيره هذا الرجل وقال  
 أبو علي بن فورجة كانه زاد يعنى الكتمان وقوله فصارت سقى كانه في وعاء من الكتمان فكانه

يقول كان كتمانى فى جسمى فصار جسمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح قال وانما ذكرت كلاءهم ما يعرف أنهم لم يتفعلوا على معنى البيت واخطأ حيث جعل الخبر عن الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على امساكه وكتمانه ثم فاض عن جسمى كما يفيض الماء اذا زاد على ملء الاناء وصار سقى بالحب فى الكتمان أى سقى كتمانى وضعف واذا سقى الكتمان صح الافشاء ووضع الاعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه شبهه أبو الطيب حبه بالاشياء المائية فوصفه بالقيض ثم قال فصار سقى لما أفرط حبه فى الزيادة وصار كالشيء الفاض فقوى سقى به وانتقل الى جسم كتمانى فأذا به واضعه فلما ضعف الكتمان ظهر الحب اضعف مخفيه قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على قال وهذا من بدائعهم وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى اللفظ وذلك انه اذا عاد الضمير من كانه الى الكتمان وجب اعادة الضمائر التى بعده الى الكتمان فيصير التقدير كان الكتمان زاد حتى فاض فصار سقى به أى بالكتمان فى جسم كتمانى ففى هذا اختلال فى الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقاه مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استتار سقاه وان الكتمان أخفاه أى مع انه مناقض لمساواة اسراره اعلانه \* (ودخل على على بن ابراهيم التنوخى فعرض عليه كأسا فيها شراب اسود فقال ارتجلا وهى من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(اذا ما الكاس أرعشت اليدين \* صكوت فلم تجل بيني وبينى)

(الاعراب) أراد بينى وبين عقلى فحذف المضاف قال أبو الفتح وجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم  
عجبت منك ومنى \* أفنيتنى بك عنى  
أقتنى بمقام \* ظننت أنك انى

هذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا (الغريب) أرعشت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لأشربها اذ كانت تحول بينى وبين عقلى

(هجرت الخمر كالذهب المصقى \* نغمرى ماء مزن كاللجين)

(الغريب) اللجين الفضة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أأنتم أنزلتموه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت الخمر الصافية الجراء وجعلت خمرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب خمر أبدا

(أغار من الزجاجة وهى تجرى \* على شفة الأمير أبى الحسين)

(المعنى) يقول أنا أغار من مر الزجاجة على شفة الأمير وهذا من الغيرة الباردة التى لا معنى لها وانما نقله من قول حبيب وهو جيد فى معناه

أغار من القميص اذا علاه \* مخافة أن يلامسه القميص

وقال الحرورى وهو جيد فى معناه

من لطف اشفاقى ودقة غيرتى \* انى أغار عليك من ملكيك

ولو استطعت جرحت لفظك غيره \* انى اراهه مقبلا شفتيكما  
وقال الواحدى وقد اساء أبو الطيب لان الامر لا يغار على شفاهمم ويقول من يعذره انما  
يغار لانه يرفع شفتيه عن رتبة النحر والسكاس لانهم اللامر والنهي والالفاظ الحسنه والامر  
بالصله ويجوز ان الزجاجة نالت ما لم ينله أحد

( كَانْ بِيَاضِهَا وَالرَّاحُ فِيهَا \* بِيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنٍ )

( الغريب ) الراح النحر الصافي والضمير في بياضها راجع الى الزجاجة وكذلك الضمير الذى  
في الظرف ( المعنى ) يقول هذه النجرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء كان الزجاجة وهى فيها  
بياض محديق بسواد عين وهو قريب فى التشبيه

( أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرَفْدٍ \* يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بَدِينِ )

( الغريب ) الرصد العطاء تقول رفدت زيدا وارفدته اذا اعطيته واعنته ( المعنى ) يقول الرصد  
الذى نطالبه به يراه ديناعليه وهو منقول من قول الطائي

غريم للملم به وحاشى \* نداء من مماطلة الغريم

وله أيضا الاندى كالدين حل قضاءه \* ان الكريم لمعتميه غريم

\* ( وقال يدح بدر بن عمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تخلف عنه  
فقال يعتمذرا ليه وهى من الكامل والقافية من المتدارك ) \*

( الْحُبُّ مَانِعَ الْكَلَامِ الْأَلْسِنَا \* وَالذُّشْكُوى عَاشِقَ مَا أَعْلَنَا )

( الاعراب ) يروى الالسن والالسن يفتح السين وضمها وما قال الواحدى يكون على  
رواية من فتح السين بمعنى الذى قال ويجوز ان يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى  
والظاهر ان مانى لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام  
هذا كلامه ويجوز ان تكون مصدرية فى الموضعين ويكون موضعها ما وصلت ما رفاه خبر  
الابتداء ( الغريب ) الالسن بالفتح الفصيح وقد لسن بالكسر فهو الالسن والسن وقوم لسن  
والالسن بالضم جمع لسان واللسان الجارحة واللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول  
الا بلسان قومه وقد يؤث ويذكر قال أعشى باهله

انى أتتني لسان لأسر بها \* من علولا عجب منها ولا سخر

فمن أشه قال فى جمعه ثلاث السن كذراع واذرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة السنة كحمار  
واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث ( المعنى ) يقول الحب غايته ان يمنع  
لسان المحب من الكلام فلم يتسدر على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يهت ويخرس  
فلا يقدر على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان أراها فجاءة \* فاهت حتى لا كأد أجيب

وكقول الجنون فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشى \* وتخرس حتى لا تجيب المناديا  
والمصراع الثانى يقول ألد الشكوى الاعلان ان قدر على الكلام كقول على بن الجهم

تَهْتِكُ وَيَجِبُ بِالْعَشْقِ جَهْرًا قَلْبًا \* بِطَيْبِ الْهُوَى الْإِمْتِهَانُ السَّرِي

وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ

فَجِ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَذَرْنِي مِنَ الْكِنَى \* فَلَا خَيْرَ فِي اللِّذَاتِ مِنْ دُونِهَا سَرِي

وَأَخَذَهُ السَّرِيُّ الْمَوْصِلِي فَقَالَ ظَهَرَ الْهُوَى وَتَهْتَكُ أَسْمَارَهُ \* وَالْحَبُّ خَيْرٌ سَبِيلُهُ إِظْهَارَهُ  
فَاعْصِ الْعَوَازِلَ فِي هَوَاكُ جِهَارَهُ \* فَأَلْذَعِشِ الْمُسْتَهَامَ جِهَارَهُ

(أَيْتُ الْحَبِيبِ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكُرَى \* مِنْ غَيْرِ جَرْمٍ وَاصِلِي صَلَهِ الضَّنَا)

(الاعراب) هجر واصله مصدران وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل وتقديره الذي هجرني هجر  
الكرى وواصل في موضع رفع خبر (الغريب) الجرم الذنب والجريمة مثله تقول منه جرم وأجرم  
واجترم وأصل الجرم القطع ومنه جرام النخل (المعنى) يقول متمسكاً بحبيبي الذي قد هجرني  
كهجر الكرى من غير ذنب واصلني كوصل الضنى جسدي من أجل بعده عني وصدده يريد أن  
الضنى ملازم له فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازمه ملازمة الضنى جسده وهو معنى حسن  
ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل

(بِنَافِلِهِ حَلِيمَتِنَا لَمْ تَدْرِمَا \* أَلْوَانُنَا مَا مَتَّقَنَّا تَلُونَا)

(الاعراب) نصب تلونا على التفسير وقال أبو الفتح يجوز أن يكون مفعولاً له وقال الخطيب على  
المصدر وإذا كان قولهم جاء زيد مشياً ينتصب على الحال فأحرى أن يكون تلونا كذلك  
(الغريب) نبات فرقنا من البين وهو الفراق وحليمتنا وصفتنا ويقال حليت الرجل إذا اظهرت  
حليته وامتقع لونه إذا تغير حياءه أو خيفته (المعنى) يقول تفرقنا فلنعظم ما نالنا من ألم الفراق  
لو اردت ان تصفنا ما قدرت ان تغير ألواننا فكنت لا تدري بأي لون تصفنا

(وَوَقَدَّتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدَّ \* أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا)

(الاعراب) أراد أن تحترق فحذف ان وبقى الفعل مرفوعاً ويجوز نصبه باضمار ان على مذهبنا  
وروايتنا قول طرفه \* الا اي هذا الزاجري أحضر الوغى \* بنصب أحضر مع اسقاط الناصب  
(الغريب) الشفقة الحنة والمحبة وهي الاسم من الشفاق وكذلك الشفق قال ابن المولى

تهوى حياتي وأهوى موتها شفقا \* والموت أكرم نزال على الحرم

وأشفقت عليه فأنا مشفق وشفيق واذقلت أشفقت منه فأنما تعني حذرته وأصلهما واحد  
ولا يقال شفقت وقال ابن دريد شفقت وأشفقت بمعنى وأنكره أهل اللغة (المعنى) يقول أشدة  
ما لقينا من الفراق وحرارة الوجد صارت أنفاسنا كالنار المتوقدة حتى خفت ان تحترق  
العوازل قال الواحدي وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما في قلوبهم من حرارة الهوى وقال  
الخطيب وجه الشفاق ان يتم احراقهن على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم

(أَفْدَى الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتَهَا \* نَظَرَ أَفْرَادِي بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا)

(الاعراب) سكن زفرات ضرورة وفعله تجمع على فعلا - لات بتحرريك العين في الصحيح نحو بجرة  
وجرات وثناء مدود وإنما قصره لأنه قافية وعنى الوقف وفردى اسم جمع لفرد (المعنى)

يقول أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قدودعتنى فكلمات طرت اليها نظرة تبعتهما زفرتين لشدة ما فى قلبى من نار الوجد

(أنكرت طارقة الحوادث مرة \* ثم اعترفت به افسارت ديدنا)

(الغريب) الديدن العادة تقول ما زال ديدنه وديدانه وهجيرا ماى عادته قال الراجز ولا تزال عندهم جفانه \* ديدانهم ذال وذا ديدانه

والحوادث جمع حادثة وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها وقلت لم يقصدنى وانما أخطأ فى قصدى فلما كثرت عندى حوادثه عرفتها وصارت عادة لى لأنفك عنها ولا تفارقنى فألفتها قال الواحدي وقد رواه الخوارزمي ديدنا بكسر الدال الاولى كأنه أراد انه معرب ديدن وليس فى كلام العرب فيجعل بكسر الفاء ومعنى البيت من قول الآخر روعت بالبين حتى ما أراعه \* وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

(وقطعت فى الدنيا الفلاور كائى \* فيها ووقتي الضحى والموهنا)

(الغريب) الفلا جمع فلاة وتجمع أيضا على فلات وفلى وهى الارض البعيدة والركاب جمع ركاب وهى الابل والموهن والوهن القطعة من اللبل والضحى بعض النهار فان ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الضحى وهى حين تشرق الشمس وهى مقصورة وتذكر وتوثقن أنت ذهب الى أنها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل نحو صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحا وضحا اذا أردت به ضحا يومك لم تصرفه ثم بعده الضحاه بالمد وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أقت بالمكان حتى اضحيت كما تقول من الصباح حتى أصبحت ومنه حديث عمر بن الخطاب يا عباد الله أضحوا بصلاة الضحى يعنى لاتصلوها الا الى ارتفاع الضحى (المعنى) يصف جلادته وشجاعته وكثرة أسفاره وانه قطع الدنيا شرقا وغربا وقطع القلا والركاب بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار وانه قطع الزمان والمكان وأقنى كلامه ما بكثرة أسفاره

(ووقفت منها حيث أوقفنى الندى \* وبلغت من بدر بن عمارة المنأ)

(الاعراب) حذف التنوين من عمارة لالتقاء الساكنين كقوله تعالى وآتينا عمود الناقة قرأه القراء كلهم بغير تنوين وكلهم صرف عمود الاجزة وحفصا وواقفه ما أبو بكر فى آخر سورة النجم وصرف الكسائى فى موضع الجر فى هو دعتى قوله لعمود وقد يجوز عندنا اسقاط التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى وأبو داود سليمان السجستاني فى سننه قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس فى مجمع

فكلهم روه مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقتت ووقفتى زيد ووقفت دابتي ووقفت وقفا للمساكين قال الله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقفنى فعناه عرضنى الندى (المعنى) يقول وقتت من الدنيا وقد روى وقتت فيها أى فى الدنيا حيث حبسنى الجود وأدركت

من الممدوح ما تمثيت والمني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان من الخير وهو من الخالص الحسنة  
 (لأبي الحسين جدي يضيق وعاءه \* عنه ولو كان الوعاء الأزما)

(الغريب) الجدي ما أعطيت مجتهديك والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومنه وعيت الكلام  
 كأنك جعلته في وعاء والأزمن جمع زمان تقول زمان وازمن وازمنة (المعنى) يقول لهذا  
 الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ولو كان الدهور واعتبه وإذا كان الزمان يضيق عن شيء  
 فحسبك به عظما وكثرة وسعة

(وشجاعة أغماء عنها ذكرها \* ونهى الجبان حديثها أن يجينا)

(الاعراب) رفيع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله وهو جدي وان يجينا في موضع  
 نصب لانه مصدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاته الحروب (المعنى)  
 يقول له شجاعة عظيمة قدملائ قلوب الرجال فقد أغمته بذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهوتها في  
 الناس تغنيه عن اظهارها واستعمالها فكل شجاع يخافه لما يسمع من شجاعته والجبان اذا سمع  
 ما يكره من الثناء عليه من أجلها تنى ان يثني عليه كما أثنى على الممدوح فيترك حينئذ الجبن

(نيطت جائله بعاتق محرب \* ما كرقط وهل بكر وما انتنى)

(الغريب) نيطت علفت والعاتق أصل العنق من الانسان والمحرب صاحب الحرب الممارس  
 لها والكر خلاف الفرو وهو ان يحمل مرة بعد أخرى وقوله وما انتنى أى عميريد (المعنى) ذكر  
 الضمير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها فقال علفت جائل سميته  
 بعاتق رجل محرب ممارس للحرب قد عرفها وخبرها وجر بها ما كرقط لانه لم ينتن عن حرب  
 فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء القصماء القدماء والمحدثون قد يصفون الكر بعد  
 الانحياز لان الحرب خدعة وتحتاج الى الاطراد والطراد الا انه بالغ ولم يجعله يكر لانه لا ينتنى  
 ونقله الواحدى حرفا غرقا وقال الواحدى هذا منقول من قول الآخر  
 \* وكيف أذكره اذ لست أنساه \*

(فكأنه والظعن من قدامه \* مخوف من خلقه أن يطعنا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هو لشدة اقدامه في الحرب لا يرجع  
 ولا يلتفت الى خلقه فهو أباد مقدم فكأنه يخاف طعنا من خلقه فهو من خوف ما وراءه  
 مقدم كقول بكر بن النطاح

كأنك عند الطعن في حومة الوغى \* تفر من الصف الذي من وراءك

(نفت التوهم عنه حدة ذهنه \* فقضى على غيب الأمور تبقتنا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والظنمة وطابق بين التوهم والتيقن (المعنى)  
 قال أبو الفتح اعتمد في هذا البيت من افراطه واقدامه وجعله عارفا بعقاب الامور وافرط فيه  
 أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان فظنمه تقفه على عواقب الامور حتى يعرفها



يقينا لاهما

(يَفْرَعُ الْجَبَّارُ مِنْ بَعْتَانِهِ \* فَيُظَلُّ فِي خَلْوَانِهِ مُتَكَفِّئًا)

(الغريب) الجبار العظيم الشديد البطش وبعته جمع بعته وهو ما يفعله بجأته وظل إذا أقام بالمكان أو أقام على فعل الشئ والمتكفن لابس الكفن (المعنى) يقول ان الرجل العظيم البطش يخاف أن يأخذ الممدوح بعته ويهجم عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كفته توقع البعته قال الواحدى ويرى متلفنا والتلفن التندم على ما فات يعنى انه يتندم على معاداته

(أَمْضَىٰ أَرَادَتْهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدٌّ \* وَاسْتَقْرَبَ الْأَقْصَىٰ فَمَثَلُهُ هُنَا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد لما مضى وجعلها بمنزلة الاسماء فاعربها وثم للمكان البعيد وهنا للتقريب (الغريب) الاقصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى أمر افكانه يسابق نيتيه بوقوعه فيصير ماضيا والمكان البعيد يصير عنده قريبا فاهو عند غيره مستقبل ماض عنده وما هو عند غيره بعيد قريب عنده

(يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَىٰ بَضَاضَةٍ جَلْدِهِ \* ثَوْبًا أَخْفَ مِنَ الْحَرِيرِ وَالنَّيْلِ)

(الغريب) البضاضة مثل الغضاضة يقال غض بض أى طرى لين وهى رقة الجسم مع بياض (المعنى) يقول لكثرة لامسته الدروع ولبسها فى الحرب قد صار يجدها أخف من أثواب الحرير والنيل مع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى قول المجترى

ملوك يعدون الرماح مخاصرا \* اذا عزوها والدروع غلاظلا

(وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدَ الْأَحِبَّةَ عِنْدَهُ \* فَقَدَ السُّيُوفَ الْفَائِدَاتِ الْأَجْفَانُ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير أى فقد السيوف عنده أمر من فقد الاحبة فقوله فقد السيوف ابتداء خيره أمر والجار متعلق باسم التفصيل (الغريب) الاجفن جمع جفن ويجمع على اجفان وجفون أيضا وهو غمد السيوف (المعنى) يقول فقد السيوف المجردة أشد عليه من فقد احبته وصفها بأنها فاقدة لغمودها لانها أبدت عملة فى الحروب

(لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ \* يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانَ أَنْ لَا يَحْسِنَا)

(الاعراب) ان لا يحسن فى محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان لكان أقرب الى الفهم من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سوا فان قولك أعجبني ضرب زيد أقرب من قولك أعجبني الضرب زيدا (الغريب) الاحسان الاول مصدر من أحسنت الشئ اذا حدقته وعلمته والثانى ضد الاساءة قاله أبو الفتح واستكن الشئ اذا خفي ولم يظهر والرعب الخوف والفرع (المعنى) يقول الرعب لا يستمكن بين ضلوعه أبدالانه شجاع لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا بفعل الجليل وقال ابن فورجة لا يصبر حتى يحسن وعلى هذا الاحسان الهم به أى فاذا هم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعله وقال الواحدى هو لا يحسن ان لا يحسن يريد أنه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى الاحسان

ضد الاساءة يتعدى بحرف الجر بالباء والى قال كثير  
 أسبغى بنا أو أحسنى لاملومة \* لدينا ولا مقلية ان تقلت  
 والثاني يكون بمعنى اجادة العمل اذا كان حاذقاً في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم  
 يحسبون انهم يحسنون صنعا قال امرؤ القيس  
 وقد زعمت بساسة اليوم اني \* كبرت وان لا يحسن اللهوا مثالي  
 ومعنى البيت من قول الآخر يحسن ان يحسن حتى اذا \* رام سوى الاحسان لم يحسن  
 (مستنبط من علمه ما في غد \* فكان ما سيكون فيه دونا)

(الغريب) الاستنباط الاستخراج ونبط الماء ينبط وينبط نبطاً وانبط الحفار أي بلغ الماء  
 ودونت الشيء اذا جمعه في ديوان أي في كتاب (المعنى) يقول هو من ذكائه وفطنته يستخرج  
 بعلمه ما في غده في يومه أي الذي يقع في غد فكان ما سيكون قد كتب في علمه والمعنى ان علمه صحيفه  
 الكائنات وقد روى في يومه ما في غد والمعنى انه يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه  
 (تنقاصر الافهام عن ادراكه \* مثل الذي الافلاك فيه والدنا)

(الاعراب) قال أبو الحسن عفيف الدين علي بن عدلان الرواية الصحيحة مثل بالرفع ويكون على  
 تقدير هو مثل يعني ان الافهام تنقاصر عن هذا الممدوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله  
 تعالى ومن رواه بالنصب يحتاج الى حذف كثير يحذف بالمعنى ويكون التقدير مثل  
 تنقاصر الافهام عن علم الله تعالى (الغريب) الدنيا جمع دنيا كالعلاج جمع عليا والقصاص جمع قصيا  
 وقال الواحدى مثل الكبر والصغر في جمع الكبرى والصغرى (المعنى) يقول افهام الناس  
 قصيرة فهي لا تدرك صفة هذا الرجل فقد تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشيء  
 المحيط بالافلاك والدنيا لان أخذ الا يعلم ما وراء الافلاك ووراء العالم الى ما ينتهي من الاعلى  
 والاسفل والمعنى تنقاصر الافهام عن ادراك الشيء الذي فيه الافلاك وحذف لدلالة ما تقدم  
 على ما حذف قال أبو الفتح لقد أفرط جد الان الذي فيه الدنيا والافلاك هو علم الله تعالى وتقدس  
 (من ليس من قتلته من طلقاته \* من ليس ممن دان ممن حبتنا)

(الغريب) الطليق الذي أطلق من القتل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطاعهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن  
 حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحين بضم الحاء على رواية  
 من رواه به بمعنى أهلك ومن رواه بالفتح على الماضي يريد حيمه أي أهلكه (المعنى) قال أبو الفتح  
 من أفلت من سيفه فهو طليقه والذي لا يطيعه أحد المحييين يعني الهالكين والمعنى من كان  
 لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته فهو ممن يهلكه  
 (لما قفلت من السواحل نحونا \* قفلت اليها وحشة من عندنا)

(الغريب) الققول الرجوع من سقر أو غزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل  
 بك جمع وجوامع وخواتم وصارم وصوارم (المعنى) يقول لما عبت عنا اعترتنا لك وحشة

فلما رجعت المناذير تلك الوحشة الى المكان الذي فارقته

(أريج الطريق فامررت بموضع \* الأقام به الشذا مستوطنا)

(الغريب) أريج الطيب بالكسر يأرج أرجا وأريجا إذا فاح والارج والارجج توهج ريح الطيب قال أبو ذؤيب كان عليها باله لظمية \* لها من خلال الدائتين أريج البالة وعاء الطيب والدأية فقار الظهر والشذا المسك والشذا كسر العود والشذا شجر قال عمرو بن الاطنابة اذا ما مشيت نادى بما في ثيابها \* ذكى الشذا والمندلى المطير ويقال الشذا حدة الرائحة (المعنى) يقول لما رجعت المينا طاب الطريق الذي سلكته ففاحت رائحته فامررت بطريق الاصارت فيه الرائحة الطيبة مقيمة مستوطنة لا تفارقه

(لو تعقل الشجر التي قابلتها \* مدت محمية اليك الأعصنا)

(الاعراب) محمية حال العامل فيها مدت (المعنى) يريد ان الشجر جاد وانه لا يعقل فلو عقل الشجر لما قابلته كان مد اليك اعصانه تحميك ولكنه لا يعقل والشجر جمع شجرة كتمرة وتغرو وهو من الجوع الذي بينه وبين مفرده الهاء وهذا المعنى كثير للشعراء قال الفرزدق يكاد يسكه عرفان راحته \* البيت وقال الجعري

فلو أن مشتاقا تكلف فوق ما \* في وسعه لسعى اليك المنبر

وقال كثير لو كان حيا قبلهن طعائنا \* حيا الخميم وجوههن وزمزم

(سلكت تماثيل القباب الجن من \* شوقها فادرن فيك الأعينا)

(الغريب) التماثيل جمع تمثال وهي الصور المنقوشة على القباب والقباب جمع قبة كحربة وسراب وجعبة وجعاب (المعنى) قال أبو الفتح بدر قد خرج من مدينة ثم عاد اليها فاضربت القباب فقال ان الصور التي فيها تكاد من صحتها كأن الجن سلكتها فادرت أعينها وقال الواحدى اشتاقت اليك الجن فتوارت بتماثيل القباب للنظر اليك وتماثيل القباب هي القباب قال ويجوز ان يريد بتماثيلها الصور التي نقشت فيها أي انها تضمنت من الجن أرواحا وهذا معنى قول ابن جني لانه قال ما أعلم انه وصفت صورة بانها تكاد تنطق بأحسن من هذا

(طربت مرأ كبننا خلفنا أنها \* لولا حياها ما قهرت بنا)

(المعنى) يقول لفرحنا بقدمك سالما طربت بنا مرأ كبننا وهي الخبول حتى اتنا ظننا انها لولا الحياء لرقت بنا والمعنى ان فرحنا بقدمك غلب حتى ظهر في البهيمية التي لا تعقل

(أقبلت تبسم والجياد عوابس \* يحبين بالخلق المضاعف والقنا)

(الاعراب) تبسم في موضع الحال أي باسمها والجياد مبتدأ وعوابس الخبر (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس وهي الخيل والعوابس جمع عابس وهو المكح الوجه والعبوس ضد التبسم وقابل فيه بين التبسم والعبوس والخلق جمع حلقة وهي حلقة الحديد التي في الدروع والمضاعف الكثير وضاعت الشيء اذا جعلته أضعافا كثيرة (المعنى) يقول لما قدمت الى بلدك

أقبلت ضاحكا وجيادا لعوايس لطول سيرها واثقالها بالدروع والقنا الطوال ومالقت من  
شدة الحروب (عقدت سنابكها عليها عثرا \* لو تبغى عنقها أمكنا)

(الغريب) السنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر والعنبر الغبار والعنق ضرب من السير  
شديد قال أبو النجم ياناق سيرى عنقا فسيحا \* الى سليمان فتستريحنا  
ونصب نستريح لانه جواب الامر بالقاء وقال قوم بل هو نون التاء كيد فلما وقف أبدل منها ألفا  
كقوله تعالى ليس جينا واعنق الفرس وفرس معنق جيد (المعنى) يقول عقدت سنابك الخيل  
فوقها عثرا كثيرة فالوطلب عليه السير لا يمكن من كثافته قال الواحدى وهو منقول من قول  
البحترى لما أتاك يقود جيشا رعنا \* يشى عليه كثافة وجوعا  
فنقله أبو الطيب الى الرهج وليس بشى وانما أخذ من معنى العتابي

تبنى سنابكها من فوق أرؤسهم \* سقفا كواكب البيض البوانير  
وأخذه العتابي من قول الاقل وأرعن فيه للسوابغ لجة \* وسقف سماه أنشأته الحوافر

(والامر أمرك والقلوب خوافق \* فى موقف بين المنية والمنى)

(الغريب) خوافق مضطربة والمنية الموت والمنى جمع أمنية وهو ما يتمناه الانسان من الخير  
(المعنى) يقول أمرك مطاع فى كل حال حتى فى هذه الحالة عند اضطراب القلوب فى الحرب  
والناس بين قاتل ومقتول وقد وافقته منيته والقاتل قد نال أمنيته

(فحجبت حتى ما عجب من الظبي \* ورأيت حتى ما رأيت من السن)

(الغريب) الظبي السيوف وقال الجوهري الظبة طرف السهم وظبة السيف طرفه وأنشد  
قول بشامة بن حري النهشلى ويقال فيه ابن حرن  
إذا الكفاة تنحو أن ينالهم حد الظبابة وصلناها بأيدينا

والسنا المقصور الضوء قال تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار (المعنى) قال أبو الفتح يقول  
عجبت من كثرة السيوف حتى زال تعجبي لما كثرت ورأيت من الضوء وتأتى الحديد ما خطف  
بصرى يريديوم قدومه رأى الاسلحة والسيوف مع العسكر ونقله الواحدى وفيه نظر الى قول  
حبيب على انها الايام قد صرن كلها \* عجائب حتى ليس فيها عجائب

(انى أراك من المكارم عسكرا \* فى عسكرو من المعالى معدنا)

(المعنى) يقول أنت فى نفسك عسكرو وحولك من مكارمك عسكرا خروا رالك معدنا آخر من  
المعالى أى أصلا لها فالمعالى تؤخذ منك لانك أصلها

(فطن الفواد لما أتيت على النوى \* ولما تركت مخافة أن نقتلنا)

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركى والشنا عليك فى حال غيبتك ولم أتعرض لضد ذلك  
لئلا ينمى اليك فلولم أتركه الا لهدى التركة فكيف وأنا شاكر لك ممن عليك محب لا ياتك وكان قد  
وشى اليه به فكانه مع هذا قد اعترف بتقصيرك منه وقد بينه بعد لان سياق الايات يدل عليه

(أَخْبَنِي فِرَاقَكَ لِي عَلِمَهُ عَقُوبَةٌ \* لَيْسَ الَّذِي قَاسَبَتْ مِنْهُ مِينَا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود على ما فعله وقال أبو الفتح على ما تركه مخافة ان يقطن الممدوح (المعنى) يقول صار فراقك عاقوبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق وقوله قاسبت المقاساة الممارسة للشيء بمشقة وصعوبة

(فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبِي مَنْ بَعْدَهَا \* لِتُخَصَّنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا)

(الغريب) حباه أعطاه والحباء بالكسر والمد العطاء قال النرزق طالى الذي اغتصب الملوكة نفوسهم \* واليه كان حباه جفنة ينقل (المعنى) يقول فاغفر لي ذنبي الذي جنبته فدى لك نفسي وأهلي ومالي وأعطاني بعد عذوبتك عني عطية تكون نفسي منها لانك اذا عفوت عني وأعطيتني كنت قد خصصتني بعطية هي نفسي لانها قد سلمت بسلاهمها منك فهي الآن من عطيتك

(وَإِنَّهُ الْمَشِيرُ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ \* فَالْحُرُّ مَخْمَنٌ بِأَوْلَادِ الزَّنَا)

(الغريب) البضلة ارتكاب الضلال (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى كان الاعور بن كروس قد وثق به الى بدر بن عمار لما ساروا تأخر عنه المتنبى وجعل يقول منه ضله يريد ان أطعته في ضللت يهدده بالهجماء ويجوز ان يكون أراد بالضلال ما يأمربه من هجران المتنبى وحرمانه وهذا أولى مما ذكره ابن جنى من التهديد وعنى بالخرنفسه وبأولاد الزنا الوشاة وفيه نظر الى قول مروان بن أبي حفصة

ما ضمرتي حسد اللثام ولم يرزل \* ذو الفضل يحسده ذو والتقصير

والى قول حبيب \* وذو النقص فى الدنيا بنى الفضل مولع \*

(وَإِذَا لَقِيتَ طَرَحَ السَّكَّامِ مُعَرَّضًا \* فِي مَجَاسِرِ أَخَذِ السَّكَّامِ الذَّنْعَانَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح الذعننا يريد الذى عنى وفي الذى أربع لغات الذى والذبلايا والذى بسكون الـ آخر والذى بتشديد الباء وقال الخطيب الذعنا كلمة واحدة وهى الكلام الذى ليس فيه وارة والعامل فى الظرف الفعل الماضى (المعنى) لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناهم هذا الكلام

(وَمَكَائِدُ السُّهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ \* وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بَدَسُ الْمُقْتَنَى)

(الغريب) السهفاء جمع سهفه وهو الذى لا عقل له ولا رأى وأصله الذى لا يعرف أن يدبر أمره والأصل فيه الخفة والحركة وتسفهت الريح الشجر أى مالت به قال ذو الرمة جرين كما اهترت رماح تسفهت \* أعاليها من الرياح النواسم

وتسفهت فلان عن ماله اذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السهفه كيد راجع اليه لانه لا يحسن التدبير فاذا فعل شياً فاعلم له جاهل من غير روية ولا نظروا عنى بالسهفاء الذين وشوا به الى بدر وعداوة الشعراء هم يدبوا بالهجماء يريد أنه اذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبتقى عليه بقاء

لو قيل انه من اللذع ونونه  
كنون ضيفن لكان وجهها

هـ

الدهر

(لُعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّيْمِ فَانْهَاجَ \* ضَيْفٌ يَجْرِمُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفُنَا)

(الغريب) الضيفن الذي يجي مع الضيف ونونه زائدة وهو فعلن اذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضفن وهو الثقيل الكثير اللحم فوزه فيعمل والمرأة ضفنة بكسر الصاد قال الشاعر اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفين \* فاودى بما تقرى الضيوف الضيافين

(المعنى) يقول معاشره اللئيم ومخالطته مذمومة تجر صاحبها الندامة فهي كضيف معه ضيفن فعاقبتها غير محمودة والاصل في هذا قوله عليه السلام جالس السوء كصاحب الكيران لم يصبك من شره أصابك من دخانه والجلس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبه أصابك من ريجه

(غَضِبُ الْحُسُودِ إِذَا الْقَيْمُكَ رَاضِيًا \* رِزْوَانُكَ خَفَّ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزِنَا)

(الغريب) الرزء المصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتمي زوال نعمتك والغايط الذي يتمي ان يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول اذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحمل بحاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لانه يتمي ان تسخط علي

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا \* مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يقول أجمع علي فضلك ألسن المختلفين في الاديان فالذي يكفر بالله من غيرنا مؤمن بفضلك مقرب به أي الذي يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا \* فَأَعَاضُهَا اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا)

(الغريب) الغزالة الشمس وعضت زيدا من كذا وأعضته وعوضته (الاعراب) قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا فاسيبويه لا يجيز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر والاصواب عنده أعاضها اياك وأبو العباس يجيزه والاصواب عند أهل النوا اذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب فكان الواجب فأعاضكها الله وعند الاخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد اياه واياها (المعنى) يقول البلاد اذا خلت من الشمس في الليل جعلت الله عوضا منها للبلاد قال الخطيب وأبو الفتح قال من يوثق به ابا الطيب أنشده \* خلت البلاد من النبي محمد \* ثم غيره بقوله من الغزلة ايلها \* (وقال وقد سأله الجلولس وهي من الكامل والقافية من المتدارك) \*

(يَا بَدْرَانُكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ \* مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَثَلِهِ تَكْوِينُ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو فنون فحذف المضاف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد وأجرا مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركتني والحوادث جمة \* أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجنة بكسر الشين وضمها عروق الشجر المشتبكة وشجنة رحم أي قرابة مشتبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أي الرحم مشتقة من الرحمن يعني انها قرابة من الله عز وجل مشتبكة كاشتباك العروق (المعنى)

يقول يا بدرانك من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث شجون الى ان تحت قولي من لم يكن الخ  
معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعُظُمَتْ حَتَّى لَوْ تَسْكُونُ أَمَانَةً \* مَا كَانَ مُؤْتَمِّنًا بِهَا جَبْرِينُ)

(الغريب) جبرين اسم أعجمي للعرب فيه لغات وقد قرأت القراءتهم فقرأ عبد الله بن كثير  
جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وأبو عمرو وبكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر  
وحفص وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائي مثله الا انه ما أتيا بهد  
الهمزة وبنو أسد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن بن جبرال بفتح الجيم وزيادة ألف  
من غير همز وقد قالوا في اسرائيل واسماعيل اسرايين واسمعيين (المعنى) يقول لو كنت أمانة لكنت  
عظيما لا يؤتمن عليها الامين جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاوز  
حتى يدل على رقة دين وسخافة عقل بل يدل على زندقه وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا \* فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقَ دُونَ)

(الاعراب) جعل الظرفين اسمين فأعطاهما ما تعطى الاسماء (الغريب) البرية الخلق قال القراء  
ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمز تقول منه براه الله يبروه برو أى خلقه وقيل  
أصله الهمز والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف القراء فيه فقرأه بالهمز نافع وابن ذكوان عن  
ابن عامر وقرأت بهما على شيخى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا  
منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال يرفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق  
الناس دونك لشرفك عندهم ولعظم قدرك أى اذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت  
استووا كاهم في التقصير عنك وصاروا شرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك \* (وقال يمدح أبا  
عبيد الله محمد بن عبد الله القاضى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) \*

(أَفْاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِذَا الزَّمَنِ \* يَخْتَلُونَ الْهَمَّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرمى فيه والفتن جمع فطنة وهى العقل  
والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه  
ويقصد بهم بالحن فلا يزالون محزونين وانما يختلون الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة  
والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمة تكون  
الهموم وذلك أن العاقل يفكر في عواقب الامور فلا يزال مهموما وأما الجاهل فلا يفكر  
في شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذو الاسبغ

أطاف بنا رب الزمان فداسنا \* له طائف بالصالحين بصير

وقال الجحترى أم تر للنواب كيف تسمو \* الى أهل النوافل والفضول

(وَإِنَّمَا تُحْنُ فِي جِبِلِّ سِوَا سِيَةٍ \* شَرَّ عَلَى الْحَرَمِ سَقَمٌ عَلَى بَدَنِ)

(الغريب) الجبل ضرب من الناس ولقد أضل منكم جيلا بالياء المنناة تحت وسواسية  
متساوون في الشر دون الخير الواحد سواء من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم كحزن

وسوزن (المعنى) يقول نحن في قرن من الناس قد تباوروا في الشر دون الخير فافهم أحديركن اليه  
(حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خُلِقَ \* تَحْتَضِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنْ)

(الغريب) يروي خلق بالحاء وبالحاء فبالحاء الجماعة من الناس جمع حلقة وبالحاء جمع حلقة وهي الصورة والاستفهام عن يعقل بن وعمال يعقل بما تقول للجماعة من الناس من أنتم وتقول ما لا يعقل ما هذه القطعة اغتم أم ابل أم خيل فن لما يعقل وما لا يعقل وأما قوله تعالى فمنهم من يعشى على بطنه ومنهم من يعشى على رجليه ومنهم من يعشى على أربع فتقديره فمنهم الجنس الذي يعشى وليس في الكلام معارضة ومن على بابها وما على بابها (المعنى) يقول حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهايم فاذا قلت من أنتم أخطأت في القول لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل بل اذا أردت ان تقول لهم من أنتم فقل ما أنتم وفيه نظر الى قوله تعالى انهم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا

(لَأَقْتَرِي بِلَدِّ الْأَعْلَى غَرَبٌ \* وَلَا أَمْرٌ بِخَلْقٍ غَيْرِ مُضْطَغِنٍ)

(الغريب) قروت المكان واستقرته واقترية اذا تتبعته فقوله لا أقترى أى لا أتبع البلاد أى لا أخرج من بلد الى بلد والمضطغن هو من الضغن وهو الحقد (المعنى) يقول لا أسافر من بلد الى بلد الا على غرر أى خطر أخطر بنفسي فأنا أسافر على خطر على نفسي من الحساد والاعداء ولا أمر بأحد الا وله على حقد وعداوة وذلك انه يعاديني لفضلي وجهله وبالجهال أعداء الذوى

الفضل (وَلَا أَعَاشِرِينَ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا \* الْأَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنٍ)

(الغريب) الاملاك جمع ملك بجمال والوثن الصنم وجمعه وثن وأوثان مثل أسد واسد وآساد (المعنى) قال الواحدى يقول لا أخاطب أحدا من ملوكهم الا وهو يستحق القتل كالصنم الذي يستحق ان يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خلقه الانسان قال ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الازلال يقول هو أحق بالاذلال من الوثن وانما خص الوثن لانه صورة لا معنى له يفتن قوما بعبادته وتمثال لا يضرو ولا ينفع

(أَنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا عَنَّفَهُمْ \* حَتَّىٰ أَعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي)

(الغريب) التعنيف التعمير واللوم وقوله أنى أى أقتر ومنه قوله تعالى ولا تنبأ في ذكرك ومنه الاناة من النساء وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن قال النخعي رمة أناة من ربيعة عامر \* نؤوم الضحى في مآتم أى مآتم

(المعنى) يقول أنا ألوهمهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة والجهالة وأعذرهم وأعود على نفسي باللوم وأترك لوهمهم لانهم جهال ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة عن المعالي (فَقَرُّ الْجَهْلِ بِلَا عَقْلِ إِلَىٰ أَدَبٍ \* فَقرُّ الْجَارِ بِالرَّأْسِ إِلَىٰ رَسَنِ)

(الغريب) الرسن الجبل وجمعه ارسان ورست القمر من فهو مرسون وأرسته أيضا اذا شدته بالرسن قال ابن مقبل هربت قصير عذار اللجام \* أسبل طويل عذار الرسن

قوله فتقديره الخ غير ظاهر والذي في كتب التفسير انه عبر عن لاختلاطه بالعاقل في الفصل بن وكل دابة

قوله بجمال فيه أن أملاك جمع ملك بالكسر كما في الصحاح لا جمع ملك بالفتح فانه غير صحيح هنا



واستعمل فصار مخصوصا بالحبل الذي تقادبه الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر الى أدب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب فاذا عدم العقل لم يحتاج الى أدب كالحمار الذي ليس له رأس لا يحتاج الى حبل يقادبه وهذا كلام حسن من كلام الحكيم الحسن قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمُدَقِّعِينَ بِسَبْرٍ وَصَحْبَتِهِمْ \* عَارِينَ مِنْ حُلٍّ كَاسِبِينَ مِنْ دَرْنٍ)

(الاعراب) ومدقعين في موضع جر بتقدير رب أو بالواو على المذهبين (الغريب) المدقع الذي لاشئ له فهو من دفع بالكسر اذا الصق بالتراب والدقعا التراب والدقع سوء احتمال الفقر وفي الحديث اذا جعت دقعت أى لزقت بالتراب وخضعتن والسبروت الارض التي لا تبت بها ومنه قيل للقبر سبروت والحلل جمع حلة ومنه قول عمر لما أَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلة ما أصنع بها وقد قلت في حلة عطار دما قلت وكان عمر قد رأى حلة سيرا تباع في السوق فقال يا رسول الله لو اشتريتها تلبسها للجمعة والوفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لا خلاق له والدرن الوسخ والقذر (المعنى) رب قوم صعايلك يجلسون لفقرهم على التراب صحبتهم عارين من الثياب كاسبين من الوسخ والقذر

(خُرَابٌ بَادِيَةٌ غَرْنِيٌّ بَطُونُهُمْ \* مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَاغِنِ)

(الاعراب) خراب صفة لمدقعين (الغريب) خراب جمع خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة وغرنى جمع غرثان وهو الجماع ومكن جمع مكنة وهو بيض الضب (المعنى) يقول هؤلاء قوم يسرقون الابل وايس لهم طعام يأكلونه من جوعهم يأكلون بيض الضباب يأخذونه من الفلاة بلاغين

(يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي \* وَمَا يَطْبِئُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والظن من الظن وهو جمع ظنة (المعنى) يقول هم يستخبرون عن خبري وأنا أكتهم أمرى وهم لا تخطى ظنونهم بانى المتنبى الذي سمعوا به ولكنى أكتهم خبرى منهم خوفا من عائلتهم وهو من قوله عليه السلام استهينوا على أموركم بالسكتان

(وَخَلَّةٌ فِي جِلْدِيسٍ أَتَقِيهِ بِهَا \* كَيْبَارِيٌّ أَتَنَا مِثْلَانِ فِي الوَهْنِ)

(الغريب) الخلة الخصلة المحمودة والمذمومة والوهن من وهن يهن ووهن يوهن (المعنى) يقول رب خصلة مذمومة في جلديس لى استقبلته بمثلها يريد الخلق بمنها حتى يظن انى مثله فى ضعف الرأى لاني أفعل كفعله يريد انه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت من قول الآخر احامقه حتى يقول صحبة \* ولو كان ذاق عقل لكنت أعاقله

(وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقِ خَفْتِ اعْرَبُهَا \* فِيهِمْ نَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللِّعْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب التبيين ومنه واليب تعرب عن نفسها وأصل اللعن العذول عن الظاهر والقصد ولحن فى منطقه يلمن لحننا اذا ترك الصواب ويسمى القطن لحننا ومنه الحديث لعل أحدكم لحن بوجهه أى أفطن لها (المعنى) يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه لئلا يهتدى

الى ولا يعلم اني انا المتنبى فلم أقدر على ذلك يريدانه مطبوع على الفصاحة لا يقدر ان يفارقها الى الخطا  
 ﴿قَدَّهَوْنَ الصَّبْرَ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ \* وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَسَنِ﴾

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالانسان (المعنى) يقول صبرى قد جعل كل حادثة تنزل  
 بي سهلة وعزى على الاشياء الصعبة لأنى كل مركب خشن فلا استخشن الخطوب الصعبة  
 بل أصبر عليها ولا أستسكى النوازل واذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى

﴿كَمْ مَخْضٍ وَعَلَّاقٍ خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ \* وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِالذِّمِّ فِي الْجُبْنِ﴾

(الغريب) القتلة بالفتح المرة الواحدة وهى اسم لحالة المقتول (المعنى) يقول كم من خلاص  
 وعلم من خاض المهالك وكم من قتل مع الذم للجبان يعنى كثيرا ما يخلص خائض المهالك مع  
 ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

﴿لَا يُعْجِبَنَّ مَضِيحًا حَسَنَ بَرْنِهِ \* وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةَ الْكَفْنِ﴾

(الغريب) المضحيم المظلوم والبرة اللباس الحسن ويقال أيضا للباس الخلق وراقه الشئ أعجبه  
 والدفين المدفون (المعنى) يقول المظلوم الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت  
 لا يعجب بحسن كفنه فكذلك المظلوم لا ينبغي له ان يعجب بحسن برنه وقال الخطيب لا يعجب  
 الذليل بحسن ثوبه فهو مثل الذى دفن والميت لا يعجب بحسن الكفن وهذا منقول من كلام  
 الحكيم قال الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله

﴿لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتَخْلَفُنِي \* وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَطْلُنِي﴾

(الغريب) يقال عند التعجب من شئ لله هو وهذا كثير فى الكلام والشعر والاختلاف ضد  
 الانجاز والمطل تردد الغريم مطلة بدينه اذا ماداه ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى)  
 يقول الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها يخلفنى فيها القادر على قضائها فلا تجز وعدى واذا  
 سألت الدهر ان يكونها الى مطلقى فكلاما اقتضيت دهرى بها مطلقى

﴿مَدَحَتْ قَوْمًا وَأَنْ عَشْنَا نَقَطَتْ لَهُمْ \* قَصَائِدُ مَنْ أَنْثِ الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ﴾

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذى كرم من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفحل من الخيل  
 (المعنى) يقول مدحت قوما لم يستحقوا المدح لجهلهم وجهلهم ولكن ان عشت غزوتهم بخيل  
 اناث وذكور وجعل الخيل كلقصائد الموافقة التى مدحهم بها

﴿تَحْتَ الْعِجَابِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ \* إِذَا تَنَوَّسْتُمْ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أُذُنِ﴾

(الاعراب) الضمير فى قوافيها للقصائد وهى ابتداء والخبر مقدم والمعنى قوافيها تحت العجاج  
 ومضمرة حال (الغريب) القوافى جمع قافية وهى الكلمة التى تكون فى آخر البيت والقافية  
 أيضا القصيدة والاذن الجارحة وتخفف وتنقل وقرأ نافع بالتخفيف (المعنى) يقول قوافى  
 القصائد خيل مضمرة تحت العجاج وايسر من القوافى التى اذا أنشدت دخلت فى الاذن لان  
 هذه القوافى خيل ووصفها بالتضير وهو مدح للخيل وكذا القوافى فى الشعر اذا جادت

جاد الشعر قال ابن الاعراب استجيدوا القوافي فانها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى  
التهدد والمقعة عن غير اصل

(فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدْرٍ \* وَلَا أُصَالِحُ مَعْرُورًا عَلَى دَخْنٍ)

(الاعراب) مدفوعا نصب على الحال وكذلك مغرورا (الغريب) الجدر جمع جدار وهو الحائط  
والدخن الفساد والعداوة في القلب ومنه الحديث همدنه على دخن وكذلك الدخيل وهو  
الفساد والغش (المعنى) يقول است من يعتصم في الحرب بالجدر فيدفع عليها قال الواحدى  
روى ابن جنى مرفوعا بالراء أى يرفع الى الجدر فيحارب عليها أى لا اصالح أعدائى على بذل الرضا  
اذا غدرونى وناقفونى (مُحَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ \* حَرُّ الْهَوَا جَرِّ فِي صَمِّ مِنَ الْفِتَنِ)

(الغريب) البيداء الارض البعيدة والصحرا الاذابة ويصهره يذيبه وصهرت الشمس دماغه  
اذابته والهواجر جمع هاجرة (المعنى) يقول أنا محييم على هذه الحال لا أركن الى الدعة فى عسكر  
عظيم تضيق به الصحراء يذيبهم حر الهواجر فى فتن صم شديدة ويجوز ان يكون المعنى فى فتن  
لا يهتدى اليها كالحية السماء التى تعجز الراقى

(أَتَى الْكِرَامَ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ \* عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرْضِ وَالسُّنَنِ)

(الغريب) بادا الشيء هلك وأباده غيره أهلكه والخصيبى هو الممدوح نسبة الى الجسد (المعنى)  
يقول الكرام الذين هلكوا وورثوه مكارمهم فهو يستعملها عندما يلزمه من الفريضة والسنة  
فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه

(فَهَنَ فِي الْجُرْمِ نَهٌ كَمَا عَرَضَتْ \* لَهُ الْيَتَامَى بِدَايَا الْجَدِّ وَالْمَنَنِ)

(الاعراب) الضمير ف. فهن يعود على المكارم (الغريب) أصل الجرم المنع وجرم القاضى على فلان  
منعه من التصرف والمن جمع منته وهو ما يمن به الانسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم  
تحت حجره وتصرفه يستعملها كيف شاء حيث شاء وكما عرضت له الايتام بدأهم بالجهد فيمن عليهم  
ويحسن اليهم قال الواحدى وانما ذكر اليتامى لانه يمدح قاضيا والقاضى متكفل أمر  
اليتامى وقال ابن فورجة يعنى ان المكارم قل راغبوها وكان لها من الكرام آباء فلما هلكوا  
كفلوها هذا الممدوح لانه قاض والقضاة يتكفلون الايتام فجعلوه كقبيلها فهو يربىها  
مع سائر الايتام غير انه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما  
عرضت له اليتامى بدأهم بالجهد والمن اراد بدأهم بالمكارم فاقام الجهد والمن مقامها لانهم فى معناها  
قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(قَاضٍ إِذَا تَبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهْ \* رَأَى يَخْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكى فطن اذا اختلط الامر ان عليه واشتبه اظهر له رأى يفصل به بين  
مالا يمكن الفصل فيه وهو الماء اذا اختلط باللبن

(عَضُّ الشَّبَابِ يَعِيدُ جُرْمَ لَيْلَتِهِ \* مَجَابِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ)

(الغريب) الوسن النعاص والسنة مثله وقدوسن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والغض  
الطرى (المعنى) قال ابو القحطاميلته طويله لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر وليس  
هو بمن يقصر ايله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى اراد بالفجر يياض  
الشيب وبالليل سواد الشباب لان يياض الشيب بعيد عنه لانه شاب غض الشباب وقوله بجانب  
العين أى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم أيضا الطول سهره

(شرايه النشج للترى يطلبه \* وطعمه لتوام الجسم لا السمن)

(الغريب) النشج الشراب القليل دون الرى نشج نشحا ونشوحا قال ذو الرمة  
فانصاعت الحقب لم تقصص صرايرها \* وقد نشجن فلارى ولاهم  
(المعنى) يقول طعامه قليل وشرايه قليل بطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا يأكل كل للشبع  
ولا يشرب للرى وقال الحكيم الناس يحبون الحياة ليا كوا وأنا آكل لاحيا والنشج أول  
الشراب ثم التغمير ثم الرى ثم النقع والتحميب ثم البغر وهو عطش يأخذ الا بل قنشرى فلا  
تروى وتعرض وتموت قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام زركبه \* كأنما الموت فى اجياده البغر

(القائل الصدق فيه ما يضربه \* والواحد الخاتين السر والعلن)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو يوقول الصدق  
فى الحال والاسم متبالي فهو صادق على الدوام ومن جره جعله للماضى معناه الذى قال الصدق  
ودليل الخفض بحز البيت والواحد الخاتين السر والعلن على البدل منه ما (الغريب) السر  
ما يستره الانسان والاعلان ضده وأضرته اذا جعله على الضرر (المعنى) يقول هو يقول الصدق  
وان كان مضرا به ولا يضر خلاف ما يظهر فسر كعلمه والصدق نافع وان كان فيه ضرر  
فقد روى ان الخجاج طلب ولد الربيع بن حراش الكوفى وكان صادقا ما كذب قط فقيل له سلمه عنه  
فانه بصدق فقال له الخجاج يا ربيعى أين ابنك فقال فى بيتى فقال قد عرفنا عنه لصدقك

(الفاصل الحكيم عى الاقولن به \* والمظهر الحق للساهى على الذهن)

(الغريب) عى بالامر اذا عجز عنه والساهى الغافل والذهن الفطن الذكى (المعنى) يقول يفصل  
برأيه وعلمه الحكيم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكى  
(أفعاله نسب لولم يقل معها \* جدى الخصيب عرفنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصيب فلولم  
يتسبب مع أفعاله اعرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل وهذا كقول حميد  
فروع لا تزف اليك الا \* شهدت لها على طيب الاروم  
وكقول الآخر \* واذا جهلت من امرى اعراقه \* واصوله فانظر الى ما يصنع

(العارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن)

(الغريب) العارض السحاب والهتن الكثير الصب هتن المطر والدمع بهتن هتوناهمتنا وهمتنا  
 اذا قطر ممتابعا وسحاب هاتن وسحاب هتن كرا كع وركع وسحاب هتون والجمع هتن مثل صبور  
 وصبر وقال ابن القطاع غلط المتنبى في هذا البيت وكر رطله أربع مرات وقد أجمع العلماء ان  
 اسم الفاعل من هتن هاتن ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ولم يذكروه أحد من جميع الرواة  
 حتى نهت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جودهم يصب على الناس  
 كما يصب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقالوا من العي تكرار اللفظ فسمعت شيخني  
 أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول ان كان هذا عابا حديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله  
 فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم  
 وانما تكرار اللفظ لشرف الآباء

(قَدْ صَبَّرْتُ أَوْلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا \* أَبَاؤُهُمْ مَغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنِ)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد  
 انهم ضبطوا العلم وقيدوا به الاحكام فيكون التقدير على ما قال أول احكام الدنيا أى الاحكام  
 التي تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى ان آباء كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية  
 الحديث يعني انهم ضابطون للايام عارفون بالاخبار وقال الواحدي أظهر من القولين انه  
 مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أحاطوا بعلمها بأحوال الدنيا من أولها الى آخرها ويدل  
 على صحة هذا قوله (كَانَهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا \* أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامًا لَمْ يَكُنْ)

(الاعراب) كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع تسكتني بالفاعل (المعنى) يقول كانهم شاهدوا  
 أولها ففقدوا فيها بنجر وعيان لعلمهم بأحوال الدنيا والامور كانهم قد شاهدوا أولها فكانوا  
 قبل ان كانوا لانهم اذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم أو كان فهمهم  
 موجودا في الايام التي لم يكن فيها موجودا لانهم فهموا واما كان في تلك الايام

(النَّاظِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا \* مِنَ الْحَمَامِ فِي أَوْقِي مِنَ الْجُنِّ)

(الغريب) خطر يخطر اذا مشى خطرانا وخطر يخطر بالضم اذا خطر بسالى وقد جمعه الحريري  
 وأحسن بقوله فكتم أخطر في بال \* ولا أخطر في بال  
 والجن جمع جنه وهي ما استتر به من السلاح والحمام جمع حمدة وهو ما يحمد به الانسان من  
 فعل (المعنى) يقول محامدهم تقي اعراضهم فهم يمزون على أعدائهم متجترين وعلمهم من  
 الحمام ما هو آمنع من الجن يقي اعراضهم الذم

(لِلنَّاظِرِينَ إِلَى اقْبَالِهِ فَرَحٌ \* يَزِيلُ مَا يَجِبَاهُ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنِ)

(الغريب) الجباه جمع جبهة وهي موضع السجود من الوجه والغضن تكسر جلد الجبهة ويكون  
 ذلك عند العبوس ويزول عند الفرح والاستبشار (المعنى) يقول اذا أقبل على الوافدين اقبالا  
 يفرحون به فيزول بذلك حزنهم وتنبه وجوههم ووجه الممزور يكون تلقابشا والممزون أبدا  
 يكون وجهه معبسا منزوي جالدة الوجه

(كأن مال ابن عبد الله مُعْتَرَفٌ \* مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ)

(المعنى) يريد ان ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه بسافر ويصل الى من نأى عنه فكانه يوصله اليهم من راحته فعطاه بالبعد كعطائه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكره هذين الاقليمين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فالقلم الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد عنه ليطابق بين القرب والبعده وان عطاه يعم القريب والبعيد

(لَمْ نَقْتَدِبْكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى أَمْتِقٍ \* وَلَا مِنْ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّقْنِ)

(الغريب) اللثق الوحل الذي يبقى من أثر السحاب وهو الطين الذي يصير من تراب الارض بماه السحاب والمزن جمع مزنة وهى السحاب قال الله تعالى أنتم أنزلتموه من المزن والسقن جمع سفينة (المعنى) يقول لم نعدم من الغمام بوجوده هذا الممدوح الا الطين الذي يبقى فى الارض ولا من البحر الا الريح الذى يكون فيه السفن وهذا غمام وبحر وقوله بك بمعنى فيك وحروف الجر يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنْ اللَّيْلِ الْأَقْبَحِ مَنْظَرِهِ \* وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم نعدم بوجوده من الليث وشجاعته واقدامه الاقبح منظره ولم نعدم برويتك شيئا من الاشياء الحسنه فجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة وأجل بعد التفصيل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من أحسن الكلام

(مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَا كَيْتَةً اعْتَدَلْتُ \* حَتَّى كَانَتْ دَوَى الْأَوْتَارِ فِي هُدُنِ)

(الاعراب) منذ ومنذ عند أصحابنا مر كبان من من واذا فترفع ما بعده ما بفعل مقدر محذوف وقال القراء بتقدير مبتدا وقال البصريون هما ايمان يرتفع ما بعده ما خبرا عنهما ويكونان حرفي جر فيكون ما بعده ما مجرورا بهما ولما فى هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاعنى عن الاعادة (الغريب) الاحتماء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحماثل سيفه أو بغيرها وقد يحتبى بيديه والاسم الحبوته والحبوته يقال حل حبوته وحبوته والجمع حبي بكسر الحاء عن يعقوب وبضمها ذكرهما فى الاصلاح وأنشدوا بيت الفرزدق بالوجهين وما حل من جهل حبي حلماتنا \* ولا قائل المعروف فينا بعنف

والاوتار جمع وتروهى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين المحاربين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست محتبيا للحكم بهذه البلدة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى أمرها واستقام أهلها وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحق وذلك بعد لك وحسن سيرتك فيهم

(وَمِنْ مَرَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ \* مِنْ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْنِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأس اذا لم ينبت الشعر والسجود أصله الخضوع والقنن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

يقول للممدوح لما مرت على الجبال وان كانت لاتعقل عرفت انك فوقها وأعلى منها وأرجح  
حلماً خفضت لك وهذا من المبالغة وبالغ في السجود حتى عداه من الجبين الى الرأس أي فن  
كثرة توالي السجود عليها اقرعت لكثرة الخضوع فهي لا تبت في أعلى رؤسها

(أخلت مواهبك الأسواق من صنع \* أغنى نداء عن الأعمال والمهن)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الخاذق بيده ومنه قول ابي ذؤيب  
وعليه ما سرودتان قضاهما \* داوداً وصنع السوابغ تبع  
والهن جمع مهنة وهي الخدمة والتبذل في التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت  
مواهبك الصناعات عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بعضاً فقد خلت الأسواق من الصناعات  
استغناءً بعباداتك لأن عطاءك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا  
به عن المعاش والعمل واستغنى الفقير به عن خدمة الناس

(ذا جود من ليس من دهر على ثقة \* وزهد من ليس في دنياه في وطن)

(المعنى) يقول جودك هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو يجوده ليجرز الجسد والاجر لانه  
ليس من دهر على ثقة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل نقلة ودار رحلة فلا يشتغل  
بعمارتها ولا يجمع فيها ما لا يوقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا وبالغ في الوعظ مع  
اختصار اللفظ

(وهذه هيبه لم يؤتها بشر \* وذا اقتدار اسان ليس في المن)

(الغريب) المن جمع منه وهي القوة والبشر المطلق يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حايك عن  
أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى حايك عن النسوة ما هذا بشرا (المعنى) لك هيبه  
وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد واقتدار على الفصاحة اذا نطقت لم تكن في قوة لسان

(فرواوم تطع قدست من جبيل \* تبارك الله مجرى الروح في حصن)

(الاعراب) الاصل أومى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورة ويحتمل أن يكون جاء به على  
أوميت وقد جاء فيمارو يناه وأومى بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حصن جبيل بأعلى  
نجد وقد جاء في المنل أنجد من رأى حضيماً يريد من رآه حصل بنجد ويقال هذا المنل للذي  
يلجح حاجته وان كان في غير بلاد بنجد ولا قريبا منها (المعنى) يقول له مر من شئت وأوم  
فانك مطاع وجعله جبلاً لثباته ووقاره \* وقال يمدح أباهل سعيد بن عبد الله وهي من  
البيسطة والقافية من المتدارك

(قد علم البين منا البين أجفانا \* تدمى وأتق في ذا القلب أحرانا)

(الغريب) البين البعد والقراق والاجفان جمع جفن (الاعراب) تدمى في موضع نصب صفة  
لاجفانا كأنه قال أجفانا دامية وقال الخطيب اراد أن تدمى فحذف أن (المعنى) يقول القراق  
قد علم أجفاننا القراق فما تلتقي سهر او جعل القراق يؤولف الحزن اغرابا في الصنعة ومثله  
نصارت الاجفان لما صرمتني \* فما تلتقي الاعلى عبرة تجرى





بثمان فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هـ ذاعليك (المعنى) يقول ان المسك  
نخبته لها ايضهاضم المستهام بها حتى يصير المسك أعكانا على أعكانا بطنها

(قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي \* فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيرٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت أخاف على عيني من البكاء فلما افترقنا هان على كل عزير بعدكم وهـ هذا  
منقول من قول ابى نواس الحسن بن هانئ فى الامين

وكننت عليه أحذر الموت وحده \* فلم يبق لى شىء عليه أحاذر

وأخذه أبو نواس من قول امرأه من العرب

كنت السواد لنا ظرى \* فعليك بيكى الناظر

من شاء بعدك فليت \* فعليك كنت أحاذر

(تَهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ \* وَلِلْمَجِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البوارق جمع بارقة وهى التى تكون فى السحاب والاخلاف الضروع واستعارها  
اخلافا لانها تغذى النبات كما تغذى الام بالارضاع ولدها (المعنى) يقول هذه البوارق اذا برقت  
بشرتكم بالقطر فهى تهدي اليكم الماء وتنبئ لكم الكلاء وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق  
تذكركم لانها تلمع من نحوكم الذى ارتحلتم اليه فيتجدد عندها الشوق والعرب تذكر مواضعها  
وديارها بلع البروق وهو فى أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعِنِي \* قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت ورددت وشيعنى تبعنى ومنه شبيعة الرجل التابعون له

(المعنى) يقول لى قلب يطمعنى ويتبعنى فى كل هول الاعلى السلوفانه لا يطمعنى بل يخونى وفيه

نظر الى قول البحترى أحنو عليك وفى فؤادى لوعة \* وأصد عنك ووجه ودى مقبل

وإذا طلبت وصال غيرك ردتى \* وله عليك وشافع لك أول

(أَبْدُو فَيَسْجُدُ مِنَ السُّوءِ يَدُ كَرْنِي \* وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَاهْوَانَا)

(الغريب) أبدوا ظهر واهوانا جاء به على الاصل أهوته اهوانا كقول الآخر

صددت فأطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

(المعنى) يقول اذا ظهرت للذى يدكرنى بالسوء فى غيبتى عظمتى وخضع لى وأعرض عنه وعن

عما به اهانة له واحتمقار به لانه لا يقدر أن ينظر الى فى حضرتى اذا كنت شاهدا

(وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي \* إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا)

(الغريب) الوطن المنزل الذى يتوطنه الانسان والنفيس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا

فى وطنى وبين أهلى غريب قليل الموافق والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب فى وطنه

وهو من قول الطائي غربه العلا على كثرة الاهل \* فأضحى فى الاقربين جنيبا

فليطل عمره فلو مات فى مر \* و مقميا بالمات غريبا

(مُحَمَّدُ الْفَضْلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي \* أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا)

(الاعراب) رفع محمد على خبر ابتداء تقديره أنا محمد الفضل (الغريب) أثرى خاني ووقت خروجي من مشهد والكمى الرجل المستتر بسلاحه وحن حينه إذا قرب أجله ووقته قالت بثينة وان سلوى عن جميل لساعة \* من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محمد والفضلى ومكذوب على إذا خرجت من موضع لم يفهم منى ولا يقدر أحد أن يدركنى والشجاع إذا حان وقته وأجله لقبني في معركة ومصدر البيت من قول النعلبي يغتاب عرضي خاليا \* وإذا تلاقينا اقشعرا

ومن قول سويد بن أبي كاهل ويحيني إذا لاقينته \* وإذا بخلوه جسمي رنع

(لَأَشْرَبُ إِلَى مَالٍ يَنْتُ طَعْمًا \* وَلَا أَيْتُ عَلَى مَافَاتٍ حَسْرَانَا)

(الاعراب) ذهب سيبويه إلى أن همزة أشرب أصلية وهي تزداد في مثل هذا الموضع كثيرا نحو قوله أط-مأن وأزما إذا تم بالقتال وأشما زمن الشيء إذا تقبض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا فقالت أجمار وأسواد (الغريب) أشرب أن تطلع إلى الشيء وحسران فعلان من الحسرة (المعنى) يقول لا أنطلع إلى شيء ولا أتحمسر على شيء فلا أنطلع إلى مالم يفت ولا أتحمسر على مافات وهو من قول عبد القدوس

ان الغنى الذي يرضى بعيشته \* لامن يظل على مافات مكتئبا

(وَلَا أُسْرِبُ بِمَا غَيْرِي الْجَمِيدُ \* وَلَوْ جَدَّتْ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا)

(المعنى) يقول لا أفرح بما آخذ من غيري لانه هو المحمود على عطائه ولو ملا الدهر لي عطاءه والجميد هو المحمود (لا يجذبني ركابي نحو أحد \* مادمت حيا وما قلقتن كيرانا)

(الغريب) الركاب الأبل وقلقتن حركن والكيران جمع كور هو رحل الجمل يقال كوروا كوار وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حيت ولا قلقت ركابي كوارها وهذا قوله وقد قصد بعد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر

(لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ \* إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا)

(الاعراب) بعرا نا حال من الناس (الغريب) البعير من الأبل بمنزلة الإنسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير وحكى عن بعض العرب صرعتني بعيري أي ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع أبعرة وأباعر وبعران (المعنى) قال الواحدى يقول لو قدرت لا ظهرت ما راء ظواهرهم من المعاني البهيمية واطهار ذلك باجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وإنما كنت أفعال ذلك لأنه لا عقل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخرى الخزيبا فقال ما قال ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها وإلام مدوح عصبة فيجب أن يركبهم إليه وليس الأمر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملة من كثير من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا \* أسير ثقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل السرى أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت وإن كان قد أكد  
بقوله حيا وميتا وقد خصص أبو الطيب في البيت الثاني

(فالعيسر أعقل من قوم رأيتهم \* عميرا من الأحسان عينا)

(الغريب) العيسر الجمال البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدة لها عيس والاثني عيساء  
قال الشاعر أقول لخاربي همدان لما \* أنار صرمة جراوعيسا

وقوله عينا أفعال إذا كان وصفا بجمعه على فعل كاجر وجر قال الله تعالى صم بكم عمي  
وقد جاء في جمع أجر وأقرع جران وقرعان وكذلك عيمان وقد نطق به أفصح الكلام في قوله  
صما وعينا (المعنى) أنه لما ذكر الأبل شفهته بتفضيل العيس على قوم رأيتهم عينا عينا  
هذا الممدوح لا يهتم دون الفعل وأراد أنه يمتطي الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب  
الأحسان الذي عمي عنه هؤلاء

(ذاك الجواد وإن قل الجواد له \* ذاك الشجاع وإن لم يرض أقرانا)

(الغريب) الجواد الذي يجود بماله والاقران جمع قرن بالفتح إذا كان على سنه وبالكسر إذا كان  
كفأه في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وإن قل أن يقال له أنت الجواد  
وأنت الشجاع وإن لم يرض قرناؤه من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع

(ذاك المعد الذي تقنو يداؤه لنا \* فلو أصيب بشيء منه عزانا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الأشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة فن كسره فهو  
وصف الممدوح ومن فتح كان وصفا للمال وقنوت الشيء أقنوه قنوا وعزيت الرجل سليته عن  
حزنه (المعنى) يقول ماله لنا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلو أصيب بشيء منه صلح إن يعزى  
العاقين لأنه ما لهم وإنما ذهب من أيديهم لا من يده وقوله عزانا ما ضمراد به المستقبل أي يصلح  
إن يعزى بنا كما تقول لمن وقع في هلكة قد هلك فلان ولم يهلك بعد وإنما قارب الهلكة

(خف الزمان على أطراف أئنه \* حتى توهم للآزمان أزمانا)

(الغريب) الأنامل أطراف الأصابع الواحدة أئنه (المعنى) يقول إن الزمان في يده وفي تصرفه  
فهو يصرفه على إرادته فكان أنامله أزمان للآزمان لتقليبها إياه والزمان يقرب الأحوال  
وأنامله تقرب الأزمان فكانهم أزمان للآزمان

(يلقي الوغى والقنا والنزلات به \* والسيف والضيف رحب الباع جدلانا)

(الغريب) الوغى الحرب والنزلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث وجدلانا  
فرحامة بشرنا (المعنى) يقول هو وشجاع جلد يلقي الأشياء الصعبة فرحامة سرورا

(تخاله من ذكاء القلب محتميا \* ومن تكرمه والبشر نشوانا)

(الغريب) قوله تخال من ذكاء القلب محتميا \* ومن تكرمه والبشر نشوانا  
ومن سميت البشارة لأن الذي يبشر يحسن وجهه والنشوان السكران من الخمر ورجل نشوان

بين النشوة وقال يونس يجوز فيه النشوة بالكسر (المعنى) يقول تحسب به من تو قد كانه  
متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كأنه سكران

(وتَسَجِبُ الحَبْرَ القَيْنَاتُ رَافِلُهُ \* في جُودِهِ وتَجْرُ الحَبْلُ أَرْسَانَا)

(الغريب) الحبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل باليمن جمعها حبر وحبرات والقينات جمع قينة  
وهي المغنبية ورغل في ثيابه يرغل إذا أطلها وجرها متجترافه ورافل ورغل بالكسر رفل لا خرق  
في لبسه فهو رفل والارسان جمع رسن وهو الحبل (المعنى) يقول جمع ما نحن فيه من النعم وما  
يلبسه الجوارى وتجريه الحبل من نعمته

(يُعْطَى المَبْشِرُ بالقَصَادِ قَبْلَهُمْ \* كَنَ يَبْشِرُهُ بالمَاءِ عَطْشَانَا)

(الغريب) المبشر الذي يأتي بالشارة والقصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده انواله (الاعراب)  
نصب عطشانا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمه ومحبتة لمن يقصده اذا بشره احد  
بتمدومه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كمن بشره بالماء وهو في فلاة عطشان لفرحه  
بالقصاد وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعفاته \* كما بشر الظمان بالماء واشله

(جَرَّتْ بَنِي الحَسَنِ الحُسْنَى فَانَهُمْ \* في قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ في الغَرِّ عَدْنَانَا)

(الاعراب) الضمير في مثلهم عائذ على القوم وعدنان في موضع جر لانه لا ينصرف وهو بدل من  
الغتر (الغريب) بنى الحسن قال أبو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليه السلام  
والحسنى الجنة ومنه قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وقوله فله جزاء الحسنى في قراءة حفص  
ومعزة وعلى تنصب المصدر وتوينه وتقديره فله الحسنى جزاء والغتر الكرام (المعنى) يقول  
جزاء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومه وقومهم خير بنى عدنان الغتر

(مَا شَيْدَ اللهُ مِنْ مَجْدِ اسْمِهِمْ \* الا وَنَحْنُ نُرَاهُ فِيهِمْ الا نَا)

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشيء واشاد بذكره أي رفع من قدره والسالف  
واحد السلف وهم الذين ماتوا والآن الساعة والوقت الذي أنت فيه قال الله تعالى آلا ن  
وقد عصيت الآية (المعنى) يقول قد ورتوا مجد آبائهم فإرفع الله لا بأبائهم من مجد فهو لهم  
اليوم نراه لانهم حرموا على شرف آبائهم وأحسابهم فلم يهدموا ما اجتمع في آبائهم من الشرف  
والفضل فهو فيهم الآن

(ان كُوتِبُوا أو لُقُوا أو حُورِبُوا أو جُدُوا \* في الخَطِّ واللَّفْظِ والهَيْجَاءِ فَرْسَانَا)

(المعنى) قال الواحدي هذا تفصيل ما أجمله في البيت الذي قبله يعني أنهم كآب فضلاء شجعان  
كآبائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في  
الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في المخاطبة والمكالمة وقد فسر المصراع  
الثاني

(كَانَ السُّنْمُ في النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ \* على رِمَاحِهِمْ في الطَّعْنِ خُرْصَانَا)

(الغريب) الخرصان جمع خرص وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجبهة من حلقة السنان

وواحد الخرصان خريص وخرص (المعنى) يقول ألسنتهم ماضية نافذة كأنهم ألسنتهم وهو منقول من قول البحري وإذا تألق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

(كأنهم يردون الموت من ظمًا \* وينشقون من الخطي ريحانا)

(الغريب) الظم العطش ونشقت انشق مثل شممت أشم والخطى واحد الرماح الخطية تنسب إلى الخط موضع باليمامة (المعنى) يقول بسهولة أمر الحرب عليهم صار عندهم الموت كالماء للعطشان والرماح كالريحان الذي يشم كل هذا الخرصهم على الموت وهو من قول البحري يتراجون على القتال لدى الوغى \* كتراحم الأيل العطاش بورد

(الكائنين أن أبغى عداوته \* أعدى العدى ولمن آخيت أخوانا)

(الاعراب) الكائنين نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والآخر يقال آخيت وواخيت (المعنى) يقول أعنى الكائنين أى يكونون لمن عادت أعداءه ولمن آخيت أخوانا ومثل هذا قول ابى عبادة البحري

أخلى لا يدنى الذى أنا بعد \* لشي ولا يرضى الذى أنا ساخطه

(خلاتق لحوها الزنج لا تقلبوا \* ظمى الشفاء جعاد الشعر غرانا)

(الغريب) خلأتق جمع خلية وهى الخلق وايست من الخصال لأن السجاييا الحسان قد تكون فى الصور القبيحة والزنج جنس من السودان فهم أقبح السودان وجوها وأغظهم شفاها وظمى الشفاء دفاق الشفاء مع سمرة وقيل هو مثل اللوى وجران جمع أغرو وهو الأبيض ولا تجتمع مع جموده الشعر مع يياض الوجه والزنج يوصف بغلظ الشفاء تشبهاً بشافر الجمل قال الفرزدق فلو كنت ضياء عرفت قرابتي \* ولكن زنجياً عظيم المشافر

(المعنى) يقول لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جموده شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله إلا أن الخليقة بمعنى الخليقة لا تصح وإذا حلت الخليقة على السجاييا فسدت معنى البيت لأن الخليقة لا تتغير بالسجية انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ عليه فى قوله خلأتق الخ إذا كانه قال لا تقلبوا من الجموعة إلى الجموعة لأن شعور الزنج جعاد والمعنى أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال لأن شعور الزنج زائدة الجموعة والمعنى أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقه حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البيض ومع غلظ شفاهاهم مثل ظمى الشفاء ويدل على ما قلنا ما بعده

(وأنفس بلعيات مجهم \* لها اضطراراً ولو أقصوا لشنا نا)

(الغريب) اليلعى والالعى الحاذق المظن وهو الذى يظن الشئ فيصح ظنه وقوله اضطراراً هو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير فى تحبهم المرفوع وأقصيت الشئ أبعدته والشنا نآن البغض ويحزل ويكسب وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم (الاعراب) رفع أنفس عطف على خلأتق وهو خبر ابتداء محذوف أى لهم خلأتق وأنفس ونصب شننا نآلانه يحتمل ثلاثة أوجه أن يكون مصدراً وأن يكون تمييزاً وأن يكون مفعولاً لاجله (المعنى) يقول لهم

أنفس ذكينة فطنة تحبهم لاجلها ضرورة ولو أبعدوك وبغضوك

(الواضحين أبواب وأجبنه \* ووالدات وألباباً وأذنانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبواب جمع أبوة وأجبنه جمع جبين وألباب جمع اب وهو العقل والذهن الفطنة (المعنى) يقول هم معروفاً بالاباء وأنسابهم ظاهرة فهم واضح الوجوه وأحوالهم وأورهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف صقيل \*

(يا صائد الخفل المرهوب جانبه \* إن اللبوث تصيد الناس أجدانا)

(الغريب) الخفل الجيس العظيم والمرهوب المخوف أجدان جمع واحد والاصل ووجدان (المعنى) قال أبو الفتح أنت تصيد الجيس كله واللبث يصيد الناس واحداً فواحدوا وكذا نقله الواحدى عرفاً عرفاً

(وواهباً كل وقت وقت نائه \* وانما يب الوهاب أحياناً)

(الاعراب) كل ابتداء وخبره الوقت الثاني (الغريب) النائل العطاء وأحياناً جمع حين والوهاب جمع واهب وقدر وى على التوحيد على وزن فعال بفتح الواو (المعنى) يقول ليس لجوده وقت محدود بل يوجد كل الاوقات والانسان انما يوجد حيناً بعد حين

(أنت الذى سبك الاموال مكرمة \* ثم اتخذت لها السؤال خزاناً)

(الغريب) سبك صفي وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الاموال وخلصها واصفاها ثم اعطاها لمن يقصدده فكانهم خزان لها فقسلموها كما يتسألها الخازن وهو من قول البحترى جعل من لها يشككن فى القوم \* م أهم مجتدوه أم خزانه

(عليك منك اذا أخليت مرتقب \* لم تأت فى السر ما لم تأت اعلاناً)

(الاعراب) يروى أخليت أى وجدت خالياً ويروى أخليت بفتح الهاء مزه أى وجدت مكاناً خالياً يقال أ كذبه صادقته كذاً باباً وأجبنته صادقته جباناً وأخيمته وجدته متحماً والمرقب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فاستتعل فى السر غير الذى تفتعل فى العلن وهذا من قول عبد الله بن الدمينه وانى لاسخيمك حتى كأنما \* على بظهر الغيب منك رقيب

(لا أستريدك فيما فيك من كرم \* أنا الذى نام ان نهيت يقظانا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم ان استزدتك كرماً كنت كمن نبيه يقظانا لان النائم هو الذى ينيه واليقظان لا ينيه كذلك أنت لاتستزاد كرماً وقوله نام ولم يقل نمت هرب من هذا لما كان فى الضمير ذم لم يردده الى نفسه ولم يؤثر الاخبار به عن نفسه وهذا من ادق ما فى شعره وأدله على حكمه واستدلاله على نصب السبق فى شعره ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا واذا كان فى الضمير مدح اعاده الى نفسه الا ترى الى قوله \* وانى لمن قوم كان نفوسنا \* فاعاد الضمير اليه ولم يقل نفوسهم وهذا عادتته فى شعره وهو من البلاغة والحدق

(فإن مثلك باهيت الكرام به \* ورد خطا على الأيام رضوانا)

(الغريب) المباهاة الافتخار وتباهوا تفاخروا ورضوان مصدر يقال بضم الراء وكسرها وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بمثلك أفاخر الكرام وأرضى عن الدهر يريد أنك ترد الساخط على الأيام راضيا باحسانك وانعامك وهو من قوله \* ازلت بك الأيام عتبي البيت

(وأنت أبعدهم ذكرا وأكبرهم \* قدرا وأرفعهم في المجد بنينا)

(الاعراب) ذكرنا وقدرا وبنينا نصب على التمييز (المعنى) يقول أنت أبعدهم - م ذكرنا يريدان ذكرك قدسار إلى أبعدا البلاد وان قدرك فوق أقدارهم وان شرفك أعلى من شرفهم

(قد شرف الله أرضا أنت ساكنها \* وشرف الناس أذسواك انسانا)

(المعنى) يقول أرض أنت فيها مقيم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس إذ كنت منهم - م قال أبو الفتح لو قال عوض سواك انشالك لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سواك رجلا ونفس وما سواها وقال أبو الفضل العروضي سبحان الله أتليق هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تليق بلفظ المتنبى قال الله تعالى الذي خلق فسوى وقال بشراسويا وقال فسواك فعدلك ثم سواك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقدر عليه القصيح ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح انه يقدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي العلاء المعري ومنزلة في الشعر ما قد عمله من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة ما ضرا أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أو ردتها فابان لي عوار الكلمة التي ظننتها ثم قال لا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير من غيرها ان كنت من تباهاها أنا أجرب - هذا العهد فلم أقدر وليجرب من لم يصدق يجرد الامر كما قلت \* (وقال في مجلس أبي محمد بن طنج وقد أقبل الليل وهماني بستان وهي من البسيط والقافية من المتواتر) \*

(زال النهار ونورك يوهمنا \* أن لم يزل ولجئ الليل اجنانا)

(الغريب) جنه الليل وجن عليه جنونا وأجن اجنانا ووجه الليل بضم الجيم وكسرهما طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان النهار باق وانه لم يزل مع ان الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن أن النهار باق

(فإن يكن طاب البستان يمكنا \* فرح فكل مكان منك بستانا)

(الغريب) البستان مفرد وجهه بساتين وهو الموضع الذي فيه الشجر والتخيل وضده القراح (المعنى) يقول ان يمكنا طاب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان بك \* (وقال في بطيخة في يد أبي العشاء بروهي من السريع والقافية من المترادف) \*

(مأنا والجر وبطيخة \* سوداء في قشر من الخيزران)

(الاعراب) من رفع الجر عطافه على المبتدأ ومن نصب جمع - له معنى مع الخمر وبطيخة اعرابها

اعراب النجر وأنشدوا يا زبرقان أجبني خلف \* ما أنت وويل أيك والفخر  
\* وقال الآخر \* فما أنا والسير في متلف \* يبرح بالذكر الضابط  
(الغريب) الخيزران أصول الرماح وقيل هو عروق تكون في الارض والعرب تجعل العرق  
خيزرانة قال شاعرهم يصف جماعة

هتوف دعت أخرى على خيزرانة \* يكاديدنها من الارض اينها  
(المعنى) يقول مالى ولهذا البطيخة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله

(بِشْغَلِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا \* تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ)

(المعنى) يقول يشغاني عنها أى عن هذه البطيخة ما أسوى وأهني ليوم الحرب فعم بقوله عن غيرها  
وهو يريد التخصيص وقوله توطيتنى أى أقرها وأثبتها للطعن يوم الطعن

(وَكُلُّ نَجْلَاءٍ أَهْأَصَانِكُ \* يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالسِّنَانَ)

(الاعراب) وكل من رفعه عطفه على توطيتنى ومن خفضه عطفه على الطعان (الغريب) النجلاء  
الواسعة وصانك لازق صانبه الطيب اذا الصق به قال الاعشى

ومثلك محجبة بالشباب \* وصالك البعير باجلادها

(المعنى) ويشغلى كل طعنة واسعة اهادم يلقى بالمطعون ويخضب الزج \* وقال وبلغ أبا  
الطيب ان قوم انعوه في مجلس سيف الدولة بجلب بمصر وهى من البسيط والقافية من

المتراكب \* (بِمَ التَّعَلُّلُ لِأَهْلٍ وَلَا وَطَنُ \* وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكْنُ)

(الاعراب) حر وف الجرا اذا دخلت على ما الاستهامة حذفته ألنها واذا وقت عليها تقف  
بالهاء وكذلك وقف أحمد البرزى عن ابن كثير بالهاء فى مثل بم ولم وفيم وعم ونحوه (الغريب)  
الوطن ما يتوطنه الانسان من مسكن والغديم الصاحب وأكثر ما يـ يكون فى النجر والسكن  
الصاحب وكل ما سكنت اليه والسكن يسكون الكاف أهل الدار قال ذو الرمة  
فيا أكرم السكّن الذين تحملوا \* عن الدار والمستخف المتبدل

وفى الحديث حتى ان الرمانة لتشبع السكّن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان بم أنعمل  
وأنا عن أهلى بعمد وعن وطنى فلم يبق لى ما أعدل به نفسى فبأى شئ أعدل وكتب رجل الى  
امرأته من مصر وهى ببغداد استشهدا بهذا البيت فكتبت اليه لست كما قلت وانما أنت  
كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد رجلى وحشة لكم \* ثم استمريرى وارعوى الوسن

(أُرِيدُ مَنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يَلْفَنِي \* مَا لَيْسَ يَلْفَنُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب الى ان الزمان كالذى يعقل فيختار ان يكون كله ربيعاً لانه أطيب  
الزمان يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر فى غيره من الازمنة وقال الواحدى اطلب من  
الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر  
قال ويجوز ان يكون أراد ان همته أعلى من ان يكون فى وسع الزمان البلوغ اليها وهو بمعنى على



الزمان ان يبلغه همته ويجوز انه يطالب الزمان ان يخليه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا  
من نفسه فان الليل والنهار ضدان ويجوز ان يريد اني اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم ينل  
في نفسه البقاء فيكون قد ألم بقول البحري

تناب التائبات اذا تناهت \* ويدمر في نصرته الزمان

( لا تلحق دهرًا الا غير مكثرت \* مادام يصحب فيه روحك البدن )

(الغريب) تقول ما أكثر له أي ما أبالي (المعنى) يقول مادمت حيا فلا تبالي بالزمان وصروفه  
ونوائبه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات فلا عوض منه هو الروح وهذا من كلام الحكيم  
أيام الحياة لا خوف فيها كما ان أيام المصائب لا بقاء فيها

( فما يدوم سرور ما سررت به \* ولا يرد عليك الفاتت الحزن )

(المعنى) يقول السرور وهو الفرح لا يدوم ولا بدله من انقضاء واذا حزننت على فاتت تعبت  
ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكيم الايام لا تدوم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي  
يضيق العقل لا غير

( مما أضربأهل العشق أنهم \* هووا وما عرفوا الدنيا وما فطنوا )

(المعنى) يريد بأهل العشق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها عذارة ولا توافق محبا ولا تساعد  
ولا تفي عليه وانهم لو فطنوا لما تعبهوا في جمع ما لا يفي لهم وهو من قول الحكيم العشق ضرورة  
داخله على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

( تفتي عيونهم دمعاً وأنفسهم \* في اثر كل قبيح وجهه حسن )

(المعنى) يقول هم سيكون حتى تهلك عيونهم بالبكاء وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر  
قبيح عند الاختبار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكيم

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت \* له عن عدو في ثياب صديق

( تحملوا حملتكم كل ناجية \* فكل بين على اليوم مؤتمن )

(الغريب) الناجية الناقة المسرعة والبين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا تعنت من أضمر  
في نفسه عتبا وموجدة فقال ارتحلوا عني حملتكم كل مسرعة على طريق الدعاء فالفراق مؤتمن  
على أي أرضي بحكمه ولا تضرنني غائلته أي لأحزن على فراقكم وقال الخطيب دعال نفسه  
بان يتحملوا عنه وتحملهم النواجي وهذا ضد قوله

ليت الذي خلق النوى جعل الحصى \* تخلفاهن مقاصلي وعظامي

( ما في هوادجكم من مهجتي عوض \* ان مت شوقا ولا فيها الهائن )

(الغريب) الهودج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلا ان تبدل فيكم الارواح شوقا اليكم  
ومحبة لكم فلستم بدلا لي عن الروح ان فاتتني

(يَأْمَنُ نُعَيْتٌ عَلَى بَعْدِ بَعْجَلِهِ \* كُلُّ بَعِازِعٍ النَّاعُونَ مَرَّتَيْنِ)

(الغريب) الناعون جمع ناع وهو الذي يأتي بخبر الموت نعاء نعاء بفتح النون وضمها والنهي على فعيل يقال جاء نعي فلان وأصله ان العرب كانت اذا مات منها من له قدر جليل ركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وأنشد سيبويه

نعاء جدا ما غير موت ولا قتل \* ولكن فراقا للدعائم والاصل

(المعنى) يقول أنا قد نعتت بجملةكم على البعد وكل أحد مرتين بالموت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدِمْتُ عِنْدَكُمْ \* ثُمَّ انْتَفَضْتُ فزال القبر والكفن)

(المعنى) يقول تعريضا للسيف الدولة كم قد أخبرتم بموتى وتحقق ذلك عندكم ثم بان لكم الامر بالخلاف فكانني كنت ميتا ثم خرجت من القبر

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا دَفِنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ \* جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا تَوَاقَبُوا مِنْ دَفْنُوا)

(المعنى) قبل قولهم الضمير يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريد ان قوم ما قبل قول الناعين شاهد وادفنه ثم ماتوا والمتنبى حتى وهم كاذبون في مشاهدتهم

(مَا كُلُّ مَا يَتَمَتَّى الْمَرْيَدُ رُكَّهُ \* تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَمِي السُّفُنُ)

(الاعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل مضمر يريد مليدرك المره كل ما يتمنى فلما اضمر الفعل فسر به بقوله يدركه كقولك ما زيد اضربه فيختار النصب لاجل النفي ومضارعه وهذا في لغة تميم لان ما عندهم غير عاملة فتجري مجرى لاني نحو قول القائل لا الدار غيرها بعدى الانيس ولا \* بالدار لو كملت ذا حاجة صمهم

أنشده سيبويه بنصب الدار لاجل حرف النفي وأما أهل الجواز فيرفعون كل بما لانها عاملة عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي وقالوا تعرفها المنازل من منى \* وما كل من وافي منى أنا عارف

أنشده بالرفع على ارادة الهاء وبنو تميم ينصبون كلا على ما تقدم والقرآن قد جاء بالجازية في قوله تعالى ما هذا بشر او في قراءة السبعة ما هن أمهاتهم بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائي يتمنون ولا يدركون ما يتمنون فالرياح تجرى وليس كل ما تجرى ترضى به السفن وانما ترضى السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل ضربه وهو من أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا بَصُونَ الْعَرِضَ جَارِكُمْ \* وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ)

(الغريب) العرض النفس ودر اللبن يدر (المعنى) يقول أنتم لا تمنعون جاركم وتشتون جاركم فمن جاورك لا يقدرك على صون عرضه منكم والنعم اذا رعى أرضكم لم يدر اللبن على ذلك المرعى لو خاتمته وهذا من أوجع الهجاء

(جَوَاهُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ \* وَحِظٌ كُلِّ مَحِبٍّ مِنْكُمْ ضَغْنٌ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قرب منكم مللتوه وابتغضتموه ومن أحببكم

قد تم عليه يريد أنهم لا يجازون المحب والقريب بما يستحقه

(وتغضبون على من نال رفقكم \* حتى يعاقبه التنغيص والمن)

(الغريب) الرقاد العطاء والمن جمع منة (المعنى) يقول لا يخالو عطاؤكم من المن والاذى وهذا كله تعريض بسيف الدولة

(فغادر الهجر ما بيني وبينكم \* يه ما تكذب فيها العين والاذن)

(الغريب) اليه ماء الارض التي لا يه تدى فيها يقال برأيهم وفلاة يه ماء (المعنى) يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يه تدى بها تسمع الاذان فيها ما لا حقيقة له وترى العين ما لا حقيقة له وسالك المقاور والقفار تخيل بعينه الاشياء واسمعه الاصوات وهذا من قول ذى الرمة اذا قال حادي بنا بسمع نبأه \* صه لم يكن الادوى المسامع

(تجبر الواسم من بعد الرسيم بها \* وتسال الارض عن أخفافها الثفن)

(الغريب) الر واسم الابل التي سيرها الرسيم وهو ضرب من السير والثفن جمع ثفنة وهي واحدة ثفنت البعير وهو ما يقع على الارض من أعضائه اذا استنخا كالر كبتين وغيرهما قال العجاج خوى على مستويات خمس \* كركرة وثفنتات ملس (المعنى) يقول اذا كانت أخفاف المطى وحفيت لشدة الشمس حبت وسأت الارض الثفنتات عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل ضربه لقوة السير ولا سؤال في الحقيقة كما قال الراجز \* قد قالت الانساع للبطن الحق \*

(انى اصاحب حلى وهو بى كرم \* ولا اصاحب حلى وهو بى جين)

(المعنى) يقول أحلم عن يؤذيني مادام حلى كرم فاذا كان بعد جيننا لم أحلم وهذا كقول الفند الزمانى وبعض الحلم عند الجهل \* لئلا تاذعان

(ولا أقيم على مال أذل به \* ولا أذبح ما عرضى به درن)

(الغريب) الدرن الوسخ (المعنى) يقول لا آخذ المال بالذل فاذا حصل لى مال بذل تركته ولا أستلذ بشئ يبلطخ عرضى بأخذه

(سهرت بعد رجلى وحشة لكم \* ثم استمر مريرى وارعوى الوسن)

(الغريب) المرير جمع مريرة وهي القوة من الحبل واستمر استقام وارعوى انزجر والوسن النعاس (المعنى) يقول لما فارقتكم سهرت واستوحشت ثم تصبرت واستقام أمرى ورجع النوم الى عيني فتمت وذهب ما كان بي

(وان بليت بودم مثل ودكم \* فاني بفراق مثله قن)

(الغريب) الود المحبة وقن أى خليق وجد يدرفان فتمت ميم لم تنسه ولم تجمه معه ولم تؤنسه وان كسرت الميم جمعت وثبتت وأنت وكذا اذا قلت قين (المعنى) يقول ان كنت فى قوم آخرين

وعاملوني معاملة منكم فارقتم كما فارقتمكم قال الواحدى هذا تعريض بالاسود يعنى كافور يريد  
ان جرى على رسمكم الحقة بكم فى الفراق وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الايات  
لا تطلب الرزق بامتنان \* ولا ترد عرف ذى امتنان  
واسترزق الله واستعنه \* فانه خير مستعان  
أشد من فاقة وجوع \* اغضاء حر على هوان  
فان نبا منزل بقوم \* فمن مكان الى مكان  
(أبلى الاجلة مهري عند غيركم \* وبدل العذر بالقسط والرهن)

(الغريب) الاجلة جمع جل ويقال جل واجلال وهو ما يتجل به الفرس والعذر جمع عذار  
والقسط اسم لمصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالهاء أبدا من الطاء فسطاط باسقاط  
الطاء وبالتشديد وكسر الفاء فى الثلاث والرهن الحبل (المعنى) يقول طال بمصر مقامى عندكم  
حتى أبلى اجلال فرسى وعذره ورهنه فبدل بغيرها

(عند الهمام أبى المسك الذى غرقت \* فى جوده مضر الجراء واليمن)

(الغريب) الهمام العظيم الهمة وأبو المسك كنية كافور ومضر الجراء يروى بالاضافة  
وبالصفة وهو مضر بن زرار وانما سموا مضر الجراء لان زرار الممامات ترك اولاداً أربعة مضر  
وربيعة وايدوا وعمار فحما كوا الى جرهم فاعطى مضر الذهب وقبة حراء فسموا بذلك وأنشدوا  
اذا مضر الجراء عب عباها \* فمن تصدى موجها حين تنخر  
وأعطى ربيعة الخيل فسموا ربيعة الفرس وأنشدوا  
قولوا القحطان من ذوى يمن \* كيف وجدتم ربيعة الفرس  
وأعطى ايدوا الابل والغنم فسموا ايدوا الشمط وأنشدوا  
اذا ما ايدوا الشمط يوماً تجشمت \* ظننت لها صم الجيا تيمد  
وأعطى اعمار الجار والارض وماشا كلها فسميت اعمار الجار وأنشدوا  
فلو أن اعمار الجار تناصرت \* لكان لها من بين فئدة الى هجر

واشتقاق مضر من اللبن الماضر وهو الحامض وقيل من الشئ المضر وهو الرائق الحسن يقال  
دنيا خضرة مضر (المعنى) يقول طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمت الناس العرب  
العرباء بنى زرار واليمن وأفرد اليمن لانهم من غير ولد زرار فاراد ان معرفه قد وسع جميع العرب  
(وان تأخر عنى بعض موعده \* فماتنا خرا مالى ولا تمن)

(الغريب) وهن يمن ووهن يوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تمنوا الآية (المعنى) يقول  
امالى بوعده لا تضعف ولا يتأخر عنى ما اؤمله من موعده ولا يضعف رجائى عنده ثم ذكر عذرتا تأخره  
بقوله  
(هو الوفى ولكنى ذكرت له \* مودة فهو يئوؤها ويمنح)

(الغريب) المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكذلك الامتحان  
هو الاختبار (المعنى) يقول هو الوفى بما وعدنى غير انه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا يتأخر

عنى ما وعدنى به \* (وقال بصبر ولم ينشدها كافر واهى من الخفيف والقافية من المتواتر) \*

(صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا الزَّمانَ \* وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَنَانَا)

(الغريب) عناه يعنيه اذا اتعبه وأهمه يقال عنى بالكسر يعنى عناه اذا تعب (المعنى) يقول قد صحب الناس زمانهم قبلنا واتعبهم في شأنه الذى اتعبنا يريد ان كل الناس يهتمهم الزمان

(وَتَوَلَّوْا بَعْضَهُمْ كَلِمَةً مِنْهُ \* وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحِبَانَا)

(الغريب) الفصحة ما يتجرعه الانسان من مرارات الزمان ومر أفرح وأحيا ناجع حين وهو الوقت والحين على وجوه الاول بمعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم توفى أكلها كل حين أى كل سنة الثانى يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الثالث ساعات النهار ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع بمعنى أربعين سنة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسدا من غير روح وأما قوله ولتعلمن نبأه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول صحبوا الزمان ثم ماتوا بفضة لم يبلغوا ما ملوا من الزمان وان كان قد فرحهم حينما فقد نغصهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد ان أحدا لم ينل مراده من الزمان

(رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَأْتِيَهُ \* وَلَكِنْ تَكْتَرُ الْإِحْسَانَ)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهران أحسن أولا كدر واساء آخر اهذه عادت به يعطى ثم يرجع واذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر الدهر أخذ ما أعطى مكثرما \* أصنى ومفسد ما أهدى له ييد

(وَكَانَ لَمْ يَرْضَ فِيمَا بَرِيْبِ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا)

(الاعراب) قال أبو الفتح فى برضى ضمير فاعل يفسره من أعانا واضمرة قبل الذكرة على شريطة التفسير ويرى لم يرض بالتاء والضمير لليالى (المعنى) قال أبو الفتح هذا الذى قبله أحسن ما قيل فى الزمان وان طباعه الشر وفعل الزمان منسوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئا وانما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف بسعد وانما يوصف به من يشتمل عليه اليوم وقال الواحدى يريد هو الذى أعان على الدهر كأنه لم يرض بما يصيبني من محنة حتى أعانه على وهذا كقول القائل أعان على الدهر اذ حلك بركة \* كفى الدهر لو وكته بي كافيا

(كَلِمَاتُ أَيَّتْ الزَّمانِ قِنَاةٌ \* رَكَّبَ المرءُ فِي القِنَاةِ سَنَانَا)

(الغريب) السنان زج الرمح الذى يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول اذا ابتدر الزمان للاسائة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد منه نحوك فجعل القنائة مثلا لما فى طبع الزمان والسنان مثلا للعداوة وقال أبو الفتح والخطيب الزمان اذا أنبت قنائة انما ينبت بالطبع ولا يشعر لاي شئ تصلح فيتمكف بنو آدم اتخذ القنائة توصلا الى هلاك النفوس فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراجه وهذا من كلام الحكيم يقول من صحة السياسة ان يكون الانسان كلما

ظهرت سنة عملهم بحسب السياسة

(وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ \* تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَعَانَا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهى أقل من ان يعادى بعضها بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا نهى عن التماسد والمعادة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنمر وغيره لا تدابروا ولا تبغضوا ولا تتحاسدوا وكونوا عبادا لله اخوانا وما أحسن هذا ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الحزم افناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالم العلوى

(غَيْرَ أَنْ النَّفْسَ يُبْلَى الْمَنَابِ \* كَالْحَاتِ وَلَا يُبْلَى الْهَوَانَا)

(الغريب) كالحات مع بسات (المعنى) يقول لقاء الموت الكريمة أهون من ملاقة الهوان لان الحزيرى الموت أهون عليه من الهوان ولله دره وما أحسن هذا وما أخفه على الالسة فلا ترى أحدا يناله أدنى شئ الا استشهده

(وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيِّ \* لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاء الشجاع كان الشجاع ضالا في اقدمه لانه يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجان بل الموت ينال الجميع ثم اكد بقوله

(وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدًّا \* فَمِنْ الْعَجْزَانِ تَكُونُ جَبَانَا)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا يتفقه جبنه والشجاع لا يضره اقدمه فمن العجزان يكون الجبان وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي مائة طعنة وضربة وهما انا قدمت حتف اثنى فلا أقر الله أعين الجبناء واقدم سعد أبو الطيب في هذه القطعة وهى الدررة اليتيمة

(كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْإِنْتِ \* فَسُ هَيْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شئ وتقدير الكلام كل شئ لم يكن صعبا في النفس سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديدا يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا مثل قول البحترى لعمر كمال المكاره الارتقابه \* وأبرح مما حل ما يتوقع \* وكقول الآخر لا يصعب الامر الا ريث تركبه \* وكل شئ سوى الفعشاء يوتر \* وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافر واهى من الطويل والقافية من المتواتر \*

(عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ \* وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمْرَانِ)

(الغريب) القمران الشمس والقمر تغليب الاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحدى يقول من عادك دل على جهالة وسقط منزلته عند الناس وعاداه كل أحد وذمه ولو كان من أعدائك القمران لصار مذمومين مع عموم نفعهما وارتساع منزلتهما وقال أبو الفتح وغيره هذا المدح ينكس هجاء بقول أنت رذل ساقط

والساقط لا يضاهاه الا مثله واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك ولوعادك القمران

(ولته سرفى علاك وانما \* كلام العدا ضرب من الهديان)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه ان يتقلب هجاء لانه يجوز ان يصرف الى ان يعيظه الاحرار وقال الواحدى لله تبارك وتعالى سرفيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر ولا يعلمون ما هو وما يخوض الاعداء فيه من الكلام نوع من الهديان بعد ان اراد الله فيك ما اراد وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جري به من غير استحقاق والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً باتفاق من القضاء (الغريب) قال أبو الفتح الهديان من فصيح كلام العرب ولم يذكره الجوهري ولا ابن فارس في مجمله

(انتمس الاعداء بعد الذي رأته \* قيام دليل أو وضوح بيان)

(المعنى) يقول هل بقي للاعداء ان يقولوا شيئاً بعد ما قدراً وما أعطاك الله من السيادة ورفع قدرك على اعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضوح بيان

(رأت كل من ينوى لك الغدر يتبلى \* بغدر حياة أو بغدر زمان)

(المعنى) يقول الاعداء قد رأته كل من نوى لك غدر انه يلوه الله بالموت أو بغدره الزمان فيهلك والموت خير للعاقل من غدر زمانه

(برغم شيب فارق السيف كفه \* وكان على العلات بصطحبان)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارق سيفه وكان رفيقه في كل حال وشيب هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شيب معرفة النعمان دهر اطويلا واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف و اراد ان يخرج على كافور وقصد دمشق فخاصرها فيقال ان امرأة ألفت عليه رفاقصرته فانهم من كان معه لما مات ويقال انه حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذوه أهل دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بهذا البيت يريد ان من عاد الرماة الله بالموت أو بغدر الزمان به

(كان رقاب الناس قات اسيفه \* رفيقك قيسى وأنت يماني)

(الغريب) قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهم ما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب قات مجازاً لسيفه أنت عني والنصل الجيد ينسب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما كثر تقطيعها بسيفه أغرت ما بينه وبين سيفه لفتراً وشيب الذي بصاحبك قيسى وأنت يماني وهو مخالف لك فقارقه لما علم انه يخالف الاصل

(فان بك انسانا مضى لسبيله \* فان المنايا غاية الحيوان)

(الغريب) الحيوان كل ما كان فيه روح كبنى آدم وغيرهم والمنايا جمع منية وهي الموت (المعنى) يقول الموت غاية كل حي فاذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك

(وما كان الآتار في كل موضع \* يشير غبارا في مكان دخان)

(المعنى) يقول كان نار على الاعداء غير ان دخانه الغبار وهو من قول الآخر  
ماوى يارب بما غارة \* شعواء كالذعة بالميسم

(فقال سياة يشتمها عدوه \* وموتنا يشهسى الموت كل جبان)

(الاعراب) يشهسى لا يتعدى الى منه وامين وانما يتعدى الى الثانى بحرف جر فذقه وهو يريد  
كانه قال الى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتماهما العدو ثم مات موتا من غير علة  
ولا ألم فهو يشهسى الموت الى الجبناء

(نقى وقع أطراف الرياح برمجته \* ولم يحش وقع النجم والديبران)

(الغريب) النجم الثريا وهو اسم لها على مثل زيد وعمرو والديبران خمسة كواكب من الثور  
يقال انها سنامه وهو من منازل القمر (المعنى) يقول نقى عن نفسه الرياح بشجاعته ولم يكن  
ناقيا فحس النجم والديبران وهما من مناحس النجوم في حساب المنجمين وزعمهم قال الواحدى  
يريد انه دفع عن نفسه نحوس الارض ولم يقدر ان يدفع نحوس السماء وهذا خلاف قول ابى  
أخشى على أربد الختوف ولا \* أرهب نوء السماء والاسد

(ولم يدبران الموت فوق شواته \* معار جناح محسن الطيران)

(الغريب) شواته جلدة رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأ حفص نزاعة بالثصب يروى جناحى  
وجناح (المعنى) ولم يدبران الموت قد اعير جناحاه وهو يرفرف حتى يقع عليه من عل وهذا معنى  
ما قيل ان امرأة ألفت عليه من فوق رأسه رضى من سور دمشق

(وقد قتل الأقران حتى قتلتهم \* بأضعف قرن في أذل مكان)

(الغريب) الأقران جمع قرن وهو منلك فى السن والقرن بالكسر هو كفؤك فى الحرب (المعنى)  
قال أبو الفتح لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله الا بأشد قرن  
فى أعز مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر فى قصته انه كان يحارب أهل  
دمشق ويريد الغلبة عليها فسهق على الارض وتار من سقطته فشى خطوات ثم وقع ميتا  
ولم يصبه شئ فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصروعا وأصابه الصرع فى تلك  
الساعة فانهم زم أصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب سويا مسموما فلما جرى عليه الحديد عمل فيه  
السم فهو قوله بأضعف قرن يعنى السم فى أذل مكان فى غير الحرب ومعركة القتال

(أتمه المنايا فى طريق خفية \* على كل سمع حوله وعيان)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستدل أحد على موته بمراى أو سمع كقول يزيد  
جاءت منيته والعين حاجعة \* هلا أتمه المنايا والقنا قصد

المهاي

(ولو سلكت طرق السلاح لردّها \* بطول عين واتساع جنان)

(الاعراب)



(الاعراب) الضمير في سلكت للمنية (المعنى) يقول لو أتته منيته من طريق السلاح أي بالمحاربة  
لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لأنه شجاع لا يغال

(تَقْصِدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ \* عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ)

(الغريب) تقصده أي قصده وتعمده وتوخاه وتجرأه فهو بمعنى قصده قال  
أبا عبيد مالى لأرى الدمع جامدا \* وقد قصدت ريب المنية خالدا  
والمقدار القدر وهو القضاء (المعنى) يقول كان واثقا بالحياة فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه  
وكان لم يفكر في الموت كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان

(وَهَلْ يَنْتَفِعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التَّفَافَهُ \* عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مَعَانِ)

(الغريب) الانتفاف الاجتماع والتف التماس على فلان ازدجوا حوله (المعنى) يقول الجيش  
الكثير لا ينتفع بكثرته اذ لم يكن منصورا من الله ومعانابا بيد ضربه مثلا لكثرة جيش شيب  
وأنه لم ينتفع بكثرته وإنما الانتفاع ينصر الله الاترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد  
قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف فانهزم المسلمون  
اذ أعجبهم كثرتهم ثم أعاد الله لهم النصر فقهر واهاوزن وأخذوا أموالهم وذرايرهم

(وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ \* وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكَّانِ)

(الغريب) ودى من الدية أي أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للجمال الكثيرة كالباقر  
اسم لجماعة البقر والتامر اسم للتمر قال ابن الاعراب يقال جمالتهم وجمالاتهم وجاملهم  
وجواملهم وقرأ حفص وحزة وعلى جمالة صفر بكسر الجيم موحدا والعكبان بفتح الكاف  
وسكونها والسكون أكثر وهي الابل الكثيرة ونعم عكبان أي كثيرة قال  
\* وصبح الماء بورد عكبان \* (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم  
يوثا الدية بالابل الكثيرة فصار بهلاك نفسه كأنه آذاها ذية الى من قتله

(أَتَمَسَّكَ مَا أَوْلَيْتَهُ بِدُعَا قَلِّ \* وَتَمَسَّكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ)

(الاعراب) عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ولونصهم ما لجاز أي يجتمع هذان مع  
هذين كقولك أنا كل السمك وتشرب اللبن أي أتجمع بينهما وقوله أتمسك استقهم معناه  
الانكار (المعنى) قال أبو الفتح اذا كفر نعمتك من أحسنت اليه لم يقبض يده على عنانه فماذا  
وحيرة وقال الواحدى العاقل لا يجتمع بين امساك ما أعطيت به من النعم وامساك العنان  
في الكفران لان من كان عاقلا لم يكفر نعمة المنعم عليه وهذا اشارة الى ان شيبا كفر نعمة  
كافور فصرعه شوم الكفران حتى هلك

(وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ \* وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيانِ ظَهْرَ حِصَانِ)

(المعنى) يقول لا يجتمع لاحد اكرامك ومعصيتك وكيف بقدر على هذا من تكرمه ويعصبك لانه  
اذا خالف أمرك وعصاك هلك

(ثِي يَدُهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا \* وَقَدْ قَبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرِ بَنَانٍ)

(الغريب) ثي يده ردها والبنان الاصابع واحدها بنانة (المعنى) قال الواحدى يقول احسانك اليه وريده مما امتدت فيه حتى كانها وهي مقبوضة لم تبسط فيما اراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالاصابع فاذا كانت اليد بغير اصابع لم يحصل القبض وكانها مفتوحة لا تقدر على القبض والانسباط ويروى قبضت باسناد الفعل اليها ويكون المعنى كانت قابضة فلما صرفت عما قصدت صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة وقال أبو الفتح ملئت يده بالاحسان حتى ثناها الى ورائها كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان بطبيعةها على الموهوب فارسلته

(وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ \* شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخْوَانَ)

(الاعراب) يروى نرى بانون وترى على الخطاب وعند من هو استقها م يدل على النبي أى ما عند أحد وفاء لصاحب وشيب ابتداء ووافى عطف عليه والخبر اخوان كما تقول زيد وبكر اخوان (المعنى) لم يبق في الناس وافي لمن يصعبه أى من نفي لصاحبه يومنا هذا ووافى الناس غادر كشيب في الغدر (قضى الله يا كافورا نك أول \* وليس بقاض أن يرى لك ثاني)

(المعنى) قال الواحدى هذا أجود ما مدح به ملك يقول قضى الله انك أول في المكارم والمعالي لم يسبقك أحد الى ما سبقت اليه ولم يقض ان يلحقك أحد ويكون لك مثل فيكون ثانيك

(فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقَسِيَّ وَأَمَّا \* عَنِ السَّعْدِيِّ رَمَى دُونَكَ التَّقْلَانَ)

(الغريب) القسي جمع قوس والنقلة لان الجن والانس وفي الحديث خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فالثقلان في الحديث تشبيه ثقل من حط ثقله أى متاعه وأراد عليه السلام ان كتاب الله وعترته ثقله اللذان يحميه حفظهما (المعنى) يقول لا تحتاج ان تستجيد القسي لرمى الاعداء فان قسي سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الاعداء فالجن والانس يقاتلون عنك من عادية واذا كانت سعادتك هي التي تساعدك فلا حاجة الى اتخاذ سلاح

(وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسْنَةِ وَالْقَنَا \* وَجَدُّكَ طَعَانُ بَغِيرِ سِنَانٍ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان والقنا الرماح والجد الحظ والسعادة (المعنى) يقول لا تعنى بالاسنة ولا الرماح فسادتك تطعن عنك الاعداء بغير سنان وهو بمعنى البيت الاول ينكر عليه اتخاذ السلاح للاعداء لان السعادة تقاتل عنه

(وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ \* وَأَنْتَ غَنَى عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ)

(الغريب) النجاد جمائل السيف واذا وصف النجاد بالطول دل على طول حامله والحدثنان حوادث الدهر والحادث والحديث والحدثنان بمعنى (المعنى) يقول لم تحمل السيف وأنت غير محتاج الى حمل لان حوادث الدهر تقاتل عنك الاعداء وهذا اشارة الى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح فكان هلاكه بغير سلاح قيل وقع عليه رحي وقيل بل صرع وكان مسموما فهلك بحوادث الدهر

(أردني جملأجرت أولم تجديبه \* فانك ما أحببت في آتاني)

(المعنى) يقول الاقدار جارية بحكمك فاذا أردت شيئا كان واذا أردت ان تعطيني شيئا وصل الى وان لم تجديبه لان الاقضية تجري باحكامك يريد ان القضاء موافق لارادته فاذا أراد به خيرا آناه ذلك وان لم يجديبه عليه وهذا من قول حبيب \* فالدهر يفعل صاغرا ما تأمره

(لوالفلك الدوران بغضت سعيه \* لعوقه شئ عن الدوران)

(الاعراب) يروي ذلك بارفع والنصب والنصب أجود لان لو تقتضى الفعل فيجب ان تضعه له فعلا ينصبه ويكون الفعل الذي نصب سعي المضاف الى الضمير وهو ابغض تفسير المضمهر كقولك لو أهلك أكرمت غلامه بجازاك عنه وتقدير الفعل الناصب لالفلك لو كرهت الفلك أى دورانه لانك تقول أنا أكره زيدا وأنت تريد فعله وأبغضت مفسر فلا موضع له من الاعراب كقوله تعالى في قراءة الكوفيين وابن عامر والقمر بالنصب قدرناه فقد رناه هو الناصب للضمير وهو مفسر فلا موضع له من الاعراب تقديره قدرنا القمر ومن رفع القمر فبالابتداء أو يضم له فعل يرفع في معنى الظاهر والظاهر تفسيره لانه قال لو خالناك الفلك لعوقه شئ وصار ابغضت تفسيره ودليله عليه كقول ذى الرمة اذا ابن أبى موسى بلال بلغته \* فقام يقاس بين أذنيك حاذر

أى اذا بلغ ابن أبى موسى ثم فسره ببلغته وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين فان أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد ان واذا الشرطيتين انه يرتفع جماعا اليه من الفعل من غير تقدير فعل وذهب البصريون الى أنه يرتفع بتقدير فعل والفعل المظهر تنسبه له ويحتمل ان ان هى الاصل فى باب الجزاء ولقوتها جازة تقديم المرفوع معها فيرفع بالعايد لان المكنى المرفوع فى الفعل الاسم الاول فينبغى أن يكون مرفوعا به كما قالوا جاء فى النظر ين زيد واذا كان مرفوعا به لم يشتر الى تقدير فعل وقال البصريون انه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلولا يقدر ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بالرافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء (المعنى) يقول لو كرهت دوران الفلك لحدث شئ يمنع عن الدوران وهذا ما بالغه وقال الواحدى هذه آيات ليس فى معناها الهامثل \* (ونظريوما الى كافر فقال وهى من السربيع والقافية من المتواتر) \*

(لو كان ذا الاسكل أزوادنا \* ضيفا لا وسعنا احسانا)

(الغريب) الأزواج جمع زاد وهو ما يتزوده الانسان فى سفره وفى الحديث بضم معنا أزوادنا على نطع (المعنى) يقول هذا الاسود الذى يأكل زادى لو كان عندى ضيفا لآكثرت اليه الاحسان أى لو أنه آتاني وقصدنى ضيفا لآسفت اليه وهو كقوله \* جوعان يأكل من زادى \* وقال الواحدى فى الاسكل أزوادنا وجهان أحدهما انه آناه بما دانا فلم يكافئه عليها والآخر ان أبا الطيب يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا ويمنعه من الطلب

(لَكُنْمَا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ \* يُوسَعُنَا زُورًا وَبِهْتَانَا)

(الغريب) الزور والكذب ويقال بهتته بهتتا وبهتانا فهو باهت قال عليه مالم يفسد له فهو وبهتان (المعنى) يقول ثمن في الظاهر أضيافه لانا قصدناه وليس يعطينا قري غير الزور والموا عبد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا سُبُلَنَا \* أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّاَنَا)

(الغريب) السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتخفيف والتمثيل وقرأ أبو عمرو بالتخفيف حيث وقع والسبيل يذكر وبؤث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان ير واسبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا (المعنى) يقول متمنيا ياليتهم أطلقنا أعانه الله على التخلي لنا والاطلاق وأعانتنا الله على الذهاب \* (وكتب الى يوسف بن عبد العزيز الخزازي وهي من الطويل والقافية من المتدارك) \*

(جَزَى عَرَبًا أَمْسَتْ بِلَيْسٍ رِبِّهَا \* بِسَمْعَاتِهَا تَقْرُرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا)

(الاعراب) ارادته تقرر على الامر فحذف اللام كيبت الكتاب

مجرد فقد نفست كل نفس \* اذا ما خفت من امر تبالا

وكقول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاختشى \* لك الويل حر الوجه أويلك من بكى اراد ليك فحذف اللام (الغريب) بليس بلد قريب من مصر وقال الواحدى هو موضع بالشام وهو معدور لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أقرقرة وقرورا والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والمسعاة واحدة المساعي وهو ما يسعى في الخير ويحصل المجد وهو السعى في الجود وسعى سعيها اذا عدا واذا عمل وكسب وكل من ولي شيا فهو ساع وأكثرا يقال في ولاية الصدقة سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن العلاء الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان

سعى عقلا فلم يترك لنا سعيها \* فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

(المعنى) يقول جزى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء تتر به عيونها فانها تسعى في الاموال التي يسعى لها الكرام

(كِرَاكِرْمَنٌ قَيْسٌ بِنُ عَيْلَانَ سَاهِرًا \* جُفُونٌ طِبَاهُ الْعُلَا وَجُفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كريدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كما جدد وقبائل (الغريب) الكرا كرا الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار واقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عيلان قال زفر بن الحرث الكلابي الا انما قيس بن عيلان بقية \* اذا وجدت ريح العصير تغنت

وقال قوم بل كان له فرس اسمه عيلان فسمي به وأكثرا يأتي مضافا قيس عيلان وعيلان الذكر من الضباع والطبا السيوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل يريد أنهم اقد قدت نصولها فكانت اساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والنفخار فاستعارها السهر لما ذكر جفون العين وكذا ناله الواحدى

وقال قد ألم بهما بعضهم فقال

وطالما غاب عن عيني لزورتها \* وجفن سيني غرار السيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف \* فها هو الأعمى ومعيها)

(الاعراب) الضمير في به يعود على الجزاء (الغريب) العين من الشيء خيره وأفضله والمعين الماء الصافي الذي لا كدر فيه وقيل المعين الجاري وهو مفعول من عنت الماء إذا استنبطته وكلاهما جري فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف الممدوح الذي هو أفضلهم وسيدهم فهو كالعين من الانسان وهولهم كالعين يصرون بأرائه ويقتدون به

(فتى زان في عيني أقصى قبيلة \* وكم سيدني حلة لايزينها)

(الغريب) القبيلة الجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل والقبيل من الثلاثة فصاعدا من قوم شتى مثل العرب والروم والنج وجمعه قبل والحلة الجماعة يحلون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرته ورهطه وان تواعد واعنه في النسب وغيره من السادة لايزين قومه \* (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادان ويذكر طريقه بشعب بوان وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(مغاني الشعب طيبا في المغاني \* بمنزلة الربيع من الزمان)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون ينصبون طيبا باضمارة فعل أي تزيد طيبا أو تطيب طيبا كقولك زيد سيرا أي يسير سيرا والبغداديون يرفعونه ويمنعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لأنه ليس ثم فعل ولو كان ثم فعل لحازت قدسيه منصوبا كقول الآخر \* وما كان نفسا بالفراق تطيب \* ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ وتطيب خبره (الغريب) مغاني واحدها مغنى وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي بعد فصل الشتاء يخرج فيه الأزهار وتورق الأشجار (المعنى) يقول مغاني الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والمياه يعد من جنات الدنيا كنهرا ابلة وسعد سمرقند وغوطة دمشق طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الأماكن طيبا كما يفوق الربيع سائر الأزمنة

(ولكن الفتى العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان)

(الغريب) الفتى العربي يريد نفسه وغريب الوجه لأنه اسم لا يعرف وهم شقرو غريب اليد لان سلاحه الرمح وأسلحة أهل الشعب القسي وغريب اللسان لأنه عربي وهم عجم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المغاني طيبة الأني فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أسمر وأنا أتكلم بغير لغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلمون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(ملاعب جنة لوسار فيها \* سليمان لسار بترجمان)

(الغريب) الملاعب جمع ملعب والجنة الجن وسموا بذلك لاستنارهم عن الناس والترجمان بفتح

التاء وضمة الغنان والجمع التراجم مثل زعفران وزعافر وصحمان وصحاصح وهو الذي يفسر  
كلام غيره بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فهن يلفظن به الغاطا \* كالترجان لقي الانباطا

(المعنى) يقول هذا الشعب طيب وأهله شجعان فهو كالعاب الجن يلعبون فيه والعرب اذا  
أفرت في مدح شئ نسبتة الى الجن كقوله \* تخيل عليها جنة عبقرية \* وهو مع طيبه فيه قوم  
لغتهم غريبة لو أتاهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لاحتاج الى من يفهمه  
لغتهم

(طبت فرساتنا والخيل حتى \* خشيت وان كرم من الحران)

(الاعراب) طبت فيه ضمير يعود على المعاني أى هذه المعاني دعت فرساتنا وخيلنا الى المقام  
(الغريب) طباه يطبوه ويطبويه طبيبا وطبوا اذا دعاه قال ذو الرمة

لبالى اللهو ويطيبني فأتبعه \* كاني ضارب في غمرة لعب

أى يدعوني اللهو فأتبعه والحران الاسم من حرن بالضم اذا صار حرونا وفرس حرون لا ينقاد  
واذا اشتد به الجرى وقف (المعنى) يقول دعت هذه المعاني لطيبها خيلنا وفرساتنا الى المقام  
فاستمات قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تقف فلا تبرح ميلا اليها وان كانت  
كريمة لا يعتر بها هذا العيب ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران

(عَدُونًا تَنْقُضُ الْأَعْصَانَ فِيهِ \* عَلَى أَعْرَافِهِمْ مِثْلَ الْجَمَانِ)

(الغريب) الاعراف جمع عرف وهو عرف الفرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجمان جب  
صغار يشبه اللؤلؤ (المعنى) يقول الشجر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الندى فهو  
ينقض على اعراف الخيل مثل الجمان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من فضة بصف أنها  
كثيرة الشجر والماء

(فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبَ الشَّمْسُ عَنِّي \* وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي)

(المعنى) يقول سرت وهذه الاشجار لكثرة حجبها قد حجب الشمس عني وأعطيتني من الضوء ما قد  
كفاني وقال الواحدى تحجب عني حر الشمس وتلقى على من الضياء ما أحتاج اليه وقال أبو  
الفتح يريد أن الجمان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الاعصان من ضوء الشمس

(وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي بُيَابِي \* دَنَانِيرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابع (المعنى)  
يقول هذه الاعصان تلقى على الشمس من بينها قطع عايشية بالدنانير ولكن لا تثبت في الاصابع  
وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق ملتف فضوء الشمس يدخل من خلاله فيكون  
على الثياب كأنه الدنانير الا انه يقر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا معنى لم يسبق اليه

(لَهَا عَرُّ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا \* بِأَشْرِبَةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي)

(الغريب) الاواني جمع آنية وهي التي تضم الشئ ويجمعه (المعنى) يقول هذه الاعصان

عزتها وقيمة فهي تشير الى الناظر بأشربة واقفة بلا اناء لان ماءها يرى من تحت قشرها كما  
بين الماء في الزجاج وقد نقله من قول البحري

يخني الزجاج لونها فسكانها \* في الكف قائمة بغير اناء  
يقول هذه الاغصان عمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ولا واني لها

(وأمواء يصل بها حصاها \* صليل الخلي في أيدي الغواني)

(الغريب) صل اذ صوت وصلصلة اللجام صوته والخلي ما يلبسه النساء من الذهب والفضة  
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة وبكسر هاء وبه قرأ  
حمزة وعلى وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والغواني جمع غانية وهي المرأة  
التي غنيت بحسنها وقيل بزوجها (المعنى) يقول لها امياه بصوت حصاها من تحتها كصوت الخلي  
في أيدي الجوارى (ولو كانت دمشق في عناني \* لبيق الترد صيني الجفان)

(الغريب) لبيق حسن مليح طيب والجفان جمع جفنة يقال جفنة وجفان وجفنان والگرد  
والتريد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغروطة دمشق في الطيب لثني  
عناني عنها واجتذني اليها هذا الممدوح الذي ترده لبيق وجفانه صينية لانه ملك وليس هو من  
أهل البادية وقال الواحد لثني عناني اليه رجل ثري لبيق وجفانه صينية يعني لاضافني هنالك  
رجل ذو مروءة يحسن الى الضيفان لانهم من بلاد العرب وهذا الشعب للجم ورد على أبي الفتح  
قوله وقال ليس الامر على ما قال لان البيت ليس بمخلص ولم يذكرا الممدوح بعد والمعنى أنه بين  
فضل دمشق وأهلها واحسانهم الى الضيفان وخص دمشق من سائر البلدان لان شعب بوان  
يضاهيها في الطيب وكثرة المياه والاشجار

(يلتجوجي مارفعت لضيف \* به النيران ندى الأسنان)

(الغريب) يلتجوج العود الذي يتجر به وندى تشم منه رائحة الند (الاعراب) قال  
الخطيب موضع مارفع ولم يجز باضافة يلتجوجي ولم يتعرف يلتجوجي بالاضافة لان التقدير  
لثني لبيق ترده صيني جفانه يلتجوجي مارفعت به لضيف نار ندى دخانه (المعنى) يقول  
يوقدون النار لاضيا فاهم بالعود يلتجوجي ودخانها يشم منه الند

(يحل به على قلب شجاع \* ويرحل منه عن قلب جبان)

(المعنى) قال أبو الفتح بسر باضيا فاه فتقوى نفسه بالسرو وراذرا حلوا اغتم فضعتت نفسه قال  
ابن فورجة كأنه بظن انه ما قلبا عضد الدولة ولو اراد ما قال لقال يحل به على قلب مسرور  
ويرحل منه عن قلب مهموم فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أنك  
اذا حلت به كنت ضمه مثاله وفي ذمامه وأنت شجاع القلب لا تبالي بأحد وتفارقه ولا ذمام لك  
فأنت جبان تخشى من اقبالك ومثله \* وان نفوسا أتمت منيعة \* والقلبان في البيت قلبا من يحل  
به ويرحل عنه قال الواحد وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح  
يقول يحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرى على الاطعام غير يخجل لان الجليل جبان من

أجل خوف الفقراء وترحل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك وظاهر اللفظ يدل على  
أن القلبين للمضيف لانه قال يحل به واذا جعلت القلبين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ

(منازل لم يزل منها خيال \* يشيعني الى النوبدجان)

(الغريب) النوبدجان موضع في طريقه وقيل بلد بفارس ويشيعني يتبعني (المعنى) قال  
الواحدى يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه  
يحبه او يكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه  
في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما شاهدت حسنها لأزال أرى خيالها في النوم فكانت  
تشييعني الى ذلك المكان (اذاغنى الحمام الورق فيها \* أجاثه أعاني القبان)

(الغريب) الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها بياض الى سواد وقيل للزمام ورق وللحمامة  
وللذئبة ورقاء قال رؤبة فلا تكوني يا ابنة الاسم \* ورقاء دمتي ذئبها المدمى  
والاعاني جمع أغنية وقد قالوا أعان مخففا والقبان جمع قبنة وهي المغنية (المعنى) يقول لطيبها  
قد اجتمع أصوات الحمام والقبان بهما يجابوب بعضها بعضا

(ومن بالشعب أحوج من حمام \* اذاغنى وناح الى البيان)

(الغريب) الشعب هو الشعب الاقول وهو شعب بوان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها  
وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام وناح هو موجود في أشعار العرب  
فتارة تقول غنى الحمام اذا طرب وتارة تقول ناح اذا شجى (المعنى) يريد أهل الشعب أحوج الى  
البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لها ولا فصاحة فلا تفهم العرب كلامهم وقال أبو  
الفتح أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الانسانية مثل الحمام الآن أو صافهم في عدم الافصاح  
والاستحجام متقاربة جدا وفي الخلق متباعدة

(وقد يتقارب الوصفان جدا \* وموصوفاهما متباعدان)

(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالانسانية ووصفها  
لكن العجبة تجمعهما فالحمام أعجم وهم الاعاجم

(يقول بشعب بوان حصاني \* أعن هذا يسار الى الطعان)

(الاعراب) أهواستفهام انكار (المعنى) يقول فرسى يقول وأنا بهذا المكان منكر اعلى أعن  
هذا المكان يسار الى المطاعة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك

(أبوكم آدم سن المعاصي \* وعلمكم مفارقة الجنان)

(المعنى) قال الواحدى السنة في الارتحال عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله سنهالكم أبوكم  
آدم حين عصى وأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يتخلص الى ذكر الممدوح فيقول هذا  
المكان وان طاب فاني لم اعزج به عما كان سبيل اليه كما قال \* لا أقتنا على مكان وان طاب



البيت

(فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاشُجَاعَ \* سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ)

(المعنى) يقول اذا رايت الممدوح وهو ابوشجاع عضد الدولة نسبت العباد وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والتزهة

(فَإِنَّ النَّاسَ وَالْأَشْيَاءَ طَرِيقٌ \* إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ نَائِي)

(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والناس كلهم طريق يتركون في القصد الى هذا الممدوح

(لَعَلَّتْ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ \* كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِالْإِسْمَانِ)

(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما تعلم الطعان أو لا بغير سنان لبصير المتعلم ماهر بالطعان بالسنان كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لا تدرج الى مدحه وخدمته وقوله له أي لاجله وهو أظهر في المعنى

(بَعْضُ الدَّوْلَةِ أَمْتَنَتْ وَعَزَّتْ \* وَلَيْسَ لِعَزِيذِي عَضْدِيدَانِ)

(المعنى) يقول الدولة يريد الملك امتنعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عضد ويد ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه وعن الملك ولا يدلن لعضده فليس هو كذلك قال أبو الفتح يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحميها لانه لعضده منه وأودع كلامه رمز اخفاء وتعريضا بجميع من لعضده دولة كان أو انسانا بقوله ليس لعزدي عضديان ولم يخص دولة من غيرها

(وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي \* وَلَا حِظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَانِ)

(الغريب) السم الرماح واللدان جمع لدن وهو اللين المتنى والبيض السيف والمواضي القواطع (المعنى) يقول من لم يكن له يدان لم يقبض على السيف ولم يطعن بالرمح لانه لا يتأني لذلك والمعنى ان غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لانه عضدها ومن لعضده لا يذله ومن لا يذله لم يضارب ولم يطاعن ولا حظ له من السمراي لاحظ له من الطعان قال الواحدى يروى ولا حظ بالطاء المهملة وهو خفض الرماح بالطعن

(دَعْتَهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا \* لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرًا وَعَوَانِ)

(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبقار والبكر المرأة التي ولدت بطنها واحدا وبكرها ولدها والذكر والآن في سواها والبكر أول كل شئ من ثمرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرا (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى بموضع لان الواحدى روى بمفزع قال وقال دعته السيف بمة ابضها والرمح باعقابها لانها مواضع الاعضاء منها وحيث يمسك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بمواضع الاعضاء من السيف والرمح أي اجتمعت به واسمائه وقال ابن فورجة هذا مسخ للشعر لاشرح له وما قال الشاعر الاعمقزيع يعنى دعته الدولة عضدا والعضد مفزع الاعضاء كأنه شرح قوله بعضد الدولة امتنعت وعزت \* انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة سمته عضدها وهي مفزع الاعضاء لان الاعضاء عند الحرب تفزع الى العضد والعضدهى الدافعة عنها الحامية

لسائر الاعضاء وقوله بكر هو صفة لحدوف تقديره ليوم الحرب حرب بكر أو عوان

(فما يسمي كقناخسر مسمي \* ولا يكتفي كقناخسر كاني)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون قناخسر اسمين من كمين بحري ويجوز أن يكون اسما واحداً مجمعا طالت حروفه وهو وجهه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعو بالاسم والكافي الذي يدعو بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الناس لا نظيره فأيدي أحد باسم ولا كنية مثله

(ولا تحصى فضائله بظن \* ولا الاخبار عنه ولا العيان)

(الاعراب) كان الوجه أن يقول عنها ولكنها حملت على المعنى أراد ولا يحصى فضله ويجوز أن يكون ذكر الفضائل لأن تأنيدها غير حقيقي كقراءة حمزة والكسائي يخفي منكم خافية بالتذكير ومثله كثير (المعنى) يقول الظن على كثرة وسعته والاخبار لا يحيطان بوصفه والاعيان اذا عاينته فضله لا تطيق حصره

(أروض الناس من ترّب وخوف \* وأرض أي شجاع من أمان)

(الغريب) قال أبو الفتح قد صرح سيبويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء بقولهم ارضات وأرضون بفتح الراء كما قالوا سمنون بكسر السين فالزموه ما ضربا من التغيير تنبها على أنهم ما جمعوا على انية لم تكن لهم في الاصل وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض وأراد بالناس المملوك وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا (المعنى) يريدان أرض المملوك مخلوقة من التراب والخوف ملازمة الخوف لها فكانت قد جعلت منه كقوله تعالى خلق الانسان من عجل لما كان في أكثر أحواله عجلا كانه مخلوق من عجل وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من امان للزوم الامان لها والمعنى ان أحد الايعبت في ولايته ولا يفسدها هيبته وخوفه فانه وهذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا حرفا

(تذم على اللصوص لكل تجر \* وتضمن للصوارم كل جاني)

(الاعراب) الضمير في تذم يعود على الارض (الغريب) التجرجع تاجر كصعب وصاحب وركب وراكب وتذم تجرأ ذمه أجاره والجاني الذي يجني جنابة قهره منها كسارق وقاتل وغيرهما واللصوص جمع لص وهو السارق (والمعنى) يقول أرض هذا المدوح تجر كل تاجر من سارق وذاعرف لا يقدر عليه أحد ومع هذا فانها قد ضمنت اسموفه كل مفسد يفسد فيها ويقطع فيها

(اذا طلبت ودائعهم ثقات \* دفن الى المحاني والرعان)

(الغريب) المحاني جمع محنية وهي منعطف الوادي والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى) يريدان ودايع التجار اذا تركوها في هذه الاماكن آمنوا عليها ولم يخافوا أحد اعليها وهو معنى غريب

(فباتت فوقهن بلاصحاب \* تصيح عن ميرامراتاني)

(المعنى) يريدان بضائع التجار باتت في هذه الاماكن آمنة من غير حافظ لها سوى هيبته تصيح بالمار عليها لم اماتراني وليس دوني حوز ولا مانع

(رَفَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِقِي \* لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلَ أَعْوَانِ)

(الغريب) الايض السيف والمشرق نسبة الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنومن الريف والصل ضرب من الحيات ويشبهه بالرجل اذا كان داهيا منكر افيقال ان فلانا صل أصلال والافعوان ذكر الافاعي (المعنى) انه لما ذكر الصل والافعوان أتى بذكر الرقي وجعل اللصوص كالافاعي وجعل سميوفه رفاة للافاعي فكما أن الحيات تدفع بالرقى كذلك تدفع اللصوص بسميوفه (وما يرقى لها من نداء \* ولا المال الكريم من الهوان)

(الاعراب) يروي يرقى باسناد الفعل اليه فينصب المال ونعمته ويروي على اسناد الفعل الى المفعول فيرتفعان (الغريب) الهاجع لهوة وهي العطية من أي شيء كان (المعنى) يقول يرقى بسميوفه الافاعي من اللصوص وغيرهم ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه

(حجى أطراف فارس شمري \* يحض على التباقي بالتقاني)

(الغريب) فارس يريد ارض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التشمير وقال أبو الفتح هو منسوب الى موضع يقال له شمير وقد تكسر ميمه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمير ولا سمعنا به ولا مدح به وانما هو الكثير التشمير (المعنى) قال أبو الفتح يقول لاصحابه افدوا أنفسكم لسبقي ذكر كم فكانتكم باقون ببقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حجى فارس بقتل اللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فبعضوا يعني انه اذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيصير ذلك حثا لهم على اعتنام التباقي وهو البقاء والتقاني الفناء وهو جناس خطي ويدل على ما قاله أبو الفتح

مابعده (بضرب هاج أطراب المتايا \* سوى ضرب المئالت والمثاني)

(الغريب) المثاني والمئالت ضربان من الغناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حجى فارس بضرب بطرب المتايا فيحتر كها بكثرة من يقتله وذلك الضرب سوى ضرب أوتار العود فهو يضرب بالسيف ولا يميل الى ضرب العود ونحوه

(كان دم الجاهجيم في العناصي \* كسا البلدان ريش الحيقطان)

(الغريب) العناصي جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه الوان (المعنى) يقول من كثرة القتلى قد نساقت شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الارض حمر فشبها بريش الدراج فجمع بين الشعر الاسود والايض والدم فجعله كصدر ذك الدراج وهو من أحسن التشبيه لانه جعل الشعر الاشمط والدم والعناصي نواحي الرأس كريش الحيقطان ومنه قول ابي التجم \* ان يمر رأسي أشمط العناصي \*

(فلوطرحت قلوب العشق فيها \* لما خافت من الحدق الحسان)

(الاعراب) يريد أهل العشق فخذف والضمير في فيها راجع الى ارض فارس (المعنى) يقول هذه الارض آمنة لان الامن قد عمها اقرى بها وبعيدها حتى لو كانت قلوب أهل العشق في الماخافت

من العيون وهو معنى حسن ( ولم أر قبله شبلي هزبر \* كسبليه ولا مهري رهان )

(الغريب) الشبل ولد الاسد والمهر الصغير من الخيل والرهان السباق (المعنى) لم أرى في النام مثل ولديه اللذين كسبلي أسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى الكرم وارتفاع المجد

( أشد تنازعاً لكريم أصل \* وأشبهه منظر أباب هيجان )

(الغريب) الهيجان الخالص الكرم وأرض هيجان طيبة التربة (المعنى) يقول لم أر أشد تنازعاً أي تجاذباً بالأصل كرم وأب كرم من هيجان كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل فيريد أن يكون أكرم من صاحبه وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ولم أر ولدي أب أشبه من هيجان كرم خالص النسب

( وأكثر في مجالسه استماعاً \* فلان دق ربحاً في فلان )

(الاعراب) الضمير في مجالسه يعود الى أب تقديره لم أر ولدين أكثر استماعاً في مجالس الأب منهما (المعنى) يقول لا يجري في مجالس أيهما الا ذكر المطاعنة فهما لا يستعملان غير ذلك ولا يستعان

سوى ذكر الشجاعة والكرم ( فأول دابة رأيا المعالي \* فقد علقا بهما قبل الأوان )

(الاعراب) روى أبو الفتح دابة وهي التي يقال لها النظر وهي التي ترضع المولود وروى الواحدى وغيره راية وهي فعلة من رأى (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح ان المعالي تولت تربيتهم فإلّا يميلان الا اليها ويحبانها حب الصبي من ربه وفي رواية الواحدى وغيره أول شئ رأياه المعالي فقد عشقاها قبل أوان العشق

( فأول لفظه فهما وقالا \* اغائه صارخ أوفك عاني )

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالقوم لينصروه والعاني الاسير وروى لفظه وكلمة وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أول كلام فهموه اجابة من استغاثهم ونصرته وفك الاسير من وثاقه

أوفقره ( وكنت الشمس تبهر كل عين \* فكيف وقد بدت معها اثنتان )

(الغريب) بهره بهر أي غلبه والبهر بالضم تتابع النفس يقال بهره الرجل بهر أي أوقع عليه البهر (المعنى) بدت معك شمسان يعني ولديه فكنت شمسا تغلب على كل عين بهرائك فكيف الآن وقد ظهر من ولديك شمسان آخران

( فعاشا عيشة القمر بن يحيى \* بضوئهما ولا يتحاسدان )

(المعنى) يدعولهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ينتفع الناس بضوئهما ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف ( ولا ملكا سوى ملك الاعادى \* ولا وريثا سوى من يقتلان )

(المعنى) هذا دعاء أيضا لا يبيها بطول الحياة يقول لاملك املكك بل ملك الاعادى ولا وريثك انما يرثان من يقتلانه من الاعادى

(وكان ابتاع دوقاً كثيراً \* له ياءى سرور انيسيان)

(المعنى) يقول عدوك الذى له ولدان وكثر بهما يكاتبين زائدتين فى انيسيان لانه اذا كان مكبراً كان خمسة أحرف فاذا صغر زيد فيه يا آن فى عدده ونقص فى معناه ونفره فهما زائدتان فى نقصه كذلك اذا كان لهذا الممدوح عدوله ابنان فكاتبهم ما ليكونا زيادة فى عدده فهما ناقصان لاختلافهما وسقوطهما عن قدره كياءى انيسيان قد زادت فى سروره وصغرناه

(دعاء كالتناء بلاريا \* يؤدبه الجنان الى الجنان)

(الاعراب) رفع دعاء لانه خبر الابتداء أى هذا دعاء (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد الخلوص (المعنى) يقول الذى ذكرته دعاء وهو نشاء خاص من قلبى لا يخالطه رياء فهو من قلبى تفهمه عنى بتلك وتعلم أنه اخلاص لاريا فيه

(فقد أصبحت منه فى فرند \* وأصبح منك فى غضب يماني)

(الغريب) فرند السيف وفرند ربه وشبهه والعضب السيف القاطع (المعنى) انه شبه شعره بفرند السيف والاعلى جودته وشبهه الممدوح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعري فرند وذلك أنك كريم جواد وشعري جيد لا عيب فيه

(ولولا كونكم فى الناس كانوا \* هراء كالكلام بلامعاني)

(الغريب) الهراء يقال منطوق هراء اذا كان فاسداً قال ذو الرمة

اهابشر مثل الحرير ومنطق \* رخيماً الحواشي لاهراء ولا تزر

وهراء الكلام اذا أكثر منه فى خطأ وهراء الرجل فى منطقته هراء اذا قال الخنا والقبيح (المعنى) يقول لولا أن تكونوا فى الناس كانوا لغوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معان فيكم توجد المعاني فى الناس \* (وذكر سيف الدولة جد أبي العشائر وأباه فقال وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) \* (أغلب الخيزين ما كنت فيه \* وولى السماء من تيمه)

(الغريب) الخيز فعل من حاز يحوز وهو المكان وسيبويه يجمعه حيا ييزوا لا تخض حيا وزوت حيز تحيزا قال سيبويه هو تفعل من حرت الشئ يزيد أن وزن تحيز تفعل وكان أصله تحيزوز ثم قلب وأدغم قال القطامي تحيز من خشية أن اضيقها \* كما انحازت الافعى مخافة ضارب ونميت الشئ على الشئ رفعت عليه ومنه قول النابغة

فعد عماترى اذا لارتجاع له \* وانم القمود على غير انه اجد

(المعنى) يقول الجناب الذى أنت فيه أغلب الجنابيين يريد أن عشيرتك التى تنسب اليك يقبلون بك غيرهم عند المساماة ومن رفعة أنت فهو فى كل يوم فى زيادة ورفعة

(ذا الذى أنت جده وأبوه \* دنية دون جده وأبيه)

(الغريب) يقال هو ابن عمى دنية ودنيا بالنون وباسقاطه وهو القريب (المعنى) يقول أبو العشائر الذى هو ربيب نعمتك وغذى دولتك أنت جده وأبوه دنية لآبواه اللذان ولداه

واتصاله بك في القرابة يعنيه عن ذكر الاب والجد فانك اقرب اليه واعطف عليه من الاب والجد  
\* (وقال يمدح ابا العشائر ويودعه وقد اراد سفرا وهي من المنسرح والقافية من المتواتر) \*

(الناس ما لم يروك أشباه \* والدهر لفظا وانت معناه)

(المعنى) يقول الناس أمثال بعضهم لبعض فاذا رأوك اختلفوا بك لانك لا تطير لك فيهم وانت  
معنى الدهر لانه يحسن الى اهل بك ويسى وهو منقول من قول ابن دريد  
الله يعلم والراضي وشيعته \* أن الوزارة لفظا أنت معناه

(والجود عين وانت ناظرها \* والبأس باع وانت يمناه)

(الغريب) الباع قدر مده البدن وبعث الحبل أبوعه بوعا اذا مدت باعك به كما تقول شبرته من  
الشبرور بما عبر بالباع عن الشرف والكرم قال العجاج \* اذا الكرام ابتدروا الباع بدر \* وقال  
سحر بن خالد نهدق بضع اللحم للباع والندى \* وبعضهم تغلي بدم مناقعه

(المعنى) يقول أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ومن البأس بمنزلة اليمن من الباع وهو من  
قول علي بن جبلة ولو حزا الله العلي فتجزأت \* لكان لك العيمان والاذنان

(أفدى الذي كل ما زق حرج \* أغبر فرسانه تحاماه)

(الاعراب) أغبر صفة لما زق وفرسانه ابدا وانظر تحاماه وفيه ضمير يعود على الذي والضمير  
في فرسانه يعود على المازق والذي وصلته في موضع نصب بأفدى (الغريب) المازق المضيق  
في الحرب وحرج ضيق وأغبر كثير الغبار (المعنى) يقول أفدى الذي تحاماه الابطال في الحرب  
لشجاعته لانها تكثر ملاقاته

(أعلى قناة الحسين أو سطها \* فيه وأعلى الكمي رجلاه)

(الغريب) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه (المعنى) يقول فيه أي في ذلك المازق يريد أنه  
يحمه برحمه فيما طر الرمح للينه حتى بصيرا وسطه أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح  
سأته عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما أطر القناة بفارس \* وثني فقومها باخر منهم

(تنشدا ثوابا مدائح \* بالسن ما هن أفواه)

(المعنى) قال أبو الفتح يخلع عليهم ثيابا تنشدا مدائحهم فيه بالسن ما هن أفواه تقعع جلدتها  
والاصم يستغنى برويتها عن صوتها فقد اجتمع فيها الحسن والقعدة قال العروضي هذا كلام  
من لم يتظر في معاني الشعر ولم يروا الكثير منه وكنت اربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع  
قول نصيب فعابوا فأنشوا بالذي أنت اهل \* ولو سكتوا أنتت عليك الحقايب  
ولم يكن للحقايب قعدة وانما أراد انهم يرونها متمثلة كذلك أراد المتنبى بالسن خلعه وأوابه  
فيراها الناس علينا فيعلمون أنهم امن هداياه فكانت أفدى عليه وأنشدت مدائحهم بالسن  
لا تحرك في أفواه لانها لا تنطق في الحقيقة انما يتبدل به اعلى جوده فكانها أخبرت ونظقت

(الغريب) الأصم الذي لا يسمع والمسمعان الأذنان (المعنى) هذا أبو كدم ما قبله وذلك لأن الأصم وغيره سواه في النطق من الثوب فان الأصم يراه كما يراه غيره فاذا رآه استغنى عن أن يسمع انه أعطى فيكون كالسامع (سبحان من خارق الكواكب بالآية بعد ولولنا كن جدواه)

(الغريب) خارا لله كذا اختار له والجدوى العظيمة ونان بالكسر أفصح من الضم ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كقراءة علي وهشام عن ابن عامر (المعنى) يقول سبحان الله الذي اختار للنجوم البعد عن الناس فلو نيلت لا خذها وجعلها في عطاياها وجمانها (لو كان ضوء الشمس في يده \* أصاعه جوده وأفناه)

(الغريب) صاعه فرقه تقول صعته فانصاع أي فرقه فتفرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمساً وكل فصل شمساً (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لفرقه جوده وأفناه

(بارحلاً كل من يودعه \* مودع دينه وديناه)

(المعنى) قال الواحدى يريدانه لادين الابيه لحفظه على الناس ولادين الامعه لانه ملك من ودعه فقد ودعهما جميعاً

(ان كان فيما تراهم من كرم \* فيك مزيد فزادك الله)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فان كان فيه مزيد فزادك الله تعالى \* (وقال قوم ما كناك وأنت تعرف بكنيتك فقال)

(قالوا ألم تكنه فقلت لهم \* ذلك عى اذا وصفناه)

(الاعراب) قال أبو الفتح في البيت اختلال في صناعة الاعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه فكنايته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه انما هو على مذهب التقرير لانهم لم يشكروا في أنه لم يكنه فيستفهموه فصار كقولك ألم تأت فأعطيتك ولم ترد استفهامه وانما تريدانه أنك وأعطيته واذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال وذلك أن التقرير اذا دخل على لفظ النفي رده الى الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى النفي في المعنى الا ترى الى قوله تعالى أنت قلت للناس وهو تعالى لم يشك وانما هو تقرير ومعناه أنك لم تقل فهذا لفظ الايجاب الذي عاد الى النفي وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير الى الايجاب فكقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أي فيها مثوى لهم واذا كان الامر على هذا فقوله ألم تكنه ينبغي أن يعود على المعنى أي أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم أنكروا عليه ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه أي كان حقه أن يقول قالوا ولم تكنه ولا يأتى بحرف الاستفهام قال ابن فورجة هو استفهام صريح ليس فيه تقرير كان واحداً من القوم سأل أبا الطيب فقال ألم تكنه أي هل كنيته قال الواحدى والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي لانك اذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً قلت هل فعلت كذا ولم تقل ألم تفعله (الغريب) كنيته الرجل اذا دعونه

بكنيته والمعنى ضد الفصاحة (المعنى) يريدانه يعرف بصفاته لا بكنيته فاذا ذكرنا كنيته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك عيباً في كلامنا

(لا يتوفى أبو العشار من \* ليس معاني الوري بعناه)

(الغريب) العشار جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيرة اتكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحذر أبو العشار من ليس معاني الوري بعناه أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنيته وروي الواحدى لا يتوفى أبو العشار وعناه لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ وجلا يزيد معناه على معاني الوري كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم

(أفرس من تسج الجياديه \* وليس الأجدد أمواه)

(الاعراب) أفرس خبر ابتداء أي هو أفرس ونصب الجديدي على انه استغناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه في الارض الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز في الضرورة كبيت حسان \* يكون من اجها عسل وماء \* وقد حيل له وصر فوه عن هذا الوجه (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أفرس الفرسان في الحرب ولما جعل الخيل ساجدة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير في بحر من حديد كثيرة الاسلحة والسيوف وكل شيء كثير وجاوز الحديد شبه بالبحر \* وكان الاسود قد عم دارا وانتقل اليها فبات له فيها خمسون غلاما فزع من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهي من البسيط والقافية من المتواتر \*

(أحق دار بان تسمى مباركة \* داره باركة الملك الذي فيها)

(الغريب) الملك والملك لغتان والمباركة من البركة وكل ما يتيم به الانسان جازان يوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة داره ملكها الذي فيها مباركة يريدان كان صاحب الدار مباركة فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة

(وأجدد الدور أن تسمى بساكنها \* دار غدى الناس يستسقون أهلها)

(الغريب) أجدد أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يستسقون الناس ويتقونهم ويبرونهم فدارهم تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار ساكنها إسقاء الناس

(هذي منازل الأخرى نمتها \* فمن يمر على الأولى يسلبها)

(المعنى) يقول فمن نمت دارك التي انتقلت اليها بعد ذلك اليها فمن يمر على الأولى التي فارقتها فيعزبها بقرانك عنها لانها في حزن لفقدك

(اذا حلت مكانا بعد صاحبه \* جعلت فيه على ما قبلتها)

(الغريب) حلت نزلت وناله فلان تها اذا تكبروا فتنخر (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواه أعطيت ذلك المكان حزننا لقرانك وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرا وافتخرا



على المكان الذي ارتحلت عنه

(لأنك العقل من دار تكون بها \* فان ربحك روح في مغايبها)

(الغريب) المغايب جمع مغنى وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لانستبعد ان تكون الدار التي فارقتها والتي حلتها عاقلة حين تفرح بنزولك وتحزن على فراقك فان ربحك لها روح وجانس بين الريح والروح

(أتم سعدك من لقال أوله \* ولا استرح حياة منك معطيها)

(المعنى) يدعوله باتمام السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء \* (وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده وهي من الوافر والقافية من المتواتر) \*

(انك طي كنت لثاماً \* فالأمهات ربيعة أو بنوه)

(الغريب) في هذا البيت خرم ويسمى العضب وهو كثير في اشعار العرب وطي قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة ويسمى الرجل ربيعة بربيعة الحديدي وهي البيضة ومنه ربيعة القرس وهو ربيعة بن زار بن معد بن عدنان أعطى من ميراث أبيه الخليل (المعنى) يقول ان كانت طي لثاماً فالأمهات ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أو بمعنى الواو

(وانك طي كنت كراماً \* فوردان لغيرهم أبوه)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولو سميت رجلاً بوردان تنسية ورد جازلك فيه وجهان أحدهما ان تجربته مجرى مروان فتعربه كأعرابه ولا تصرفه والثاني ان تلفظ به بلفظ التنسية تقول في رفعه جاني وردان وفي نصبه رأيت وردين وفي جرحه مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراماً فوردان لم يكن منهم لانه غير كريم فيكون دعياً فيهم

(مررت منه في حسي بعيد \* يجمع الأوم مخزوه وفوه)

(الغريب) حسي بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ينزلها جذام ويقال آخر ما صب من ماء الطوفان بحسي فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها جبال شواحق ملس الجوانب لا يكاد القمام يضارقتها قال النابغة

فأصبح عاقلاً يجبال حسي \* دقاق التراب محتم القمام

ويجمع الحج من فوق والبيج من أسفل قال

لددتهم النصيحة كل لد \* فجبوا النصيح ثم شوا فقارا

(المعنى) يقول مررت منه بهذا الموضع بعيد بقذف اللوم من مخزوه وفيه

(أشد بعرضه عن عبيدي \* فأتلفهم ومالي أتلقوه)

(الغريب) شدا العبد اذا هرب وأشد غيره هربه (المعنى) يقول فرق بسبب امر أنه عن عبيدي يريد انه دعاهم الى الفجور بها فأتلفهم لانه حملهم على الفجور وأتلفوا مالي لانهم أتلقوه على امرأته

(فان شقيت بأيديهم جيايدي \* لقد شقيت بعنقلي الوجوه)

في نسخة الحسن بدل العقل

(الغريب) الجياد الخليل والمنصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل فاتعبه أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان فقتلوه \* (وقال يمدح عضد الدولة أبا شجاع قناخسرو سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المتواتر) \*

(أوه بديل من قولتي واها \* لمن نأت والبديل ذكرها)

(الغريب) أوه كلمة للتوجع قال \* فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها \* وواها كلمة للتعجب ومثله قول أبي النجم \* واها لرياء واها واها \* ونأت فارقت وقوله لمن نأت أي لاجل من نأت (المعنى) يقول كنت أتعجب من وصلها انصرت أتوجع لفراقها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من ذلك يريد ذكرى أياها صار بدلا منها بعد أن فارقتني ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوجع ذكرى لها أي كلما ذكرتها أتوجعت وقال أبو الفتح أن أتم الما لا قيت من بعدها وفقدى أياها أولى من تعجبي والمعنى نأت والبديل مني ذكرها

(أوه من أن لا أرى محاسنها \* وأصل واها وأوه مرآها)

(الاعراب) أضاف أصل ونصب واها على الحكاية (المعنى) يقول أتوجع لاني لا أرى محاسنها وأصل توجعي وتعجبي اني رأيتها فهو بيتها والتوجع والتعجب بسبب رؤيتها لها (شامية طالمما خلوت بها \* تبصر في ناظري محباها)

(الغريب) شامية نسبة الى الشام وانحيا الوجه (المعنى) قال الواحدى هذا يحتمل وجهين أحدهما يريد فرط قر به منها حتى انما منسه بحيث يرى وجهها في ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والاخر انه أراد لخبها اياه فهي تنظر الى وجهه وتدنو منه حتى ترى وجهها في ناظره

(فقبلت ناظري تغالطني \* وانما قبلت به فاها)

(المعنى) قال أبو الفتح معنى البيت ان الناظر وهو موضع البصر من العين كالمرآة اذا قابلت شيئا أدى صورته أي أوهمتني انما قبلت عيني وانما قبلت فاها الذي رآته في ناظري الاتراء قال تبصر في ناظري محباها (فليت الأتزال أوية \* وليته لأتزال ماواها)

(الغريب) آوية ذكره مؤثثة لانه أراد لاتزال شخصا آوية كقول الآخر قامت وتكبه على قبره \* من لي من بعدك يا عامر تركتني في الدار ذا غربة \* قد ذل من ليس له ناصر

أراد تركتني شخصا ذا غربة (المعنى) يقول ليت ناظري ماواها الذي يأويها ويضمها وهو المسكن والمنزل قال الله تعالى ماواهم النار قال الواحدى يحتمل وجهين أحدهما انه تعنى القرب الذي ذكره والاخر انه يرضى بان يكون بصره ماواها من حبسه لها يقول لو أوت الى ناظري فاتخذته مأوى لها فان ذلك منى قال وابن جني روى آوية بالتذكير والاضافة وقد احتال

على التذكير بوجهه والرواية آوية على التأنيث

(كل جريح ترجى سلامته \* الأفواد ادهته عنماها)

(المعنى) من دهنه أى أصابته بعينها لم ترج سلامته وقد نظرت الى هذا المعنى فقلت

لست أخشى ونخر السنان وليكنى أخشى من طرفه الوسنان

(بيل خدى كلما ابتسمت \* من مطر برقه ثناياها)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى دل بهذا البيت على انها كانت متكئة عليه وعلى غاية القرب

منه وقال ابن فورجة أظنها وقعت عليه تسكى فوق دمه اعليه ومعنى البيت ان دموى كال مطر

بيل خدى كلما ابتسمت بكيت فكان دموى مطر برقه بريق ثناياها أى كان بكائى فى حال

ابتناسها كقوله ظلت أبكى وتبسم وكقول عنتره

أبكى ويفضحك من بكائى وان ترى \* عجباً كخاضر ضحكك وبكائى

ونحوه قول الخوارزمى

عذيرى من ضحك غدا سبب الردى \* ومن جنة قد أوقعت فى جهنم

(مانقصة فى يدي عداؤها \* جعلته فى المدام أفواها)

(الاعراب) ما يجوز ان تكون بمعنى الذى فتكون ابتداء والخبر جعلته وما اتصل به ويجوز

ان تكون شرطية ونقصت فى موضع جزم وجعلته جوابه (الغريب) الغدا الضقار وهى

الذوائب من الشعر والمدام الخمر وأفوا الطيب اخلاطه واحدها فوه (المعنى) يقول ضقارها

لكثرة الطيب فيها ينتفض الطيب منها فالذى ينتفض على منها من الطيب يطيب به الخمر

(فى بلد تضرب الجبال به \* على حسان ولسن أشباها)

(الغريب) الجبال جمع جملة بالتحرير وهو بيت نيزن بالثياب والاسرة والستور للعروس

والحسان جمع حسناء وهى المرأة الكاملة الحسن (المعنى) يقول هذه فى موضع فيه حسان

ولكن لا يشبهنها فى حسنها فهى منفردة بالحسن بما لا يشار كها فيه سواها قال الواحدى ويجوز

أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة فى الحسن لم يشار كها فيه غيرها فلا يشبهه بعضهم

بعضاً

(لقيننا والجول سائرة \* وهن درفذين أمواها)

(الاعراب) يحتمل نصب أمواها وجهين أحدهما ان يكون مقعولا والثانى أن يكون حالا

(الغريب) الجول بضم الجاء من غيرها وهى الابل التى تحمل الهودج كان فيها نساء أولم يكن

(المعنى) يقول لقيننا هؤلاء الحسان وقد سارت الركاب فهن لرقتهن وصيانتهم درفصرن

سر بالما بعد عننا وقال أبو الفتح أى أجرىن دموعهن أسفا علمنا وقال غيره نزلن فى الوادى

سائرات فاستخمين منافذين أمواها قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى عن عناقان

الدرجاء والذوب يسيله وقال غيره كدن يذبن أى قاربن ويجوز أن يكون بكين فجعل بكاهن

كالذوب

(كل مهاة كان مقلتها \* تقول أياكم وإياها)

(الغريب) المهاة البقرة الوحشية واجمع مهاومهاوات وقدمت تمومها فى بياضها والمهاة

بضم الميم ماء الفحل فى رحم الناقة (المعنى) يقول هذه المهاة صائدة للآفةس لاصيدة فكان

مقاتلها تقول للمناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيبكم

(فِيْمَنْ مِّنْ نَّقَطْرِ السُّيُوفِ دَمًا \* اِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا)

(الاعراب) الضمير الذي في الظرف يعود على كل مهارة (المعنى) يقول فيمن من هي منبوعة وقومها لهم غيرة فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لوزكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعها ويحفظها بسيفه أي ان كان له قوم ينصرونه فذكرها شبت بين قومه وقومها الحرب فقطرت السيوف دما

(أَحِبُّ حِمَا إِلَى خُنَاصِرَةٍ \* وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حِمَاهَا)

(الغريب) حصن وخناصرة بضم الخاء بلدان بالشام ومحباها حباها (المعنى) يقول أحب هذين البلدين وكل نفس تحب الموضع الذي نشأت به

(حَيْثُ التَّقَى خُدَّهَا وَتَفَاحُ لُبْنَانٍ وَتَغْرَى عَلَى حِمَاهَا)

(الغريب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والمياه والحما الحجر وقيل سورتها (المعنى) يقول أحب هذين الموضعين حيث التقى خدها وتفاح الشام والتغرى يريد حيث اجتمعت لى هذه الطيبات خد الحبيب وتفاح الشام وهو حجر والحجر

(وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ \* شَتَوْتُ بِالصَّخَّعَانِ مَشْتَاهَا)

(الغريب) الصخخان المكان المستوي صفت أقت الصيف وشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالصخخان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(إِنْ أَعَشَبَتْ رَوْضَةَ رَعِينَاهَا \* أَوْ ذَكَرَتْ حِلَّةَ عَزْوَئِهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يفسر ما تقدم يقول نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيث واذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذنا أموالهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضَتْ عَانَةَ مَقْرَعَةٍ \* صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من جمل الوحش ومقرعة خفيفة مفرقة كالقزع وهي قطع السحاب ويروي مقرعة بالقاء أي فزعت فهي أشد على قانصها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من جمل الوحش صدنا بها بأخرى الجياد أولها فنحن نفعل كفعل العرب في البادية من صيد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةَ بِنَاتِرِكْتِ \* تَسْكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين السبعين الى المائة وكاس البعير يكوس اذا عقرت احدى قوائمها على ثلاث والشروب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون الخمر وعقراها المعقورة (المعنى) واذا امر بنا قطيع من الابل عقرناه وتركناه للشاربين

ويريد بعقراها جمع عقير ينجرها للاضياف

(والخيل مطرودة وطاردة \* تجر طول القنا وقصرها)

(الغريب) فعلى اذا كانت تأنيث افعال مثل الطولى تأنيث اطول والقصرى تأنيث اقصر لا يجوز استعمالها الا مضافة او معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعمش وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على ارادة الاضافة أى حسنى القول وكذلك أتى في شعر الحكيمى كان صغرى وكبرى من فقاقتها \* حصبا در على أرض من الذهب أراد صغرى وكبرى فقاقتها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخيل فى مطاردة الفرسان بعضها مطرودة وبعضها طاردة فى لعبهم بالرمح تجر الطويلة منها والقصيرة

(يعجبها اقتلها الحكمة ولا \* ينظرها الدهر بعد قتلاها)

(الغريب) يعجبها أى يعجب فرسانها قتل الحكمة وهم الشجعان الذين اکتوا فى الاسلحة وأنظروا اذا أخرجوا أمهله ومنه قراءة حمزة أنظر وناقبتس من نوركم بقطع الالف وكسر الظاء أى امهلوا علينا (المعنى) يعجب فرسان الخيل قتلهم الحكمة ولا يلبثون ان يقتلوا بعدهم لكثرة المعادة وقسوا الحرب فى طلب الثار وقال أبو الفتح يعجب خيلنا قتل الحكمة كما يعجب فرسانها الاتراه يقول فى موضع آخر تحمى السيوف على أعدائه معه \* كأنه بنوه أو عشائره فاذا جازان توصف الجادات بانها تحمى فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أحرى لانه معلم مؤدب وقال فى قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الاجم واذا مررت بقبره فاعقر له \* كوم الهجان وكل طرف سابح

ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقبلاها من قتله يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى ان أصحابها يملكونها بالتعب وكثرة الر كض بعد الذين قتلوهم فلا يبقا لها بعدهم

(وقد رأيت الملوک فاطبة \* وسرت حتى رأيت مولاها)

(الاعراب) فاطبة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) فاطبة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا جعلتها جميعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوک حتى رأيت مولاها

(ومن منايهم براحتيه \* بأمرها فيهم وينهاها)

(المعنى) يقول رأيت الملوک بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحى من شاه منهم ويميت من شاه ومنايهم بكفه بصرفها فيهم كيف يشاء

(أباشجاع بقارم عضد الدولة فناخسرو شه نشاها)

(الاعراب) أباشجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أباشجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية المدوح وبلده واسمه ونعمته وسماه بالملوک شاهنشاه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أساميالم ترده معرفة \* وإنما ذكرناها)

(الاعراب) أساميا نصبها بأضمار فعل كأنه قال ذكرت أساميا دل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل  
هذا البيت ولذا نص بها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصف يحيى على ضربين  
الإيضاح والتخصيص كقولك مررت بأبي محمد الكاتب والثاني للاسهاب والاطناب كقولك  
بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا لم يحيى للإيضاح لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره فيحتاج  
إلى الوصف وانما ذكر للاطناب في الثناء فكذلك هنا لأنه قال وسرت حتى رأيت مولاها فقد علم  
أنه لا يعنى إلا بأشجاع فانما هو ثناء واسهاب واطناب ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول وانما  
هو كما قال ذكرته استلذاذ الثناء

(تَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا \* كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا)

(الغريب) عظماها أى معظمها والسحاب يكون مفردا وجمعاً قال الله تعالى فى الجمع حتى اذا  
أقلت سحابا ثقالا وينشئ السحاب النقال وقال فى المفرد ألم تر ان الله يرزق سحابا ثم يؤلف بينه  
الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء (المعنى) يقول هذه الاسامى تحمل على المعانى  
اذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بهم اقال الواحدى يريد بقودها مستحسن الكلام انما  
سبقت الى الذكرفهى مقدمة معان اذا كرهابعد وأصفها كما يقود معظم السحاب الباقى

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِى مَوَاهِبُهُ \* أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأسناها أرفعها (المعنى) يقول هو جليل  
القدر عظيم ومواهبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عضد الدولة أمر له بألف دينار  
عددا فلما أتى هذا البيت أمر ان تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مثقال موازنة

(لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لَمَاتَلَهُ \* لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيله بجوده وفطنت اليه لم يرضها انه يرضها لانه يرضها لانه اذا رأى شيئا  
جيدا وهبه لمن يقصده فتفارق مر بطها

(لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ \* إِذَا انْتَشَى خَلَهُ تَلَفَاها)

(الغريب) انتشى فهو نشوان يريد اذا سكر وانخله الخصلة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو  
قبل شرب الخمر كريم يتكرم بالبدل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشربها وليس فى مكارمه خلة  
يتلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لعنترة

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنِ نَدَى \* وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَاتِلِي وَتَكْرِمِي

وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا يملك الخمر ماله \* ولكنه قد يملك المال فأناله

وقول الجعفرى تكرمت من قبل الكؤوس عليهم \* فما سطن أن يحدثن فيك تكريما

وقول أبي نواس فتى لا يذيب الخمر شجمة ماله \* ولكن ايا دعود ووبو ادى

والم الصابى بيت المتنبي فقال فى بعض محاوراته ولقد آتاه الله فى اقتبال العمر جوامع الفضل  
وسوغه فى عنقوان الشباب محامد الاستكمال فلا تجسد الكهولة خلة يتلافاها بطاول المدة  
وثلة يسدها بمزايا الحكمة ولقد أحسن أبو عباد فى قوله هذا المعنى وهو اجود من الجميع

(نصاحبُ الرّاحُ أريحيتهُ \* فتسقطُ الرّاحُ دونَ أدناها)

(الغريب) الرّاح من أسماء الخمر والاريجية الاهتزاز للكرم والنشاط للبود (المعنى) أريحيته فوق فعل الرّاح فاذا اجتمعت الرّاح مع نشاطه للكرم فادنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الرّاح فلا تطبق الرّاح أن تسامى أريحيته فاذا طلبت ان تسامىها سقطت

(تسرطربانه كراتنه \* ثم تزيلُ السُرورَ عقبها)

(الغريب) الكراتن جمع كرينة وهي الجارية المغنية وقال أبو الفتح هي الأعواد والكران العود (المعنى) يقول اذا طرب فرح العوادات بطرب به ثم يزل فرحهن لانه يبهن فيخرجن عن ملكه فيزول سرورهن لاجل ذلك لانهن لا يحترن فراقه

(بكل مؤهوبة مؤولة \* قاطعة زيرها ومثناها)

(الغريب) المولولة الداعية بالويل من شكل أو غيره والزير الوتر الدقيق قال الواحدى والمثانى الاوتار (المعنى) يقول يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول حزنا على فراقه وتقطع أوتار العود غضبا لزال ملكه عنها

(نعومُ عومُ القذاة في زيد \* من جود كف الأمير يغشاها)

(الغريب) نعوم تسبيح والقذاة الشئ اليسير وهو الذى يصيب العين فدمع منه (المعنى) يقول هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جهم كالبحر الزبد فهى كالقذاة فى بحر من يدوروى أبو الفتح زيد بكسر الباء وهو الكثير الزبد لكثرة مائه

(تشرقُ تيجانه بغيرته \* اشراقُ الفاظه بعناها)

(الغريب) غرته وجهه والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول اذا لبس تاجه وارتفع التاج على رأسه اشرق تاجه باشراق وجهه كاشراق الفاظه بعناها

(دان له شرقها ومغربها \* ونفسه تستقل دنياها)

(الاعراب) الضميران فى شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدى وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان فى غمدهما ليعنى أن الدنيا تسكت فى يملك واحد وكان يقصد أن يستولى على جميع الارض

(تجمعت فى فؤاده همم \* مل فؤاد الزمان احداها)

(الغريب) الهمم جمع همة وأصل الهمة من الهميم وهو الديب همت الهوام على وجه الارض اذا دبت فالهم بهم فى القلب أى يدب قال الهذلى

ترى اثره فى صفحته كانه \* مدارج شبثان لهن هميم

(المعنى) يقول قد اجتمع فى فؤاده همم احداها تملأ الزمان ولا شئ أوسع من الزمان ولما ذكر فؤاد المدوح استعار للزمان فؤادا واذا كان الزمان مع سعة لا يسع الا احداها لم تظهر

بأقربهمه الآن يقع اتفاق كما ذكر فيما بعد

(فَأَنْتِ حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ \* أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح حظها يعني الدنيا ان كان لها حظاً فأتاها زمان أوسع من زمانها الذي هو فيه أظهر هذا المدح هممه وقال الواحدى ان أنتى بفتح هممه بزمان أوسع مما ترى أبدى تلك الهمم وهذا كقوله \* ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك \*

(وَصَارَتِ الْقَيْلِقَانِ وَاحِدَةً \* تَعْتَرُّ أَحْبَابًا وَهَامِجَاتِهَا)

(الغريب) القيلقان الجيشان (المعنى) قال أبو الفتح شبن الغارة في جميع الارض نخلط الجيش بالجيش فصار الاختلاطهما كالجيش الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشبهها في شئ وانما هو يقول في فواده همم احداها أعظم من فواد الزمان فهو لا يسديها لانه لا يجد زمانا يسعها فان قضى لها وجاء حظها وبجنتها بأزمينة أوسع من هذا الزمان فحينئذ أظهر تلك الهمم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصارا شياً واحداً وضاعت الارض بهم حتى عثر عليهم بميتهم للزجة وكثرة الناس ومثله قوله أيضاً في ذكر الزجة سبعة نال الدنيا فلو عاش أهلها \* منعناهم من جيتة وزهوب وأنت القيلق على ارادة الكتيبة والجماعة

(وَدَارَتِ النَّبْرَاتُ فِي فَلَكَ \* تَسْجُدُ أَقَارُهَا لِأَبْنَاهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه وشبهه ملوك الجيوش بالأقار وشبهه عضد الدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم وتسجد تذل وتخضع والضمير في أبهاها يعود على النيرات وقال الواحدى لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة في هذا البيت بشئ يفهم والمعنى أنه يريد بالنيرات والأقار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا في زمان واحد وأراد بأبهاها عضد الدولة فحينئذ يسدي هممه هذا كلامهم وهو معنى قول أبي الفتح الا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشئ

(الْفَارِسُ الْمُتَّقِي السِّلَاحِ بِهِ السَّمْنِيُّ عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخَيْلَاهَا)

(الاعراب) يجوز في الفارس الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدا ومن نصبه اضمر له فعلا ينصبه ومن جرته جعله متصلاً بأبهاها فيكون بياناً للضمير (المعنى) يقول هو الفارس الذي يتقى به السلاح والمعنى انه يتقى به جيشه سلاح الاعداء يريد انه يتقدم الجيش الى الاعداد دون أصحابه وهذا من قول علي عليه السلام كما اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقرب بنا الى العدو وقال أبو علي يتقى به السلاح فلا يعمل معه شياً ومثل تنبيه الخيل قول الآخر خيلان من قومي ومن أعدائهم \* خفضوا أسننتهم وكل باغى

(لَوْ أَنْكَرْتُمْ مِنْ حَيَاتِهِمْ أَيْدِيَهُ \* فِي الْحَرْبِ أَنْارَاهُمْ عَرَفْنَاهَا)

(المعنى) ذكر الواحدى يقول ان المراد لو أن يده أنكرت جراحاتهم العرفناهم من أنار يده



لان غيره لا يقدّر على مثله ابريد ضربانه تعرف من ضربات غيره وكذا طعماته والمراد باليد صاحبها لان اليد لا توصف بالانكار

(وكيف تخفى التي زيادتها \* وناقع الموت بعض سببها)

(الغريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحدى هو مأخوذ من قول المرار ولم يلقوا وسأندغيرايد \* زيادتهن سوط أو جديل وناقع الثابت والسيما العلامة ومنه سببهم في وجودهم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به فكيف سبقها والمعنى كيف تخفى آثار يد الموت من علاماتها

(الواسع العذر أن ينه على الدنيا وأبنائها وماتاتها)

(الغريب) تاه الرجل اذا تكبر وتعظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلوتكبر وتعظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كقول الآخر وما تزدھينا الكبرياء عليهم \* اذا يكونان نكلمهم نزا

(لو كفر العالمون نعمته \* لماعدت نفسه سجاياها)

(الغريب) الكفر الخد والتغطية والسجاية جمع سجية وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كفر الناس نعمته وجدوها لما أئذ ذلك عنده ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجبولة على فعل الاحسان فهو يعطى طبعاً ولا يعطى طلباً للشكر وهو من قول بشار ليس يعطيك للرجاء وللخو \* ف ولكن يلذ طعم العطاء

(كاشمس لا تبغى بما صنعت \* منقعة عندهم ولا جاها)

(المعنى) ضرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الاشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالشمس وهي لا تطلب بذلك جاها عند الناس ولا تقعا منهم لان الله تعالى سخرها للناس وكذا المدوح مطبوع على فعل الاحسان (ول السلاطين من تولاها \* والجال اليه تكن حدياها)

(الغريب) الخديا بالبدال المهملة هي الواحد والمباراة تقول محديت فلانا اذا باريتيه في فعل ونازعته الغلبة ويقال انا حديك أى ابرزلى وحديك قال عمرو بن كلثوم حديا الناس كلهم جميعا \* مقارعة بينهم عن بيننا

ويروى بالذال المعجمة بيت أبي الطيب على تصغير حذاء فلان اذا كان بازانه والجال اليه استند وانعصم (المعنى) يقول كل أمر الملوك الى من يتولاهاهم واستند الى هذا المدوح وتكن واحدا منهم أو مثلهم فانك اذا استندت اليه سامت الملوك وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع وجهها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

(ولا تغرنك الامارة في \* غير أمير وان بهاها)

(الغريب) باهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا (المعنى) يقول لا تعتقد الامارة في غير الامير وان رأيت مفاخرا بالامارة فلا يغرنك مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

( فَأَنَّ الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلُوكَةٍ \* قَدَفَعَمُ الْخَافِقِينَ رِيَابَهَا )

(الغريب) فعم ملاً وساعداً فعم أى ممتلى وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وافعمت الانام ملاً ته قال  
الراجز فصبت والطير لم تكلم \* جابية طمت بسبل مقم  
وأفعمت البيت بريح الطيب ملاً ته به وقال قوم في بيت أبي الطيب فعم بغين مجمة وهو بمعنى  
الولوع من قولهم فعمت به اذا ولعت وفعمة الطيب ريحه وفعمنى الطيب اذا سد خياشيمك  
والفعم بالتحريك الولوع والحرص قال الاعشى

يَوْمَ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ \* وَأَنْتِ يَا آلَ عَقِيلٍ فَعَمٌ

والخافقان افقا المشرق والمغرب لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياب الرائحة خفيفة كانت  
أوطيبة (المعنى) يقول انما الملك هذا الممدوح الذى مملكته قدملات الدنيا شرقا وغربا  
فهو الملك على الحقيقة وغيره مجاز

( مَبْتَسِمٌ وَالْوَجُوهُ عَابِسَةٌ \* سَلِمَ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْبَاهَا )

(الغريب) العابس المنقبض الكالم والسلم ضد الحرب وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهجاء  
(المعنى) يقول هو محقر الاعداء لا يبالي بهم كثروا أو قلوبا فهو ورائق بشجاعته فاذا كانت الوجوه  
عابسة في حال الحرب وضيق الامر كان هو ضاحكاً مستبشراً فالصلح عنده والحرب سواء

( النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً \* وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّهِ )

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين في طاعة غيره كأنهم يعبدون آلهة مختلفة وعبده الذين  
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرعون سواه ومن يخدم سواه لم تنفعه تلك  
الخدمة كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله

وَأَسْتَ مَلِكًا هَا زِمًا لِنَظِيرِهِ \* وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدَ لِلشَّرِكِ هَا زِمًا

وقال الواحدى يعنى بعبده نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا فى خدمته كمن يعبد الله عز  
وجل \* (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وهى من الطويل والقافية من المتدارك) \*

( كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا \* وَحَسْبُ الْمُنَايَا أَنْ يَكُنْ أَمْنِيًا )

(الاعراب) الباء تزداد في المفعول ههنا كما تزداد في الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا  
وقال الخطيب الباء في موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقا فأما في التعجب في قولك أكرم بزيد  
فقد اختلف فيه النحويون فقبل الباء وما بعدها في موضع نصب لانه مؤد معنى قولك ما أكرم  
زيدا وقيل في موضع رفع لان المعنى كرم زيد ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من  
فاعل وقد يخلو من المفعول وان ترى في موضع رفع لانه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل  
الامانى التثقيب وتحقيقها الغة والمحدوفة الباء الاولى الزائدة المنقلبة عن الواو لان أصلها  
أمنوية ثم غيرت (المعنى) كفا لك داء رؤيتك الموت شفاء أى اذا أفضت بك الحال الى أن تنفى  
المنايا فذلك غاية الشدة وان داء شفاؤه الموت أقصى الادواء وان المنية اذا صارت أمنية فهى  
غاية البلية والمعنى كفا لك من أذية الزمان ما تنهى عنه الموت

( تَمَنَيْتُمُ الْمَاتَمَاتِ أَنْ تَرَى \* صَدِيقًا فَاغِيًا وَعَدُوًّا مَدَاجِيًا )

(الغريب) أعياصعب وعز والمداجي المسائر للعداوة وهو من الدجى وهي الظلمة (المعنى) يقول تمنيت الموت لما طلبت صديقا صافيا فأعجزك وأعدو سائر للعداوة وعند عدم الصديق المصافي والعدو الموافق تمنى المرء المنية قال الواحدى هذا تفسير الداء المذكور في البيت الاقول

( إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذَلِكَ \* فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا )

(الاعراب) قال أبو الفتح استعمال النهى موضع الاستهزام الذى استعمله غيره في قوله فلم طال جملى جفنه ونجاده \* اذا أنا لم أضرب به من تعرضا

(الغريب) الحسام القاطع واليمنى منسوب الى صنعة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه انما يحتاج الى عمل السيف ليرفع به الذل فاذا رضيت أن تعيش ذليلا فاصنع بالسيف القاطع

( وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِنِجَارَةٍ \* وَلَا تَسْتَحْيِدَنَّ الْعَمَاقَ الْمَذَاكِيَا )

(الغريب) العماق الكرام وفرس عميق كريم والمذاكى الخيل القرح التى قدمت اسنانها (المعنى) يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الخيل الكرام اذا رضيت أن تعيش فى ذل وانما تتخذ هذه لثنى الذل

( فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى \* وَلَا تَتَّقِ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا )

(الغريب) الاسد جمع أسد والطوى الجوع وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة تعود وكاب ضار وكببة ضارية وأضراه صاحبه اذا عوده وأصله الجراءة والوقاحة (المعنى) ضرب هذا مثلا وهو من أجود الكلام وأحتمه على طلب الرزق بالسيف وغيره يقول اذا كان الاسد فيه حياء لم يتقعه ولا يأتيه بالشبع وانما ينال الشبع اذا اقترب فلولزم عريته ولم يصدم لبقى جاعا غير مهيب وانما يخاف ويتق اذا كان ضاريا مقترسا

( حَبِيبَتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى \* وَقَدْ كَانَ عَدَاؤُكَ كُنْ لِي وَافِيَا )

(الغريب) حبيبتك شاذلانه لا يأتى فى المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا وأنشدوا الخيلان النهشلى

أحب أبامروان من أجل عمره \* وأعلم ان الصديق بالمرء أرفق

ووالله لولا عمره ما حبيته \* ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وقوله نأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احبيبتك قبل أن احببت هذا الذى بعد عننا يعرض بسيف الدولة وقد كان عدوا فلا تكن أنت عدوا تستاق اليه ولا يحباله فانك ان احببت الغدر لم تقلى وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حنينه الى من فارق

( وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ بَيْنَكَ بَعْدَهُ \* فَلَسْتُ فُوَادِيَا إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا )

(الغريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكايه وشكبة وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكوك ومشكى والاسم المشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوج به الى

الشكوى واشكيتة أيضا اذا أعتبت من شكواه ونزعت عن شكايته وازاته عما يشكوه وهو من  
الاضداد قال الشاعر تمد بالاعناق أو تلوها \* ونشكي لو اتناشكيها  
(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تبرأت منك بهدده بذلك لعلمه منه انه يشكو فراقه لاقه اياه

(فان دموع العين غدو بربرها \* اذا كن اثر الظاعنين جواريا)

(الغريب) غدر جمع غدو وأراد بالظاعنين الراجلين الذين فارقوه (المعنى) يقول اذا جرت  
الدموع في اثر فراق الغادر فهي غادرة بصاحبها لانه ليس من حق الغادر ان يسكي عليه فاذا  
جرت الدموع في اثر الغادر وفاهله فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تفي لغادر

(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الأذى \* فلا الجدة كسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابليس فنصب الخبرين كتشبيه ابن قيس في بيت الكتاب  
من فتر عن نيرانها \* فانا ابن قيس لابرأح

(المعنى) يريد ان لا يتخلص الجود من المن به لم يبق المال ولم يحصل الجدل ان المال يذهب الجود  
والاذى يذهب الجدل فالذى عين بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من أحسن الكلام وقد نظر فيه  
الى قوله تعالى لا تطعوا منكم بالمن والاذى وذكر الحاتمي ان هذا البيت من قول الحكيم  
اذا لم تجرد الافعال من الذم كان الاحسان اساءة

(وللنفس أخلاق تدل على الفقى \* أكان سخاء ما أتى أم تساخيا)

(الغريب) السخاوة والسخاء الجود يقال سخا بسخو وسخى بسخى قال عمرو بن كلثوم  
مشعشة كان الحص فيها \* اذا ما الماء خالطها سخينا

واخلاق أفعال وخصال (المعنى) قال أبو الفتح ججم عما في قلبه من افراط العقب ولم يصرح  
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أسخى هو ام تشبهه بالسخاء فاخلاقه  
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكيم تغير الافعال التي تأتي غير  
مطبوعة أشد انقلابا من الزبح الهبوب

(أقل اشتباها قلوبها القلب ربما \* رأيتك تصني الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لالتقاء الساكنين فالكسر لاجل كسرة  
القاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طالبا للتحفة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح  
الميم (الغريب) الود المحبة وتصني تخلص (المعنى) يقول لقلبه لا تشفق الى من لا يشفق اليك  
فانك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحري

لقد حبت صفاء الود صانته \* عني واقرضته من لا يجازيني

(خلفت الوفا لو رحلت الى الصبا \* لفارقت شبي موجع القلب بايك)

(الغريب) تقول ألفت الموضوع بالكسر آلفه الفاء ألفت الموضوع أو لفته ايلافا وألفت الموضوع  
أو لفته مؤالفة والافافصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة وتقول آف وألف ككافر

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارق ذاما لأنه جعله كالشيب أي  
لوفارقت الشيب الذميم برحيلي إلى الصبنا وهو خير حياة الإنسان لكان ذلك القراق موجعا  
لقابي مبيكالعيني وقال الواحدى هذا البيت رأس في صحة الألف وذلك أن كل احد يمتنى مفارقة  
الشيب وهو يقول لوفارقتى شيبى إلى الصبا ببيت عليه لاني اياه لاني خلقت ألوفا  
(ولكن بالفسطاط بجزا أزرته \* حياى ونصحي والهوى والقوافيا)

(الغريب) الفسطاط مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالتاء بدل من الطاء وفسطاط  
بالتشديد وكسر الفاء وضمهما في الثلاث وأزرته جملة على الزيارة والقوافي جمع قافية وقد تكون  
القصيدة (المعنى) قال الواحدى ذكر في البيت الاوّل أنه الوفا لما يصحبه في أى حال كانت  
مكروهة أو محبوبة ثم استثنى فقال لكنى على هذه الحالة من الألفه قصدت مصر وجمت  
هواى والنصح والشعر على زيارة جواديهما كالبحر

(وجردا مددنا بيننا ذانها القنا \* فبتن خفا فابتعن العواليا)

(الاعراب) عطف جردا على ما تقدم من قوله حياى (الغريب) جردا يريد خيلا قليلا الشعر  
وهو مدح في الفرس والعوالى الرماح (المعنى) وأزرته خيلا جردا تركا الرماح بين آذانها  
فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كقول الخنساء

ولما ن رأيت الخيل قبلا \* تبارى بالخرد وشبا العوالى

(تماشى بأيدك كما وفت الصفا \* نقشن به صدر البراة حوافيا)

(الغريب) الصفا الصخر وواحدة صفاة يقال فى المنى ما تندى صفاته وجمع صفا بالصفر  
وأصفاة وصفى على فعول قال الأخيل

كان متنبه من النقى \* من طول اشراف على الطوى \* مواقع الطير على الصفى  
والصفوا الحجارة اللينة الممس قال امرؤ القيس

كيت يزل اللبد عن حال متنه \* كما زلت الصفوا بالمتنزل

والبراة جمع باز وحوافيا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطمئت هذه الجرد  
فى الصخر وهى حافية بغير نعال أثرت فيه مثل صدر البراة وهو من التشبيه الجيد ووصف  
حوافها بالشدّة والصلابة وأنها تؤثر فى الصخر حافية وهو منقول من قول الراجز  
يرفعن فى الركض أمام السبق \* حوافرا كالغبر المفلق \* ينقشن فى الصخر صدر الزرق

(وينظرن من سود صوادق فى الدجى \* يرين بعيدات الشخصوص كما هيا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل فى الصحيح مذكرا أو مؤنثا بالالف والتاء وروى  
أبو الفتح وتنظر بالتاء أى وتنظر هذه الجرد وهى روائية عن شيخى أبى الحزم وأبى محمد (المعنى)  
تنظر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تنظره فى ظلمة الليل ترى الشخص البعيد كهياتته  
فى القرب وذلك بخلاف العادة لأن الشخص اذا أبصر من بعيد صغر فى العين والخيل توصف  
بحدة النظر وقد قالوا أبصر من فرس فى غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

قريباً

(وتنصب للجرس الخفي وهو السرار والسوامع جمع سامعة وهي الأذن والمنجاة  
يخزن مناجاة الضمير تنادياً)

(الغريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والسوامع جمع سامعة وهي الأذن والمنجاة  
السرار والتنادي تفاعل من قولك فلان أئدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لقنها بالافهوه  
أئدى صوتاً ويخزن يحسب (المعنى) وصفهن بحدة السمع كما وصفهن بالنظر الحديد فهي اذا  
سمعت الخفي نصبت آذانها فسمعته وهذا من عاداتهم أنها اذا سمعت أخفى ما يكون نصبت  
آذانها حتى ان ما يناجى به الضمير عندها كالمناداة لحدة سمعها

(تجاذب فرسان الصباح أعنة \* كان على الأعناق منها أفاعياً)

(الغريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والغارة تكون عند ذلك الوقت  
لأن القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسماً للغارة وافعى جمع أفعى وهو ذكر  
الحيات والأعنة جمع عنان وهو للفرس خاصة وهي السيمور التي تكون في اللجام (المعنى) أنه  
يصف نفسه وأصحابه بالتجدة اذ ادعو الغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها القوتها  
ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها ممتدة على الأعناق بالافعى ونقله من قول ذي الرمة  
رجيمة أسفار كان زمامها \* شجاع لدى يسرى على الارض مطرق

(بعزم يسير الجسم في السرج راكباً \* به ويسير القلب في الجسم ماشياً)

(المعنى) قال أبو الفتح لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات  
صاحبه وفي معناه لحبيب مشيت قلوب أناس في صدورهم \* لما رأوا لك شئ نحوهم قدما  
وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة المهلكة الا تراهم يقولون انقلع  
قلبه فمات والمعنى لقوة عزمنا اذ اسار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه يعني ذكاه وتيقظ  
فؤاده فكان قلبه ماش في جسده وقال الواحدي سرب بعزم قوى كان الجسم وهو مقيم  
في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

(قواصد كأفور توارك غيره \* ومن قصد البحر استقل السواقياً)

(الاعراب) قواصد حال من الجرد أي هن يقصدنه توارك غيره (الغريب) القصد الطلب  
والسواقى جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجردوهى التي تحتها فاصدة هذا البحر  
وتركت السواقى وطالب البحر بغير خلاف يرى غيره قلبه الا ان السواقى تستمد من البحر ويقال  
ان سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلنى ساقية وجعل الاسود بجورا وان كان المتنبى  
قصد هذا فلقد أبان عن نقض عهد وقله مرواة لأنه مدح خلفاً فلم يعطه أحداً ما اعطاه على بن  
حمدان ولا كان فيهم من له شرفه وفضله لأنه عربي من سادات تغلب عالم بالشعر ولم يدح مثله في  
الشرف والحسب الا محمد بن عبد الله الكوفي الحسنى ومعنى البيت من قول أبي عبادة البحرى  
ولم أرى ريق السرى لى موردا \* فخاوت ورد النيل عند احتفاله

(خاوت بنا انسان عين زمانه \* وختت يا صاخلة لها وما قبا)

(الغريب)

(الغريب) موق العين طرفها مما يلي الانف والمعاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع أماق وأماق  
 مثل آبار وأبار ومأق العين لغة في موق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة  
 وانما زيد في آخره الماء للاخلاق فلم يجرد واله نظيرا بلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادرا لاختلافها  
 فألحق بمفعل فلهذا جمعوه على ما ق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمسه ومسلانا وجمعوا  
 المصر مصرانا تشبيها لهما بمفعيل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل  
 بكسر العين الا حرقان مأق العين وماوى الابل قال الفراء سمعتهم ما والكلام كله مفعل بالفتح  
 نحو رميته مرعى ودعوته مدعى وغزونه مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في مأق العين  
 وذلك لانه قد ثبت ان الميم أصلية فيكون أصلها فعلي كما قيل أولا (المعنى) قال الخطيب شبه  
 الناس ببياض العين لانه لا ينتفع به في النظر وجعل كقصور الانسان العين لان الخاصية فيه  
 وقال أبو الفتح هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

أكسبها الحب أنها صبغت \* صبغة حب التلويب والحدق

الأن المتنبى فضل السود على البيض لانه قابل السواد في الحداقة وهو أشرف مأق العين  
 بالبياض وقال الواحدى جعله انسان عين الزمان كناية عن سواد لونه وهو المعنى المقصود  
 من الدهر وابتائه وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد اليهم كالذى حول العين جفون وماق  
 وقال ابن الشجرى ما مدح أسود بأحسن من هذا

(نَجُوزُ عَلِيهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي \* نَرَى عِنْدَهُمْ أَحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا)

(الغريب) الايادي جمع يد بمعنى النعمة وهى تجمع على أياد بخلاف الجارحة فهى تجمع على أيد  
 وتقول له عندي يد أى نعمة وبه فسر قوله تعالى بل يدها مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخليل  
 نجوز عليهما المحسنين أى تختطاهم الى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه  
 عليهم فاخترنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالمحسنين سيف الدولة  
 وعشيرته وليس كما قال وانما أراد تختطى عليهما انسانا فى ولاية الاسود نرى عليهم احسانه خلعه  
 وعطاياه ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما لو قال نرى عندهم احسانهم  
 والاياديا لمكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كان يريد تختطى سيف الدولة وعشيرته الى الذى  
 يرى عندهم انعام أو ثمنك واحسانهم الى من يقصدهم وكذلك هذا يفعل بمن يقصده فيحسن  
 اليه فاحسان الجميع نراه عندهم الممدوح

(فَتَى مَأْسِرِينَ فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا \* إِلَى عَصْرِهِ الْأَنْزَجِيِّ التَّلَاقِيَا)

(الاعراب) فتى يجوز أن يكون فى موضع جر بدل من قوله الى الذى ويجوز أن يكون فى موضع  
 رفع بتقدير هو الذى ويجوز أن يكون فى موضع نصب بدل من قوله انسان عين زمانه أو نقصد فتى  
 ونزجى فى موضع الحال تقديره مرجع فصرفه الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلتنا نرجو لقاءه  
 منذ زمان قديم ننتقل من ظهر الى بطن حتى تلتقيه

(تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرَهُ \* فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ الْأَعْدَارِيَا)

(الغريب) العون جمع عوان وهي خلاف البكروهي التي بين السنين فوق البكرودون  
 الفارض والعذاري جمع عذراء وهي البكر التي لم يسهها بعل (المعنى) يقول قدره جليل فلا يفعل  
 شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداءا واختراعاً وهو كقوله  
 تمشى الكرام على آثار غيرهم \* وأنت تخلق ماتاني وتبتدع

(يُبَدِّعُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ \* فَان لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ أَبَاداً أَعَادِيَا)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبد بهلاك وأباده أهللكه (المعنى) يقول هو برفقه ولطفه يحسن  
 اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو والابتداء العدا

(أَبَا الْمَسْكِذَا الْوَجْهَ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا \* إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيًا)

(المعنى) يريد بأبي المسك كنية كافر وناق يتوق توقانا اذا نازعه الحنين الى الوطن وغيره  
 يخاطبه ويناديه يا أبا المسك هذا الوجه الذي كنت أشواق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذي  
 كنت أرجو لقاءه وأتمناه حتى أراك فيه قال أبو الفتح وهذا البيت يتأول فيه الهجاء

(لَقِيتُ الْمُرُورِيَّ وَالسَّنَاخِيْبَ دُونَهُ \* وَجِئْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا)

(الغريب) المروري جمع مروراة وهي الفلاة الواسعة والسناخيب جمع شخوب وهي القطعة  
 العالية من الجبل والهجير شدة الحر والصادي العطشان وقال الجوهري الشخوبه والشخوب  
 واحد شخناخيب الجبل وهي رؤسه (المعنى) يقول انه لقي من التعب في الطريق وانه قاسى شدة  
 عظيمة من حر الهواجر التي تنشف الماء والماء لا يكون صاديا ولكنه ذكوه مبالغته واذا عطش  
 الماء فحسب بكمه ويجوز ان يكون محذوف المضاف أي تترك مسدودا صاديا لانه لما كثر  
 عليه الحر شرب الماء ونقصه فكان كالعطشان الذي تشرب الماء قال أبو الفتح هذا مما يتقلب  
 هجاء لان دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة فكانه يريد عظم مشافره وغلظها ووجهه  
 وقبحه كقولك لئن لقيت فلانا لمتقين دونه الاسد أي مثل الاسد ويؤكده قوله لما هجاء واسود  
 مشفوه البيت وقلمنا يسلم له شعر من هذا

(أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَأَبَا الْمَسْكِ وَحْدَهُ \* وَكُلِّ سَحَابٍ لَأَخْصَ الْعَوَادِيَا)

(الاعراب) وكل سحاب من جره عطفه على كل الاول ومن نصبه جعله على النداء (الغريب)  
 الغواذي جمع غادية وهي سحابة تنشأ صباحا (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كانه لا يريد  
 المسك وانما يريد جنس الطيب ويا أبا كل سحاب لأخص سحابا بعينه وان شئت يا كل سحاب

(يُدُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِرٍ \* وَقَدْ جَمَعَ الرَّجْنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا)

(المعنى) يريد ان كل فاحر من الناس يفخر بمعنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب  
 والمفاخر وهو منقول من قول الحكمي كأنما أنت شيء \* حوى جميع المعاني

قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت ضحكك وضحك وعرف غرضي

(إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالذَّرَى \* فَإِنَّكَ تَعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا)

(المعنى)



(المعنى) قال أبو الفتح عطاؤك يعلى محل آخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد إذا اتفق لك كسب  
معللة انسلخت منها لانك لا تحسن تدبيرها فساكنك قد سلمتها الى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده  
وقال الواحدى الجواد انما جاد ليحصل له العلو بالجود وانك تعلى من تعطيه وتشرفه ببعطائك  
فلا تخذمنك يكسب بالاخذ شرفا كقول البحترى

وإذا احتداه المحتدون فانه \* يعطى العلافى يله الموهوب

ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير أن يزورك راجل \* فيرجع ملكا للعراقين واليا)

(الغريب) العراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم أعمال الرى (المعنى) قال  
أبو الفتح هذا ظاهره ان من رآك استفاد منك كسب المعالى وباطنه ان من رآك على ما بك من  
النقص وقد صرت الى هذا العلو ضاق ذرعه ان يقصر عما بلغته وان لا يتجاوز ذلك الى كسب  
المكارم وكذلك اذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع واليا على العراقين لانه لا يوجد أحد  
دونك وقد بلغت هذا قال أبو الفتح العراقان الكوفة والبصرة

(فقد تهب الجيش الذى جاء غاريا \* لسائلك الفرد الذى جاء عافيا)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاة وهم الطلاب (المعنى)  
يقول اذا غزى جيش أخذته فوهبته لسائل واحد وأصل الغزو القصد ومنه غزونا العدو أى  
قصدناهم

(وتحتقر الدنيا احتقار مجرب \* يرى كل ما فيها وحاشا لك فانيا)

(الغريب) التحقير التصغير والمجرب الذى جرب الامور وحنكته التجارب (المعنى) يقول أنت  
عظيم القدر فلهذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها وعرفها وعلم انها فانية ولا يبقى الا ذكر الجليل  
بين الناس فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها وحاشا لك من أحسن ما خوطب به فى هذا الموضع  
والادباء يقولون هذه اللفظة حشوة ولكنها حشوة فستق وسكر ومثلها فى الحشوات قول المهلم

ان الثمانين وبلغتها \* قد احوجت سمعى الى ترجان

(وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى \* وليكن بأيام أشبن النواصيا)

(الغريب) الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكركم بأيام الله يريد الوقائع بالامم الخالية  
والنواصيا واحدها ناصية وهى مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم  
تنصون ميتكم أى تتدون ناصيته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصية بلغة  
طبي قال جرير بن عتاب الطائى

لقد آذنت أهل اليمامة طي \* بحرب كإصاة الحصان المشهر

(المعنى) يقول له أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة  
التي تشيب نواصى الاعداء وهو من قول البحترى

فتى هز القناخوى سناء \* به الا بالاجاظى والجدود

ومنه قول يزيد المهلبى سعيتم فادركتم بصالح سعيكم \* وأدرك قوم غيركم بالمقادير

وله أيضا اذا قدم السلطان قوما على الهوى \* فانكم قد تمتم للمناقب

(عدالتراها في البلاد مساعيا \* وانت تراها في السماء صا قيا)

(الاعراب) الضمير في تراها للايام وقال الخطيب وغيره للافعال (الغريب) المراق واحد لها مر قاة وهي الدرج التي تكون في السلم والمساعي في فعل الخير وهو من سعاية الساعي على الصدقة (المعنى) قال أبو الفتح تعتمد في المعالي أضعاف ما يعتقده الناس فيحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها قال الواحدى وقد حكى كلام أبي الفتح فيكون على ما قال ان أعداءك يرون الايام والوقائع مساعي في الارض وانت تراها مراقي في السماء لانك بهم اتسأل العلو

(ابست لها كدر العجاج كأنما \* ترى غير صاف أن ترى الجوصافيا)

(الغريب) الجومابين السماء والارض وهو القضاء الذي بينهما (المعنى) يقول ابست للايام والحروب والمساعي عجاجا مظلمة فلست ترى صفاء اذا رأيت الجوصافيا من العجاج فانت أبدا تمير العجاج في الحرب فكانك اذا رأيت الجوصافيا من العجاج رأيت غير صاف لكرهيتك

(وقدت اليها كل أجرد ساج \* يؤدبك غضباناً ويثنيك راضيا)

(الغريب) الاجرد القليل شعور الجسد والساج الذي يسبح في جريه (المعنى) قدت الى الحرب كل فرس جواد يوردك الحرب غضباناً ويصدرك راضيا بما نلت من الغنيمه وأدركت من المطلوب

(ومحترط ماض يطبعك أمرا \* ويعصى ان استئنيت أو كنت ناهيا)

(الاعراب) محترط عطف على أجرد وأمر انصب على الحال (الغريب) المحترط السيف اذا اخترطه من غمده (المعنى) وكل محترط اذا أمرته بالقطع أطاعك فغضبي في الضريسة وان نهيته أو استئنيت شيئا من القطع عصاك ولم يقف لبرعة نفاذه في الضريسة والمعنى ان عن لك توقف عن الضرب عصاك

(وأسمردى عشرين رضاه واردا \* ويرضالك في ايراده الخيل ساقيا)

(الغريب) الاسمر الرمح وذي عشرين يريد كعباً أو ذراعا (المعنى) انه يريد هنا الرمح الطويل اذا أوردته دماء الأعداء وهو يرضالك ساقيا اذا أوردته فرسان الأعداء وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف

أخوتقة أراضاه في الزوع صاحباً \* وفوق رضاه أنى أنا صاحبه

يريد أنه يرضى به صاحباً فوق الرضا

(كاتب ما انفكت تجوس عمائراً \* من الأرض قد جاست اليها فانيا)

(الاعراب) كاتب يروي بالرفع والنصب والنصب على قدت الى الحرب كاتب وقد ذكره فيما قبل من قوله وقدت اليها كل اجرد ومن رفع فعلى تقدير لك كاتب أو ما انفكت لك كاتب (الغريب) الكاتب جمع كتيبة وهي الجيش تقول كتب فلان الكتاب تكتيبا اذا عباها كتيبة كتيبة وتجوس تدوس وتطو ومنه قوله تعالى جاسوا لخلال الديار وعمار جمع عمارة وهي

القبيلة والعشيرة من الناس قال الاخندس بن شهاب الثعلبي

لكل اناس من معد عمارة \* عروض اليها الجوت وجانب

وعمارة بالخفض على البديل من اناس وتقديره لكل قبيلة من معد عروض وجانب والقيافي  
القلوات (المعنى) يقول كائبك لاتزال ولا تبرح تدوس ونطوق قبائل من الناس فوطئت اليهم  
القلوات للغارة عليهم والمعنى أن عساكره لاتزال محاربة

(عزوت بهادور الملوكة فباشرت \* سنا بكهاها ماتهم والمغانيا)

(الاعراب) الضمير في بهادور الملوكة فيكون الضمير في هاماتهم - ملاملوك ومن  
روى دون الملوكة فيكون الضمير للعمائر ويكون المعنى عزوتهم دون الملوكة لان الملوكة لم تغزهم  
لانهم لم يقدروا على اقدمك (الغريب) السنبك الحافر كانظفر للطير والخلب للسبع والمغانيا  
جمع مغني وهو المنزل (المعنى) عزوت الاعداء بكاتب لم تغز قبلك الملوكة بها حتى قتلتهم فوطئت  
خيلك رؤسهم وديارهم

(وانت الذي تغشى الاسنة أولا \* وتأنف أن تغشى الاسنة ثانيا)

(الغريب) يقال غشى يغشى غشيانا اذا جاءه وغشيت به بالسيف ضربته وانف من الشيء يأنف  
انقا وانفة أى استنكف (المعنى) يقول أنت أول من يأتى الحرب وأول من يبارز وتأنف أن  
تأتيه ثانيا لانك مقدم فلا يتقدمك أحد في الحرب

(اذا الهندسوت بين سيني كريمه \* فسيفك في كف تزيل التساوبا)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا طبعت الهندسيتين فجعلتهما سواء في الحدّة والمضاء فالسيف الذي  
يصاحبك يكون أمضى لانك تزيل مساواتهم ما بشدة الضرب وكذلك قال الواحدى وقال  
الخطيب هذا المعنى ثم قال ويحتمل معنى آخر وهو أن الهندسوت بين السيفين فاذا ضربت  
بالسيف علم ان فضيلته في المضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به

(ومن قول سام لوراك لئله \* فدى ابن أخى نسلى ونفسى وماليا)

(الاعراب) روى فدى بكسر الفاء والاضافة الى ابن فهو ابتداء وخبره نسلى وما بعده ومن رواه  
بفتح الفاء جعله فعلا ماضيا ونصب ابنا وكان الفاعل نسلى وما بعده (الغريب) سام هو ابن نوح  
وهو أبو البيض وحام بن نوح أبو السودان (المعنى) يقول لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك  
من ولده لكان من قوله فدى أهلى ونفسى ومالى أى كان يفديك بنفسه فيقول أنا ونسلى وأهلى

فدى هذا (مدى بلغ الأستاذ أقصاه ربه \* ونفس لهم ترض الآسناها)

(الغريب) المدى الغاية والاسم تاذجعه اساتيد وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ  
ويستعمل للخدم أيضا (المعنى) يقول الذى ذكرته من مناقبك غاية بلغك الله أقصاها أى غايةها  
ولك نفس لاترضى الا ان تبلغ النهاية

(دعته فلباها الى المجد والعلا \* وقد خالف الناس النفوس الدواعيا)

(المعنى) يقول دعتة نفسه الى المجد قلبها وأجابه وغيره اذا دعتة نفسه الى المجد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الجمدة كما أتيتها أنت

(فأصبح فوق العالمين يرونه \* وان كان يدينه التكرم نائبا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ولكن التكرم يدينه منهم \* (وقال - هجو كافورا وقد نظر الى رجله وقبحهما وهي كالتى قبلها من الطويل والقافية من المتدارك) \*

(أريك الرضا لو أخفت النفس خافيا \* وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك لا ريتك الرضا أى لو قدرت على اخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصصك لكنت أريك الرضا ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا التقصيرك فى شأنى والخافى ضد الظاهر

(أميننا واخلقا وغدرا وخسة \* وجبنا أن نخلصنا لى أم مخازيا)

(الاعراب) كل هذه مصادر فنصبها على المصدر بأفعال منها أى أتمنينا وتختلف اخلاقا وتغدر غدرا (الغريب) المين الكذب والاخلاف خلاف الوعد والمخازى جمع مخزية وهو ما يفعل له الانسان من الفعل المذموم وخزى بالكسر يخزى خزيا اذا ذل وهان وقال يعقوب وقع فى بلية وأخزاه الله وخزى أيضا يخزى خزاية استخيا فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزيا قال جرير وان حى لم يحمه غير فرتنا \* وعبر ابن ذى الكبرين خزيان ضائع فرتسا هى أم البغيث (المعنى) يقول قد جمعت بين هذه العيوب والمخازى وهو كما تقول العرب أحسنا وسوء كيلة أى جمعت بين سوء الكيلة واعطاء الحشف فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فيك ووجودها

(تظن ابتساما فى رجاء وغبطة \* وما أنا الا ضاحك من رجائيا)

(الغريب) التبسم دون الضحك وهو أن يبدو بمبسمه وهو ثغره ووجهها لانه أراد مرة بعد مرة ورجل باسم وبسام كثير التبسم (المعنى) يقول أنا أضحك وضحكى على نفسى من رجائى مثلك لانك لا ترى قنظن ضحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو ضحك على رجائى لك

(وتعجبني رجلاك فى النعل انى \* رأيتك ذانعل اذا كنت حافيا)

(الغريب) تعجبني معناه التعجب لا الاستحسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فأنت منتعل لغلط جلد رجلك وأنا أتعجب من قبح صورتك وشين سيرتك و يروى انى بفتح الهمزة بمعنى لانى و يروى بكسرها على الاستئناف

(وانك لا تدري ألونك أسود \* من الجهل أم قد صار أبيض صافيا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدري من جهلك ألونك لون العبيد السودان أم لون البيضان

(وَيْدُ كَرْنِي تَحْمِيطُ كَعْبِكَ شَقَّهُ \* وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا)

(الاعراب) نصب عاريا على الحال ويرى تخميط رفعها ونصبا فالرفع على اضممار المفعول الثاني ليد كرنى أى يذ كرنيك خياطتك شق كعبك وروى ابن فورجة تخميط ومشيك بالنصب فيهما قال وفاعل يذ كرنى رجلا لا تخميط مفعول ثان وكذلك مشيك وأراد تخميط شق كعبك فقدم الكعب ثم كنى عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعبك ذ كرنى تشقه وقت ما كنت مجلوبا ويقال ان مولاه كان زياتا وأن الاسود كان يحسمل الزيت عاريا ويعشى متلطفًا كأنه في ثوب من الزيت هذا معنى قول ابن حبي وقال ابن فورجة يعنى انه كان اسود الى لون الصفرة كلون الزيت وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشبع السواد زياتا يذ أنك في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت لانه أصفر والحبس الغالب عليهم الصفرة

(وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِمًا \* بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِبِيَا)

(المعنى) يريد انى أهجوك في سرى وأنت أهل للهجاء للمدح فلولا فضول الناس لظهرت ذمك وقلت انى أمدحك وأنت جاهل لاتعلم المدح من الذم ولكن الناس فيهم فضول فهم كانوا يقولون لك هذا هجاء لامدح

(فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ \* وَإِنْ كَانَ بِالْأَنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِبِيَا)

(المعنى) يقول كنت تصبح مسرورًا وفرحًا بانشادى هجوك تظنه مدحا وان كان يغلو هجوك بالانشاد لانك أقل وأحق من أن تهجى وينشد هجوك

(فَإِنْ كُنْتَ لِأَخِيرًا أَفَدْتِ فَاتِنِي \* أَفَدْتِ بِلُحْظِي مَشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا)

(الغريب) المشفر واحد مشافر البعير وهو من الابل كالخفلة من القرس ومشافر القرس مستعمارة منه والملاهي من اللهو (المعنى) يقول ان كنت ما أفدتنى في مقامى عندك خيرا فانتى قد استقدت بنظري الى قبج صورتك ومشافرك اللهو وقال الواحدى يريد ان لم تفدنى خيرا وتحسن الى فاتنى استقدت الملاهي برؤيتى صورتك ومشفريك قال هذا اذا جعلت أفدت بمعنى استقدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسى الملاهي بلحظى مشفريك فيكون المفعول الاول مقدرًا

(وَمِثْلُكَ يُوثِقِي مِنَ بِلَادِ بَعِيدَةٍ \* لِيُخْبِرَكَ رَبَاتُ الْحِدَادِ الْبَوَاكِ يَا)

(الغريب) ربات الحداد لباسات الحداد وهي ثياب سود يلبسها النساء ربات الحزن وهن اللواتى ماتت أزواجهن للحديث الصحيح حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أم سلمة عن أمها وأم حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تحدد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج أربعة أشهر وعشرا والبواكى جمع باكية وهي الثاكلة التي فقدت حبيبيا (المعنى) يقول أنت اذا نظرت اليك طربت وضحكت لانك بوثقي بك من البلاد البعيدة ليخبرك الحزان والبواكى لانك عجب من رأك ضحك وقد صرح في هذا البيت بجميع ما كان أخفاه في مدحه بقوله في غير هذه

وما طربى لما رأيتك بدعة \* لقد كنت أرجوان أرا القاطرب  
تم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* (بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نبيه من اصفيائه) \*  
\* (يقول المتوسل الى الله بالجاه الفاروقى ابراهيم عبدالغفار الدسوقى) \*  
\* (شيخ تصحيح دار الطباعة جل الله طباعه وقوى أجماعه) \*

تم طبع الشرح الشارح للصدور الجالب للسرور المنسوب للهمام الخطير ذى الفضل العزيز  
المشهور فى سماه الفضل اشتهر المشتري أبى البقاء عبد الله العكبى على الديوان الذى تبليج صبحه  
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شنف شعره آذان البلدان والامصار وطار صيته فى سائر  
الاقاليم والاقطار واضمحى أسلوبه عن كل بديع نبي أحمد بن الحسين المعروف بأبى الطيب المتنبى  
فهو امام المتأدين وسراج الفجول المقلقين بدار الطباعة العامره الزاهية الزاهره المتوفرة  
دوامى مجدها المشرفة كواكب سعدها فى ظلال من محات به مراتب الخديويه وتجت به  
درارى الداوريه وارث الولاية الاما جمد وسلالة السراة الصناديد ذى العدل والشرف  
الباذخ والحلم الذى يستخف لديه كل شاخ من ذلل الصعاب بهمومه ووطى هام الثريا بقدمه  
المخجل بكرمه فيض النيل جناب الخديو أفندينا سما عجل متع الله الوجود بدوام نعمه  
ولا زالت منهلة علينا محائب كرمه ولا برحت مصر مؤيدة العزائم مشيدة الدعائم برعاية  
جنابه الكريم وحماية تجله الفخيم الوزير النبيل ذى المجد الاثيل رب المعارف المشهورة  
والعوارف المشكوره والرشد والاصابه والدولة والنجابه من زادت به روح الحكومة  
انتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديويه وولى عهد الحكومة المصرية  
لا زالت الايام زاهية بجلاه واللبالي مضئبة يدرعلاه مشمولابادارة من عليه أخلاقه  
تثنى سعادة مدير المطبعة والكاغد خانة حسين بك حسنى وينظر وكيه السالك  
جادة سبيله من لم يزل لثمره ذكائه يجنى حضرة محمد أفندى حسنى  
وقد وافق تمام طبعه وانتهاه تمثيله ووضعهُ أواخر الشهر  
المعظم رجب الاصح من سنة سبع وثمانين ومائتين  
والف من هجرة من كان كما يرى من الامام  
برى من الخلف صلى الله عليه وعلى  
آله الخيرة الكرام البرره  
ماطلعت ذكاه ودرجت  
الطيباء آمين  
أمين  
٢



C 210454  
M 210452

al-'Ukbarii, 'Abd Allaah  
Sharh al-Tibyaan ... 'ala  
a diiwaan Abii al-Tayyib  
PJ 7750 MB U43x 1870 v.2





